عوالم

العلوم والمعارف والأحوال

من الآيات والأخبار والأقوال

موسوعة طب النبي وأهل بيته

الطّبّ العلاجي

الجزء الأول

للمحدث الكبير المتتبع الخبير

الشيخ عبد الله البحراني الأصفهاني

« ومستدركاتها »

للسيد محمد باقر بن المرتضى الموسوي الموحد الأبطحي الأصفهاني



البحراني

عوالم الطّبّ العلاجي



« ومستدركاتها »

للسيد محمد باقر بن المرتضى الموسوي الموحد الأبطحي الأصفهاني



٣٧/١

تحقيق ونشر

مؤسسة الامام المهدي

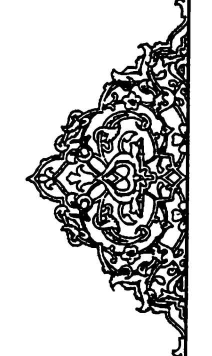
قم المقدسة





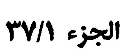
العلوم والمعارف والأحوال

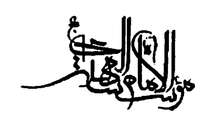
من الآيات والأخبار والأقوال



الطب العلاجي







سرشناسه : بحراني / شيخ عبدالله بحراني / قرن ١١ ق
عنوان ونام پديدآور : عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال في الطبّ العلاجي
شيخ عبدالله بحراني
مشخصات نشر : قم ـ مؤسسة الإمام المهدي (عج)، عطر عترت
مشخصات ظاهري ٦٣٢ صفحة
ضعيت فهرست نويسي : فيبا
يادداشت : عربي
موضوع : أحاديث ـ أحاديث طبي ـ دعا .
شناسة افزوده : ج١/٣٧ چاپ أوّل
شمارة كتابشناسي ملي : ٥٦ ـ ٤٨٣

هويّة الكتاب

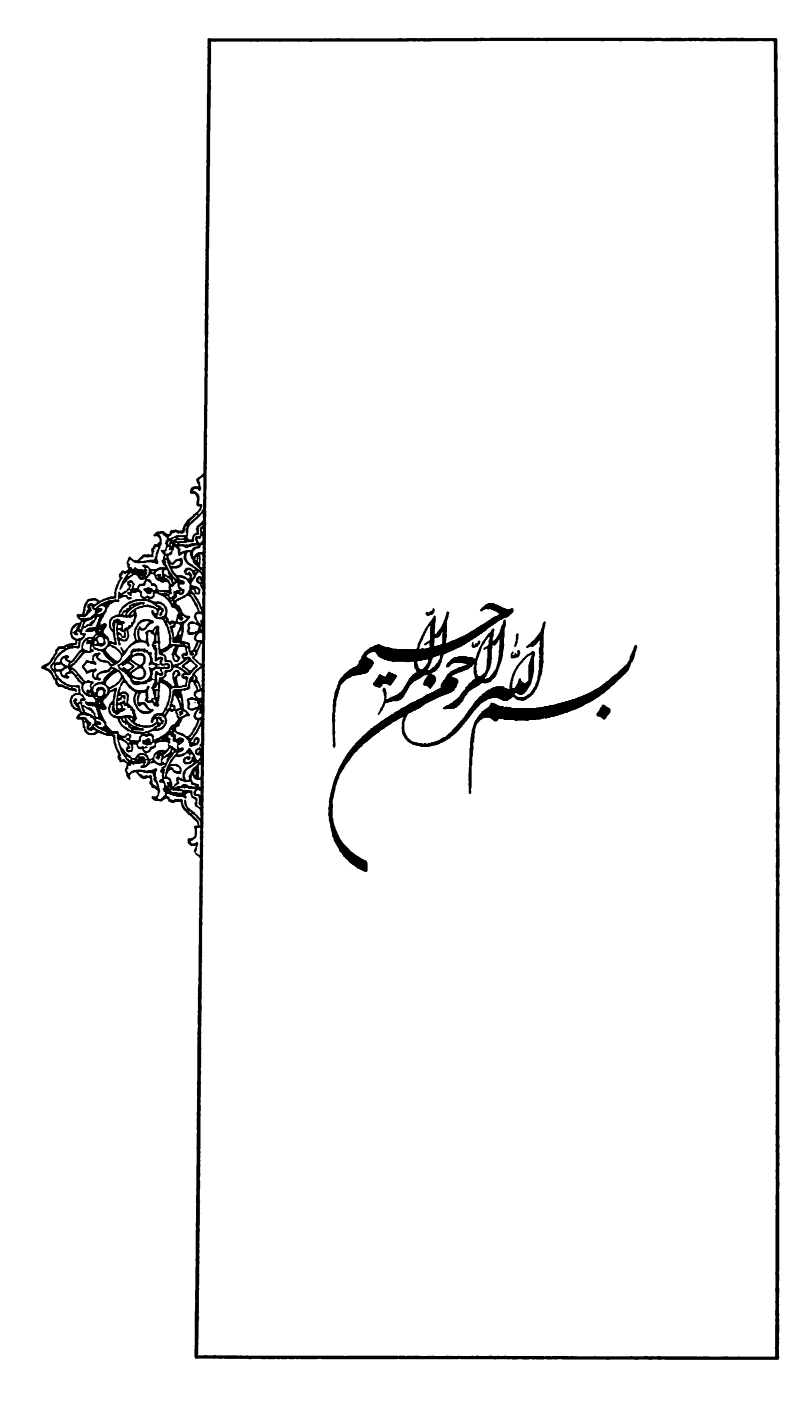
الكتاب : عوالم العلوم والمعارف والاحوال من الآيات والاخبار في الطبّ العلاجي الجزء : ١/٣٧ .
المؤلّف : العلاّمة الشيخ عبدالله بن نور الله البحراني
من أعلام تلامذة شيخ الإسلام العلاّمة المجلسي .
التحقيق والنشر : مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام / قم المقدّسة .
المستدركات : سماحة السيّد محمّد باقر الموحّد الأبطحي الأصفهاني .
الإشراف الفنّي : المهندس كريم ماهان .
الطبعة : الأولى ـ ذي الحجّة ـ ١٤٣٣ .
المطبعة : اعتماد . الناشر : عطر عترت .
العدد : ٢٠٠٠ نسخة . سعر الدورة : ٢٢٠٠٠ تومان .
شابك : ٣ ـ ٦٦ ـ ٠ ـ ٢٤٣ ـ ٦٠٠ ـ ٩٧٨ .

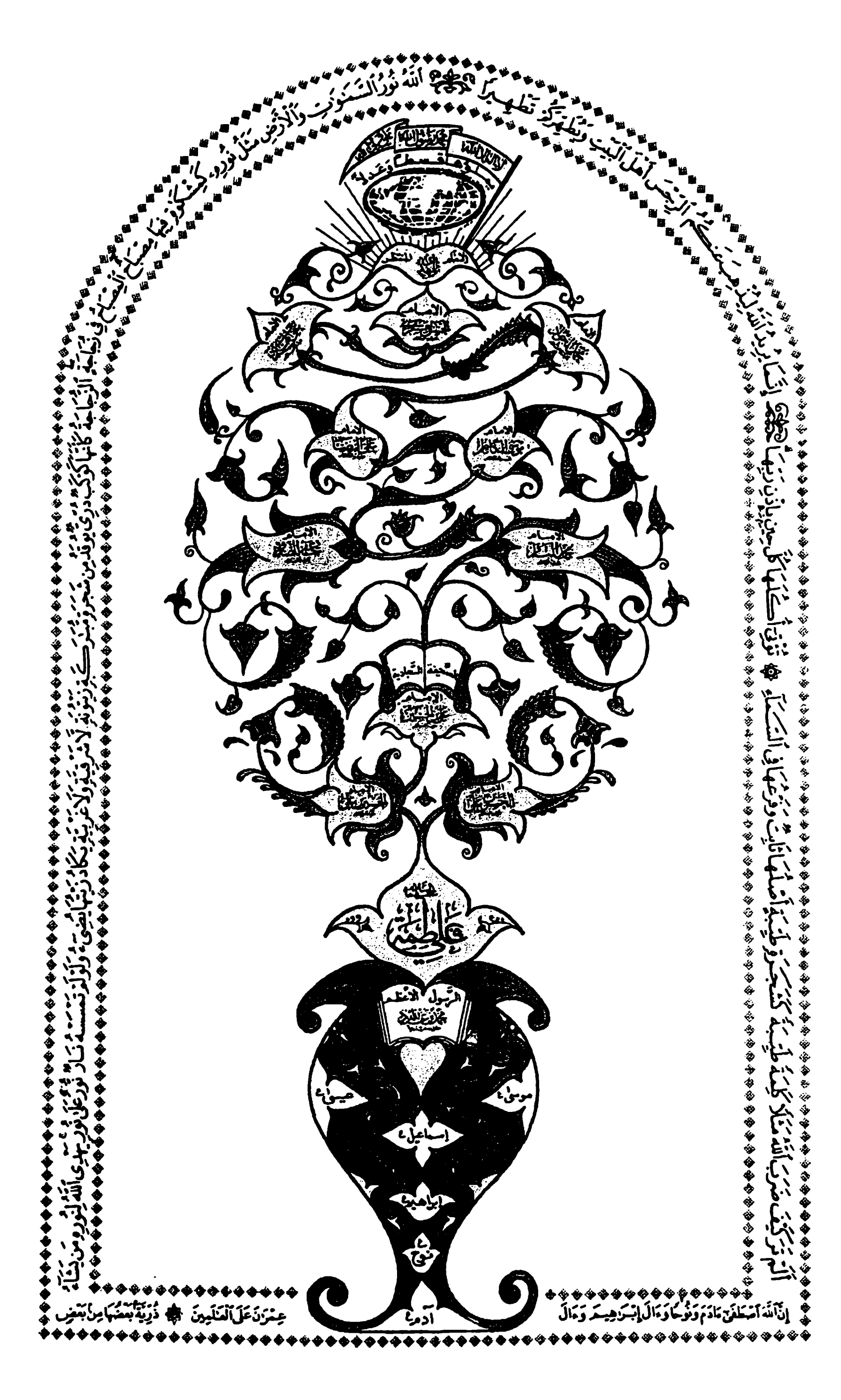
بإهتمام الحاج مرتضى بن الحاج عبدالحسين كمالي

(مؤسس جامعة علوم القرآن ـ اصفهان ـ دولت آباد)

وأخيه الحاج حسن بن الحاج عبدالحسين كمالي

التوزيع : قم ـ شارع إنقلاب ـ فرع ٦ رقم ١٥٣ ـ تلفكس : ٧٧١٣٢٩٣ ـ ٠٢٥١


بسم الله الرحمن الرحیم


ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء
إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين
ذرية بعضها من بعض
فاطمة
الرسول الأعظم
موسى
عيسى
إسماعيل
إبراهيم
نوح
آدم

الإهداء

إلى سيّد الأنبياء وطبيب الأطبّاء الّذي قال في وصفه

أمير المؤمنين عليه السلام: طبيب دوّار بطبّه.

وإلى سيّد الوصيّين ووارث علم النبيّين وطبيب

قلوب المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وإلى ولده الأئمّة الهادين المهديّين الّذين أذهب

الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

وإلى كلّ ذي علّة بدنيّة أو روحيّة يلتمس الشفاء

نهدي إليهم هذا الجهد المتواضع



وفيه أربعة أجزاء:

بِسْمِ اللّهِ الرّحْمنِ الرّحيمِ

المقدّمة:

الحمد للّه «الشافي» كما تجلّت صفته هذه على لسان خليله في قوله تعالى: ﴿وإذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشفِينِ﴾[1] الّذي خلق الخلق وقدّره وعلّم ما تقوم به أبدانهم وما يصلحهم فأحلّه، وما يضرّهم فحرّمه، وأباح منه للمضطرّ قدر البلغة وما لا يكاد يبين.

والصلاة والسلام على طبيب القلوب، الدوّار بطبّه وقد أحكم مراهمه، وأحمى مواسمه، يضع ذلك حيث الحاجة إليه، والمتتبّع بدوائه مواضع الغفلة ومواطن الحيرة[2] ... أبي القاسم محمّدﷺ خاتم الأنبياء وسيّد المرسلين.

وعلى آله أهل الذكر الّذين أمر اللّه بمسألتهم، وأقامهم حججاً على خلقه، وهداةً تنبّه على أمره، وتوضّح ما أُشكل على عباده، وتبيّن ما كانوا مختلفين فيه، وباباً للمعجزات الّتي يعجز عنها غيره؛

وجعل قلوبهم مكامن لإرادته، وعقولهم مناصب لأمره ونهيه، وألسنتهم تراجم لسنّته، رحمةً لخلقه، ولطفاً بعباده، وحناناً على بريّته:

الأئمّة الاثني عشر الطاهرين المعصومين صلوات اللّه عليهم اجمعين.

لمحة سريعة عن علاقة الإنسان بالطبّ:

لعلّ أوّل ما تجدر الإشارة إليه هو أنّ المشكلات الصحّية والآفات الجسديّة، والآلام والأوجاع والأمراض ـ روحية كانت أم بدنيّة ـ الّتي تصيب الإنسان، كانت منذ بدء الحياة ولا تزال شغله الشاغل في التخلّص منها والإبتعاد عنها،

---

(١) الشعراء: ٨٠.

(٢) إقتباس من خطبة المولى أمير المؤمنين ﷺ: من نهج البلاغة: ١٠٨.

وهذا يعكس حقيقة حبّه للبقاء، وحرصه وسعيه في الحفاظ على ذاته وصيانة نفسه، ورغبته في العيش بسلامة وعافية؛

فكان يتوسّل بالآلهة الّتي ينتخبها للعبادة باعتبارها رمزاً للقوّة ، ولقدرتها ـ حسب اعتقاده ـ على رعايته وحفظه، ودفع البلاء والمرض عنه، أو تحصينه من كلّ سوء قد يتعرّض له أو يصابه؛

ولذلك وعلى امتداد التاريخ، فإنّه من الممكن أن تجد ـ أيّها القارئ الفاضل ـ مدينة بلا قصور، أو بلا مصانع، أو بلا أسوار، ولكن يندر ـ إن لم يكن محالاً ـ أن تجد مدينة تخلو من معبد، أو مكان مقدّس يأوي إليه الإنسان ويلجأ له إذا أُصيب ببلاء أو تعرّض لمرض رجاءً للشفاء، وأملاً في الوقاية أو التخلّص منه.

فظهرت بذلك طبقة من الناس كان معظمهم من رجال الدين والكهنة والقائمين بأعمال وخدمة المعابد أخذت على عاتقها مسؤولية التوسّط لعلاج المرضى والمصابين، وواصلت هذه الطبقة سعيها في البحث ـ جيلاً بعد جيل ـ لإيجاد أفضل السبل والحلول للوقاية، وأنجع الأدوية للعلاج والشفاء،

فكانت العلوم الطبيّة نتيجة وثمرة لتلك الجهود والأبحاث.

ويرى المتتبّع أنّ الشعوب والحضارات القديمة قد شمّرت عن ساعد الجدّ بكلّ ما أُوتيت من وسائل للوصول والحصول على أدوية وعقاقير تشفي وتقي من الأمراض ، وتنجي من الآفات، فكان لكلّ أُمّة أُسلوبها ومنهجها الخاصّ بالعلاج كما نرى ذلك واضحاً فيما اشتهر في طريق التداوي قديماً عند الفرس والروم واليونان وأهل الصين وغيرهم.

ثمّ جاء الإسلام بعلميّته وواقعيّته وقِيَمه السامية، وما يتمتّع به من خصائص وامتيازات، فأسهم بشكل فاعل وجادّ في دفع عجلة الطبّ، حيث وضع لهذا العلم قواعد وأُصول ـ للطبيب والمتطبّب ـ لابدّ من مراعاتها للوصول إلى المبتغى المطلوب.

النبيّ الأعظمﷺ ونشره لعلوم الإسلام:

لمّا انبثق فجر الإسلام، وعمّ نور علمه ـ الماحق لدياجير الجهل ـ المعمورة، لم يدع جانباً من جوانب الحياة إلاّ قنّنه، ولا أمراً من أمور المعيشة إلاّ برمجه، ولا حالة من حالات الإنسان إلاّ نظّمها، ولا مرضاً إجتماعيّاً كان أوفرديّاً إلاّ عالجه.

فصدع رسول اللّه ﷺ بما أُمر، ونشر علوم الإسلام وما تضمّنته من تعاليم وأنظمة وقوانين متنوّعة، وشرّع الأحكام والسنن وصولاً لبناء مجتمع كامل متكامل يكفل حقوق الجميع، وينظّم حياة الإنسان، ويؤمّن له المعيشةوالحياة الطيّبة، ويضمن له السلامة والعافية في أُمور دينه ودنياه وآخرته.

لقد بلّغ ﷺ رسالة ربّه كما أراد تبارك وتعالى ربّ السماوات والأرضين الّذي أفصح جليّاً عن مقام رسوله وقدسيّة منزلته، فقال عزّ من قائل:

﴿وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى * إِنْ هُوَ إِلاّ وَحْيٌ يُوحى﴾[1]

﴿... لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ يَحْيى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ ...﴾[2]

ومن أجل مواصلة المسيرة الإلهيّة، حتّى لا تبقى الأُمّة بلا راع، فقد أوصى رسول اللّه ﷺ بالولاية من بعده لعليّ بن أبي طالبعليه السلام في أكثر من مرّة، كان خاتمةمسكها حديث غديرخمّ المتواتر المشهور، ثمّ لولديه الحسن والحسينعليهما السلام ثمّ لتسعة أئمّة معصومين من ذريّة الحسين عليه السلام يأخذ كلّ إمام علمه من الإمام الّذي يسبقه، كما تواتر واشتهر في النصوص على الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام.

فنحن ـ والحالة هذه ـ أمام كنز من العلوم وتراث لا يقدّر بثمن ـ كما سيتبيّن ـ لو قُيّضت له العقول الكفوءة لنهلت منه ومن عدله وقرينه ـ أعني القرآن المجيد ـ مختلف الآداب والعلوم في شتّى المجالات، ولكن للأسف الشديد إذ طالته الأحقاد البدريّة والضغائن الخيبريّة، فأضاعت وغيّرت الكثير منه.

---

(١) النجم: ٣. (٢) الانفال: ٤٢.

اهتمام الرسول الخاتمﷺ بعلم الطبّ:

لقد حرص رسول اللّهﷺ ـ رغم انشغاله بإرساء دعائم الدين الإسلامي ونشر مبادئه ـ على ضرورة رفد الرعيل الأوّل من الصحابة بمختلف العلوم ليمارسوا دورهم في تثقيف وتوعية وإرشاد المجتمع الغارق يومئذ بالجهل؛

فصنّف رسول اللّهﷺ العلم بقوله: «العلم علمان: علم الأديان، وعلم الأبدان» موضّحاً للناس أنّ الأوّل يختصّ بسلامة الروح، والعلم الثاني يتعلّق بسلامة البدن، وكلاهما من لوازم الحياة الطيّبة للفرد المسلم؛

فحثّ رسول اللّهﷺ على ضرورة تلقّي العلوم بأنواعها، قائلاً:

«اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد» وجعل تعلّم علم الطبّ من الفروض الكفائيّة، فلابدّ للأُمّة المسلمة من طبيب معالج.

وأمرﷺ بالتداوي قائلاً: «إنّ اللّه أنزل الداء والدواء، وجعل لكلّ داء دواء، فتداووا، ولا تتداووا بحرام»[١].

ويلمس كلّ من طالع أحاديث الطبّ النبويّ أنّهﷺ مارس مهنة الطبّ ومعالجة المرضى بنفسه، وذلك من خلال نصيحة يقدّمهاﷺ لمن يشتكي ألماً بتناول نوع خاصّ من الطعام، أو توجيهه لأداء عمل معيّن، أو إرشاده إلى مراجعة طبيب مختصّ؛

روى أبو داود في سننه[٢] عن سعد[بن أبي وقاص] قال:

مرضت مرضاً، فأتاني رسول اللّهﷺ يعودني، فوضع يده بين ثدييّ حتّى وجدت بردها في فؤادي، فقال:

إنّك رجل مفؤد، ائت الحارث بن كلدة أخا ثقيف، فإنّه رجل يتطبّب[٣]،

---

(١) سنن أبي داود: باب الأدوية المكروهة ج٤ ص٧ ح٣٨٧٤.

(٢) ج٤ ص٧ ح٣٨٧٥.

(٣) الحارث بن كلدة الثقفي، كان طبيباً في العصر الجاهلي، وأدرك رسول ﷺ، وقد ذاع صيته في الجزيرة العربية ونال شهرة، راجع طبقات الأطباء لابن جلجل ص٥٤.

فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة، فليجأهُنّ[1] بنواهنّ، ثم ليَلُدَّك[2] بهنّ.

وكان لرسول اللّه ﷺ نظره الثاقب، ورأيه السديد في علوم الطبّ، وكانت له أقوال صائبة، ومواقف رائعة مع أطبّاء زمانه، سجّلها التاريخ بأحرف ساطعة ونوّر بها صفحاته، إليك بعضها:

روى أبو نعيم في الطبّ النبوي[3] باسناده عن أبي رمثة[4]، قال: انطلقت مع أبي نحو رسول اللّه ﷺ فنظر أبي إلى مثل السلعة[5] بين كتفيه، فقال: يا رسول اللّه! إنّي كأطبّ الرجال، ألا أُعالجها؟ فقال ﷺ: «طبيبها الّذي وضعها»!

وفي رواية «لست بطبيب ولكنّك رفيق، طبيبها... ».

وروى ابن حجر في الإصابة[6] أنّ شمردل بن قباب الكعبي النجراني، قدم المدينة ضمن وفد نصارى نجران الّذين أسلموا، وأخبر النبيّ ﷺ بأنّه كان طبيباً في الجاهليّة، وكان يداوي النساء، وسأله عن أنّه هل، وإلى أيّ حدّ يجوز له مداواتهنّ؟ فوصّاه النبيّ ﷺ ببعض التوصيات الطبيّة، فقال شمردل:

يا رسول اللّه ـ والّذي بعثك بالحقّ ـ إنّك لأحسن الأطبّاء علماً.

ويستفاد من المصادر التاريخيّة أيضاً أنّه كان لرسول اللّه ﷺ خيمة قرب مسجده تعرف «خيمة رفيدة» نسبة إلى رفيدة الأنصاريّة، وقيل: الأسلميّة، فقد روى ابن الأثير في أُسد الغابة[7] قال:

وكان رسول اللّه ﷺ حين أصاب سعد [بن معاذ] السهم بالخندق، قال لقومه: «اجعلوه في خيمة رفيدة حتّى أعوده من قرب ...»

(١) بفتح الياء والجيم أي: فليكسرهنّ ويدقّهنّ.

(٢) من اللدد، وهو صبّ الدواء في الفم.

(٣) ج١/١٩٣ـ ١٩٤ ح ٤٠ـ ٤٣ باسناده من طرق متعددة وألفاظ مختلفة.

(٤) هو رفاعة أبو رمثة التميمي، جاء إلى المدينة كي يسلم، وكان والده طبيباً أيضاً.

راجع طبقات الأطباء لإبن جلجل ص٥٧.

(٥) هي غدّة تظهر بين الجلد واللحم.

(٦) ج٢/١٥٥.

(٧) ج ٥/٤٥٣.

وكانت امرأة من أسلم في مسجده، وكانت تداوي الجرحى.[(١)]

وروى أبو نعيم الإصفهاني في الطبّ النبوي[(٢)] باسناده عن ابن عباس أنّ رجلاً من أزد شنوءة يقال له «ضماد» وكان يعالج من الأرواح، فقدم مكّة، فسمعهم يقولون للنبيّ ﷺ: «ساحر» و«كاهن» و«مجنون» !!

فقال: لو أتيت هذا الرجل لعلّ اللّه أن يعافيه على يدي، فقلت: يا محمّد! إنّ اللّه ليشفي على يدي!

فقال النبيّ ﷺ: «الحمد للّه نحمده ونستعينه ونؤمن به ونتوكّل عليه، من يهد اللّه فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، أمّا بعد ...».

فقال: أعد عليّ قولك! فأعاد النبيّ ﷺ قوله ثلاثاً،

فقال: واللّه، لقد سمعت قول الكهنة، وسمعت قول السحرة، وسمعت قول الشعراء، فما سمعت مثل هذه الكلمات، ولقد بلغن قاموس البحر، فمدّ يدك فبايعني.

فمدّ النبيّ ﷺ يده فبايعه ... الخبر.

وإلى جانب ذلك، فقد أكّد رسول اللّه ﷺ على ضرورة إلمام ومعرفة الطبيب بمهنته، وقدرته على أداء واجبه كما ينبغي وإلاّ فهو مسؤول عن تقصيره؛

روى أبو نعيم في الطبّ النبوي[(٣)] باسناده عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال:

«من تطبّب ولم يعلم منه طبّ قبل ذلك فهو ضامن».

وسأكتفي بهذا النموذج من الأحاديث ـ أخي القارئ ـ لتبيان مدى اهتمامه ﷺ بهذا العلم.[(٤)]

---

(١) الظاهر انّ هذه الخيمة هي عين ما يسمّى اليوم: مستوصف أو مستشفى.

راجع سيرة ابن هشام: ج٣/٢٥.

(٢) ج١/١٩٥ ح٤٤، مسند أحمد: ١/٣٠٢.

(٣) ج١/١٩٢ ح٣٩.

(٤) وللوقوف ـ أخي القارئ ـ على تلك الحقيقة، وللإطلاع على ما رشح عنه ﷺ من توصيات

اهتمام الأئمّة المعصومين ﷺ بالثقافة الصحّية والعلوم الطبّية:

وبعد رحيله ﷺ تصدّى الأئمّة المعصومون ﷺ لنشر العلوم والأخذ بيد الفرد المسلم إلى جادّة الصواب والصراط المستقيم، وإنقاذه من براثن الجهل والأمراض، سيما بعد اتّساع رقعة الخلافة الإسلاميّة، فأكّد أمير المؤمنين وصيّ رسول ربّ العالمين حديث النبيّ ﷺ ـ المتقدّم آنفاً ـ بقوله ﷺ:

«العلوم أربعة: الفقه للأديان، والطبّ للأبدان، والنحو للّسان، والنجوم لمعرفة الأزمان» ويبدو واضحاً أنّه ﷺ وسّع من قاعدة العلم وأرضيّته تماشياً مع توسّع المجتمع الإسلامي، واستجابة لتلبية حاجات الإنسان المتزايدة، ولجلب انتباهه لهذه العلوم وتعريفه بها.

ولمّا جاء بعده الأئمّة ﷺ مارسوا دورهم الإلهي في علاج المشاكل الّتي تخصّ المجتمع الإسلامي، ومنها صحّة وسلامة أفراده،

فدرّسوا وعلّموا ووجّهوا ونصحوا وبيّنوا ما يخصّ جميع العلوم الطبيّة،

مهيبين بكلّ مسلم على ضرورة مراعاة شروط ومستلزمات الصحّة والسلامة،

مشيرين إلى أنّ الّذي خلق الأدواء ـ تعالى شأنه العزيز ـ جعل لها دواء،

فينبغي على الإنسان ـ إذا مرض ـ أن يسعى ويبحث عن دوائه.

ونصائح ووصفات طبيّة مراجعة الكتب المؤلّفة في الطبّ النبويّ، أذكر منها ما أورده الكتّاني في الرسالة المستطرفة:

كتاب الطبّ والأمراض لإبن أبي العاصم أبي بكر أحمد بن عمرو بن نبي (المتوفى سنة ٢٨٧) وكان قد تولى القضاء بإصفهان.

كتاب الطبّ النبوي لاحمد بن محمّد الدينوري الشهير بابن السنّي (المتوفى سنة ٣٦٣) وقد اختصر كتابه هذا استجابة لطلب تلاميذه.

كتاب الطبّ النبوي لابي نعيم الإصفهاني (المتوفى سنة ٤٣٠).

كتاب الطبّ النبوي لأبي العبّاس جعفر بن محمّد المستغفري (المتوفى سنة ٤٣٢).

وقد ذكر حاجي خليفة في «كشف الظنون» وإسماعيل باشا البغدادي في «هداية العارفين» والدكتور مصطفى خضر عند تحقيق كتاب «الطبّ النبوي» لأبي نعيم، والعلاّمة آقا بزرگ الطهراني في موسوعته «الذريعة» العديد من كتب الطبّ النبوي، فراجع.

وذكروا صلوات اللّه عليهم أنواع العلاجات نحو الطبّ الوقائي، واستعمال العقاقير والأدوية والعلاج بالتغذية والتداوي بالأعشاب والنباتات، أو العلاج الروحي والتداوي بالقرآن الكريم والأدعية الشريفة المباركة عن طريق الرقى والتعاويذ والأذكار، فكانت بيوتهم صلوات اللّه عليهم محطّ رحال السائلين وملاذ المحتاجين، وقبلة أنظار الراجين يرجعون إليهم طلباً لشفاء أبدانهم، ويستوصفونهم لعلاج نفوسهم،

فكانوا سلام اللّه عليهم يفيضون عليهم من علومهم اللدنيّة، وممّا ورثوه عن رسول اللّه ﷺ بما يشرح الصدور ويشفي النفوس والأبدان.

ويلمس هذه الحقيقة بوضوح كلّ من طالع مناهج وتعاليم وتوصيات ديننا الإسلامي الحنيف، وما أكّد عليه من سنن وآداب تلازم الإنسان منذ ولادته ـ بل قبل ذلك وهو في بطن أُمّه ـ حتى وفاته، بكلّ تفاصيل حياته ومراحلها وما يلزمه في الساعة واليوم والليلة، حيث تناول المعصوم عليه السلام كلّ ذلك بمنتهى الدقّة والعلميّة لتتكامل مع توصيات وتعاليم الجوانب الأُخرى في إطار الحياة الفاضلة السعيدة للفرد المسلم.

فبعد أن رفع الإسلام شعار «الوقاية خير من العلاج» و «النظافة من الإيمان» حثّ على مسألة الطهارة والنظافة، وذكر آداباً يجب على المسلم مراعاتها عند الأكل والشرب واللباس والنوم والجماع والحمّام، وبيّن أهميّة الحجامة والنورة والفصد وتناول المسهل، وأنّها من أُصول الأدوية، وقصّ الشعر والخضاب والمشط والإكتحال والختان والمضمضة والإستنشاق والعطاس، وعدم حبس البول والفضلات، وأنّ الكيّ آخر العلاج، وغيرها العديد من جزئيات الحياة اليوميّة الّتي من شأنها حفظ صحّة البدن وسلامة النفس.

وأستوقفك أيّها القارئ الفاضل لأذكّرك

بأنّ أوّل ما كتب في الطبّ، في التاريخ الإسلامي، هي الرسالة الموسومة بـ «الرسالة الذهبيّة» من إنشاء الإمام الهمام السلطان علي بن موسى الرضا عليه السلام كتبها بطلب من المأمون العباسي بحضرة علماء طبّ ذلك الوقت.

وجرياً على مقولة أنّ العلم لا يعرفه إلاّ أهله، فإنّ صفحات التاريخ تطالعنا بأخبار عدد من فحول الأطبّاء ممّن كان قبل الإسلام، ثمّ أسلم بعد أن رأى وسمع حديث رسول اللّه صلى الله عليه وآله ـ كما تقدّم ذكره ـ أو من النصارى، وكيف أنّهم ذُهلوا وأعجبوا عند سماعهم لآية مباركة أو حديث شريف فحسب،

فقد أورد الطبرسي في «مجمع البيان» قول الطبيب النصراني في حضرة الرشيد عندما سمع قوله تبارك وتعالى: ﴿**كلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا**﴾[1]

وحديث النبيّ صلى الله عليه وآله:

«المعدةبيت الداء، والحمية رأس كلّ دواء، وأعط كلّ بدن ما عوّدته»

فقال الطبيب: ما ترك كتابكم ولا نبيّكم لجالينوس طبّاً!

عوداً على بدء

فإذا عرفنا أنّ حديث الإمام المعصوم هو حديث أبيه، وأبيه أخذ حديثه عن أبيه، وهكذا إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وأنّ كلام رسول اللّه صلى الله عليه وآله هو«وحي يوحى» وأنّه صلى الله عليه وآله إنمّا بعث ليبلّغ أوامر اللّه تعالى ونواهيه، أدركنا حينئذ متانة هذه الأحاديث وأهمّيتها، ومدى فاعليّتها في النفس والمجتمع، وهنا لابدّ من تسليط الضوء على حقيقة أنّه ليس كلّ الأحاديث الطبيّة المرويّة عن المعصوم عليه السلام لها إلزاميّة أو صفة شرعيّة،

فهناك أحاديث خصّ بها الإمام هذا المريض أو ذاك، أو ذكر عدّة أدوية لبعض الأمراض تختلف باختلاف الزمان والمكان، والعمر والجنس؛

بينما توجد ـ إلى جانب ذلك ـ أحاديث عامّة تضمّنت توصيات للفرد المسلم

(١) الاعراف: ٣١.

باتّخاذ بعض التدابير الشخصيّة والإجتماعيّة، وضرورة التزامه بالأُصول العامّة الصحيحة، وابتعاده عن المحرّمات، والمعتقدات الباطلة، ونصيحته بوجوب مراعاة الصحّة العامّة ومراجعة الطبيب إذا ظهرت أعراض مرضٍ ما؛

فأحاديث كهذه اهتمّ بها الشارع، وأولاها المعصوم عليه السلام عناية خاصّة، لأنّها تؤثّر بمجموعها على سلامة المجتمع، في الوقت الّذي تختصّ أحاديث الصنف الأوّل بحالات فرديّة أو شخصيّة، وبإمكان المعالج تأدية ما طُلب منه إن رام الشفاء، أو تركه والعدول إلى غيره إذا أراد.

وكلّ ما تقدّم وذكرناه سيتّضح لك ـ أيّها القارئ الفاضل ـ عند مطالعتك لهذا السفر القيّم المرويّ عن المعصومين صلوات اللّه وسلامه عليهم أجمعين.

نسأله تعالى العفو والعافية والمعافاة في الدين والدنيا والآخرة.

وآخر دعوانا أن الحمد للّه ربّ العالمين،

وصلّى اللّه على سيّدنا محمّد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين.

الراجي رحمة ربّه

السيّد محمّد باقر بن السيّد المرتضى

الموسوي الموحد الأبطحي الإصفهاني

ذي الحجّة ـ ١٤٣٣ ـ قم المقدّسة

١ـ أبواب الطبَ

١ـ باب أهمّيّة الطبّ، وضرورته

النبيّ ﷺ

١ ـ **كنز الكراجكي**: عن النبيّ ﷺ قال:

العلم علمان: علم الأديان، وعلم الأبدان.[١]

الائمّة، أمير المؤمنين عليه السلام

٢ـ **الجواهر للكراجكي**: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: العلوم أربعة:

الفقه للأديان، والطبّ للأبدان، والنحو للسان، والنجوم لمعرفة الأزمان.[٢]

الصادق عليه السلام

٣ـ **تحف العقول**: عن الصادق عليه السلام أنّه قال: لا يستغني أهل كلّ بلد عن ثلاثة، يفزع إليها في أمر دنياهم وآخرتهم، فإن عدموا ذلك كانوا هَمَجاً[٣]:

فقيه عالم ورع، وأمير خيّر مطاع، وطبيب بصير ثقة.[٤]

٢ـ باب أنّه لمَ سمّي الطبيب طبيباً

الصادق عليه السلام عن موسى بن عمران عليه السلام

١ـ **الكافي**: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال موسى بن عمران: يارب ! من أين الداء؟ قال: منّي.

قال: فالشفاء؟ قال: منّي.

قال: فما يصنع عبادك بالمعالج؟

---

(١) ٢٣٩، عنه البحار: ١/ ٢٢٠ح٥٢، و عوالم العلوم: ٢/ ٢٣٥.

(٢) ٤٠، عنه البحار: ١/٢١٨ح٤٢، وعوالم العلوم: ٢/ ٢٣٥.

(٣) السفلة، والحمقى، والرعاع من الناس، يقال: قوم همج: أي لاخير فيهم. منه (ره).

(٤) ٢٣٨، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٥. سفينة البحار: ٢/ ٧٨.

قال: يطيب[١] بأنفسهم، فيومئذ سمّي المعالج الطبيب.[٢]

٢ـ علل الشرائع: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي (بإسناده) ـ يرفعه ـ إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: كان يسمّى الطبيب «المعالج»

فقال موسى بن عمران: يارب! ممّن الداء؟ قال: منّي.

قال: فممّن الدواء؟ قال: منّي. قال: فما يصنع الناس بالمعالج؟

قال: يطيب بذلك أنفسهم، فسمّي الطبيب لذلك.[٣]

٣ـ باب مواصفات الطبيب ووظائفه

الف: **على الطبيب، أن يكون عالماً بالطبّ، وإلاّ فهو ضامن**

١ـ الطبّ النبويّ: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تطبّب ولم يعلم منه الطبّ قبل ذلك، فهو ضامن[٤]

وفي نصّ آخر: «من تطبّب ولم يكن بالطبّ معروفاً، فإذا أصاب نفساً فما دونها فهو ضامن».[٥]

الأئمّة، أمير المؤمنين عليه السلام

٢ـ التهذيب: أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال:

---

(١) في بعض النسخ بالباء الموحّدة، وفي بعضها بالياء المثنّاة من تحت.

قال الفيروز آبادي: طبّ: تأنّى للأمور وتلطّف: أي إنّما سمّوا بالطبيب لرفعهم الهمّ عن النفوس المرضى بالرفق ولطف التدبير، وليس شفاء الأبدان منهم.

وأمّا على الثاني فليس المراد أنّ مبدء اشتقاق الطبيب الطيب، والتطييب، فإنّ أحدهما من المضاعف، والآخر من المعتلّ. بل المراد أنّ تسميتهم بالطبيب ليست لتداوي الأبدان عن الأمراض، بل لتداوي النفوس عن الهموم والأحزان، فتطيب بذلك.

قال الفيروز آبادي: الطبّ ـ مثلّثة الطاء ـ: علاج الجسم والنفس. منه (ره).

(٢) ٨/٨٨ح٥٢، عنه البحار: ٦٢/٦٢ح٢، والجواهر السنيّة: ٥٠ح٧.

(٣) ٢/٥٢٥ح١، عنه البحار: ٦٢/٦٢ح١، والوسائل: ١٧/١٧٦. تنبيه الخواطر: ٢/١٣٦، العقائد للصدوق: ١٠٨، عنه البحار: ٦٢/٧٤.

(٤) ١٠٧، الآداب الطبيّة: ٩٣.

(٥) الآداب الطبيّة: ٩٣.

يجب على الإمام أن يحبس الفسّاق من العلماء، والجهّال من الأطبّاء.[١]

٣ـ السرائر: روي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام ضمّن ختّاناً قطع حشفة غلام.[٢]

ب: وان يكون ناصحاً، ومراعياً للتقوى

الائمّة، أمير المؤمنين عليه السلام

٤ـ دعائم الإسلام: عن عليّ عليه السلام أنه قال: من تطبّب فليتّق الله، ولينصح، وليجتهد.[٣]

ج: و أن يكون رفيقاً للمريض

الأئمّة، أمير المؤمنين عليه السلام

٥ـ مصباح الشريعة: عن عليّ عليه السلام أنّه قال:

كن كالطبيب الرفيق[٤] الّذي يدع الدواء بحيث ينفع.[٥]

الرضا، عن أبيه عليه السلام

٦ـ الفصول المهمّة: عن الرضا عليه السلام قال: سمعت موسى بن جعفر عليه السلام؛ وقد اشتكى، فجاء المترفّقون بالأدوية، يعني الأطبّاء.[٦]

الكتب

٧ـ كنز العمّال: في بعض النصوص: «إنّ الله عزّوجلّ الطبيب، ولكنّك رجل رفيق».

وفي نصّ آخر: «أنت الرفيق، والله الطبيب».[٧]

٤ـ باب طبابة اليهودي والنصراني للمسلم

الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ دعائم الإسلام: عن الصادق عليه السلام أنّ قوماً من الأنصار قالوا له:

---

(١) ٣١٩/٦، ومن لايحضره الفقيه: ٢٠/٣، ونهاية الشيخ: ٦٢، الوسائل: ٢٢١/١٨ح، وقصار الجمل: ٢٩٩/١، الآداب الدينيّة: ٩٢.

(٢) ٣٧٣/٣.

(٣) ١٤٤/٢ح٥٠٣، عنه البحار: ٧٤/٦٢ح٣٣.

(٤) وفي نسخة: الشفيق.

(٥) ٤٤، عنه البحار: ٥٣/٢ ح٢١، وقصار الجمل: ٦٣/٢ عن البحار.

(٦) ٤١٥. سنن ابن ماجة: ١١٤٨ ح٣٤٦٦.

(٧) ١٠/ص٣.

يا رسول الله! إنّ لنا جاراً اشتكى بطنه، أفتأذن لنا أن نداويه؟

قال: بماذا تداوونه؟ قالوا: يهوديّ هاهنا يعالج من هذه العلّة.

قال: بماذا؟ قالوا: بشقّ[1] البطن فيستخرج منه شيئاً، فكره ذلك رسول الله ﷺ.

فعاودوه مرّتين أو ثلاثاً، فقال: افعلوا ماشئتم.

فدعوا اليهودي فشقّ بطنه ونزع منه رجرجاً[2] كثيراً، ثمّ غسل بطنه ثمّ خاطه وداواه فصحّ، وأُخبر النبيّ ﷺ فقال: إنّ الّذي خلق الأدواء، جعل لها دواءً ـ الحديث ـ.[3]

الأئمّة، الباقر عليه السلام

٢ـ طبّ الأئمّة: عن مرزوق بن محمّد الطائي، عن فضالة، عن العلاء، عن محمّد ابن مسلم، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن الرجل يداويه النصراني واليهودي[4] ويتّخذله الأدوية، فقال: لا بأس بذلك، إنّما الشفاء بيد الله تعالى.[5]

الصادق عليه السلام

٣ـ دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه سئل عن الرجل يداويه اليهودي والنصراني، قال: لا بأس، إنّما الشفاء بيد الله.[6]

الكاظم عليه السلام

٤ـ قرب الإسناد: عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالرحمان ابن الحجّاج، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام:

---

(١) يشقّ، خ.

(٢) «رجرجاً» كذا في النسخ، ولعلّ المراد القيح ونحوها مجازاً؛ قال في القاموس: الرجرجة ـ بكسرتين ـ: بقيّة الماء في الحوض، والجماعة الكثيرة في الحرب، والبزاق، وكفلفل نبت. انتهى ولايبعد أن يكون أصله «رجزاً» يعني القذر. منه (ره).

(٣) ٢/١٤٣ح٤٩٩، عنه البحار: ٦٢/٧٣ح٣٠، والمستدرك: ١٦/٤٣٦ح٢.

(٤) قال ابن إدريس (ره) ـ في «السرائر»: ولابأس بمداواة اليهودي والنصراني للمسلمين عند الحاجة إلى ذلك.

(٥) ٦٣، عنه البحار: ٦٢/٦٥ح٩، والوسائل: ١٧/١٨١ح٧.

(٦) ٢/١٤٤ح٥٠١، عنه البحار: ٦٢/٧٣ح٣١، والمستدرك: ١٦/٤٣٧ ح٣.

أرأيت إن احتجت إلى طبيب[1] وهو نصراني أُسلّم عليه وأدعو له؟

قال: نعم، لأنّه لاينفعه دعاؤك.

علل الشرائع: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن ابن محبوب (مثله).

السرائر: نقلاً من كتاب السيّاري عنه عليه السلام (مثله).[2]

٥- باب طبابة المرأة للرجل

الائمّة، الكاظم عليه السلام

١- **قرب الإسناد**: عن عليّ بن جعفر، عن أخيه عليه السلام قال: سألته عن الرجل يكون ببطن فخذه، أو إليته الجرح، هل يصّلح للمرأة أن تنظر إليه، أو تداويه؟

قال: إذا لم يكن عورة فلا بأس.[3]

٦- باب طبابة الرجل للمرأة

الأئمّة، أمير المؤمنين عليه السلام

١- **قرب الإسناد**: عن السندي بن محمّد، عن أبي البختري، عن جعفر، عن أبيه،

---

(١) «المتطبّب» الكافي على الطريق الثاني.

يدلّ على جواز العمل بقول الطبيب الذمّي، والرجوع إليه، والتّسليم عليه، والدعاء، ولعلّ الاخيرين محمولان على الضرورة بل الجميع؛ ولو كان، فيجب أن لا يكون على جهة الموادّة للنهي عنها. منه (ره).

وقد روى الكليني في الموثّق عن أبي عبدالله، قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لاتبدؤوا أهل الكتاب بالتسليم، وإذا سلّموا عليكم فقولوا «وعليكم».

الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد (مثله).

وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمان بن الحجّاج (مثله).

(٢) ١٢٩، وعلل الشرائع: ٦٠٠ح٥٣، ومستطرفات السرائر: ٨٥ح٣٢، عنهم البحار: ٦٢/٦٣ح٣ والكافي: ٢/ ٦٥٠ ح٧و٨ وص٦٤٨ح٢.

(٣) ١٠١، عنه البحار: ١٠٤/ ٣٤ ح١٠، والوسائل: ١٤/ ١٧٣ح٤.

عن عليّ عليه السلام في المرأة يموت في بطنها الولد، فيتخوّف عليها، قال:

لا بأس أن يدخل الرجل يده فيقطعه، ويخرجه، إذا لم ترفق بها النساء.(١)

الباقر عليه السلام

٢ـ **دعائم الإسلام**: عن الباقر عليه السلام: أنّه سئل عن المرأة تصيبها العلل في جسدها، أيصلح أن يعالجها الرجل؟ قال: إذا اضطرّت(٢) إلى ذلك فلا بأس.(٣)

٣ ـ **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

سألته عن المرأة المسلمة يصيبها البلاء في جسدها إمّا كسر وإمّا جرح، في مكان لا يصلح النظر إليه، يكون الرجل أرفق بعلاجه من النساء، أيصلح له النظر إليها؟

---

(١) ٦٤، عنه البحار: ٨٢/١٢ح٩، وج١٠٤/٣٦ح٢٢، والوسائل: ٢/ ٦٧٤ ذح٣.

(٢) قال ابن إدريس في «السرائر»:

«إذا أصاب المرأة علّة في جسدها، واضطرّت إلى مداواة الرجال لها، كان جائزاً.

قال في العروة الوثقى باب: «يستثنى من عدم جواز النظر من الأجنبي والأجنبيّة مواضع:

منها: مقام المعالجة وما يتوقّف عليها من معرفة نبض العروق، والكسر، والجرح، والفصد، والحجامة ونحو ذلك، إذا لم يمكن بالمماثل وقال: إذا توقّف العلاج على النظر دون اللمس، أو اللمس دون النظر، يجب الإقتصار على ما اضطرّ إليه فلا يجوز الآخر بجوازه.

ويدلّ على عموم مداواة الرجل للمرأة مع عدم الإضطرار وإمكان معالجة النساء لها ما رواه عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

سئل أميرالمؤمنين عليه السلام عن الصبيّ يحجم المرأة، قال: إذا كان يحسن يصف فلا.

(الكافي: ٥/ ٥٣٤ح١، عنه الوسائل: ١٤/ ١٧٢).

و عليّ بن جعفر، عن أخيه عليه السلام، قال: سألته عن المرأة، لها أن يحجمها رجل؟ قال: لا. (قرب الإسناد: ١٠١، عنه البحار: ١٠٤/ ٣٣ح٨.

وعليّ بن جعفر ـ في كتابه ـ عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن المرأة يكون بها الجرح في فخذها، أو بطنها، أو عضدها هل يصلح للرجل أن ينظر إليه يعالجه؟ قال: لا. (قرب الإسناد: ١٠١، عنه الوسائل: ١٤/ ١٧٣ح٣، والبحار: ١٠٤/ ٣٤ح٩).

(٣) ٢/ ١٤٤ح٥٠٢، عنه البحار: ٦٢/ ٧٤ح٣٢، والمستدرك: ١٤/ ٣٩٠ح١.

قال: إذا اضطرّت إليه فليعالجها إن شاءت.[1]

الائمّة، الحسين بن عليّ عليه السلام

٤ ـ إعلام الدين: قال الحسين بن عليّ عليه السلام:

لاتصفنّ لملك دواء، فإن نفعه لم يحمدك، وإن ضرّه إتّهمك.[2]

٧ـ باب الاجرة للطبيب

١ـ التهذيب: (بإسناده) عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد، عن حريز، عن محمّد ابن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

سألته عن الرجل يعالج الدواء للناس، فيأخذ عليه جعلاً؛ قال: لا بأس.[3]

العسكري عليه السلام

٢ـ الخرائج والجرائح: عن الحسن العسكري عليه السلام أنّه طلب طبيباً يفصده ـ إلى أن قال ـ: وتقدّم لي بتخت ثياب وخمسين ديناراً وقال: خذ هذه وأعذرنا.[4]

وأعطاه أيضاً في مرّة أُخرى ثلاثة دنانير، وكان الطبيب نصرانياً.[5]

---

(١) ٥/٥٣٤ح١، والوسائل: ١٤/١٧٢.

(٢) ١٨٦، عنه البحار: ٧٨/١٢٧. نزهة الناظر: ٨٤ح١٤.

(٣) ٦/٣٧٥ح٢١٧، عنه البحار: ٦٢/٧٢ح٢٦.

(٤) ٢١٣، عنه الوسائل: ١٢/٧٥ح٢.

(٥) الكافي: ١/٥١٢ح٢٤، عنه الوسائل: ١٢/٧٤ح١.

٢ـ أبواب التداوي

١ـ باب الأمر بالتداوي، وأنّ لكلّ داءٍ دواءً

الحديث القدسي

١ـ **مكارم الأخلاق**: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ نبيّاً من الأنبياء مرض، فقال:

لا أتداوى حتّى يكون الّذي أمرضني هو الّذي يشفيني.

فأوحى الله تعالى إليه: لا أشفيك حتّى تتداوى، فإنّ الشفاء منّي.[١]

الأنبياء، عيسى عليه السلام

٢ـ **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الدهقان، عن عبدالله بن القاسم وابن أبي نجران، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

كان المسيح عليه السلام يقول:

إنّ تارك شفاء المجروح من جرحه شريك جارحه لا محالة ـ الحديث ـ.[٢]

النبيّ صلى الله عليه وآله

٣ـ **مكارم الأخلاق**: قال النبيّ صلى الله عليه وآله:

تداووا، فإنّ الله عزّ وجلّ لم ينزل داءً، إلاّ وأنزل له شفاءً.[٣]

٤ـ **شهاب الأخبار**: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

تداووا، فإنّ الّذي أنزل الداء أنزل الدواء.[٤]

٥ـ ومنه: قال صلى الله عليه وآله: ما أنزل[٥] الله من داءٍ إلاّ أنزل له شفاءً.

---

(١) ٢/ ١٨٠ ح٦، عنه البحار: ٦٢/ ٦٦ ح١٥، والمستدرك: ٢/ ١٥٤ ح٢٩.

(٢) ٨/ ٣٤٥ ح٥٤٥، عنه الفصول المهمّة: ٣/ ٢٦ ح١.

(٣) ٢/ ١٧٩ ح١، عنه البحار: ٦٢/ ٦٦ ح١٢.

(٤) ٨٦ ح٤٨٥، عنه البحار: ٦٢/ ٧٠ ح٢٥، وص ٦٨ ح٢٠. دعوات الراوندي: ١٨٠ ح٤٩٨.

(٥) لفظ الإنزال هنا يفيد رفعة الفاعل، لا الإنزال من فوق إلى أسفل كما قال تعالى:

﴿وأنزلنا الحديد﴾ (الحديد: ٢٥) أي كان تكوين ذلك وخلقه وإيجاده برفعة وقوّة.

والداء: المرض، وأصله «دوء» وقد داء يداء داءً: إذا مرض، مثل خاف يخاف.

دعوات الراوندي: (مثله).[١]

٦ـ طبّ النبيّ: قال ﷺ: ما خلق الله داءً إلاّ وخلق له دواءً، إلاّ السام[٢].

➡ والدواء: ما يتعالج به، وربما يكسر فاؤه، وهو بمصدر «داويته» أشبه.

والدوى ـ مقصوراً ـ: أيضاً المرض. وقد دوى يدوى دوىً، تقول منه: «هو يدوي ويداوي».

يقول ﷺ: تعالجوا ولاتتكلّموا، فإنّ اللّه الّذي أمرض، قد خلق الأدوية المتعالج بها بلطيف صنعه، وجعل بعض الحشائش، والخشب، والصموغ، والأحجار أسباباً للشفاء من العلل، والأدواء، فهي تدلّ على عظيم قدرته و واسع رحمته.

وهذا الحديث يدلّ على خطاء من ادّعى التوكّل في الأمراض ولم يتعالج.

و وصف ﷺ «الشبرم» بأنّه حارٌ يارٌ. قال في النهاية (٢/ ٤٤٠): في حديث أُمّ سلمة (رض) «أنّها شَرِبَت الشُّبرُم، فقال: إنّه حارٌّ جارٌّ» الشُّرم: حبٌّ يُشبه الحمص يطبخ ويشرب ماؤه للتداوي. وقيل إنّه نوع من الشِّيح. فلو لا أنّ التعالج بالادوية صحيح لما وصف الشبرم بذلك.

وفائدة الحديث الحثّ على معالجة الأمراض بالأدوية. وراوي الحديث أبوهريرة.

وقال: الشفاء: البرء من الداء، وقد شفاه اللّه. فهو مصدر سمى (كذا في اكثر النسخ، وفي بعضها «ميمي» وهو كما ترى، والظاهر أنّه مصحّف «شفى» ذكره تنبيهاً على أنّه ليس بمعنى الدواء.) كما ترى يقول: كما أنّ الداء من اللّه تعالى فكذلك الشفاء منه، بخلاف ما يقوله الطبيعيّون: من أنّ الداء من الأغذية، والشفاء من الأدوية.

ولئن قيل: إنّ اللّه تعالى قد أجرى العادة بأنّه يستضرّ بعض الناس ببعض الأغذية، وفي بعض الأحوال، فلعمري إنّه لصحيح، ولكنّه من فعل اللّه تعالى، وإن كان تناول تلك الطعام هو السبب في ذلك. وسئل طبيب العرب «الحارث بن كلدة» عن إدخال الطعام على الطعام؟

فقال: هو الّذي أهلك البريّة، وأهلك السباع في البريّة.

فجعل إدخال الطعام على الطعام الّذي لم ينضج في المعدة ولم ينزل منها، داءً مهلكاً.

وهذا على عادة أكثريّة أجراها اللّه تعالى، وقد تنخرم بأصحاب المعدة الناريّة الملتهبة الّتي تهضم ما أُلقي فيها، وكلّه متعلّق بقدرة اللّه جلّت عظمته. وروي في سبب هذا الحديث، أنّ رجلاً جرح على عهد رسول اللّه ﷺ، فقال: ادعوا له الطبيب، فقالوا: يا رسول اللّه ! وهل يغني الطبيب من شيء؟ فقال: نعم، ما أنزل اللّه من داء إلاّ أنزل له شفاءً.

وفائدة الحديث الحثّ على التداوي، والتشفّي بالمعالجة، ومراجعة الطبّ وأهل العلم بذلك والممارسة، وراوي الحديث هلال بن يساف. منه (ره).

(١) ٩٨ ح٥٤٥، عنه البحار: ٦٢/ ٧٠ذح٢٥، وص٦٨ح٢١، دعوات الراوندي: ١٨١ح٤٩٤.

(٢) «السام»: الموت، أي المرض الّذي حتم فيه الموت. منه (ره).

٧ـ منه: وقال ﷺ: الّذي أنزل الداء أنزل الشفاء.[١]

٨ ـ صحيح مسلم: عن أبي الدرداء، أنّ رسول الله ﷺ قال:

إنّ الله أنزل الداء والدواء، وجعل لكلّ داءٍ دواءً، فتداووا، ولا تتداووا بحرام.[٢]

٩ـ المسند الجامع: عن عمران العمّي، قال: سمعت أنساً يقول:

إنّ رسول الله ﷺ قال: إنّ الله عزّوجلّ حيث خلق الداء خلق الدواء، فتداووا.[٣]

١٠ـ صحيح البخاري: عن أُسامة بن شريك قال: قالت الأعراب:

يارسول الله! ألا نتداوى؟ قال: نعم، ياعباد الله! تداووا، فإنّ الله لم يضع داءً إلاّ وضع له شفاءً ودواءً إلاّ داءً واحداً. قالوا: يارسول الله! وما هو؟ قال: الهرم.[٤]

١١ـ سنن أبي داود: عن جابر، أنّ رسول الله ﷺ قال:

إنّ لكلّ داء دواءً، فإذا أُصيب دواء الداء، برأ بإذن الله تعالى.[٥]

١٢ـ سنن ابن ماجه: (بإسناده) عن عبدالله، عن النبيّ ﷺ قال:

«ما أنزل الله داءً، إلاّ أنزل له دواءً».[٦]

١٣ ـ منه: عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله ﷺ: ما أنزل[٧] الله من داءٍ، إلاّ أنزل له شفاءً.[٨]

---

(١) ١٩، عنه البحار: ٦٢/٧٢ح٢٧، وص٢٩٠.

(٢) ٤/١٧٢٩ح٢٢٠٤، والبيهقي: ٩/٣٤٣، ومسند أحمد: ٣/٣٣٥، عنها البحار: ٦٢/٧٦.

(٣) ٢/١٥٣.

(٤) ٣/١٥٨، وسنن ابن ماجة: ٢/١١٣٨ح٣٤٣٩، وسنن البيهقي: ٩/٣٤٣، والبحار: ٦٢/٧٦.

(٥) ٢٦/٣٣١، وسنن الترمذي: ٤/٣٨٣ح٢٠٣٨، وابن ماجة: ٢/١١٣٧ح٣٤٣٦، ومسند أحمد: ٤/٢٧٨، والبحار: ٦٢/٧٦.

(٦) ص١١٣٨ ح٣٤٣٨.

(٧) أقول: قال بعضهم: المراد بالإنزال: إنزال علم ذلك على لسان الملك للنبيّ مثلاً؛ أو عبّر بالإنزال عن التقدير. وفي بعض الأخبار التقييد بالحلال، فلا يجوز التداوي بالحرام.

وفي حديث جابر الإشارة إلى أنّ الشفاء متوقّف على الإصابة بإذن اللّه تعالى، وذلك أنّ الدواء قد تحصل له مجاوزة الحدّ في الكيفيّة أم الكميّة فلا ينجع، بل ربّما أحدث داءً آخر. وفيها كلّها إثبات الأسباب، وأنّ ذلك لاينافي التوكّل على اللّه لمن اعتقد أنّها بإذن اللّه وبتقديره، وأنّها لاتنجع بدوائها بل بما قدّره اللّه تعالى فيها، وأنّ الدواء قد ينقلب داءاً إذا قدّر اللّه تعالى. ←

وفي حديث ابن مسعود بعد ذلك: علمه مَن علمه، وجهله مَن جهله.[١]

الصادق، عن أبيه عليه السلام، عن جابر

١٤ـ قرب الإسناد: الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر قال:

قيل: يارسول الله! أنتداوى؟

قال صلى الله عليه وآله: نعم، تداووا، فإنّ الله لم ينزل داءًإلاّ وقدأنزل له دواءً.[٢]

➡ وإليه الإشارة في حديث جابر «بإذن اللّه» فمدار ذلك كلّه على تقدير اللّه وإرادته.

والتداوي لاينافي التوكّل كما لاينافيه دفع الجوع والعطش بالأكل والشرب، وكذلك تجنّب المهلكات، والدعاء لطلب العافية ورفع المضارّ وغير ذلك.

ويدخل في عمومه أيضاً الداء القاتل الّذي اعترف حذّاق الأطبّاء بأن لادواء له وبالعجز عن مداواته ولعلّ الإشارة في حديث ابن مسعود بقوله «وجهله مَن جهله» إلى ذلك، فتكون باقية على عمومها ويحتمل أن يكون في الخبر حذف، تقديره، لم ينزل داءً يقبل الدواء إلاّ أنزل له شفاءً.

والأوّل أولى. وممّا يدخل في قوله «جهله مَن جهله» ما يقع لبعض المرضى أنّه يداوي من داء بدواء فيبرأ، ثمّ يعتريه ذلك الداء بعينه، فيتداوي بذلك الدواء بعينه فلا ينجع.

والسبب في ذلك الجهل بصفة من صفات الدواء فربّ مرضين تشابها ويكون أحدهما مركّباً لاينجع فيه ما ينجع في الّذي ليس مركّباً فيقع الخطاء من هناك؛

وقد يكون متّحداً لكن يريداللّه أن لاينجع، فلا ينجع وهناك تخضع رقاب الأطبّاء.

وقد روى أنّه قيل: يا رسول اللّه! أرأيت رقى نسترقيها ودواءً نتداوى به، هل يردّ من قضاء اللّه شيئاً؟ قال: هي من أقدار اللّه تعالى.

والحاصل أنّ حصول الشفآء بالدواء إنّما هو كدفع الجوع بالأكل، والعطش بالشرب، فهو ينجع في ذلك في الغالب، وقد يتخلّف لمانع، واللّه أعلم.

واستثناء الموت في بعض الأحاديث واضح، ولعلّ التقدير: إلاّ داء الموت، أي المرض الّذي قدّر على صاحبه الموت. واستثناء الهرم في الرواية الأُخرى؛

إمّا لأنّه جعله شبيهاً بالموت، والجامع بينهما نقص الصحّة، أو لقربه من الموت وإفضائه إليه.

ويحتمل أن يكون الإستثناء منقطعاً، والتقدير: لكنّ الهرم لادواء له. منه (ره).

(٨) ٢/١١٣٨ح٣٤٣٩، وصحيح البخاري: ١٥٨/٣، وسنن البيهقي: ٣٤٣/٩، والبحار: ٧٦/٦٢.

(١) ٢/١١٣٨ح٣٤٣٨، وسنن البيهقي: ٥/١، ومسند أحمد: ٣٧٧/١ وص٤١٣ وص٤٤٣ و٤٥٣، والبحار: ٧٧/٦٢، وسنن الترمذي: ٣٩٩/٤ح٢٠٦٥.

(٢) ٥٢، عنه البحار: ٩٩/٦٦ ح١٢.

الصادق، عن آبائه عليهم السلام

١٥ـ دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

تداووا، فما أنزل الله داءً إلاّ أنزل معه دواءً إلاّ السام ـ يعني الموت ـ فإنّه لا دواء له.[١]

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١٦ـ طبّ الأئمّة: عن إبراهيم بن مسلم، عن ابن أبي نجران، عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يشرب الدواء، وربّما قتله، وربّما يسلم منه، وما يسلم أكثر. قال: فقال: أنزل الله الداء، وأنزل الشفاء،

وما خلق الله داءً إلاّ جعل له دواءً، فاشرب، وسمّ الله تعالى.[٢]

١٧ـ الكافي: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الرجل يشرب الدواء ويقطع العرق، وربّما انتفع به، وربما قتله. قال: يقطع ويشرب.[٣]

الرضا عليه السلام

١٨ـ الرسالة الذهبيّة: اعلم أنّ الله عزّوجلّ لم يبتل الجسد بداءٍ حتّى جعل له دواءً يعالج به، ولكلّ صنف من الداء صنف من الدواء ....[٤]

٢ـ باب أنّ التداوي والرجوع إلى الطبيب لا ينافي التوكّل والتقدير الإلهي

١ـ الطبّ النبويّ: عن أبي خرامة[٥]، قال: قلت:

يارسول الله! أرأيت رُقىً نسترقيها، ودواءً نتداوى به، وتقاةً نتّقيها، هل تردّ من

(١) ٢/١٤٣ح٤٩٩، عنه البحار: ٦٢/٧٣ح٢٩، والمستدرك: ١٦/٤٣٦، والجعفريّات: ح١٦٤٧، والوسائل: ١٧/١٧٩ صدر ح١٠.

(٢) ٧٥، عنه البحار: ٦٢/٦٦ح١٠.

(٣) ٨/١٩٤ح٢٣٠، عنه البحار: ٦٢/٦٧ح١٧.

(٤) عنه البحار: ٦٢/٣٠٩.

(٥) أبي خزامة ـ سنن ابن ماجة ـ.

قدر الله شيئاً؟[1] فقال: هي من قدر الله.[2]

٢ـ كنز العمّال: عن حكيم بن حزام أنّه قال:

يا رسول الله! رقىً كنّا نسترقي بها، وأدوية كنّا نتداوي بها، هل تردّنّ من قدر الله تعالى؟ فقال: هو من قدر الله.[3]

٣ـ منه: عن ابن عبّاس، عن النبيّ ﷺ قال:

الدواء من القدر، وهو ينفع من يشاء بما يشاء.

٤ـ منه: وعنه ﷺ قال: الدواء من القدر، وقد ينفع بإذن الله تعالى.[4]

---

(١) وهذا السؤال هو الّذي أورده الأعراب على رسول الله ﷺ.

وأمّا أفاضل الصحابة؛ فأعلمُ بالله وحكمته وصفاته، من أن يورِدوا مثل هذا.

وقد أجابهم النبيّ ﷺ بما شفى وكفى، فقال: هذه الأدويةُ والرقي والتقى هي من قدر الله؛ فما خرج شيء عن قدره، بل يُردّ [قدره] بقدره. وهذا الردّ من قدره. فلا سبيل إلى الخروج عن قدره بوجهٍ ما. وهذا كردّ قدر الجوع والعطش والحرّ والبرد بأضدادها؛ وكردّ قدر العدوّ بالجهاد.

وكلّ من قدر الله: الدافع، والمدفوع، والدفع. ويقال لمورد هذا السؤال:

هذا يوجب عليك أن لاتباشر سبباً من الأسباب الّتي تجلب بها منفعة، أو تدفع بها مضرّة. لأنّ المنفعة والمضرّة: إن قدّرتا لم يكن بدٌّ من وقوعهما، وإن لم تقدّرا لم يكن سبيلٌ إلي وقوعهما.

وفي ذلك خراب الدين والدنيا، وفساد العالم. وهذا لا يقوله إلادافعٌ للحقّ، معاندٌ له.

وجواب هذا السائل أن يقال: بقي قسم ثالث لم نذكره، وهو: أنّ الله قدّر كذا وكذا بهذا السبب؛ فإن أتيت بالسبب حصل المسبّب، وإلاّ فلا.

فإن قال: إن كان قدّر لي السبب فعلته، وإن لم يقدّره لي لم أتمكّن من فعله.

قيل: فهل تقبل هذا الإحتجاج من عبدك و ولدك وأجيرك، إذا احتجّ به عليك ـ فيما أمرته به ونهيته عنه؟ فخالفك. فإن قبلته: فلا تلم من عصاك وأخذ مالك، وقذف عرضك، وضيّع حقوقك. وإن لم تقبله: فكيف يكون مقبولاً منك في دفع حقوق الله عليك!!.

روي في أثر إسرائيلي: «أن إبراهيم الخليل قال: يا ربّ! ممّن الداء؟ قال: منّي، قال: فممّن الدواء؟ قال: منّي، قال: فما بال الطبيب؟ قال: رجل أرسل الدواء على يديه».

(٢) ١١، والبحار: ٦٢/٧٧. سنن ابن ماجة: ١١٣٧ (مثله).

(٣) ١٠/١٠٤. (٤) ١٠/٥.

٣ ـ باب أنّ التداوي بما جاء عن النبيّ و الأئمّة عليهم السلام ينفع أهل الإيمان والإعتقاد

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ **الفردوس**: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلوا الباذنجان ـ إلى أن قال ـ:

فمن أكلها على أنّها داءٌ، كانت داءً، ومن أكلها على أنّها دواءٌ كانت دواءً.[١]

٢ـ **مكارم الأخلاق**: عن الفردوس: عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من شرب العسل في كلّ شهر مرّة يريد ما جاء به القرآن، عوفي من سبع وسبعين داءً.[٢]

٣ـ **حياة الحيوان**: روى البخاري، ومسلم، والنسائي، والترمذي، عن أبي سعيد الخدري قال: جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال:

إنّ أخي استطلق بطنه، فقال صلى الله عليه وآله: اسقه عسلاً، فسقاه، ثمّ جاءه فقال:

يارسول الله صلّى الله عليك! قد سقيته فلم يزد إلاّ استطلاقاً.

فقال صلى الله عليه وآله: اسقه عسلاً ثلاث مرّات. ثمّ جاء في الرابعة فقال: اسقه عسلاً.

قال: قد سقيته فلم يزده إلاّ استطلاقاً.

فقال صلى الله عليه وآله: صدّق الله وكذّب بطن[٣] أخيك، اسقه عسلاً.

---

(١) عنه مكارم الأخلاق: ١/٣٩٨ ح٤، والبحار: ٦٦/٢٢٣ ضمن ح٧، والمستدرك: ١٦/٤٣٠ح٧، وطبّ النبيّ: ٢٨.

(٢) ١/٣٥٨ ح٦، عنه البحار: ٦٦/٢٩٠ضمن ح٢.

(٣) أقول: قال ابن حجر في «فتح الباري» في شرح هذا الخبر: قال الخطّابي وغيره: أهل الحجاز يطلقون الكذب في موضع الخطاء، يقال: كذب سمعك أي زلّ فلم يدرك حقيقة ما قيل له، فمعنى كذب بطنه أي لم يصلح لقبول الشفاء بل زلّ عنه.

وقد اعترض بعض الملاحدة، فقال: العسل مسهل فكيف يوصف لمن وقع به الإسهال؟

والجواب: أنّ ذلك جهل من قائله، بل هو كقول الله تعالى: ﴿بل كذّبوا بمالم يحيطوا بعلمه﴾(يونس: ٣٩) فقد اتّفق الأطبّاء على أنّ المرض الواحد يختلف علاجه باختلاف السنّ، والعادة، والزمان، والغذاء المألوف، والتدبير، وقوّة الطبيعة، وعلى أنّ الإسهال يحدث من أنواع، منها: الهيضة: الّتي تحدث عن تخمة، واتّفقوا على أنّ علاجها بترك الطبيعة وفعلها، فإن احتاجت إلى مسهل أُعينت مادام بالعليل قوّة.

←

← فكأنّ هذا الرجل كان استطلاق بطنه عن تخمة أصابته فوصف له النبيّ ﷺ العسل لدفع الفضول المجتمعة في نواحي المعدة والأمعاء لما في العسل من الجلاء، ودفع الفضول الّتي تصيب المعدة من اخلاط لزجة تمنع استقرار الغذاء فيها، وللمعدة خمل كخمل المنشّفة فإذا علقت بها الأخلاط اللزجة أفسدتها وأفسدت الغذاء، الواصل إليها فكان دواؤها استعمال ما يجلوتلك الأخلاط، ولاشيء في ذلك مثل العسل لاسيّما إن مزج بالماء الحارّ، وإنّما لم يفده في أوّل مرّة لانّ الدواء يجب أن يكون له مقدار وكميّة بحسب الداء، إن قصر عنه لم يدفعه بالكليّة، وإن جاوزه أوهى القوّة، وأحدث ضرراً آخر، وكأنّه شرب منه أوّلاً مقداراً لايفي بمقاومة الداء، فأمره بمعاودة سقيه فلمّا تكرّرت الشربات بحسب ما فيه من الداء، برىء بإذن اللّه.

وفي قوله ﷺ: «وكذب بطن أخيك» إشارة إلى أنّ هذا الدواء نافع، وأنّ بقاء الداء ليس لقصور الدواء في نفسه، ولكن لكثرة المادّة الفاسدة، فمن ثمّ أمر بمعاودة شرب العسل لاستفراغها، وكان كذلك، وبرىء بإذن اللّه. قال الخطّابي: والطبّ نوعان:

طبّ اليونان وهو قياسي، وطبّ العرب، والهند وهو تجاربي وكان أكثر ما يصفه النبيّ ﷺ لمن يكون عليلاً على طريقة طبّ العرب، ومنه ما يكون ممّا اطّلع عليه بالوحي،

وقد قال ـ صاحب كتاب المائة في الطبّ ـ: إنّ العسل تارة: يجري سريعاً إلى العروق، وينفذ معه جلّ الغذاء، ويدرّ البول ويكون قابضاً. وتارة: يبقى في المعدة فيهيّجان بلذعها حتّى يدفع الطعام، ويسهل البطن، فيكون مسهلاً، فانكار وصفه للمسهل مطلقاً قصور من المنكر.

وقال غيره: طبّ النبيّ ﷺ متيقّن البرء لصدوره عن الوحي، وطبّ غيره أكثره حدس أو تجربة، وقد يختلف الشفاء عن بعض من يستعمل طبّ النبوّة، وذلك لمانع قام بالمستعمل من ضعف اعتقاد الشفاء به، وتلقّيه بالقبول؛ وأظهر الأمثله في ذلك القرآن آلذي هو شفاء لما في الصدور.

ومع ذلك فقد لايحصل لبعض الناس شفاء صدره به، لقصوره في الإعتقاد والتلقّي بالقبول، بل لايزيد المنافق إلاّ رجساً إلى رجسه، ومرضاً إلى مرضه، فطبّ النبوّة لاتناسب إلاّ الأبدان الطيّبة، كما أنّ شفاء القرآن لايناسب إلاّ القلوب الطيّبة، واللّه أعلم.

وقال ابن الجوزي: في وصفه ﷺ العسل للّذي به الإسهال أربعة أقوال:

أحدها: أنّه حمل الآية على عمومها في الشفاء وإلى ذلك أشار بقوله: «صدق اللّه» أي في قوله: ﴿شفاء للناس﴾ فلمّا نبّهه على هذه الحكمة تلقّاها بالقبول فشفي باذن اللّه.

الثاني: أنّ الوصف المذكور على المألوف من عادتهم من التداوي بالعسل في الأمراض كلّها.

الثالث: أنّ الموصوف له ذلك كانت به هيضة كما تقدّم تقريره. الرابع: يحتمل أن يكون أمره أوّلاً بطبخ العسل قبل شربه، فانّه يعقد البلغم، فلعلّه شربه أوّلاً بغير طبخ ـ انتهى ـ.

والثاني والرابع: ضعيفان، وفي كلام الخطّابي احتمال آخر، وهو أن يكون الشفاء يحصل للمذكور

فسقاه فبرأ.[١]

الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٣ـ الجعفريّات: (بإسناده) عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ لرجل اشتكى بطنه ـ:

خذ شربة من عسل، وألق فيها ثلاث حبّات شونيز، أو خمس، أو سبع، ثمّ اشربه تبرأ بإذن الله تبارك وتعالى. فقال رجل من أهل المدينة لجعفر بن محمّد عليهما السلام ـ وهو عند محمّد[٢] من أجلّة أهل المدينة ـ وقد وصف له هذا، فقال الرجل من أهل المدينة: ياجعفر! فقد فعلنا هذا، فما رأيناه ينفعنا؛

فقال جعفر بن محمّد عليهما السلام: إنّما ينفع أهل الإيمان، ولا ينفع أهل النفاق، وعسى أن تكون منافقاً، وأخذته على غير تصديق منك لرسول الله صلى الله عليه وآله، فنكس الرجل رأسه.[٣]

٤ـ الكافي: محمّد بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

كلوا ما يسقط من الخوان فإنّه شفاء لكلّ داء بإذن الله لمن أراد أن يستشفى به.[٤]

٥ـ طبّ الأئمّة: قال: حدّثنا محمّد بن خلف، عن الوشّاء، عن عبدالله بن سنان، عن

← ببركة النبيّ صلى الله عليه وآله وبركة وصفه ودعائه، فيكون خاصّاً بذلك الرجل دون غيره، وهو ضعيف أيضاً ويؤيّد الأوّل حديث ابن مسعود: عليكم بالشفاء من العسل، والقرآن.

وأثر عليّ عليه السلام: إذا اشتكى أحدكم فليستوهب من امرأته من صداقها وليشتربه عسلاً ثمّ يأخذ ماء السماء فيجمع هنيئاً مريئاً شفاءاً مباركاً، أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير بسند حسن ـ انتهى ـ.

وقال بعض الأطبّاء: العسل: حارّ يابس في الثانية يجلو ظلمة البصر، ويقوّي المعدة، ويشّهي، ويسهّل البطن، ويوافق السعال، وأجوده الصادق الحلاوة الأبيض الربيعي؛

وقيل: أجوده المائل إلى الحمرة. (البحار: ٦٦/ ٢٩٥ ـ ٢٩٧).

(١) يأتي ص ٤١٩ ح١ باب إطلاق البطن.

(٢) في هامش الحجريّة: محمّد بن خالد أمير المدينة «نسخة الشهيد».

(٣) ٢٤٤، عنه المستدرك: ١٦/ ٣٦٨ح١٤، ودعائم الإسلام: ٢/ ١٣٥.

(٤) الكافي: ٦/ ٣٠٠ ح٧.

جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: شكى رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال:

يارسول الله! إنّ لي أخاً يشتكي بطنه فقال: مُرْ أخاك أن يشرب شربة عسل بماء حارّ، فانصرف إليه من الغد وقال: يارسول الله! قد أسقيته وما انتفع بها،

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: صدّق الله وكذّب بطن أخيك، اذهب فاسق أخاك شربة عسل وعوّذه بفاتحة الكتاب سبع مرّات. فلمّا أدبر الرجل قال النبيّ صلى الله عليه وآله:

يا عليّ! إنّ أخا هذا الرجل منافق، فمن هاهنا لاتنفعه الشربة.[١]

الأئمّة، الصادق عليه السلام

٦ـ **طبّ الأئمّة**: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

شكى إليه رجل من الشيعة سلعة ظهرت به ـ إلى أن قال عليه السلام ـ:

واعلم أنّه لاينفعك حتّى يعالج[٢] في قلبك خلافه، وتعلم أنّه ينفعك؛

قال: ففعل الرجل ما أمره به الصادق عليه السلام، قال: فعوفي منها.[٣]

٧ـ **كامل الزيارات**: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن ابن فضّال، عن كرام، عن ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

يأخذ الإنسان من طين قبر الحسين عليه السلام فينتفع به، ويأخذ غيره فلا ينتفع[٤] به؟

---

(١) ٤٤. (٢) لا يخالج (البحار).

(٣) ١١٤، عنه البحار: ٩٥/٩٩ ح١.

(٤) قال في دعائم الإسلام: روينا عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وعن الأئمّة الصادقين من أهل بيته عليهم السلام آثاراً في التعالج والتداوي وما يحلّ من ذلك وما يحرم. وفيما جاء عنهم عليهم السلام لمن تلقّاه بالقبول وأخذه بالتصديق بركةٌ وشفاءٌ إن شاء اللّه تعالى، لا لمن لم يصدّق في ذلك وأخذه على وجه التجربة. (دعائم الإسلام: ٢/١٣٥، عنه البحار: ٦٢/٧٢ح٢٧).

عقائد الصدوق: اعتقادنا في الأخبار الواردة في الطبّ أنّها على وجوه:

منها: ما قيل على هواء مكّة والمدينة فلايجوز استعماله في سائر الأهوية.

ومنها: ما أخبر به العالم على ما عرف من طبع السائل، ولم يعتبر بوصفه، إذ كان أعرف بطبعه منه

ومنها: ما دلّسه المخالفون في الكتب لتقبيح صورة المذهب عند الناس.

ومنها: ما وقع فيه سهو من ناقله. ومنها: ما حفظ بعضه ونسي بعضه.

وما روي: في العسل «أنّه شفاء من كلّ داء» فهو صحيح، ومعناه: أنّه شفاء من كلّ داء بارد.

وما روي: في الإستنجاء بالماء البارد لصاحب البواسير، فإنّ ذلك إذا كان بواسيره من الحرارة. ←

➡ وما روي: في الباذنجان من الشفاء، فإنّه في وقت إدراك الرطب لمن يأكل الرطب دون غيره من سائر الأوقات. فأدوية العلل الصحيحة عن الأئمّة عليهم السلام هي الأدعية، وآيات القرآن وسوره على حسب ما وردت به الآثار بالأسانيد القويّة والطرق الصحيحة (العقائد: ١٠٨، عنه البحار: ٦٢/ ٧٤)

وقال الشيخ المفيد ـ قدّس الله روحه ـ في شرحه عليها: الطبّ صحيح، والعلم به ثابت، وطريقه الوحي، وإنّما أخذه العلماء به عن الأنبياء.

وذلك أنّه لاطريق إلى علم حقيقة الداء إلاّ بالسمع، ولاسبيل إلى معرفة الدواء إلاّ بالتوفيق.

فثبت أنّ طريق ذلك هو السمع عن العالم بالخفيّات تعالى.

والأخبار عن الصادقين عليهم السلام مفسّرة بقول أميرالمؤمنين عليه السلام:

«المعدة بيت الأدواء والحمية رأس الدواء. وعوّد كلّ بدن ما اعتاد».

وقد ينجع في بعض أهل البلاد من الدواء من مرض يعرض لهم ما يهلك من استعمله لذلك المرض من غير أهل تلك البلاد. ويصلح لقوم ذوي عادة مالايصلح لمن خالفهم في العادة.

وكان الصادقون عليهم السلام يأمرون بعض أصحاب الأمراض باستعمال ما يضرّ بمن كان به المرض فلا يضرّه، وذلك لعلمهم عليهم السلام بانقطاع سبب المرض.

فإذا استعمل الإنسان ما يستعمله كان مستعملاً له مع الصحّة من حيث لايشعر بذلك، وكان علمهم بذلك من قبل الله تعالى على سبيل المعجز لهم والبرهان، لتخصيصهم به وخرق العادة بمعناه. فظنّ قوم أنّ ذلك الإستعمال إذا حصل مع مادّة المرض نفع، فغلطوا فيه واستضرّوا به وهذا قسم لم يورده أبوجعفر، وهو معتمد في هذا الباب. والوجوه الّتي ذكرناها من بعد هي على ما ذكره، والأحاديث محتملة لما وصفه حسب ما ذكرناه ـ انتهى ـ.

قال المجلسي (ره): وأقول: يحتمل بعضها وجهاً آخر، وهو أن يكون ذكر بعض الأدوية الّتي لا مناسبة لها بالمرض على سبيل الإفتنان والإمتحان، ليمتاز المؤمن المخلص القويّ الإيمان من المنتحل، أو ضعيف الإيقان، فإذا استعمله الأوّل انتفع به لا لخاصيّته وطبعه بل لتوسّله بمن صدر عنه، ويقينه وخلوص متابعته، كالإنتفاع بتربة الحسين عليه السلام وبالعوذات والأدعية.

ويؤيّد ذلك: أنّا ألفينا جماعة من الشيعة المخلصين كان مدار علمهم ومعالجتهم على الأخبار المرويّة عنهم عليهم السلام، ولم يكونوا يرجعون إلى طبيب، وكانوا أصحّ أبداناً وأطول أعماراً من الّذين يرجعون إلى الأطبّاء والمعالجين. ونظير ذلك أنّ الّذين لايبالون بالساعات النجوميّة ولايرجعون إلى أصحابنا ولايعتمدون عليها بل يتوكّلون على ربّهم ويستعيذون من الساعات المنحوسة ومن شرّ البلايا والأعادي بالآيات والأدعية أحسن أحوالاً، وأثرى أموالاً، وأبلغ آمالاً من الّذين يرجعون في دقيق الأمور وجليلها إلى اختيار الساعات، وبذلك يستعيذون من الشرور والآفات، كما مرّ في باب النجوم، والتكلان على الحيّ القيّوم. (البحار: ٦٢/ ٧٥ ـ ٧٦).

فقال: لا والله الّذي لا اله إلاّ هو ما يأخذه أحد - وهو يرى أنّ الله ينفعه به - إلاّ نفعه الله به.[(١)]

٨ـ الفصول المهمّة: روي عن الصادق عليه السلام في الإستشفاء بتربة الحاير:

إنّما يفسدها ما يخالطها من أوعيتها وقلّة اليقين لمن يعالج بها، قال: ولقد بلغني أنّ بعض مَن يأخذ من التربة شيئاً يستخفّ به حتّى أنّ بعضهم يضعها في مخلاة البغل والحمار، وفي وعاء الطعام والخرج، فكيف يستشفي به مَن هذا حاله عنده؟[(٢)]

٩ـ كامل الزيارات: الكليني وجماعة مشايخي، عن محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى عن أبي يحيى الواسطي، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

الطين كلّه حرام كلحم الخنزير، ومن أكله ثمّ مات منه لم أُصلّ عليه، إلاّ طين قبر الحسين عليه السلام، فإنّ فيه شفاءً من كلّ داءٍ، ومن أكله لشهوة لم يكن فيه شفاءً.[(٣)]

الرضا عليه السلام

١٠ ـ المحاسن: عن السيّاري، عن نضر بن محمّد، عن عدّة من أصحابنا من أهل خراسان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: السويق لما شرب[(٤)] له.[(٥)]

٤ـ باب أنّ وقت التداوي إذا لم يحتمل البدن الداء

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ مكارم الأخلاق: قال صلى الله عليه وآله:

تجنّب الدواء[(٦)] ما احتمل بدنك الداء، فإذا لم يحتمل الداء فالدواء.[(٧)]

---

(١) ٤٦٠ ح١، والكافي: ٤/٥٨٨ح٣، ومكارم الأخلاق: ١/٣٦١ ح٤. (٢) ٣/٤٠ ح٤.

(٣) ٤٧٨ ح١، عنه البحار: ١٠١/١٢٩ح٤٣، والكافي: ٦/٢٦٥ح١، وعلل الشرائع: ٥٣٢ح٢، والوسائل: ١٦/٣٩٥ح١.

(٤) أي ينفع لأيّ داء شرب لدفعه، ولأيّ منفعة قصدبه.

(٥) ٢/٢٨٧ ح٥٧١، عنه البحار: ٦٦/٢٧٦ح٤، والوسائل: ١٧/٧ح٩.

(٦) مجموعة الشهيد: روي اجتنب الدواء ما احتمل البدن الداء. والتقصير في الطعام يصحّ البدن. (عنه البحار: ٦٢/٢٨٧).

(٧) ٢/١٧٩ ح٥، عنه البحار: ٦٢/٦٦ح١٤، وفقه الرضا عليه السلام: ٣٤٠، عنه البحار: ٦٢/٢٦٠ح٢.

الأئمّة، أمير المؤمنين عليه السلام

٢ـ نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: امش بدائك ما مشى بك.[(١)]

الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

٣ ـ الخصال: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يتداوى المسلم حتّى يغلب مرضه صحّته.[(٢)]

وحده عليه السلام

٤ـ منه: عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن سهل، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من ظهرت صحّته على سقمه فيعالج[(٣)] نفسه بشيء، فمات، فأنا إلى الله منه بريء.[(٤)]

٥ـ طبّ الأئمّة: عن المظفّر بن عبدالله اليماني، عن محمّد بن يزيد الأشهلي، عن سالم بن أبي خيثمة، عن الصادق عليه السلام قال:

من ظهرت صحّته على سقمه، فشرب الدواء، فقد أعان على نفسه.[(٥)]

٦ـ تحف العقول: قال عليه السلام: ثلاثة تعقّب مكروهاً ـ إلى أن قال ـ:

وشرب الدواء من غير علّة وإن سلم منه ... .[(٦)]

---

(١) ٤٧٢ح٢٧، عنه البحار: ٦٢/٦٨ح١٩.

(٢) ٢/٦٢٠ح١٠، عنه البحار: ٦٢/٧٠ح٢٤، والمستدرك: ٢/٧ح٧.

(٣) ظاهره حرمة التداوي بدون شدّة المرض والحاجة الشديدة إليه. لكنّ الخبر ضعيف، فيمكن الحمل على الكراهة لمعارضة إطلاق بعض الأخبار، وإن كان الأحوط العمل به. منه (ره).

(٤) ١/٢٦ح٩١، عنه البحار: ٦٢/٦٤ح٥.

(٥) ٧٣، عنه البحار: ٦٢/٦٥ح٨.

(٦) ٣٢١، عنه البحار: ٧٨/٢٣٤ ح٥٣.

٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن سعيد بن جناح، عن أحمد ابن عمر الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

اجتنب الدواء ما احتمل بدنك الداء.[١]

الكاظم عليه السلام

٨ـ علل الشرائع: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن بكر بن صالح الجعفري قال:

سمعت موسى بن جعفر عليه السلام وهو يقول: ادفعوا معالجة الأطبّاء ما اندفع الداء[٢] عنكم، فإنّه بمنزلة البناء قليله يجرّ إلى كثيره[٣].[٤]

٩ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن، عن معاوية بن حكيم، عن عثمان الأحول قال:

سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: ليس من دواء إلاّ وهو[٥] يهيّج داءً، وليس شيء في البدن أنفع من إمساك اليد إلاّ عمّا يحتاج إليه[٦].[٧]

١٠ـ دعوات الراوندي: روي: اجتنب الدواء ما لزمتك الصحّة، فإذا أحسست بحركة الداء فأحرقه بما يردعه قبل استعجاله.[٨]

---

(١) ٦/ ٣٨٢ ح٢، عنه الفصول: ٣/ ٢٥ ح٢.

(٢) المداواة (البحار).

(٣) أي الشروع في المداواة لقليل الداء يوجب زيادة المرض، والاحتياج إلى دواء أعظم. منه (ره).

(٤) ٢/ ٤٦٥ح١٧، عنه البحار: ٦٢/ ٦٣ح٤، وج ٨١/ ٢٠٧.

(٥) أي نفسه، أو معالجته.

(٦) من الاكل بأن يحتمي عن الأشياء المضرّة ولاياكل أزيد من الشبع، أو من المعالجة، أو منهما. منه (ره).

(٧) ٨/ ٢٧٣ح٤٠٩، عنه البحار: ٦٢/ ٦٨ح١٨.

(٨) ٨١ح٢٠٢، عنه البحار: ٦٢/ ٢٦٩ ح٥٩.

٥ـ باب ما يجوز التداوي به (ومنه الكيّ)

النبيّ ﷺ

١ـ **دعائم الإسلام**: عن رسول الله ﷺ: أنّه نهى عن الكيّ [١]. [٢]

الهادي، عن الرضا، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

٢ـ **طبّ الأئمّة**: [عن] محمّد بن إبراهيم العلوي الموسوي، عن إبراهيم بن محمّد ـ يعني أباه ـ عن أبي الحسن العسكري عليه السلام قال: سمعت الرضا عليه السلام يحدّث عن أبيه، قال: سأل يونس بن يعقوب الرجل الصادق ـ يعني جعفر بن محمّد عليه السلام ـ قال:

يا بن رسول الله! الرجل يكتوي [٣] بالنار، وربّما قتل وربّما تخلّص.

قال: [قد] اكتوى رجل من أصحاب رسول الله على عهد رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ قائم على رأسه. [٤]

الأئمّة، أمير المؤمنين عليه السلام

٣ـ **الجعفريّات**: (بإسناده) عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام،

وهو ينهى عن الكيّ، ويكره شرب الحميم. [٥]

---

(١) قال الجزري في «النهاية»: الكيّ بالنار من العلاج المعروف في كثير من الأمراض.

وقد جاء في أحاديث كثيرة النهي عن الكيّ. فقيل: إنّما نهى عنه من أجل أنّهم كانوا يعظّمون أمره، ويرون أنّه يحسم الداء، وإذا لم يُكوَ، العضو عطب وبطل، فنهاهم إذا كان على هذا الوجه، وأباحه إذا جعل سبباً للشفاء لاعلّة له، فإنّ اللّه تعالى هو الّذي يبرئه ويشفيه لا الكيّ والدواء، وهذا أمر تكثر فيه شكوك الناس يقولون: لو شرب الدواء لم يمت، ولو أقام ببلده لم يقتل.

وقيل: يحتمل أن يكون نهيه عن الكيّ إذا استعمل على سبيل الإحتراز من حدوث المرض، وقبل الحاجة إليه، وذلك مكروه، و إنّما أُبيح للتداوي والعلاج عند الحاجة.

ويجوز أن يكون النهي عنه من قبيل التوكّل كقولهم «الّذين لايسترقون، ولايكتوون وعلى ربّهم يتوكّلون» والتوكّل درجة أُخرى غير الجواز واللّه أعلم.

غوالي اللئالي: ١/ ٧٥: روي عن النبيّ ﷺ، أنّه قال: لن يتوكّل من اكتوى، أو استرقى.

(٢) ٢/ ١٤٦ح٥١٥، عنه البحار: ٦٢/ ٧٤ح٣٤.

(٣) أي يحرق جلده بحديده ونحوها.

(٤) ٦٧، عنه البحار: ٦٢/ ٦٤ح٦.

(٥) ٢٨٧ ح١١٩٧، عنه المستدرك: ١٦/ ٤٣٧ ح٧.

الباقر عليه السلام

٤ـ طبّ الائمّة: عن جعفر بن عبد الواحد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: هل يعالج بالكيّ[1]؟

قال: نعم، إنّ الله تعالى جعل في الدواء بركة وشفاءً وخيراً كثيراً؛

وما على الرجل أن يتداوى وإن لابأس[2] به.[3]

الصادق عليه السلام

٥ـ دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه رخّص في الكيّ فيما لا يتخوّف فيه الهلاك، ولا يكون فيه تشويه.[4]

٦ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن محمّد بن يحيى، عن أخيه العلاء، عن إسماعيل بن الحسن المتطبّب قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي رجل من العرب، ولي بالطبّ بصر، وطبّي طبّ عربيّ، ولست آخذ عليه صفداً[5] فقال: لا بأس.

قلت: إنّا نبطّ[6] الجرح، ونكوي بالنار. قال: لا بأس.

قلت: ونسقي هذه السموم: الإسمحيقون[7] والغاريقون. قال: لا بأس.

قلت: إنّه ربّما مات. قال: وإن مات.

---

(١) في القاموس ـ كواه يكويه كيّاً: أحرق جلده بحديده ونحوها انتهى منه (ره).

(٢) الظاهر أنّه بالكسر للوصل، أي وإن كان غير مضطرّ إلى التداوي، ويحتمل أن يكون مخفّفة «وإن لابأس به» فالضمير راجع إلى مصدر يتداوى، أو الواو للحال فيرجع إلى الأوّل.

وفي بعض النسخ« ولابأس به» وهو أصحّ. منه (ره). إقول: ظاهره أنّ الرجل ليس عليه أن يتداوى مطلقاً وإن لم يكن به بأس، بل إذا كان بن مرض فلا بأس به.

(٣) ٥٣، عنه البحار: ٦٢/ ٦٤ح٧.

(٤) ٢/ ١٤٦ح٥١٦، عنه البحار: ٦٢/ ٧٤ح٣٥. والمستدرك: ١٦/ ٤٣٧ح٥.

(٥) قال في القاموس: الصفد ـ محرّكة ـ: العطاء.

(٦) وقال: بطّ الجرح والصرّة: شقّه. منه(ره).

(٧) لم أجده في كتب اللغة ولا الطبّ، والّذي وجدته في كتب الطبّ هو «إصطمخيقون» ذكروا أنّه حبّ مسهل للسوداء والبلغم. وكأنّه كان كذا فصحّف. منه (ره).

قلت: نسقي عليه النبيذ. قال: ليس في الحرام شفاء.[١]

قد اشتكى[٢] رسول الله ﷺ، فقالت له عائشة: بك ذات الجنب.

فقال: أنا أكرم على الله[٣] من أن يبتليني بذات الجنب.

قال: فأمر فلدّ[٤] بصبر.[٥]

الكاظم عليه السلام

٧ـ **قرب الإسناد**: عن عبدالله بن الحسن العلوي، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن المريض[الّذي] يكوي[٦] أو يسترقي[٧]؟

---

(١) قوله: «ليس في الحرام شفاء» يدلّ على عدم جواز التداوي بالحرام مطلقاً، كما هو ظاهر أكثر الأخبار، وهو خلاف المشهور، وحملوا على ما إذا لم يضطرّ إليه، ولا اضطرار إليه. منه (ره).

(٢) وقوله: «قد اشتكى» لعلّه استشهاد للتداوي بالدواء المرّ. منه(ره).

(٣) «أنا أكرم على اللّه» كأنّه لاستلزام هذا المرض اختلال العقل، وتشويش الدماغ غالباً. منه (ره).

(٤) وقال الفيروز آبادي: اللدود ـ كصبور ـ: ما يصبّ بالمسعط من الدواء في أحد شقّي الفم. وقد لدّلداً ولدوداً، و لدّه إيّاه، وألدّه، ولد، فهو ملدود. منه (ره).

(٥) ٨/ ١٩٣ح٢٢٩، عنه البحار: ٦٢/ ٦٦ح١٦.

(٦) قال الفيروز آبادي «كواه يكويه كيّاً: أحرق جلده بحديدة ونحوها. منه (ره).

(٧) وقال: الرقية ـ بالضمّ ـ: العوذة، والجمع: رقى.

ورقاه رقياً، ورقياً ورقيةً، فهو رقّاه: نفث في عوذته (انتهى).

قال في النهاية: قد تكرّر ذكر الرقية والرقى والرقي والإسترقاء في الحديث، والرقية: العوذة الّتي يرقى بها صاحب الآفة كالحمّى، والصرع وغير ذلك من الآفات. منه(ره).

وقد جاء في بعض الأحاديث جوازها، وفي بعضها النهي عنها.

فمن الجواز قوله: «استرقوا لها فإنّ بها النظرة» أي اطلبوا لها من يرقيها.

ومن النهي قوله: «لايسترقون ولايكتوون» والأحاديث في القسمين كثيرة،

و **وجه الجمع بينهما**: أنّ الرقى يكره منها ما كان بغير اللسان العربي وبغير أسماء اللّه تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزّلة، وأن يعتقد أنّ الرقيا نافعة لامحالة فيتّكل عليها.

وإيّاه أراد بقوله: «ما توكّل من استرقى» ولايكره منها ما كان في خلاف ذلك، كالتعوّذ بالقرآن وأسماء اللّه تعالى والرقى المرويّة. ولذلك قال للّذي رقى بالقرآن، واخذ عليه أجراً: «من أخذه برقية باطل فقد أخذت برقية حقّ». وكقوله ـ في حديث جابر ـ أنّه ﷺ قال: اعرضوها عليّ، فعرضناها فقال: لابأس بها، إنّما هي مواثيق.

←

قال: لا بأس إذا استرقى بما يعرفه[١] [٢].

٨ـ **طبّ الائمّة:** عن محمّد بن عبدالله الأجلح، عن صفوان، عن عبدالرحمان بن الحجّاج، قال: سأل رجل أبا الحسن عليه السلام عن الترياق، قال: ليس به بأس.

قال: يا بن رسول الله! إنّه يجعل فيه لحوم الأفاعي.

فقال: لا تقدره علينا[٣] [٤].

← كأنّه خاف أن يقع فيها شيء ممّا كانوا يتلفّظون به ويعتقدونه من الشرك في الجاهليّة.
وما كان بغير اللسان العربي ممّا لايعرف له ترجمة ولايمكن الوقوف عليه فلايجوز استعماله.
وأمّاقوله «لارقية إلاّ من عين أو حمّة» فمعناه لارقية أولى وأنفع (من أحدهما)، وهذا كما قيل: «لافتى إلاّ عليّ» وقد أمرﷺغير واحد من أصحابه بالرقية، وسمع بجماعة يرقون فلم ينكر عليهم
وأمّا الحديث الآخر في صفة أهل الجنّة الّذي يدخلونها بغير حساب: «هم الّذين لايسترقون ولايكتوون وعلى ربّهم يتوكّلون» فهذا من صفة الأولياء المعرضين عن أسباب الدنيا، لايلتفتون إلى شيء من علائقها، وتلك درجة الخواصّ لايبلغها غيرهم؛
فأمّا العوامّ فمرخّص لهم في التداوي والمعالجات، ومن صبر على البلاء وانتظر الفرج من اللّه تعالى بالدعاء كان من جملة الخواصّ والأولياء، ومن لم يصبر رخّص له في الرقية والعلاج والدواء ـ انتهى .(النهاية: ٢/ ٢٥٤)؛
وعدّ الشهيد ـ قدّس سرّه ـ من المحرّمات الأقسام والعزائم بمالايفهم معناه ويضرّ بالغير فعله. منه(ره)

(١) أي بما يعرف معناه من القرآن والأدعية والأذكار، لا بما لايعرفه من الأسماء السريانيّة، والعربيّة، والهنديّة، وأمثالها كالمناظر المعروفة في الهند، إذ لعلّها يكون كفراً وهذياناً.
أو المعنى: ما يعرف حسنه بخبر أو أثر ورد فيه، والأوّل أظهر. والأحوط أن لا يكون معه نفث لاسيّما إذا كان في عقدة، وتمام القول فيه في كتاب الدعاء. منه (ره).

(٢) ٢١٢ ح٨٣٧، عنه البحار: ٦٢/ ٦٨ح٢٣، والوسائل: ٤/ ٨٧٩ ح١٢.

(٣) في بعض النسخ، بصيغة الخطاب، وفي بعضها، بصيغة الغيبة،
وفي بعضها بالذال المعجمة، وفي بعضها، بالمهملة، فالنسخ أربع:
فعلى الخطاب والمعجمة، كان المعنى لاتخبر بذلك فيصير سبباً لقذارته عندنا؛
فالكلام إمّا مبنيّ على أنّه لا يلزم التجسّس والأصل الحلّيّة فيما نأخذه من مسلم، أو أنّه عليه السلام حكم بالحلّيّة فيما لم يكن مشتملاً عليها، أو على أنّه ليس بحرام لكنّ الطبع يستقذره وهو خلاف المشهور لكن يوميء إليه بعض الأخبار.
وعلى الغيبة والإعجام ظاهره الاخير، أي ليس جعلها فيه سبباً لقذارته وحرمته، ويمكن حمله ومامرّ على ما إذا لم يكن التداوي بالأكل والشرب كالطلي، وإن كان بعيداً.

الهادي عليه السلام

٩ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن عليّ بن إبراهيم الجعفري، عن حمدان بن إسحاق، قال: كان لي ابن، وكان تصيبه الحصاة.

فقيل لي: ليس له علاج إلاّ أن تبطّه، فبططته، فمات.

فقالت الشيعة: شركت في دم ابنك.

قال: فكتبت إلى أبي الحسن صاحب العسكر، فوقّع صلوات الله عليه:

يا أحمد! ليس عليك فيمافعلت شيء، إنّما التمست الدواء، وكان أجله فيما فعلت.[1]

➡وعلى الخطاب والإهمال، ظاهره النهي عن تعليم ذلك، فإنّه كان أعرف به، فالظاهر الحلّيّة، ويمكن حمله على أنّ ما جوّزه عليه السلام غير هذا الصنف.

وعلى الغيبة والإهمال، يمكن فهم الحلّيّة منه بأن يكون من القدر بمعنى الضيق، كقوله تعالى: ﴿ومن قدر عليه رزقه﴾ أو المعنى، أنّ الطبيب لايذكر أجزاءه لنا ويحكم بحلّيّته ويكفينا ذلك.

وبالجملة الإستدلال بمثل هذا الحديث مع جهالة مصنّف الكتاب، وسنده وتشويش متنه، واختلاف النسخ فيه وكثرة الإحتمالات يشكل الحكم بالحلّ ببعض المحتملات، مع مخالفته للمشهور وسائر الأخبار.

ومن الغرائب أنّه كان يحكم بعض الأفاضل المعاصرين بحلّ المعاجين المشتملة على الأجزاء المحرّمة متمسّكاً بما ذكره بعض الحكماء من ذهاب الصورة النوعيّة للبسائط عند التركيب، وحصول المزاج وفيضان الصورة النوعيّة التركيبيّة، وكان يلزمه القول بحلّيّة المركّب من جميع المحرّمات والنجاسات العشرة، بل الحكم بطهارتها أيضاً. وكان هذا ممّا لم يقل به أحد من المسلمين، ولو كانت الأحكام الشرعيّة مبتنية على المسائل الحكميّة يلزم على القول بالهيولى الحكم بطهارة الماء النجس بل مطلق المائعات بأخذ قطرة منه أو بصبّه في إنائين!

وهل هذا إلاّ سفسطة لم يقل به أحد؟ منه (ره).

(٤) ٧٥، عنه البحار: ٦٢/ ٩١ح٢٥.

(١) ٦/ ٥٣ح٦، عنه البحار: ٦٧/ ٦٨ح٢٢.

٣ـ أبواب ما لا يجوز التداوي به

١ـ باب التداوي بالحرام

النبيّ ﷺ

١ـ كنز العمّال: عن سلمة، عن النبيّ ﷺ قال:

إنّ الله تعالى لم يجعل شفاءكم فيما حرّم عليكم. (١)

٢ـ غوالي اللئالي: قال رسول الله ﷺ: لا شفاء في حرام. (٢)

الأئمّة، الصادق، عن أميرالمؤمنين عليه السلام

٣ـ الخرائج والجرائح: روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ حبابة الوالبيّة مرّت بعليّ عليه السلام ومعها سمك فيها جرّية، فقال: ماهذا الّذي معك؟ قالت: سمك ابتعته للعيال.

فقال: نعم زاد العيال السمك.

ثمّ قال: وما هذا الّذي معك؟ قالت: أخي اعتلّ من ظهره، فوصف له أكل جرّي

فقال: يا حبابة! إنّ الله لم يجعل الشفاء فيما حرّم، والّذي نصب الكعبة لو أشاء أن أُخبرك باسمها واسم أبيها لأخبرتك

فضربت بها الأرض، وقالت: أستغفر الله من حملي لها. (٣)

الصادق عليه السلام

٤ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن الحسن الميثمي، عن معاوية بن عمّار، قال:

سأل رجل أبا عبدالله عليه السلام عن دواء عجن بالخمر يكتحل منها؟

فقال أبو عبدالله عليه السلام: ما جعل الله عزّ وجلّ في حرام شفاءً. (٤)

٥ـ طبّ الأئمّة: عن محمّد بن عبدالله بن مهران الكوفي، عن إسماعيل بن يزيد، عن عمر بن يزيد الصيقل، قال:

---

(١) ١٠/٥٢، وفيه روايات بهذا المضمون. (٢) ٢/٣٣٣.

(٣) ١/١٩١ ح٢٦، عنه البحار: ٦٢/٨٥ح٨.

(٤) ٦/٤١٤ح٦، عنه البحار: ٦٢/٩٠ح٢٠.

حضرت أبا عبدالله عليه السلام فسأله رجل به البواسير الشديد، وقد وصف له دواء سكرجة من نبيذ صلب لا يريد به اللذّة، ولكن يريد به الدواء.

فقال: لا، ولاجرعة، قلت: لم؟

قال: لأنّه حرام، وأنّ الله عزّ وجلّ لم يجعل في شيء ممّا حرّمه دواءً ولا شفاءً.[١]

٦ـ الكافي: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، قال: كتبت إلى أبي عبدالله عليه السلام أسأله عن الرجل ينعت[٢] له الدواء من ريح البواسير؛ فيشربه بقدر سكرجة[٣] من نبيذ صلب، ليس يريد به اللذّة، وإنّما يريد به الدواء.

فقال: لا، ولاجرعة؛

ثمّ قال: إنّ الله عزّ وجلّ لم يجعل في شيء ممّا حرّم شفاءً ولادواءً[٤].

٧ـ طبّ الأئمّة: عن حاتم بن إسماعيل، عن النضر، عن الحسين بن عبدالله الأرجاني، عن مالك بن مسمع المسمعي، عن قائد بن طلحة، قال:

سألت أبا عبدالله عليه السلام عن النبيذ يجعل في دواء؟

قال: لاينبغي لأحد أن يستشفي بالحرام.

الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد (مثله).[٥]

٨ـ طبّ الأئمّة: عن عبدالحميد بن عمر بن الحرّ، قال:

دخلت على أبي عبدالله الصادق عليه السلام أيّام قدومه [من] العراق، فقال:

ادخل على إسماعيل بن جعفر، فإنّه يشكو فانظر ما وجعه.

قال: فقمت من عند الصادق عليه السلام ودخلت عليه، فسألته عن وجعه الّذي يجده، فأخبرني به.

فوصفت له دواءً فيه نبيذ، فقال لي إسماعيل:

---

(١) ٤٨، عنه البحار: ٦٢/٨٦ح٩. (٢) في المصدر: «يبعث» وما أثبتناه هو الصحيح.

(٣) في المصدر: اسكرجة. (٤) ٦/٤١٣ح٢، عنه البحار: ٦٢/٨٦ح١٠.

(٥) ٧٤، والكافي: ٦/٤١٤ح٨، عنهما البحار: ٦٢/٨٧ح١٢.

يا بن الحرّ ! النبيذ حرام، وإنّا أهل البيت لانستشفي بالحرام.[١]

٩ـ الكافي: (بإسناده) عن إسماعيل بن الحسن المتطبّب قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي رجل من العرب ولي بالطبّ بصر، وطبّي طبّ عربي ـ إلى أن قال ـ: قلت: نسقى عليه النبيذ، قال: ليس في الحرام شفاء.[٢]

٢ـ باب التداوي بالدواء الخبيث

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ كنز العمّال: عن أبي هريرة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله: أنّه نهى عن الدواء الخبيث.[٣]

الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٢ـ طبّ الأئمّة: عن إبراهيم بن محمّد، عن فضالة، عن إسماعيل بن محمّد، قال: قال جعفر بن محمّد عليه السلام: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الدواء الخبيث[٤] أن يتداوى به.[٥]

٣ـ باب التداوي بالخمر

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ كنز العمّال: عن طارق بن سويد، وعن وائل بن حجر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

إنّه ليس بدواء، ولكنّه داءٌ ـ يعني الخمر ـ.[٦]

---

(١) ٧٤، عنه البحار: ٦٢/٨٧ح١٤. وعن الكافي: ٦/٤١٤ح٥، وفيه: «فقال إسماعيل: النبيذ حرام وإنّا أهل بيت لا نستشفي بالحرام.

(٢) ٨/١٩٣، تقدّم ص٤٠ ح٦. (٣) ١٠/٥٢.

(٤) قال في النهاية: في الحديث أنّه نهي عن أكل دواء خبيث. هو من جهتين:

إحداهما النجاسة، وهو الحرام كالخمر، والأرواث، والأبوال كلّها نجسة خبيثة وتناولها حرام إلاّ ما خصّته السنّة من أبوال الإبل عند بعضهم، و روث ما يؤكل لحمه عند آخرين.

والجهة الأخرى من طريق الطعم، والمذاق، ولاينكر أن يكون كره ذلك لما فيه من المشقّة على الطباع وكراهيّة النفوس لها. انتهى.

وقال في شرح السنّة: روي عن أبي هريرة قال: نهى النبيّ صلى الله عليه وآله عن الدواء الخبيث.

ثمّ ذكر الوجهين المتقدّمين عن أميرالمؤمنين عليه السلام. منه(ره).

(٥) ٧٤، عنه البحار: ٦٢/٨٧ح١٣. (٦) ١٠/٥٣.

٢ـ دعائم الاسلام: عن رسول الله ﷺ: أنّه نهى أن يعالج بالخمر، والمسكر.[١]

الائمّة، الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام

٣ـ منه: عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنه قال لايتداوى بالخمر، ولا المسكر، ولاتمتشط النساء به، فقد أخبرني أبي، عن أبيه، عن جدّه، أنّ عليّاً عليه السلام قال:

إنّ الله لم يجعل في رجس حرّمه شفاءً.[٣]

الصادق عليه السلام

٤ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابنا[٢]، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير جميعاً، عن محمّد بن أبي حمزة، عن حمران، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل ذكر فيه المنكرات الّتي تحدث في آخر الزمان ـ قال:

ورأيت أموال ذوي القربى تقسّم في الزور، ويتقامر بها، وتشرب بها الخمور، ورأيت الخمر يتداوى بها، وتوصف للمريض، ويستشفى بها.[٣]

٥ـ تفسيرالعيّاشي: عن سيف بن عميرة، عن شيخ من أصحابنا؛

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كنّا عنده فسأله شيخ فقال:

بي وجع، وأنا أشرب له النبيذ، ووصفه له الشيخ.

فقال: ما يمنعك من الماء الّذي جعل الله منه كلّ شيءٍ حيٍّ؟ قال: لا يوافقني.

قال: فما يمنعك من العسل، قال الله: ﴿**فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ**﴾[٤]؟ قال: لا أجده؛

قال: فما يمنعك من اللبن الّذي نبت منه لحمك واشتدّ عظمك؟

قال: لا يوافقني.

قال أبو عبدالله عليه السلام: أتريد أن آمرك بشرب الخمر؟! لا والله، لا آمرك.[٥]

٦ـ علل الشرائع: عن عليّ بن حاتم، عن محمّد بن عمير، عن عليّ بن محمّد بن

---

(١)(٢، ٣) ٢/ ١٣١، عنه البحار: ٦٦/ ٤٩٥. (٢) في المصدر: أصحابه.

(٣) ٨/ ٤١ح٧، عنه البحار: ٦٢/ ٩٢ح٢٦، والوسائل: ١١/ ٥١٤ح٢٦. (٤) النحل: ٦٩.

(٥) ٣/ ١٥ ح٤٤، عنه الوسائل: ١٧/ ٢٧٨ح١٦، والبحار: ٦٢/ ٢٦٥ح٣٢، وص٨٣ح٤.

زياد، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبدالرحمان، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: المضطرّ لا يشرب الخمر، لأنّها لا تزيده إلاّ شرّاً، ولأنّه إن شربها قتلته، فلا تشرب منها قطرة.

قال: وروي: لاتزيده إلاّ عطشاً.

تفسيرالعيّاشي: عن أبي بصير(مثله)، إلى قوله «فلا يشربنّ منها قطرة»[1].

الرضا عليه السلام

٧ـ **عيون أخبار الرضا عليه السلام**: عن عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس، عن عليّ بن محمّد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، فيما كتب الرضا عليه السلام للمأمون من دين أهل البيت عليهم السلام: المضطرّ لا يشرب الخمر، لأنّها تقتله.[2]

٤ـ باب التداوي بشرب النبيذ

الائمّة، الصادق عليه السلام

١ـ **الكافي**: عن العدّة، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، قال:

أخبرني أبي، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقال له رجل:

إنّ بي ـ جعلت فداك ـ أرياح البواسير، وليس يوافقني إلاّ شرب النبيذ.

قال: فقال له: مالك ولما حرّم الله عزّ وجلّ ورسوله صلى الله عليه وآله! ـ يقول له ذلك ثلاثاً ـ عليك بهذا المريس الّذي تمرسه بالعشيّ وتشربه بالغداة، وتمرسه بالغداة وتشربه بالعشيّ، فقال له: هذا ينفخ البطن.

قال له: فأدلّك على ماهو أنفع لك من هذا، عليك بالدعاء، فإنّه شفاء من كلّ داء

قال: فقلنا له: فقليله وكثيره حرام؟ فقال: نعم، قليله وكثيره حرام.[3]

٢ ـ **رجال الكشّي**: قال: وجدت في بعض كتبي، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن ابن أبي يعفور، قال:

---

(١) ٢/٤٧٨، والعيّاشي: ١/١٧٦ ح١٥٧، عنهما البحار: ٦٢/٨٣ح٥، والوسائل: ١٧/٢٧٧ح١٣.

(٢) ٢/١٢٥، عنه البحار: ٦٢/٩١ح٢٤.

(٣) ٦/٤١٣ح٣، عنه البحار: ٦٢/٨٩ح١٧.

كان إذا أصابته هذه الأوجاع فإذا اشتدّت به، شرب الحسو من النبيذ، فسكن عنه فدخل على أبي عبدالله عليه السلام فأخبره بوجعه وأنّه إذا شرب الحسو من النبيذ سكن عنه.

فقال له: لا تشربه. فلمّا أن رجع إلى الكوفة هاج به وجعه، فأقبل عليه أهله فلم يزالوا به حتّى شرب، فساعة شرب منه سكن عنه.

فعاد إلى أبي عبدالله عليه السلام فأخبره بوجعه وشربه، فقال له:

يابن أبي يعفور! لاتشرب، فإنّه حرام. إنّما هو الشيطان موكّل بك، ولو قد يئس منك ذهب، فلمّا أن رجع إلى الكوفة هاج به وجعه أشدّ ممّا كان، فأقبل أهله عليه، فقال لهم: والله ما أذوق منه قطرة أبداً، فأيسوا [أهله] منه وكان يتّهم [1] على شيء، ولا يحلف، فلمّا سمعوا أيسوا منه، واشتدّ به الوجع أيّاماً، ثمّ أذهب الله به عنه، فما عاد إليه حتّى مات، رحمة الله عليه. [2]

٣ـ **الكافي**: عن محمّد بن الحسن، عن بعض أصحابنا، عن إبراهيم بن خالد، عن عبدالله بن وضّاح، عن أبي بصير، قال:

دخلت أُمّ خالد العبديّة على أبي عبدالله عليه السلام وأنا عنده، فقالت:

جعلت فداك، إنّه يعتريني قراقر في بطني، وقد وصف لي أطبّاء العراق النبيذ بالسويق، وقد وقفت وعرفت كراهتك له، فأحببت أن أسألك عن ذلك.

فقال لها: وما يمنعك عن شربه؟ قالت: قد قلّدتك ديني [3] فألقى الله عزّ وجلّ حين ألقاه، فأُخبره أنّ جعفر بن محمّد عليه السلام أمرني ونهاني.

فقال: يا أبا محمّد! ألا تسمع إلى هذه المرأة وهذه المسائل! لا والله، لا آذن لك في قطرة منه ولاتذوقي منه قطرة، فإنّما تندمين إذا بلغت نفسك هاهنا ـ وأومأ بيده إلى

---

(١) بيان لعلّة يأسهم من شربه، وحاصله أنّه كان يتّهم باليمين والإمتناع منه بحيث كان إذا اتّهم عليّ أمر عظيم يخاف ضرراً عظيماً فيه لايحلف لنفي هذه التهمة عن نفسه، فمثل هذا معلوم أنّه لايخالف اليمين، ولايحلف إلاّ [على] ما عزم عليه. منه (ره).

(٢) ٢٤٧ح٤٥٩، عنه البحار: ٦٢/ ٨٥ح٧.

(٣) كانّ أوّل الحديث محمول على التقيّة، أو على امتحان السائل. والمراد بالنجاسة إمّا المصطلحة، أو كناية عن الحرمة، فيدلّ على أنّ الإستهلاك لاينفع في رفع الحظر. منه (ره).

حنجرته ـ يقولها ثلاثاً: أفهمت؟ قالت: نعم.

ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: ما يبلّ الميل ينجّس حبّاً من ماء ـ يقولها ثلاثاً ـ.[١]

٥ـ باب دواء عجن بالخمر، أو النبيذ

الائمّة، الصادق عليه السلام

١ ـ الكافي: عن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحلبي، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن دواء عجن بالخمر، قال:

لا والله، ما أُحبّ أن أنظر إليه، فكيف أتداوى به!

إنّه بمنزلة شحم الخنزير، أو لحم الخنزير، وإنّ أُناساً ليتداوون به.[٢]

٢ـ منه: عن عدّة من أصحابه، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن بن رئاب عن الحلبي قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن دواء عجن بخمر؟ فقال:

ما أُحبّ أن أنظر إليه، ولا أشمّه، فكيف أتداوى به؟![٣]

٣ـ طبّ الأئمّة: عن عبدالله بن جعفر، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحلبي قال:

سألت أبا عبدالله عليه السلام عن دواء يعجن بالخمر لا يجوز أن يعجن بغيره، إنّما هو اضطرار؟ فقال: لا والله، لا يحلّ لمسلم أن ينظر إليه، فكيف يتداوى به؟!

وإنّما هو بمنزلة شحم الخنزير الّذي يقع في كذا وكذا[٤] لا يكمل إلاّ به؛

فلا شفى الله أحداً شفاه خمر، وشحم خنزير!.[٥]

٤ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن مروك بن عبيد، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من اكتحل بميل من مسكر، كحّله الله عزّ وجلّ بميل من النار.

---

(١) ٦/٤١٣ح١، عنه البحار: ٦٢/٨٨ح١٦.

(٢) ٦/٤١٤ح٤، عنه البحار: ٦٢/٨٩ح١٨، التهذيب: ٩/١١٣.

(٣) ٦/٤١٤ح١٠، عنه البحار: ٦٢/٩٠ح٢٠.

(٤) «في كذا وكذا» أي من الأدوية «لا يكمل» أي الدواء. منه (ره).

(٥) ٧٤، عنه البحار: ٦٢/٨٨ح١٥.

ثواب الأعمال: عن أبيه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن مروك، (مثله).[١]

٥ـ **الكافي**: (بإسناده) عن قايد بن طلحة، أنّه سأل أبا عبدالله عليه السلام عن النبيذ يجعل في الدواء؟ فقال: لا [ليس] ينبغي لأحد أن يستشفى بالحرام.[٢]

الكاظم عليه السلام

٦ـ **قرب الإسناد**: عن عبدالله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه عليه السلام قال: سألته عن الكحل يصلح أن يعجن بالنبيذ؟ قال: لا.

كتاب المسائل: (بإسناده) عن عليّ بن جعفر (مثله).

الكافي: عن عليّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عدّة من أصحابنا عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن جعفر (مثله).[٣]

٧ـ **كتاب المسائل**: (بإسناده) عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام، قال: سألته عن الدواء هل يصلح بالنبيذ؟ قال: لا.[٤]

٦ـ باب التداوي بالحرام عند الإضطرار

الآيات

الأنعام: (١١٩): ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ ما حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إلاّ مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾.

البقرة: (١٧٣): ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَلا عادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[٥]

---

(١) ٦/٤١٤ح٧، وثواب الأعمال: ٢٩٠ح٥، عنهما البحار: ٦٢/٩٠ح٢١. (٢) ٦/٤١٤ ح٨.

(٣) ٢٩٥ ح١١٦٧، وكتاب مسائل عليّ بن جعفر، عنه الكافي: ٦/٤١٤ح٩، عنهما البحار: ٦٢/٩٠ ح٢٢ وج ٦٦/٤٨٤ ح١٠، والوسائل: ١٧/٢٧٩ ح٤، جامع أحاديث الشيعة: ٢٩/٢٦٥ ح٤.

(٤) ١٦٤ح٤٥، عنه البحار: ١٠/٢٥٥ح٥٥، وج٦٢/٨٣ح٣.

(٥) هذه الآية تدلّ على إباحة المحرّم للمضطرّ الّذي لم يكن باغياً أو عادياً.

وفسّر الباغي بوجوه: منها الخارج على إمام زمانه. ومنها الآخذ عن مضطّر مثله، بأن يكون لمضطرّ آخر شيء يسدّ به رمقه فيأخذه منه، وذلك غير جائز، بل يترك نفسه حتّى يموت ولا يميت الغير. ومنها الطالب للذّة، كما ذهب إليه جمع من الأصحاب.

وأمّا العادي فقيل: هو الّذي يقطع الطريق، وقيل: [هو] الّذي يتجاوز مقدار الضرورة؛ ←

النحل: (١١٥): ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغ ولا عاد فإِنّ اللّهَ غَفُورٌ رَحيمٌ﴾[1].

➡ وقيل: الّذي يتجاوز مقدار الشبع. وفي بعض الروايات عن الصادق عليه السلام أنّه قال: الباغي الّذي يخرج على الامام، والعادي الّذي يقطع الطريق لاتحلّ لهما الميتة.
وستاتي الأخبار في ذلك وغيره. البحار: ٦٢/ ٨٠.

(١) اختلف فيما إذا كانت الضرورة من جهة التداوي هل هي داخلة في عموم تلك الآيات؟
وهل يجوز التداوي بالحرام عند انحصار الدواء فيه؟ فذهب بعض الأصحاب إلى عدم جواز التداوي بالحرام مطلقاً، وبعضهم إلى عدم جواز التداوي بالخمر وسائر المسكرات وجواز التداوي بسائر المحرّمات، وبعضهم إلى جواز التداوي بكلّ محرّم عند انحصار الدواء فيه.
قال المحقّق ـ قدّس الله روحه ـ في الشرائع:
ولو اضطرّ إلى خمر وبول قدّم البول، ولو لم يوجد إلاّ الخمر.
قال الشيخ في المبسوط: لايجوز دفع الضرورة بها، وفي النهاية: يجوز، وهو الأشبه. ولا يجوز التداوي بها ولا بشيء من الأنبذة ولا بشيء من الأدوية معها شيء من المسكر أكلاً وشرباً.
ويجوز عند الضرورة أن يتداوى بها للعين.
وقال الشهيد الثاني رفع الله درجته: هذا هو المشهور بين الأصحاب، بل ادّعى عليه في الخلاف الإجماع. وأطلق ابن البرّاج جواز التداوي به إذا لم يكن له عنه مندوحة، وجعل الأحوط تركه.
وكذا أطلق في الدروس جوازه للعلاج كالترياق
والأقوى الجواز مع خوف التلف بدونه. وتحريمه بدون ذلك، وهو اختيار العلاّمة في المختلف، وتحمل روايات المنع على تناوله الدواء لطلب العافية، جمعاً بين الأدلّة ـ انتهى ـ.
وقال الشهيد ـ روّح الله روحه ـ في الدروس: ويباح تناول المائعات النجسة لضرورة العطش وإن كان خمراً مع تعذّر غيرها. وهل تكون المسكرات سواءً، أو تكون الخمرة مؤخّرة عنها؟ الظاهر نعم، للإجماع على تحريمها بخلافها. ولو وجد خمراً وبولاً وماءً نجساً، فهما أولى من الخمر، لعدم السكر بهما، ولا فرق بين بوله وبول غيره.
وقال الجعفي: يشرب للضرورة بول نفسه لابول غيره، وكذا يجوز التناول للعلاج كالترياق والإكتحال بالخمر للضرورة.
رواه هارون بن حمزة عن الصادق عليه السلام وتحمل الروايات الواردة بالمنع من الإكتحال به والمداواة على الإختيار.
ومنع الحسن من استعمال المسكر مطلقاً بخلاف استعمال القليل من السموم المحرّمة عند الضرورة لانّ تحريم الخمر تعبّد.
وفي الخلاف: لا يجوز التداوي بالخمر مطلقاً، ولا يجوز شربها للعطش. وتبعه ابن إدريس في أحد قوليه في التداوي، وجوّز الشرب للضرورة ثمّ جوّز في القول الآخر الأمرين. ⬅

المائدة: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[١].

الأخبار، الأئمّة، أميرالمؤمنين عليه السلام

١ـ مكارم الأخلاق: سئل أميرالمؤمنين عليه السلام، عن بول البقر[٢] يشربه الرجل؟

← وقال الشيخ ابن فهد ـ قدّس [الله] سرّه ـ في كنز العرفان:
أمّا الخمر فيحرم التداوي بها إجماعاً، بسيطاً ومركّباً؛
وأمّا دفع التلف فقيل بالمنع أيضاً، والحقّ عدمه، بل يباح دفعاً للتلف، وكذا باقي المسكرات.
نعم لو وجد الخمر وباقي المسكرات أخّر الخمر.
أمّا التداوي بالخمر أو بشيء من المسكرات أو المحرّمات فلا يجوز، فيحلّ تناول الخمر لطلب السلامة في صورة دفع الهلاك، ولا يجوز لطلب الصحّة في دفع الأمراض.
وهل يجوز التداوي به للعين، منع منه ابن إدريس، والشيخ في أحد قوليه وأجازه في الآخر، واختاره المحقّق، والعلاّمة.
ثمّ قال: فإنّ كان مضطرّاً فليكتحل به، وكذا نقول في المريض إذا تيقّن التلف لولا التداوي بها جاز إذا كان لدفع التلف لالطلب الصحّة. قاله القاضي، واختاره العلاّمة، ومنع الشيخ وابن إدريس.
قال القاضي: والأحوط تركه.
أمّا التداوي ببول الإبل فجائز إجماعاً، وغيرها من الطاهرة على الأصحّ ـ انتهى ـ.
والمسألة في غاية الإشكال، وإن كان ظنّ انحصار الدواء في الحرام بعيداً، لا سيّما في خصوص الخمر والمسكرات، عنه البحار: ٦٢/ ٨٠.

(١) المائدة: ٣. قوله تعالى: «غير متجانف لإثم» أي غير مائل إلى إثم، بأن يأكل زيادة على الحاجة، أو للتلذّذ، أو غير معتمّد لذلك ولامستحلّ، أو غير عاص بان يكون باغياً على الإمام، أو عادياً متجاوزاً عن قدر الضرورة، أو عمّا شرع الله بأن يقصد اللذّة لاسدّ الرمق. البحار: ٦٢/ ٨٠.

(٢) إعلم أنّه لا خلاف في نجاسة بول مالا يؤكل لحمه ممّا له نفس سائلة، سواء كان نجس العين أم لافيحرم بوله للنجاسة. وقد مرّ خلاف في بول الطيور.
وأمّا الحيوان المحلّل ففي تحريم بوله قولان: أحدهما: وبه قال المرتضى، وابن إدريس، والمحقّق في «النافع»: الحلّ، للأصل وكونه طاهراً، وعدم دليل يدلّ على تحريمه فيتناول قوله تعالى: ﴿قل لا أجد في ما أُوحي إليّ محرّماً على طاعم يطعمه﴾ ـ الآية ـ (الأنعام: ١٤٥).
والثاني: ـ وهو الّذي اختاره المحقّق في الشرائع، والعلاّمة وجماعة: التحريم عدا بول الإبل، للإستخباث فيتناوله «ويحرّم عليهم الخبائث» (الأعراف: ١٥٧ ولايلزم من طهارته حلّه.
ولعلّ الأوّل أقوى، لانّ الظاهر أنّ المراد بالخبيث في الآية ما فيه جهة قبح واقعي يظهر لنابيان الشارع، لاما تستقذره الطبائع كما سنبيّنه إن شاء اللّه في محلّه. ←

قال: إن كان محتاجاً يتداوى به فلا بأس.[١]

الباقر عليه السلام

٢ـ **تفسير العيّاشي**: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في المرأة، أو الرجل يذهب بصره، فيأتيه الأطبّاء فيقولون:

نداويك شهراً أو أربعين ليلة مستلقياً كذلك يصلّي، فرجعت إليه له.

فقال: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾[٢].[٣]

٣ـ **المحاسن**: عن حمّاد بن عيسى، عن ابن أُذينة، عن محمّد بن مسلم، وإسماعيل الجعفي وعدّة، قالوا: سمعنا أبا جعفر عليه السلام يقول:

التقيّة في كلّ شيء، وكلّ شيء اضطرّ إليه ابن آدم فقد أحلّه الله له.[٤]

٤ـ **علل الشرائع، وأمالي الصدوق**: عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد ابن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل ابن بزيع، عن محمّد بن عذافر، عن أبيه[٥]، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام:

لم حرّم الله الميتة، والدم، ولحم الخنزير، والخمر؟

فقال: إنّ الله لم يحرّم ذلك على عباده، وأحلّ لهم ماسوى ذلك من رغبة فيما أحلّ لهم، ولازهد فيما حرّم [فيه] عليهم! ولكنّه عزّ وجلّ خلق الخلق وعلم ما تقوم به أبدانهم وما يصلحها[٦] فأحلّه لهم، وأباحه، وعلم ما يضرّهم فنهاهم عنه،

← وإنّما استثنوا بول الإبل لما ثبت عندهم أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله أمر قوماً اعتلّوا بالمدينة أن يشربوا أبوال الإبل، فيجوز الإستشفاء بها. وبعضهم جوزّوا الإستشفاء بسائر الأبوال الطاهرة أيضاً.

والحاصل: أنّه على القول بالتحريم يرجع إلى الخلاف المتقدّم، ويقيّد بحال الضرورة وعلى القول الآخر يجوز مطلقاً، والله أعلم. منه (ره).

(١) ١/٤٢٢ ح٧، عنه البحار: ٦٢/ ٨٤ح٧.

(٢) البقرة: ١٧٣.

(٣) ١/١٧٦ ح١٥٨، عنه البحار: ٦٢/٦٦ح١١.

(٤) ١/٤٠٣ ح٣١٤، عنه البحار: ٦٢/ ٨٢ح٢.

(٥) في العلل: عن بعض رجاله، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: لم حرّم الله الخمر والميتة؟

(٦) فيه: وما يصلحهم.

ثمّ أحلّه للمضطرّ في الوقت الّذي لا يقوم بدنه إلاّ به، فأحلّه له بقدر البلغة لاغير ذلك ـ الخبر ـ.[١]

الصادق عليه السلام

٥ـ **التهذيب**: عن عمّار بن موسى، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ عن الرجل أصابه العطش حتّى خاف على نفسه، فأصاب خمراً؟

قال: يشرب منه قوته.[٢]

٦ـ **طبّ الأئمّة**: عن أيّوب بن جرير، عن أبيه جرير بن أبي الورد، عن زرعة بن محمّد الحضرمي، عن سماعة، قال:

قال لي أبو عبدالله الصادق عليه السلام عن رجل كان به داء فأُمر له بشرب البول، فقال: لا يشربه. قلت إنّه مضطرّ إلى شربه. قال:

فإن كان يضطرّ إلى شربه ولم يجد دواءً لدائه فليشرب بوله، أمّا بول غيره فلا.[٣]

٧ـ **التهذيب**: (بإسناده) عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين والحسن بن موسى الخشّاب، عن يزيد بن إسحاق شعر، عن هارون بن حمزة الغنوي عن أبي عبدالله عليه السلام:

في رجل اشتكى عينيه فبعث له بكحل يعجن بالخمر[٤]،

فقال: هو خبيث بمنزلة الميتة، فإن كان مضطراً فليكتحل به.[٥]

(١) ٢/٤٨٣ح١، وأمالي الصدوق: ٣٩٥، عنهما البحار: ٦٢/٨٢ح١.

(٢) ٩/١١٦.

(٣) ٧٣، عنه البحار: ٦٢/٨٦ح١١.

(٤) قد عرفت أنّ الأصحاب اختلفوا في التداوي بالمسكر للعين، فالأكثر جوّزوه عند الضرورة للرواية الأخيرة، ومنع بن إدريس منه مطلقاً، لإطلاق النصّ، والإجماع بتحريمه الشامل لموضع النزاع، وبالروايات السابقة.

وأُجيب بأنّ النص، والإجماع على تحريمه مختصّان بتناوله بالشرب ونحوه، وبأنّ الروايات مع ضعف سندها مطلقة فلا تنافي المقيّد من الجواز عند الضرورة. منه (ره).

(٥) ٩/١١٤ح٢٢٨، عنه البحار: ٦٢/٩١ح٢٣.

٤ـ أبواب الحمية

١ـ باب فضلها

١ـ دعائم الإسلام: عن رسول الله ﷺ أنّه قال:

لا تكرهوا [١] مرضاكم على الطعام فإنّ الله يطعمهم، ويسقيهم. [٢]

٢ـ طبّ النبيّ: قال ﷺ:

المعدة بيت كلّ داء، والحمية رأس كلّ دواء، وأعط كلّ نفس ما عوّدتها. [٣]

الصادق عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

٣ـ الخصال، وعلل الشرائع: الطالقاني، عن الحسن بن عليّ العدوي، عن عبّاد بن صهيب، عن أبيه، عن جدّه، عن الربيع صاحب المنصور قال: حضر أبوعبدالله جعفر ابن محمّد الصادق عليه السلام مجلس المنصور يوماً، وعنده رجل من الهند يقرء كتب الطبّ فجعل أبوعبدالله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام ينصت لقراءته. فلمّا فرغ الهندي قال له:

يا أباعبدالله، أتريد ممّا معي شيئاً؟ قال: لا، فإنّ ما معي خير ممّا معك. قال: وماهو؟ قال: أُداوي الحارّ بالبارد، والبارد بالحارّ، والرطب باليابس، واليابس بالرطب. وأردّ الأمر كلّه إلى الله عزّوجلّ، وأستعمل ما قاله رسول الله ﷺ:

«واعلم أنّ المعدة بيت الداء، والحمية هي الدواء» وأُعوّد البدن ما اعتاد،

فقال الهندي: وهل الطبّ إلاّ هذا. [٤]

الأئمّة، أميرالمؤمنين عليه السلام

٤ـ دعوات الراوندي: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

المعدة بيت الأدواء، والحمية رأس الدواء. [٥]

---

(١) السرائر: إذا كان الإنسان مريضاً فلا ينبغي له أن يكرهه على تناول الطعام والشراب، بل يتلطّف به في ذلك (السرائر: ٣٧٤، عنه البحار: ٦٢/٢٧٣).

(٢) ٢/١٤٤ح٥٠٦، عنه البحار: ٦٢/١٤٢ح١٣.

(٣)، عنه البحار: ٦٢/٢٩.

(٤) ٥١١ح٣ والعلل: ١/٩٨ح١، عنهما البحار: ١٠/٢٠٥ح٩.

(٥) ٧٧ ح١٨٦، عنه البحار: ٦٢/٢٦٨ ح٥٢.

الكاظم عليه السلام

٥ ـ مكارم الاخلاق: عن العالم عليه السلام قال:

الحمية رأس الدواء، والمعدة بيت الداء، وعوّد بدناً ما تعوّد.(١)

٢ـ باب حدودها، وكيفيّتها

الأئمّة، الكاظم عليه السلام

١ـ الكافي: عن عدّة من أصحابه، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عليّ بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: ليس الحمية أن تدع الشيء أصلاً لا تأكله، ولكنّ الحمية أن تاكل من الشيء وتخفّف.(٢)

الرضا، عن الكاظم عليهما السلام

٢ـ فقه الرضا عليه السلام: أروي عن العالم عليه السلام أنّه قال: رأس الحمية الرفق بالبدن.(٣)

٣ـ منه: وعنه عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

إنّها (الحمية) ليس ترك أكل الشيء، ولكنّها ترك الإكثار منه.(٤)

٤ـ ومنه: وعنه عليه السلام أنّه قال: إثنان عليلان أبداً: صحيح محتمي، وعليل مخلّط(٥).(٦)

الرضا عليه السلام

٥ـ معاني الأخبار، وعيون اخبار الرضا عليه السلام: عن أبيه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن أحمد، عن إسماعيل الخراساني، عن الرضا عليه السلام قال:

ليس الحمية من الشيء تركه، إنّما الحمية من الشيء الإقلال منه.(٧)

---

(١) ٢/١٨٠ ح٩، عنه البحار: ٦٢/١٤٢ح١٠. وفقه الرضا: ٣٤٠، عنه البحار: ٦٢/ ٢٦٠.

(٢) ٨/٢٩١ح٤٤٣، عنه البحار: ٦٢/١٤٢ح١١.

(٣) ٣٤٠، عنه البحار: ٦٢/١٤١ح٤.

(٤) ٣٤٧، عنه البحار: ٦٢/١٤١ح٦.

(٥) أي يخلط في الأكل والشرب الضارّ مع النافع ولايميّز بينهما.

(٦) ٣٤٠، عنه البحار: ٦٢/١٤١ح٥ وص٢٦٠ح٤.

(٧) ٢٣٨، والعيون: ١/٢٤١ح٧٢، عنهما البحار: ٦٢/١٤٠ح١.

٦ـ **فقه الرضا** ﷺ : روي: إذا جعت فكل، وإذا عطشت فاشرب، وإذا هاج بك البول فبل. ولا تجامع إلاّ من حاجة، وإذا نعست فنم، فإنّ ذلك مصحّة للبدن.[١]

٧ـ **دعوات الراوندي**: روي: لا تأكل ما قد عرفت مضرّته، ولا تؤثر هواك على راحة بدنك، والحمية هو الإقتصاد في كلّ شيء، وأصل الطبّ الأزم[٢]، وهو ضبط الشفتين، والرفق باليدين. والداء الدويّ[٣] إدخال الطعام على الطعام.

واجتنب الدواء ما لزمتك الصحّة،

فإذا أحسست بحركة الداء، فأحرقه بما يردعه قبل استعجاله.[٤]

٣ـ باب ما يحمى المريض عنه

الصادق، عن آبائه ﷺ، عن النبيّ ﷺ

١ـ **نوادر الراوندي**: (بإسناده) عن جعفر بن محمّد، عن آبائه ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: إنّا أهل بيت لانحمي ولانحتمي إلاّ من التمر.[٥]

٢ـ **علل الشرائع**: عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن محمّد بن يحيى، عن الحسين ابن الحسن بن أبان، عن محمّد بن أورمة، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن إسحاق، عن محمّد بن الفيض، قال: قلت:

جعلت فداك، يمرض منّا المريض فيأمره المعالجون بالحمية، قال: لا.

ولكنّا أهل البيت لا نحتمي إلاّ من التمر، ونتداوى بالتفّاح، والماء البارد.

قال: قلت: ولم تحتمون من التمر؟

قال: لأنّ نبيّ الله ﷺ حمى عليّاً ﷺ منه في مرضه.

---

(١) ٣٤٠، عنه البحار: ٦٢/ ٢٦٠ح٣.

(٢) في النهاية: فازم القوم: أي أمسكوا عن الكلام كما يمسك الصائم عن الطعام، ومنه سمّيت الحمية أزماً، ومنه حديث عمرو، سأل الحارث بن كلدة: ما الدواء؟ قال: الأزم، يعني الحمية، وإمساك الأسنان بعضها على بعض.

(٣) والداء الدويّ توصيف على المبالغة أي داء لاعلاج له، أو بعيد علاجه، من دوي ـ بالكسر ـ يدوي أي مرض. منه (ره).

(٤) ٨١ح٢٠٢، عنه البحار: ٦٢/٢٦٩ح٥٩.

(٥) ١٠٣ ح٦٨، عنه البحار: ٦٢/١٤٢ح١٢.

الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبدالرحمان بن حمّاد، عن محمّد بن إسحاق، عن محمّد بن الفيض، قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: يمرض منّا المريض (وذكر مثله).

طبّ الأئمّة: عن إسحاق بن يوسف، عن محمّد بن الفيض (مثله).

وزاد في آخره: لا يضرّ المريض ما حميت عنه [1] من الطعام. [2]

٤ـ باب أنّه في كم يحمي المريض

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ معاني الأخبار: عن أبيه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن أحمد بن محمّد، عن إبراهيم، عن عبدالله بن أحمد، عن عليّ بن جعفر بن الزبير، عن جعفر بن إسماعيل، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته: كم يحمي المريض؟

فقال: ربقاً [3]، فلم أدركم ربقاً؟ فقال: عشرة أيّام، وفي حديث آخر: أحد عشر ربقاً وربق: صباح بكلام الروم، عنى أحد عشر صباحاً. [4]

٢ـ طبّ الأئمّة: عن الحسن بن رجاء، عن يعقوب بن يزيد، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الحمية أحد عشر ديناً، فلا حمية.

قال: معنى قوله: «ديناً» كلمة روميّة يعني أحد عشر صباحاً. [5]

٣ـ منه: عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن

---

(١) أي ما حميته عنه سوى التمر، ويحتمل أن يكون المراد بالحمية الإقلال منه كما في سائر الأخبار؛ فالمراد بالحمية المنفيّة الترك مطلقاً، فعلى الأوّل تأكيد، وعلى الثاني تقييد. منه (ره).

(٢) ٢/٤٦٤ح١١، والكافي: ٨/٢٩١ح٤٤١، وطبّ الأئمّة: ٧١، عنهما البحار: ٦٢/١٤٠ح٢ وج٦٦/١٦٦ح١، والوسائل: ١٧/١٨٢ح١.

(٣) النسخ هنا مختلفة جدّاً، ففي بعضها بالدال المهملة والباء الموحّدة والقاف، وفي بعضها بالياء المثناة التحتانيّة، وفي بعضها بالراء المهملة ثمّ الباء الموحّدة.

وفي طبّ الأئمّة (الحديث التالي)، بالدال ثمّ المثناة التحتانيّة ثمّ النون؛

وليس شيء منها مستعملاً بهذا المعنى في لغة العرب ممّا وصل إلينا، واللغة الروميّة. منه (ره).

(٤) ٢٣٨ح١، عنه البحار: ٦٢/١٤١ح٣. (٥) ٧٢، عنه البحار: ٦٢/١٤٢ح٨.

الحلبي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لا تنفع الحمية [لمريض] بعد سبعة أيّام[(١)].

الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد (مثله).[(٢)]

فقه الرضا عليه السلام: أروي أنّ أقصى الحمية، أربعة عشر يوماً.[(٣)]

٥ـ باب أصل كلّ داءٍ ومادّته

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ **الفقيه**: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الداء ثلاثة، والدواء ثلاثة، فأمّا الداء: فالدم، والمرّة، والبلغم، فدواء الدم الحجامة، ودواء البلغم الحمّام، ودواء المرّة المشيَ.[(٤)]

٢ـ **طبّ النبيّ**: قال صلى الله عليه وآله: أصل كلّ داء البرودة[(٥)].[(٦)]

الائمّة، الصادق عليه السلام

٣ـ **الكافي**: (بإسناده) عن موسى بن بكر، عن بعض أصحابنا؛

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا تكثر من شرب الماء، فإنّه مادّة لكلّ داء.[(٧)]

٤ـ **المحاسن**: عن عليّ بن حسّان، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إيّاكم والإكثار من شرب الماء، فإنّه مادّة لكلّ داء.

وفي حديث آخر: لو أنّ الناس أقلّوا من شرب الماء لاستقامت أبدانهم.[(٨)]

٥ـ **منه**: (بإسناده) عن الحلبي ـ رفعه ـ قال: قال أبو عبدالله عليه السلام وهو يوصي رجلاً فقال: أقلل من شرب الماء، فإنّه يمدّ كلّ داء.[(٩)]

---

(١) حمله بعض الأطبّاء على ما إذا برئ بعد السبعة، أو الأحد عشر، وهو بعيد؛ ويمكن حمله على الحمية الشديدة، أو على تلك الأهوية والأمزجة. منه (ره).

(٢) ٧٢، والكافي: ٨/٢٩١ح٤٤٢، عنهما البحار: ٦٢/١٤١ح٧.

(٣) ٣٤٧، عنه البحار: ٦٢/١٤١ح٦.

(٤) ٧٢، عنه الوسائل: ١/٣٦١ ح٣، مكارم الأخلاق: ٧٥، المستدرك: ١٣/٨٥ ح٤٤.

(٥) كذا، ولعلّ صحّتها: البررة: وهي التخمة وثقل الطعام على المعدة. (النهاية ١/١١٥)

(٦) ١٩، عنه البحار٦٢/ ٢٩٠، والمستدرك: ١٦/٢٢٤ح٣، جامع أحاديث الشيعة: ٢٩/٧٦ ح٧٨.

(٧) ٦/٣٨٢ ح٤، عنه الفصول المهمّة: ٣/١٣٩ ح١.

(٨) ٢/٣٩٧ ح٩ و١٠، عنه البحار: ٦٦/٤٥٥ ذح ٣٦.

(٩) ٥٧١، عنه البحار: ٦٦/٤٥٥ ح٣٨، وله بيان.

٦ـ باب ما يذهب بالداء

النبيّ ﷺ، عن جبرئيل عليه السلام

١ـ المحاسن: عن عمرو بن عمير قال: هبط جبرئيل على رسول الله ﷺ وبين يديه طبق من رطب أو تمر، فقال جبرئيل: أيّ شيء هذا؟ قال: البرني قال:

يا محمّد، كله ـ إلى أن قال ـ: ويخرج الداء، ولا داء فيه.(١)

الصادق عليه السلام، عن النبيّ ﷺ، عن جبرئيل

٢ـ منه: (بإسناده) عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ رسول الله ﷺ **أُهدي إليه تمر، فقال:** أيّ تمركم هذا؟ قالوا: البرني يا رسول الله ﷺ، فقال:

هذا جبرئيل يخبرني أنّ في تمركم هذا تسع خصال ـ إلى أن قال ـ ويذهب بالداء.(٢)

الصادق عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

٣ـ منه: (بإسناده) عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: خير تموركم البرني يذهب بالداء، ولا داء فيه.(٣)

الصادق عليه السلام

٤ـ الكافي: (بإسناده) عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

خير تموركم البرني يذهب بالداء، لا داء فيه ـ الحديث ـ.(٤)

٥ـ منه: (بإسناده) عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

كلوا الباذنجان، فانّه يذهب بالداء ولا داء له.(٥)

٦ـ منه: (بإسناده) عن عبدالرحمان الهاشمي قال: قال لبعض مواليه:

أقلّ لنا من البصل وأكثر لنا من الباذنجان، فقال له مستفهماً: الباذنجان؟

قال: نعم الباذنجان جامع للطعم، منفي الداء، صالح للطبيعة ـ الحديث ـ.(٦)

٧ـ منه: (بإسناده) عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: **الحوك بقلة الأنبياء ـ إلى أن قال ـ إذا**

---

(١) ٢/٣٤٣ ح٨٢١، عنه الوسائل: ١٧/١٠٧.
(٢) ٢/٣٤٤ ح٨٢٤، عنه الوسائل: ١٧/١٠٧.
(٣) ٢/٣٤٤ ح٨٢٢، عنه الوسائل: ١٧/١٠٧.
(٤) ٦/٣٤٥ ح٥، عنه الوسائل: ١٧/١٠٦.
(٥) ٦/٣٧٣ ح١، عنه الوسائل: ١٧/١٦٦.
(٦) ٦/٣٧٣ ح٣، عنه الوسائل: ١٧/١٦٧.

استقرّ في جوف الإنسان قمع الداء كلّه.[1]

٨ـ المحاسن: وفي حديث آخر، قال: ما من أحد إلاّ وبه عرق من الجذام، وإنّ اللفت، وهو الشلجم يذيبه، فكلوه في زمانه يذهب عنكم كلّ داء.[2]

الرضا عليه السلام

٩ ـ الكافي: (بإسناده) عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: التين يذهب بالبخر، ويشدّ العظم وينبت الشعر، ويذهب بالداء، ولا يحتاج معه إلى دواء.[3]

٧ـ باب ما يدفع جميع الأمراض

الصادق عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام

١ـ طبّ الائمّة: (بإسناده) عن المفضّل، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: مَن أكل إحدى وعشرين زبيبة حمراء من أوّل النهار، دفع الله عنه كلّ مرض، وسقم.[4]

٢ـ الكافي: (بإسناده)عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: مَن اصطبح بإحدى وعشرين زبيبة حمراء لم يمرض إلاّ مرض الموت إن شاء الله.[5]

٣ـ منه: (بإسناده) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إحدى وعشرين زبيبة حمراء في كلّ يوم على الريق تدفع جميع الأمراض إلاّ مرض الموت.[6]

الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام

٤ـ أمالي الطوسي: (بإسناده) عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: من أدام أكل إحدى وعشرين زبيبة حمراء على الريق لم يمرض إلاّ مرض الموت.[7]

الصادق عليه السلام

٥ـ المحاسن: (بإسناده) عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

---

(١) ٦/٣٦٤ ح٤، عنه الوسائل: ١٧/١٤٧.
(٢) ٢/٣٣٣ ح٧٧٦، عنه الوسائل: ١٧/١٦٥.
(٣) ٦/٣٥٨ ح١، عنه الوسائل: ١٧/١٣٣.
(٤) ١٣٧، عنه البحار: ٦٦/١٥٣ ح٩.
(٥) ٦/٣٥١ ح١، عنه الفصول المهمّة: ٤١٤.
(٦) ٦/٣٥١ ح٢، عنه الفصول المهمّة: ٤١٤.
(٧) ١/٣٥٩ ح٨٩، عنه البحار: ٦٦/١٥١ ح٤.

مَن أدمن إحدى وعشرين زبيبة حمراء لم يمرض إلاّ مرض الموت.[١]

٨ ـ باب ما يدفع جميع الأمراض بغير أكل الزبيبة

الصادق عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام

١ـ **الخصال**: (بإسناده) عن أمير المؤمنين عليه السلام ـ في حديث الأربعمائة ـ قال:

اشربوا ماء السماء، فإنّه يطهّر البدن، ويدفع الأسقام.[٢]

٢ـ **طبّ الأئمّة**: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: تقليم الأظفار يوم الجمعة يمنع كلّ داء.[٣]

٣ـ **مكارم الأخلاق**: عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أخذ أظفاره وشاربه كلّ جمعة وقال حين يأخذه: «بسم الله وبالله وعلى سنّة محمّد وآل محمّد» لم يسقط منه قلامة ولا جزازة إلاّ كتب الله بها عتق رقبة، ولم يمرض إلاّ المرضة الّتي يموت فيها.[٤]

٤ـ **دعوات الراوندي**: روى عنهم عليهم السلام: قلّم أظفارك، وابدأ بخنصرك من يدك اليسرى واختم بخنصرك من يدك اليمنى، وخذ[٥] شاربك وقل حين تريد ذلك «بسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله» فإنّه من فعل ذلك كتب الله له بكلّ قلامة وجزازة عتق رقبة، ولم يمرض إلاّ المرض الّذي يموت فيه.[٦]

الرضا عليه السلام، عن موسى بن جعفر عليه السلام

٥ـ **طبّ الأئمّة**: (بإسناده) عن محمّد بن سنان، عن الرضا عليه السلام قال:

سمعت موسى بن جعفر عليه السلام وقد اشتكى فجاء المترفّقون بالأدوية يعني ـ الأطبّاء ـ فجعلوا يصفون له العجائب فقال: أين يذهب بكم؟

اقتصروا على سيّد هذه الأدوية الهليلج، والرازيانج، والسكر في استقبال الصيف ثلاثة أشهر كلّ شهر ثلاث مرّات، وفي استقبال الشتاء ثلاثة أشهر في كلّ شهر ثلاثة أيّام ثلاث مرّات ويجعل موضع الرازيانج مصطكى فلا يمرض إلاّ مرض الموت.[٧]

---

(١) ٢/٣٦٣ ح٩٠٢، عنه الفصول المهمّة: ٤١٤. (٢) ٦٣٦، عنه البحار: ٩٧/٦٢ ذح١٣.
(٣) ١٤٠، عنه البحار: ١٢١/٧٦. (٤) ١/١٥٣ ح١٢، عنه البحار: ١٢٣/٧٦.
(٥) جزّ، م. (٦) ٧٨ح ١٨٩، عنه البحار: ٦٢/ ٢٦٨ح٥٥، الوسائل: ٥/٥٣ ح٣.
(٧) ٦٤، نه البحار: ٩٩/٦٢ ح٢١.

٥ـ أبواب أصول العلاج والمعالجة

١ـ باب علاج كلّ داء بالعسل

الآيات

الانعام: ﴿**يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاء لِلنَّاس**﴾.

الأخبار، الرضا عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ مكارم الأخلاق: عن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله عزّوجلّ جعل البركة في العسل، وفيه شفاء من الأوجاع، وقد بارك عليه سبعون نبيّاً.[1]

الأئمّة، أمير المؤمنين عليه السلام

٢ـ منه: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

العسل شفاء من كلّ داء، ولا داء فيه، يقلّ البلغم، ويجلو القلب.[2]

الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام

٣ـ الخصال: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: لعق العسل شفاء من كلّ داء، قال الله تعالى:

«يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس».[3]

٤ـ المحاسن: (بإسناده) عن اسماعيل بن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال:

العسل فيه شفاء.[4]

الصادق عليه السلام

٥ـ منه: (بإسناده) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لعق العسل فيه شفاء، قال الله عزّوجلّ:

﴿**يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاء لِلنَّاس**﴾.[5]

الكاظم عليه السلام

٦ـ ومنه: عن أبي الحسن عليه السلام قال:

(١، ٢) ١/٣٥٩ ح١٣ و١٢، عنه البحار: ٦٦/ ٢٩٤.

(٣) ٦٢٣، عنه البحار: ٦٦/ ٢٩١ ح٤. (٤) ٢/ ٣٠٠ ح٦٢٧، عنه البحار: ٦٦/ ٢٩١ ح٦.

(٥) ٢/٢٩٩ ح٦٢٥، عنه البحار: ٦٦/ ٢٩١ ح٥.

العسل شفاء من كلّ داء، إذا أخذته من شهده.[١]

٧ـ **فقه الرضا** عليه السلام: قال العالم عليه السلام: عليكم بالعسل وحبّة السوداء؛

وقال: العسل شفاء في ظاهر الكتاب كما قال الله عزّوجلّ؛

وقال عليه السلام: في العسل شفاء من كلّ داء.[٢]

٢ـ باب علاج كلّ داء باللبن

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ **كنز العمّال**: عن ابن مسعود، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

ما أنزل الله تعالى داءً إلاّ وقد أنزل له شفاءً، وفي ألبان البقر شفاءٌ من كلّ داء.[٣]

٢ـ **مكارم الأخلاق**: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: لو أغنى عن الموت شيء، لأغنت المثلّثة،

قيل: يا رسول الله! وما المثلّثة؟ قال: الحسو باللبن.[٤]

الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام

٣ـ **الخصال**: (بإسناده) عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: حسو[٥] اللبن شفاء من كلّ داء إلاّ الموت.[٦]

الكاظم عليه السلام

٤ـ **الكافي**: (بإسناده) عن الجعفري قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول:

أبوال الإبل خير من ألبانها، ويجعل الله عزّوجلّ الشفاء في ألبانها.[٧]

٥ـ **منه**: (بإسناده) عن موسى بن عبدالله بن الحسين قال:

سمعت أشياخنا يقولون: ألبان اللقاح شفاء من كلّ داء وعاهة.[٨]

---

(١) ٢/ ٣٠٠ ح٦٢٨، عنه البحار: ٦٦/ ٢٩٢ ح٧.

(٢) ٣٤٦، عنه البحار: ٦٦/ ٢٩٣ ح١٦.

(٣) ١٠/ ٣١.

(٤) ١/ ٣٥٣ ح١، عنه البحار: ٦٦/ ٨٧ ح٨. المحاسن: ٢/ ١٧١ ح١١٢، عنه البحار: ٦٦/ ٩٦ ح٧.

(٥) في القاموس: حسا زيد المرق، شربه شيئاً بعد شيء.

(٦) ٢/ ٦٣٧ ح١٠، عنه البحار: ٦٦/ ٩٤ ح١.

(٧) ٦/ ٣٣٨ ح١.

(٨) ٦/ ٣٣٨ ح٢، المحاسن: ٢/ ٢٩٤ ح٦٠٢، عنهما البحار: ٦٦/ ١٠٢ ح٢٨.

طبّ الائمّة: عن كامل قال: سمعت موسى بن عبدالله بن الحسين يقول: سمعت أشياخنا يقولون: (مثله).[(١)]

٣ـ باب علاج كلّ داء بالشونيز

النبيّ ﷺ

١ـ **كنز العمّال**: عن بريدة، عن النبيّ ﷺ قال:
الحبّة السوداء فيها شفاء من كلّ داء إلاّ الموت.[(٢)]

٢ـ **مكارم الأخلاق**: قال رسول الله ﷺ: إنّ هذه الحبّة السوداء فيها شفاء من كلّ داء إلاّ السام. فقلت: وما السام؟ قال: الموت.

قلت: وما الحبّة السوداء؟ قال: الشونيز. قلت: وكيف أصنع؟ قال: تأخذ إحدى وعشرين حبّة، فتجعلها في خرقة وتنقعها في الماء ليلة ـ الحديث ـ.[(٣)]

الباقر عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

٣ـ **طبّ الأئمّة**: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: في هذه الحبّة السوداء، إنّ فيها شفاءً من كلّ داء إلاّ السام. فقيل: يا رسول الله! وما السام؟ قال: الموت.[(٤)]

الأئمّة، الصادق عليه السلام

٤ـ **مكارم الأخلاق**: عن الصادق عليه السلام قال: الحبّة السوداء شفاء من كلّ داء، وهي حبيبة رسول الله ﷺ.

فقيل له: إنّ الناس يزعمون أنّها الحرمل، قال: لا، هي الشونيز، فلو أتيت أصحابه فقلت: أخرجوا إليّ حبيبة رسول الله ﷺ لأخرجوا إليّ الشونيز.[(٥)]

الكاظم عليه السلام

٥ـ **فقه الرضا** عليه السلام: عن العالم عليه السلام:
أنّ حبّة السوداء شفاء من كلّ داء إلاّ السام.[(٦)]

---

(١) ١٠٢، عنه الوسائل: ١٧/٨٨ ح٦.
(٢) ١٠/٣٩، وفيه عدّة أحاديث بهذا المضمون.
(٣) ١/٤٠٢ ح١، عنه البحار: ٦٢/٢٢٨.
(٤) ٧٩، عنه البحار: ٦٢/٢٢٨ ح٥.
(٥) ١/٤٠٣ ح٢، عنه البحار: ٦٢/٢٢٨.
(٦) ٣٤٦، عنه البحار: ٦٢/٢٢٨.

٤- باب علاج كلّ داء بالثفّاء [١]

النبيّ ﷺ

١- مكارم الأخلاق: عن ابن عبّاس قال:

قال رسول الله ﷺ: الثفّاء دواء لكلّ داء، ولم يداو الورم والضربان بمثله. [٢]

٥- باب علاج كلّ داء بالسنا

النبيّ ﷺ

١- كنز العمّال: عن النبيّ ﷺ: عليكم بالسناء، والسنوت، فإنّ فيهما شفاءً من كلّ داء إلاّ السام، قالوا: يا رسول الله! وما السام؟ قال: الموت. [٣]

٢- السرائر: روي أنّ النبيّ ﷺ قال:

عليكم بالسنا، فتداووا به، فلو دفع شيء الموت لدفعه السنا. [٤]

٣- طبّ النبيّ: قال ﷺ: لو كان في شيء شفاء لكان في السنا. [٥]

٦- باب علاج كلّ داء بالإهليلج الأسود

١- طبّ النبيّ: قال ﷺ: عليكم بالإهليلج الأسود، فإنّه من شجرة الجنّة، وطعمه منه، وفيه شفاء من كلّ داء. [٦]

٧- باب علاج كلّ داء بالشعير

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١- مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال:

لو علم الله في شيء شفاء أكثر من الشعير، ما جعله الله غذاء الأنبياء عليهم السلام. [٧]

---

(١) أي النانخواه.

(٢) ١/٤١٦ ح٢، عنه البحار: ٦٦/٢٤٤.

(٣) ١٠/٤٣، وفيه عدّة أحاديث بهذا المعنى.

(٤) عنه البحار: ٦٢/٢٧٤.

(٥) عنه البحار: ٦٢/٣٠٠.

(٦) ٣١، عنه المستدرك: ١٦/٤٥٠.

(٧) ١/٣٣٤ ح٣، عنه البحار: ٦٦/٢٥٥.

الرضا عليه السلام

٢ـ منه: عن أبي الحسن عليه السلام قال: فضل خبز الشعير على البرّ كفضلنا على الناس ـ إلى أن قال ـ: وما دخل جوفاً إلاّ وأخرج كلّ داء فيه ـ الحديث ـ.[١]

٨ ـ باب علاج كلّ داء بالهندباء

الائمّة، عليّ بن الحسين عليه السلام

١ـ كفاية الأثر: (بإسناده) عن الزهري، عن عليّ بن الحسين عليه السلام ـ في حديث ـ:

قلت: وما فضل الهندباء؟

قال: ما من ورقة من الهندباء، إلاّ وعليها قطرة من ماء الجنّة، فيه شفاء من كلّ داء، الخبر.[٢]

الرضا عليه السلام

٢ـ الكافي: عن العدّة، عن سهل، عن محمّد بن إسماعيل، قال:

سمعت الرضا عليه السلام يقول: أكل الهندباء شفاء من كلّ داء[٣].

وما من داء في جوف ابن آدم إلاّ قمعه الهندباء.[٤]

٩ـ باب علاج كلّ داء بالتمر

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ غوالي اللئالي: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: العجوة من الجنّة، هي شفاء من السقم.[٥]

الائمّة، أمير المؤمنين عليه السلام

٢ـ المحاسن: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

كلوا التمر، فإنّ فيه شفاءً من الأدواء.[٦]

---

(١) ١/ ٣٣٤ ح٢، عنه البحار: ٦٦/ ٢٧٤ ح١، والمستدرك: ١٦/ ٣٣٤ ح٤ الكافي: ٦/ ٣٠٤ ح١.

(٢) ٣١٩، عنه البحار: ٤٦/ ٢٣٢.

(٣) في المصدر: الهندباء شفاء من ألف داء.

(٤) ٦/ ٣٦٣ ح٨، عنه البحار: ٦٢/ ٢١٥ ح٤.

(٥) ١/ ٢٦، عنه المستدرك: ١٦/ ٤٢٤.

(٦) ٢/ ٣٤٣ ح٨١٨، عنه البحار: ٦٦/ ١٣٣ ح٣٠.

الصادق عليه السلام

٣ـ منه : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الصرفان هو العجوة، وفيه شفاء من الداء.[١]

١٠ـ باب علاج كلّ داء بالسكّر

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ الكافي : (بإسناده) عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لئن كان الجبن يضرّ من كلّ شيء ولا ينفع، فإنّ السكّر ينفع من كلّ شيء، ولا يضرّ من شيء.[٢]

٢ـ منه : (بإسناده) عن يحيى بن بشير النبّال، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام لأبي :

يا بشير! بأيّ شيء تداوون مرضاكم؟ قال : بهذه الأدوية المرار،

فقال : لا، إذا مرض أحدكم فخذ السكّر الأبيض فدقّه، فصبّ عليه الماء البارد، فاسقه إيّاه، فإنّ الّذي جعل الشفاء في المرار قادر أن يجعله في الحلاوة.[٣]

٣ـ منه : عن بعض أصحابنا قال : شكوت إلى أبي عبدالله الوجع، فقال :

إذا أويت إلى فراشك فكل سكّرتين.[٤]

الكاظم عليه السلام

٤ـ مكارم الأخلاق : عن عليّ بن يقطين قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول :

من أخذ سكّرتين عند النوم كان شفاءً من كلّ داء إلاّ السام.[٥]

١١ـ باب علاج كلّ داء بالسلق

١ـ المحاسن : عن البزنطي، قال : قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام :

يا أحمد! كيف شهوتك البقل؟ فقلت : إنّي لأشتهي عامّته، فقال : فإذا كان كذلك فعليك بالسلق، فإنّه ينبت على شاطىء الفردوس، وفيه شفاء من الأدواء ـ الحديث ـ.[٦]

---

(١) ٢/٣٤٧ ح٨٣٤، عنه الوسائل : ١٧/ ١١٠ ح١١. (٢) ٦/٣٣٣ ح٢.

(٣) ٦/٣٣٤ ح٩، عنه الوسائل : ١٧/٨١ ح٤. (٤) ٦/٣٣٣ ح٥، عنه الوسائل، ١٧/٧٩ ح٣.

(٥) ١/٣٦٣ ح٤، عنه البحار : ٦٦/ ٣٠٠ ضمن ح١٢.

(٦) ٢/٣٢٧ ح٧٤٥، عنه البحار : ٦٦/٢١٧ ح٦.

١٢ـ باب علاج كلّ داء بالباذنجان

١ـ طبّ الائمّة : (بإسناده) عن ابن أبي يعفور قال :

قال أبو عبدالله عليه السلام : كلوا الباذنجان، فإنّه شفاء من كلّ داء. [١]

٢ـ مكارم الاخلاق : عن الصادق عليه السلام قال :

أكثروا من الباذنجان عند جذاذ النخل، فإنّه شفاء من كلّ داء ـ الحديث ـ. [٢]

٣ـ الكافي : (بإسناده) عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

كلوا الباذنجان، فإنّه يذهب الداء ولا داء له. [٣]

١٣ـ باب شفاء كلّ داء بأكل ما يسقط من الخوان

الائمّة، الصادق عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام

١ـ الكافي : (بإسناده) عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

قال أمير المؤمنين عليه السلام : كلوا ما يسقط من الخوان، فإنّه شفاء لكلّ داء بإذن الله، لمن أراد أن يستشفي به. [٤]

الباقر عليه السلام

٢ـ الهداية : (بإسناده) عن ميسر بن محمّد بن الوليد بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام ـ في حديث ـ قال عليه السلام له :

ما كان في الصحراء فدعه ولو فخذ شاة، وما كان في البيت فتتّبعه والقطه وكله، فإنّ فيه رضى الربّ ومجلبة للرزق، وشفاءً من كلّ سقم. [٥]

---

(١) ١٤١، عنه البحار : ٦٦/ ٢٢٣ ح٦.

(٢) ١/ ٣٩٨ ح٦، عنه البحار : ٦٦/ ٢٢٣ ضمن ح٧.

(٣) ٦/ ٣٧٣ ح١، عنه الوسائل : ١٧/ ١٦٦ ح١، ورواه البرقي في المحاسن : ٢/ ٣٣٤ ح٧٨٢ (مثله).

(٤) ٦/ ٣٠٠ ح٣، عنه الوسائل : ١٦/ ٥٠٢ ح٣، والفصول المهمّة : ٣/ ٤٦ ح٢. الخصال : ٦١٣، حديث الاربعمائة (مثله).

(٥) ٣٠٨، عنه المستدرك : ١٦/ ٢٨٨ ح٢، الفقيه : ٣/ ٣٥٦ ح٤٢٥٧، عنه الوسائل : ١٦/ ٤٩٩ ح٢.

الصادق عليه السلام

٣ـ **الأخلاق**: قال أبو عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام:

كلوا ما يقع من المائدة في الحضر فإنّ فيه شفاءً من كلّ داء؛

ولا تأكلوا ما يقع منها ومن السفرة في الصحاري.[١]

٤ـ **الكافي**: (بإسناده) عن عبدالله الأرجاني قال:

كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وهو يأكل، فرأيته يتتبّع مثل السمسمة من الطعام ما يسقط من الخوان، فقلت: جعلت فداك تتبع مثل هذا؟

فقال: يا عبدالله! هذا رزقك، فلا تدعه لغيرك، أما إنّ فيه شفاءً من كلّ داء.[٢]

١٤ـ باب أنّ الشفاء في شيئين

١ ـ **عيون أخبار الرضا** عليه السلام: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن يكن في شيء شفاء ففي شرطة[٣] الحجّام، أو في شربة العسل.[٤]

١٥ـ باب أنّ الشفاء في ثلاثة

١ ـ **أعلام الحديث**: (بإسناده) عن ابن عبّاس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

«الشفاء في ثلاثة[٥]:

---

(١) مخطوط، عنه المستدرك: ١٦/٢٨٨ ح٢، وجامع أحاديث الشيعة: ٢٩/٥٢ ح٢.

(٢) ٦/٣٠١ ح٩، عنه الوسائل: ١٦/٥٠٢ ح٦، ورواه البرقي في المحاسن: ٢/٢٢٨ ح٣٢٧، عنه البحار: ٦٦/٤٢٨ ح٣، الفصول المهمّة: ٣/٤٧ ح٤.

(٣) قال الجوهري: المشرط: المبضع، والمشراط مثله. وقد شرط الحاجم يشرط.

ويشرط إذا بزغ، أي قطع. وفي القاموس: الشرط: بزغ الحجّام. منه (ره).

(٤) ٢/٣٤ ح٨٣، عنه البحار: ٦٢/١١٦ ح٢٥.

(٥) قال الخطّابي: هذه القسمة في التداوي منتظمة جملة ما يتداوى به الناس.

وذلك أنّ الحجم يستفرغ الدم، وهو أعظم الأخلاط وأنجحها شفاءً عند الحاجة إليه؛

والعسل مسهل وقد يدخل أيضاً في المعجونات المسهلة، ليحفظ على تلك الأدوية قواها فيسهل الأخلاط الّتي في البدن؛ وأمّا الكيّ إنّما هو للداء العضال، والخلط الباغي الّذي لا يقدر على حسم مادّته إلّا به، وقد وصفه النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ نهى عنه نهي كراهة، لما فيه من الألم الشديد والخطر العظيم، ←

➡ ولذلك قالت العرب ـ في أمثالها ـ «آخر الدواء الكيّ»
وقد كوى ﷺ سعد بن معاذ على الكحلة، واكتوى غير واحد من الصحابة بعد.
وقال ابن حجر في «فتح الباري»: لم يرد النبيّ ﷺ الحصر في الثلاثة، فإنّ الشفاء قد يكون في غيرها، وإنّما نبّه على أُصول العلاج، وذلك أنّ الامراض الإمتلائيّة تكون دمويّة، وصفراويّة، وبلغميّة، وسوداويّة.
وشفاء الدمويّة: بإخراج الدم، وإنّما خصّ الحجم بالذكر لكثرة استعمال العرب، وأُلفتهم له بخلاف الفصد، وإن كان في معنى الحجم، لكنّه لم يكن معهوداً لها غالباً، على أنّ في التعبير بقوله: «شرطة محجم» ما قد يتناول الفصد أيضاً، فالحجم في البلاد الحارّة أنجح من الفصد، والفصد في الباردة أنجح من الحجم. وأمّا الإمتلاء الصفراوي وما ذكر معه: فدواؤه بالمسهل، وقد نبّه عليه بذكر العسل.
وأمّا الكيّ: فإنّه يقع أخيراً لإخراج ما يتعسّر إخراجه من الفضلات؛
وما نهى عنه مع إثبات الشفاء فيه إمّا لكونهم كانوا يرون أنّه يحسم الداء بطبعه وكرهه لذلك، ولذلك كانوا يبادرون إليه قبل حصول الداء، لظنّهم أنّه يحسم الداء فيتعجّل الّذي يكتوي التعذيب بالنار لأمر مظنون، وقد لا يتّفق أن يقع له ذلك المرض الّذي يقطعه الكيّ.
ويؤخذ من الجمع بين كراهيّته ﷺ للكيّ وبين استعماله أنّه لا يترك مطلقاً، ولا يستعمل مطلقاً، بل يستعمل عند تعيّنه طريقاً إلى الشفاء مع مصاحبة اعتقاد أنّ الشفاء بإذن اللّه تعالى.
وقد قيل: إنّ المراد بالشفاء في هذا الحديث الشفاء من أحد قسمي المرض لأنّ الأمراض كلّها إمّا ماديّة أو غيرها، والمادّة كما تقدّم حارّة أو باردة، وكلّ منهما وإن انقسم إلى رطبة ويابسة ومركّبة، فالأصل الحرارة والبرودة، فالحارّ يعالج بإخراج الدم، لما فيه من استفراغ المادّة وتبريد المزاج، والبارد بتناول العسل لما فيه من التسخين، والإنضاج، والتقطيع، والتلطيف، والجلاء، والتليين، فيحصل بذلك استفراغ المادّة برفق، وأمّا الكيّ فخاصّ بالمرض المزمن؛
لأنّه يكون عن مادّة باردة قد تغيّر مزاج العضو، فإذا كوى خرجت منه. وأمّا الأمراض الّتي ليست بماديّة فقد أُشير إلى علاجها بحديث «الحمّى من فيح جهنّم فأبردوها بالماء». منه (ره).
وقال الجزريّ في النهاية: الكيّ بالنار من العلاج المعروف في كثير من الأمراض وقد جاء في أحاديث كثيرة النهي عن الكيّ فقيل: إنّما نهي عنه من أجل أنّهم كانوا يعظّمون أمره ويرون أنّه يحسم الداء، وإذا لم يُكوَ العضو عطب وبطل. فنهاهم إذا كان على هذا الوجه، وأباحه إذا جعل سبباً للشفاء لا علّة له، فإنّ اللّه تعالى هو الّذي يبرئه ويشفيه لا الكيّ والدواء، وهذا أمر تكثر فيه شكوك الناس، يقولون: لو شرب الدواء لم يمت، ولو أقام ببلده لم يقتل. وقيل: يحتمل أن يكون نهيه عن الكيّ إذا استعمل على سبيل الإحتراز من حدوث المرض وقبل الحاجة إليه، وذلك مكروه، وإنّما أبيح للتداوي والعلاج عند الحاجة، ويجوز أن يكون النهي عنه من قبيل التوكّل، كقوله «هم الّذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربّهم يتوكّلون» والتوكّل درجة أُخرى غير الجواز، واللّه أعلم.

شربة عسل، وشرطة محجم، وكيّة بنار، وأنهى أُمّتي عن الكيّ.[١]

٢ ـ منه: عن جابر بن عبدالله قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول:

إن كان في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة حجم، أو شربة عسل، أو لذعة بنار توافق الداء، وما أُحبّ أن أكتوي[٢].[٣]

٣ ـ مكارم الأخلاق: قال رسول الله ﷺ:

الدواء ثلاث، والداء ثلاث، فالداء: المرّة، والبلغم، والدم؛

فدواء الدم الحجامة، ودواء المرّة المشي[٤]، ودواء البلغم الحمّام.[٥]

الأئمّة، الباقر عليه السلام

٤ـ طبّ الأئمّة: عن إبراهيم بن (محمّد، عن)[٦] عبدالرحمان، عن إسحاق بن حسّان، عن عيسى بن بشير الواسطي، عن ابن مسكان وزرارة قالا:

قال أبو جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام:

طبّ العرب في ثلاث: شرطة الحجامة، والحقنة، وآخر الدواء الكيّ.[٧]

الصادق عليه السلام

٥ ـ منه: عن الزبير بن بكّار، عن محمّد بن عبدالعزيز، عن محمّد بن إسحاق، عن

---

(١) عنه البحار: ٦٢/ ١٣٥ و١٣٦، غوالي اللئالي: ٢/ ٣٣٣، سنن ابن ماجة: ١١٥٥.

(٢) قال الخطّابي: الطبّ على نوعين: الطبّ القياسي، وهو طبّ اليونانيّين الّذي يستعمله أكثر الناس في أوسط بلدان أقاليم الأرض، وطبّ العرب والهند، وهو الطبّ التجاربي.

وإذا تأمّلت أكثر ما يصفه النبيّ ﷺ من الدواء إنّما هو على مذهب العرب إلاّ ما خصّ به من العلم النبويّ الذي طريقه الوحي، فإنّ ذلك فوق كلّ ما يدركه الأطبّاء أو يحيط به حكمة الحكماء والألبّاء، وقد يكون بعض تلك الأشفية من ناحية التبرّك بدعائه وتعويذه ونفثه، وكلّ ما قاله من ذلك وفعل صواب، وحسن جميل، يعصمه اللّه أن يقول إلاّ صدقاً وأن يفعل إلاّ حقّاً. منه (ره).

(٣) عنه البحار: ٦٢/ ١٣٧، غوالي اللئالي: ١/ ٧٥ح١٤٦ (نحوه).

(٤) المرّة ـ بالكسر وشدّ الراء ـ: تشمل السوداء، والصفراء وقال في النهاية فيه: «خير ما تداويتم به المشي» يقال: شربت مشياً ومشواً، وهو الدواء المسهل لأنّه يحمل شاربه على المشي والتردّد إلى الخلاء.

(٥) ٧٥، عنه البحار: ٦٢/ ١٢٧ح٨٧، والمستدرك: ١٣/ ٨٥ح٤٤، والفقيه: ٧٢، عنه الوسائل: ١/ ٣٦١

(٦) بين القوسين ليس في الوسائل: ١٧/ ١٨١ ح٥، والبحار: ٦٢/ ٢٦٢ ح٢٠.

(٧) ٦٨، عنه البحار: ٦٢/ ١١٨ح٣٣.

عمّار، عن فضيل الرسّان، قال أبو عبدالله عليه السلام:

من دواء الأنبياء الحجامة، والنورة، والسعوط. [١]

١٦ـ باب أنّ الدواء في أربعة

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ ـ **دعائم الإسلام**: عن رسول الله صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال:

الدواء في أربعة: الحجامة، والحقنة، والنورة، والقيء. [٢]

الائمّة، الباقر عليه السلام

٢ـ **طبّ الائمّة**: عن الباقر عليه السلام أنّه قال:

خير ماتداويتم به الحقنة، والسعوط، والحجامة، والحمّام. [٣]

الصادق عليه السلام

٣ـ **منه**: عن القاسم بن محمّد، عن إسماعيل بن أبي الحسن، عن حفص بن عمر قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

خير ما تداويتم به الحجامة، والسعوط، والحمّام، والحقنة. [٤]

٤ـ **الكافي**: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ، عن أبي سلمة، عن معتّب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

الدواء أربعة: السعوط، والحجامة، والنورة، والحقنة. [٥]

٥ـ **الخصال**: عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

الدواءأربعة: الحجامة، والسعوط، والحقنة، والقيء. [٦]

---

(١) ٧٠، عنه البحار: ٦٢/ ١٢٠ح ٤٠.

(٢) ٢/ ١٤٥ح٥١٢، عنه البحار: ٦٢/ ١٣٤ح١٠٤، والمستدرك: ١٦/ ٤٣٢ح٤.

(٣) ٧٠، عنه البحار: ٦٢/ ١٢٠/ ٤٣.

(٤) ٦٨، عنه البحار: ٦٢/ ١١٧ح٣١.

(٥) ٨/ ١٩٢ح٢٢٦، عنه البحار: ٦٢/ ١٣٠ح٩٧.

(٦) ١/ ٢٤٩ح١١٢، عنه البحار: ٦٢/ ١٠٨ح١.

٦ـ **طبّ الأئمّة**: عن المنذر بن عبدالله، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن جعفر ابن محمّد عليه السلام قال:

الدواء أربعة: الحجامة، والطلي[١] والقيء، والحقنة.[٢]

١٧ـ باب أنّ أُصول طبّ العرب في خمسة أو سبعة

الأئمّة، الباقر عليه السلام

١ـ **طبّ الأئمّة**: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال:

طبّ العرب في سبعة: شرطة الحجامة، والحقنة، والحمّام، والسعوط، والقيء وشربة العسل، وآخر الدواء الكيّ. وربما يزاد فيه النورة.[٣]

الصادق عليه السلام

٢ـ **ومنه**: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: طبّ العرب في خمسة:

شرطة الحجامة، والحقنة، والسعوط، والقيء، والحمّام، وآخر الدواء الكيّ.[٤]

١٨ـ باب في الحقنة

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ **دعائم الإسلام**: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال:

لا بأس بالحقنة، لولا أنّها تعظّم البطن.[٥]

٢ـ **الخصال**: ـ في حديث الأربعمائة ـ قال عليه السلام: الحقنة من الأربع[٦].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ أفضل ماتداويتم به الحقنة، وهي تعظّم البطن، وتنقّي داء الجوف، وتقوّي البدن.

---

(١) المراد بالطلي النورة، أو الأعمّ منه ومن طلي الأدوية منه (ره).

(٢) ٦٨، عنه البحار: ٦٢/١١٨ح٣٢.

(٣) ٦٨، عنه البحار: ٦٢/١١٨ح٣٥. (٤) ٦٨، عنه البحار: ٦٢/١١٨ح٣٤ وص٢٦٣ح٢١.

(٥) ٢/١٤٥ح٥١٠، عنه البحار: ٦٢/١٣٤ح١٠٣.

(٦) كأنّ الثلاث الأُخر الحجامة، والسعوط، والقيء، أو مكان أحد الأخيرين العسل، أو الكيّ، أو الحما، أو المشي. ويشهد لكلّ منها بعض الأخبار.

استعطوا [١] بالبنفسج، وعليكم بالحجامة. [٢]

الائمّة، الصادق عليه السلام

٣ـ طبّ الائمّة: عن ابن ماشاء الله أبي عبدالله، عن المبارك بن حمّاد، عن زرعة، عن سماعة، قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: الحقنة هي من الدواء،

وزعموا أنّها تعظّم البطن، وقد فعلها رجال صالحون. [٣]

١٩ـ باب في القيء

١ـ طبّ الائمّة: عن جعفر بن منصور، عن الحسين بن عليّ بن يقطين، عن محمّد ابن فضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

من تـقيّأ قبل أن يتقيّأ [٤] كان أفضل من سبعين دواءً، ويخرج القيء ـ على هذا السبيل ـ كلّ داءٍ وعلّة. [٥]

---

(١) في المصدر: اسعطوا: قال في «النهاية»: «فيه أنّه شرب الدواء واستعط». يقال سعطته وأسعطته فاستعط، والاسم السعوط ـ بالفتح ـ: وهو ما يجعل من الدواء في الأنف.

وقال الفيروز آبادي: سعطه الدواء كمنعه ونصره، واسعطه إيّاه وسعطة واحدة وإسعاطة واحدة أدخله في أنفه فاستعط السعوط كصبور ذلك الدواء.

وقال ابن حجر: السعوط هو أن يستلقي على ظهره، ويجعل بين كتفيه ما يرفعهما لينحدر رأسه ويقطّر في أنفه ماء أو دهن فيه دواء مفرد أو مركّب، ليتمكّن بذلك من الوصول إلى دماغه لإستخراج ما فيه من الداء بالعطاس. وروي عن ابن عبّاس: أنّ خير ما تداويتم به السعوط. منه (ره)

(٢) ٢/٦٣٧ ضمن ح١٠، عنه البحار: ٦٢/١١٤ ح١٩.

(٣) ٦٨، عنه البحار: ٦٢/١١٧ ح٣٠.

(٤) أي قبل أن يسبقه القيء بغير اختياره، أو المراد به أوّل ما يتقيّأ في تلك العلّة. منه (ره).

(٥) ٧٩، عنه البحار: ٦٢/١٢٣ ح٥٣.

٦ـ أبواب الحجامة فضلها، ومواضعها، وأوقاتها، وآدابها

١ـ باب فضل الحجامة

النبيّ ﷺ

١ـ كنز العمّال: عن ابن عبّاس، أنّ رسول الله ﷺ قال: «ما مررت ليلة أُسري بي بملأ من الملائكة، إلاّ كلّهم يقول لي: عليك يا محمّد! بالحجامة». [١]

٢ـ منه: عن ابن عبّاس، عن النبيّ ﷺ قال:

ليلة أُسري بي ما مررت على ملأٍ من الملائكة إلاّ أمروني بالحجامة. [٢]

٣ـ منه: عن ابن مسعود، عن النبيّ ﷺ قال: ما مررت ليلة أُسري بي بملأٍ من الملائكة إلاّ قالوا: يا محمّد! بشّر أُمّتك بالحجامة. [٣]

٤ـ المسند الجامع: عن ابن مسعود قال: حدّث رسول الله ﷺ عن ليلة أُسري به، أنّه لم يمرّ على ملأُ من الملائكة إلاّ أمروه: أن مر أُمّتك بالحجامة. [٤]

٥ـ منه: عن كثير بن سليم، قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

قال رسول الله ﷺ: ما مررت ليلة أُسري بي بملأٍ إلاّ قالوا:

يا محمّد! مُر أُمّتك بالحجامة. [٥]

٦ـ كنز العمّال: عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال:

إنّ جبرئيل أخبرني أنّ الحجامة أنفع ما تداوي به الناس. [٦]

٧ـ مكارم الأخلاق: قال النبيّ ﷺ:

ولقد أوصاني جبرئيل بالحجم، حتّى ظننت أنّه لابدّ منه. [٧]

٨ـ منه: روى الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال:

---

(١) ١٢/١٠، سنن ابن ماجة: ١١٥١ ح٣٤٧٧.

(٢، ٣) ١٥/١٠.

(٤) ٤٤/١٢.

(٥) ١٥٥/٢، سنن ابن ماجة: ١١٥١، طبّ النبيّ: ٣١، عنها البحار: ٦٢/ ٣٠٠.

(٦) ١١/١٠ و١٥.

(٧) ١/ ١٧٤ ضمن ح٣٠، عنه البحار: ٦٢/١٢٦ ح٧٩.

قال رسول الله ﷺ: نزل عليّ جبرئيل بالحجامة، واليمين مع الشاهد، ويوم الاربعاء يوم نحس مستمرّ.[١]

وروى البرقي في المحاسن: عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، قال:

قال أبوعبدالله عليه السلام: نزل جبرئيل بالسواك، والخلال، والحجامة.[٢]

٩ـ كنز العمّال: عن سمرة، عن النبيّ ﷺ قال: خير ما تداويتم به الحجامة.[٣]

١٠ـ المسند الجامع: عن شيخ من بكر بن وائل، قال: دخلت على سمرة وهو يحتجم، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّ من خير دوائكم الحجامة.[٤]

١١ـ منه: عن سمرة بن جندب، قال:

دخلت على رسول الله ﷺ، فدعا الحجّام، فأتاه بقرون، فألزمه إيّاها، ثمّ شرطه بشفرة، فدخل أعرابيّ من بني فزاره، أحد بني جذيمة، فلمّا رآه يحتجم، ولاعهد له بالحجامة ولايعرفها، قال:

ما هذا يا رسول الله! علامَ تدع هذا يقطع جلدك؟ قال: هذا الحجم؛

قال: وما الحجم؟ قال: هذا من خير ما تداوى به الناس.[٥]

١٢ـ كنز العمّال: عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال:

إن كان في شيء ممّا تداوون به خيرٌ، فالحجامة.[٦]

١٣ـ منه: عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال:

الحجامة تنفع من كلّ داء، ألا فاحتجموا.[٧]

١٤ـ منه: عن جابر، عن النبيّ ﷺ: إنّ في الحجم شفاءً.[٨]

١٥ـ المسند الجامع: عن عاصم، أنّ جابر بن عبدالله عاد المقنّع، ثمّ قال:

لا أبرح حتّى تحتجم، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّ فيه شفاءً.[٩]

---

(١) ١/ ١٧٢ ح٢٢، عنه البحار: ٦٢/ ١٢٥ ح٧١.

(٢) ٢/ ٣٧٧ ح٩٥٦، عنه البحار: ٦٢/ ١١٧ ح٢٧. (٣) ١٠/ ١٤. (٤) ٧/ ١٩٨. (٥) ٧/ ١٩٩.

(٦) ١٠/ ١٢ و١٦، المسند الجامع: ١٧/ ٤٧٠، سنن ابن ماجة: ١١٥١، البيهقي: ٩/ ٣٣٩.

(٧) ١٠/ ١٠. (٨) ١٠/ ١٣، البحار: ٦٢/ ١٣٥ ح١٠٧، عن الفردوس.

(٩) ٤/ ٢٤٦، البخاري، كتاب الطبّ، باب الحجامة ص١٦٢.

١٦ـ منه: جابر بن عبدالله قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول: إن كان في شيء من أدويتكم خير ففي شَرطَة مِحْجَم، أو شربةٍ من عسل، أو لذعة بنار.[١]

١٧ـ منه: عن ابن عبّاس، عن النبيّ ﷺ قال: الشفاء في ثلاثة: في شرطة محجم، أو شربة عسل، أو كيّة بنار، وأنهى أُمّتي عن الكيّ.[٢]

١٨ـ منه: عن عقبة بن عامر الجهني قال:

قال رسول الله ﷺ: ـ ثلاثاً ـ إن كان في شيء شفاء، ففي شرطة محجم، أو شربة عسل، أو كيّة، تصيب ألماً، وأنا أكره الكيّ ولا أُحبّه.[٣]

١٩ـ **كنز العمّال**: عن ابن عبّاس، عن النبيّ ﷺ قال:

استعينوا على شدّة الحرّ بالحجامة، فإنّ الدم ربّما يتبيّغ بالرجل، فيقتله.[٤]

٢٠ـ منه: عن أنس، عن النبيّ ﷺ قال:

إذا اشتدّ الحرّ، فاستعينوا بالحجامة، لايتبيّغ الدم بأحدكم، فيقتله.[٥]

٢١ـ **معاني الأخبار**: عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي (بإسناده) ـ رفعه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

نعم العيد[٦] عيد الحجامة! ـ يعني العادة ـ تجلو البصر، وتذهب بالداء.[٧]

٢٢ـ **مكارم الأخلاق**: نقلاً عن الفردوس، عن النبيّ ﷺ قال:

الحجامة تزيد (في) العقل، وتزيد الحافظ حفظاً.[٨]

٢٣ـ **طبّ الأئمّة لشبّر**: روي عن سلمى قالت:

وما كان أحد يشتكي إلى رسول الله ﷺ وجعاً في رأسه إلاّ قال: احتجم.[٩]

الصادق، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ

٢٤ـ **طبّ الأئمّة**: عن محمّد بن الحسين، عن فضالة بن أيّوب، عن إسماعيل، عن أبي عبدالله جعفر الصادق، عن أبي جعفر الباقر عليهما السلام أنّه قال:

---

(١) ٢٤٧/٤. (٢) ٣٤٧/٩. (٣) ٤٤/١٣. (٤) ١١/١٠. (٥) ١٣/١٠.

(٦) في المصدر: نعم العيد الحجامة. قال الجوهري: العيد ما اعتادك من همّ أو غيره منه (ره).

(٧) ٢٤٧، عنه البحار: ١١٦/٦٢ ح٢٦.

(٨) ١٧٤/١ ح٣٤، والبحار: ١٢٦/٦٢ ح٨٢، والعوالم: ١١٧/٢ ح١.

(٩) ٤٨٠.

ما اشتكى رسول الله ﷺ وجعاً قطّ إلاّ كان مفزعه إلى الحجامة.[١]

الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

٢٥ـ **الخصال**: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن، عن أبي بصير ـ ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ الحجامة تصحّح البدن، وتشدّ العقل.[٢]

الصادق عليه السلام

٢٦ـ **مكارم الأخلاق**: عن طبّ الأئمّة، عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ: كان إذا اعتلّ إنسان من أهل الدار قال: أُنظروا في وجهه إن قالوا أحمر، قال: دم، فيأمر بالحجامة.[٣]

٢٧ـ **كتاب محمّد بن المثنّى**: عن الصادق عليه السلام أنّه قال:

إن أخذ الرجل الدوران، فليحتجم.[٤]

٢٨ـ **رسالة التوكّل**: قال الصادق عليه السلام:

من احتجم في كلّ شهر مرّة، لا يحتاج إلى طبيب يداويه.[٥]

الكاظم عليه السلام

٢٩ـ **الكافي**: عن أحمد بن محمّد الكوفي، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن محمّد بن عبدالحميد، عن الحكم بن مسكين، عن حمزة بن الطيّار[٦] قال:

كنت عند أبي الحسن الأوّل، فرآني أتأوّه، فقال: ما لَكَ؟

قلت: ضرسي. فقال: احتجم[٧]. فاحتجمت، فسكن، فأعلمته فقال لي:

ما تداوى الناس بشيء خير من مصّة دم، أو مزعة عسل.

---

(١) ٥٦، عنه البحار: ٦٢/١١٩ ح٣٩.

(٢) ٢/٦١١، عنه البحار: ٦٢/١١٤ ح١٨.

(٣) ١/١٦٩ ح٣، يأتي ص١٥٤ (باب علامات الدم).

(٤) يأتي ص٢٧٦.

(٥)، نقلاً من رسالة للحجامة.

(٦) المذكور في كتب الرجال هو أنّ حمزة بن الطيّار مات في حياة الصادق عليه السلام وترحّم عليه، فروايته عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام لعلّها كانت في حياة والده عليه السلام.

(٧) في المصدر: لو احتجمت.

قال: قلت: جعلت فداك، ما المزعة[١] عسل؟ قال: لعقة عسل.[٢]

الرضا عليه السلام

٣٠ـ الرسالة الذهبيّة: اعلم يا أمير المؤمنين! أنّ الحجامة إنّما تأخذ[٣] دمها من صغار العروق المبثوثة في اللحم، ومصداق ذلك ما أذكره أنّها لا تضعّف القوّة، كما يوجد من الضعف عند الفصد.[٤]

٢ـ باب كيفيّة حجامة النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ سنن ابن ماجة: عن عليّ عليه السلام قال:

نزل جبرئيل على النبيّ صلى الله عليه وآله بحجامة الأخدعين[٥] والكاهل[٦].[٧]

٢ـ طبّ الأئمّة: عن الحارث بن محمّد بن الحارث، من ولد الحارث الأعور الهمداني، عن سعيد بن محمّد، عن أبي بصير، قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: كان النبيّ صلى الله عليه وآله يحتجم في الأخدعين فأتاه جبرئيل عن الله تبارك وتعالى بحجامة الكاهل.[٨]

٣ـ المسند الجامع: عن أنس قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحتجم في الأخدعين، والكاهل.[٩]

---

(١) قال الجوهري: المزعة ـ بالضمّ والكسر ـ: قطعة لحم، يقال: ما عليه مزعة لحم، وما في الإناء مزعة من الماء، أي جرعة. منه (ره).

(٢) ٨/ ١٩٤ ح٢٣١، عنه البحار: ٦٢/ ١٦٣ ح٨.

(٣) في بعض النسخ: يؤخذ.

(٤) عنه البحار: ٦٢/ ٣١٨.

(٥) في المنجد: الأخدعان عرقان في صفحتي العنق قد خفيا وبطنا.

وفي القاموس: الأخدع عرق في المحجمتين، وهو شعبة من الوريد. وفي المصباح: الأخدعان عرقان في موضع الحجامة. وفي النهاية: الأخدعان عرقان في جانب العنق. منه (ره).

(٦) (الكاهل) في المصباح: قال أبو زيد: الكاهل من الإنسان خاصّة، ويستعار لغيره وهو ما بين كتفيه، وقال الأصمعيّ: هو موصل العنق. وقال في الكفاية: الكاهل والكتد.

وفي القاموس: الكاهل ـ كصاحب ـ: الحارك، أو مقدّم أعلى الظهر ممّا يلي العنق.

وهو الثلث الأعلى، وفيه ستّ فقر، أو ما بين الكتفين، أو موصل العنق في الصلب. منه (ره).

(٧) ٢/ ١١٥٢ ح٣٤٨٤، كنز العمّال: ١٠/ ٨٩.

(٨) ٧١، عنه البحار: ٦٢/ ١٢٢ ح٤٩.

(٩) ٢/ ١٥٤.

٤ـ الطبّ النبويّ: في الصحيحين عن أنس: كان رسول الله ﷺ يحتجم ثلاثاً: واحدةً على كاهله، واثنتين على الأخدعين.(١)

٥ـ كنز العمّال: عن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ يحتجم ثلاثاً، في الأخدعين وبين الكتفين، حجمه غلام لبني بياضة.(٢)

٦ـ سنن ابن ماجة: عن أبي كبشة الأنماري، أنّه قال:

إنّ النبيّ ﷺ كان يحتجم على هامّته، وبين كتفيه، ويقول:

من أهراق منه هذه الدماء، فلا يضرّه أن لا يتداوى بشيء لشيء.(٣)

٧ـ الطبّ النبويّ: وفي سنن أبي داود، من حديث جابر:

أنّ النبيّ ﷺ احتجم في وركه من وني(٤) كان به.(٥)

٨ ـ المسند الجامع: عن أبي هريرة: أنّ أباهند حجم النبيّ ﷺ في اليافوخ.(٦)

٩ـ سنن ابن ماجة: عن عبدالله بن بحينة قال:

احتجم رسول الله ﷺ بلحي جمل(٧) ـ وهو محرمٌ ـ وسط رأسه.(٨)

١٠ـ الطبّ النبويّ: وفي الصحيح عن أنس:

أنّه احتجم النبيّ ﷺ ـ وهو محرم ـ في رأسه، لصداع كان به.(٩)

١١ـ صحيح البخاري: عن ابن عبّاس:

أنّ رسول الله ﷺ احتجم ـ وهو محرم ـ في رأسه من شقيقة كانت به.(١٠)

١٢ـ معاني الأخبار: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله ـ رفعه ـ إلى أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال:

احتجم النبيّ ﷺ في رأسه، وبين كتفيه، وفي قفاه ثلاثاً.

سمّى واحدة «النافعة»، والأُخرى «المغيثة»، والثالثة «المنقذة».(١١)

---

(١) ٤٣. (٢) ١٠/ ٩٠. (٣) ٢/ ١١٥٢ ح ٣٤٨٤.

(٤) : التعب. (٥) ٤٤. (٦) ١٧/ ٤٧٠.

(٧) (بلحى جمل) في النهاية: موضع بين مكّة والمدينة. وقيل: عَقَبة. وقيل: ماء.

(٨) ٢/ ١١٥٢ ح ٣٤٨١. (٩) ٤٣. (١٠) كتاب الطبّ: ١٦٢.

(١١) ٢٤٧ ح ١، عنه البحار: ٦٢/ ١١٢ ح ١٢.

١٣ـ **الجعفريّات**: (بإسناده) إلى موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله احتجم في باطن رجله، من وجع أصابعه.[١]

١٤ـ **مكارم الأخلاق**: عنه عليه السلام قال: احتجم رسول الله صلى الله عليه وآله في رأسه[٢] وبين كتفيه، وقفاه، وسمّى الواحدة «النافعة»، والأُخرى «المغيثة»، والثالثة «المنقذة».

وفي غير هذا الحديث: الّتي في الرأس المنقذة، والّتي في النقرة المغيثة؛ والّتي في الكاهل النافعة، وروي: المغيثة.[٣]

١٥ـ **طبّ الأئمّة**: عن الخضر بن محمّد، عن الخراذيني[٤]، عن أبي محمّد بن البردعي[٥]، عن صفوان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحتجم ثلاثة[٦]: واحدة منها في الراس يسمّيها «المنقذة»[٧]. وواحدة بين الكتفين يسمّيها «النافعة» وواحدة بين الوركين يسمّيها «المغيثة»[٨].[٩]

---

(١) ١٦٢، عنه المستدرك: ١٣/ ٧٧ ح٤ وفيه: «أصابعه» بدل «أصابه».

(٢) فضل حجامة الرأس ومنافعها، ورد في روايات الخاصّة والعامّة.

وقال بعض الأطبّاء: الحجامة في وسط الرأس نافعة جداً. وقد روي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله فعلها،

وقال بعضهم: الحجامة على الكاهل ينفع من أمراض الرأس، والوجه، كالأُذنين، والعينين، والأسنان، و وجه الأنف، والحلق، وينوب عن فصد القيفال.

والحجامة تحت الذقن: ينفع من وجع الأسنان، والوجه، والحلقوم، وينقّي الرأس.

والحجامة على ظهر القدم، تنوب عن فصد الصافن ـ وهو عرق تحت الكعب ـ؛ وتنفع من عروق الفخذين، والساقين، وانقطاع الطمث، والحكّة العارضة في الأُنثيين.

والحجامة على أسفل الصدر نافعة عن دماميل الفخذ، وجربه، وبثوره، ومن النقرس، والبواسير، وداء الفيل، وحكّة الظهر، ومحلّ ذلك كلّه إذا كان من دم هائج وصادف وقت الاحتياج إليه. والحجامة على المعدة، ينفع الأمعاء، وفساد الحيض. منه (ره).

(٣) ١/ ١٧٥ ح٣٦، عنه البحار: ٦٢/ ١٢٧ ح٨٤.

(٤) بالخاء المضمومة، والراء المهملة، والألف، والذال المعجمة، نسبة إلى «خراذين» قرية بالريّ واسمه عليّ بن العبّاس.

قال النجاشي: عليّ بن العبّاس الخراذيني الرازي، رمي بالغلوّ وغمز عليه، ضعيف جداً.

(٥) ولم نجد ذكراً من «أبي محمّد بن البردعي» في كنى الرجال، ولا في الألقاب (البردعي).

(٦) في المصدر: «بثلاث».

(٧) استظهرناه من الروايات وفي المصادر المتقدّمة.

(٨) هكذا الظاهر، وفي المصدر: المعينة.

(٩) ٧٠، عنه البحار: ٦٢/ ١٢٠ ح٤٥.

٧ـ أبواب مواضع الحجامة

١ـ باب الحجامة في الرأس

النبيّ ﷺ

١ـ دعائم الإسلام: عن النبيّ ﷺ، قال: الحجامة في الرأس شفاء من كلّ داء.(١)

٢ـ طبّ الأئمّة لشبّر: عن النبيّ ﷺ قال:

الحجامة في الرأس تذهب النعاس، ووجع الأضراس.(٢)

٣ـ كنز العمّال: عن أنس، عن النبيّ ﷺ قال:

الحجامة في الرأس هي المغيثة، أمرني بها جبرئيل حين أكلت طعام اليهوديّة.(٣)

٤ـ منه: عن ابن عبّاس، عن النبيّ ﷺ قال:

الحجامة في الرأس شفاء عن سبع ـ إذا ما نوى صاحبها ـ من الجنون، والصداع، والجذام، والبرص، والنعاس، و وجع الضرس، وظلمة يجدها في عينيه.(٤)

٥ـ منه: عن ابن عبّاس، عن النبيّ ﷺ قال:

الحجامة في الرأس، من الجنون، والجذام، والبرص، والأضراس، والنعاس.(٥)

الباقر عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

٦ـ طبّ الأئمّة: عن أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن خالد، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام يقول:

قال رسول الله ﷺ: الحجامة في الرأس شفاء من كلّ داء إلاّ السام.(٦)

الصادق عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

٧ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ ـ وأشار بيده إلى رأسه ـ: عليكم بالمغيثة، فإنّها تنفع من الجنون

---

(١) ٢/١٤٥ح٥١٢، عنه البحار: ٦٢/١٣٤ح١٠٤ وص٢٧٣.

(٢) ٣٧٢.

(٣، ٥) ١٠/ ٩.

(٤) ١٠/ ١٣.

(٦) ٧٠، عنه البحار: ٦٢/ ١٢٠ح٤.

والجذام، والبرص، والأكلة[١]، ووجع الأضراس.[٢]

الائمّة، الصادق عليه السلام

٨ـ منه: عن الصادق عليه السلام: الحجامة في الراس شفاء من سبع: من الجنون، والجذام، والبرص، والنعاس، ووجع الضرس، وظلمة العين، والصداع.[٣]

٩ـ الكافي: عن عدّة من اصحابه، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عمّن ذكره، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: الحجامة في الراس هي المغيثة[٤] تنفع من كلّ داء إلاّ السام، وشبر من الحاجبين[٥] إلى حيث بلغ إبهامه. ثمّ قال: هاهنا.[٦]

١٠ـ معاني الاخبار: بالإسناد، عن احمد بن أبي عبدالله، عن الحسن بن عليّ، عن احمد بن عائذ، عن أبي سلمة ـ وهو ابو خديجة، واسمه سالم بن مكرّم ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الحجامة على الراس على شبر من طرف الأنف، وفتر[٧] من [بين] الحاجبين، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يسمّيها بالمنقذة.[٨]

١١ـ مجموعة الشهيد: يستحبّ الحجامة في الراس فإنّ فيها شفاء من كلّ داء.[٩]

٢ـ باب الحجامة تحت الذقن

١ـ الرسالة الذهبيّة: وقد يحتجم تحت الذقن[١٠] لعلاج القلاع في الفم، ومن فساد اللثة، وغير ذلك من أوجاع الفم.[١١]

---

(١) في القاموس: الإكلة ـ بالكسر ـ: الحكّة كالأكال والاكلة، كغراب وفرحة. وكفرحة: داء في العضو ياتكل منه. انتهى. منه (ره).

(٢) ١/ ١٧٥ ح٣٧، عنه البحار: ٦٢/ ١٢٧ح٨٥.

(٣) ١/ ١٧٤ ح٣٣، عنه البحار: ٦٢/ ١٢٦ح٨١.

(٤) هي المغيثة، اي يغيث المرء. منه (ره).

(٥) «وشبر من الحاجبين» اي من بين الحاجبين إلى حيث انتهت من مقدّم الراس كما مرّ. منه (ره).

(٦) ٨/ ١٦٠ح١٦٠، عنه البحار: ٦٢/ ١٢٩ح٩٣.

(٧) الفتر ـ كالحبر ـ ما بين طرف الإبهام وطرف السبّابة إذا فتحها.

(٨) ٢٤٧ح٢، عنه البحار: ٦٢/ ١١٢ح١٣. (٩)، عنه البحار: ٦٢/ ٢٨٦.

(١٠) في القانون: الحجامة تحت الذقن ينفع الاسنان، والوجه، والحلقوم، وينقّي الراس، والفكّين

(١١) عنه البحار: ٦٢/ ٣١٨.

٣ـ باب الحجامة في النقرة [١]

النبيّ ﷺ

١ـ مكارم الأخلاق: عن النبيّ ﷺ قال: الحجامة في النقرة[٢] تورث النسيان. [٣]

٢ـ الخصال: في وصايا النبيّ ﷺ لعليّ عليه السلام قال:

يا عليّ، تسعة أشياء تورث النسيان ـ إلى أن قال ـ: والحجامة في النقرة. [٤]

الأئمّة، الصادق عليه السلام

٣ـ الكافي: عن العدّة، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن الحكم، عن عبدالله بن جندب، عن سفيان بن السمط، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: إذا بلغ الصبيّ أربعة أشهر فاحجمه في كلّ شهر في النقرة؛ فإنّها تجفّف لعابه، وتهبط الحرارة من رأسه وجسده. [٥]

الرضا عليه السلام

٤ـ الرسالة الذهبيّة: حجامة النقرة تنفع من ثقل الرأس. [٦]

٤ـ باب حجامة الأخدعين

الأئمّة، الرضا عليه السلام

١ـ الرسالة الذهبيّة: حجامة الأخدعين[٧] تخفّف عن الرأس، والوجه، والعينين، وهي نافعة لوجع الأضراس. [٨]

---

(١) في القاموس: النقرة: منقطع القمحدوة من القفا.

والنقرة ـ بالضمّ ـ: حفرة في القفا فوق فقرات العنق بأربع أصابع وتحت القمحدوة، وهي الموضع المرتفع خلف الرأس يقع على الأرض عند النوم على القفا. منه (ره).

(٢) نقرة الرأس.

(٣) ١/ ١٧٤ ح٣٥، عنه البحار: ٦٢/ ١٢٧ح٨٣.

(٤) ٢/ ٤٢٣.

(٥) ٦/ ٥٣ح٧، عنه البحار: ٦٢/ ١٣١ح١٠٠، مكارم الأخلاق: ١/ ١٧٥ح٣٨، عنه البحار: ٦٢/ ١٢٧.

(٦) عنه البحار: ٦٢/ ٣١٨.

(٧) الأخدعان: عرقان خلف العنق من يمينه وشماله.

في القانون: وعلى أحد الأخدعين خليفة القيفال وينفع من إرتعاش الرأس، وينفع الأعضاء الّتي في الرأس مثل الوجه، والأسنان، والضرس، والأذنين [والعينين]، والحلق، والأنف. منه (ره).

(٨) ، عنه البحار: ٦٢/ ٣١٨.

٥ـ باب الحجامة بين الكتفين

الأئمّة، الرضا عليه السلام

١ـ **الرسالة الذهبيّة:** الحجامة بين الكتفين(١) تنفع من الخفقان الّذي يكون من الإمتلاء، والحرارة.(٢)

٦ـ باب الحجامة على الفخذين(٣)

٧ـ باب الحجامة على الوركين

١ ـ **طبّ الأئمّة:** (بإسناده) عن الصادق عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحتجم ثلاثة: واحدة بين الوركين ـ الحديث ـ.(٤)

٨ـ باب الحجامة على الساقين

١ـ **الرسالة الذهبيّة:** [الحجامة] الّذي يوضع على الساقين(٥) قد ينقص من الإمتلاء

(١) في القانون: وعلى الكاهل خليفة الباسليق وينفع من وجع المنكب، والحلق، وعلى الكاهل، يضعّف فم المعدة، والأخدعيّة ربّما أحدثت رعشة الرأس، فلتسفل النقريّة ولتصعد الكاهليّة قليلاً إلاّ أن يتوخّى بها معالجة نزف الدم، والسعال، فيجب أن تنزل ولاتصعد. وهذه الحجامة الّتي تكون على الكاهل، وبين الكتفين نافعة من أمراض الصدر الدمويّة، والربو الدموي، لكن تضعّف المعدة، وتحدث الخفقان والحجامة على القمحدوة وعلى الهامة ينفع ـ فيما ادّعاه بعضهم ـ من إختلاط العقل والدوار، ويبطىء ـ فيما قالوا ـ بالشيب. وفيه نظر؛ فإنّها قد تفعل ذلك في أبدان دون أبدان، وفي أكثر الأبدان تسرع بالشيب، وتضرّ بالذهن، وتنفع من امراض العين، وذلك أكثر منفعتها، فإنّها تنفع من جربها، وبثورها من المورسرج، ولكنّها تضرّ بالذهن، وتورث بلهاً، ونسياناً، ورداءة فكر، وأمراضاً مزمنة، وتضرّ بأصحاب الماء في العين، إلاّ أن تصادف الوقت والحال الّتي يجب فيها استعمالها، فربّما لم تضرّ.

(٢) عنه البحار: ٣١٩/٦٢.

(٣) في القانون: والحجامة على الفخذين من قدّام ينفع من ورم الخصيتين، وخراجات الفخذين، والساقين؛ وعلى أسفل الركبتين، فالّتي على الفخذين ينفع من الأورام، والخراجات الحادثة في الأليتين؛ وعلى أسفل الركبة تنفع من ضربان الركبة الكائن من أخلاط حارّة، ومن الخراجات (الجراحات «خ») الرديّة، والقروح العتيقة في الساق، والرجل، والّتي على الكعبين تنفع من احتباس الطمث، ومن عرق النساء، والنقرس ـ.

(٤) تقدّم ص٨٤ «باب كيفيّة حجامة النبيّ صلى الله عليه وآله».

(٥) في القانون: والحجامة على الساق يقارب الفصد، وينقّي الدم، ويدرّ الطمث. ومن كانت من النساء بيضاء متخلخلة، رقيقة الدم فحجامة الساقين أوفق لها من فصد الصافن. منه (ره)

نقصاً بيّناً، وينفع من الأوجاع المزمنة في الكلي، والمثانة، والأرحام، ويدّر الطمث غير أنّها تنهك[1] الجسد.

وقد يعرض منها الغشي الشديد، إلاّ أنّها تنفع ذوي البثور[2] والدماميل.[3]

٩ـ باب الحجامة بين العرقوب[4] والكعب[5]

١ـ مكارم الأخلاق: روي عن الصادق عليه السلام أنّه شكى إليه رجل الحكّة، فقال: احتجم ثلاث مرّات في الرجلين جميعاً فيما بين العرقوب والكعب.

ففعل الرجل ذلك، فذهب عنه. وشكى إليه آخر فقال:

احتجم في واحد عقبيك[6] أو من الرجلين جميعاً ثلاث مرّات تبرء إن شاء الله.[7]

٢ـ منه: روي أنّ رجلاً شكى إلى أبي عبدالله عليه السلام الحكّة؛ فقال له: شربت الدواء؟

فقال: نعم؛ فقال: فصدت العرق؟ فقال: نعم، فلم أنتفع به؛

فقال: احتجم ثلاث مرّات في الرجلين جميعاً فيما بين العرقوب والكعب.

ففعل فذهب عنه.[8]

١٠ـ باب الحجامة على القطن[9]

(١) يقال: نهكه الحمّى ـ كمنع وفرح ـ: أضنته، وهزلته، وجهدته. منه (ره).

(٢) البثور: الصغار من الخراج. (٣) عنه البحار: ٦٢/ ٣١٩.

(٤) العرقوب: عصب غليظ فوق عقب الإنسان انتهى.

(٥) الّذي بين الساق والقدم، أو النابتين عن يمين القدم وشماله، لا الّذي في ظهر القدم.

(٦) قوله عليه السلام: «في واحد عقبيك» لعلّ المعنى: احتجم على التناوب: مرّة في هذا، ومرّة في الأخرى، والمراد بالعقب الكعب بالمعنى الثاني مجازاً.

(٧) ١/ ١٧٦ ح٤٢، عنه البحار: ٦٢/ ١٢٧ح٩٠. (٨) ١/ ١٧٧ ح٤٥، عنه البحار: ٦٢/ ١٢٨ح٩٢.

(٩) قال في القانون: الحجامة على القطن، نافعة من دماميل الفخذ، وجربه، وبثوره، ومن النقرس، والبواسير، وداء الفيل، ورياح المثانة، والرحم، ومن حكّة الظهر. فإذا كانت هذه الحجامة بالنار شرط، أو غير شرط نفعت من ذلك أيضاً، والّتي بشرط أقوى في غير الريح، والّتي بغير شرط أقوى في تحليل الريح البارد واستئصالها هاهنا، وفي كلّ موضع. (البحار: ٦٢/ ٣٤٤).

٨ ـ أبواب أوقات الحجامة

١ـ باب الحجامة في يوم الأحد وعشيّته

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ مكارم الأخلاق: عن جعفر بن محمّد عليه السلام: ـ في حديث ـ قال:
وحجامتنا يوم الأحد.[1]

٢ـ منه: قال الصادق عليه السلام: الحجامة يوم الأحد فيه شفاء من كلّ داء.[2]

٣ـ طبّ الأئمّة: عن أحمد بن عبدالله بن زريق، قال:
مرّ جعفر بن محمّد عليه السلام بقوم كانوا يحتجمون، قال:
ما كان عليكم لو أخّرتموه إلى عشيّة الأحد، فكان أبرأ[3] للداء.

الخصال: (بإسناده) عن الحسين بن سعيد، عمّن رواه، عن خلف بن حمّاد، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).[4]

٢ـ باب الحجامة في يوم الإثنين

الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ الخصال: عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد الأشعري، عن عليّ بن السندي، عن محمّد بن عمرو بن سعيد، عن يونس بن يعقوب، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إحتجم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الإثنين، وأعطى الحجّام برّاً.[5]

٢ـ منه: عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد الأشعري، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمّد بن إسماعيل وأحمد بن الحسن

---

(١) ١/١٧٠ ضمن ح٦، عنه البحار: ٦٢/١٢٤ ضمن ح٥٧.

(٢) ١/١٧١ ح١٥، عنه البحار: ٦٢/١٢٥ح٦٥.

(٣) «أنزل»: الخصال والمكارم.

(٤) ٧٠، عنه البحار: ٦٢/١٢٠ح٤١، الخصال: ٢/٣٨٣ ح٦٠، ومكارم الأخلاق: ١/١٧٢ ح١٦، عنهما البحار: ٦٢/١٠٨ح٢.

(٥) ٢/٣٨٤ح٦٣، عنه البحار: ٦٢/١٠٩ح٣.

الميثمي، أو أحدهما، عن إبراهيم بن مهزم، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحتجم يوم الإثنين بعد العصر.[١]

٣ـ مكارم الأخلاق: عنه عليه السلام:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: احتجموا[٢] يوم الإثنين بعد العصر.[٣]

الائمّة، الصادق عليه السلام

٤ـ الخصال: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن حمّاد بن عيسى، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

الحجامة يوم الاثنين[٤] من آخر النهار تسلّ الداء سلاًّ من البدن.[٥]

٥ـ مكارم الأخلاق: عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال ـ في حديث ـ:

وحجامة موالينا يوم الإثنين.[٦]

الرضا عليه السلام

٦ـ طبّ الأئمّة: عن الرضا عليه السلام قال: حجامة الإثنين لنا.[٧]

٣ـ باب الحجامة في يوم الثلاثاء

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ مكارم الأخلاق: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة، أو لتسع عشرة، أو لإحدى وعشرين كانت له شفاءً من داء السنة.[٨]

---

(١) ٢/ ٣٨٤ح٦٤، عنه البحار: ٦٢/ ١٠٩ح٤.

(٢) في المصدر: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحتجم ... . (٣) ١/ ١٧٢ح١٧، عنه البحار: ٦٢/ ١٢٥ح٦٦.

(٤) قال استاذي العلاّمة ـ رفع الله مقامه ـ: لايبعد كون أخبار الإثنين محمولة على التقيّة، لكثرة الأخبار الواردة في شؤمه، ويمكن تخصيصها بهذه الأخبار، وفيه نكتة:

وهي أنّ شؤمه لوقوع مصائب النبيّ صلى الله عليه وآله والائمّة عليهم السلام فيه والإحتجام كأنّه مشاركة معهم في الألم، والمصيبة، لكن جرّبنا غالباً أنّ المحجتم والمفتصد فيه، وفي الاربعاء لاينتفع. منه (ره).

(٥) ٢/ ٣٨٥ح٦٥، عنه البحار: ٦٢/ ١٠٩ح٥. (٦) ١/ ١٧٠ ح٦، عنه البحار: ٦٢/ ١٢٣ح٥٧.

(٧) ١٤١، عنه البحار: ٦٢/ ١٢٣ح٥٤. (٨) ١/ ١٧٢ ح١٨، عنه البحار: ٦٢/ ١٢٥ح٦٧.

٢ـ الخصال: عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن سعد، عن البرقي، عن أبي الخزرج، عن سليمان بن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال:

قال رسول الله ﷺ: من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة، أو أربع عشرة، أو لإحدى وعشرين من الشهر، كانت له شفاء أدواء السنة كلّها، وكانت لما سوى ذلك[1]، شفاءً من وجع الرأس، والأضراس، والجنون، والجذام، والبرص.[2]

٣ـ مكارم الأخلاق: من الفردوس، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

الحجامة ـ إلى أن قال ـ: ويوم الثلاثاء صحّة للبدن.[3]

٤ـ منه: قال عليه السلام:

الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة تمضي من الشهر، دواء لداء سنة.[4]

الأئمّة، أميرالمؤمنين عليه السلام

٥ـ الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام:

ومن يرد الحجامة فالثلثاء ... ففي ساعاته هرق الدماء

وإن شرب امرء يوماً دواءَ ... فنعم اليوم يوم الأربعاء.[5]

الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

٦ـ العلل، والعيون: عن محمّد بن عمرو البصري، عن عبدالله بن أحمد بن جبلة، عن عبدالله بن أحمد بن عامر، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

يوم الثلاثاء يوم حرب، ودم.[6]

الصادق عليه السلام

٧ـ الكافي: عن الحسين بن محمّد، عن محمّد بن جمهور، عن حمران قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: فيم يختلف الناس؟

---

(١) «وكانت لما سوى ذلك» أي الحجامة في غير الأيّام الثلاثة، لكن في الثلثاء، أو مطلقاً. منه (ره).

(٢) ٢/ ٣٨٥ح٦٨، عنه البحار: ٦٢/ ١١٠ح٧، والوسائل: ١٢/ ٨٠ح١٣.

(٣، ٤) ١/ ١٧٤ ح٣٠ و٣١، عنه البحار: ٦٢/ ١٢٦ح٧٩، ٨٠. (٥)، عنه البحار: ٦٢/ ١٢٩.

(٦) ٢/ ٥٩٨ ذح٦١، والعيون: ١/ ٢٤٨ ذح١، وفيه: «يوم الإثنين يوم حرب، ودم» عنهما البحار: ٦٢/ ١١٥ ح٢٢.

قلت: يزعمون أنّ الحجامة في يوم الثلاثاء أصلح،

قال: فقال: وإلى ما يذهبون في ذلك؟ قلت: يزعمون أنّه يوم الدم[١].

قال: فقال: صدقوا فأحرى أن لا يهيّجوه في يومه، أما علموا أنّ في يوم الثلاثاء ساعةً من وافقها لم يرق دمه[٢] حتّى يموت، أو ماشاء الله![٣] [٤].

٨ ـ طبّ الأئمّة: روي عن أبي عبدالله عليه السلام: أنّ أوّل الثلاثاء تدخل في شهر «آذار» بالروميّة، الحجامة فيه مصحّة[٥] سنته بإذن الله تعالى.[٦]

الرضا عليه السلام

٩ـ منه: عن الرضا عليه السلام قال: حجامة الإثنين لنا، والثلاثاء لبني أُميّة.[٧]

١٠ـ ومنه: روي عنهم عليهم السلام:

أنّ الحجامة يوم الثلاثاء لسبعة عشر من الهلال، مصحّة سنته.[٨]

(١) أي يوم هيجانه، أو يوم سفكه، لمّا مرّ من أنّ المنجّمين ينسبونه إلى المرّيخ فيناسبه سفك الدم. والأخبار في ذلك مختلفة.

ويمكن الجمع بينهما: بحمل النهي على ساعة من ساعاته وهي الساعة المنسوبة إلى المرّيخ أيضاً وهي الساعة الثامنة، وإن كان ظاهر الخبر عدم ارتكابه في جميع اليوم لإمكان مصادفته تلك الساعة، إمّا لكون الساعة غير منضبطة، أو لعدم المصلحة في بيانها، فتأمّل. منه (ره).

(٢) أي لم يجفّ ولم يسكن، ـ وهو في الأصل مهموز ـ والظاهر أنّ المراد عدم انقطاع الدم حتّى يموت بكثرة سيلانه، ويحتمل على بعد أن يكون المعنى سرعة ورود الموت عليه بسبب ذلك أي يموت في أثناء الحجامة. منه (ره).

(٣) أي من بلاء عظيم ومرض شديد يعسر علاجه، ويمكن حمل هذا الخبر على التقيّة لورود مضمونه في روايات العامّة كما سيأتي إن شاء اللّه. منه (ره).

(٤) ٨/١٩١ح٢٢٣، عنه البحار: ٦٢/١٢٩ح٩٤.

(٥) صحّح الأكثر «المصحّة» بفتح الميم والصاد، وقد تكسر الصاد، مفعلة من الصحّة بمعنى العافية. ويمكن أن يقرأ بكسر الميم، اسم آلة، وبالضمّ أيضاً اسم فاعل، والأخير أبعد. منه (ره)

(٦) ٥٦، عنه البحار: ٦٢/١١٨ح٣٧.

(٧) تقدم ص٩٤ باب الحجامة يوم الإثنين.

(٨) ٦٩، عنه البحار: ٦٢/١١٨ح٣٧.

٤ـ باب الحجامة في يوم الأربعاء

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ أمالي الصدوق: في مناهي النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه نهى عن الحجامة يوم الأربعاء.[١]

٢ـ مكارم الأخلاق: في الحديث:

أنّه نهى عن الحجامة في الأربعاء، إذا كانت الشمس في العقرب.[٢]

٣ـ دعائم الإسلام: عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

من احتجم يوم أربعاء أو يوم سبت، وأصابه وضح[٣]، فلا يلم إلاّ نفسه.[٤]

أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٤ـ مكارم الأخلاق: عن زيد بن عليّ، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من احتجم يوم الأربعاء، فأصابه وضح، فلا يلومنّ إلاّ نفسه.[٥]

الأئمّة، الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

٥ـ الخصال: عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد ابن أحمد الأشعري، عن إبراهيم بن إسحاق، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

توقّوا الحجامة يوم الأربعاء، والنورة، فإنّ يوم الأربعاء يوم نحس مستمرّ، وفيه خلقت جهنّم.[٦]

الصادق عليه السلام

٦ـ منه: عن أبيه، عن محمّد بن يحيى، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، قال:

---

(١) ٢٥٥، عنه البحار: ٦٢/١١٥ح٢١.

(٢) ١/١٧٢ ح٢٠، عنه البحار: ٦٢/١٢٥ح٦٩.

(٣) الوضح: البرص.

(٤) ٢/٤٥ح٥١٢، عنه البحار: ٦٢/١٣٤ح١٠٤.

(٥) ١/١٧٢ ح٢١، عنه البحار: ٦٢/١٢٥ح٧٠.

(٦) ٢/٦٣٧ح١٠، عنه البحار: ٦٢/١١٥ح٢٠.

رأيت أبا عبدالله عليه السلام إحتجم يوم الاربعاء بعد العصر.[١]

٧ـ طبّ الأئمّة: عن داود بن سليمان البصري الجوهري، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبيه قال: قال أبو بصير: سألت الصادق عليه السلام عن الحجامة يوم الأربعاء؟

فقال: من احتجم يوم الأربعاء لايدور خلافاً على أهل الطيرة، عوفي من كلّ عاهة، ووقي من كلّ آفة.[٢]

الكاظم عليه السلام

٨ ـ الكافي: عن عدّة من أصحابه، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن رجل من الكوفيّن، عن أبي عروة أخي شعيب ـ أو عن شعيب العقرقوفي ـ قال:

دخلت على أبي الحسن الأوّل عليه السلام وهو يحتجم يوم الأربعاء في الحبس،

فقلت له: إنّ هذا يوم يقول الناس من احتجم فيه أصابه البرص،

فقال: إنّما يخاف ذلك[٣] على من حملته أُمّه في حيضها.[٤]

الرضا عليه السلام

٩ـ الخصال: عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد الأشعري، عن السيّاري، عن محمّد بن أحمد الدقّاق، قال:

كتبت إلى أبي الحسن الثاني عليه السلام أسأله عن الحجامة يوم الأربعاء لاتدور.

فكتب عليه السلام: من احتجم في يوم الأربعاء لايدور خلافاً على أهل الطيرة، عوفي من كلّ آفة، ووقي من كلّ عاهة، ولم تخضرّ محاجمه.[٥]

الهادي عليه السلام

١٠ـ منه: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن بعض أصحابنا، قال: دخلت على أبي الحسن عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام يوم الأربعاء

---

(١) ٢/٣٨٧ح٧٥، عنه البحار: ٦٢/١١٤ح١٦.

(٢) ٧١، عنه البحار: ٦٢/١٢٢ح٥٠.

(٣) «إنّما يخاف ذلك» أي البرص مطلقاً لامع الحجامة في ذلك اليوم. منه (ره).

(٤) ٨/١٩٢ح٢٢٤، ومكارم الأخلاق: ١/١٧٣ ح٢٨، عنهما البحار: ٦٢/١٢٦ح٧٧ و ١٣٠ح٩٥.

(٥) ٢/٣٨٦ح٧١، عنه البحار: ٦٢/١١٤ح١٥.

وهو يحتجم، فقلت له: إنّ أهل الحرمين يروون عن رسول الله ﷺ أنّه قال:

من احتجم يوم الأربعاء، فأصابه بياض، فلا يلومنّ إلاّ نفسه.

فقال: كذبوا، إنّما يصيب ذلك من حملته أُمّه في طمث.[1]

٥ـ باب الحجامة في يوم الخميس

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ طبّ الأئمّة: قال أبو عبدالله عليه السلام:

من احتجم في آخر خميس من الشهر في أوّل النهار، سلّ منه الداء سلاًّ.[2]

٢ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال:

من احتجم في آخر خميس في الشهر آخر النهار سلّ الداء سلاًّ.[3]

٣ـ منه: عنه عليه السلام قال: إنّ الدم يجتمع في موضع الحجامة يوم الخميس، فإذا زالت الشمس تفرّق، فخذ حظّك من الحجامة قبل الزوال.[4]

٤ـ الخصال: عن أبيه، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن مروك[5] بن عبيد، عن محمّد بن سنان، عن معتّب بن المبارك قال:

دخلت على أبي عبدالله عليه السلام في يوم [خميس] وهو يحتجم، فقلت له:

يا ابن رسول الله! تحتجم في يوم الخميس؟

قال: نعم من كان منكم محتجماً فليحتجم في يوم الخميس، فإنّ كلّ عشيّة جمعة يبتدر الدم فرقاً من القيامة، ولايرجع إلى وكره إلى غداة الخميس.

ثمّ التفت عليه السلام إلى غلامه زينج فقال: يازينج! اشدد قصب (دم) الملازم[6]،

---

(١) ٢/٣٨٦ح٧٠، عنه البحار: ٦٢/١١٠ح٨.

(٢)، عنه البحار: ٦٢/١١١ح١٠، وج ٥٩/٤٧ح٤، والمستدرك: ١٣/٧٨ح٦.

(٣) ١/١٧٣ ح٢٣، عنه البحار: ٦٢/١٢٥ح٧٢ وص١١١ح١٠ عن طبّ الأئمّة.

(٤) ١/١٧٣ ح٢٤، عنه البحار: ٦٢/١٢٥ح٧٣.

(٥) في المصدر: «مروان» مصحّف.

(٦) يحتمل أن يكون المراد بالملازم المحاجم، لأنّها تلزم البدن وتوضع عليه، وبقصبها رأسها الّذي يمصّ، وشدّه، بشدّ الجلد عليه كما هو الشائع، وبالمصبّ طرفها الواسع الّذي يوضع على الجسد، فإنّ الدم الخارج يصبّ عليه، وبكونه رخيّا عدم الإعتماد عليه كثيراً فيؤلم الجسد.

واجعل مصبّك[١] رخيّاً [٢] (عصمك وخياً)، واجعل شرطك زحفاً [٣]. [٤]

الرضا عليه السلام

٥ـ عيون أخبارالرضا : عن أبيه ومحمّد بن الحسن، عن محمّد بن يحيى، وأحمد ابن إدريس، عن محمّد بن أحمد الأشعري؛ عن أحمد بن محمّد أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن سليمان الجعفري، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول:

قلّموا أظفاركم يوم الثلاثاء، واستحمّوا يوم الأربعاء، وأصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس، وتطيّبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة. [٥]

٦ـ باب الحجامة في يوم الجمعة

الأئمّة، الحسين بن عليّ عليه السلام

١ـ الفردوس : عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال:

في الجمعة ساعة لا يوافقها رجل يحتجم فيها إلاّ مات. [٦]

الصادق عليه السلام

٢ـ الكافي : عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

لا تحتجموا في يوم الجمعة مع الزوال؛ فإنّ من احتجم مع الزوال في يوم الجمعة فأصابه شيءٌ، فلا يلومنّ إلاّ نفسه. [٧]

---

(١) يحتمل أن يكون في الأصل «مصّك» ـ بتشديد الصاد بدون الباء ـ ، أي مصّ بالتأنّي بدون شدّة وإسراع. منه(ره).

(٢) يحتمل أن يكون مكان «رخياً» رحباً ـ بالحاء المهملة والباء الموحّدة ـ أي اجعل الظرف الّذي تصبّ فيه الدم واسعاً مكشوفاً ليمكن استعلام كيفيّة الدم. منه (ره).

(٣) «واجعل شرطك زحفاً» أي أسرع في البضع(البضع: القطع والشق، والمشرط: آلته) واستعمال المشرط. ولايبعد أن يكون في الكلام تصحيف كثير. منه (ره).

(٤) ٢/٣٨٩، عنه البحار: ٦٢/ ١١٠ح٩.

(٥) ١/٢٧٩ح٢٠، عنه البحار: ٦٢/ ١١٥ح٢٣.

(٦) ١١، عنه البحار: ٦٢/ ١٣٥ح١٠٦.

(٧) ٨/١٩٢ح٢٢٥، عنه البحار: ٦٢/ ١٣٠ح٩٦.

الكاظم عليه السلام

٣ـ الخصال: عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى، عن عبدالرحمان بن عمرو بن أسلم، قال:

رأيت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام احتجم يوم الأربعاء وهو محموم، فلم تتركه الحمّى، فاحتجم يوم الجمعة فتركته الحمّى.[١]

الرضا عليه السلام

٤ ـ عيون أخبار الرضا: عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسحاق بن إبراهيم، عن مقاتل بن مقاتل، قال: رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام في يوم الجمعة في وقت الزوال على ظهر الطريق يحتجم وهو محرم[٢] [٣].

٧ـ باب الحجامة في يوم السبت

الكاظم عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ مكارم الأخلاق: عن الكاظم عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن كان منكم محتجماً فليحتجم يوم السبت.[٤]

الأئمّة، الصادق عليه السلام

٢ـ طبّ الأئمّة: عن الأشعث بن عبدالله، عن إبراهيم بن المختار، عن محمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، قال:

سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الحجامة يوم السبت، قال: يضعّف.[٥]

---

(١) ٢/٣٨٦ح٧١، عنه البحار: ٦٢/١١٣ح١٤، وقرب الإسناد: ١٢٤.

(٢) قال الصدوق ـ رحمه اللّه ـ: في هذا الحديث فوائد: أحدها: إطلاق الحجامة في يوم الجمعة عند الضرورة، ليعلم أنّ ما ورد من كراهة ذلك إنّما هو في حالة الإختيار.

والثانية: الإطلاق في الحجامة في وقت الزوال.

والثالثة: أنّه يجوز للمحرم أن يحتجم إذا اضطرّ، ولايحلق مكان الحجامة، ولاقوّة إلاّ باللّه.

(٣) ٢/١٦ح٣٨، عنه البحار: ٥٩/٣١ح٢١.

(٤) ١/١٧١ح١٤، عنه البحار: ٦٢/١٢٥ح٦٤، والمستدرك: ١٣/٨٤ح٣٦.

(٥) ١٣٨، عنه البحار: ٦٢/١٢٣ح٥٥ وج٦٦/١٧٥ح٣٦، والمستدرك: ١٦/٤٠٠ح٧.

٨ ـ باب وقت الحجامة بالنسبة إلى أيّام الشهر

النبيّ ﷺ

١ـ **المسند الجامع**: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: من احتجم لسبع عشرة، وتسع عشرة، وإحدى وعشرين، كان شفاءً من كلّ داء.[١]

٢ـ **منه**: عن أنس، أنّ رسول الله ﷺ قال: من أراد الحجامة فليتحرّ سبعة عشر أو تسعة عشر، أو إحدى وعشرين، ولايتبيّغ بأحدكم الدم فيقتله.[٢]

٣ـ **مكارم الأخلاق**: عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: الحجامة ـ إلى أن قال ـ: وفي سبع عشرة من الشهر شفاء.[٣]

٤ـ **منه**: وعنه ﷺ أنّه قال: احتجموا لخمس عشرة، وسبع عشرة، وإحدى وعشرين، لايتبيّغ بكم الدم فيقتلكم.[٤]

الأئمّة، الكاظم عليه السلام

٥ـ **ومنه**: عن أبي الحسن عليه السلام قال:

لا تدع الحجامة في سبع من حزيران، فإن فاتك، فالأربع عشرة.[٥]

الرضا عليه السلام

٦ـ **الرسالة الذهبيّة**: فإذا أردت الحجامة (فلا تحتجم إلاّ لاثنتي عشرة تخلو من الهلال إلى خمسة عشرة منه)[٦] فإنّه أصحّ لبدنك؛

---

(١) ١٧/ ٤٧٠ ح١٣٣٠. (٢) ٢/ ١٥٥، سنن ابن ماجة: ٢/ ١١٥٣.

(٣) ١/ ١٧٤ ح٣٠، عنه البحار: ٦٢/ ١٢٦ح٧٩. (٤) ١/ ١٧٢ ح١٩، عنه البحار: ٦٢/ ١٢٥ح٦٨.

(٥) ١/ ١٧٣ ح٢٦، عنه البحار: ٦٢/ ١٢٦ح٧٥.

(٦) في البحار: «فليكن في اثنى عشرة ليلة من الهلال إلى خمس عشرة»

قال الشيخ في القانون: يؤمر باستعمال الحجامة لافي أوّل الشهر، لانّ الاخلاط لاتكون قد تحرّكت وهاجت، ولا في آخره لأنّها قد نقصت، بل في وسط الشهر حين تكون الأخلاط هائجة تابعة في تزيّدها لتزيّد النور في جرم القمر، يزيد الدماغ في الأقحاف، والمياه في الانهار ذوات المدّ و الجزر. وأفضل أوقاتها في النهار هي الساعة الثانية والثالثة. انتهى. وقال الخجندي ـ في التلويح ص١٩٧ ـ: ووقتها المختار وسط الشهر فإنّ الأخلاط تزيد فيه لتزايد نور القمر.

فإذا نقص[١] الشهر فلا تحتجم إلاّ أن تكون مضطراً إلى (إخراج الدم، وذلك أنّ)[٢] الدم ينقص في نقصان الهلال، ويزيد في زيادته.[٣]

٩ـ باب الحجامة عند تبيّغ الدم بصاحبه اضطراراً

النبيّ ﷺ

١ـ **طبّ الأئمّة**: عن رسول الله ﷺ أنّه قال:

احتجموا إذا هاج بكم الدم، فإنّ الدم ربّما تبيّغ بصاحبه، فيقتله.[٤]

٢ـ **دعائم الإسلام**: قال ﷺ:

لا تعادوا الأيّام فتعاديكم، وإذا تبيّغ[٥] الدم بأحدكم فليهرقه ولو بمشقص.[٦]

الصادق عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

٣ـ **طبّ الأئمّة**: عن محمّد بن يحيى البرسي، عن محمّد بن يحيى الأرمني، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، قال:

سأل طلحة بن زيد أبا عبدالله عليه السلام عن الحجامة يوم السبت، ويوم الأربعاء، وحدّثته بالحديث الّذي ترويه العامّة عن رسول الله ﷺ فأنكروه وقالوا: الصحيح عن رسول الله ﷺ أنّه قال: إذا تبيّغ بأحدكم الدم فليحتجم لا يقتله[٧]

ثمّ قال: ما علمت أحداً من أهل بيتي يرى به بأساً.[٨]

---

(١) في البحار: انقضى.

(٢) في البحار: ذلك وهو لأنّ.

(٣) ، عنه البحار: ٣١٨/٦٢.

(٤) ٧٠، عنه البحار: ٦٢/ ١٢٠ح٤٢.

(٥) قوله: «تبيّغ» يعني تبغّي من البغي. منه (ره).

(٦) ٢/١٤٥ح٥١٢، عنه البحار: ٦٢/ ١٣٥ح١٠٥.

(٧) قال ـ في النهاية ـ: فيه «لايتبيّغ بأحدكم الدم فيقتله» أي غلبة الدم على الإنسان، يقال: تبيّغ به الدم؛ إذا تردّد فيه. ومنه تبيّغ الماء إذا تردّد وتحيّر في مجراه. ويقال فيه «تبوّغ» بالواو. وقيل: إنّه من المقلوب؛ أي لايبغي عليه الدم فيقتله من البغي مجاوزة الحدّ؛ والأوّل أوجه ـ انتهى.

(٨) ٦٩، عنه البحار: ١١٨/٦٢ح٣٦.

الصادق عليه السلام

٤ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: إذا ثار الدم بأحدكم فليحتجم، لا يتبيّغ به فيقتله. وإذا أراد أحدكم ذلك فليكن من آخر النهار.[١]

الرضا عليه السلام

٥ـ منه: روى الأنصاري قال:

كان الرضا عليه السلام ربّما تبيّغه الدم، فاحتجم في جوف الليل.[٢]

١٠ـ باب الحجامة إذا تبيّغ الدم في أيّ وقت كان مع قراءة آية الكرسي

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ دعائم الإسلام: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: فإذا تبيّغ بأحدكم فليحتجم في أيّ الأيّام كان، وليقرأ آية الكرسي، وليستغفر الله، ويصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله.[٣]

الصادق عليه السلام

٢ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال:

اقرأ آية الكرسي واحتجم أيّ وقت شئت.[٤]

٣ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبدالرحمان بن الحجّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

اقرأ آية الكرسي واحتجم أيّ يوم شئت، وتصدّق، واخرج أيّ يوم شئت.[٥]

٤ـ مكارم الأخلاق: عن المفضّل بن عمر قال: دخلت على الصادق عليه السلام وهو يحتجم يوم الجمعة، فقال: أوليس تقرأ آية الكرسي؟[٦]

---

(١) ١/ ١٧٤ ح٢٩، عنه البحار: ٦٢/ ١٢٦ح٧٨ وص ١١٨ح٣٦ (قطعة) وص ١٢٠ح٤٢.

(٢) ١/ ١٧٠ ح٥، عنه البحار: ٦٢/ ١٢٣ح٥٦، والمستدرك: ١٣/ ٨٢ح٢٩.

(٣) ٢/ ١٤٥ح٥١٢، عنه البحار: ٦٢/ ١٣٤ح١٠٤.

(٤) ١/ ١٧٣ ح٢٧، عنه البحار: ٦٢/ ١٢٦ح٧٦.

(٥) ٨/ ٢٧٣ح٤٠٨، عنه البحار: ٦٢/ ١٣١ح٩٩، والوسائل: ١٢/ ٧٨ ح١. فقه الرضا: ٣٩٤، عنه البحار: ٦٢/ ١١٧ح٢٩.

(٦) ١/ ١٧٣ ح٢٥، عنه البحار: ٦٢/ ١٢٦ح٧٤.

الكاظم عليه السلام

٥ـ الخصال: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى اليقطيني، عن زكريّا المؤمن، عن محمّد بن رباح القلاّء، قال: رأيت أبا إبراهيم عليه السلام يحتجم يوم الجمعة، فقلت: جعلت فداك، تحتجم يوم الجمعة؟ قال: أقرء آية الكرسي، فإذا هاج بك الدم، ليلاً كان أو نهاراً، فاقرأ آية الكرسي، واحتجم[1]. [2]

---

(١) ٢/ ٣٩٠ح٨٤، عنه البحار: ٦٢/ ١٠٩ح٦.

(٢) قال المجلسي (ره): أقول: ظهر من الأخبار المتقدّمة رجحان الحجامة يوم الخميس والأحد بلا معارض، وأكثر الأخبار تدلّ على رجحانها في يوم الثلاثاء لا سيّما إذا صادف بعض الأيّام المخصوصة من الشهور العربيّة، أو الروميّة، ويعارضه بعض الأخبار.

ويظهر من أكثر الأخبار رجحان الحجامة يوم الإثنين، ويعارضه مامرّ من شؤمه مطلقاً في أخبار كثيرة، وتوهّم التقيّة لتبرّك المخالفين به في أكثر الأمور. وأمّا الأربعاء فأكثر الأخبار تدلّ على مرجوحيّة الحجامة فيها، ويعارضها بعض الأخبار، ويمكن حملها على الضرورة.

والسبت أيضاً الأخبار فيه متعارضة، ولعلّ الرجحان أقوى. وكذا الجمعة، ولعلّ المنع فيه أقوى.

ثمّ جميع ذلك إنّما هو مع عدم الضرورة، فأمّا معها فيجوز في أيّ وقت كان لاسيّما إذا قرأ آية الكرسي. وهل الفصد حكمه حكم الحجامة؟ يحتمل ذلك، لكنّ الظاهر الاختصاص بالفصد.

وقال الشهيد ـ ره ـ في الدروس: وتكره الحجامة في الأربعاء ،والسبت خوفاً من الوضح، إلاّ أن يتبيّغ به الدم أي يهيّج، فيحتجم متى شاء ويقرأ آية الكرسي ويستخير اللّه ويصلّي على النبيّ وآله.

وقال في فتح الباري: عند الأطبّاء أنّ أنفع الحجامة ما يقع في الساعة الثانية أو الثالثة، وأن لاتقع عقيب استفراغ عن حمّام، أو جماع أو غيرهما، ولاعقيب شبع، ولاجوع ؛وقد وقع في تعيين أيّام الحجامة حديث لابن عمر في أثناء حديث «فاحتجموا على بركة اللّه يوم الخميس، واحتجموا يوم الإثنين، والثلاثاء، واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء، والجمعة، والسبت، والأحد» ،ونقل الحلال عن أحمد أنّه كره الحجامة في الأيّام المذكورة، وإن كان الحديث لم يثبت.

وحكي أنّ رجلاً احتجم يوم الاربعاء، فأصابه برص لتهاونه بالحديث.

وأخرج أبوداود من حديث أبي بكرة أنّه كان يكره الحجامة يوم الثلاثاء، وقال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: يوم الثلاثاءيوم الدم، وفيه ساعة لا يرقا فيها. وورد في عدد من الشهر أحاديث، منها ما أخرجه أبو داود من حديث أبي هريرة رفعه: « من احتجم بسبع عشرة وتسع عشرة، وإحدى وعشرين كان شفاءً لكلّ داء»، وقد اتّفق الأطبّاء على أنّ الحجامة في النصف الثاني من الشهر، ثمّ في الربع الثالث من أرباعه أنفع من الحجامة في أوّله وآخره.

وقال الموفّق البغدادي، وذلك أنّ الأخلاط في أوّل الشهر تهيّج. (البحار: ٦٢/ ١٣٨ و١٣٩).

١١ـ باب وقت حجامة الصائم

١ـ مكارم الأخلاق : عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال :

يحتجم الصائم في غير شهر رمضان متى شاء، فأمّا في شهر رمضان فلا يغرر بنفسه، ولا يخرج الدم إلاّ أن يتبيّغ به.

فأمّا نحن فحجامتنا في شهر رمضان بالليل. [(١)]

١٢ـ مقدار الفاصل بين الحجامتين

١ـ الرسالة الذهبيّة : ولتكن الحجامة بقدر ما يمضي من السنين :

فابن عشرين سنة يحتجم في كلّ عشرين يوماً (مرّة)،

وابن الثلاثين في كلّ ثلاثين يوماً مرّة واحدة، وكذلك من بلغ من العمر أربعين سنة يحتجم في كلّ أربعين يوماً [مرّة]، وما زاد فبحسب ذلك. [(٢)]

---

(١) ١/ ١٧٠ ح٦، عنه البحار : ٦٢/ ١٢٣ح٥٧.

(٢) ، عنه البحار : ٣١٨/٦٢ .

٩ـ أبواب آداب الحجامة

١ـ باب الأكل قبل الحجامة

النبيّ ﷺ

١ـ **مكارم الأخلاق**: من الفردوس: عن أنس قال:

قال رسول الله ﷺ: الحجامة على الريق دواء، وعلى الشبع داء ـ الخبر ـ.(١)

الأئمّة، الصادق عليه السلام

٢ـ **الكافي**: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحجّال، عن ثعلبة، عن عمّار الساباطي، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما يقول من قبلكم في الحجامة؟ قلت: يزعمون أنّها على الريق أفضل منها على الطعام.

قال: لا، هي على الطعام أدرّ للعرق، وأقوى للبدن.(٢)

٣ـ **مكارم الأخلاق**: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إيّاك والحجامة على الريق.(٣)

٤ـ **منه**: عنه عليه السلام: ـ في حديث ـ قال:

ولا تحتجم حتّى تأكل شيئاً، فإنّه أدرّ للعرق، وأسهل لخروجه، وأقوى للبدن.(٤)

الكاظم عليه السلام

٥ـ **ومنه**: روي عن العالم عليه السلام أنّه قال: الحجامة بعد الأكل، لأنّه إذا شبع الرجل ثمّ احتجم، اجتمع الدم وأخرج الداء، وإذا احتجم قبل الأكل خرج الدم وبقي الداء.(٥)

٢ـ باب الدعاء عند الحجامة

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ **معاني الأخبار**: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن عبدالله بن سنان، عن خلف بن حمّاد، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام:

---

(١) ١٧٤/١ ح٣٠، عنه البحار: ١٢٦/٦٢ح٧٩.

(٢) ٢٧٣/٨ح٤٠٧، عنه البحار: ١٣٠/٦٢ح٩٨.

(٣، ٤، ٥) ١٧٠/١ ح٧و٨و٩، عنه البحار: ١٢٤/٦٢ح٥٨، ٥٩، ٦٠.

أنّه قال لرجل من أصحابه: إذا أردت الحجامة وخرج الدم من محاجمك فقل ـ قبل أن تفرغ ويسيل الدم ـ: «بسم الله الرحمن الرحيم، أعوذ بالله الكريم في حجامتي هذه من العين في الدم[١] ومن كلّ سوء»، ثمّ قال: وما علمت[٢] يا فلان أنّك إذا قلت هذا فقد جمعت الأشياء كلّها، إنّ الله تبارك وتعالى يقول:

﴿وَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لاَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَ ما مَسَّنِيَ السّوءُ﴾[٣] يعني الفقر.

وقال عزّ وجلّ ﴿كَذلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السّوءَ وَ الْفَحْشاء﴾[٤] يعني أن يدخل في الزنا.

وقال لموسى عليه السلام: ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾[٥]

قال: من غير مرض.

٢ـ **طبّ الائمّة**: عن محمّد بن القاسم بن سنجاب، عن خلف بن حمّاد، عن ابن مسكان، عن جابر الجعفي، قال:

قال أبو جعفر عليه السلام لرجل من أصحابه ـ إلى قوله ـ من غير مرض.

ثمّ قال: واجمع ذلك عند حجامتك، والدم يسيل بهذه العوذة المتقدّمة

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام مرسلاً (مثله).[٦]

٣ـ **فقه الرضا عليه السلام**: قال عليه السلام: إذا أردت الحجامة فاجلس بين يدي الحجّام، وأنت متربّع وقل: «بسم الله الرحمن الرحيم،

أعوذ بالله الكريم في حجامتي من العين في الدم، ومن كلّ سوء، واعلال، وأمراض، وأسقام، وأوجاع، وأسألك العافية والمعافاة والشفاء من كلّ داء».[٧]

---

(١) «من العين في الدم» أي إصابة العين في خروج الدم، أو العين بمعنى العيب.

(٢) «وما علمت» استفهام تقرير، أي اعلم أنّ قولك «من كلّ سوء» يشمل الإستعاذة من جميع الآفات الدينيّة والدنيويّة، من الأمراض البدنيّة والأحوال الدينيّة، ثمّ استشهد عليه السلام بالآيات الّتي استعمل السوء فيها بجميع تلك المعاني. منه (ره).

(٣) الاعراف: ١٨٨. (٤) يوسف: ٢٤. (٥) النمل: ١٢.

(٦) ١٧٢ح١، وطبّ الائمّة: ٦٨، ومكارم الأخلاق: ١/ ١٧١ ح١١، عنها البحار: ٦٢/ ١١٢ح٢.

(٧) ٣٩٤، عنه البحار: ٦٢/ ١١٧ح٢٨.

٣ـ باب النظر إلى أوّل محجمة من الدم

الأئمّة، الباقر عليه السلام

١ـ **طبّ الأئمّة**: عن إبراهيم بن عبدالله الخزامي، عن الحسين بن سيف بن عميرة، عن أخيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام قال: ومن احتجم فنظر إلى أوّل محجمة من دمه، أمن من الرمد إلى الحجامة الأُخرى.(١)

الهادي عليه السلام

٢ـ **منه**: عن عبدالله موسى الطبري، عن إسحاق بن أبي الحسن، عن [أُمّه] أُمّ أحمد، قالت: قال سيّدي عليه السلام: من نظر إلى أوّل محجمة من دمه، أمن الواهنة (٢) إلى الحجامة الأُخرى. فسألت سيّدي: ما الواهنة؟

فقال: وجع العنق.(٣)

٤ـ باب ما يؤكل بعد الحجامة

الأئمّة، الباقر عليه السلام

١ـ **مكارم الأخلاق**: عن أبي بصير قال:

---

(١) ٧١، عنه البحار: ٦٢/ ١٢١ح٤٧.

(٢) قال في النهاية: في حديث عمران بن حصين: إنّ فلاناً دخل عليه وفي عضده خلقة من صفر ـ وفي رواية: وفي يده خاتم من صفر ـ فقال: ما هذا؟ قال: هذا من الواهنة. قال: أما إنّها لاتزيدك إلاّ وهناً! الواهنة: عرق يأخذ في المنكب، وفي اليد كلّها فيرقى منها.
وقيل: هو مرض يأخذ في العضد، وربّما علّق عليها جنس من الخرز، يقال لها «خرز الواهنة» وهي تأخذ الرجال دون النساء، وإنّما نهاه عنها لأنّه إنّما اتّخذها على أنّها تعصمه من الالم، فكان عنده في معنى التمائم(التمائم: خرزات كانت العرب تعلقّها على أولادهم يتّقون بها العين في زعمهم، فأبطلها الإسلام) المنهيّ عنها ـ انتهى ـ. وفي القاموس: الواهنة ريح تأخذ في المنكبين، أوفي العضد، أوفي الأخدعين عند الكبر، والقصيراء، وفقرة في القفا والعضد.
وفي بعض النسخ «الواهية» بالياء المثنّاة التحتانيّة، والاوّل أظهر، ويدلّ على أنّها تطلق على وجع العنق أيضاً، أو فسّرت به لأنّه يلزمها غالباً. منه (ره).

(٣) ٧٠، عنه البحار: ٦٢/ ١٢١ح٤٦.

قال أبو جعفر عليه السلام: أيّ شيء تأكلون بعد الحجامة؟ فقلت: الهندباء، والخلّ.

فقال: ليس به بأس.[١]

الصادق عليه السلام

٢ـ منه: روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه احتجم فقال: ياجارية! هلمّي ثلاث سكّرات، ثمّ قال: إنّ السكّر بعد الحجامة يردّ الدم الطري (الطمي) ويزيد في القوّة.[٢]

٣ـ طبّ الائمّة: عن إبراهيم بن سنان، عن أحمد بن محمّد الدارمي، عن زرارة، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام (مثله) ـ إلاّ أنّ فيه:

يورد الدم الصافي، ويقطع الحرارة.[٣]

٤ـ مكارم الاخلاق: عن زيد الشحّام قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدعا بالحجّام، [فـ]قال له: اغسل محاجمك وعلّقها، ودعا برمّانة فأكلها،

فلمّا فرغ من الحجامة، دعا برمّانة أُخرى فأكلها فقال: هذا يطفئ المرار.[٤]

٥ـ المحاسن: عن بعض أصحابه، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبدالملك النوفلي قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وفي يده رمّانة فقال: يا معتّب! أعطه رمّاناً، فإنّي لم أُشرك في شيء أبغض إليّ من أن أُشرك في رمّانة، ثمّ احتجم، وأمرني أن أحتجم، فاحتجمت، ثمّ دعا لي برمّانة، وأخذ رمّانة أُخرى ـ الحديث ـ.[٥]

٦ـ الكافي: (بإسناده) عن معتّب، عن أبي عبدالله عليه السلام أو قال:

عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال يوماً يا معتّب! أطلب لنا حيتاناً طريّةً فإنّي أُريد أن أحتجم، فطلبتها ثمّ أتيته بها، فقال لي: يا معتّب! سكبج لنا شطرها، واشولنا شطرها. فتغذّى منها، وتعشّى أبوالحسن عليه السلام.[٦]

---

(١) ١/١٧١ ح١٢، عنه البحار: ٦٢/١٢٤ح٦٢.

(٢) ١/١٧١ ح١٣، عنه البحار: ٦٢/١٢٤ح٦٣.

(٣) ٧١، عنه البحار: ٦٢/١٢٢ح٥١.

(٤) ١/١٧٠ ح١٠، عنه البحار: ٦٢/١٢٤ح٦١.

(٥) ٢/٣٥٨ ح٨٧٩، عنه البحار: ٦٦/١٦١ح٣٨، والكافي: ٦/٣٥٣ح٩، عنه الوسائل: ١٦/٥٢٦ ح٢، يأتي الحديث: ص٣٧٧ «باب علاج الوسواس».

(٦) ٦/٣٢٣، عنه الوسائل: ١٧/٥٥ ح٥.

الهادي عليه السلام

٧ـ **طبّ الأئمّة**: عن أبي الحسن العسكري عليه السلام: كل الرمّان بعد الحجامة رمّاناً حلواً فإنّه يسكّن الدم، ويصفّي الدم في الجوف.[1]

العسكري عليه السلام

٨ـ **الكافي**: محمّد بن يحيى قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمّد عليه السلام يشكو إليه دماً وصفراء، فقال: إذا احتجمت هاجت الصفراء، وإذا أخّرت الحجامة أضرّني الدم، فما ترى في ذلك؛ فكتب عليه السلام: احتجم وكل على أثر الحجامة سمكاً طريّاً كباباً، قال: فأعدت عليه المسألة بعينها، فكتب عليه السلام:

احتجم وكل على إثر الحجامة سمكاً طريّاً كباباً بماء وملح.

قال: فاستعملت ذلك فكنت في عافية، وصار غذاي.[2]

٥ـ باب ما لايؤكل بعد الحجامة

١ ـ **الرسالة الذهبيّة الرضا** عليه السلام: أكل المملوحة واللحمان، وأكل السمك المملوح بعد الفصد، والحجامة يعرض منه البهق، والجرب.[3]

٦ـ باب الإغتسال بالماء البارد بعد الحجامة

الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ ـ **طبّ الأئمّة**: عن أبي زكريّا يحيى بن آدم، عن صفوان بن يحيى، عن ابن بكير، عن شعيب العقرقوفي، عن أبي إسحاق الأزدي، عن أبي إسحاق السبيعي، عمّن ذكره: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يغتسل من الحجامة، والحمّام؛ قال شعيب: فذكرته لأبي عبدالله الصادق عليه السلام فقال: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان إذا احتجم هاج به الدم وتبيّغ، فاغتسل بالماء البارد فتسكن عنه حرارة الدم. وإنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا دخل الحمّام هاجت به الحرارة، صبّ عليها الماء البارد فتسكن عنه الحرارة.[4]

---

(١)٧١، عنه البحار: ٦٢/١٢٣ح٥٢.
(٢) ٦/٣٢٤، عنه الوسائل: ١٧/٥٤ ح١.
(٣)، عنه البحار: ٦٢/٣٢١.
(٤)٧١، عنه البحار: ٦٢/١٢٢ح٤٨.

٧ـ باب جامع وظائف المحتجم

١ـ الرسالة الذهبيّة للرضا ﷺ: يجب في كلّ ما ذكرنا من إخراج الدم إجتناب النساء قبل ذلك[١] باثني عشر ساعة.

ويحتجم في يومٍ صاحٍ صافٍ، لاغيم فيه، ولا ريح شديدة؛

وليخرج من الدم بقدر ما يرى من تغيّره.

ولا تدخل يومك ذاك الحمّام، فإنّه يورث الداء؛

واصبب على رأسك وجسدك (الماء الحارّ، ولا تفعل ذلك من ساعتك)[٢].

وإيّاك والحمّام إذا احتجمت، فإنّ الحمّى الدائمة تكون منه. فإذا اغتسلت من الحجامة، فخذ خرقة مرعزي[٣] فالقها على محاجمك[٤]، أو ثوباً ليّناً من قزّ[٥] أو غيره؛ وخذ قدر الحمّصة من الترياق الأكبر[٦] فاشربه[٧]، إن كان شتاءً، وإن كان صيفاً

---

(١) قوله ﷺ: «قبل ذلك» قال الأطبّاء: بعده أيضاً كذلك بل هو أضرّ، ويمكن أن يكون التخصيص لظهور الضرر بعده، أو لعدم وقوعه غالباً بعده لطروّ الضعف المانع منه. ويأتي ص٨١: إيّاك... ومجامعة النساء يومك ذاك، والظاهر أنّه مطلق لما قبله وبعده. (٢) ماء حارّ من غد (خ).

(٣) والمرعزي: ـ بكسر الميم والعين ـ: نوع من المعز طويل الشعر ناعمة يوجد في آسيا الصغرى وسمّي بالمرعز، أو المرعزي لأنّ المرعز هو في الأصل الزغب تحت شعر العنز، أُنظر المعجم الزو ولوجي (الحديث: ٥/ ٤٥٠). وفي القاموس: المرغرو المرغري، ويمدّ إذا خفّف، وقد تفتح الميم في الكلّ: الزغب الّذي تحت شعر العنز، وفي بعض النسخ «قزعوني» ولم نجد له معنى وفي بعضها «فرعوني» وهو أيضاً كذلك، وقد يقرأ «قزّعوني» نسبة إلى «عون» قرية على الفرات وكلّ ذلك تصحيف، والأوّل أصوب. (٤) المحاجم: مواضع الحجامة.

(٥) والقزّ: نوع من الأبريسم، وقد يقال: لايطلق عليه الأبريسم. وفي المصباح المنير: القزّ معرّب، قال الليث: هو ما يعمل منه الأبريسم. ولهذا قال بعضهم: القزّ والأبريسم مثل الحنطة والدقيق. انتهى.

(٦) الترياق: بالتاء وبالدال يطلق على ماله باد زهريّة ونفع عظيم، وهو الآن يطلق على الهادي يعني الاكبر الّذي ركّبه اندروماخس القديم. وبقي مدة يسمّى ترياق الأربع، أُنظر تركيبه مفصّلاً في تذكرة أُولى الألباب (١/ ٩٢) وفيه أيضاً أنّه ينفع للجذام والبرص، واختلاط العقل، والفالج، والإسترخاء، والتشنّج، والإختلاج، والصرع. والظاهر أنّ الترياق الأكبر هو الفاروق ولابدّ من حمله على ما إذا لم يكن مشتملاً على الحرام كالخمر، ولحم الأفاعي، والجند وأشباهها.

(٧) فاشربه وكله من غير شرب. (خ)

فاشرب (السكنجبين العنصلي، وامزجه بالشراب المفرّح المعتدل [١] وتناوله، أو بشراب الفاكهة، وإن تعذّر ذلك فبشراب الأُترج، فإن لم تجد شيئاً من ذلك فتناوله بعد علكه ناعماً تحت الأسنان، واشرب عليه جُرع ماءٍ فاتر، وإن كان في زمان الشتاء والبرد، فاشرب عليه السكنجبين [العنصلي] العسلي) [٢] فإنّك إذافعلت ذلك [فقد] أمنت من اللقوة [٣] والبهق، والبرص [٤] والجذام بإذن الله تعالى.

وامتصّ من الرمّان الامليسى [٥]، فإنّه يقوّي النفس ويجلّي [٦] الدم.

ولا تأكلنّ طعاماً مالحاً (ولا ملحاً بعده بثلثي ساعة) [٧] فإنّه [يخاف أن] يعرض منه الجرب. [٨] (وإن كان) شتاءً فكل الطياهيج [٩] إذا احتجمت، واشرب عليه من (ذلك الشراب الّذي وصفته لك). [١٠]

---

(١) الشراب المفرّح المعتدل كشربة التفّاح، والسفرجل.

(٢) داخل القوسين في (خ): الإسكنجبين المغلي.

وفي بعض النسخ: «وخذ قدر حمّصة من الترياق الأكبر فاشربه أو كله من غير شراب إن كان شتاءً، وإن كان صيفاً فاشرب السكنجبين الخلي» وفي أكثر النسخ «سكنجبين عسلي» وفي بعضها «السكنجبين العنصلي العسلي أي بالخلّ المعمول المتّخذ من بصل العنصل.

وفي القاموس: العنصل ـ كقنفد وجندب، ويمدّان ـ: البصل البرّي، ويعرف بالإسقال، وببصل الفار، نافع لداء الثعلب، والفالج، والنساء، وخلّه للسعال المزمن، والربو، و الحشرجة، ويقوّي البدن الضعيف. انتهى. وذكر الأطبّاء لأصله وخلّه فوائد جمّة لأنواع الأمراض.

(٣) اللقوة: مرض يميل به الوجه إلى جانب.

(٤) يأتي البهق والبرص في أمراض الجلد.

(٥) في بعض النسخ والبحار: المزّ. والامليسي: هوالّذي لايكون في حبّه نوى.

(٦) في بعض النسخ والبحار: يحيي.

(٧) في بعض النسخ والبحار: بعد ذلك بثلاث ساعات.

(٨) الجرب: داء يحدث في الجلد بثوراً صغاراً لها حكّة شديدة.

(٩) وهو طائر يعرف بالأندلس بالضريس. وهو شبيه بالحجل الصغير غير أنّ عنقه أحمر ومنقاره ورجله أحمران مثل الحجل وما تحت جناحه أسود وأبيض. ومنه ما يسمّى المنهاج أجوده السمين الرطب الخريفي وهو معتدل الحل ينفع الناقهين. (أُنظر الجامع لمفردات الأدويه: ٣/١٠٥).

(١٠) في البحار: الشراب المزّكى الّذي ذكرته أوّلاً من الشراب الزكيّ أي الشراب الحلال الزبيبي.

وادّهن [موضع الحجامة] بدهن الخيري (وماء الورد ، وشيء من مسك)[١].
وصبّ منه على هامّتك ساعة تفرغ من حجامتك.
وأمّا في الصيف،
فإذا احتجمت فكل السكباج[٢] ، والهلام[٣]، والمصوص[٤] والحامض.[٥]
وصبّ على هامّتك دهن البنفسج، وماء الورد، وشيئاً من كافور[٦].
واشرب من ذلك الشراب الّذي وصفته لك بعد طعامك.
وإيّاك وكثرة الحركة، والغضب، ومجامعة النساء يومك ذاك.[٧]

٨ ـ باب ما يخفّف ألم الحجامة

١ـ الرسالة الذهبيّة للرضا ﷺ: والّذي يخفّف من ألم الحجامة:

---

(١) قال ابن البيطار في الجامع لمفردات الأدوية والأغذية (١٥٦/٤): عن ابن ماسه:
إنّه يسخن الأعضاء الخارجيّة ويقوّيها إذا ضعفت إذا وضع عليها.
وقال في القانون (٣٦٠/١): إذا حلّ في الأدهان المسخنة وطلي بها فقار الظهر نفع من الخدر.

(٢) السكباج، فارسيّة: مرق يعمل من اللحم، والخلّ. والسكباج معرّب، وكأنّه «شورباج الخلّ».

(٣) الهلام ـ كغراب ـ: طعام من لحم عجل بجلده، أو مرق السكباج المبرّد المصفّى من الدهن.
وقيل: الهلام لحم البقر، أو العجل، أو المعز، يطبخ بماء وملح، ثمّ يخرج ويوضع حتّى يذهب ماؤه، ثمّ يطبخ البقول الباردة مع الخلّ ويطرح فيه ذلك اللحم، ثمّ يؤكل. (القاموس).

(٤) وقال: المصوص ـ كصبور ـ طعام من لحم يطبخ وينقع في الخلّ، أو يكون من لحم الطير خاصّة. انتهى
والمصوص: مطبوخ من لحم الدرّاج أو الديك، ويطبخ في الخلّ والبقول الباردة. منه (ره).

(٥): الخامير (خ). ولم أعثر على معناها، ولعلّها تحريف «اليحامير»: وهو اللحم الّذي يأكلونه بالخلّ والخردل، والأبزار. (أنظر وسائل الشيعة: ٣٧٤/١٦).

(٦) في البحار: بماءورد وشيء من الكافور.
قال الشيخ الرئيس في القانون (٣٣٦/١): «الكافور أصناف، وقال بعضهم: إنّ شجرته كبيرة تظلّ خلقاً، وتالفه البابورة فلا يوصل إليها إلاّ في مدّة معلومة من السنة، وهي سفحيّة بحريّة، أمّا خشبه فهو أبيض هش خفيف جداً، وربّما اختنق في خلله شيء من أثر الكافور.

(٧) قوله ﷺ «يومك» أي يوم حجامتك. انظر القانون: (٢١٢ـ٢٠٤/١).

تخفيف المصّ[١] عند أوّل ما يضع المحاجم، ثمّ يدرج المصّ قليلاً قليلاً، والثواني أزيد في المصّ من الأوائل، وكذلك الثوالث، فصاعداً.
ويتوقّف عن الشرط حتّى يحمرّ الموضع جيّداً بتكرير المحاجم عليه، ويليّن المشراط على جلود ليّنة، ويمسح الموضع قبل شرطه بالدهن.[٢]

٩ـ باب الحجّام وأُجرته

النبيّ ﷺ

١ـ **المسند الجامع**: عن جابر بن عبدالله قال: دعا النبيّ ﷺ أبا طيبة فحجمه، قال: فسأله كم ضريبتك قال: ثلاثة آصع، قال: فوضع عنه صاعاً.[٣]

٢ـ **الطبّ النبويّ**: عن أنس: أنّ رسول الله ﷺ حجمه أبو طبية، فأمر له بصاعين من طعام، وكلّم مواليه، فخفضوا عنه من ضريبته، وقال:
خير ما تداويتم به الحجامة.[٤]

٣ـ **سنن ابن ماجة**: عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) هذا ممّا ذكره الأطبّاء أيضاً، قال في القانون: تكون الوضعة الأولى خفيفة سريعة القلع، ثمّ يتدرّج إلى إبطاء القلع والإمهال ـ. وعلّلوا ذلك بوجهين:
الأوّل: اعتياد الطبيعة لئلاّ تتألّم كثيراً.
والثاني: أنّ في المرّة الأُولى تسرع الدماء القريبة من المحجمة فتجتمع سريعاً، وفي المرّة الثانية أبطأ لبعد المسافة، فيكون زمان الإجتماع أبطأ، وهكذا.
والظاهر أنّه لو كان المراد بالمرّات، المرّات بعد الشرط، فالوجه الثاني أظهر ولو كان المراد المرّات قبله فالأوّل، وكأنّ الثاني أظهر من الخبر.
وشرط الحاجم: قطع اللحم بآلته، وهي المشرط والمشراط ـ بالكسر ـ فيهما «على جلود ليّنة» أي بمسحه عليها «ويمسح الموضع» لأنّه يصير الموضع ليّناً، فلا يتألّم كثيراً من الشرط؛
وقال بعض الأطبّاء: تدهين موضع الحجامة، والفصد يصير سبباً لبطء برئهما.
قال الشيخ في القانون: إذا دهّن موضع الحجامة فليبادر إلى إعلاقها ولا يدافع بل يستعجل في الشرط انتهى. منه(ره).

(٢)، عنه البحار: ٦٢/٣١٩. (٣) ٤/٢٤٨.

(٤) ٤١، البخاري كتاب الطبّ، باب الحجامة ص١٦١.

نعم العبد الحجّام يذهب بالدم، ويخفّ الصلب، ويجلو البصر.[١]

٤ـ الطبّ النبويّ: عن ابن عبّاس، أن النبيّ ﷺ احتجم، واعطى الحجّام أجره.[٢]

٥ـ الكافي: (بإسناده) عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: احتجم رسول الله ﷺ، حجمه مولى لبني بياضة وأعطاه، ولو كان حراماً ما أعطاه... .[٣]

٦ـ قرب الإسناد: (بإسناده) عن جعفر، عن أبيه، أنّ رسول الله ﷺ احتجم وسط رأسه، حجمه أبو طيبة بمحجمة من صفر، وأعطاه رسول الله ﷺ صاعاً من تمر.[٤]

٧ـ المسند الجامع: عن نافع، عن ابن عمر، قال: يا نافع قد تبيّغ بي الدم.

فالتمس لي حجّاماً. واجعله رفيقاً إن استطعت، ولاتجعله شيخاً كبيراً ولا صبيّاً صغيراً ـ الحديث ـ.[٥]

١٠ـ باب الفصد

الأئمّة، الباقر عليه السلام

١ـ مكارم الأخلاق: عن معاوية بن حكم، قال:

إنّ أبا جعفر عليه السلام دعا طبيباً ففصد عرقاً من بطن كفّه.[٦]

الصادق عليه السلام

٢ـ منه: عن الحسن الوشّاء قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام وجع الكبد، فدعا بالفاصد، ففصدني من قدمي.[٧]

٣ـ ومنه: عن المفضّل بن عمر، قال:

شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام الجرب على جسدي والحرارة، فقال:

عليك بالإفتصاد من الأكحل[٨].

ففعلت، فذهب عنّي، والحمد لله شكراً.[٩]

---

(١) ١١٥١ ح٣٤٧٨. (٢) ٤١. (٣) ٥/١١٦ ح٣، عنه الوسائل: ١٢/٧٢ ح٧.

(٤) ٥٢، عنه البحار: ٦٢/١٤٣ ح١. (٥) ١٠/٦٣٢.

(٦، ٧) ١/١٧٥ ح٤٠و٤١، عنه البحار: ٦٢/١٢٧ح٨٨و٨٩.

(٨) الاكحل: عرق في اليد يفصد. (٩) ١/١٧٦ح٤٤، عنه البحار: ٦٢/١٢٨ح٩١.

٤ـ **طبّ الائمّة**: أبوعبيدة بن محمّد بن عبيد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عبيد، عن النضر بن سويد، عن ميسّر، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام، قال:

إنّ رجلاً قال: يابن رسول الله! إنّ لي جارية، يكثر فزعها في المنام، وربما اشتدّ بها الحال، فلا تهدأ، ويأخذها خدر في عضدها، وقد رآها بعض من يعالج، فقال:

إنّ بها مسّاً من أهل الأرض، وليس يمكن علاجها.

فقال عليه السلام: مُرْها بالفصد، وخذ لها ماء الشبت المطبوخ بالعسل، ويسقى ثلاثة أيّام، فإنّ الله تعالى يعافيها. قال: ففعلت ذلك، فعوفيت بإذن الله تعالى.[١]

٥ـ **الفصول المهمّة**: (بإسناده) عن الحلبي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام لرجل من أوليائه وقد سأله الرجل فقال: يابن رسول الله صلى الله عليه وآله ان لي بنتاً وأنا أرق لها وأشفق عليها وأنّها تفزع كثيراً ليلا ونهاراً فإن رأيت أن تدعو الله لها بالعافية ؛

قال: فدعا لها ثمّ قال: مرها بالفصد فإنّها تنتفع بذلك.[٢]

الكاظم عليه السلام

٦ـ **مكارم الأخلاق**: قال: وشكى بعضهم إلى أبي الحسن عليه السلام كثرة ما يصيبه من الجرب، فقال: إنّ الجرب من بخار الكبد، فاذهب وافتصد من قدمك اليمنى، والزم أخذ درهمين من دهن اللوز الحلو على ماء الكشك[٣]، واتّق الحيتان، والخلّ.

ففعل فبرئ بإذن الله.[٤]

الحسن العسكري عليه السلام

٧ـ **الكافي**: عن عليّ بن محمّد، عن الحسن بن الحسين، عن محمّد بن الحسن المكفوف، قال: حدّثني بعض أصحابنا، عن بعض فصّادي العسكر من النصارى:

أنّ أبا محمّد عليه السلام بعث إليّ يوماً في وقت صلاة الظهر، فقال لي:

افصد هذا العرق، قال: وناولني عرقاً لم أفهمه من العروق الّتي تفصد.

فقلت في نفسي: ما رأيت أمراً أعجب من هذا: يأمرني أن أفصد في وقت الظهر

---

(١) ١١٥ ح١، عنه البحار: ٧٦/ ١٩٠ ح٢٠. (٢) الفصول المهمّة: ٣/ ٢١٢ ح١.

(٣) في القاموس: الكشك: ماء الشعير. منه(ره). (٤) ١/ ١٧٦ ح٤٣، عنه البحار: ٦٢/ ١٢٨ ح٩٠.

وليس بوقت فصد، والثانية عرق لا أفهمه! ثمّ قال لي: انتظر، وكن في الدار، فلمّا أمسى دعاني وقال: سرّح الدم، فسرّحت ثمّ قال لي: أمسك. فأمسكت، ثمّ قال لي: كن في الدار، فلمّا كان نصف الليل أرسل إليّ، وقال لي: سرّح الدم.

قال: فتعجّبت أكثر من عجبي الأوّل وكرهت أن أسأله.

قال: فسرّحت، فخرج دم أبيض كأنّه الملح.

قال: ثمّ قال لي: احبس، قال: فحبست. قال: ثمّ قال: كن في الدار.

فلمّا أصبحت أمر قهرمانه أن يعطيني ثلاثة دنانير؛

فأخذتها وخرجت حتّى أتيت ابن بختيشوع النصراني، فقصصت عليه القصّة.

قال: فقال لي: والله ما أفهم ما تقول، ولا أعرفه في شيء من الطبّ، ولا قرأته في كتاب، ولا أعلم في دهرنا أعلم بكتب النصرانيّة من فلان الفارسي فاخرج إليه.

قال: فاكتريت زورقاً إلى البصرة وأتيت الأهواز ثمّ صرت إلى فارس إلى صاحبي، فأخبرته الخبر. قال: فقال لي: أنظرني أيّاماً، فأنظرته ثمّ أتيته متقاضياً،

قال: فقال لي: إنّ هذا الّذي تحكيه عن هذا الرجل فعله المسيح في دهره مرّة.[1]

٨ـ **الخرائج والجرائح**: قال: حدّث[2] نصرانيٌّ متطبّبٌ بالريّ ـ وقد أتى عليه مائة سنة ونيّف ـ وقال:

كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكّل، وكان يصطفيني، فبعث إليه الحسن[3] بن عليّ بن محمّد بن الرضا عليهم السلام أن يبعث إليه بأخصّ أصحابه عنده ليفصده[4]،

(١) ١/٥١٢ح٢٤، عنه البحار: ٦٢/١٣١ح١٠١.

(٢) في المصدر: حدّث فطرس رجل متطبّب. (٣) فيه: الحسن العسكري.

(٤) وقد أومانا إلى علّة تخصيص الحجامة في أكثر الأخبار بالذكر وعدم التعرّض للفصد فيها، لكون الحجامة في تلك البلاد أنفع وأنجح من الفصد، وإنّما ذكر الفصد في بعض الأخبار عن بعضهم عليهم السلام بعد تحوّلهم عن بلاد الحجاز إلى البلاد الّتي الفصد فيها أوفق وأليق. قال الموفّق البغدادي: الحجامة تنقّي سطح البدن أكثر من الفصد، والفصد لأعماق البدن، والحجامة للصبيان، وفي البلاد الحارّة أولى من الفصد، وآمن غائلة، وقد يغني عن كثير من الأدوية، ولهذا وردت الأحاديث بذكرها دون الفصد، لأنّ العرب غالباً ما كانت تعرف إلاّ الحجامة. ←

فاختارني، وقال: قد طلب منّي [الحسن] ابن الرضا من يفصده، فصر إليه، وهو أعلم في يومنا هذا ممّن هو تحت السماء، فاحذر أن تتعرّض عليه فيما يأمرك به.

فمضيت إليه فأمرني إلى حجرة، وقال: كن [ها هنا]إلى أن أطلبك.

قال: وكان الوقت الّذي دخلت إليه فيه عندي جيّداً محموداً للفصد؛

فدعاني في وقت غير محمود له، وأحضر طشتاً [كبيراً]عظيماً، ففصدت الأكحل فلم يزل الدم يخرج حتّى امتلأ الطشت، ثمّ قال لي: اقطع [الدم]؛

فقطعت وغسل يده وشدّها وردّني إلى الحجرة، وقُدّم ـ من الطعام الحارّ والبارد ـ شيء كثيرٌ، وبقيت إلى العصر، ثمّ دعاني فقال: سرّح، ودعا بذلك الطشت، فسرّحت وخرج الدم إلى أن امتلأ الطشت، فقال: اقطع.

فقطعت وشدّ يده وردّني إلى الحجرة فبتّ فيها،

فلمّا أصبحت وظهرت الشمس دعاني وأحضر ذلك الطشت، وقال: سرّح، فسرّحت فخرج من يده مثل اللبن الحليب إلى أن امتلأ الطشت، ثمّ قال: اقطع.

فقطعت وشدّ يده، وقدّم إليّ تخت ثياب، وخمسين ديناراً، وقال: خذ هذا، وأعذر وانصرف. فأخذت[ذلك] وقلت:

يأمرني السيّد بخدمة؟ قال: نعم، تحسن صحبة من يصحبك من دير العاقول.

➡ وقال صاحب الهداية: التحقيق في أمر الفصد والحجامة أنّهما يختلفان باختلاف الزمان، والمكان، والمزاج، فالحجامة في الأزمان الحارّة والأمكنة الحارّة والأبدان الحارّة الّتي دم أصحابها في غاية النضج أنفع، والفصد بالعكس، ولهذا كانت الحجامة أنفع للصبيان، ولمن لايقوى على الفصد ـ انتهى ـ.

وقال بعض الأطبّاء: فصد الباسليق ينفع حرارة الكبد، والطحال، والرئة ، ومن الشوصة، وذات الجنب، وسائر الأمراض الدمويّة العارضة من أسفل الركبة إلى الورك.

وفصد الأكحل ينفع الإمتلاء العارض في جميع البدن إذا كان دمويّاً ولاسيّما إن كان فسد.

وفصد القيفال، ينفع من علل الرأس، والرقبة إذا كثر الدم أو فسد.

وفصد الودجين، لوجع الطحال والربو (الربو ـ كفلس ـ: انتفاخ الجوف، وعلّة تحدث في الرئة توجب صعوبة التنفس.)ووجع الجنبين. والحجامة على الكاهل ينوب عن فصد القيفال والحجامة على ظهر القدم تنوب عن فصد الصافن.

فصرت إلى بختيشوع وقلت له القصّة، فقال: أجمعت الحكماء على أنّ أكثر ما يكون في بدن الإنسان سبعة أمنان من الدم، وهذا الّذي حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجباً، وأعجب مافيه اللبن! ففكّر ساعة، ثمّ مكث ثلاثة أيّام يقرأ الكتب، على أن يجد من هذه القصّة ذكراً في العالم فلم يجد.

ثمّ قال: لم يبق اليوم في النصرانيّة أعلم بالطبّ من راهب بدير العاقول،

فكتب إليه كتاباً يذكر فيه ماجرى، فخرجت وناديته؛

فأشرف عليّ فقال: من أنت، قلت: صاحب بختيشوع.

قال: معك كتابه؟ قلت: نعم، فأرخى لي زنبيلاً [1] فجعلت الكتاب فيه، فرفعه وقرأ الكتاب ونزل من ساعته، فقال: أنت الّذي فصدت الرجل؟ قلت: نعم.

قال: طوبى لأُمّك! وركب بغلاً وسرنا، فوافينا سرّ من رأى، وقد بقي من الليل ثلثه، قلت: أين تحبّ؟ دار أُستادنا، أم دار الرجل؟

قال: دار الرجل، فصرنا إلى بابه قبل الأذان [الأوّل].

ففتح الباب وخرج إلينا خادم أسود، وقال: أيّكما صاحب دير العاقول؟

فقال: أنا، جعلت فداك. فقال [الراهب]: انزل، وقال لي الخادم: احتفظ بالبغلين وأخذ بيده ودخلا، فأقمت إلى أن أصبحنا وارتفع النهار؛

ثمّ خرج الراهب وقد رمى ثياب النصرانيّة [2] ولبس ثياب بياض، و[قد] أسلم.

وقال: خذبي [الآن] إلى دار أُستادك، فصرنا إلى باب بختيشوع، فلمّا رآه بادر يعد و[3] إليه، فقال: ما الّذي أزالك عن دينك؟ قال: وجدت المسيح فأسلمت على يده.

قال: وجدت المسيح؟! قال: [نعم، أ] ونظيره، فإنّ هذه الفصدة لم يفعلها في العالم إلاّ المسيح، وهذا نظيره في آياته وبراهينه.

ثمّ انصرف إلى الإمام، ولزم خدمته إلى أن مات. [4]

---

(١) في المصدر «زبيلا». قال: في القاموس: الزبيل ـ كامير وسكين وقد يفتح ـ: القفّة، أو الجراب، أو الوعاء. (٢) فيه: ثياب الرهابين. (٣) فيه: يغدو.

(٤) ١/٤٢٢ح٣، عنه البحار: ٥٠/ ٢٦٠ح٢١، وج٦٢/ ١٣٢ ح١٠٢.

١٠ـ أبواب معرفة الطبائع وتعديلها

١ـ باب أنّ الطبائع أربعة

الصحابة والتابعين

١ـ **علل الشرائع**: عن محمّد بن شاذان[بن أحمد] بن عثمان بن أحمد البراوذي، عن محمّد بن محمّد بن الحرث بن سفيان السمرقندي، عن صالح بن سعيد الترمذي، عن عبدالمنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبّه:

أنّه وجد في التوراة صفة خلق آدم عليه السلام حين خلقه الله عزّوجلّ وابتدعه.

قال الله تبارك وتعالى: إنّي خلقت آدم، وركّبت جسده من أربعة أشياء؛

ثمّ جعلتها وراثة في ولده، تنمي في أجسادهم، وينمون عليها إلى يوم القيامة.

وركّبت في جسده حين خلقته من رطب ويابس وسخن وبارد، وذلك أنّي خلقته من تراب وماء، ثمّ جعلت فيه نفساً وروحاً، فيبوسة كلّ جسد من قبل التراب، ورطوبته من قبل الماء، وحرارته من قبل النفس، وبرودته من قبل الروح.

ثمّ خلقت في الجسد، بعد هذا الخلق الأوّل أربعة أنواع، وهنّ ملاك الجسد وقوامه بإذني، لايقوم الجسد إلاّ بهنّ، ولا تقوم منهنّ واحدة إلاّ بالأُخرى، منها المرّة السوداء، والمرّة الصفراء، والدم، والبلغم، ثمّ أسكن بعض هذا الخلق في بعض.

فجعل مسكن اليبوسة في المرّة السوداء، ومسكن الرطوبة في المرّة الصفراء؛

ومسكن الحرارة في الدم، ومسكن البرودة في البلغم.

فأيّما جسد اعتدلت[به] هذه الأنواع الأربع الّتي جعلتها ملاكه وقوامه، وكانت كلّ واحدة منهنّ أربعاً، لاتزيد ولاتنقص، كملت صحّته، واعتدل بنيانه.

فإن زاد واحدة منهنّ عليهنّ، فقهرتهنّ، ومالت بهنّ، دخل على البدن السقم من ناحيتها بقدر ما زادت؛ وإذا كانت ناقصة تقل عنهنّ حتّى تضعف عن طاقتهنّ، وتعجز عن مقاومتهنّ ـ الحديث ـ.[1]

---

(١) ١١٠ح٩، عنه البحار: ٢٨٦/٦١ح١.

الائمّة، الصادق عليه السلام

٢ـ طبّ الائمّة: عن محمّد بن بكير، عن صفوان بن يحيى البيّاع[١] عن منذر بن هامان، عن محمّد بن مسلم وسعد المولى، قالا:

قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ عامّة هذه الأرواح[٢] من المرّة الغالبة، أو دم محترق، أو بلغم غالب؛

فليشتغل الرجل بمراعاة نفسه قبل أن يغلب عليه شيء من هذه الطبائع، فيهلكه.[٣]

٣ـ علل الشرائع: عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن بعض أصحابنا ـ رفعه ـ قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

عرفان المرء نفسه أن يعرفها بأربع طبائع، وأربع دعائم، وأربعة أركان، وطبائعه: الدم، والمرّة، والريح، والبلغم ـ الحديث ـ.[٤]

٤ـ المناقب لابن شهراشوب: حدّث أبو هفّان وابن ماسويه حاضر، أنّ جعفر بن محمّد عليه السلام قال: الطبائع أربع: الدم وهو عبد، وربّما قتل العبد سيّده؛

والريح، وهو عدوّ إذا سددت له باباً أتاك من آخر، والبلغم، وهو ملك يداري؛

والمرّة، وهي الأرض إذا رجفت، رجفت بمَن عليها.[٥]

الكاظم عليه السلام

٥ـ عيون أخبار الرضا: عن هاني بن محمّد بن محمود العبدي، عن أبيه (بإسناد) ـ رفعه ـ: أنّ موسى بن جعفر عليه السلام دخل على الرشيد، فقال له الرشيد:

يابن رسول الله! أخبرني عن الطبائع الأربع.

---

(١) صفوان بن اليسع، البحار.

(٢) الأرواح: جمع الريح كالأرياح، وكأنّ المراد هنا الجنون، والخبل، والفالج، واللقوة، بل الجذام، والبرص وأشباهها.

(٣) ١١٦، عنه البحار: ٦٢/ ٢٦٤ح٢٦.

(٤) ١٠٨ح٦، عنه البحار: ٦١/ ٣٠٢ح٨.

(٥) ٤/ ٢٥٩.

فقال موسى عليه السلام:

أمّا الريح[(١)]: فإنّه ملك يداري، وأمّا الدم، فإنّه عبد عارم[(٢)]، وربّما قتل العبد مولاه.

وأمّا البلغم: فإنّه خصم جدل[(٣)]، إن سددته من جانب انفتح من آخر.

وأمّا المرّة [(٤)]، فإنّها أرض إذا اهتزّت[(٥)] رجفت بما فوقها [(٦)].

فقال له هارون: يابن رسول الله! تنفق على الناس من كنوز الله ورسوله.[(٧)]

الرضا عليه السلام

٦ـ **العيون، والعلل:** عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن غير واحد، عن أبي طاهر بن أبي حمزة، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

الطبائع أربع: فمنهنّ البلغم، وهو خصم جدل؛

ومنهنّ الدم، وهو عبد، وربّما قتل العبد سيّده، ومنهنّ الريح، وهو ملك يداري؛

ومنهنّ المرّة، وهيهات [و] هيهات هي الأرض، إذا ارتجّت، ارتجّت بماعليها.[(٨)]

٧ـ **الرسالة الذهبيّة:** واعلم يا أمير المؤمنين:

إنّ قوى النفس تابعة لمزاجات الأبدان ومزاجات الأبدان تابعة لتصرّف الهواء.[(٩)]

---

(١) يحتمل أن يكون المراد بالريح المرّة الصفراء لحدّتها ولطافتها وسرعة تأثيرها، فينبغي أن يدارى لئلاّ تغلب وتهلك؛ أو المراد بها الروح الحيوانيّة، .

(٢) «العارم» سيّىء الخلق الشديد، يقال: عرم الصبيّ علينا، أي أشر ومرح، أو بطر أو فسد ولعلّ المعنى أنّه خادم للبدن نافع له، لكن ربّما كانت غلبته سبباً للهلاك، فينبغي أن يصلح ويكون الإنسان على حذر منه .

(٣) كناية عن بطء علاجه وعدم اندفاعه بسهولة.

(٤) المراد بالمرّة، الصفراء والسوداء معاً، فإنّه تطلق عليهما المرّة، فيكون اصطلاحاً آخر في الطبائع وتقسيماً آخر لها.

(٥) أي غلبت وتحرّكت.

(٦) كما في حمّى النائبة من الغبّ والربع وغيرهما، فإنّها تزلزل البدن وتحرّكها. ورأيت مثل هذا الكلام في كتب الأطبّاء والحكماء الأقدمين. منه(ره).

(٧) ١/ ٨٠ح٨، عنه البحار: ٦١/ ٢٩٤ح٤.

(٨) ٢/٧٩ح١١، وعلل الشرائع: ١٠٦ح٢، عنهما البحار: ٦١/٢٩٥ح٥.

(٩) أنظر القانون: ١/ ٨٠ -٨٧.

فإذا برد مرّة، وسخن أُخرى، تغيّرت بسببه الأبدان، والصور.[١]

فإذا استوى الهواء واعتدل، صار الجسم معتدلاً)[٢] لأنّ الله عزّوجلّ بنى الأجسام على أربع طبائع: (على الدم[٣]، والبلغم[٤]، والصفراء[٥] والسوداء[٦].

فاثنان حارّان، وإثنان باردان، وخولف بينهما، فجعل حارّ يابس، وحارّ ليّن، وبارد يابس، وبارد ليّن[٧]).[٨]

ثمّ فرّق ذلك على اربعة أجزاء[٩] من الجسد:

---

(١) «تغيّراً في الصور» أي في صورة الإنسان وبشرته، أو في الصور الفائضة على الأخلاط المتولّدة من الاغذية بعد نفوذها بتوسّط العروق الكبار والصغار إلى الأعضاء، ليصير شبيهاً بالعضو المغتذي، ويصير جزءً منه، بدلاً لمّا يتحلّل، كما مرّت الإشارة إليه. منه(ره).

(٢) في بعض النسخ، والبحار: «أنّ قوّة النفوس تابعة لأمزجة الأبدان، وأنّ الأمزجة تابعة للهواء، وتتغيّر بحسب تغيّر الهواء في الأمكنة فإذا برد الهواء مرّة وسخن أُخرى تغيّرت بسببه أمزجة الأبدان وأثّر ذلك التغيّر في الصور، فإذا كان الهواء معتدلاً اعتدلت أمزجة الأبدان، وصلحت تصرّفات الأمزجة في الحركات الطبيعيّة كالهضم، والجماع، والنوم، والحركة، وسائر الحركات».

وفي بعض النسخ: «واعلم أنّ قوى النفس تابعة لمزاجات الأبدان ومزاجات الأبدان تابعة لتصرّف الهواء، فإذا برد مرّة، وسخن مرّة تغيّرت لذلك الأبدان والصور، فإذا استوى الهواء واعتدل صار الجسم معتدلاً، لأنّ اللّه تعالى عزّوجلّ بنى الأبدان على أربع طبائع:

المرّة الصفراء، والدم، والبلغم، والمرّة السوداء فإثنتان حارّتان، وإثنتان باردتان وخولف بينهما فجعل حارّ يابس، وحارّ ليّن وبارد يابس وبارد ليّن».

(٣) الدم: ويشتمل إضافة إلى ما ذكر فيما بعد على القلب، والعروق وتوابعهما.

(٤) البلغم: ويضمّ الجهاز التنفسي بمجاريه، والرئتين، والقصبات الهوائيّة وتوابعها.

(٥) الصفراء: وتشمل الجهاز الهضمي، والكبد، والمرارة، والطحال والبنكرياس وتوابعها.

(٦) السوداء: وتشمل الكلي، والمجاري البوليّة، والتناسليّة، والأرحام وتوابعها.

(٧) أُنظر القانون (١/٩).

(٨) في البحار: وهي المرّتان، والدم، والبلغم، وبالجملة حارّان وباردان قد خولف بينهما فجعل الحارّين ليّناً ويابساً، وكذلك الباردين رطباً ويابساً. والمرّتان: الصفراء، والسوداء. «وقد خولف ما بينهما» أي بين كلّ من الحارّين وكلّ من الباردين، بأن جعل أحد الحارّين «ليّناً» أي رطباً، وهو الدم، والآخر «يابساً» وهو الصفراء، وأحد الباردين رطباً وهو البلغم، والآخر يابساً وهو السوداء.

(٩) إنّما خصّ ﷺ تلك الأعضاء لأنّها العمدة في قوام البدن، والمنبع لسائر الأعضاء. منه (ره).

على الرأس، والصدر، والشراسيف[١]، وأسفل البطن.

واعلم يا أمير المؤمنين أنّ الرأس، والأُذنين[٢] والعينين، والمنخرين، والأنف، والفم من الدم، وأنّ الصدر من البلغم، والريح، وأنّ الشراسيف من المرّة الصفراء [وأنّ أسفل البطن من المرّة السوداء، خ].[٣]

٢ـ باب تعديل الطبائع

١ـ **الخصال**: (مسنداً) عن الصادق عليه السلام قال:

أربعة يعدلن الطبايع:

الرمّان السوداني، والبسر[٤] المطبوخ، والبنفسج، والهندباء.[٥]

---

(١) في القاموس: الشرسوف ـ كعصفور ـ غضروف معلّق بكلّ ضلع، أو مقط الضلع، وهو الطرف المشرف على البطن. منه (ره).

(٢) كأنّه عليه السلام خصّ الدم بهذه الأعضاء لأنّه لكثرة العروق والشرايين فيها يجتمع الدم فيها أكثر من غيرها، ولأنّها محلّ الإحساسات، والإدراكات، وهي إنّما تحصل بالروح الّذي حامله الدم. وخصّ البلغم بالصدر لاجتماع البلاغم فيها من الدماغ وسائر الأعضاء، وتكثر الريح فيها باستنشاق الهواء. وخصّ الشراسيف بالصفراء لقرب الحرارة الّتي هي مجتمع الصفراء منها، أو لكون تلك المرّة أدخل في خلقها. وخصّ أسفل البطن بالسوداء لأنّ الطحال الّذي هو محلّها فيه. منه (ره).

(٣) ، عنه البحار: ٣١٦/٦٢.

(٤) البُسر ـ بالضم ـ التمر إذا لون ولم ينضج.

(٥) ١/٢٤٩ح١١٣.

١١ـ أبواب ما يكثر البلغم، ويقطعه، ويذهب به، وينشّفه

١ـ باب ما يكثر البلغم

١ـ طبّ الائمّة: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:
عليكم بأكل التين، فإنّه نافع للقولنج؛
واقلّوا من أكل السمك، فإنّ أكله يذبل البدن، ويكثر البلغم، ويغلّظ النفس.(١)

٢ـ باب أنّ السواك يقطع البلغم

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ الخصال: حدّثنا أبي (رض) قال: حدّثنا محمّد بن يحيي العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن الحسن بن عليّ ابن يوسف، عن معاذ الجوهري، عن عمرو بن جميع ـ يرفعه ـ إلى النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

في السواك إثنتي عشرة خصلة: مطهّرة للفم، ومرضاة للربّ، ويبيّض الأسنان، ويذهب بالحفر، ويقلّ البلغم، ويشهّي الطعام، ويضاعف الحسنات، وتصاب به السنّة، وتحضره الملائكة، ويشدّ اللثة ـ الحديث ـ.(٢)

٢ـ منه: عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن الحسن بن عليّ بن يوسف، عن معاذ الجوهري، عن عمرو بن جميع ـ بإسناده ـ رفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله ـ قال:

السواك فيه عشر خصال: مطهّرة لـلفم، مرضاة للربّ، يضاعف الحسنات سبعين ضعفاً، وهو من السنّة، ويذهب الحفر، ويبيّض الأسنان، ويشدّ اللثة، ويقطع البلغم، ويذهب بغشاوة البصر، ويشهّي الطعام.(٣)

٣ـ كنز العمّال: عن ابن عبّاس، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: في السواك عشرة خصال: يطيّب

---

(١) ١٣٩، عنه البحار: ١٨٦/٦٦ ح٣، المستدرك: ٤٠٣/١٦ ح٢.
(٢) ٤٨٠، عنه الوسائل: ٣٥٦/١ ح٧، والبحار: ١٢٩/٧٦ ح١٣.
(٣) ٤٤٩، عنه الوسائل: ٣٥٠/١ ح٢٥، والبحار: ١٢٨/٧٦ ح١٢.

الفم ويشدّ اللثّة، ويجلو البصر، ويذهب البلغم، ويذهب الحفر، ويوافق السنّة، ويفرح الملائكة، ويرضي الربّ، ويزيد في الحسنات، ويصحّح المعدة.[١]

٤ـ دعوات الراوندي: قال النبيّ ﷺ: يا عليّ !في السواك إثنتا عشرة خصلة:

هي السنّة، ومطهرّة للفم، ومجلٍ للبصر، ومرضاة للربّ تبارك وتعالى، ويرغم الشيطان، ويشهّي الطعام، ويذهب بالبلغم، ويزيد في الحفظ ـ الحديث ـ.[٢]

الصادق، عن آبائه عليهم السلام، **عن النبيّ** ﷺ

٥ـ من لا يحضره الفقيه: (بإسناده)عن حمّاد بن عمرو، وأنس بن محمّد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه ـ في وصيّة النبيّ ﷺ لعليّ عليه السلام وهي طويلة ـ قال:

يا عليّ ! ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم: اللبان، والسواك، وقراءة القرآن؛

ياعليّ ! السواك من السنّة، مطهّرة للفم، ويجلو البصر ـ إلى أن قال ـ:

ويذهب بالبلغم، ويزيد في الحفظ.[٣]

٦ـ مكارم الأخلاق: في الفردوس: عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: خمس يذهبن بالنسيان ويزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم: السواك، والصيام، وقراءة القرآن، والعسل واللبان.[٤]

الصادق، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

٧ـ منه: عن الصادق، عن أبيه عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

ثلاث يذهبن بالبلغم، ويزدن في الحفظ: السواك، والصوم، وقرائة القرآن.[٥]

الأئمّة، الصادق، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

٨ـ طبّ الأئمّة: عن حريز بن أيّوب الجرجاني، عن محمّد بن أبي نصر، عن محمّد ابن إسحاق، عن عمّار النوفلي، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام ـ قال: قراءة القرآن والسواك واللبان منقاة للبلغم.[٦]

---

(١) ١٠/ ٣١٤. (٢) ١٦١ ح٤٤٣، عنه المستدرك: ١/ ٣٦٢ ح٨، والبحار: ٧٦/ ١٢٩ ح١٤.
(٣) ١/ ٥٣ ح١١٣. (٤) ١/ ٣٥٩ ح١٤، عنه البحار: ٦٦/ ٢٩٠.
(٥)، عنه البحار: ٧٦/ ١٣٨ ذح ٤٨، وص ٣٢٠ ح٤. (٦) ٧٧، عنه البحار: ٦٢/ ٢٠٤ ح٧.

الرضا، عن أمير المؤمنين عليه السلام

٩ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: بالإسناد، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم: قراءة القرآن، والعسل، واللبان.[١]

الباقر عليه السلام

١٠ـ ثواب الاعمال: عن أبيه، عن الحميري، عن ابن أبي الخطّاب، عن صفوان، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه يحيى، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

السواك يذهب بالبلغم، ويزيد في الحفظ.[٢]

١١ـ المحاسن: عن أبيه، عن عبدالله بن الفضل النوفلي، عن أبيه وعثيمة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: السواك يجلو البصر، وهو منقاة للبلغم.[٣]

الصادق عليه السلام

١٢ـ الكافي: سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن عبيد الله الدهقان، عن درست، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: في السواك إثنتا عشر خصلة:

هو من السنّة، ومطهّرة للفم، ومجلاة للبصر، ويرضي الربّ، ويذهب بالبلغم، ويزيد في الحفظ، ويبيّض الأسنان، ويضاعف الحسنات، ويذهب بالحفر، ويشدّ اللثة، ويشهّي الطعام، وتفرح به الملائكة.

الخصال: عن أبيه، عن محمّد العطّار، عن الأشعري، عن إبراهيم بن اسحاق، عن الدهقان (مثله).[٤]

١٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن يحيى، عن مهزم الأسدي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

في السواك عشر خصال: مطهّرة للفم، ومرضاة للربّ، ومفرّحة للملائكة؛

---

(١) ٢/٣٨ ح١١١، مكارم الأخلاق: ١/٣٦٨ ح٩.

(٢) ٣٤ح٣، عنه البحار: ٧٦/ ١٣٠ح١٨، والوسائل: ١/ ٣٥١ح٢٧.

(٣) ٢/ ٣٨٣ ح٩٨٦، عنه الوسائل: ١/ ٣٥٢ح٣٤.

(٤) ٦/ ٤٩٥ح٦، مكارم الأخلاق: ١/ ١١٧ ح٢١، الخصال: ٢/ ٤٨٠ح٥٢، عنها البحار: ٧٦/ ١٢٩ح١٤.

وهو من السنّة، ويشدّ اللثة، ويجلو البصر، ويذهب بالبلغم، ويذهب بالحفر. (١)

١٤ـ المحاسن: عن أبي القاسم وأبي يوسف، عن القندي، عن ابن سنان وأبي البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: السواك، وقراءة القرآن، مقطعة للبلغم. (٢)

١٥ـ ثواب الاعمال: عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن يحيى ابن أبي البلاد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: السواك يذهب بالبلغم، ويزيد في العقل. (٣)

١٦ـ مكارم الأخلاق: قال الصادق عليه السلام: في السواك إثنتا عشرة خصلة:

هو من السنّة، ومطهّرة للفم، ومجلاة للبصر، ويرضي الرحمان، ويبيّض الأسنان، ويذهب بالحفر، ويشدّ اللثة، ويشهّي الطعام، ويذهب بالبلغم، ويزيد في الحفظ، ويضاعف الحسنات، وتفرح به الملائكة. (٤)

٣ـ باب أنّ كثرة التمشّط وتسريح الرأس يقطع البلغم

الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ الخصال: (بإسناده)، عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسرّح تحت لحيته أربعين مرّة ومن فوقها سبع مرّات ويقول: إنّه يزيد في الذهن، ويقطع البلغم. (٥)

الأئمّة، الباقر عليه السلام

٢ـ طبّ الأئمّة: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال:

كثرة التمشّط يذهب بالبلغم، وتسريح الرأس يقطع الرطوبة، ويذهب بأصله. (٦)

---

(١) ٦/٤٩٥ح٥، المحاسن: ٢/٣٨٣ ح٩٨٥، عنه البحار: ٧٦/١٣٣ح٣٨.

(٢) ٢/٣٨٣ ح٩٨٦، عنه البحار: ٦٢/٢٠٣ح٤.

(٣) ١١، عنه الوسائل: ١/٣٥١ح٢٧ وفيه عن أبي جعفر، بدل عن أبي عبدالله عليه السلام، فراجع.

(٤) ١/١١٧ ح٢١، عنه البحار: ٧٦/١٣٧، المحاسن: ٢/٣٨٣ ح٩٨٤.

(٥) ٢٦٨، عنه البحار: ٧٦/١١٧، ومكارم الأخلاق: ١/٨٢ ح٤، عنه البحار: ٧٦/١١٦ح٣.

(٦) ٧٨، عنه البحار: ٦٢/٢٠٥ح١١ وج٧٦/١١٨ح١٠، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٧ح١١.

الصادق عليه السلام

٣ـ الخصال: (بإسناده) عن عبدالرحمان بن الحجّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: **﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾**(١)

قال: المشط [فإنّ المشط] يجلب الرزق، ويحسّن الشعر، وينجّز الحاجة، ويزيد في ماء الصلب، ويقطع البلغم.(٢)

٤ـ طبّ الأئمّة: عن تميم بن أحمد الصيرفي، عن محمّد بن خالد البرقي، عن عليّ بن النعمان، عن داود بن فرقد والمعلّى بن خنيس، قالا: قال أبو عبدالله عليه السلام:

تسريح العارضين يشدّ الأضراس؛

وتسريح اللحية يذهب بالوباء، وتسريح الذؤابتين يذهب ببلابل الصدر؛

وتسريح الحاجبين أمان من الجذام، وتسريح الرأس يقطع البلغم.

قال: ثمّ وصف دواء البلغم وقال:

خذ جزءاً من علك الرومي، وجزءاً من كندر، وجزءاً من سعتر، وجزءاً من نانخواه؛ وجزءاً من شونيز، أجزاءً سواء، يدقّ كلّ واحد على حدة دقّاً ناعماً؛

ثمّ ينخل (ويعجن)(٣) ويجمع، ويسحق حتّى يختلط، ثمّ تجمعه العسل؛

وتأخذ منه في كلّ يوم وليلة بندقة عند المنام، نافع إن شاء الله تعالى.(٤)

الكاظم، عن أبيه عليهما السلام

٥ـ الكافي: عن أبي الحسن، عن أبيه عليه السلام قال:

كثرة التمشّط تقلّل البلغم.(٥)

---

(١) الأعراف: ٣١.

(٢) ٢٦٨، عنه البحار: ٧٦/١١٧، مكارم الأخلاق: ١/١٦٢ ح٢، عنه البحار: ٧٦/١١٦ ح٣.

(٣) ليس في المصدر، والظاهر أنّه هو الصواب.

(٤) ٣٦، عنه البحار: ٦٢/٢٠٣ ح٥، وج ٧٦/١١٨ ح٩.

(٥) ٦/٤٨٩ ح٩، عنه الوسائل: ١/٤٢٥ ح٢.

٤ـ باب أنّ العسل يذهب بالبلغم

الأئمّة، الصادق، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام

١ـ طبّ الأئمّة: عن محمّد بن السرّاج، عن فضالة بن إسماعيل، عن أبي عبدالله الصادق، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

ثلاث يذهبن بالبلغم: قراءة القرآن، واللبان، والعسل.(١)

الصادق، عن أمير المؤمنين عليه السلام

٢ـ المحاسن: عنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن محمّد ابن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لعق العسل شفاء من كلّ داء، قال الله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾(٢)؛ وهو مع قراءة القرآن ومضغ اللبان يذهب البلغم.(٣)

الكاظم عليه السلام

٣ـ فقه الرضا: قال العالم عليه السلام: في العسل شفاء من كلّ داء، من لعق لعقة عسل على الريق يقطع البلغم، ويكسر الصفراء، ويقمع المرّة السوداء، ويصفو الذهن، ويجوّد الحفظ إذكان مع اللبان الذكر ـ الحديث ـ.(٤)

٥ـ باب أنّ السكّر الطبرزد يأكل البلغم

الأئمّة، الباقر عليه السلام

١ـ طبّ الأئمّة: عن حمدان بن أعين الرازي، عن صفوان، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: ويحك يازرارة! ما أغفل الناس عن فضل سكّر الطبرزد، وهو ينفع من سبعين داءً، وهو يأكل البلغم أكلاً، ويقلعه بأصله.(٥)

---

(١) ٧٨، عنه البحار: ٦٢/ ٢٠٥ح١٠. (٢) النحل: ٦٩.

(٣) ٢/ ٢٩٩ ح٦٢٥، عنه البحار: ٦٦/ ٢٩١ح٤. والكافي: ٦/ ٣٣٢.

(٤) ٣٤٦، عنه البحار: ٦٢/ ٢٦١ح٧.

(٥) ٦٦، عنه البحار: ٦٦/ ٣٠٠ح١١.

الصادق عليه السلام

٢ـ مجموعة الشهيد: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: السكّر يزيل البلغم.[١]

الرضا عليه السلام

٣ـ المحاسن: عن محمّد بن سهل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، أو عمّن حدّثه عنه، قال: السكّر الطبرزد يأكل البلغم أكلاً.[٢]

٦ـ باب أنّ التمر والرطب يذهبان بالبلغم

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ المحاسن: عن محمّد بن عليّ، عن عمرو بن عثمان، عن أبي عمرو، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خير تموركم البرني، يذهب بالداء، ولاداء فيه، ويشبع ويذهب بالبلغم، ومع كلّ تمرة حسنة.[٣]

٢ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عمّار الساباطي، قال:

كنت مع أبي عبدالله عليه السلام فأُتي برطب، فجعل يأكل منه، ويشرب الماء ويناولني الإناء، فأكره أن أردّه، فأشرب، حتّى فعل ذلك مراراً؛

قال: فقلت: إنّي كنت صاحب بلغم، فشكوت إلى أهرن[٤] طبيب الحجّاج[٥]؛

فقال لي: ألك نخل في[٦] بستان؟ قلت: [نعم، قال: فيه نخل؟ قلت: نعم]

فقال لي: عدّ عليّ مافيه. فعدّدت حتّى بلغت الهيرون[٧]، فقال لي:

كل منه سبع تمرات حين تريد أن تنام، ولاتشرب الماء.

---

(١) ... عنه البحار: ٢٨٢/٦٢.

(٢) ٣٠٣/٢ ح٦٤٢، عنه البحار: ٢٩٧/٦٦ح١، والكافي: ٣٣٣/٦ ح٤.

(٣) ٣٤٣/٢ ح٨٢٠، عنه البحار: ٢٠٣/٦٢ح٢ والكافي: ٣٤٥/٦ ح٥، عنه الوسائل: ١٠٥/١٧ح١

(٤) بهمزة في أوّله ونون آخره، اسم هارون في لغتهم.

(٥) الحجاز، المحاسن.

(٦) ليس في المحاسن وهو الصحيح.

(٧) نوع من التمر.

ففعلت، وكنت أريد أن أبصق، فلا أقدر على ذلك، فشكوت إليه ذلك؛

فقال لي: اشرب الماء قليلاً، وأمسك، حتّى يعتدل طبعك، ففعلت.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: أمّا أنا فلولا الماء، ماباليت ألاّ أذوقه[1].[2]

٧ـ باب أنّ سويق الجافّ على الريق ينشّف البلغم

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ المحاسن: عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن قتيبة الأعشي،

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاث راحات[3] سويق جافّ على الريق، ينشّف المرّة والبلغم، حتّى يقال: لايكاد أن يدع شيئاً.[4]

٢ـ منه: عنه، عن موسى بن القاسم، عن يحيى بن مساور، عن أبي عبدالله عليه السلام، وعن صفوان بن يحيى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

السويق يجرّد[5] المرّة والبلغم [من المعدة] جرداً، ويدفع سبعين نوعاً من أنواع البلاء.[6]

٣ـ دعائم الإسلام: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

المحموم يُغسل له السويق ثلاث مرّات، ويعطاه، فإنّه ينشّف المرار والبلغم.[7]

---

(١) في المحاسن: فلولا الماء في البيت لا أذوقه.

(٢) ٦/٣٤٨ح١٨، عنه الوسائل: ١٧/١١١ح١، والبحار: ٦٦/١٤٠ح٥٥، عن المحاسن: ٢/٣٥٠ ح٨٤٥.

(٣) الراحة: الكفّ، وفي الكافي: حتّى لايكاد يدع شيئاً.

(٤) ٢/٢٨٨ ح٥٧٨، عنه البحار: ٦٦/٢٧٧ح١١، الكافي: ٦/٣٠٦ح٨، عنه الوسائل: ١٧/٨ح١.

(٥) في الكافي: يجرّد المرّة والبلغم من المعدة: أي ينزع، وفي القاموس: جرّده وجرّده قشّره والجلد نزع شعره وزيداً من ثوبه عرّاه، والقطن حلجه.

(٦) ٢/٢٨٩ ح٥٨٠، عنه البحار: ٦٦/٢٧٩ح١٨، والوسائل: ١٧/٦ح٦، والكافي: ٦/٣٠٦ح١١.

(٧) ياتي ص ١٨٢ ح٢ «باب علاج الحمّى بالسويق».

٨ـ باب أنّ أصل الفجل يقطع البلغم

الائمّة، الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام

١ـ أمالي الطوسي: عن هلال بن محمّد، عن إسماعيل بن عليّ الدعبلي، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

الفجل أصله يقطع البلغم، ويهضم الطعام، وورقه يحدّر البول.[١]

الصادق عليه السلام

٢ـ المحاسن: عن أحمد بن المبارك الدينوري، عن أبي عثمان، عن درست بن أبي منصور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

الفجل أصله يقطع البلغم، ولبّه يهضم، وورقه يحدّر البول تحديراً.

الكافي: عليّ بن محمّد بن بندار، عن السيّاري، عن احمد بن محمّد بن خالد (مثله).[٢]

٣ـ المحاسن: عن أبي القاسم، عن حنّان بن سدير، قال:

دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وبين يديه المائدة، فقال لي: ياحنّان! أُدن وكل. فدنوت فأكلت معه، فقال لي:

يا حنّان! كل الفجل، فإنّ ورقه يمرىء، ولبّه[٣] يسربل، وأُصوله تقطع البلغم.[٤]

٤ـ الخصال: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن عدّة من أصحابنا، عن حنّان بن سدير قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام على المائدة فناولني فجلة، فقال: ياحنّان! كل الفجل، فإنّ فيه ثلاث خصال:

ورقه يطرد الرياح، ولبّه يسربل البول، وأُصوله تقطع البلغم.

---

(١) ٣٦٢ ح٩، ومكارم الاخلاق: ١/ ٣٩٤ ح٣، عنهما البحار: ٦٦/ ٢٣٠ح٢، والمستدرك: ١٦/ ٤٢٧ح١.

(٢) ٢/ ٣٣٢ ح٧٧٢، عنه البحار: ٦٦/ ٢٣١ح٣، والوسائل: ١٧/ ١٦٣ح٣. الكافي: ٦/ ٣٧١ح٢.

(٣) كانّ المراد بلبّه بذره.

(٤) ٢/ ٣٣٣ ح ٧٧٣، عنه البحار: ٦٦/ ٢٣١ح٤، الوسائل: ١٧/ ١٦٣ح١.

الكافي: عليّ بن محمّد بن بندار، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ الهمداني، عن حنّان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام وكنت معه على المائدة، فناولني فجلة، وقال: ياحنّان! كل الفجل (مثله). [1]

٩ـ باب أنّ البصل يذهب بالبلغم

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن منصور بن العبّاس، عن عبدالعزيز بن حسّان البغدادي، عن صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمّد الجعفي قال: ذكر أبو عبدالله عليه السلام البصل، فقال:

يطيّب النكهة، ويذهب بالبلغم، ويزيد في الجماع. [2]

٢ـ مجموعة الشهيد: البصل يزيد في الجماع، ويذهب بالبلغم. [3]

١٠ـ باب أنّ التفّاح يذهب بالبلغم

الأئمّة، الكاظم عليه السلام

١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن بكر بن صالح، عن الجعفري قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول:

التفّاح ينفع من خصال عدّة: من السمّ، والسحر، واللمم [4] يعرض من أهل الأرض، والبلغم الغالب، وليس شيء أسرع منه منفعة. [5]

٢ـ مجموعة الشهيد: التفّاح ينفع من السمّ، والسحر، وسويقه ينفع من السمّ، واللمم، والبلغم، وأكله يقطع الرعاف، وخصوصاً سويقه. [6]

---

(١) ١/ ١٤٤، والكافي: ٦/ ٣٧١ح١.

(٢) ٦/ ٣٧٤ح١، المحاسن: ٢/ ٣٣٠ ح٧٦١عنهما البحار: ٦٦/ ٢٤٨ح٧، والوسائل: ١٧/ ١٦٨ح٤.

(٣) عنه البحار: ٦٢/ ٢٨٥.

(٤) اللمم ـ محرّكه ـ الجنون، وإصابته من الجن لمّة، أي مسّ.

(٥) ٦/ ٣٥٥ح٢، المحاسن: ٢/ ٣٧٠ ح٩٢٩ وفيه: التفاح شفاء من [أربع] خصال: من السمّ ...، عنه البحار: ٦٦/ ١٧٤ح٢٩، الوسائل: ١٧/ ١٢٥ح٢.

(٦) ...، عنه البحار: ٦٢/ ٢٨٤.

١١ـ باب أنّ الزبيب يذهب بالبلغم

النبيّ ﷺ

١ـ مكارم الأخلاق: عن النبيّ ﷺ قال: عليكم بالزبيب فإنّه يطفيء المرّة، ويأكل البلغم، ويصحّ الجسم، ويحسن الخلق، ويشدّ العصب، ويذهب بالوصب.[١]

٢ـ الإختصاص: (بإسناده) عن أبي هند قال:

أُهدي إلى رسول الله ﷺ طبق مغطّى، فكشف الغطاء عنه، ثمّ قال:

كلوا بسم الله، نعم الطعام الزبيب، يشدّ العصب، ويذهب بالوصب، ويطفيء الغضب، ويرضى الربّ، ويذهب بالبلغم، ويطيّب النكهة، ويصفّي اللون.[٢]

الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

٣ـ الخصال: عن أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزي، عن زيد بن محمّد البغدادي، عن عبدالله بن أحمد الطائي، عن الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: عليكم بالزبيب، فإنّه يكشف المرّة، ويذهب بالبلغم، ويشدّ العصب، ويذهب بالإعياء، ويحسّن الخلق، ويطيّب النفس، ويذهب بالغمّ [بالهمّ ـ كنز العمّال].[٣]

١٢ـ باب أنّ مضغ اللبان ينفي البلغم

الأئمّة، الصادق عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام

١ـ الخصال: ـ في حديث الأربعمائة ـ قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: مضغ اللبان يذيب البلغم.

٢ـ وقال عليه السلام: مضغ اللبان يشدّ الأضراس، وينفي البلغم، ويذهب بريح الفم.[٤]

(١) ١/ ٣٨٠ ح٥، عنه البحار: ٦٦/ ١٥٣ح١٠، والمستدرك: ١٦/ ٣٩٤ح٢.

(٢) ١١٩، عنه البحار: ٦٦/ ١٥٣ح١١، والمستدرك: ١٦/ ٣٩٤ح١.

(٣) ٣٤٣ح٩، والعيون: ٢/ ٣٤ح٨١، عنهما البحار: ٦٦/ ١٥١ح١، والوسائل: ١٧/ ١١٨ح٣، وصحيفة الرضا عليه السلام: ١٠٧ح٥٨. كنز العمّال: ١٠/ ٤١ (مثله).

(٤) ٢/ ٦٢٣، و٦١٢.

١٣ـ باب أنّ الزيت يذهب بالبلغم

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ **صحيفة الرضا**: عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالزيت ـ إلى آخره ـ (مثل السابق ح٣ باب ١١ عن الخصال).[1]

وحده عليه السلام

٢ـ **مكارم الأخلاق**: عن الرضا عليه السلام قال: نعم الطعام الزيت: يطيّب النكهة، ويذهب بالبلغم، ويصفّي اللون، ويذهب بالوصب، ويطفئ الغضب.[2]

١٤ـ باب أنّ الاطريفل يذهب بالبلغم

١ـ **الرسالة الذهبيّة**: من أراد أن يذهب عنه البلغم فليتناول بكرة كلّ يوم من الاطريفل الصغير مثقالاً واحداً.[3]

١٥ـ باب أنّ الماء الفاتر يقطع البلغم

الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ **مكارم الأخلاق**: عن الصادق عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يفطر على الحلو؛ وإن لم يجد أفطر على الماء الفاتر، وكان يقول:

إنّه ينقّي الكبد والمعدة، ويطيّب النكهة والفم، ويقوّي الأضراس والحدق، ويحدّ الناظر، ويغسل الذنوب غسلاً، ويسكّن العروق الهائجة والمرّة الغالبة، ويقطع البلغم، ويطفىء الحرارة عن المعدة، ويذهب بالصداع.[4]

---

(١) ٢٤٩ح١٦٤، مكارم الأخلاق: ١/ ٤١٥ ح١، المستدرك: ١٦/ ٣٦٥ ح٢.

أقول: يحتمل أن يكون الأصل واحداً واختلف في لفظي زبيب، زيت.

(٢) ١/ ٤١٥ ح٢، عنه البحار: ٦٦/ ١٨٣ح٢٢، والمستدرك: ١٦/ ٣٦٥ح٤.

(٣) ...، عنه البحار: ٦٢/ ٣٢٥.

(٤) ١/ ٦٩ ح٨.

١٦ـ باب أنّ دخول الحمّام يذهب بالبلغم

١ـ مكارم الأخلاق: عن النبيّ ﷺ قال: الداء ثلاث والدواء ثلاث ـ إلى أن قال ـ: ودواء البلغم الحمّام.(١)

الائمّة: الصادق عليه السلام

٢ـ طبّ الائمّة: يروى عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من دخل الحمّام على الريق أنقى البلغم، وإن دخله بعد الأكل أنقى المرّة ـ الحديث ـ.(٢)

الرضا عليه السلام

٣ـ الرسالة الذهبيّة: من أراد أن يذهب البلغم من بدنه وينقّصه، فليأكل كلّ يوم بكرةً شيئاً من الجوارش الحريف، ويكثر دخول الحمّام، ومضاجعة النساء، والجلوس في الشمس، ويجتنب كلّ بارد من الأغذية، فإنّه يذهب البلغم ويحرقه.(٣)

١٧ـ باب أنّ المرأة الجميلة تقطع البلغم

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أبي القاسم، عن أبيه ـ يرفعه ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

المرأة الجميلة تقطع البلغم، والمرأة السوءاء تهيّج المرّة السوداء.(٤)

٢ـ منه: عن الحسين بن محمّد، عن السيّاري، عن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن عبدالحميد، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه شكى إليه البلغم فقال:

أما لك جارية تضحك قال: قلت لا،

قال: فاتّخذها، فإنّ ذلك يقطع البلغم.(٥)

---

(١) تقدّم ص٧٥ «باب أنّ الشفاء في ثلاثة».

(٢) ٧٧، عنه البحار: ٦٢/ ٢٠٤ح٨ وج٧٦/ ٧٦ ح٢٠، والوسائل: ١/ ٣٧٧ح٧.

(٣) عنه البحار: ٦٢/ ٣٢٥، والمستدرك: ١/ ٣٧٥ح١.

(٤، ٥) ٥/ ٣٣٦ ح١، ٢، عنه الوسائل: ١٤/ ٣٧ ح١، ٢، والفصول المهمّة: ٣/ ٣٧ ح٩، و٣٨ ح١١

١٨ـ باب قطع البلغم بالأدوية المركبّة

النبيّ ﷺ

١ـ **الجنّة الواقية**: عن ابن مسعود، عن النبيّ ﷺ لحفظ القرآن والحديث، ويقطع البلغم، والبول، ويقوّي الظهر:

يؤخذ عشرة دراهم قرنفل، وكذلك من الحرمل، ومن الكندر الأبيض، ومن السكّر الأبيض، يسحق الجميع ويخلط إلاّ الحرمل، فإنّه يفرك فركاً باليد.

ويؤكل منه غدوةً زنة درهم، وكذا عند النوم.

ورأيت هذا بعينه في كتاب «لفظ الفوائد». (١)

٢ـ **مكارم الأخلاق**: روي عن النبيّ ﷺ: أنّه دعا بالهاضوم (٢)، والسعتر، والحبّة السوداء، فكان يستفّه إذا أكل البياض وطعاماً له غائلة، وكان يجعله مع الملح الجريش ويفتتح به الطعام ويقول: ما أُبالي إذا تغاديته ما أكلت من شيء.

وكان يقول: يقوّي المعدة، ويقطع البلغم، وهو أمان من اللقوة. (٣)

الأئمّة، الصادق ﷺ

٣ـ **منه**: عن الصادق ﷺ قال:

أربعة أشياء تجلو البصر وينفعن ولا يضررن، فسئل عنهنّ فقال:

السعتر والملح إذا اجتمعا، والنانخواه، والجوز إذا اجتمعا؛

---

(١) ١٩٩.

(٢) في الصحاح: الهاضوم، الّذي يقال له: الجوارش لأنّه يهضم الطعام؛

وفي القاموس الهاضوم، كلّ دواء هضم طعاماً.

وكأنّ المراد هنا النانخواه لما روى الكليني، عن أبي الحسن ﷺ قال: من أراد أكل الماست ولايضرّه فليصبّ عليها الهاضوم، قلت له: وما الهاضوم؟ قال النانخواه (الكافي: ٦/٣٣٨ ح١).

السعتر: نبت، وبعضهم يكتبه بالصاد، وفي كتب الطب: لئلاّ يلتبس بالشعير. اللقوة: بسكون القاف وفتح الواو: مرض يصيب الوجه فيميله إلى أحد جانبيه (لسان العرب: ٤/٣٦٧ و١٥/ ٢٥٣). والمراد بالبياض اللبنيّات، ويحتمل بياض البيض، والأوّل أظهر. منه (ره).

(٣) ١/٤٠٧ ح١، عنه البحار: ٦٦/٢٤٤ح٣، والمستدرك: ١٦/٤٣٣ح١.

قيل له: ولما تصلح هذه الأربعة إذا اجتمعن؟

قال: النانخواه، والجوز يحرقان البواسير، ويطردان الريح، ويحسّنان اللون، ويخشّنان المعدة؛ ويسخّنان الكلى؛ والسعتر والملح يطردان الرياح من الفؤاد، ويفتحان السدد، ويحرقان البلغم، ويدرّان الماء، ويطيّبان النكهة، ويليّنان المعدة، ويذهبان بالريح الخبيثة من الفم، ويصلّبان الذكر.[١]

٤ـ طبّ الأئمّة: قال: دواء عجيب ينفع بإذن الله تعالى من ورم البطن، ووجع المعدة[٢] ويقطع البلغم، ويذيب الحصاة، والحشو الّذي يجتمع في المثانة،

ولوجع الخاصرة: تأخذ من الهليلج الأسود، والبليلج، والأملج، وكور، وفلفل، ودار فلفل، ودارچيني، وزنجبيل، وشقاقل، ووجّ، وأسارون، وخولنجان، أجزاءً سواء، تدقّ وتنخّل، وتلتّ بسمن بقر حديث، وتعجن جميع ذلك بوزنه مرّتين عسل منزوع الرغوة، أوفانيد جيّد. الشربة منه مثل البندقة، أو عفصة.[٣]

الرضا عليه السلام

٥ـ منه: عن عبدالله بن مسعود اليماني، عن الطرياني، عن خالد القمّاط قال:

أملى عليّ بن موسى الرضا عليه السلام هذه الأدوية للبلغم قال:

تأخذ إهليلج[٤] أصفر وزن مثقال ومثقالين خردل[٥]، ومثقال عاقر قرحاء[٦] فتسحقه سحقاً ناعماً، وتستاك به على الريق؛

فإنّه ينقّي البلغم، ويطيّب النكهة، ويشدّ الأضراس إن شاء الله تعالى.[٧]

---

(١) ٤١٦/١ ح١، عنه البحار: ١٩٨/٦٦ ح٤، والمستدرك: ٣٤٢/١٦ ح٣.

(٢) المقعدة (خ).

(٣) ٧٨، عنه البحار: ٢٤٢/٦٢.

(٤) نفع الهليلج للأمور المذكورة ظاهر.

(٥) في القانون: الخردل يحلّل الأورام الحارّة.

(٦) وقال: عاقرقرحا يجلب البلغم مضغاً، وطبيخه نافع من وجع الأسنان، وخصوصاً البارد، وخلّه يشدّ الأسنان المتحرّكة إن طبخ بالخلّ، وأُمسك في الفم. منه (ره).

(٧) ٣٧، عنه البحار: ٢٠٤/٦٢ ح٦. والفصول المهمّة: ٣٧/٣ ح٩.

٦ ـ ومنه: أملى علينا أحمد بن رياح المتطبّب بهذه الأدوية، وذكر أنّه عرضها على الإمام فرضيها وقال: إنّها تنفع بإذن الله من المرّة السوداء، والصفراء، والبلغم.[١]

٧ـ ومنه: (بإسناده) في الدواء الّذي يسمّى الشافية ـ إلى أن قال ـ:

فإذا أتى على هذا الدواء شهر، فهو ينفع من ضربان الضرس، وجميع مايثور من البلغم، بعد أن يأخذه على الريق مقدار نصف جوزة.[٢]

١٩ـ باب علاج البلغم المحترق

الأئمّة عليهم السلام

١ـ طبّ الأئمّة: (بإسناده) في الدواء الّذي يسمّى الشافية ـ إلى أن قال ـ:

فإذا أتى عليه ثلاثة أشهر فهو جيّد من المرّة الصفراء، والبلغم المحترق، وهيجان كلّ داء يكون من الصفراء، يأخذه على الريق. وفي آخره يقول:

وإذا أتى عليه تسعة عشر شهراً، يؤخذ حب الرمّان ـ رمّان حلو ـ فيعصره ويخرج ماءه، ويؤخذ من الحنظلة قدر حبّة، فيستقي من السهو والنسيان، والبلغم المحترق، والحمّى العتيقة والحديثة، على الريق بماء حارّ.[٣]

٢٠ـ باب علاج البلغم الخام

الأئمّة، الكاظم عليه السلام

١ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن بكر بن صالح، قال: سمعت أبا الحسن الأوّل عليه السلام يقول:

من الريح الشابكة[٤]

---

(١) يأتي ص ١٨٣ح١ باب علاج الحمّى».

(٢) يأتي ص ١٨٥ح١ «باب علاج حمّى النافض».

(٣) يأتي ص ١٨٦ «باب الحمّى النافض».

(٤) كانّ المراد بالشابكة، الريح الّتي تحدث فيما بين الجلد واللحم، فتشبك بينهما، أو الريح الّتي تحدث في الظهر وأمثاله، شبيه بالقولنج، فلا يقدر الإنسان أن يتحرّك.

والحام[١] والابردة[٢] في المفاصل تأخذ كفّ حلبة[٣] وكفّ تين يابس تغمرهما بالماء، وتطبخهما في قدر نظيفة، ثمّ تصفّي ثمّ تبرّد ثمّ تشربه يوماً، وتغبّ يوماً، حتّى تشرب تمام أيّامك قدر قدح رومي.[٤]

٢ـ طبّ الائمّة: (بإسناده) في الدواء الّذي يسمّى الشافية ـ إلى أن قال ـ:

وإذا أتى عليه خمسة عشر شهراً فإنّه ينفع من السحر، والخامة، والأبردة، والارواح؛

يؤخذ منه قدر نصف بندقة، ويغلى بتمر ويشربه إذا أخذ مضجعه.

ولايشرب في ليلة، ومن الغد حتّى يطعم طعاماً كثيراً.[٥]

---

(١) «الحام» لم نعرف له معنى، وكأنّه بالخاء المعجّمة، أي البلغم الخام الّذي لم ينضج، أو المراد الريح اللازمة من حام الطير على الشيء أي دوّم. منه (ره).

(٢) قال الفيروز آبادي: هي برد في الجوف، وقال في النهاية: ـ بكسر الهمزة والراء ـ علّة معروفة من غلبة البرد، والرطوبة يفتر عن الجماع.

(٣) في القانون: الحلبة حارّ في آخر الأولى، يابس في الأولى، ولاتخلو عن رطوبة غريبة منضجة مليّنة، يحلّل الاورام البلغميّة، والصلبة، ويليّن الدبيلات، وينضجها، ويصفّي الصوت ويليّن الصدر والحلق، ويسكّن السعال، والربو، خصوصاً إذا طبخ بعسل، أو تمر، أوتين؛
والاجود أن يجمع مع تمر لجيم، ويؤخذ عصيرهما فيخلط بعسل كثير ويثخن على الجمر تثخيناً معتدلاً ويتناول قبل الطعام بمدّة طويلة.
وطبيخها بالخلّ ينفع ضعف المعدة، وطبيخها بالماء جيّد للزحير والإسهال. منه (ره).

(٤) ٨/١٩١ ح٢٢١، عنه البحار: ٦٢/١٨٧ ح٣، والوسائل: ١٧/١٧٥ ح١.

(٥) يأتي ص ١٩٣ «باب علاج الحمّى النافض».

١٢ـ أبواب التداوي لعلاج مرّة السوداء

١ـ باب سلطان المرّة السوداء

١ـ الرسالة الذهبيّة للرضا عليه السلام : واعلم يا أمير المؤمنين!

أنّ أحوال الإنسان الّتي بناه الله تعالى عليها وجعله متصرّفاً بها فإنّها أربعة أحوال :

الحالة الأولى لخمس عشرة سنة ـ إلى أن قال عليه السلام ـ :

ثمّ يدخل في الحالة الثالثة إلى أن تتكامل مدّة العمر ستّين سنة . فيكون في سلطان المرّة السوداء، وهي سنّ الحكمة، والموعظة، والمعرفة، والدراية، وإنتظام الأُمور، وصحّة النظر في العواقب، وصدق الرأي، وثبات الجأش في التصرّفات.[١]

٢ـ منه : في ذكر فصول السنة ـ إلى أن قال ـ : ايلول : ثلاثون يوماً، فيه يطيّب الهواء، ويقوّي سلطان المرّةالسوداء ـ الخبر ـ.[٢]

٢ـ باب ما يهيّج السوداء

١ـ الكافي : عن محمّد بن يحيى، عن عبدالله بن جعفر، عن محمّد بن عيسى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه قال : أطعموا مرضاكم السلق[٣] ـ يعني ورقه ـ

فإنّ فيه شفاء ولاداء معه، ولاغائلة له، ويهدّئ نوم المريض؛

واجتنبوا أصله فإنّه يهيّج السوداء.[٤]

---

(١)... عنه البحار : ٦٢/ ٣١٧ . (٢) ... عنه البحار : ٦٢/ ٣١٣ .

(٣) في القاموس : السلق ـ بالكسر ـ بقلة معروفة تجلو، وتحلّل، وتليّن، وتسرّ النفس، نافع للنقرس والمفاصل، وعصيره إذا صبّ على الخمر خلّلها بعد ساعتين وعلى الخلّ خمّرها بعد أربع، وعصير أصله سعوطاً ترياق وجع السنّ، والاذن والشقيقةأقول : السلق هوالّذي يقال له بالفارسيّة : «چغندر» قال ابن بيطار في جامعه هو ثلاثة أصناف : فمنه : كبير شديد الخضرة يضرب إلى السواد و ورقه كبار عراض ليّنة حسنة المنظر، ويسمّى الأسود، ومنه : صغير الورق جعد سمج المنظر، ناقص الخضرة، ومنه : ضعيف ورقه نابت على ساق طويل و ورقه كثيرة دقيقة الأعلى في أسفلها جعودة، وفي أعلاها الرقيق سبوطة طويل الساق إلى موضع الورقة، وخضرته ناقصة جدّاً يضرب إلى الصفرة ـ انتهى . منه (ره)

(٤) ٦/ ٣٦٩ح٤، عنه البحار : ٦٦/ ٢١٧ح١٠، الوسائل: ١٧/ ١٥٧ح١، مكارم الأخلاق : ١/ ٣٩٢ ح٤

٣ـ باب علاج مرّة السوداء

الائمّة: الصادق عليه السلام

١ـ **المحاسن:** عن السيّاري، عن القاسم بن عبدالرحمان الهاشمي، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كلوا الباذنجان، فإنّه جيّد للمرّة السوداء. (١)

٢ـ **أمالي الطوسي:** بالإسناد، عن الحسين، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الباذنجان جيّد للمرّة السوداء. (٢)

٣ـ **طبّ الائمّة:** بالإسناد، عن الصادق عليه السلام قال:
الباذنجان جيّد للمرّة السوداء، ولايضرّ بالصفراء. (٣)

٤ـ **منه:** أملى علينا أحمد بن رباح المتطبّب بهذه الأدوية، وذكر أنّه عرضها على الإمام عليه السلام فرضيها وقال: إنّها تنفع بإذن الله من المرّة السوداء ـ الحديث ـ. (٤)

٥ـ **ومنه:** (بإسناده) في الدواء الّذي يسمّى الشافية ـ إلى أن قال ـ:
وإذا أتى عليه أحد عشر شهراً، فإنّه ينفع من المرّة السوداء الّتي أخذ صاحبها بالفزع والوسواس قدر الحمّصة، بدهن الورد ويشربه على الريق،
وقدر الحمّصة يشربه عند منامه بغير دهن الورد. (٥)

٦ـ **فقه الرضا:** قال العالم عليه السلام: في العسل شفاء من كلّ داء ـ إلى أن قال ـ:
ويقمع المرّة السوداء. (٦)

٧ـ **الرسالة الذهبيّة للرضا عليه السلام:** مَن أراد أن يحرق السوداء فعليه بكثرة القيء، وفصد العروق، ومداومة النورة. (٧)

---

(١) ٢/٣٣٤ ح٧٨٣، عنه البحار: ٦٦/٢٢٢ ح٤.
(٢) ٦٦٨ ح١٠، عنه البحار: ٦٦/٢٢٤ذح٨.
(٣) ١٣٩، عنه البحار: ٦٦/٢٢٣ذح٦.
(٤) ياتي ص ١٨٣ «باب علاج الحمّى».
(٥) ياتي ص١٨٦ ح١ «باب علاج حمّى النافض».
(٦) ٣٤٦، عنه البحار: ٦٦/٢٩٣ ح١٦، والمستدرك: ١٦/٣٦٦ ذح ٤.
(٧) عنه البحار: ٦٢/٣٢٥.

١٣ـ أبواب ما يورث مرّة الصفراء، وزمان غلبتها، وما يطفئها

١ـ باب ما يورث المرّة الصفراويّة

١ـ الرسالة الذهبيّة للرضا عليه السلام: في توصيف المياه ـ إلى أن قال عليه السلام ـ:

وأمّا البطائح والسباخ فإنّها حارّة غليظة في الصيف، لركودها ودوام طلوع الشمس عليها، وقد يتولّد من دوام شربها المرّة الصفراويّة، وتعظم به أطحلتهم.[1]

٢ـ باب ما يطفئ مرّة الصفراء، والحرارة، وما يسكّن، ويكسرها

١ـ مكارم الأخلاق: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: عليكم بالزبيب، فإنّه يطفئ المرّة.[2]

الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٢ـ منه: عن الصادق عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يفطر على الحلو، وإن لم يجد أفطر على الماء الفاتر، وكان يقول:

يسكّن العروق الهائجة من المرّة الغالبة ـ الحديث ـ.[3]

الائمّة، الصادق، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابنا، عن عبدالله بن عبدالرحمان الأصمّ، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: نعم الإدام[4] الخلّ، يكسر المرّة، ويطفئ الصفراء، ويحيي القلب.[5]

٤ـ الخصال: عن أبيه، عن سعد، عن اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال:

---

(١) عنه البحار: ٦٢/٣٢٧، والمستدرك: ١٧/٢٩.

(٢) تقدّم ص١٣١ ح١ (باب أنّ الزبيب يذهب بالبلغم).

(٣) تقدّم ص١٣٢ «باب أنّ الماء الفاتر يقطع البلغم».

(٤) في النهاية: الإدام بالكسر، والأدم بالضم، ما يؤكل مع الخبز أيّ شيء كان.

(٥) ٦/٣٢٩ح٧، عنه الوسائل: ١٧/٦٦ ح٦.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: نعم الإدام الخلّ، يكسر المرّة[١]، ويحيي القلب.

المحاسن: عن بعض أصحابه، عن الأصمّ، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله، عن عليّ عليه السلام (مثله).[٢]

الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام

٥ـ **أمالي الطوسي**: (بالاسناد) عن عليّ عليه السلام أنّه قال:

إنّ الزبيب يشدّ القلب، ويذهب بالمرض، ويطفئ الحرارة، ويطيّب النفس.[٣]

الباقر عليه السلام

٦ـ **طبّ الأئمّة**: إبراهيم بن عبدالحميد الانصاري، قال: حدّثنا محمّد بن مروان، قال: حدّثنا خالد بن نجيح، قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: شكا رجل إلى أبي جعفر عليه السلام مراراً[٤] هاجت به حتّى كاد أن تحنّ[٥]، فقال: له سكّنه بالإجّاص.[٦]

الصادق عليه السلام

٧ـ **دعوات الراوندي**: قال الصادق عليه السلام: نعم الإدام الخلّ[٧] يكسر المرّة، ويحيي القلب، ويشدّ اللثّة، ويقتل دوابّ البطن.[٨]

٨ـ **مكارم الأخلاق**: عن الصادق عليه السلام قال:

نعم الإدام الخلّ، يكسر المرار، ويحيي القلب.[٩]

٩ـ **دعائم الإسلام**: عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال:

الخلّ يسكّن المرار، ويحيي القلوب.[١٠]

---

(١) المرار (المحاسن).

(٢) ٦٣٦، المحاسن: ٢/ ٢٨٤ح٥٦٠، عنهما البحار: ٦٦/ ٣٠٥ح٢٢، الوسائل: ١٧/ ٦٦ح٦و٦٨ح٢٠

(٣) ١/ ٣٧٠، عنه الوسائل: ١٧/ ١٩، والبحار: ٦٦/ ١٥٢ ح٥.

(٤) جمع مرّة وهي مزاج من أمزجة البدن (القاموس المحيط). (٥) يجن (ك). (٦) ١٣٦.

(٧) مجموعة الشهيد: روي أنّ الخلّ يكسر المرّة (عنه البحار: ٦٢/ ٢٨٣).

(٨) ١٤٦، عنه المستدرك: ١٦/ ٣٦٤ ح٧، والبحار: ٦٦/ ٣٠٤ ذح١٧.

(٩) ١٩٣، عنه البحار: ٦٦/ ٣٠٥ح٢٠، والمستدرك: ١٦/ ٣٦٣ح٦.

(١٠) ٢/ ١١٢ح٣٦٧، عنه البحار: ٦٦/ ٣٠٤ح١٩.

١٠ـ **السرائر**: روي عن سيّدنا أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: الخلّ يسكّن المرار، ويحيي القلب، ويقتل دود البطن، ويشدّ الفم.[١]

١١ـ **طبّ الأئمّة**: عن صالح بن أبراهيم المصري، عن فضالة، عن ابن بكير، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ السويق[٢] الجافّ إذا أخذ على الريق أطفأ

---

(١)، عنه البحار: ٦٢/ ٢٧٥.

(٢) أقول: يظهر من الكليني رحمه الله أنّه حمل السويق المطلق الوارد في الأخبار على سويق الحنطة حيث قال: «باب الأسوقة وفضل سويق الحنطة» ثمّ ذكر الأخبار المطلقة في هذا الباب، وقال الشهيد رحمه الله في الدروس: في السويق ونفعه أخبار جمّة وفسّره الكليني بسويق الحنطة، وقال مؤلّف بحر الجواهر: السويق متّخذ من سبعة أشياء: الحنطة، والشعير، والنبق، والتفّاح، والقرع، وحبّ الرمّان، والغبيراء وجملته يعقل الطبع ويقطع القيء والغثيان الصفراويّين، وينشّف بلّة المعدة، وإن اتّخذ من سويق الشعير والماء وقليل من اللبن وخلط به الخشخاش المقلوّ المسحوق ينفع السجج، ويسكن اللدغ، ويجلب النوم انتهى.

وقال ابن بيطار نقلاً عن الرازي: كلّ سويق مناسب للشيء الّذي يتّخذ منه فسويق الشعير أبرد من سويق الحنطة بمقدار ما الشعير أبرد منها وأكثر توليداً للرياح، والّذي يكثر استعماله من الأسوقة هذان السويقان أعني سويق الحنطة وسويق الشعير، وهما جميعاً ينفخان ويبطئان النزول عن المعدة، ويذهب ذلك عنهما إن غليا بالماء غلياً جيّداً، ثمّ صفي في خرقة صفيقة ليسيل عنها الماء ويعصرا حتّى يصيرا كيّة ويشربا بالسكّر والماء البارد، فيقلّ نفخهما، ويقلّ انحدارهما، وينفعان المحرورين الملتهبين إذا باكر واشربه في الصيف ويمنع كون الحمّيات والأمراض الحارّة، وهذا من أجلّ منافعه، ولا ينبغي لمن شربه أن يأكل في ذلك اليوم شيئاً من فاكهة رطبة ولا خياراً ولا بقولاً ولا يكثر منها. وأمّا المبرودون ومن يعتريهم نفخ في البطن وأوجاع في الظهر والمفاصل العتيقة والمشايخ وأصحاب الأمزجة الباردة جدّاً، فلا ينبغي لهم أن يتعرّضوا للسويق بتّة فإن اضطروا إليه فليصلحوه بأن يشربوه بعد غسله بالماء الحار مرّات بالفانيد والعسل بعد اللتّ بالزيت، ودهن الحبّة الخضراء، ودهن الجوز.

وسويق الشعير وإن كان أبرد من سويق الحنطة، فانّ سويق الحنطة لكثرة ما يشرب من الماء يبلغ من تطفئته وتبريده للبدن مبلغاً أكثر، ولا سيّما في ترطيبه، فيكون أبلغ نفعاً لن يحتاج إلى ترطيبه، وسويق الشعير أجود لمن يحتاج إلى تطفئته وتجفيفه، وهؤلاء هم أصحاب الأبدان العبلة الكثيرة اللحم والدماء، وأمّا الأوّلون فأصحاب الأبدان القصيفة القليلة اللحم المصفرّة. وأمّا ساير الأسوقة فإنّها تستعمل على سبيل دواء لا على سبيل غذاء كما يستعمل سويق النبق وسويق التفّاح، والرمّان الحامض ليعقل البطن مع حرارة، وسويق الخرنوب والغبيراء لعقل الطبيعة. (البحار: ٦٦/ ٢٨٣)

الحرارة وسكّن المرّة ، وإذا لُتّ [١] ثمّ شرب لم يفعل ذلك . [٢]

١٢ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن موسى رفعه ، عن أبي عبدالله عليه السلام : أنّه قال : سويق العدس يقطع العطش [٣] ويقوّي المعدة ، وفيه شفاء من سبعين داءً ، ويطفئ الصفراء [٤] ويبرّد الجوف ، وكان إذا سافر عليه السلام لايفارقه ؛

وكان يقول عليه السلام : إذا هاج الدم بأحد من حشمه قال له :

اشرب من سويق العدس ، فإنّه يسكّن هيجان الدم ، ويطفئ الحرارة .

مكارم الأخلاق: عنه عليه السلام (مثله) . [٥]

١٣ـ الكافي: عليّ بن الحكم ، عن رفاعة بن موسى ، عمّن أخبره ، عن أبي عبدالله عليه السلام : أنّه كان إذا أراد دخول الحمّام تناول شيئاً فأكله .

قال : قلت له : إنّ الناس عندنا يقولون : إنّه على الريق أجود ما يكون ؛

قال : لا ، بل يؤكل شيء قبله ، يطفئ المرارة ، ويسكّن حرارة الجوف . [٦]

١٤ـ دعوات الراوندي: قال أبو عبدالله عليه السلام إذا صلّيت الفجر ؛ فكل كسرة تطيب بها نكهتك ، وتطفئ بها حرارتك ، وتقوم بها أضراسك ، وتشدّ بها لثتك ، وتجلب [بها] رزقك ، وتحسن بها خلقك . [٧]

---

(١) لتّ السويق ـ بفتح اللام وتشديد التاء وفتحها ـ : بلّه بالماء (لسان العرب : ٢/ ٨٣) .
وفي الصحاح : لتّ فلان بفلان إذا لزّ به وقرن معه ، ولتتّ السويق ألته لتّاً إذا جدحته .
وفي المصباح : لتّ السويق بلّه بشيء .

(٢) ، عنه المستدرك : ١٦/ ٣٣٩ ح٢ ، والبحار : ٦٦/ ٢٧٨ ح١٢ . .

(٣) لعلّ تسكينه للعطش من جهة التبريد والتطفئة ، وتقويته للمعدة إذا كان ضعفها من جهة الحرارة ، أو الرطوبة .

(٤) إطفاؤه للصفراء والحرارة فقيل لجهتين :
أحدهما : من جهة التبريد في الأمزجة الحارّة ، والأُخرى : من جهة تغليظ الدم وتسكين حدّته ، فيقلّ جريانه وسيلانه في العروق ، ولهذا السبب يقطع دم الحيض . منه (ره) .

(٥) ٦/ ٣٠٧ ح٢ ، ومكارم الأخلاق : ١/ ٤٢١ ح١ ، عنهما البحار : ٦٦/ ٢٨٢ ح٢٧ ، والوسائل : ١٧/ ١٠ ح١ .

(٦) ٦/ ٤٩٧ ح٦ ، عنه الوسائل : ١/ ٣٧٧ ح٢ .

(٧) ١٤٠ ح٣٥٢ ، عنه البحار : ٦٦/ ٣٤٥ ح٢١ والمستدرك : ١٦/ ٢٨١ ح١ .

١٥ـ **طبّ الأئمّة**: عن الصادق عليه السلام أنّه قال:

الإجّاص على الريق يسكّن المِرار إلاّ أنّه يهيّج الرياح.[١]

١٦ـ **ومنه**: (بإسناده) في الدواء الّذي يسمّى الشافية ـ إلى أن قال ـ:

فإذا أتى عليه ثلاثة أشهر فهو جيّد من المرّة الصفراء، والبلغم المحترق، وهيجان كلّ داء يكون من الصفراء يأخذه على الريق.

وإذا أتى عليه عشرة أشهر جيّد للمرّة [السوداء، و] الصفراء الّتي تأخذ بالبلبلة، والحمّى الباطنة، واختلاط العقل، يؤخذ منه مثل العدسة بخلّ وبياض البيض، تشربه على الريق بأيّ وجه شئت عند منامك.[٢]

الكاظم عليه السلام

١٧ـ **الكافي**: عن سهل بن زياده ، عن محمّد بن الحسن بن شمّون البصري، عن أبي طيفور المتطبّب قال: دخلت على أبي الحسن الماضي عليه السلام فنهيته عن شرب الماء

فقال عليه السلام: وما بأس بالماء، وهو يدير الطعام في المعدة، ويسكّن الغضب، ويزيد في اللب، ويطفئ المِرار.[٣]

الرضا عليه السلام

١٨ـ **مكارم الأخلاق**: عن زياد القندي قال: دخلت على الرضا عليه السلام وبين يديه تور[٤] فيه إجّاص أسود في إبّانه، فقال:

إنّه هاجت بي حرارة وأرى الإجّاص يطفئ الحرارة، ويسكّن الصفراء؛

وإنّ اليابس منه يسكّن الدم، [ويسكّن الداء الدويّ][٥] بإذن الله عزّ وجلّ.[٦]

---

(١) ١٣٨، عنه البحار: ٦٦/١٨٩ ضمن ح١.

(٢) يأتي ص ١٨٥ «باب علاج حمّى النافض». (٣) ٦/ ٣٨١ ح٢. المحاسن: ٢/ ٣٩٨ ح١٦.

(٤) التور ـ بتشديد التاء وفتحها ـ: إناء من صفر أو حجارة، يتوضّأ منه (لسان العرب: ٤/ ٩٦).

(٥) «والداء الدوي» الّذي عسر علاجه وأعيى الأطبّاء، وفي الصحاح: الدوى ـ مقصوراً ـ: المرض، تقول: منه دوي ـ بالكسر ـ أي مرض، وفي القاموس:

الدوا ـ بالقصر ـ المرض، دوي دوى فهو دو ـ انتهى ـ، فالتوصيف للمبالغة كليل أليل، ويوم أيوم.

(٦) ١/ ٣٧٩ ح١، والكافي: ٦/ ٣٥٩ ح١، عنهما البحار: ٦٦/ ١٨٩ ح٢، والوسائل: ١٧/ ١٣٤ ح١، والمستدرك: ١٦/ ٤٠٦ ح٥.

١٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن السيّاري، عن إبراهيم بن بسطام، عن رجل من أهل مرو، قال:

بعث الينا الرضا عليه السلام، وهو عندنا يطلب السويق:

فبعثنا إليه بسويق ملتوت، فردّه وبعث إليّ: أنّ السويق إذا شرب على الريق، وهو جافّ أطفأ الحرارة، وسكّن المرّة عليه السلام وإذالُتّ لم يفعل ذلك.[١]

٢٠ـ فقه الرضا: أروي في الماء البارد، أنّه يطفئ الحرارة، ويسكّن الصفراء.[٢]

٢١ـ الرسالة الذهبيّة: من أراد أن يطفئ لهب الصفراء، فليأكل كلّ يوم شيئاً رطباً بارداً، ويروّح بدنه، ويقلّ الحركة، ويكثر النظر إلى من يحبّ.[٣]

الهادي عليه السلام

٢٢ـ مكارم الأخلاق: من طبّ الأئمّة، روي، عن أبي الحسن العسكري عليه السلام أنّه قال:

التسريح بمشط العاج[٤] ينبت الشعر في الرأس، ويطرد الدود من الدماغ، ويطفيء المرار، وينقّي اللثّة والعمور.[٥]

---

(١) ٦/٣٠٧ح٣، عنه البحار: ٦٦/٢٧٨ ح١٢، والوسائل: ١٧/٨ح٤.

(٢) يأتي ص ١٧١ح١٠ «باب علاج الحمّى بالماء البارد».

(٣)، عنه البحار: ٦٢/٣٢٥.

(٤) العاج: عظم الفيل ذكره الجوهري والفيروز آبادي. وقال في النهاية: فيه:
أنّه كان له مشط من العاج، العاج الذبل، وقيل: شيء يتّخذ من ظهر السلحفاة البحريّة، فأمّا العاج الّذي هو عظم الفيل فنجس عند الشافعي، وطاهر عند أبي حنيفة انتهى.
وفي الصحاح: الذبل شيء كالعاج، وهو ظهرالسلحفاة البحريّة يتّخذ منه السوار، انتهى.
أقول: الظاهر أنّ المراد بالعاج، عظم الفيل، وكأنّه شامل لسنّه أيضاً، والقائل من العامّة بنجاسته أوّله بظهر السلحفاة، فيدلّ الأخبار بإطلاقها على جواز استعماله، سواء اتّخذ من مذكّى أو غيره، وعلى طهارة الفيل على القول بنجاسة ما لا تحلّه الحياة من نجس العين.
قال في المصباح: العاج: أنياب الفيلة، قال الليث: ولايسمّى غير الناب عاجاً، والعاج ظهر السلحفاة البحريّة، وعليه يحمل قوله: إنّه «كان لفاطمة صلوات اللّه عليها سوار من عاج» ولايجوز حمله على أنياب الفيلة لانّ أنيابها ميتّة بخلاف السلحفاة، والحديث حجّة لمن يقول بالطهارة.

(٥) ١/١٦٧ ح٣٠، عنه البحار: ٦٦/٥١ ح٩.

٢٣ـ طبّ الأئمّة: عنهم عليهم السلام:

عليكم بالإجّاص العتيق، فإنّ العتيق قد بقي نفعه، وذهب ضرره.

وكلوه مقشّراً فإنّه نافع لكلّ مرار وحرارة، ووهج يهيّج منها.[١]

٢٤ـ مجموعة الشهيد: ـ في حديث ـ

الإجّاص يطفئ الحرارة، ويسكّن الصفراء.[٢]

٣ـ باب زمان غلبة مرّة الصفراء

١ـ الرسالة الذهبيّة للرضا عليه السلام: في ذكر فصول السنة ـ إلى أن قال ـ:

حزيران ثلاثون يوماً، يذهب فيه سلطان البلغم والدم، ويقبل زمان المرّة الصفراويّة، ونُهي فيه عن التعب ـ الخبر ـ.[٣]

٢ـ منه: في أحوال الإنسان ـ إلى أن قال ـ:

ثمّ الحالة الثانية من خمس وعشرين سنة إلى خمس وثلاثين سنة،

وفيها سلطان المرّة الصفراء، وقوّة غلبتها على الشخص، وهي أقوى ما يكون، ولايزال كذلك حتّى يستوفي المدّة المذكورة، وهي خمس وثلاثون سنة.[٤]

---

(١) ١٣٨، عنه البحار: ٦٦/١٨٩ح١، والمستدرك: ١٦/٤٠٦ ح٤. وفيه: وهج يهيّج الرياح.

(٢) ... عنه البحار: ٦٢/٢٨٤.

(٣) ٧٢، عنه الوسائل: ١/٤٢٧ح٦، والبحار: ٦٢/٣١٢.

(٤)، عنه البحار: ٦٢/٣١٧.

١٤ـ أبواب الدم

١ـ باب علامات الدم

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ **طبّ الأئمّة**: عن عبدالله بن عبيد، عن محمّد بن عيسى، عن ميسّر، عن ابن سنان قال: قال الصادق عليه السلام: إنّ للدم وهيجانه ثلاث علامات:

البثرة [١] في الجسد، والحكّة، ودبيب الدوابّ [٢]. [٣]

٢ـ **مكارم الأخلاق**: عن طبّ الأئمّة، قال الصادق عليه السلام: إنّ للدم ثلاث علامات: البثر في الجسد، والحكّة، ودبيب الدوابّ، **وفي حديث آخر**: «النعاس» وكان إذا اعتلّ إنسان من أهل الدار قال: انظروا في وجهه، فإن قالوا أصفر. قال: هو من المرّة الصفراء، فيأمر بماء فيسقى، وإن قالوا أحمر قال: دم، فيأمر بالحجامة. [٤]

الكاظم عليه السلام

٣ـ **الخصال**: عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار، عن يونس، عن أبي الحسن عليه السلام قال:

علامات الدم أربعة: الحكّة، والبثرة، والنعاس، والدوران. [٥]

٢ـ باب زمان تهييج الدم

١ـ **الرسالة الذهبيّة للرضا** عليه السلام: أمّا فصل الربيع فإنّه روح الأزمان [٦]

---

(١) البثور والحكّة غالبهما بمدخليّة كثرة الدم، وإن كانتا من غيره من الأخلاط أيضاً.

(٢) كأنّ المراد بدبيب الدوابّ، ما يتخيّله الإنسان من دبيب نملة، أو دابّة في جلده، وتسمّيه الأطبّاء «التنمّل». منه (ره).

(٣) ٦٨، عنه البحار: ٦٢/ ١٠٠ح٢٥.

(٤) ١/ ١٦٩ ح٣، عن طبّ الأئمّة، عنهما البحار: ٦٢/ ١٠١ح٢٩.

(٥) ١/ ٢٥٠ح١١٥، عنه البحار: ٦٢/ ٩٧ح١٢.

(٦) «فإنّه روح الزمان» لأنّه لاعتداله ونموّ الأشياء فيه بالنسبة إلى سائر أجزاء الزمان كالروح بالنسبة إلى سائر الجسد. أو لميله إلى الحرارة والرطوبة طبعه، طبع الروح.

وأوّله «آذار» وعدد أيّامه ثلاثون يوماً، وفيه يطيّب الليل والنهار[١] وتلين الأرض[٢] ويذهب سلطان البلغم، ويهيّج الدم؛

ويستعمل فيه من الغذاء اللطيف، واللحوم، والبيض النيمبرشت[٣]؛

ويشرب الشراب[٤] بعد تعديله بالماء[٥]، ويتّقى فيه أكل البصل، والثوم، والحام ويحمد فيه شرب المسهل[٦] ويستعمل فيه الفصد، والحجامة[٧].[٨]

٢ـ منه: ـ في أحوال الإنسان ـ واعلم يا أمير المؤمنين! أنّ أحوال الإنسان الّتي بناه الله تعالى عليها وجعله متصرّفاً بها[٩] أربعة أحوال:

الحالة الأُولى: لخمس عشر سنة[١٠]؛

وفيها شبابه وصباه، وحسنه، وبهاؤه، وسلطان الدم في جسمه.[١١]

٣ـ باب ما يصفّي الدم

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ الكافي: العدّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي حفص الأبار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: عليكم بالخسّ، فإنّه يصفّي[١٢] الدم.

---

(١) لاعتدال الهواء فيه وعدم الإختلاف الكثير فيه بين الليل والنهار.

(٢) إذ بحرارة الهواء ورطوبته تذهب الصلابة الحاصلة في الأرض من يبس الشتاء، فتنبت فيها الأعشاب، وتذهب سلطنة البلغم المتولّد في الشتاء.

(٣) لفظة فارسيّة، يقصد منها البيض الّذي لم ينضج نضجاً كاملاً.

(٤) أي الشراب الحلال الّذي سيأتي ذكره.

(٥) بأن يمزج بمقدار من الماء لتقلّ حرارته.

(٦) لتنقية البدن من الفضلات والموادّ المحتبسة في الشتاء المتولّدة من الأغذية الغليظة، وهي لانسداد المسامات محتبسة في البدن، فإذا أثّرت حرارة الربيع في البدن حدثت فيها رقّة وسيلان، فإذا لم يدفع بالمسهل يمكن أن تتولّد منها الأمراض، والدماميل، والأورام وأشباهها. منه(ره).

(٧) لما مرّ من تولّد الدم في هذا الفصل وهيجانه. منه (ره).

(٨) عنه البحار: ٦٢/٣١٢.

(٩) في البحار: فإنّها أربعة أحوال.

(١٠) زاد في (خ): إلى خمس وعشرين.

(١١) عنه البحار: ٦٢/٣١٧.

(١٢) يطفئ: (المحاسن).

المحاسن: عن أبيه؛ عمن ذكره، عن حفص (مثله).[١]

الرضا عليه السلام

٢ـ المحاسن: عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال:

قال لي أبوالحسن الرضا عليه السلام: يا أحمد! كيف شهوتك للبقل؟

فقلت: إنّي لأشتهي عامّته، قال: فإذا كان كذلك فعليك بالسلق، فإنّه ينبت على شاطيء الفردوس، وفيه شفاء من الأدواء.

وفي حديث آخر قال: يشدّ العقل، ويصفّي الدم.[٢]

الهادي عليه السلام

٣ـ طبّ الائمّة: عن أبي الحسن العسكري عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

كل الرمّان بعد الحجامة رمّاناً حلواً، فإنّه يصفّي الدم في الجوف.[٣]

٤ـ باب ما يسهّل الدم

١ـ مكارم الأخلاق: عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

الحوك بقلة الأنبياء عليهم السلام، أما إنّ فيه ثمان خصال: يمرئ الطعام، ويفتح السدد، ويطيّب النكهة، ويشهّي الطعام، ويسهّل الدم، وهو أمان من الجذام، وإذا استقرّ في جوف الإنسان قمع الداء كلّه، ثمّ قال: إنّه يزيّن به أهل الجنّة موائدهم.[٤]

٥ـ باب ما يسكّن الدم

الائمّة، الصادق عليه السلام

١ـ الكافي: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام: إذا هاج الدم بأحد من حشمه قال له:

---

(١)٦/٣٦٧ح١، والمحاسن: ٢/٣٢١ ح٧٢٠، عنهما البحار: ٦٦/٢٣٩ ح١، والوسائل: ١٧/ ١٥٤ ح١، والمستدرك: ١٦/٤٢١ح١.

(٢)٢/ ٣٢٧ ح٧٤٥، عنه البحار: ٦٦/٢١٧ح٦، والوسائل: ١٧/١٥٩ح٨. مكارم الأخلاق: ١٨٣ (مثله).

(٣) تقدّم ص١١٠ «باب ما يؤكل بعد الحجامة».

(٤)١/٣٨٨ ح٤، عنه البحار: ٦٦/٢١٥ ضمن ح١٣، الوسائل: ١٧/١٤٧ح٣، الكافي: ٦/٣٦٤ ح٤.

اشرب من سويق العدس، فإنّه يسكّن هيجان الدم، ويطفئ الحرارة.[1]

الرضا عليه السلام

٢ـ **مكارم الأخلاق**: (بإسناده) عن الرضا عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

الإجّاص يطفئ الحرارة، ويسكّن الصفراء، وأنّ اليابس منه يسكّن الدم.[2]

الهادي عليه السلام

٣ـ **طبّ الأئمّة**: عن أبي الحسن العسكري عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

كل الرمّان بعد الحجامة رمّاناً حلواً، فإنّه يسكّن الدم.[3]

٦ـ باب ما يحيي الدم

١ـ **الرسالة الذهبيّة للرضا** عليه السلام: في بيان الحجامة وأوقاتها ـ إلى أن قال عليه السلام ـ:

وامتصّ من الرمّان المزّ[4]، فإنّه يقوّي النفس، ويجلّي (يحيي، خ) الدم.[5]

٧ـ باب ما يظهر الدم

١ ـ **مجموعة الشهيد**: روي: نعم البقلة السلق، ينبت بشاطئ الفردوس؛

وفيها شفاء من الأوجاع كلّها، وتشدّ العصب، وتظهر الدم، وتغلظ العظم.[6]

٨ ـ باب ما يولّد الدم

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ **المحاسن**: عن محمّد بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن محمّد ابن الحسن، عن عمر بن سلمة، عن محمّد بن عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

أكل الباقلاء يمخّ الساقين، ويزيد في الدماغ، ويولّد الدم.

(١، ٢) تقدّم ص١٤٣ ح١٢، و١٤٤ح١٨ «باب ما يطفئ مرّة الصفراء».

(٣) تقدّم ص١٤٩ ح٣ «باب ما يصفّي الدم».

(٤) في بعض النسخ: «الأمليسي» و هو الّذي لايكون في حبّه نوى.

(٥)، عنه البحار: ٦٢/ ٣٢٠. (٦)، عنه البحار: ٦٢/ ٢٨٥.

الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد (مثله) وفيه: «الدم الطري». [١]

الرضا عليه السلام

٢ـ **المحاسن**: عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:
أكل الباقلاء يمخّ الساق [٢]، ويولّد الدم الطريّ. [٣]

٣ـ **مجموعة الشهيد**: روي أنّ أكل الباقلاء يمخّخ الساقين ـ أي يجري فيهما المخّ ـ ويسمنهما، ويزيد في الدماغ، ويولّد الدم الطريّ، وأنّ أكله بقشره يدبّغ المعده. [٤]

٩ـ باب ما يوجب جفاف الدم

١ـ **معاني الأخبار**: (بإسناده)، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ أنّه قال:
نعم العيد الحجامة، تجلو البصر، وتجفّ الدم. [٥]

---

(١) ٢/٣٠٩ ح٦٦٤، الكافي: ٦/٣٤٤ح١، مكارم الأخلاق: ١/٣٩٧ ح٤، عنها البحار: ٦٦/٢٦٦ ح٣، والوسائل: ١٧/١٠٠ح١.

(٢) في الكافي ومكارم الأخلاق: يمخّخ الساقين. الظاهر أنّ المراد أنّه يكثر مخّ الساق، فيصير سبباً لقوّتها،
قال في القاموس: المخّ بالضم، نقيّ العظم والدماغ، وعظمٌ مخيخ، ذو مخ، وأمخّ العظم: صار فيه مخّ، والشاة سمنت، ومخّخ العظم وتمخّخه وامتخّه، أخرج مخّه، انتهى.
وكثيراً ما يستعمل ما لم يأت في اللغة ويمكن أن يقرء الساق بالرفع على ما في المحاسن أي يمخّ الساق به. منه (ره).

(٣) ٢/٣٠٨ ح٦٦٢، عنه البحار: ٦٦/٢٦٥ح١، والوسائل: ١٧/١٠٠ح٢، الكافي: ٦/٣٤٤ح٢.

(٤) ، عنه البحار: ٦٢/٢٨٣.

(٥) تقدّم ص٨٠ «باب فضل الحجامة».

١٥ـ أبواب علاج الأمراض العامّة لجميع البدن

١ـ باب غلبة الحرارة وعلاجها

الأئمّة، الصادق، عن أمير المؤمنين عليه السلام

١ـ **طبّ الأئمّة**: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا دخل الحمّام هاجت به الحرارة، صبّ عليها الماء البارد فتسكن عنه الحرارة.(١)

الصادق عليه السلام

٢ـ منه: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
إنّ السكّر بعد الحجامة يقطع الحرارة.(٢)

٣ـ **المحاسن**: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام قال: كل التفّاح، فإنّه يطفىء الحرارة.(٣)

٤ـ **مكارم الأخلاق**: عن المفضّل بن عمر قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام الجرب على جسدي، والحرارة، فقال: عليكم بالافتصاد من الأكحل ـ الحديث ـ.(٤)

٥ـ **الكافي**: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام قال: سويق العدس يطفىء الحرارة.(٥)

٦ـ **طبّ الأئمّة**: أملى علينا أحمد بن رياح المتطبّب هذه الأدوية، وذكر أنّه عرضها على الإمام، فرضيها ـ إلى أن قال ـ: إنّها تنفع بإذن الله تعالى من الحرارة.(٦)

الرضا عليه السلام

٧ـ **مكارم الأخلاق**: (بإسناده) عن الرضا عليه السلام قال: الإجّاص يطفىء الحرارة.(٧)

٨ـ **طب الأئمّة**: روي: إذا دخل أحدكم الحمّام، وهاجت به الحرارة، فليصبّ عليه الماء البارد ليسكن به الحرارة.(٨)

---

(١) تقدّم ص١١٢ «باب الإغتسال بالماء البارد بعد الحجامة».

(٢) تقدّم ص١١٠ «باب ما يؤكل بعد الحجامة».

(٣) يأتي ص١٧٢ ح٢ «باب علاج الحمّى بالتفاح».

(٤) تقدّم ص١١٨ «باب الفصد» (٥) تقدّم بتمامه ص١٥٠ ح١ «باب ما يسكّن الدم».

(٦) يأتي ص١٨٣ ح١ «باب علاج الحمّى بدواء مركّب.

(٧) تقدّم بتمامه ص١٤٤ ح١٨ «باب ما يسكّن الدم». (٨) ٥٣، عنه البحار: ٧٦/٧٩.

٢ـ باب غلبة البرودة وعلاجها

النبيّ ﷺ

١ـ **طبّ النبيّ** : قال النبيّ ﷺ : أصل كلّ داء[١] البرودة .[٢]

٢ـ **كنز العمال**: عن أبي الدرداء، عن النبيّ ﷺ قال: أصل كلّ داءٍ البرد .[٣]

٣ـ **طبّ النبيّ** : عن ابن عبّاس أنّه قال:

قال ﷺ: عليكم بالبطّيخ، فإنّ فيه عشر خصال:

هو طعام، وشراب، وسنان[٤]، وريحان، يغسل المثانة، ويغسل البطن، ويكثر ماء الظهر، ويزيد في الجماع، ويقطع البرودة، وينقّي البشرة .[٥]

٤ـ **كنز العمّال**: عن ابن عبّاس، عن النبيّ ﷺ قال: في البطّيخ عشر خصال:

هو طعام وشراب، وريحان، وفاكهة، وأشنان، ويغسل البطن، ويكثر ماء الظهر، ويزيد في الجماع، ويقطع الإبردة، وينقّي البشرة .[٦]

٥ـ **مكارم الأخلاق** : عن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: كلوا التين الرطب واليابس؛ فإنّه يزيد في الجماع، ويقطع البواسير، وينفع من النقرس، والإبردة [٧].[٨]

الائمّة، الصادق، عن أمير المؤمنين عليه السلام

٦ـ **الكافي** : عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : أكل الجوز في شدّة الحرّ يهيّج الحرّ في الجوف، ويهيّج القروح على الجسد. وأكله في الشتاء يسخّن الكليتين، ويدفع البرد .[٩]

---

(١) أي غالباً، أوفي تلك البلاد الغالب على أهلها البرودة. منه (ره).

(٢) عنه البحار: ٦٢/ ٢٩٠. (٣) ١٠/ ٣٨ . (٣) واشنان (البحار).

(٥)، عنه البحار: ٦٢/ ٢٩٧، والمستدرك: ١٦/ ٤١١ح١٤. (٦) ١٠/ ٤٦ .

(٧) وقال: الإبردة بالكسر برد في الجوف. وفي النهاية: فيه أنّ البطّيخ يقطع الإبردة ـ بكسر ـ الهمزة والراء ـ: ، علّة معروفة من غلبة البرد، والرطوبة تفتر عن الجماع وهمزتها زائدة. منه (ره).

(٨) ١/ ٣٧٧ ح٤، عنه البحار: ٦٦/ ١٨٦ح٦، والمستدرك: ١٦/ ٤٠٤ح٦.

(٩) ٦/ ٣٤٠ح١، والمحاسن ٢/ ٢٩٧ ح٦١٨، عنهما البحار: ٦٦/ ١٩٨ح٢، وج ٧٦/ ٩٠ح١١، و الوسائل: ١٧/ ٩٤ح١.

الكاظم، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام

٧ـ الجعفريّات: (بإسناده) عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام قال: من أدفأ طرفيه لم يضرّ سائر جسده البرد.[١]

٣ـ باب غلبة الرطوبة وعلاجها

الحديث القدسي، برواية الإمام الصادق عليه السلام

١ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام: أنّ موسى بن عمران عليه السلام شكى إلى ربّه تعالى البلّة والرطوبة، فأمره الله أن يأخذ الهليلج، والبليلج، والأملج، فيعجنه بالعسل ويأخذه، ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: هو الّذي يسمّونه عندكم الطريفل[٢].[٣]

---

(١) ٢٤٣، عنه المستدرك: ١٦/ ٢٤١ح١.

(٢) للطريفل عند الأطبّاء نسخ كثيرة، وعمدة أجزاء جميعها ما ورد في الخبر وأقربها منه الطريفل الصغير وهو مركّب من الهليلج الكابلي، والأسود، والأصفر، والأملج، والبليلج أجزاء سواء، وتلتّ بدهن اللوز، ويعجن بالعسل ثلاثة أضعاف جميع الأجزاء، ويستعمل بعد شهرين إلى ثلاث سنين، وهو من أنفع الأدوية عندهم.

قال ابن بيطار نقلاً عن البصري: الهليلج على أربعة أصناف: فصنف أصفر، وصنف أسود هندي صغار، وصنف أسود كابلي كبار، وصنف حشف دقاق يعرف بالصيني.

وقال الرازي: الأصفر منه يسهل الصفراء، والأسود الهندي يسهل السوداء، فأمّا الّذي فيه عفوصة فلا يصلح للإسهال بل يدبغ المعدة ولا ينبغي أن يتّخذ للإسهال ـ انتهى ـ. وقال ابن سينا في القانون: الهليلج معروف، منه الأصفر الفج، ومنه الأسود الهندي وهو البالغ النضيج وهو أسخن، ومنه كابلي وهو أكبر الجميع، ومنه صيني وهو دقيق خفيف، وأجوده الأصفر الشديد الصفرة الضارب إلى الخضرة الرزين الممتلىء الصلب، وأجود الكابلي ما هو أسمن وأثقل يرسب في الماء وإلى الحمرة وأجود الصيني ذو المنقار. وقيل: إنّ الأصفر أسخن من الأسود.

وقيل: إنّ الهندي أقلّ برودة من الكابلي، وجميعه بارد في الأولى يابس في الثانية، وكلّها تطفىء المرّة، وتنفع منها، والأسود يصفّي اللون، وكلّها نافعة من الجذام.

والكابلي ينفع الحواسّ والحفظ والعقل، وينفع أيضاً من الصداع، وينفع الأصفر للعين المسترخية وينفع موادّ تسيل كحلاً، وينفع الخفقان والتوحّش شرباً وهو نافع لوجع الطحال وآلات الغذاء كلّها خصوصاً الأسودان فإنّهما يقوّيان المعدة وخصوصا المربّيان. ويهضم الطعام، ويقوّي خمل ←

الائمّة، الباقر عليه السلام

٢ـ طبّ الائمّة: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

تسريح الرأس يقطع الرطوبة، ويذهب بأصله.(١)

الكاظم عليه السلام

٣ـ طبّ الائمّة: عن سالم بن إبراهيم، عن الديلمي، عن داود الرقّي قال:

شكى رجل إلى موسى بن جعفر عليه السلام الرطوبة، فأمره أن يأكل التمر البرني على الريق، ولا يشرب الماء، ففعل ذلك، فذهبت عنه الرطوبة وأفرط عليه اليبس؛

فشكى ذلك إليه، فأمره أن يأكل التمر البرني، ويشرب الماء ففعل، فاعتدل.(٢)

➡ المعدة بالدّبغ والتفتيح والتنشيف والأصفر دبّاغ جيّد للمعدة، وكذلك الأسود، والصيني ضعيف فيما يفعل الكابلي وفي الكابلي تغشية. والكابلي ينفع من الاستسقاء. والكابلي والهندي مقلّوان (مقلوين . ظ) بالزيت يعقلان البطن. والأصفر يسهل الصفراء وقليلاً من البلغم، والأسود يسهل السوداء وينفع من البواسير، والكابلي يسهل السوداء والبلغم.

وقيل: إنّ الكابلي ينفع من القولنج، والشربة من الكابلي للإسهال منقوعاً من خمسة إلى أحد عشر درهماًوغير منقوع إلى درهمين. وأقول: وإلى أكثر والأصفر. أقول:

قد يسقي إلى عشرة وأكثر مدقوقاً منقوعاً في الماء. وينفع الكابلي من الحميّات العتيقة ـ انتهى ـ.

أمّا الأملج ذكر الأطبّاء له منافع عظيمة، قالوا: بارد في الأولى، يابس في الثانية، قابض يشدّ أُصول الشعر، ويقوّي المعدة والمقعدة ويدبغهما ويقبضهما، ويقطع العطش، ويزيد الفؤاد حدّةً وذكاءً، ويهيّج الباه، ويقطع البزاق والقيء، ويطفىء حرارة الدم، ويعقل البطن ويسوّد الشعر.

والمربّا منه يليّن البطن، وينفع البواسير، ويشهّي الطعام، ويقوّي الأعضاء الباطنة، وخاصّة المعدة والأمعاء، وهو مقوّ للعين أيضاً، ويقوّي القلب والذهن والحفظ. وقال ابن سينا: وبالجملة هو من الأدوية المقوّية للأعضاء كلّها، وإصلاحه بالعسل، وقالوا في البليلج: هو قريب الطعم من الأملج، ولبّه حلو قريب من البندق. قال ابن سينا: بارد في الأولى، يابس في الثانية، وفيه قوّة مطلقة، وقوّة قابضة، يقوّي المعدة بالدبغ والجمع وينفع من استرخائها ورطوبتها ولا شيء أدبغ للمعدة منه وربّما عقل البطن وعند بعضهم يليّن فقط وهو الظاهر وهو نافع للمعاء المستقيم والمقعدة ـ انتهى ـ. وقال بعضهم: هو لاحق بالأملج في العمل والقوّة.

(٣)٨/١٩٣ح٢٢٨، عنه البحار: ٦٢/ ٢٤٠ح١.

(١)تقدّم ص١٢٤ ح٢ «باب أنّ كثرة التمشّط وتسريح الرأس يقطع البلغم».

(٢)٧٨، عنه البحار: ٦٢/٢٠٥ح٩، والمستدرك: ١٦/ ٣٨٤ح٣.

٤ـ **المحاسن**: عن محمّد بن الحسن بن شمّون قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام:
أنّ بعض أصحابنا يشكو البخر، فكتب إليه: كل التمر البرني.
وكتب إليه آخر، يشكو يبساً؛ فكتب إليه: كل التمر البرني على الريق واشرب عليه الماء. ففعل فسمن وغلبت عليه الرطوبة، فكتب إليه يشكو ذلك
فكتب إليه: كل التمر البرني على الريق، ولاتشرب عليه الماء. فاعتدل.[1]

٥ـ **الكافي**: عن محمّد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن عليّ بن سليمان، عن بعض الواسطيّين، عن أبي الحسن عليه السلام:
أنّه شكا إليه رطوبة فأمره أن يستفّ السعتر[2] على الريق.[3]

الكتب

٦ـ **مجموعة الشهيد**: السعتر على الريق يذهب بالرطوبة، ويجعل للمعدة خملاً.[4]

٤ـ باب اليرقان وعلاجه

الائمّة، الصادق عليه السلام

١ـ **طبّ الأئمّة**: عبدالله والحسين ابنا بسطام قالا:
أملى علينا أحمد بن رباح المتطبّب هذه الأدوية وذكر أنّه عرضها على الإمام فرضيها وقال: إنّها تنفع بإذن الله من المرّة السوداء ـ إلى أن قال ـ: وهو نافع لليرقان.
قال: تأخذ خيار باذرنج فتقشّره، ثمّ تطبخ قشوره بالماء مع اصول الهندباء ثمّ تصفّيه وتصبّ عليه سكّر طبرزد ثمّ تشرب منه على الريق ثلاثة أيّام في كلّ يوم مقدار رطل، فإنّه جيّد مجرّب نافع بإذن الله تعالى.[5]

---

(١) ٢/٢٤٣ ح٨١٩، عنه البحار: ٦٢/٢٠٣ ح١.
(٢) نبت وبعضهم يكتبه بالصاد في كتب الطبّ، ويعرف بالفارسيه: پودينه، كما ذكر في منتهى الإرب.
(٣) ٦/٣٧٥ ح٢، عنه البحار: ٦٦/٢٤٤ ح٤، والوسائل: ١٧/١٧٢ ح٢.
(٤) ، عنه البحار: ٦٢/٢٨٥.
(٥) عنه البحار: ٦٢/٢٤١ س٩. ياتي ص١٨٤ «باب علاج الحمّى بدواء مركب».

٢ـ منه: دواء لكثرة الجماع وغيره، قال:

ـ هذا عجيب ـ يسخّن الكليتين ـ إلى أن قال ـ: وهو نافع لليرقان.[١]

الرضا عليه السلام

٣ـ منه: عن حمّاد بن مهران البلخي قال:

كنّا نختلف إلى الرضا عليه السلام بخراسان فشكى إليه يوماً من الأيّام شابّ منّا اليرقان؛

فقال: خذ «خيار باذرنج» فقشّره، ثمّ اطبخ قشوره بالماء، ثمّ اشربه ثلاثة أيّام على الريق، كلّ يوم مقدار رطل؛

فأخبرنا الشابّ بعد ذلك أنّه عالج به صاحبه مرّتين فبرأ بإذن الله تعالى.[٢]

٤ـ الرسالة الذهبيّة: مَن أراد أن لايصيبه اليرقان فلا يدخل بيتاً في الصيف أوّل مايفتح بابه، ولا يخرج منه أوّل مايفتح بابه في الشتاء غدوةً.[٣]

الجواد، عن أبيه عليهما السلام

٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن مهزيار قال:

تغذّيت مع أبي جعفر عليه السلام، فأتي بقطاة، فقال:

إنّه مبارك، وكان أبي عليه السلام يعجبه، وكان يأمر أن يطعم صاحب اليرقان يشوى له فإنّه ينفعه.[٤]

---

(١) يأتي ص ١٨٥ ح٢ «باب علاج حمّى النافض».

(٢) ٨٣، عنه البحار: ٦٢/١٠٢ح٢٨.

(٣)، عنه البحار: ٦٢/٣٢٥.

(٤) ٦/٣١٢ح٥، عنه البحار: ٦٦/٧٤، والوسائل: ١٧/٣٣ ح٢.

١٦ـ أبواب الوباء وعلاجه، والفرار من الطاعون

١ـ باب علاج الوباء بالتمشّط

النبيّ ﷺ

١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن نضر بن إسحاق، عن عنبسة بن سعيد ـ رفع الحديث إلى النبيّ ﷺ ـ قال:

كثرة تسريح الرأس[١] تذهب بالوباء، وتجلب الرزق، وتزيد في الجماع.[٢]

٢ـ مكارم الأخلاق: كان رسول الله ﷺ يضع المشط تحت وسادته إذا تمشّط به.

ويقول: إنّ المشط يذهب بالوباء.[٣]

٣ـ منه: عن الصادق عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: المشط يذهب بالوباء، والدهن يذهب بالبؤس.[٤]

الأئمّة، الصادق عليه السلام

٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عبدالله ابن جندب، عن سفيان بن السمط قال:

قال لي أبو عبدالله عليه السلام: الثوب النقيّ يكبت العدوّ، والدهن يذهب بالبؤس، والمشط للرأس يذهب بالوباء

قال: قلت: وما الوباء؟ قال: الحمّى. والمشط للّحية يشدّ الأضراس.[٥]

٥ـ مكارم الأخلاق: قال الصادق عليه السلام:

مشط الرأس يذهب بالوباء، ومشط اللّحية يشدّ الأضراس.[٦]

---

(١) التسريح: شانه كردن (كنز اللغة).

(٢) ٦/٤٨٩ح٦، وثواب الأعمال: ٣٩ح١، عنه البحار: ٧٦/١١٨ح٧، والوسائل: ١/٤٢٥ح٢.

(٣) ١/٣٨٢ ح٣، عنه المستدرك: ١/٤٠٩ح٣، عنه البحار: ٧٦/١١٦ ح٣.

(٤) ١/١٦٥ ح٢١، عنه البحار: ٧٦/١١٤.

(٥) ٦/٤٨٨ح١، مكارم الأخلاق: ١/٢٢٩ ح٤، عنه البحار: ٧٦/١١٧، والوسائل: ١/٤٢٤ح١.

(٦) ١/١٦٢ ح٣، عنه البحار: ٧٦/١١٧ ح ٤. الفقيه: ١/٧٥، والوسائل: ١/٤٢٥ ح٣.

٦ـ طبّ الأئمّة: عن تميم بن أحمد السيرافي، عن محمّد بن خالد البرقي، عن عليّ ابن النعمان، عن داود بن فرقد، والمعلّى بن خنيس، قالا: قال أبو عبدالله عليه السلام:

تسريح العارضين يشدّ الأضراس، وتسريح اللّحية يذهب بالوباء.[١]

الكاظم عليه السلام

٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن الحسن ابن عاصم، عن أبيه، قال: دخلت على أبي إبراهيم عليه السلام، وفي يده مشط عاج يتمشّط به، فقلت له: جعلت فداك إنّ عندنا بالعراق من يزعم أنّه لايحلّ التمشّط بالعاج

قال: ولم؟ فقد كان لأبي عليه السلام منها مشط أو مشطان.

ثمّ قال: تمشّطوا بالعاج، فإنّ العاج يذهب بالوباء.[٢]

٨ ـ منه: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن محمّد بن إسحاق، عن عمّار النوفلي، عن أبيه، قال:

سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: المشط يذهب بالوباء.[٣]

٩ـ منه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن نوح بن شعيب، عن ابن ميّاح، عن يونس، عمّن أخبره، عن أبي الحسن عليه السلام قال:

إذا سرّحت رأسك ولحيتك فأمِرّ المشط على صدرك فإنّه يذهب بالهمّ والوباء.[٤]

٢ـ باب علاج الوباء بالتفّاح

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ المحاسن: (بإسناده)عن الصادق عليه السلام قال:

كل التفّاح فإنّه يطفئ الحرارة، ويبرّد الجوف، ويذهب بالحمّى.

---

(١)٣٦، عنه البحار: ٦٢/٢٠٣ح٥.

(٢)٦/٤٨٨ح٣، ومكارم الأخلاق: ١/١٦٣ ح٩، والبحار: ٧٦/١١٧، والوسائل: ١/٤٢٧ح١.

(٣)٦/٤٨٨ح٢، عنه البحار: ٧٦/١١٦ح٢، تفسير العيّاشي: ٢/١٤٣ ح٢٦، الوسائل: ١/٤٢٦ح٢.

(٤)٦/٤٨٩ح٨، ومكارم الأخلاق: ١/١٦٣ح٤، عنهما البحار: ٧٦/١١٧ح٤، والوسائل: ١/٤٢٩ ح١.

وفي حديث آخر: يذهب بالوباء.[١]

الكاظم عليه السلام

٢ـ الكافي: عن أبي يوسف، عن القندي، قال:

أصاب الناس وباء[٢] بمكّة فأصابني.

فكتبت إلى أبي الحسن عليه السلام، فكتب إليّ: كل التفّاح. فأكلته، فعوفيت.[٣]

٣ـ منه: عن عبدالرحمان بن حمّاد، ويعقوب بن يزيد، عن القندي قال:

أصاب الناس وباء ونحن بمكّة، فأصابني، فكتبت إليه؛

فقال: كتب إليّ: كل التفّاح. فأكلته فعوفيت.[٤]

٣ـ باب علاج الوباء بالبصل

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ الفردوس: عن أبي الدرداء، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: **إذا دخلتم بلدة وبيئاً فخفتم وباءها فعليكم ببصلها، فإنّه يجلّي البصر، وينقّي الشعر، ويزيد في ماء الصلب، ويزيد في الخطا، ويذهب بالحماء ـ وهو السواد في الوجه ـ والاعياء أيضاً.**[٥]

الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٢ـ المحاسن: عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن الفضيل، عن عبدالرحمان بن زيد[٦] بن أسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

---

(١) ياتي ص ١٧٢ ح٢ «باب علاج الحمّى بالتفاح».

(٢) قال في القاموس: الوباء ـ محرّكة ـ: الطاعون، أو كلّ مرض عامّ، والجمع أوباء، ويمدّ، وبئت الأرض ـ كفرح ـ تيبأ وتوبأ وباء. منه (ره).

وفي النهاية: الوباء ـ بالقصر والمدّ والهمزة ـ: الطاعون والمرض العامّ.

(٣) ٢/٥٥٣ ح٨٩٧، عنه البحار: ٦٢/ ٢١٠ ح٢، وج ٦٦/ ١٧٤ ح٢٨ والوسائل: ١٧/ ١٢٧ ح٧.

(٤) ٢/٥٥٢ ح٨٩٥، عنه البحار: ٦٢/ ٢١٠ ح١، وج ٦٦/ ١٧٣ ح٢٦.

(٥)، عنه البحار: ٦٦/٢٥٢ ح٢١، والمستدرك: ١٦/٤٣١ ح٢.

(٦) وفي أكثر النسخ: يزيد، والصحيح ما أثبتناه في المتن، كما في الكافي، راجع تنقيح المقال: ٢/ ١٤٣.

قال رسول الله ﷺ: إذا دخلتم بلداً فكلوا من بصلها، يطرد عنكم وباءها.

الكافي: عن العدّة، عن البرقي؛

مكارم الأخلاق: عن الباقر عليه السلام (مثله).[١]

الأئمّة: الصادق عليه السلام

٣ـ السرائر: روي عن سيّدنا أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال:

إذا دخلتم أرضاً فكلوا من بصلها، فإنّه يذهب عنكم وباءها.[٢]

الكتب

٤ـ مجموعة الشهيد: البصل يطرد الوباء ـ بالقصر والمدّ ـ.[٣]

٤ـ باب علاج الوباء بالسكّر

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ الكافي: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ـ رفعه ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: شكا إليه رجل الوباء، فقال له: وأين أنت عن الطيّب المبارك؟

قال: قلت: وما الطيّب المبارك؟ فقال: سليمانيّكم هذا! قال:

فقال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ أوّل من اتّخذ السكّر سليمان بن داود عليه السلام.[٤]

٥ـ باب الفرار من الطاعون

الأئمّة، الكاظم عليه السلام

١ـ معاني الأخبار: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن فضالة، عن أبان الأحمر؛ قال:

---

(١) ٢/ ٣٣٠ ح٧٦٣، والكافي: ٦/ ٣٧٤ح٥، ومكارم الأخلاق: ١/ ٣٩٥ح١، عنهم البحار: ٦٦/ ٢٤٩ ح٨، والوسائل: ١٧/ ١٦٩ح١.

(٢) ٣٧٤، عنه البحار: ٦٢/ ٢٧٤، ودعائم الإسلام: ٢/ ١٤٩ح٥٣٣.

(٣)، عنه البحار: ٦٢/ ٢٨٥.

(٤) ٦/ ٣٣٣ح٧، عنه البحار: ٦٦/ ٢٩٨ح٣، والوسائل: ١٧/ ٧٧ح٢، وص٨٠ح٣.

سأل بعض أصحابنا أبا الحسن عليه السلام عن الطاعون يقع في بلدة وأنا فيها أتحوّل عنها؟

قال: نعم،

قال: ففي القرية وأنا فيها أتحوّل عنها؟

قال: نعم؛

قال: ففي الدار وأنا فيها أتحوّل عنها؟

قال: نعم؛

قلت: إنّا نتحدّث أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف.

قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله إنّما قال هذا في قوم كانوا يكونون في الثغور في نحو العدوّ، فيقع الطاعون، فيخلون أماكنهم ويفرّون منها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك فيهم.[1]

(١) ٢٤٥ح١، عنه طبّ الإمام الكاظم: ٧٥ ح٧.

١٧ـ أبواب الحمّيات، ومعالجتها

١ـ باب حقيقة الحمّى

النبيّ ﷺ

١ـ شهاب الأخبار: الحمّى[١] رائد[٢] الموت[٣]، الحمّى من فيح[٤] جهنم؛ الحمّى حظّ[٥] كلّ مؤمن من النار.[٦]

---

(١) الحمّى عبارة عن التهاب الحرارة على البدن، وهي فعلى من حممتُ الماء أحمّه، وأحممته أي أسخنته، والحميم الماء الحارّ، يقال: حمّ الرجل، وأحمّه اللّه وهو محموم وهو شاذّ، مثل: زكم الرجل، وأزكمه اللّه، فهو مزكوم.

(٢) الّذي يتقدّم القوم يطلب لهم الماء والكلأ. وفي المثل: «الرائد لايكذب أهله».

(٣) والموت عبارة عن تعطّل الجسد من حلية الحياة، وهو عند المحقّقين ليس بذات، إنّما المرجع فيه إلى النفي. يعني ﷺ إنّ الحمّى عنوان الموت ورسول الّذي قدّمه، وما أقرب وصول المرسل بالمرسل!

وفيه إعلام أنّ العاقل ينبغي أن يكون متأهّباً لأمره، مستعداً لشأنه، مرتّباً أحواله أحسن الترتيب، حتّى لايخترمه الموت عن أُمور متشعثّة، وأحوال غير منتظمة، وحسرات غير مجدية، فالواجب عليه: أن يعتقد أنّ حمّاه النازلة به هي القالعة له من الأهل والولد، والمعطّلة من القوّة والجلد.

وفائدة الحديث، الأمر بالإستشعار من الموت، والحذر منه، والتوقّع لهجومه وقلّة الإخلاد إلى الحياة الفانية والوثوق بها، وسوء الظنّ بأدنى مرض يعتري، وحسبان أنّه مرض الموت. وراوي الحديث الحسن، وتمامه: «وهي سجن اللّه في الأرض، يحبس بها عبده إذا شاء، ويرسله».

(٤) وقال: الفيح تصاعد الحرّ، يقال: فاحت القدر تفيح إذا غلت،

وأفحتها أنا يعني أنّ الحمّى وشدّة توهّجها على الإنسان ممّا يحتّ ذنوبه، ويخلّصه من خبث المعاصي، ويكفّر عنه سيّئاته، فكأنّه ﷺ جعل اشتعالها على بدنه وفاء ما يستحقّه من العذاب، على طريق التشبيه والتمثيل، فإذا استوفى عقابه المستحقّ بقي له الثواب الدائم.

(٥) الحظّ: النصيب وجمعه القليل «أحظّ» والكثير: حظوظ، وحظاظ قال:

وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى ... ولكن أحاظ أقسمت وجدود

(الجدود: جمع الجدّ، بمعنى الحظّ). «وأحاظ» جمع أحظّ جمع القلّة لحظّ.

على قلب إحدى الظائين ياءً، من باب «قصيت أظفاري» و﴿خاب من دسّيها﴾ [الشمس: ١٠]» فهو إذاً جمع جمع القلّة. ومعنى الحديث: أنّ اللّه تعالى يحطّ عنه أو زاره، ويغفر له بما ساقه من المرض إليه، فتصبّر عليه، ولا يعاقبه بالنار، فكأنّ الحمّى كان حظّه من نار جهنّم. منه (ره).

(٦) ١١ح٥٢، عنه البحار: ٦٢/ ١٠٤ح٣٥.

٢ـ بحار الأنوار: روي ـ في حديث آخر ـ عنه ﷺ:

«ما من آدميّ إلاّ وله حظّ من النار، وحظّ المؤمن الحمّى».[١]

٣ـ طبّ النبيّ: قال ﷺ: الحمّى نصيب كلّ مؤمن من النار.[٢]

الصادق عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن الهيثم بن أبي مسروق، عن شيخ من أصحابنا يكنّى بأبي عبدالله، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: الحمّى رائد الموت، وسجن الله في الأرض، وفورها من جهنّم، وهي حظّ كلّ مؤمنٍ من النار.

ثواب الأعمال: عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن الهيثم بن أبي مسروق (مثله).

مكارم الأخلاق: عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).[٣]

الصحابة والتابعين

٥ـ بحار الأنوار: عن مجاهد في قوله تعالى:

﴿وَإِنْ مِّنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾[٤] قال:

من حمّ من المسلمين فقد وردها، وهو حظّ المؤمن منها.[٥]

الأئمّة، الصادق عليه السلام

٦ـ طبّ الأئمّة: عن عون، عن أبي عيسى، عن الحسين، عن أبي أُسامة، قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: إنّ الحمّى تضاعف على أولاد الأنبياء[٦].[٧]

---

(١) البحار: ٦٢/١٠٦.

(٢) ٣١، عنه البحار: ٦٢/٢٠١.

(٣) ٣/١١٢ح٧، ثواب الأعمال: ٢٢٨ح١، عنهما الوسائل: ٢/٦٢٢ح٥ مكارم الأخلاق: ٢/١٦٩ح١

(٤) سورة مريم: ٧١.

(٥) البحار: ٦٢/١٠٦.

(٦) أي الحمّى العارضة لهم أشدّ من حمّى غيرهم، لأنّ الأنبياء والأوصياء أشدّ بلاءً من الناس.

(٧) ٦٤، عنه البحار: ٦٢/٩٩ح١٩.

٢ـ باب ثواب الحمّى

النبيّ ﷺ

١ـ بحار الأنوار: روي عنه ﷺ:

من حمّ ثلاث ساعات فصبر فيها، باهى الله به ملائكته، فقال:

ملائكتي، أُنظروا إلى عبدي وصبره على بلائي، أُكتبوا لعبدي براءة من النار.

قال: فيكتب: «بسم الله الرحمن الرحيم.

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم، براءة من الله لعبده فلان بن فلان، إنّي قد أمنتك عن عذابي، وأوجبت لك جنّتي، فادخلها بسلام».[1]

٢ـ طبّ النبيّ: قال ﷺ: الحمّى تحطّ الخطايا، كما تحطّ من الشجرة الورق.[2]

الأئمّة، الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

٣ـ التمحيص: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: الحمّى رائد الموت، وسجن الله في الأرض، يحبس بها من يشاء من عباده، وهي تحتّ الذنوب، كما يحاتّ الوبر عن سنام البعير.[3]

عليّ بن الحسين عليهما السلام

٤ـ مكارم الأخلاق: عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال:

حمّى ليلة كفّارة سنة، وذلك لأنّ ألمها يبقى في الجسد سنة.[4]

٥ـ منه: وعنه عليه السلام قال: نعم الوجع الحمّى، تعطي كلّ عضو قسطه من البلاء، ولا خير فيمن لا يبتلى.[5]

٦ـ منه: عن محمّد بن أحمد، عن يوسف بن إسماعيل (بإسناد له) قال:

---

(١) ٦٢/١٠٥.

(٢)، عنه البحار: ٦٢/٣٠١.

(٣) ٣٣ح٥٠.

(٤) ٢/١٧٠ ح٦، عنه الوسائل: ٢/٦٢٤ ح١٤.

(٥) ٢/١٧٠ ح٤.

قال: إنّ المؤمن إذا حمّ حمّى واحدة، تناثرت الذنوب منه كورق الشجر، فإن صار على فراشه فأنينه تسبيح، وصياحه تهليل، وتقلّبه على الفرش كمن يضرب بسيفه في سبيل الله، وإن أقبل يعبد الله عزّوجلّ بين أصحابه كان مغفوراً له.

فطوبى له إن مات، وويله إن عاد، والعافية أحبّ إلينا.[1]

الكاظم عليه السلام

٧ـ فقه الرضا: قال العالم عليه السلام: حمّى يوم كفّارة ستّين سنة، إذا قبلها بقبولها.

قيل: وما قبولها؟ قال: أن يحمد الله ويشكره، ويشكو إليه ولايشكوه.

وإذا سئل عن خبره قال: خيراً.[2]

٣ـ باب أنّ الحمّى مسرية

١ ـ جامع الأحاديث: قال صلى الله عليه وآله: من وقع حوالي الحمّى يوشك أن يواقعه.[3]

٤ـ باب أنّ الحمّى قد ترد وروداً من خارج البدن

الأئمّة، الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

١ـ الخصال: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن، عن أبي بصير، ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ليس من داء إلاّ وهو من داخل الجوف إلاّ الجراحة والحمّى، فإنّهما يردان وروداً[4][5].

(١) ٢/١٧٠ ح٥، عنه الوسائل: ٢/٦٢٣ ح١٣، والبحار: ٨١/٢٠٥ ح١٠.

(٢) ٣٤١، وثواب الأعمال: ٢٢٩ ـ بإختلاف في الألفاظ ـ؛ والكافي: ٣/١١٦ ح٥، ومكارم الأخلاق: ٣٥٩.

(٣) ٢٤.

(٤) «فإنّهما يردان وروداً» أي بلا مادّة في الجسد كورود الجراحة من الخارج، والحمّى بسبب هواء بارد، أو حارّ. منه (ره).

(٥) ٢/٥٧٤/٦٢٦، عنه البحار: ٦٢/٩٧ح١٣.

الصادق عليه السلام

٢ـ الكافي: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن عليّ، عن ابن سنان، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

كلّ داء من التخمة[1] إلاّ الحمّى، فإنّها ترد وروداً.[2]

٣ـ منه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن أبي أيّوب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

ما من داء إلاّ وهو شارع[3] إلى الجسد ينظر متى يؤمر به فيأخذه.

وفي رواية أُخرى: إلاّ .... الحمّى، فإنّها ترد وروداً.[4]

الكاظم عليه السلام

٤ـ فقه الرضا عليه السلام: قال العالم عليه السلام:

كلّ علّة تسارع في الجسم ينتظر أن يؤمر، فيأخذ إلاّ الحمّى، فإنّها ترد وروداً ـ الحديث ـ.[5]

---

(١) أي امتلاء المعدة

(٢) الكافي: ٦/٢٦٩ ح٨، الوسائل: ١٦/٤١١ ح١، المحاسن: ٢/٢٣٢ ح٣٤٧، الفصول المهمّة: ٣/٤٤ ح١، والوافي: ٢٠/٥٠١ ح٨.

(٣) «إلاّ وهو شارع» أي له طريق إليه، من قولهم: «شرعت الباب إلى الطريق» أي أنفذته إليه، ولعلّ المعنى أنّ أكثر الأدواء لها مادّة في الجسد تشتدّ ذلك حتّى ترد عليه بإذن اللّه، بخلاف الحمّى فإنّها قد ترد بغير مادّة بل بالأسباب الخارجة كتصرّف هواء حارّ، أو بارد، أو عفن، أو سمّيّ. منه (ره)

(٤) ٨/٨٨ح٥٣، عنه البحار: ٦٢/١٠١ح٣٠.

(٥) ٤٦، عنه البحار: ٦٢/٢٦١.

١٨ـ أبواب التداوي لعلاج الحمّى

١ـ باب علاج الحمّى بالماء البارد

النبيّ ﷺ

١ـ **دعائم الإسلام**: عن النبيّ ﷺ أنّه قال: الحمّى من فيح جهنّم فاطفؤوها بالماء وكان إذا وعك دعا بماء، فأدخل فيه يده.(١)

الصادق عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

٢ـ **طبّ الأئمّة**: عن أحمد بن المرزبان بن أحمد، عن أحمد بن خالد الأشعري، عن عبدالله بن بكير، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام، وهو محموم، فدخلت عليه مولاة له، فقالت: كيف تجدك ـ فديتك نفسي ـ وسألته عن حاله، وعليه ثوب خلق قد طرحه على فخذيه. فقالت له: لو تدثّرت حتّى تعرق، فقد أبرزت جسدك للريح.

فقال: اللهمّ أولعتهم(٢) بخلاف نبيّك ﷺ!

قال رسول الله ﷺ: الحمّى من فيح جهنّم.(٣)

---

(١) ٢/١٤٦ ح٥١٣، عنه البحار: ٦٢/١٠٣ ح٣٤، والوسائل: ٢/٦٤٧ح٤.

(٢) أي جعلتهم حرصاء على مخالفته، بأن تركتهم حتّى اختاروا ذلك وفي بعض النسخ «والعنهم» وعلى التقديرين ضمير الجمع راجع إلى المخالفين أو الأطبّاء، لأنّها كانت أخذت ذلك عنهم.

(٣) الحمى حرارة غريبة تشتعلُ بالقلب، وتنبثّ منه ـ بتوسّط الروح والدم في الشرايين والعروق ـ إلى جميع البدن؛ فتشتعلُ فيه اشتعالا: يضرّ بالأفعال الطبيعية.

وهي تنقسم إلى قسمين: عرضيّة؛ وهي الحادثةُ: إمّا عن الورم، أو الحركةِ، أو إصابةِ حرارة الشمس أو القيظ الشديد، ونحو ذلك.

ومرضيّة؛ وهي ثلاثة أنواع. وهي لا تكون إلاّ في مادّة أولى، ثمّ منها يسخن جميع البدن. فإن كان مبدأ تعلّقها بالروح، سمّيت: حمى يوم، لأنّها في الغالب تزول في يوم، ونهايتُها ثلاثة أيّام.

وإن كان مبدأ تعلّقها بأخلاط؛ سمّيت: عفنية؛ وهي أربعة أصناف: صفراوية، وسوداوية، وبلغمية، ودمويّة. وإن كان مبدأ تعلّقها بالأعضاء الصلبة الأصليّة، سميّت: حمى دقّ.

وتحت هذه الأنواع أصنافٌ كثيرة.

وقد ينتفع البدن بالحمّى انتفاعاً عظيماً لا يبلغه الدواء؛ وكثيراً ما يكون حمّى يوم وحمّى العفن، سبباً لإنضاج موادّ غليظة لم تكن بدونها، وسببا لتفتح سدد لم تكن تصل إليها الأدوية المفتحة. ←

وربّما قال: من فور جهنّم، فاطفؤوها بالماء البارد.[١]

وأمّا الرمدُ الحديثُ والمتقادمُ، فإنّها تبرىء أكثر أنواعه بُرءًا عجيباً سريعاً.
وتنفع من الفالج واللقوة والتشنّج الامتلائي، وكثيراً من الأمراض الحادثة عن الفضول الغليظة.
وقال لي بعض فضلاء الاطبّاء: إنّ كثيراً من الامراض نستبشر فيها بالحمّى، كما يستبشر المريض بالعافية؛ فتكون الحمّى فيه أنفعَ من شرب الدواء بكثير: فإنّها تنضج بنضاجها؛ فأخرجها. فكانت سببا للشفاء. وإذا عرف هذا فيجوز أن يكون مراد الحديث من أقسام الحمّيات العرضية.
فإنّها تسكن على المكان بالانغماس في الماء البارد، وسقى الماء البارد المثلوج. ولا يحتاج صاحبها مع ذلك إلى علاج آخر. فإنّها مجرّد كيفيّة حارّة متعلّقة بالروح، فيكفى في زوالها مجرّد وصول كيفية باردة، تسكنّها وتخمد لهبها، من غير حاجة إلى استفراغ مادة، أو انتظار نضج.
ويجوز، أن يراد به جميعُ أنواع الحمّيات. وقد اعترف فاضل الأطباء جالينوس: بأنّ الماء البارد ينفع فيها؛ قال في المقالة العاشرة من كتاب «حيلة البرء»: «ولو أنّ رجلاً شاباً، حسَنَ اللحم، خِصبَ البدن ـ في وقت القيظ، وفي منتهى الحمى ـ وليس في أحشائه ورم، استحمّ بماء بارد، أو سبح فيه ـ لا نتفع بذلك». وقال: «ونحن نأمر بذلك بلا توقّف».
وقال الرازيُّ في كتابه الكبير: «إذا كانت القوّة قويّة والحمّى حادّة جداً ـ والنضجُ بَيّنٌ، ولا وَرَمَ في الجوف، ولا فَتَقَ ـ ينفع الماء البارد شرباً. وإن كان العليل خِصبَ البدن، والزمان حارٌّ، وكان معتاداً لاستعمال الماء البارد من خارج ـ: فليؤذَن فيه». وقوله:
«الحمّى مِن فيحِ جهنمَ»؛ هو شدّة لهبها وانتشارها. ونظيرُه قوله: «شِدّةُ الحرّ مِن فيحِ جَهنّمَ».
الفيح: سطوح الحرّ وفورانه، ويقال: بالواو، وفاحت القدر تفوح وتفيح إذا غلت. وفيه وجهان:
(أحدهما): أنّ ذلك أنموذَجٌ ورقيقةٌ اشتقّت من جهنم، ليستدلّ بها العبادُ عليها ويعتبروا بها.
ثمّ إنّ اللّه سبحانه قدّر ظهورها بأسباب تقتضيها. كما أنّ الروح والفرح والسرور واللذّة من نعيم الجنّة؛ أظهرها اللّه في هذه الدار عبرةً ودلالةً؛ وقدّر ظهورَها بأسباب توجبها.
(والثاني): أن يكون المراد التشبيهَ؛ فشبّه شدّة الحمّى ولهبها بفَوح جهنّم؛ وشبّه شدّة الحرّ به أيضاً. تنبيهاً للنفوس على شدّة عذاب النار، وأن هذه الحرارة العظيمة مشبهةٌ بفيحها. وهو ما يصيب مَن قَرُب منها من حرّها. وقوله: «فَابرُدُوها»؛ رُوى بوجهين: بقطع الهمزة وفتحها؛ رُباعيٌّ من «أبرَدَ الشيءَ» إذا صيّرَه بارداً؛ مثل «أسخَنَه»: إذا صيّره سخنا. والثاني: بهمزة الوصل مضمومةً؛ من «برَدَ الشيءَ يَبرُدُه». وهو افصحُ لغةً واستعمالاً. والرباعي لغةٌ رديئة عندهم. قال:

إذا وجدتُ لهيب الحُبّ في كبِدي: أقبلتُ نحو سِقاءِ القوم أبتَردُ
هَبني بردتُ ببرد ظاهرهُ فمَن لنار على الأحشاء تتّقدُ؟!

(١) ٦٣، عنه البحار: ٦٢/ ٩٥ح٧.

الائمّة، الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

٣ـ الخصال: (بإسناده) عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام ـ في حديث الاربعمائة ـ قال عليه السلام:

صبّوا على المحموم الماء البارد في الصيف، فإنّه يسكّن حرّها. (١)

٤ـ منه: عن الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام ـ في حديث ـ قال:

اكسروا حرّ الحمّى بالبنفسج والماء البارد، فإنّ حرّها من فيح جهنّم. (٢)

الكاظم، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام

٥ـ مكارم الأخلاق: عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

إنّا أهل بيت لانتداوى إلاّ بإفاضة الماء البارد للحمّى، وأكل التفّاح. (٣)

الصادق عليه السلام

٦ـ المحاسن: عن أبي يوسف، عن القندي، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ذكر له الحمّى فقال:

إنّا أهل بيت لانتداوى إلاّ بإفاضة الماء البارد يصبّ علينا، وأكل التفّاح. (٤)

٧ـ طبّ الائمّة: قال محمّد بن مسلم: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

ما وجدنا للحمّى مثل الماء البارد (٥) والدعاء. (٦)

٨ـ منه: عن الخضيب بن المرزبان العطّار، عن صفوان بن يحيى وفضالة، عن علاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

الحمّى من فيح جهنم، فاطفؤوها بالماء البارد. (٧)

(١، ٢) تقدّم سنده وتخريجاته، ص١٦٦ «باب الحمّى ترد وروداً».

(٣) ١/ ٣٧٤ ح٣، عنه البحار: ٦٦/ ١٧٧، والمستدرك: ١٦/ ٣٩٨ ح٤، والوسائل: ١٧/ ١٢٦ ح٣.

(٤) ٢/ ٣٦٨ ح٩٢١، عنه البحار: ٦٢/ ٩٣ح٢، والكافي: ٦/ ٢٥٦ح٩، عنه الوسائل: ١٧/ ١٢٦ ح٣

(٥) أقول: الإستشفاء بصبّ الماء البارد على البدن، وترطيب هواء الموضع الّذي فيه المريض برشّ الماء على الأرض، والجدار، والحشائش، والرياحين، وغير ذلك ممّا ذكره الأطبّاء في الحمّيات الحارّة والمحترقة. منه (ره).

(٦) ٦٣، عنه البحار: ٦٢/ ٩٥ح٩.

(٧) ٦٣، عنه البحار: ٦٢/ ٩٥ح٨.

الكاظم عليه السلام

٩ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد الجوهري، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: قال لي: إنّي لموعوك منذ سبعة أشهر، ولقد وعك[١] ابني اثني عشر شهراً؛

وهي تضاعف علينا، أُشعرت[٢] أنّها لا تأخذ في الجسد كلّه؛

وربّما أخذت في أعلا الجسد، ولم تأخذ في أسفله؛

وربّما اخذت في أسفله، ولم تأخذ في أعلا الجسد كلّه.

قلت: جعلت فداك، إن أذنت لي حدّثتك بحديث، عن أبي بصير، عن جدّك:

أنّه كان إذا وعك، استعان بالماء البارد، فيكون له ثوبان:

ثوب في الماء البارد، وثوب على جسده، يراوح بينهما، ثمّ ينادي[٣] ـ حتّى يسمع صوته على باب الدارـ: «يافاطمة بنت محمّد»! فقال: صدقت.

قلت: جعلت فداك فماوجدتم للحمّى عندكم دواءً؟

فقال: ما وجدنا لها عندنا دواءً إلاّ الدعاء، والماء البارد

إنّي اشتكيت فأرسل إليّ محمّد بن إبراهيم بطبيب له، فجاءني بدواء فيه قيء، فأبيت أن أشربه، لأنّي إذا قيّئت زال كلّ مفصل منّي[٤]. [٥]

الرضا عليه السلام

١٠ـ فقه الرضا: أروي في الماء البارد، أنّه يطفىء الحرارة، ويسكّن الصفراء،

---

(١) قال الجوهري: الوعك: الحمّى، وقيل: ألمها، وقدوعكه المرض فهو موعوك. ـ منه ـ ره.

(٢) بصيغة المتكلّم على بناء المجهول من الإفعال، أو على صيغة الخطاب المعلوم مع همزة الإستفهام، أي هل أحسست بذلك.

ولعلّ المعنى أنّ الحرارة قد تظهر آثارها في أعالي الجسد وقد تظهر في أسافلها.

(٣) لعلّ النداء كان استشفاعاً بها صلوات اللّه عليها للشفاء.

(٤) «زال كلّ مفصل منّي» أي لا أقدر لكثرة الضعف على القيء.

والخبر يدلّ على أنّ بيان كيفيّة المرض ومدّته ليس من الشكاية المذمومة. منه (ره).

(٥) ٨/١٠٩ح٨٧، عنه البحار: ٦٢/١٠٢ح٣١.

ويهضم الطعام، ويذيب الفضلة الّتي على رأس المعدة، ويذهب بالحمّى.[1]

١١ـ السرائر: روي أنّه إذا عرضت الحمّى للإنسان فينبغي أن يداويها بصبّ الماء عليه، فإن لم يسهل عليه ذلك فليحضر له إناء فيه ماء بارد و يدخل يده فيه.[2]

١٢ـ مجموعة الشهيد: روي مداواة الحمّى بصبّ الماء، فإن شقّ فليدخل يده في ماء بارد.[3]

٢ـ باب علاج الحمّى بطرح ثوب مبلول

١ـ طبّ الأئمّة: عن أبي غسّان عبدالله بن خالد بن نجيح، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام.

أنّه كان إذا حمّ، بلّ ثوبين يطرح عليه إحدهما، فإذا جفّ طرح عليه الآخر.[4]

٣ـ باب علاج الحمّى بالتفّاح

الصادق عليه السلام

١ـ طبّ الأئمّة: عن إبراهيم بن خالد، عن زرعة، عن سماعة، قال:

سألت أبا عبدالله الصادق عليه السلام عن مريض اشتهى التفّاح وقد نهي عنه أن يأكله، فقال: أطعموا محموميكم التفّاح، فما من شيء أنفع من التفّاح[5].[6]

المحاسن: عن بعضهم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: (مثله).[7]

٢ـ منه: عن السيّاري، عن أبي جعفر، عن إسحاق بن مطهّر، قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام:

---

(١)٣٤٦، عنه البحار: ٦٢/ ٢٦١ح٨.

(٢)، عنه البحار: ٦٢/ ٢٧٤.

(٣) ... ، عنه البحار: ٦٢/ ٢٨٦.

(٤) ٦٤، عنه البحار: ٦٢/ ٩٥ ح٩.

(٥)واعلم انّ أكثر الأطبّاء يزعمون انّ التفّاح بأنواعه مضرّ للحمّى يهيّج لها وقد الفيت أهل المدينة. ـ زادها اللّه شرفاً ـ يستشفون في حمّياتهم الحارّة بأكل التفّاح الحامض، وصبّ الماء البارد عليهم في الصيف، ويذكرون أنّهم ينتفعون بها. وأحكام البلاد في أمثال ذلك مختلفة جدّاً.

(٦) ٧٥، عنه البحار: ٦٢/ ١٠١ح٢٧.

(٧) ٢/ ٣٦٨ ح٩٢٣، عنه البحار: ٦٢/ ٩٣ح٣، وج٦٦/ ١٧٢ح٢٣، والوسائل: ١٧/ ١٢٧ذح٤.

كل التفّاح فإنّه يطفئ الحرارة، ويبرّد الجوف، ويذهب بالحمّى.[١]

٣ـ منه: عن محمّد بن عليّ الهمداني، عن عبدالله بن سنان، عن درست، قال:

بعثني المفضّل بن عمر إلى أبي عبدالله عليه السلام فدخلت عليه في يوم صائف[٢] وقدّامه طبق فيه تفّاح أخضر، فوالله إن[٣] صبرت أن قلت له: جعلت فداك أتأكل هذا والناس يكرهونه؟ فقال: ـ كأنّه لم يزل يعرفني[٤] ـ إنّي وعكت[٥] في ليلتي هذه، فبعثت فأُتيت به، وهذا يقطع(يقلع، خ) الحمّى، ويسكّن الحرارة.

فقدمت فأصبت أهلي محمومين، فأطعمتهم فأُقلعت عنهم.

الكافي: عليّ بن محمّد بن بندار، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ الهمداني، عن عبدالله سنان، عن درست بن أبي منصور، قال:

بعثني المفضّل بن عمر إلى أبي عبدالله بلطف[٦] فدخلت عليه (مثله).[٧]

٤ـ المحاسن: عن محمّد بن جمهور، عن الحسن بن المثنّى، عن سليمان بن درستويه الواسطي، قال: وجّهني المفضّل بن عمر بحوائج[٨] إلى أبي عبدالله عليه السلام، فإذا قدّامه تفّاح أخضر، فقلت له: جعلت فداك، ماهذا؟

فقال: يا سليمان! إنّي وعكتُ البارحة، فبعثت إلى هذا[٩] لآكله، أستطفيء[١٠] به الحرارة، ويبرّد الجوف، ويذهب بالحمّى.

ورواه أبو الخزرج، عن سليمان.[١١]

---

(١) ٢/٣٦٨ ح٩٢٠، عنه البحار: ٦٢/٩٣ح١. (٢) أي شديد الحرّ. (٣) «إن» نافية.

(٤) أي قال: ذلك على وجه الإستئناس واللطف في مقابلة سوء أدبي.

(٥) وعك الرجل: أصابه ألم من شدّة التعب أو المرض، و وعكته الحمّى: اشتدّت عليه وآذته.

(٦)ـ بضمّ اللام وفتح الطاءـ، جمع «لطفة» ـ بالضمّ ـ بمعنى الهديّة كما في القاموس، أو بضمّ اللام وسكون الطاء أي بعثني لطلب لطف وبرّ، والأوّل كأنّه أظهر. منه (ره).

(٧) ٢/٣٦٨ ح٩٢٤، الكافي: ٦/٣٥٥ح٣، عنهما البحار: ٦٢/٩٣ح٥، وج٦٦/١٧٢ح٢٤، والوسائل: ١٧/١٢٦ح١.

(٨) أي بأشياء كان عليه السلام يحتاج إليها فطلبها منه، وكان عليه السلام يرجع إلى المفضّل بأشباه ذلك كما يفهم من أخبار أُخر. (٩) أي طلبته من بعض النواحي.

(١٠) «أستطفئ» جملة إستينافية بيانيّة.

(١١) ٢/٣٦٨ح٩٢٤، عنه البحار: ٦٢/٩٤ح٦وج ٦٦/١٧٣ح٢٥، المكارم: ١/٣٧٤ ح١، مرسلاً (مثله)

٤ـ باب علاج الحمّى بالسكّر

الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ **طبّ الأئمّة**: عن عون بن محمّد بن القاسم، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين ابن المختار، عن أبي أُسامة الشحّام، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

ما اختار جدّنا صلى الله عليه وآله للحمّى إلاّ وزن عشرة دراهم سكّر بماء بارد على الريق.

مكارم الأخلاق: عن أبي الحسن عليه السلام (نحوه).[1]

الأئمّة، الصادق عليه السلام

٢ـ **الكافي**: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن جعفر بن يحيى الخزاعي، عن الحسين بن الحسن، عن عاصم بن يونس، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لرجل:

بأيّ شيء تعالجون محمومكم[2]؟

قال: ـ أصلحك الله ـ بهذه الأدوية المرّة: بسفايج[3]، والغافث[4]، وما أشبهه.

---

(١) ٦٤، عنه البحار: ٦٢/٩٦ح١٠، مكارم الأخلاق: ١/٣٦٣ ح٦، الوسائل: ٢/٦٤٧ح٧.

(٢) في المصدر: محمومكم إذا حمّ.

(٣) والبسفايج ـ كما ذكره الأطبّاء ـ: عود أغبر إلى السواد والحمرة اليسيرة، دقيق عريض ذو شعب كالدودة الكثيرة الأرجل، وفي مذاقه حلاوة مع قبض، فتسقى المسكر.

قال بعضهم: إنّه ينبت على شجرة في الغياض (الغياض: جمع غيضة، مجتمع الشجر في مغيض الماء والأجمّة). وقيل: إنّه ينبت على الأحجار، حارّ في الثانية، يابس إلى الثالثة، بالغ في التجفيف، يجفّف الرطوبات، ويسهل منه وزن ثلاثة دراهم من السوداء بلا مغص (المغص: وجع وتقطيع في الأمعاء.) وبلغماً وكيموساً مائيّاً. ونحو ذلك ذكر في القانون. منه (ره).

(٤) وقال: الغافث من الحشايش الشاكّة، وله ورق كورق الشهدانج، وزهر كالنيلوفر هو المستعمل أو عصارته، حارٌّ في الأولى يابس في الثانية، لطيف قطّاع جلاّء بلا جذب ولا حرارة ظاهرة، وفيه قبض يسير وعفوصة ومرارة شديدة كمرارة الصبر جيّد من ابتداء داء الثعلب، وداء الحيّة، يطلى بشحم عتيق على القروح العسرة الإندمال. عصارته نافعة من الجرب، والحكّة إذا شربت بماء الشاهترج، والسكنجبين وكذلك زهره نافع لأوجاع الكبد وسددها ويقوّيها، ومن صلابة الطحال، وأورام الكبد، وأورام المعدة حشيشاً وعصارة، ومن سوء القنية، وأعراض الإستسقاء، نافع من الحمّيات المزمنة والعتيقة خصوصاً عصارته، وخصوصاً مع عصارة الأفسنتين. منه (ره).

فقال: سبحان الله! الّذي يقدر أن يبرىء بالمرّ، يقدر أن يبرىء بالحلو.

ثمّ قال: إذا حمّ أحدكم فليأخذ إناءً نظيفاً فيجعل فيه سكّرة ونصفاً[١]؛

ثمّ يقرأ عليه ما حضر من القرآن، ثمّ يضعها تحت النجوم، ويجعل عليها حديدة.

فإذا كان في الغداة صبّ عليها الماء، ومرسه[٢] بيده ثمّ شربه.

فإذا كانت الليلة الثانية زاده سكّرة أُخرى، فصارت سكّرتين ونصفاً.

فإذا كانت الليلة الثالثة زاده سكّرة أُخرى، فصارت ثلاث سكّرات ونصفاً.[٣]

٣ـ منه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عدّة من أصحابه، عن عليّ بن أسباط، عن يحيى بن بشير النبّال قال: قال أبو عبدالله عليه السلام لأبي:

يا بشير، بأيّ شيء تداوون مرضاكم؟ فقال: بهذه الأدوية المرار، فقال له: لا، إذا مرض أحدكم فخذ السكّر الأبيض فدقّه وصبّ عليه الماء البارد واسقه إيّاه، فإنّ الّذي جعل الشفاء في المرارة قادر أن يجعله في الحلاوة.[٤]

٤ـ منه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن أحمد بن أشيم، عن بعض أصحابنا قال: حمّ بعض أهلنا فوصف له المتطبّبون الغافث، فسقيناه فلم ينتفع به، فشكوت ذلك إلى أبي عبدالله عليه السلام فقال: ما جعل الله في شيء من المرّ شفاء، خذ سكّرة ونصفاً فصيّرها في اناء وصبّ عليها الماء حتّى يغمرها، وضع عليها حديدة ونجّمها من أوّل الليل فإذا أصبحت فأمرسها بيدك واسقه، فإذا كانت الليلة الثانية فصيّرها سكّرتين ونصفاً ونجّمها كما فعلت واسقه، فإذا كانت الليلة الثالثة فخذ ثلاث سكّرات ونصفاً ونجّمهنّ مثل ذلك قال: ففعلت فشفى الله عزّوجلّ مريضنا.[٥]

---

(١) يدلّ على أنّه كان للسكّر مقدار معيّن، وكأنّه الذي يصبّونه في الرجاج ونحوه وينعقد منه حبّات صغيرة وكبيرة متشابهة، ويسمّونها في العرف «النبات»؛
ويحتمل غيره كما سيأتي في بابه إن شاء اللّه تعالى. منه (ره).

(٢) قال الجوهري: مرست التمر وغيره في الماء، إذا نقعته ومرسته بيدك. انتهى. منه (ره).

(٣) ٨/ ٢٦٥ح٣٨٦، عنه البحار: ٦٢/ ١٠٦ح٣٦.

(٤) ٦/ ٣٣٤ ح١١.

(٥) ٦/ ٣٣٤ ح١١، عنه الوسائل: ١٧/ ٧٧ ح٤، الفصول المهمّة: ٣/ ٨٤ ح١.

٥ـ باب علاج الحمّى بالعسل

الكاظم، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ الإمامة والتبصرة: عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بنَ الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: العسل شفاء يطرد الريح، والحمّى.[1]

٦ـ باب علاج الحمّى بالحجامة

الكاظم عليه السلام

١ـ الخصال: (بإسناده) عن عبدالرحمان بن عمرو بن أسلم، قال:

رأيت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام احتجم يوم الأربعاء، وهو محموم، فلم تتركه الحمّى، فاحتجم يوم الجمعة، فتركته الحمّى.[2]

٧ـ باب علاج الحمّى بالهندباء

الأئمّة، الرضا عليه السلام

١ـ الكافي: عن العدّة، عن سهل، عن محمّد بن إسماعيل، قال:

سمعت الرضا عليه السلام يقول: أكل الهندباء[3] شفاء من كلّ داء؛

(١)، عنه البحار: ٦٦/ ٢٩٤ح١٩، وجامع الأحاديث للقمّي: ١٨، والمستدرك: ١٦/ ٣٦٦ح٥.

(٢) تقدّم ص٩٥ «باب الحجامة في يوم الجمعة».

(٣) قال ابن سينا في القانون وغيره: الهندباء منه برّيٍ ومنه بستاني وهو صنفان:
عريض الورق، ودقيق الورق وهو يجري مجرى الخس، لكنّه كما قالوا دونه في الخصال وعندي أنّها تفوقه في التفتيح، وسدد الكبد، وإن قصر عنه في التغذية، والتطفية وأنفعها للكبد أمرّها.
وأجودها الحديثة الرطبة الغذية البستانيّة، وأجودها الشاميّة وتسمّى «انطوليا» وهي باردة في الأُولى ويابسها يابسة فيها، ورطبها رطبة في آخر الأُولى.
والبستاني أرطب وأبرد، والبرّي أقلّ رطوبة، ويسمّى «الطرخشعوق» فيه تفتيح وتبريد وتقوية وقبض يفتح سدد الأحشاء والعروق.
وضماده مع دقيق الشعر نافع للخفقان الحارّ، ويقوّي القلب والمعدة، وهو من أجود الأدوية ←

ما من داء في جوف ابن آدم إلاّ قمعه الهندباء؛

قال: ودعا به يوماً لبعض الحشم، وكان تأخذه الحمّى والصداع، فأمر أن يدقّ ثمّ صيّره على قرطاس، وصبّ عليه دهن البنفسج، ووضعه على رأسه؛

ثمّ قال: أما إنّه يذهب بالحمّى، وينفع من الصداع ويذهب به.[١]

٨ ـ باب علاج الحمّى بالبصل

النبيّ ﷺ

١ـ **طبّ النبيّ**: قال ﷺ: إذا دخلتم بلداً فكلوا من بقله وبصله، يطرد عنكم داءه، ويذهب بالنصب، ويشدّ العصب، ويزيد في الماء، ويذهب بالحمّى.[٢]

الائمّة، الصادق عليه السلام

٢ـ **المحاسن**: عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: البصل يذهب بالنصب، ويشدّ العصب، ويزيد في الماء والخطأ، ويذهب بالحمّى.[٣]

٣ـ **مجموعة الشهيد**: البصل يذهب بالحمّى.[٤]

← لمن كان مزاج معدته حارّاً. والبرّي أجود للمعدة من البستاني وفيه قبض صالح ليس بشديد، وماؤه مع الخلّ، والإسفيداج طلاء عجيب في تبريد ما يراد تبريده، وينفع النقرس ضماداً.
والتغرغر بماء المحلول فيه الخيار شنبر نافع من أورام الحلق، وينفع من الرمد الحارّ ضماداً، وهو يسكن الغثيان، وهيجان الصفراء، وأكله مع الخلّ يعقل الطبع لاسيّما البرّي، وهو نافع للربع، والحمّيات الدائرة، وضماده مع أُصوله وكذلك مع السويق نافع للسع العقرب، والحيّات، والزنابير، والهوامّ، وسام أبرص. ولبن البرّي يجلو بياض العين. وقال ابن سينا: البستاني أبرد وأرطب، وقد يشتدّ مرارته في الصيف فيميل إلى حرارة لاتؤثّر. «منه ره»

(١) ٦/ ٣٦٣ح٨، عنه البحار: ٦٢/ ٢١٥ح٤.

(٢)، عنه البحار: ٦٢/ ٣٠٠ح١٣٨.

(٣) ٢/ ٣٢٩ ح٧٥٩، عنه البحار: ٦٢/ ٩٩ح١٨ و٦٦/ ٢٤٧ح٥، ومكارم الاخلاق: ١/ ٣٩٥ ح٣، والكافي: ٦/ ٣٧٤ح٢، والوسائل: ١٧/ ١٦٨ح١.

(٤)، عنه البحار: ٦٢/ ٢٨٥.

٩ـ باب علاج الحمّى بالغبيراء

الرضا، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ عيون أخبار الرضا: عن محمّد بن عليّ بن الشاه، عن أبي بكر بن عبدالله النيسابوري، عن عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام،

وعن أحمد بن إبراهيم الخوزي، عن إبراهيم بن مروان، عن جعفر بن محمّد بن زياد، عن أحمد بن عبدالله الهروي، عن الرضا عليه السلام،

وعن الحسين بن محمّد الأشناني المعدّل، عن عليّ بن مهروية القزويني، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام:

أنّه دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو محموم، فأمره بأكل الغبيراء[١]. [٢]

١٠ـ باب علاج الحمّى بالبنفسج

الأئمّة الصادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام

١ـ الخصال: (بإسناده) عن الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام ـ في حديث ـ قال: اكسروا حرّ الحمّى بالبنفسج[٣]. [٤]

---

(١) قال بعض الأطبّاء: الغبيراء يابس في آخر الثانية، باردفي الأولى، قبضه وعقله أقلّ من الزعرور، يدفع الصفراء المنصبّة إلى الأحشاء، ويقطع كلّ سيلان، وينفع من السعال الحارّ، ويحبس القيء، وينفع من السجج(رقّة الغائط) الصفراوي، ويعقل البطن، وينفع من كثرة البول.

وقيل: إنّه يضرّ بالمعدة، والهضم، ويصلحه الفانيد ـ انتهى.

ولا يبعد نفعه في بعض الحميّات. منه (ره).

(٢) ٢/٤٢ح٥٢، عنه البحار: ٦٢/٩٦ح١١.

(٣) أي بشرب الشراب المعمول منه، فإنّ الأطبّاء ذكروا لأكثر الحمّيات سيّما المحترقة شراب البنفسج، أو استشمامه أيضاً فإنّهم ذكروا للمحترقة: يقرّب إليه من الأزهار النيلوفر، والبنفسج.

(٤) تقدّم ص ١٧٠ح ٤ «باب علاج الحمّى بالماء البارد».

الكافي: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام، عن عليّ عليه السلام (مثله). [1]

١١ـ باب علاج الحمّى بالعنّاب

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ طبّ النبيّ: قال صلى الله عليه وآله: العنّاب يذهب بالحمّى. [2]

الائمّة، أميرالمؤمنين عليه السلام

٢ـ مكارم الأخلاق: عن عليّ عليه السلام قال: العنّاب يذهب بالحمّى. [3]

١٢ـ باب علاج الحمّى بلحم القباج

١ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن موسى، عن عليّ بن سليمان، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن حكيم، عن أبي الحسن الاوّل عليه السلام قال:

اطعموا المحموم لحوم القباج، فإنّه يقوّي الساقين ويطرد الحمّى طرداً. [4]

١٣ـ باب علاج الحمّى بالكباب

١ـ المحاسن: عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، عن حمّاد بن عثمان، عن محمّد بن سوقة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الكباب يذهب بالحمّى. [5]

١٤ـ باب علاج الحمّى بالشونيز

الائمّة، الصادق عليه السلام

١ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال:

---

(١) ٦/ ٥٢٢ ح١١، عنه الوسائل: ١/ ٤٥٦ ح٨

(٢) ١/ ٣٧٤ ح٣، عنه البحار: ٦٢/ ٢٩٨ح١١٤.

(٣) ١/ ٣٨٠ ح١، عنه البحار: ٦٢/ ٢٣٢ح١.

(٤) ٦/ ٣١٢ ح٤، عنه الوسائل: ١٧/ ٣٣ ح١.

(٥) ٢/ ٢٦٠ ح٤٦٠، عنه البحار: ٦٢/ ٩٨ح١٦، و٦٦/ ٧٨ ح٣، ورواه الكليني (ره) في الكافي: ٦/ ٣١٩ ح٤ باختلاف يسير في المتن والسند.

إنّ في الشونيز[١] شفاءً من كلّ داء[٢]

(١) قال الشيخ محمّد بن أبي حمزة: الشونيز ـ بضمّ المعجمة وسكون التحتانيّة بعدها زاي ـ.
وقال القرطبي: قيّد بعض مشايخنا الشين بالفتح، وحكى عياض، عن ابن الأعرابي أنّه كسرها فابدل الواو ياءً، فقال: «الشينيز» وتفسير الحبّة السوداء بالشونيز لشهرة الشونيز عندهم إذ ذاك، وأمّا الآن فالامر بالعكس، والحبّة السوداء أشهر عند أهل هذا العصر من الشونيز بكثير. وتفسيرها بالشونيز هو الأكثر الأشهر وهي الكمّون الأسود ويقال لها أيضاً الكمّون الهندي.
ونقل إبراهيم الحربي في غريب الحديث، عن الحسن البصري، أنّها الخردل.
وحكى أبوعبيد الهروي في الغريبين: أنّها ثمرة البطم ـ بضمّ الموحّدة وسكون المهملة ـ.
وقال الجوهري: هو صمغ شجرة يدعى «الكمكام» يجلب من اليمن ورائحتها طيّبة، ويستعمل في البخور. قلت: وليس المراد هنا جزماً. وقال القرطبي: تفسيرها بالشونيز أولى من وجهين: أحدهما: أنّه قول الأكثر، والثاني: كثرة منافعها بخلاف الخردل والبطم ـ انتهى كلام ابن حجر ـ.
وقال ابن بيطار: الحبّة السوداء يقال على الشونيز، وعلى التشميزج (بفتح التاء وسكون الشين وفتح الزاي والجيم الأخيرة، قيل: إنّه معرّب «چشميزك» حبّة مثلّثة سوداء تشبه حبّة السفرجل، ولها أثر قوي في أكثر أمراض العين.) والبشمة عند أهل الحجاز.
وقال: البشمة اسم حجازيّ للحبّة السوداء المستعملة في علاج العين يؤتى بها من اليمن.

(٢) قال صاحب فتح الباري بعد إيراد هذه الرواية:
ويؤخذ من ذلك أنّ معنى كون الحبّة شفاءً من كلّ داء أنّها لاتستعمل في كلّ داء صرفاً، بل ربّما أُستعمل مسحوقة وغير مسحوقة، وربّما استعملت أكلاً، وشرباً، وسعوطاً، وضماداً، وغير ذلك.
وقيل: إنّ قوله «من كلّ داء» تقديره: تقبل العلاج بها، فإنّها إنّما تنفع من الأمراض الباردة، وأمّا الحارّة فلا، نعم قد يدخل في بعض الأمراض الحارّة اليابسة بالعرض، فيوصل قوى الأدوية الرطبة الباردة إليها بسرعة تنفيذها، واستعمال الحارّ في بعض الامراض الحارّة لخاصيّة فيه لايستنكر كالعنزروت، فإنّه حارٌّ ويستعمل في أدوية الرمد المركّبة، مع أنّ الرمد ورم حارّ باتّفاق الأطبّاء.
وقد قال أهل العلم بالطبّ: إنّ طبع الحبّة السوداء حار يابس، وهي مذهبة للنفخ، نافعة من حمّى الربع، والبلغم، مفتّحة للسدد، والريح، وإذا دقّت وعجنت بالعسل وشربت بالماء الحارّ أذابت الحصاة، وأدرّت البول، والطمث، وفيها جلاء وتقطيع، وإذا دقّت وربطت بخرقة من كتان وأديم شمّها نفع من الزكام البارد، وإذا نقع منها سبع حبّات في لبن امرأة وسعط به صاحب اليرقان أفاده، وإذا شرب منها وزن مثقال بماء أفاده من ضيق النفس، والضماد بها ينفع من الصداع البارد.
وإذا طبخت بخلّ وتمضمض بها نقعت من وجع الأسنان الكائن عن برد.
وقد ذكر ابن بيطار وغيره ممّن صنّف المفردات، في منافعها هذا الّذي ذكرته وأكثر منه.
وقال الخطّابي: قوله «من كلّ داء» هو من العامّ الّذي يراد به الخاصّ، لأنّه ليس في طبع شيء ⬅

فانا آخذه للحمّى، والصداع، والرمد، ولوجع البطن، ولكلّ ما يعرض لي من الاوجاع، يشفيني الله عزّوجلّ به.[١]

١٥ـ باب علاج الحمّى بالسويق

الائمّة، الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام

١ـ **أمالي ابن الشيخ**: عن والده، عن هلال بن محمّد الحفّار، عن إسماعيل بن عليّ الدعبلي، عن أبيه عليّ بن عليّ أخي دعبل الخزاعي؛ عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام أنّه قال:

بلّوا جوف المحموم[٢] بالسويق والعسل ثلاث مرّات، ويحوّل من إناء إلى إناء؛ ويسقي المحموم، فإنّه يذهب بالحمّى الحارّة، وإنّما عمل بالوحي.[٣]

←من النبات ما يجمع جميع الأمور الّتي تقابل الطبائع كلّها في معالجة الأدواء بمقابلها، وإنّما المراد أنّها شفاء من كلّ داء يحدث من الرطوبة.

قال أبوبكر ابن العربي: العسل عند الأطبّاء أقرب إلى أن يكون دواء من كلّ داء ومع ذلك فإنّ من الامراض ما لو شرب صاحبه العسل لتأذّى به، فإذا كان المراد بقوله في العسل ﴿فيه شفاء للناس﴾ (النحل: ٦٩) الأكثر الأغلب فحمل الحبّة السوداء على ذلك أولى.

وقال غيره: كان صلى الله عليه وآله يصف الدواء بحسب ما يشاهد من حال المريض، فلعلّ قوله في الحبّة السوداء وافق مرض من مزاجه بارد، فيكون معنى قوله «شفاء من كلّ داء» أي من هذا الجنس الّذي وقع القول فيه، والتخصيص بالجنسيّة كثير شائع، واللّه أعلم.

وقال الشيخ محمّد بن أبي حمزة: تكلّم الناس في هذا الحديث، وخصّوا عمومه وردّوه إلى قول أهل الطبّ والتجربة، ولاخفاء بغلط قائل ذلك، لأنّا إذا صدّقنا أهل الطبّ ـ ومدار علمهم غالباً إنّما هو على التجربة الّتي بناؤها على الظنّ غالباً ـ فتصديق من لاينطق عن الهوى أولى بالقبول من كلامهم ـ انتهى ـ. وقد تقدّم توجيه حمله على عمومه، بأن يكون المراد بذلك ما هو أعمّ من الإفراد والتركيب، ولامحذور في ذلك، ولاخروج عن ظاهر الحديث، واللّه أعلم. منه (ره).

(١) ٤٠٣/١ ح٥، عنه البحار: ٢٢٩/٦٢ ح١٠.

(٢) لعلّه محمول على الحمّيات البلغميّة الغالبة في البلاد الحارّة. منه (ره).

(٣) ٣٦٦ ح٧٧٥، عنه البحار: ٩٨/٦٢ ح١٤. مكارم الأخلاق: ٤١٨/١ ح٢، عنه البحار: ٢٨١/٦٦، والمستدرك: ٣٣٩/١٦ ح١.

الصادق عليه السلام

٢ـ دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: المحموم يغسل له السويق ثلاث مرّات، ويعطاه؛ فإنّه يذهب بالحمّى، وينشّف المرار، والبلغم، ويقوّي الساقين.[١]

٣ـ المحاسن: (بإسناده) عن حمّاد بن عثمان قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: املاؤا جوف المحموم من السويق، يغسل ثلاث مرّات ثمّ يسقى، قال: وفي حديث آخر: يحوّل من إناء إلى إناء.[٢]

الكاظم عليه السلام

٤ـ منه: عن عليّ بن الحكم، عن النضر بن قرواش الجمّال، قال:

قال أبو الحسن الماضي عليه السلام: السويق إذا غسّلته سبع مرّات، وقلبته من إناء[٣] إلى إناء آخر، فهو يذهب بالحمّى، وينزل القوّة في الساقين والقدمين.

مكارم الأخلاق: عن الرضا عليه السلام (مثله).[٤]

١٦ـ باب أنّ إخراج الحمّى في ثلاث

الأئمّة، الباقر عليه السلام

١ـ طبّ الأئمّة: عن السري بن أحمد بن السري، عن محمّد بن يحيى الأرمني، عن محمّد بن سنان، عن يونس بن ظبيان، عن محمّد بن إسماعيل بن أبي زينب، قال:

سمعت الباقر عليه السلام يقول:

إخراج الحمّى في ثلاثة أشياء: في القيء، وفي العرق، وفي إسهال البطن.[٥]

---

(١) ٢/ ١٥٠ذح٥٣٧، عنه المستدرك: ١٦/ ٣٣٧ح٤.

(٢) ٢/ ٢٨٩ ح٥٨٣، عنه البحار: ٦٦/ ٢٨٠ ح٢٠، الفصول المهمّة: ٣/ ٦٥ ح١٤.

(٣) أي قبل الدقّ لتصفيته عمّا يشوبه، أو بعده فإنّ مع القلب من إناء إلى آخر يبقى درديّه في الإناء. منه (ره).

(٤) ٢/ ٢٨٩ ح٥٨١، مكارم الأخلاق: ١/ ٤١٨ ح٤، عنهما البحار: ٦٦/ ٢٧٩ ح١٩، الكافي: ٦/ ٣٠٦ ح٩.

(٥) ٦٤، عنه البحار: ٦٢/ ٩٩ح٢٠.

الصادق عليه السلام

٢ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد ـ رفعه ـ إلى أبي عبدالله عليه السلام قال:

الحمّى تخرج في ثلاث: في العرق، والبطن، والقيء.[1]

١٧ـ باب علاج الحمّى بدواء مركّب

الأئمّة عليهم السلام

١ـ طبّ الأئمّة: عبدالله والحسين ابنا بسطام قالا: أملى علينا أحمد بن رياح المتطبّب هذه الأدوية، وذكر أنّه عرضها على الإمام فرضيها، وقال:

إنّها تنفع بإذن الله تعالى من المرّة السوداء، والصفراء، والبلغم، ووجع المعدة، والقيء، والحمّى، والبرسام، وتشقّق اليدين، والرجلين، والأسر، والزحير، ووجع البطن، ووجع الكبد، والحرّ في الرأس؛

وينبغي أن يحتمي من التمر، والسمك، والخلّ، والبقل، وليكن طعام من يشربه زيرباجه بدهن سمسم، يشربه ثلاثة أيّام كلّ يوم مثقالين، وكنت أسقيه مثقالاً.

فقال العالم عليه السلام: مثقالين. وذكر أنّه لبعض الأنبياء (على نبيّنا وآله وعليه السلام):

يؤخذ من الخيار شنبر رطل منقّى، وينقع في رطل من ماء يوماً وليلةً، ثمّ يصفّى فيؤخذ صفوه ويطرح ثفله، ويجعل مع صفوه رطل من عسل، ورطل من أفشرج السفرجل، وأربعين مثقالاً من دهن الورد، ثمّ يطبخه بنارليّنة حتّى يثخن؛

ثمّ ينزل عن النار ويتركه حتّى يبرد.

فإذا برد جعلت فيه الفلفل، ودار فلفل، وقرفة القرنفل، وقرنفل، وقاقلة، وزنجبيل، ودار چيني، وجوز بوّا، من كلّ واحد ثلاثة مثاقيل مدقوق منخول.

فإذا جعلت فيه هذه الأخلاط عجنت بعضه ببعض، وجعلته في جرّة خضراء، أو في قارورة، والشربة مثقالين على الريق نافع بإذن الله عزّ وجلّ، وهو نافع لما ذكر.

---

(١) ٨/ ٢٧٣ح٤١٠، عنه البحار: ٦٢/ ١٠٣ح٣٢.

وهو نافع لليرقان، والحمّى الصلبة الشديدة الّتي يتخوّف على صاحبها البرسام، والحرارة، ووجع المثانة، والإحليل:

قال: تأخذ خيار باذرنج فتقشره، ثمّ تطبخ قشوره بالماء، مع أُصول الهندباء؛ ثمّ تصفّيه وتصبّ عليه سكّر طبرزد، ثمّ تشرب منه على الريق ثلاثة أيّام في كلّ يوم مقدار رطل، فإنّه جيّد مجرّب نافع بإذن الله تعالى.(١)

١٨ـ باب علاج الحمّى الّتي يتخوّف على صاحبها البرسام

١ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: من حمّ فشرب تلك الليلة وزن درهمين بزر القطونا(٢) أو ثلاثة، أمن من البرسام في تلك العلّة(٣).(٤)

٢ـ طبّ الأئمّة: عبدالله والحسين ابنا بسطام قالا: أملى علينا أحمد بن رياح المتطبّب هذه الأدوية، وذكر أنّه عرضها على الإمام فرضيها: ـ إلى أن قال ـ:

وهو نافع للحمّى الصلبة الشديدة الّتي يتخوّف على صاحبها البرسام.(٥)

١٩ـ باب علاج حمّى الربع

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن

---

(١)، عنه البحار: ٦٢/ ٢٤٠.

(٢) قال ابن بيطار: بزرقطونا هو الأسقيوس بالفارسيّة، وفسليون باليونانيّة، وتأويله البرغوثي. قال جالينوس: أنفع ما في هذا النبات بزره وهو بارد في الثانية، وسط ما بين الرطوبة واليبس معتدل.
وقال ديسقوريدس: له قوّة مبرّدة، إذا تضمّد به مع الخلّ، ودهن الورد والماء نفع من وجع المفاصل، والأورام الظاهرة في أُصول الآذان، والجراحات، والأورام البلغميّة، والتواء العصب، وإذا ضمد به قبل الأمعاء العارضة للصبيان والسرر الناتئة أبرأها.
وقال الشيخ: يسكّن الصداع ضماداً، ولعابه مع دهن اللوز يقطع العطش الشديد الصفراوي، والمقلوّ منه الملتوت بدهن الورد قابض، ويشرب منه وزن درهمين فيعقل البطن، وينفع من السجج، وخصوصاً للصبيان.

(٣) في المصدر: تلك الليلة.

(٤) ١/ ٤١٠ ح١، عنه البحار: ٦٢/ ٢٢٠ح١.

(٥) تقدّم ص١٨٣ «باب علاج الحمّى بدواء مركّب».

الحكم، عن كامل بن محمّد، عن محمّد بن إبراهيم الجعفي، قال: حدّثني أبي قال:

دخلت على أبي عبدالله عليه السلام، فقال [لي]: مالي أراك ساهم[1] الوجه؟!

فقلت: إنّ بي حمّى الربع. قال: فما يمنعك من المبارك الطيّب؟

اسحق السكّر[2] ثمّ امخضه بالماء، واشربه على الريق، وعند المساء.

قال: ففعلت، فما عادت إليّ.[3]

٢ـ **طبّ الائمّة**: عن عبدالله بن بسطام، عن كامل، عن محمّد بن إبراهيم الجعفي، عن أبيه، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال: مالي أراك شاحب[4] الوجه؟

قلت: أنا في حمّى الربع.

فقال: من أين أنت عن المبارك الطيّب! اسحق السكّر، ثمّ خذه بالماء، واشربه على الريق عند الحاجة إلى الماء. قال: ففعلت، فما عادت إليّ بعد.[5]

الهادي عليه السلام

٣ـ **منه**: عن الحسن بن شاذان، عن أبي جعفر، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال:

خير الأشياء لحمّى الربع أن يؤكل في يومها الفالوذج المعمول بالعسل، ويكثر زعفرانه، ولا يؤكل في يومها غيره.[6]

٢٠ـ باب علاج حمّى النافض

الائمّة عليهم السلام

١ـ **طبّ الائمّة**: عن عبدالله بن بسطام، عن إبراهيم بن النضر من ولد ميثم التمّار بقزوين ونحن مرابطون، عن الأئمّة بها، أنّهم وصفوا هذا الدواء لأوليائهم، وهو

---

(١) قال الجوهري: السهام ـ بالضم ـ الضمر والتغيّر. وقد سهم وجهه وسهم أيضاً بالضمّ. انتهى.

(٢) السكّر معرّب «شكر» والواحدة بهاء، ورطب طيّب، والظاهر هنا الأوّل بقرينة السحق «ثمّ امخضه» أي حرّكه تحريكاً شديداً. منه (ره).

(٣) ٨/٢٦٥ح، عنه البحار: ٦٢/١٠٣ح٢٣.

(٤) أي متغيّر اللون. وفي الكافي المتقدّم: ساهم الوجه. (٥) ٦٤، عنه البحار: ٦٢/١٠٠ح٢٢.

(٦) ٦٥، عنه البحار: ٦٢/١٠٠ح٢٤.

الدواء الّذي يسمّى [الدواء] الشافية، وهو خلاف الدواء الجامعة، فإنّه نافع ...

ونسخة الدواء هذه: تأخذ جزءاً من ثوم مقشّر، ثمّ تشدخه ولاتنعم دقّه، وتضعه في طنجير، أو في قدر على قدر ما يحضرك، ثمّ توقد تحته بنار ليّنة، ثمّ تصبّ عليه من سمن البقر قدر ما يغمره، وتطبخه بنار ليّنة حتّى يشرب ذلك السمن؛

ثمّ تسقيه مرّة بعد أُخرى حتّى لايقبل الثوم شيئاً، ثمّ تصبّ عليه اللبن الحليب، فتوقد تحته بنار ليّنة، وتفعل ذلك مثل ما فعلت بالسمن، وليكن اللبن أيضاً لبن بقرة حديثة الولادة حتّى لايقبل شيئاً ولا يشرب.

ثمّ تعمد إلى عسل الشهد فتعصره من شهده، وتغليه على النار على حدة، ولايكون فيه من الشهد شيء، ثمّ تصبّه على الثوم، وتوقد تحته بنار ليّنة كما صنعت بالسمن واللبن؛ ثمّ تعمد إلى عشرة دراهم من الشونيز وتدقّه دقّاً ناعماً وتنظّف الشونيز ولاتنخله؛ وتأخذ وزن خمسة دراهم فلفل، ومرزنجوش وتدقّه، ثمّ ترمي فيه وتصيّره مثل خبيصة[1] على النار؛ ثمّ تجعله في إناءِ لايصيبه الغبار ولاشيء ولاريح، ويجعل في الاناء شيء من سمن البقر وتدهن به الإناء، ثمّ تدفن في الشعير، أو رماد أربعين يوماً؛ وكلّما عتق فهو أجود، ويأخذ صاحب العلّة في الساعة الّتي يصيبه فيه الأذى الشديد مقدار حمّصة.

قال: فإذا أتى على هذا الدواء شهر فهو نافع من ضربان الضرس، وجميع ما يثور من البلغم بعد أن يأخذه على الريق مقدار نصف جوزة.

وإذا أتى عليه شهران فهو جيّد للحمّى النافض، يأخذ منه عند منامه مقدار نصف جوزة، وهو غاية لهضم الطعام و[غاية] كلّ داء في العين ـ الحديث ـ.[2]

٢ـ منه: دواء لكثرة الجماع وغيره ـ إلى أن قال ـ:

وهو نافع للحمّى النافض ولكلّ داء قديم وحديث، جيّد مجرّب لا يخالف أصلاً؛ الشربة منه مثقالان، وكان عندنا مثقال، فغيّره الإمام عليه السلام: تأخذ إهليلج أسود، وإهليلج أصفر، وسقمونيا، من كلّ واحد ستّ مثاقيل، وفلفل، ودار فلفل، وزنجبيل

(١) الخبيصة: الحلواء المخبوصة أي المخلوطة.

(٢)، عنه البحار: ٦٢/٢٥١.

يابس، ونانخواه، وخشخاش أحمر، وملح هندي، من كلّ واحد أربعة مثاقيل؛

ونار مشك، وقاقلة، وسنبل، وشقاقل، وعود البلسان، وحبّ البلسان، وسليخة مقشّرة، وعلك رومي، وعاقر قرحا، ودار چيني، من كلّ واحد مثقالين؛

تدقّ هذه الأدوية كلّها، وتعجن بعد ما تنخل غير السقمونيا، فإنّه يدقّ على حدة ولاينخل، ثمّ يخلط جميعاً، ويؤخذ خمسة وثمانون مثقالاً فانيد سجزي[١] جيّد، ويذاب كلّه في الطنجير بنار ليّنة، ويلتّ به الأدوية، ثمّ يعجن ذلك كلّه بعسل منزوع الرغوة، ثمّ يرفع الرغوة في قارورة أو جرّة خضراء؛

فإذا احتجت إليه فخذ منه على الريق مثقالين بما شئت من الشراب، وعند منامك مثله، فإنّه عجيب، نافع لجميع ماوصفناه إن شاء الله تعالى.[٢]

٢١ـ باب علاج حمّى الغبّ

الهادي عليه السلام

١ـ **طبّ الائمّة**: عن الحسن بن شاذان، عن أبي جعفر، عن أبي الحسن عليه السلام قال:

سئل عن الحمّى الغبّ الغالبة، فقال:

يؤخذ العسل والشونيز، ويلعق منه ثلاث لعقات، فإنّها تنقلع.

وهما المباركان: قال الله تعالى في العسل:

﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾[٣]

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: في الحبّة السوداء شفاء من كلّ داء إلاّ السام.

قيل: يارسول الله! وما السام؟

قال: الموت. قال: وهذان لايميلان[٤] إلى الحرارة والبرودة، ولاإلى الطبائع، إنّما هما شفاء حيث وقعا.[٥]

---

(١) قال ابن البيطار: فانيد سجزي ـ بالسين والزاي ـ: منسوب إلى سجستان.

(٢)، عنه البحار: ٢٤٢/٦٢.

(٣) النحل: ٦٩.

(٤) أي ليس تاثيرها بالطبع، بل بالخاصيّة.

(٥) ٦٥، عنه البحار: ٦٢/ ١٠٠ح٢٣.

١٩ـ أبواب ما يورث الضعف، والتداوي لعلاجه

١ـ باب ما يورث الضعف

الأئمّة، الباقر عليه السلام

١ـ علل الشرائع: (بإسناده) عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له:

لِمَ حرّم الله عزّوجلّ الخمر والميتة ـ إلى أن قال ـ: أمّا الميتة فإنّه لم ينل أحد منها إلاّ ضعف بدنه ووهنت قوّته وانقطع نسله، ولا يموت آكل الميتة إلاّ فجأة.(١)

الصادق عليه السلام

٢ ـ أمالي الصدوق: (بإسناده) عن محمّد بن حمران؛

عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال عليه السلام: إذا دخلت الحمّام ـ إلى أن قال ـ:

إيّاك وشرب الماء البارد، والفقّاع في الحمّام فإنّه يفسد المعدة؛

ولا تصبّنّ عليك الماء البارد، فإنّه يضعّف البدن ـ الحديث ـ.(٢)

٣ـ تحف العقول: قال عليه السلام: طعم الماء الحياة، وطعم الخبز القوّة، وضعف البدن وقوّته من شحم الكليتين، وموضع العقل الدماغ، والقسوة والرقّة في القلب.(٣)

الكاظم عليه السلام

٤ـ مستطرفات السرائر: من جامع البزنطي، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن أبيه، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: سمعته يقول: شعر الجسد إذا طال قطع ماء الصلب، وأرخى المفاصل، وأورث الضعف، والكسل، وإنّ النورة تزيد [في] ماء الصلب، وتقوّي البدن، وتزيد في شحم الكليتين، وتسمن البدن.(٤)

٢ـ باب علاج الضعف باللحم

١ـ المناقب: أبو هاشم قال: كنّا نفطر مع أبي الحسن عليه السلام فضعفت يوماً عن الصوم وأفطرت في بيت آخر على كعكة فريداً، ثمّ جئت فجلست معه فقال لغلامه:

---

(١) ٢/ ٤٨٣، عنه الوسائل: ١٦/ ٣٠٩.

(٢) ٤٤٥ ح٥٩٥، عنه الوسائل: ١/ ٣٧١ح١.

(٣) ٣٧٠، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥٤ ح١٢٤.

(٤) ٥٧ح١٨، عنه البحار: ٧٦/ ٩١ح١٢.

أطعم أبا هاشم شيئاً فإنّه مفطر، فتبسّمت فقال:

ما يضحكك يا أبا هاشم، إذا أردت القوّة فكل اللحم، فإنّ الكعك لا قوّة فيه. [١]

٣ـ باب علاج الضعف باللحم واللبن

الحديث القدسي، عن النبيّ ﷺ

١ـ طبّ النبيّ: قال ﷺ: أوحى الله إلى نبيّ من أنبيائه حين شكى إليه ضعفه:

أن اطبخ اللحم مع اللبن، فإنّي قد جعلت شفاءً وبركة فيهما. [٢]

الحديث القدسي، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ ﷺ

٢ـ **المحاسن**: عنه، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن جعفر بن عمرو، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: شكا نبيّ قبلي إلى الله ضعفاً في بدنه، فأوحى الله تعالى إليه: أن اطبخ اللحم واللبن فإنّي قد جعلت البركة والقوّة فيهما. [٣]

٣ـ **طبّ الأئمّة**: بإسناده عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام، إنّ رسول الله ﷺ قال: شكى نوح إلى ربّه عزّوجلّ ضعف بدنه، فأوحى الله إليه أن أطبخ اللحم باللبن، فكلهما فإنّي جعلت القوّة والبركة فيهما. [٤]

الحديث القدسي، عن أمير المؤمنين عليه السلام

٤ـ **المحاسن**: عنه، عن عليّ بن حكم، عن أبيه، عن سعد، عن الأصبغ، عن عليّ عليه السلام قال: إنّ نبيّاً من الأنبياء شكا إلى الله الضعف في أُمّته، فأمرهم أن يأكلوا اللحم باللبن، ففعلوا، فاستبانت القوّة في أنفسهم. [٥]

الحديث القدسي، عن الصادق عليه السلام

٥ـ منه: عن محمّد بن عيسى اليقطيني، عن عبيدالله الدهقان، عن درست، عن

---

(١) ٤/٤٣٩، عنه المستدرك: ١٦/ ٣٤٠. (٢) عنه البحار: ٦٢/ ٢٩٤، والمستدرك: ١٦/ ٣٥١ ح١.

(٣) ٢/ ٢٥٨ ح٤٤٨، عنه البحار: ٦٦/ ٦٨ح٤٧، والوسائل: ١٧/ ٤١ ح٥. الجعفريّات: ٢٦٦ ح١٠٨٦ عنه المستدرك: ١٦/ ٣٥٠ ح١. دعائم الإسلام: ٢/ ١١٠ (مثله).

(٤) ٧٦، عنه المستدرك: ١٦/ ٣٥٠.

(٥) ٢/ ٢٥٨ح٤٥١، عنه البحار: ٦٦/ ٦٨ح٥٠، الوسائل: ١٧/ ٤٢ح٧، مكارم الأخلاق: ١/ ٣٤٥ ح٣

عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: شكا نبيّ من الأنبياء إلى الله الضعف؛ فقال له: اطبخ اللحم باللبن، وقال: إنّهما يشدّان الجسم؛

قلت: هي المضيرة؟ [1] قال: لا، ولكن اللحم باللبن الحليب. [2]

٦ـ منه: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم وغير واحد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: شكا نبيّ من الأنبياء إلى الله الضعف، فأوحى الله إليه: كل اللحم باللبن.

منه، عن أبي القاسم الكوفيّ ويعقوب بن يزيد، عن القندي، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله). [3]

الأئمّة، الصادق، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام

٧ـ **الخصال**: عن أبيه، عن سعد، عن اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا ضعف المسلم فليأكل اللحم واللبن، فإنّ الله عزّوجلّ جعل القوّة فيهما ـ الحديث ـ. [4]

٨ـ **المحاسن**: عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن ابن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا ضعف المسلم فليأكل اللحم واللبن. [5]

---

(١) في القاموس: مضر اللبن أو النبيذ: حمض وابيضّ، والمضيرة: مريقة تطبخ باللبن المضير، وربّما خلط بالحليب. وفي بحر الجواهر: مضر حمض، من باب نصر ومضير: «سخت ترش» والمضيرة: طبيخة يطبخ باللبن الماضر، فارسيّها «دوق با».

وفي القاموس: الحليب اللبن المحلوب، أو الحليب مالم يتغيّر طعمه.

(٢) ٢/٢٥٨ ح٤٥٠، عنه البحار: ٦٦/٦٨ح٤٩، والوسائل: ١٧/٤١ح٤، والكافي: ٦/٣١٦ح٤، ودعوات الراوندي: ١٥٢ح٤١٣.

(٣) ٢/٢٥٨ ح٤٤٩، عنه البحار: ٦٦/٦٨ح٤٨، والوسائل: ١٧/٤١ح٦.

(٤) ٢/٦١٧، عنه البحار: ٦٦/٥٦ح٢.

(٥) ٢/٢٥٩ ح٤٥٣، عنه البحار: ٦٦/٦٩ح٥٢، الكافي: ٦/٢٧ح١، عنه الوسائل: ١٧/ ٤٠ ح٢.

الصادق عليه السلام

٩ـ ومنه: عن بعض أصحابنا، عمّن ذكره، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أصابه ضعف في قلبه أو بدنه فليأكل لحم الضأن باللبن.[١]

١٠ـ طبّ الأئمّة: عن إبراهيم بن حزام الحريري، عن محمّد بن أبي نصر، عن ثعلبة، عن عبدالرحيم بن عبدالمجيد القصير، عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام قال:

من أصابه ضعف في قلبه أو بدنه فليأكل لحم الضأن باللبن؛

فإنّه يخرج من أوصاله كلّ داء وغائلة، ويقوّي جسمه، ويشدّ متنه.[٢]

١١ـ المحاسن: عنه، عن بعض أصحابنا قال:

كتب إليه رجل يشكو ضعفه، فكتب: كل اللحم باللبن.[٣]

٤ـ باب علاج الضعف باللبن

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ المحاسن: عن القاسم بن محمّد الجوهري، عن أبي الحسن الإصفهاني قال:

كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقال له رجل، وأنا أسمع: ـ جعلت فداك ـ إنّي أجد الضعف في بدني، فقال: عليك باللبن، فإنّه ينبت اللحم، ويشدّ العظم.[٤]

٥ـ باب علاج الضعف بالهريسة

الحديث القدسي، عن الصادق عليه السلام

١ـ المحاسن: عنه، عن محمّد بن عيسي اليقطيني، عن عبيدالله بن عبدالله الدهقان، عن درست بن أبي منصور، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنّ نبيّاً من الأنبياء شكا إلى الله الضعف، وقلّة الجماع فأمره بأكل الهريسة. قال:

---

(١) ٢/٢٥٩ح٤٥٥، عنه البحار: ٦٦/٦٩ح٥٤، الوسائل: ١٧/٤٢ح٩، مكارم الأخلاق: ١/٣٤٤ ح١

(٢) ٦٤، عنه البحار: ٦٦/١٠١ح١٧.

(٣) ٢/٢٥٨ ح٤٥٢، عنه البحار: ٦٦/٦٩ح٥١، والوسائل: ١٧/٤٢ح٨.

(٤) ٢/٢٩٢ح٥٩٧، عنه البحار: ٦٦/١٠٢ح٢٣. الكافي: ٦/٣٣٦ ح٧، عنه الوسائل: ١٧/٨٤ ح٦

قال: وفي حديث آخر يرفع إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله شكا إلى ربّه وجع ظهره، فأمره بأكل الحبّ باللحم (يعني الهريسة).[1]

٢ ـ مجموعة الشهيد: شكى رسول الله إلى ربّه وجع الظهر فأمره بأكل الهريسة.

وشكى نبيّ الضعف وقلّه الجماع، فأمره بأكلها.[2]

٦ـ باب علاج الضعف بالكباب

الأئمّة، الكاظم عليه السلام

١ـ **المحاسن**: عن عليّ بن حسّان، عن موسى بن بكر، قال: اشتكيت شكاة بالمدينة فأتيت أبا الحسن عليه السلام فقال لي: أراك ضعيفاً؟ قلت: نعم.

قال: كل الكباب، فأكلته فبرئت.[3]

٢ـ **مجموعة الشهيد**: عن أبي الحسن عليه السلام فيمن شكى إليه ضعف مرض فأمره بأكل الكباب.[4]

٧ـ باب علاج الضعف بالسفرجل

الأئمّة، الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

١ـ **طبّ الأئمّة**: عن الخضر بن محمّد، عن عليّ بن العبّاس، عن ابن فضّال، عن أبي بصير، عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال:

أكل السفرجل يزيد في قوّة الرجل، ويذهب بضعفه.[5]

الصادق عليه السلام

٢ـ منه: (بإسناده) عن طلحة بن زيد، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الحجامة يوم السبت؟ قال: يضعف، قلت: إنّما علّتي من ضعفي، وقلّة قوّتي، قال: فعليك بأكل

---

(١) ٢/١٦٩ح١٠٤و١٠٥، عنه البحار: ٦٦/٨٦ح١، وج١٤/٤٥٩ح١٧، و١٦/١٧٤ح١٦، وحلية الأبرار: ١/٢٠٠، الكافي: ٦/٣١٩ح٣، عنه الوسائل: ١٧/٤٩ح٢.

(٢) ...، عنه البحار: ٦٢/٢٨١.

(٣) ٢/٢٦٠ ح٤٥٩، عنه البحار: ٦٦/٧٨ح٢، الكافي: ٦/٣١٨ح٢، عنه الوسائل: ١٧/٤٨ح١.

(٤)، عنه البحار: ٦٢/٢٨١. (٥) ١٣٨، عنه البحار: ٦٦/١٧٥ح٣٥، والمستدرك: ١٦/٤٠٠ح٦.

السفرجل الحلو مع حبّه، فإنّه يقوّي الضعف، ويطيّب المعدة ويزكّيها.[١]

٨ ـ باب علاج الضعف باستعمال النورة

الائمّة، الكاظم عليه السلام

١ـ **مستطرفات السرائر**: من جامع البزنطي، (بإسناده)عن الكاظم عليه السلام.
ـ في حديث ـ قال: إنّ النورة تقوّي البدن.[٢]

٩ـ باب علاج الضعف بالحقنة

الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ **الخصال**: في حديث الأربعمائة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
إنّ أفضل ماتداو يتم به الحقنة، وهي تقوّي البدن.[٣]

١٠ـ باب علاج الوصب

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ **مكارم الاخلاق**: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:
عليكم بالزبيب، فإنّه يطفئ المرّة ـ إلى أن قال ـ: ويذهب بالوصب.[٤]

٢ـ **الإختصاص**: عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال:
نعم الطعام الزبيب، يشدّ العصب، ويذهب بالوصب.[٥]

الائمّة، الرضا عليه السلام

٣ـ **مكارم الأخلاق**: عن الرضا عليه السلام ـفي حديثـ قال:
نعم الطعام الزيت ... ويذهب بالوصب.[٦]

---

(١)تقدّم ص٩٦ «باب الحجامة في يوم السبت». (٢) تقدّم ص ١٨٨ح٤ «باب ما يورث الضعف».

(٣) تقدّم ص٧٤ «باب في خصوص الحقنة».

(٤)١/ ٣٨٠ ح٥، تقدّم ص ١٣١ ح١ «باب أنّ الزبيب يذهب بالبلغم».

(٥) ١١٩، عنه البحار: ٦٦/ ١٥٣ح١١.

(٦) ١/ ٤١٥ ح٢، عنه البحار: ٦٦/ ١٨٣ح٢٢، والمستدرك: ١٦/ ٣٦٥ ح٤.

٢٠ـ أبواب التداوي لعلاج الأرياح في البدن

١ـ باب ما يهيّج الرياح

١ـ **طبّ الأئمّة**: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
الإجّاص على الريق يهيّج الرياح.(١)

٢ـ باب ما يطرد الرياح

الكاظم، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ **جامع الأحاديث للقمّي**: (بإسناده) عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:
العسل شفاء، يطرد الريح والحمّى.(٢)

الصادق عليه السلام

٢ـ **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن إسحاق بن عمّار، أو غيره، قال:
قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّهم يقولون: الزيتون يهيّج الرياح،
فقال: إنّ الزيتون يطرد الرياح.(٣)

٣ـ **منه**: منصور بن العبّاس، عن إبراهيم بن محمّد الزارع البصري، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ذكرنا عنده الزيتون، فقال الرجل: يجلب الرياح،
فقال: لا، بل يطرد الرياح.(٤)

٤ـ **منه**: عن عليّ بن محمّد بن بندار، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ الهمداني، عن عمرو بن عيسى، عن فرات بن أحنف قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن الكرّاث؟

---

(١) تقدّم ص١٤٤ ح١٥ «باب ما يطفئ مرّة الصفراء، والحرارة».
(٢) ١٨، وفي البحار: ٦٦/ ٢٩٤ ح١٩ منقول من كتاب الإمامة والتبصرة، وهو إشتباه.
(٣) ٦/ ٣٣١ ح٣، المحاسن: ٢/ ٢٨٠ ح٥٣٩، عنهما البحار: ٦٦/ ١٨١ ح١٦، الوسائل: ١٧/ ٧٢ ح٢
(٤) ٦/ ٣٣١ ح٥، المحاسن: ٢/ ٢٨٠ ح٥٣٨، عنهما البحار: ٦٦/ ١٨١ ح١٥.

فقال: كله، فإنّ فيه أربع خصال: يطيّب النكهة، ويطرد الرياح، ويقطع البواسير، وهو أمان من الجذام لمن أدمن عليه.[١]

٥ـ ومنه: عن عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نجران، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: اللوبيا[٢] تطرد الرياح المستنبطة.[٣]

٦ـ ومنه: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: إنّ ورق الفجل يطرد الرياح.[٤]

٧ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

النانخواه والجوز يحرقان البواسير، ويطردان الريح ـ الحديث ـ.[٥]

الرضا عليه السلام

٨ـ الرسالة الذهبيّة: ـ بعد ذكر شراب مخصوص ـ قال عليه السلام:

فإذا فعلت ذلك فقد أمنت بإذن الله تعالى يومك وليلتك من الأوجاع الباردة المزمنة كالنقرس، والرياح.[٦]

٩ـ مجموعة الشهيد: الكرّاث يطرد الرياح.[٧]

٣ـ باب ما ينتن الريح

الكاظم عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ الخصال: (بإسناده) عن موسى بن جعفر عليه السلام قال:

---

(١) ٦/ ٣٦٥ح٤، والمحاسن: ٢/ ٣١٥ ح٦٩٤، عنهما البحار: ٦٢/ ١٩٦ح٢، الخصال: ٢٤٩، عنه البحار: ٦٦/ ٢٠٠ح١، والوسائل: ١٧/ ١٤٩ح٢.

(٢) قال صاحب بحر الجواهر: اللوبياء واللوبيا ـ بالمدّ والقصر ـ: من الحبوب المعروفة، حارّ في الأصل، معتدل في اليبوسة، وقيل: بارد يابس منقّ من دم النفاس، مدرّ للطمث والبول، مخصب للبدن، مخرج للأجنّة والمشيمة. منه (ره).

(٣) ٦/ ٣٤٤ح١، عنه البحار: ٦٦/ ٢٥٦ ح٣، والوسائل: ١٧/ ١٠١ ح١.

(٤) تقدّم ص١٢٩ ح٤ «باب أنّ أصل الفجل يقطع البلغم».

(٥) تقدّم ص١٣٥ ح٣ «باب قطع البلغم بالادوية المركّبة».

(٦) يأتي ص ٢١٣ ح١ «باب علاج أوجاع الدماغ».

(٧) ، عنه البحار: ٦٢/ ٢٨٤.

قال رسول الله ﷺ: في الشمس أربع خصال: تغيّر اللون، تنتن الريح، وتخلق الثياب، وتورث الداء.[١]

الأئمّة، الصادق عليه السلام

٢ـ الكافي: (بإسناده) عن مفضّل بن عمر قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

أخبرني ـ جعلت فداك ـ لِمَ حرّم الله تبارك وتعالى الخمر، والميتة، والدم، ولحم الخنزير؟ ـ إلى أن قال عليه السلام ـ:

وأمّا الدم فإنّه يورث آكله الماء الأصفر، وينتن الريح.[٢]

٤ـ باب ما يذهب بالريح الكريهة

الأئمّة، أمير المؤمنين عليه السلام

١ـ مكارم الأخلاق: قال عليّ عليه السلام: نتف الإبط ينفي الرائحة المكروهة.[٣]

الصادق عليه السلام

٢ـ الكافي: عنه، عن عبدوس بن إبراهيم البغدادي ـ رفعه ـ إلى أبي عبدالله عليه السلام؛

قال: الحنّاء يذهب بالسهك[٤] ويزيد في ماء الوجه، ويطيّب النكهة، ويحسن الولد.[٥]

٥ـ باب ما يطيّب الريح

١ـ من لايحضره الفقيه: قال رسول الله ﷺ:

اختضبوا بالحنّاء فإنّه يجلي البصر، وينبت الشعر، ويطيّب الريح.[٦]

---

(١) ٢٤٨ح١١١، عنه البحار: ٧٦/١٨٣ح٢.

(٢) ٦/٢٤٢ح١، عنه البحار: ٦٥/١٣٥، والوسائل: ١٦/٣٠٩ ح١.

(٣) ١/١٤٠ ح٢٠، عنه البحار: ٧٦/٩١ ح١٤، والوسائل: ١/٤٣٦ ح٤.

(٤) السهك: الريح الكريهة تجدها ممّن عرق، وخبث رائحة اللحم الخنزير، وريح السمك.

(٥) ٦/٤٨٤ح٥، والتهذيب: ١/٣٧٦، ثواب الاعمال: ٣٨، عنها البحار: ٧٦/٨٩ح٧، والوسائل: ١/٣٩٣ح٩.

(٦) ١/١٢١ح٢٧٢، عنه البحار: ٧٦/٩٩.

عليّ بن الحسين عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن حريز، عن مولى لعليّ بن الحسين عليه السلام قال:

سمعت عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اختضبوا بالحنّاء فإنّه يجلو البصر، وينبت الشعر، ويطيّب الريح، ويسكّن الزوجة.[١]

٦ـ باب علاج ريح البدن

الائمّة، الرضا عليه السلام

١ـ طبّ الائمّة: عن أبي الفوارس بن غالب بن محمّد بن فارس، عن أحمد بن حمّاد البصري، عن معمّر بن خلاّد، قال:

كان أبو الحسن الرضا عليه السلام كثيراً ما يأمرني بأخذ[٢] هذا الدواء، ويقول:

إنّ فيه منافع كثيرة، ولقد جرّبته في الأرياح، والبواسير، فلا والله ماخالف:

تأخذ هليلج أسود، وبليلج، وأملج، أجزاء سواء، فتدقّه وتنخله بحريرة؛

ثمّ تأخذ مثله لوزاً أزرقاً ـ وهو عند العراقيّين مقل أزرق ـ فتنقع اللوز في ماء الكرّاث حتّى يماث فيه ثلاثين ليلة؛

ثمّ تطرح عليها هذه الأدوية، وتعجنها عجناً شديداً حتّى يختلط؛

ثمّ تجعله حبّاً مثل العدس، وتدهن يديك بالبنفسج، أو دهن خيري[٣] أو شيرج لئلاّ يلتزق، ثمّ تجفّفه في الظلّ، فإن كان في الصيف أخذت منه مثقالاً، وإن كان في الشتاء مثقالين، واحتم من السمك، والخلّ، والبقل، فإنّه مجرّب.[٤]

٢ـ الرسالة الذهبيّة: بعد ذكر صفة الشراب الّذي يحلّ شربه ـ إلى أن قال ـ:

فإذا أكلت يا أمير المؤمنين! مقدار ماوصفت لك من الطعام، فاشرب من هذا

---

(١) ٦/٤٨٣ ح٤، البحار: ٧٦/٩٩ ح٩، عن الفقيه: ١/١٢١ ح٢٧٢. (٢) في المصدر بإتخاذ.

(٣) قال ابن بيطار: قال ديسقوريدوس: الخيري نبات معروف، له زهر مختلف بعضه أبيض، وبعضه فرفيري، وبعضه أصفر، والأصفر نافع في الأعمال الطبيّة. منه (ره).

(٤) ١٠٨، عنه البحار: ٦٢/٢٠١ ح٦.

الشراب مقدار ثلاثة أقداح بعد طعامك، فإذا فعلت ذلك فقد أمنت بإذن الله تعالى يومك وليلتك من الأوجاع الباردة المزمنة كالنقرس، والرياح، وغير ذلك من أوجاع العصب، والدماغ، والمعدة، وبعض أوجاع الكبد، والطحال، والأمعاء، والأحشاء.[١]

٣ـ منه: قال عليه السلام:

ومن أراد أن لايصيبه ريح في بدنه، فليأكل الثوم كلّ سبعة أيّام مرّة.[٢]

٧ـ باب علاج رياح الفؤاد

١ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق ـ في حديث ـ قال عليه السلام:

السعتر والملح يطردان الرياح من الفؤاد.[٣]

٨ـ باب علاج رياح القولنج

الأئمّة، أمير المؤمنين عليه السلام

١ـ طبّ الأئمّة: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: أكل التين يليّن السدد، وهو نافع لرياح القولنج، فأكثروا منه بالنهار، وكلوه بالليل ولاتكثروا منه.[٤]

٢ـ التعريف: روي أنّ البركة تكون على المائدة الّتي عليها الملح؛ ومن افتتح بالملح وختم به، أمن من رياح القولنج ـ الحديث ـ.[٥]

٩ـ باب علاج أرياح البواسير

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ الكافي: (بإسناده) عن الصادق ـ في حديث ـ قال عليه السلام في أرواح البواسير:

---

(١) يأتي ص٢١٣ «باب علاج أوجاع الدماغ».

(٢) ...، عنه البحار ٦٢ / ٣٢٥.

(٣) تقدّم ص١٣٤ ح٣ «باب قطع البلغم بالأدوية المركّبة».

(٤) ١٣٩، عنه البحار: ١٨٦/٦٦، والفصول المهمّة: ٣/ ١٧٠ ح٤.

(٥) ص١ ح٤، عنه المستدرك: ٣٢٦/١٦ ح١١.

عليك بهذا المريس[١] الّذي تمرسه بالليل وتشربه بالغداة وتشربه بالعشيّ.[٢]

الكاظم عليه السلام

٢ـ منه: عن محمّد بن يحيى، عن عليّ بن الحسن بن عليّ، عن أحمد بن الحسين بن عمر، عن عمّه محمّد بن عمر، عن رجل، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: قال: مَنْ استنجى بالسعد بعد الغائط، وغسل به فمه بعد الطعام، لم تصبه علّة في فمه، ولم يخف شيئاً من أرياح البواسير.[٣]

١٠ـ باب ما يوجب رياحاً في المفاصل

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ طبّ الأئمّة: عن الأزرق بن سليمان قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الإجّاص فقال: نافع للمرار، ويليّن المفاصل، فلا تكثر منه فيعقبك رياحاً في مفاصلك.[٤]

١١ـ باب علاج رياح المفاصل

١ـ طبّ الأئمّة: دواءلكثرة الجماع وغيره: قال:

هذا عجيب، يسخّن الكليتين ـ إلى أن قال ـ: إنّه نافع لرياح المفاصل.[٥]

٢ـ منه: عن أحدهم عليه السلام: دواء مركّب لوجع المعدة ـ إلى أن قال ـ:

وهو يخرج الرياح من المفاصل كلّها بإذن الله تعالى.[٦]

١٢ـ باب علاج الريح الشابكة

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ طبّ الأئمّة: عن جعفر بن جابر الطائي، عن موسى بن عمر بن يزيد، عن عمر

(١) قال الجوهري: مرس التمر بالماء نقعه، والمريس التمر الممروس. منه (ره).

(٢) تقدّم ص٤٧ «باب التداوي بشرب النبيذ».

(٣) ٣٧٨/٦ح٣، عنه البحار: ٦٢/ ١٦٠ح٣، وج ٦٦/ ٤٣٥ ح٥.

(٤) ١٣٨، عنه البحار: ٦٦/ ١٨٩ح١، والمستدرك: ١٦/ ٤٠٥ح٢.

(٥) تقدّم ص١٨٦ ح٢ «باب علاج حمّى النافض». (٦) يأتي ص٣٩٦ ح٧ «باب المعدة ووجعها.

ابن يزيد، قال: كتب جابر بن حيّان [١] الصوفي إلى أبي عبدالله عليه السلام فقال:

يا بن رسول الله! منعتني ريح شابكة شبكت بين قرني إلى قدمي، فادع الله لي، فدعا له وكتب إليه: عليك بسعوط العنبر، والزنبق على الريق، تعافي منها إن شاءالله.

ففعل ذلك فكأنّما نشط من عقال. [٢]

الكاظم عليه السلام

٢ـ الكافي: (بإسناده) عن بكر بن صالح قال: سمعت أبا الحسن الأوّل عليه السلام يقول: من الريح الشابكة[٣] والحام، والابردة في المفاصل، تأخذ كفّ حلبة ... ـ وذكر دواءً ـ. [٤]

١٣ـ باب علاج الريح الباردة

١ـ الرسالة الذهبيّة: مَن أراد أن يذهب بالريح الباردة فعليه بالحقنة، والأدهان اللينة على الجسد، (وعليه بالتكميد بالماء الحارّ في الابزن)[٥].

[ويجتنب كلّ بارد، ويلزم كلّ حارّ ليّن]. [٦]

١٤ـ باب علاج ريح الشوكة وريح السبل

١ـ طبّ الأئمّة: (بإسناده) في الدواء الّذي يسمّى [الدواء] الشافية، فإنّه نافع للفالج ـ إلى أن قال ـ: وريح الشوكة، ووجع العين، وريح السبل ـ وهي الريح الّتي تنبت الشعر في العين ـ. [٧]

---

(١) في بعض النسخ: جابر بن حسّان.

(٢) ٨١، عنه البحار: ٦٢ / ١٨٦ ح ١، والمستدرك: ١٦/ ٤٤٥ ح١٠.

(٣) كأنّ المراد بالشابكة: الريح الّتي تحدث فيما بين الجلد واللحم فتشبّك بينهما.
أو الريح الّتي تحدث في الظهر وأمثاله، شبيهة بالقولنج، فلا يقدر الإنسان أن يتحرّك.

(٤) تقدّم: ١٣٦ ح١ «باب علاج البلغم الخام».

(٥) قال في القاموس: الكماد ـ ككتاب ـ: خرقة وسخة تسخّن وتوضع على الموجوع، يستشفى بها من الريح و وجع البطن، كالكمادة، وتكميد العضو تسكينه بها. وقال:
الأبزن ـ مثلّثة الأوّل ـ: حوض يغتسل فيه، وقد يتّخذ من نحاس، معرّب «آب زن». منه (ره).

(٦) ، عنه البحار: ٦٢/ ٣٢٥.

(٧) تقدّم ص١٨٦ ح١ «باب علاج حمّى النافض».

١٥ـ باب علاج الريح الخبيثة

الائمّة، الجواد ﷺ

١ـ **طبّ الائمّة**: عن أحمد بن إبراهيم بن رياح، قال:

حدّثنا الصباح بن محارب قال:

كنت عند أبي جعفر ابن الرضا ﷺ فذكر، أنّ شبيب بن جابر ضربته الريح الخبيثة، فمالت بوجهه وعينه.

فقال: يؤخذ له القرنفل خمسة مثاقيل، فيصير في قنينة[1] يابسة ويضمّ رأسها ضمّاً شديداً،

ثمّ تطيّن وتوضع في الشمس قدر يوم في الصيف، وفي الشتاء قدر يومين

ثمّ يخرجه فيسحقه سحقاً ناعماً،

ثمّ يديفه[2] بماء المطر حتّى يصير بمنزلة الخلوق،

ثمّ يستلقي على قفاه ويطلي ذلك القرنفل المسحوق على الشقّ المائل، ولايزال مستلقياً حتّى يجفّ القرنفل، فإنّه إذا جفّ رفعه الله عنه وعاد إلى أحسن عادته[3] بإذن الله تعالى.

قال: فابتدر إليه أصحابنا فبشّروه بذلك فعالجه بما أمره به.

فعاد إلى أحسن ما كان بعون الله تعالى.[4]

(١) في القاموس ـ القنينة كسكينة ـ إناء زجاج للشراب. منه (ره).

(٢) اداف الدواء: خلطه، أذابه في الماء، وضربه فيه ليخثر.

(٣) عاداته، خ.

(٤) ٧٠، عنه البحار: ٦٢/١٨٦ح٢، والمستدرك: ١٦/٤٤٦ ح١١.

٢١ـ أبواب التداوي لعلاج أمراض الأعصاب

١ـ باب علاج أوجاع العصب

الأئمّة: الرضا عليه السلام

١ـ الرسالة الذهبيّة: ـ بعد ذكر صفة الشراب الّذي يحلّ شربه ـ قال:

فإذا أكلت يا أمير المؤمنين! مقدار ما وصفت لك من الطعام، فاشرب من هذا الشراب مقدار ثلاثة أقداح بعد طعامك،

فإذا فعلت ذلك فقد أمنت بإذن الله تعالى يومك وليلتك من الأوجاع الباردة، وغير ذلك من أوجاع العصب والدماغ ـ الخبر ـ.[1]

(١) يأتي ص ٢١٣ ح١ «باب علاج أوجاع الدماغ».

٢٢ـ أبواب التداوي بما يشدّ العصب

١ـ باب أنّ الزبيب يشدّ العصب

النبيّ ﷺ

١ـ طبّ النبيّ: قال ﷺ:

عليكم بالزبيب، فإنّه يطفئ المرّة، ويسكن البلغم، ويشدّ العصب.[١]

٢ـ مكارم الأخلاق: عن النبيّ ﷺ قال: عليكم بالزبيب، فإنّه يطفئ المرّة ويأكل البلغم ويصحّ الجسم ويحسّن الخلق ويشدّ العصب ويذهب بالوصب.[٢]

الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ ﷺ

٣ـ عيون أخبار الرضا: عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله ﷺ:

عليكم بالزبيب، فإنّه يكشف المرّة، ويذهب بالبلغم، ويشدّ العصب.[٣]

الأئمّة، الصادق عليه السلام

٤ـ الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن فلان المصري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

الزبيب الطائفي يشدّ العصب، ويذهب بالنصب، ويطيّب النفس.

المحاسن: (بإسناده) عن رجل من أهل مصر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

الزبيب يشدّ العصب ـ الحديث ـ (مثله).[٤]

٥ـ مجموعة الشهيد: الإصطباح بإحدى وعشرين زبيبة حمراء، يدفع الأمراض؛ وهو يشدّ العصب، ويذهب بالنصب، ويطيّب النفس.[٥]

---

(١) تقدّم ص١٣١ «باب أنّ الزبيب يذهب بالبلغم».

(٢) ١/ ٣٨٠ ح٥، عنه البحار: ٦٦/ ١٥٣ ح١٠.

(٣) تقدّم ص١٣١ ح٣ «باب أنّ الزبيب يذهب بالبلغم».

(٤) ٦/ ٣٥٢ح٣، المحاسن: ٢/ ٣٦٤ ح٩٠٤، عنهما البحار: ٦٦/ ١٥٣ح٨، والوسائل: ١٧/ ١١٨ ح١

(٥)، عنه البحار: ٦٢/ ٢٨٣.

٢ـ باب أنّ الزيت يشدّ العصب

١ـ **مكارم الأخلاق**: عن الرضا عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
نعم الطعام الزيت ... ويشدّ العصب.[١]

٣ـ باب أنّ البصل يشدّ العصب

١ـ **الكافي**: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: البصل يشدّ العصب.[٢]

٤ـ باب أنّ السلق يشدّ العصب

١ـ **مجموعة الشهيد**: روي أنّ السلق يشدّ العصب.[٣]

(١) ١/ ٤١٥ ح٢، تقدّم ص١٣٢ ح٢ «باب أنّ الزيت يذهب بالبلغم».
(٢) ٦/ ٣٧٤ ح٢، تقدّم ص١٧٧ ح٢ عن المحاسن «باب علاج الحمّى بالبصل».
(٣) ... ، عنه البحار: ٦٢/ ٢٨٥.

٢٣ـ أبواب ما يورث الفالج وعلاجه

١ـ باب أنّ أكل البطّيخ على الريق يورث الفالج

الائمّة، الصادق عليه السلام

١ـ **المكارم، والخصال**: قال الصادق عليه السلام: أكل البطّيخ على الريق يورث الفالج.[١]

الرضا عليه السلام

٢ـ **الكافي**: عليّ بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، عن الرضا عليه السلام قال:

البطّيخ على الريق يورث الفالج، نعوذ بالله منه.

المحاسن: عن ياسر الخادم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام (مثله).[٢]

العسكري عليه السلام

٣ـ **كشف الغمّة**: عن محمّد بن صالح الخثعمي، قال:

كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله عن البطّيخ وكنت به مشعوفاً، فكتب إليّ:

لا تأكله على الريق، فإنّه يولد الفالج.[٣]

٤ـ **المناقب لابن شهراشوب**: عن محمّد بن صالح الخثعمي، قال:

عزمت أن أسأل في كتابي إلى أبي محمّد عليه السلام عن أكل البطّيخ على الريق، وعن صاحب الزنج[٤] فأنسيت، فورد عليّ جوابه:

لاتأكل البطّيخ على الريق، فإنّه يورث الفالج؛

وصاحب الزنج، ليس منّا أهل البيت.[٥]

---

(١) ١/ ٤٠٠ ح٣، الخصال: ٤٤٣ذح٣٦، عنهما البحار: ٦٦/١٩٦ح١٤.

(٢) ٦/ ٣٦١ ح١، المحاسن: ٢/٣٧٦ ح٩٥٢، عنهما البحار: ٦٢/٢٠٣ح٣، وج ٦٦/ ١٩٤ ح٧، ومكارم الأخلاق: ٢/ ٢٢٥ ح٢، عنه عليه السلام (مثله)، عنه الوسائل: ١٧/ ١٣٨ ح٥.

(٣) ٢/ ٤٣٤، عنه البحار: ٦٦/١٩٧ هامش (٣).

(٤) هوالّذي خرج بالبصرة في زمانه عليه السلام وادّعى أنّه من العلويّين، وغلب عليها، وقتل ما لايحصى من الناس، فنفاه عليه السلام عن أهل البيت عليهم السلام، وكان منفياً عنهم عليهم السلام نسباً، ومذهباً، وعملاً.

(٥) ٣/ ٥٢٩، عنه البحار: ٦٦/١٩٧ح١٧، والوسائل: ١٧/ ١٤٠ح١٤، والمستدرك: ١٦/ ٤١٠ ح١ والبحار: ٥٠/ ٢٩٢ح٦٦.

٢ـ باب أنّ أكل التمر البرني على الريق يورث الفالج

١ـ الخصال: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام قال:

أكل التمر البرني على الريق، يورث الفالج. (١)

٣ـ باب أنّ كثرة أكل الكمأة يورث الفالج

١ـ طبّ الأئمّة لشبّر: عن الدروس:

كثرة أكل الكمأة يورث القولنج، والسكتة، والفالج. (٢)

٢ـ منه: في روايات العامّة: أنّ كثرة الكمأة، تورث الفالج. (٣)

٤ـ باب أنّ الإغتسال بالماء البارد بعد أكل السمك يورث الفالج

١ـ الرسالة الذهبيّة: الإغتسال بالماء البارد بعد أكل السمك يورث الفالج. (٤)

٥ـ باب أنّ قرب النساء من أوّل الليل يورث الفالج

١ـ الرسالة الذهبيّة: ـ في بيان أمر الجماع [ما هو يصلح] ـ قال عليه السلام:

فلا تقرب النساء من أوّل الليل صيفاً ولاشتاءً، وذلك لأنّ المعدة والعروق تكون ممتلئة، وهو غير محمود، وتولّد منه القولنج، والفالج، واللقوة، والنقرس، والحصاة، والتقطير، والفتق، وضعف البصر ورقّته ـ الخبر ـ. (٥)

٦ـ باب علاج الفالج

١ـ طبّ النبيّ: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاتكرهوا أربعة:

الرمد، فإنّه يقطع عروق العمى، والزكام، فإنّه يقطع عروق الجذام، والسعال: فإنّه يقطع عروق الفالج، والدما ميل: فإنّها تقطع عروق البرص. (٦)

---

(١) ٤٤٣، عنه البحار: ٦٦/١٢٥ح٣، والوسائل: ١٧/١٣٩ح١٣.

(٢، ٣) ٣٨٤، ٣٨٠.

(٤)، عنه البحار: ٦٢/٣٢١.

(٥)، عنه البحار: ٦٢/٣٢٧.

(٦)، عنه البحار: ٦٢/٣٠١.

الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٢ـ الخصال: عن أحمد بن زياد الهمداني، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّدبن أبي عمير، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: لاتكرهوا أربعة فإنّها لأربعة:

الزكام فإنّه أمان من الجذام؛

ولاتكرهوا الدماميل، فإنّها أمان من البرص؛

ولاتكرهوا الرمد فإنّه أمان من العمى،

ولاتكرهوا السعال فإنّه أمان من الفالج.[١]

الأئمّة، الصادق عليه السلام

٣ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال:

لو علم الناس ما في السنا[٢] لقابلوا كلّ مثقال منه بمثقالين من ذهب! أما إنّه أمان من البهق، والبرص، والجذام، والجنون، والفالج، واللقوة. ويؤخذ مع الزبيب الأحمر الّذي لانوى له، ويجعل معه هليلج كابلي، وأصفر، وأسود أجزاء سواء، يؤخذ على الريق مقدار ثلاثة دراهم، وإذا أويت إلى فراشك مثله وهو سيّد الأدوية.[٣]

---

(١) ٢/ ٢١٠ ح٣٢، عنه البحار: ٦٢/ ١٨٥ح١.

(٢) فيه لغتان: المد والقصر، وهو نبت حجازي، أفضله المكّي؛

وقال أُميّة بن أبي الصلت: حارٌّ يابس في الدرجة الأُولى، يسهل المرّة الصفراء، والمرّة السوداء، والبلغم، ويغوص إلى أعماق الأعضاء، ولذلك ينفع المنقرسين، وعرق النساء، ووجع المفاصل الحادث عن أخلاط المرّة الصفراء، والبلغم. منه (ره).

وقال يونس: إنّه ينفع من الوسواس السوداوي، ومن الشقاق العارض في البدن، وينفع من تشنّج العضل، وعن انتشار الشعر، ومن داء الثعلب والحيّة، ومن القمّل العارض في البدن ومن الصداع العتقيق، ومن الجرب والبثور والحكّة، ومن الصرع، وشرب ماءه مطبوخاً أصلح من شربه مدقوقاً. وإن طبخ معه شيء من زهر البنفسج والزبيب الأحمر المنزوع العجم كان أصلح.

قال الرازي: «السناء والشاهترج» يسهلان الأخلاط المحترقة، وينفعان من الجرب والحكّة. والشربة من كلّ واحد منها: من أربعة دراهم إلى سبعة دراهم.

(٣) ١/ ٤٠٩ ح٢، عنه البحار: ٦٢/ ٢١٨ح٣.

٤ـ **المحاسن**: عن نوح النيسابوري، عن سعيد بن جناح، عن مولى لأبي عبدالله عليه السلام قال: دعا بتمر بالليل فأكله ثمّ قال: مابي شهوته ولكنّي أكلت سمكاً، ثمّ قال: ومن بات [١] وفي جوفه سمك لم يتبعه بتمر أوعسل، لم يزل عرق الفالج يضرب عليه حتّى يصبح. [٢]

٥ـ **طبّ الأئمّة**: (بإسناده) في الدواء الّذي يسمّى الشافية، وإنّه نافع للفالج العتيق والحديث ـ إلى أن قال ـ:

وإذا أتى عليه إثنا عشر شهراً ينفع من الفالج الحديث والعتيق بماء المرزنجوش، يأخذ منه قدر حمّصة ويدّهن رجليه بالزيت، والملح عند منامه، ومن القابلة مثل ذلك ويحتمي من الخلّ، واللبن، والبقل، والسمك، ويطعم بعد ذلك مايشاء. [٣]

الرضا عليه السلام

٦ـ **طبّ الأئمّة**: عن أحمد بن المستعين، عن صالح بن عبدالرحمان، قال: شكوت إلى الرضا عليه السلام داءً بأهلي من الفالج، واللقوة.

فقال: أين أنت من دواء أبي؟

قلت: وما هو؟

قال: الدواء الجامع.

خذ منه حبّة بماء المرزنجوش، واسعطها به فإنّها تعافى بإذن الله تعالى. [٤]

---

(١) مجموعة الشهيد: ويستحبّ لمن بات وفي جوفه سمك أن يتبعه بتمر أو عسل ليندفع (ليدفع خ) الفالج. ، (عنه البحار: ٦٢/ ٢٨١).

(٢) ٢/ ٢٧٠ ح٥٠٢، والكافي: ٦/ ٣٢٣ح١، والبحار: ٦٥/ ٢٠٨ح٤٨، والوسائل: ١٧/ ٥٣ح٣.

(٣)، عنه البحار: ٦٢/ ٢٥٣، تقدّم ص١٩٨.

(٤) ٩٧، عنه البحار: ٦٢/ ٢٤٦ح٦.

٢٤ـ أبواب ما يورث اللقوة، والخدر، والإرتعاش، وعلاجها

١ـ باب ما يورث اللقوة

١ـ الرسالة الذهبيّة: في بيان أمر الجماع قال ﷺ: فلا تـقرب النساء من أوّل الليل صيفاً ولا شتاءً ـ إلى أن قال ـ: ويتولّد منه القولنج، والفالج، واللقوة.[١]

٢ـ باب علاج اللقوة

النبيّ ﷺ

١ـ مكارم الأخلاق: روي عن النبيّ ﷺ أنّه دعا بالهاضوم، والسعتر[٢]، والحبّة السوداء، فكان يستفّه إذا أكل البياض ـ إلى أن قال ـ: وهو أمان من اللقوة.[٣]

الأئمّة، الصادق ﷺ

٢ـ طب الأئمّة: (بإسناده) في الدواء الّذي يسمّى الشافية:
إنّه نافع للّقوة العتيقة والحديثة.[٤]

٣ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق ﷺ ـ في حديث ـ قال: لو علم الناس مافي السنا لقابلوا كلّ مثقال منه بمثقالين من ذهب أما إنّه أمان من البهق، واللقوة.[٥]

الرضا ﷺ

٤ـ طبّ الأئمّة: (بإسناده) عن صالح بن عبدالرحمان، قال:
شكوت إلى الرضا ﷺ داءاً بأهلي من الفالج، واللقوة، فقال:
أين أنت من دواء أبي؟ قلت وماهو؟
قال: الدواء الجامع ـ الحديث ـ.[٦]

---

(١) تقدّم ص٢٠٦ ح١ «باب أنّ قرب النساء من أوّل الليل يورث الفالج».
(٢) السعتر: نبت، و بعضهم يكتبه بالصاد، وفي كتب الطبّ لئلاّ يلتبس بالشعير.
(٣) تقدّم ص١٣٤ ح٢ «باب قطع البلغم بالأدوية المركّبة».
(٤) تقدّم ص١٨٥ ح١ «باب علاج الحمّى النافض».
(٥) تقدّم ص٢٠٧ ح٣ «باب علاج الفالج».
(٦) تقدّم ص ٢٠٨ ح٦ «باب علاج الفالج».

٥ـ الرسالة الذهبيّة: ـ فيما يؤكل بعد الحجامة، إلى أن قال ـ:

وإن كان في زمان الشتاء والبرد، فاشرب عليه السكنجبين [العنصليّ] العسليّ، فإنّك متى فعلت ذلك أمنت من اللقوة، والبرص، والبهق، والجذام بإذن الله تعالى.(١)

٣ـ باب علاج الخدر

الأئمّة، الباقر عليه السلام

١ـ مكارم الأخلاق: شكى إلى أبي جعفر عليه السلام رجل، فقال:

إنّ لي إبنة يأخذها في عضدها خدر أحياناً حتّى تسقط؛

فقال له: غذّها أيّام الحيض بالشبت المطبوخ والعسل ثلاثة أيّام ـ الحديث ـ.(٢)

٤ـ باب ما يورث الإرتعاش

الأئمّة، الباقر عليه السلام

١ـ علل الشرائع: (بإسناده) عن أبي جعفر عليه السلام ـ في حديث علّة تحريم الخمر، والميتة والدم، ولحم الخنزير ـ

قال عليه السلام: إنّ مدمن الخمر كعابد وثن، يورثه الإرتعاش.(٣)

الصادق عليه السلام

٢ـ الكافي: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث علّة تحريم الخمر، والميتة، والدم، ولحم الخنزبر ـ

قال عليه السلام: وأمّا الخمر، فإنّه حرّمها لفعلها ولفسادها، وقال:

مدمن الخمر كعابد وثن، تورثه الإرتعاش.(٤)

---

(١) تقدّم ص١٠٧ «باب جامع وظائف المحتجم».

(٢) ٢/ ٢٢٤ ح١، عنه البحار: ٩٥/ ٨٢ح٢، والجنّة الواقية: ٥٤، والبلد الامين: ٥٢٧.

(٣) ٢/ ٤٨٣، من لايحضره الفقيه: ٣/ ٢١٨.

(٤) ٦/ ٢٤٢ح١، عنه الوسائل: ١٦/ ٣٠٩ ح١.

الفصول الثلاثه

فـي الأعـضاء الـرئـيسـيـة :

(الفصل الأوّل)

في الرأس

٢٥ـ أبواب التداوي لأوجاع الدماغ، ونقصانها

١ـ باب علاج أوجاع الدماغ

١ـ الرسالة الذهبيّة االرضا عليه السلام: صفة الشراب الّذي يحلّ شربه واستعماله بعد الطعام وصفته أن يؤخذ من الزبيب المنقّى[١] عشرة أرطال[٢] فيغسل، وينقع في ماء صاف في غمرة[٣] وزيادة عليه أربعة أرطال، ويترك في إنائه ذلك ثلاثة أيّام في الشتاء، وفي الصيف يوماً وليلة. ثمّ يجعل في قدر نظيفة، وليكن الماء ماء السماء، إن قدر عليه وإلاّ فمن الماء العذب الّذي ينبوعه من ناحية المشرق ماءً برّاقاً أبيض خفيفاً، وهو القابل لما يعترضه على سرعة من السخونة والبرودة، وتلك دلالة على خفّة الماء؛

ويطبخ حتّى ينشف الزبيب وينضج، ثمّ يعصر ويصفّى ماؤه ويبرد، ثمّ يردّ إلى القدر ثانياً، ويؤخذ مقداره بعود ويغلى بنار ليّنة غلياناً ليّناً رقيقاً حتّى يمضي ثلثاه ويبقى ثلثه، ثمّ يؤخذ من عسل النحل المصفّى رطل، فيلقى عليه، ويؤخذ مقداره، ومقدار الماء إلى أين كان من القدر، ويغلى حتّى يذهب قدر العسل ويعود إلى حدّه؛

ويؤخذ خرقة صفيقة[٤] فيجعل فيها زنجبيل وزن درهم[٥] ومن القرنفل نصف درهم، ومن الدارچيني نصف درهم، ومن الزعفران درهم، ومن سنبل الطيب نصف درهم، ومن الهندباء مثله، ومن مصطكي نصف درهم؛

---

(١) اي الّذي أخرج حبّه.

(٢) الرطل: مائة وثلاثون درهماً.

(٣) أي في مقدار من الماء يغمره ويستره، ويرتفع عنه مقدار أربعة أصابع.

(٤) أي غير رقيقة.

(٥) الدرهم: نصف المثقال الصيرفي وربع عشره.

[بعد أن يسحق الجميع كلّ واحدة على حدة، وينخل، ويجعل في الخرقة، ويشدّ بخيط شدّاً جيّداً، وتلقى فيه وتمرّس الخرقة في الشراب بحيث تنزل قوى العقاقير الّتي فيها، ولايزال يعاهد بالتحريك على نار ليّنة برفق حتّى يذهب عنه مقدار العسل، ويرفع القدر ويبرد؛

ويؤخذ مدّة ثلاثة أشهر حتّى يتداخل مزاجه بعضه ببعض، وحينئذ يستعمل].[١]

ومقدار ما يشرب منه أوقية[٢] إلى أو قيتين من الماء القراح.

فإذا أكلت يا أمير المؤمنين مقدار ما وصفت لك من الطعام، فاشرب من هذا الشراب مقدار ثلاثة أقداح بعد طعامك؛

فإذا فعلت ذلك فقد أمنت بإذن الله تعالى يومك وليلتك من الأوجاع الباردة المزمنة كالنقرس[٣] والرياح، وغير ذلك من أوجاع العصب، والدماغ، والمعدة وبعض أوجاع الكبد، والطحال، والمعاء[٤]، والأحشاء.[٥]

٢ـ حياة الحيوان: في عجايب المخلوقات للقزويني:

أنّ الريحان الفارسي لم يكن قبل كسرى أنوشيروان، وإنّما وجد في زمانه، وسببه أنّه كان ذات يوم جالساً للمظالم إذ أقبلت حيّة عظيمة تنساب تحت سريره، فهمّوا بقتلها فقال كسرى: كفّوا عنها فإنّي أظنّها مظلومة فمرّت تنساب، فأتبعها كسرى بعض أساورته فلم يزل سائرة حتّى نزلت على فوهة[٦] بئر فنزلت فيها ثمّ أقبلت تتطلّع،

---

(١) في بعضها: «بعد أن يسحق كلّ من هذه الأصناف، وينخل في خرقة ويشدّ بخيط شدّاً جيّداً، ويكون للخيط طرف طويل تعلق به الخرقة الصرورة في عود معارض به على القدر، ويكون إلقاء هذه الصرّة في القدر الوقت الّذي فيه العسل ثمّ تمرس الخرقة ساعة فساعة لينزل ما فيها قليلاً قليلاً، ويغلى إلى أن يعود إلى حاله وتذهب زيادة العسل، ولتكن النار ليّنة، ويصفّى ويبرّد، ويترك في إناء ثلاثة أشهر مختوماً عليه، فإذا بلغ المدّة فاشربه.

(٢) الأوقية تطلق على أربعين درهماً، وعلى سبعة مثاقيل، وفي عرف الأطبّاء عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم. والظاهر أنّ المراد هنا الثاني، أو الثالث، والثالث يقرب من ستّة مثاقيل.

(٣) النقرس من أوجاع مفاصل الرجلين.

(٤) والأمعاء (خ).

(٥) عنه البحار: ٦٢/٣١٤.

(٦) فوهة البئر، والوادي، والطريق: فمها.

فنظر الرجل فإذا في قعر البئر حيّة مقتولة، وعلى متنها عقرب أسود فأدلى رمحه إلى العقرب ونخسها به، وأتى الملك فأخبره بحال الحيّة.

فلمّا كان في العام القابل أتت تلك الحيّة، في اليوم الّذي كان كسرى جالساً فيه للمظالم وجعلت تنساب حتّى وقفت بين يديه فأخرجت من [1] فيها بذراً أسود؛

فأمر الملك أن يزرع فنبت منه الريحان،

وكان الملك كثير الزكام، وأوجاع الدماغ فاستعمل منه فنفعه جدّاً. [2]

٢ـ باب ما يطرد الدود من الدماغ

١ـ **مكارم الأخلاق**: روي عن أبي الحسن العسكري عليه السلام ـ في حديث ـ أنّه قال:

التسريح بمشط العاج، يطرد الدود من الدماغ. [3]

٣ـ باب علاج نقصان الدماغ

١ـ **طبّ الأئمّة**: (بإسناده) في الدواء الّذي يسمّى الشافية، ـ إلى أن قال ـ:

إنّه ينفع لنقصان الدماغ. [4]

---

(١) في المصدر: فنفضت.

(٢) ١٩٩ـ٢٠١.

(٣) تقدّم ص ١٤٥ ح٢٢ «باب ما يطفئ الصفراء والحرارة»

(٤) تقدّم ص١٨٥ «باب علاج الحمّى النافض».

٢٦- أبواب التداوي بما يزيد في الدماغ

١- باب أنّ الدبّاء (حمو اليقطين) يزيد في الدماغ

١- **دعائم الإسلام**: عن رسول الله ﷺ أنّه كان يعجبه الدبّاء [١] ويلتقطها من الصحفة ويقول: الدبّاء تزيد في الدماغ. [٢]

٢- **منه**: عنه ﷺ قال: عليكم بالدبّاء فإنّه يذكّي العقل، ويزيد في الدماغ. [٣]

---

(١) قال مسلم: في حديث أنس: إنّ حنّاطاً دعا رسول اللّه ﷺ فقرّب إليه خبزاً من شعير، ومرقاً فيه دبّاء وقديد، قال أنس: فرأيت رسول اللّه ﷺ يتتبّع الدبّاء من حوالي الصحفة، فلم أزل أُحبّ الدبّاء من يومئذ،

وفي رواية: قال أنس: فلمّا رأيت ذلك جعلت أُلقيه إليه ولا أطعمه،

وفي رواية: قال أنس: فما صنع لي طعام بعد أقدر على أن يصنع فيه دبّاء إلاّ صنع، صحيح مسلم (١٦١٥) ط محمّد فؤاد، وفيه أنّ الرجل كان خيّاطاً.

وقال أبو طالوت: «دخلت على أنس بن مالك وهو يأكل القرع، ويقول: يالك من شجرة ما أحبّك إليّ لحبّ رسول اللّه ﷺ إيّاك.

اليقطين: وهو الدبّاء والقرع، بارد رطب، يغذ وغذاء يسيراً، وهو سريع الإنحدار وينفع المحرورين، ولا يلائم المبرودين، ومن الغالب عليهم البلغم، وماؤه يقطع العطش ويذهب الصداع الحار، إذا شرب أو غسل به الرأس، وهو مليّن للبطن كيف استعمل ولا يتداوى المحرورون بمثله ولا أعجل منه نفعاً.

ومن منافعه: أنّه إذا لطخ بعجين، وشوى في الفرن أو التنّور، واستخرج ماؤه، وشرب ببعض الأشربة اللطيفة سكّن حرارة الحمّى الملتهبة، وقطع العطش، وغذا غذاءً حسناً.

وإذا طبخ القرع، وشرب ماؤه بشيء من عسل وشيء من نطرون أحدر بلغماً ومرّةً معاً وإذا دقّ وعُمل منه ضماد على اليافوخ نفع من الأورام الحارّة في الدماغ.

وإذا عصرت جرادته، وخلط ماؤها بدهن الورد، وقطّر منها في الأذن نفعت من الأورام الحارّة، وجرادته نافعة من أورام العين الحارّة، ومن النقرس الحارّ.

وهو شديد النفع لأصحاب الأمزجة الحارّة، والمحمومين، ومن ألطف الاغذية وأسرعها انفعالاً

ويذكر عن أنس: أنّ رسول اللّه ﷺ كان يكثر من أكله. (الطبّ النبويّ: ٣١٦)

(٢) ١١٣/٢ح، عنه البحار: ٢٢٩/٦٦ح١٨، المستدرك: ٤٢٥/١٦ح٤. مكارم الأخلاق: ٣٨٤/١ح٦

(٣) ١١٣/٢ح، عنه البحار: ٢٢٩/٦٦ح١٨، والمستدرك: ٤٢٥/١٦ح٤.

٣ـ ومنه: عنه ﷺ: أنّه وطئ على رمضاء فأحرقته فوطئ على رجلة، وهي البقلة الحمقاء، فسكن عنه حرّ الرمضاء فدعا لها بالبركة، وكان يحبّها، ويحبّ الدّباء، ويقول: يزيد في العقل والدماغ.[١]

٤ـ كنز العمّال: عن أنس، عن النبيّ ﷺ قال:

الدبّاء يكثر الدماغ، ويزيد في العقل.[٢]

٥ـ طبّ النبيّ: قال ﷺ:

إذا اتّخذ أحدكم مرقاً، فليكثر فيه الدبّاء، فإنّه يزيد في الدماغ والعقل.[٣]

الحسين بن عليّ عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

٦ـ مكارم الأخلاق: عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

كلوا اليقطين فلو علم الله أنّ شجرة أخفّ من هذه أنبتها على أخي يونس، إذا اتّخذ أحدكم مرقاً فليكثر فيه من الدبّاء، فإنّه يزيد في الدماغ وفي العقل[٤].[٥]

الكاظم، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

٧ـ المحاسن: عن أبيه، عمّن حدّثه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه قال: كان فيما أوصى به رسول الله ﷺ عليّاً عليه السلام أن قال:

ياعليّ! عليك بالدبّاء، فكله، فإنّه يزيد في العقل والدماغ.[٦]

الأئمّة، الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام

٨ـ الخصال: عن أبيه، عن سعد، عن اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال:

---

(١) ٢/١٤٩، البحار: ٦٦/ ٢٣٤ ح١، عن المحاسن: ٢/ ٣٢٣ ح٧٢٩ بإسناده عن الصادق عليه السلام نحوه.

(٢) ١٠/٤٤.

(٣) ٢٨، عنه البحار: ٦٢/ /٢٧٩ح١٠٤، مكارم الأخلاق: ١/ ٣٨٣ ذح١.

(٤) كانّ زيادة العقل، لانّه مولّد للخلط الصحيح وبه تقوّى القوى الدماغيّة الّتي هي آلات النفس في الإدراكات، والمراد بزيادة الدماغ: إمّا زيادة قوّته لانّه يرطّب الادمغة اليابسة، ويبرّد الادمغة الحارّة، أو زيادة جرمه لانّه غذاء موافق لجوهره، والأوّل أظهر.

(٥) ١/ ٣٨٣ ح١، عنه البحار: ٦٦/٢٢٨ح١٦، والمستدرك: ١٦/ ٤٢٦ح٨.

(٦) ٢/٣٢٨ ح٧٥٣، عنه البحار: ٦٦/٢٢٧ح١٠، والوسائل: ١٧/ ١٦١ح٥، الكافي: ٦/ ٣٧١ح٧

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

كلوا الدبّاء فإنّه يزيد في الدماغ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه الدبّاء.[1]

أمير المؤمنين عليه السلام

٩ـ الجعفريّات: (بإسناده) عن عليّ عليه السلام: قال: وأكل الدّبّاء يزيد في الدماغ.[2]

١٠ـ طبّ الأئمّة: عن ذريح قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الحديث المرويّ عن أمير المؤمنين عليه السلام في الدبّاء أنّه قال: كلوا الدبّاء، فإنّه يزيد في الدماغ؛

فقال الصادق عليه السلام: نعم، وأنا أقول: إنّه جيّد لوجع القولنج.[3]

١١ـ عيون أخبار الرضا: بالأسانيد، عن عليّ عليه السلام قال:

عليكم بالقرع، فإنّه يزيد في الدماغ.

صحيفة الرضا، مكارم الأخلاق: عنه عليه السلام (مثله).[4]

أحدهما عليهما السلام

١٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن عبدالله بن محمّد الشامي، عن الحسين بن حنظلة، عن أحدهما عليهما السلام قال:

الدبّاء يزيد في الدماغ.[5]

الصادق، عن أبيه عليهما السلام

١٣ـ المحاسن: عن ابن فضّال، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: الدباء يزيد في الدماغ.[6]

---

(١) ٦٣٢، عنه البحار: ٦٦/ ٢٢٥ح١، والوسائل: ١٧/ ٨، مجموعة الشهيد، عنه البحار: ٦٢/ ٢٨٥

(٢) ٣٩٧ ضمن ح١٦٠٤، عنه المستدرك: ١٦/ ٤٢٤ ح١.

(٣) ١٤٠، عنه البحار: ٦٦/ ٢٢٨ ح١٥، المستدرك: ١٦/ ٤٢٦ح٧، الفصول المهمّة: ٣/ ١٧٠ ح٥

(٤) ٢/ ٣٥ح٨٦. صحيفة الرضا: ٢٤٥ح١٥٤، عنه البحار: ٦٦/ ٢٢٥ح٣، والوسائل: ١٧/ ١٣ح١٣، و١٥ح٣٣، والمستدرك: ١٦/ ٤٢٥ ح٣، ودعوات الراوندي: ح٣٨٩.

(٥) ٦/ ٣٧١ح٤، عنه الوسائل: ١٧/ ١٦١ح٣.

(٦) ٢/ ٣٢٨ ح٧٥٢، عنه البحار: ٦٦/ ٢٢٧ ح٩.

الكاظم عليه السلام

١٤ـ **من لايحضره الفقيه**: باسناده عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: (مثله).(١)

المحاسن: عن عليّ بن حسّان، عن موسى بن بكر، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: (مثله).(٢)

١٥ـ **السرائر**: روي أنّ أكل القرع ينفع الدماغ.(٣)

٢ـ باب أنّ الأُترج يزيد في الدماغ

١ـ **طبّ النبيّ**: قال صلى الله عليه وآله: عليكم بالأُترج، فإنّه ينير الفؤاد، ويزيد في الدماغ.(٤)

٣ـ باب أنّ السداب يزيد في الدماغ

الأئمّة، أبي جعفر ـ أو ـ أبي الحسن عليهما السلام

١ـ **الكافي**: عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن موسى، عن عليّ بن الحسن الهمداني، عن محمّد بن عمرو بن إبراهيم، عن أبي جعفر، أو أبي الحسن عليهما السلام ـ الوهم من محمّد بن موسى ـ قال: ذكر له السداب(٥) فقال:

---

(١) ٣/٣٥١ ح٤٢٣٥، عنه الوسائل: ١٧/١٦٢ ح٧.

(٢) ٢/٣٢٧ح٧٥٠، عنه البحار: ٦٦/٢٢٧ح٨، الكافي: ٦/٣٧١ ح٥، عنه الوسائل: ١٧/١٦١ ح٤.

(٣) ٣٧٤، عنه البحار: ٦٢/٢٧٤. (٤)، عنه البحار: ٦٢/٢٩٧.

(٥) السداب، في نسخ الحديث، وأكثر نسخ الطبّ ـ بالدال المهملة ـ؛ وفي القاموس، وبعض النسخ ـ بالمعجمة ـ قال في القاموس: السذاب: الفيجن، وهو بقل معروف، وفي بحر الجواهر: السذاب ـ بالفتح والذال المعجمة ـ: هو من الحشائش المعروفة برّي وبستاني، الرطب منه حارّ يابس في الثانية، واليابس في الثالثة، والبرّيّ في الرابعة، وقيل: في الثالثة مقطع للبلغم، محلّل للرياح جداً، منقّ للعروق، ويجفّف المني، ويسقط الباءة، مفرّح قابض، يذيب رائحة الثوم، والبصل، ويحلّل الخنازير، وينفع من القولنج، وأوجاع المفاصل، ويقتل الدود، وبزره يسكّن الفواق البلغمي، وإن لزج [بخر] الثوب بأصله لم يبق فيه القمّل، وهذا مجرّب. انتهى. وأقول: نفعه لزيادة العقل، فلأنّ غالب البلادة من غلبة البلغم وهو يقطعه، وما نقله ابن البيطار، عن روفس: انّ الإكثار من أكله يبلّد الفكر، ويعمى القلب، فلا عبرة به، مع أنّه خصّ ذلك باكثاره.

أما إنّ فيه منافع: زيادة في العقل، وتوفير في الدماغ، غير أنّه ينتن ماء الظهر.[١]

٤ـ باب أنّ الدهن يزيد في الدماغ

الأئمّة، الصادق، عن أمير المؤمنين عليه السلام

١ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: الدهن يليّن البشرة، ويزيد في الدماغ، ويسهّل مجاري الماء، ويذهب القشف[٢]، ويسفر اللون[٣].

الخصال: (بإسناده) في حديث الأربعمأة (مثله).[٤]

الصادق عليه السلام

٢ـ الكافي: عن العدّة، عن سهل، عن البزنطي، عن حمّاد بن عثمان، عن محمّد ابن سوقة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دهن البنفسج يرزن[٥] الدماغ.[٦]

٥ـ باب أنّ الباقلاّ يزيد في الدماغ

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ المحاسن: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام قال:

أكل الباقلاّ يزيد في الدماغ.[٧]

٢ ـ مجموعة الشهيد: روي، أنّ أكل الباقلا يزيد في الدماغ.[٨]

---

(١) ٣٦٨/٦ح٢، عنه البحار: ٢٤١/٦٦ح٤، والوسائل: ١٥٥/١٧ح٣.

(٢) القشف ـ محرّكه ـ قذر الجلد ورثاثة الهيئة.

(٣) أسفر الصبح: أضاء وأشرق.

(٤) ٥١٩/٦ ح١، ٦١١، والوسائل: ٤٥٠/١ح٢.

(٥) الرزانة: الوقار، وكأنّها هناكنايةعن القوّة.

(٦) ٥٢٢/٦ح٨، عنه البحار: ٢٢٣/٦٢ح٨.

(٧، ٨) تقدّم ص ١٥٠ ح١ و١٥١ ح٣ «باب ما يولّد الدم».

٢٧ـ أبواب التداوي بما يزيد في الحفظ والذهن وبما يشدّه

١ ـ باب ما يزيد في الحفظ

النبيّ ﷺ

١ـ **الفردوس**: عن النبيّ ﷺ ـ في حديث ـ قال: الحجامة تزيد الحافظ حفظاً.[١]

٢ـ **طبّ الائمّة لشبّر**: عن النبيّ ﷺ قال:

كلوا الكرفس[٢] فإنّه يورث الحفظ، وهو طعام الخضر عليه السلام.[٣]

٣ـ **طبّ النبيّ**: قال ﷺ: من أراد الحفظ فليأكل العسل.[٤]

٤ـ **الجنّة الواقية**: عن ابن مسعود، عن النبيّ ﷺ: دواء مركّب لحفظ القرآن.[٥]

أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

٥ـ **جامع الأخبار**: عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبيّ ﷺ قال: من استاك كلّ يوم مرّة رضي الله عنه وله الجنّة، ومن استاك كلّ يوم مرّتين ـ إلى أن قال ـ:

تطيّب نكهته، ويزيد في حفظه، ويشتدّ له فهمه، ويمرىء طعامه، ويذهب أوجاع أضراسه، ويدفع عنه السقم، وتصافحه الملائكة لما يرون عليه من النور، وينقّي أسنانه ـ الحديث ـ.[٦]

---

(١) تقدّم ص٨٠ «باب فضل الحجامة»

(٢) قال الفيروز آبادي: الكرفس بفتح الكاف والراء: بقل معروف عظيم المنافع، مدرّ محلّل للرياح والنفخ: منقّ للكلى والكبد والمثانة، مفتح سددها، مقوّ للباءة، لا سيّما بذره مدقوقاً بالسكّر والسمن عجيب إذا شرب ثلاثة أيّام، ويضرّ بالأجنّة والحبالى والمصروعين.

وفي طبّ النبويّ: هو حارّ يابس، وقيل: رطب. مفتّح لسدد الكبد والطحال، وورقه رطباً ينفع المعدة، والكبد البارد، ويدرّ البول والطمث، ويفتّت الحصاة؛

وحبّه أقوى في ذلك، ويهيّج الباه، وينفع من البخر.

قال الرازي: «وينبغي أن يجتنب أكله إذا خيف من لدغ العقارب.

(٣) ، عنه البحار: ٦٦/ ٢٤٠ (نحوه).

(٤) ، عنه البحار: ٦٢/ ٢٩٥، وج٦٦/ ٢٩٠.

(٥) تقدّم ص١٣٤ح١ «باب قطع البلغم بالأدوية المركّبة»

(٦) ٦٨، عنه البحار: ١٣٨/٧٦ح٤٩، والمستدرك: ١/ ٣٦١ ح٦.

٦ـ **مكارم الأخلاق**: عن الفردوس ـ في حديث ـ عن عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: خمس يذهبن بالنسيان ويزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم: السواك والصيام وقراءة القرآن والعسل واللبان.[(١)]

الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٧ـ **الخصال**: (بإسناده) عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ فيما أوصى إلى عليّ عليه السلام ـ: ياعليّ! ثلاثة يزدن في الحفظ، ويذهبن السقم: اللبان، والسواك، وقراءة القرآن.[(٢)]

أمير المؤمنين عليه السلام

٨ ـ **الجنّة الواقية**: عن عليّ عليه السلام:

من أخذ من الزعفران الخالص جزءً، ومن السعد جزءً، ويضيف[(٣)] إليهما عسلاً، ويشرب منه مثقالين في كلّ يوم، فإنّه يتخوّف عليه من شدّة الحفظ أن يكون ساحراً.[(٤)]

٩ـ **مكارم الأخلاق**: عن الصادق، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

ثلاث يذهبن بالبلغم ويزدن في الحفظ: السواك والصوم وقراءة القرآن.[(٥)]

١٠ـ **عيون أخبار الرضا**: بالإسناد، قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ثلاثة[(٦)] يزدن في الحفظ ـ الحديث ـ.

الباقر عليه السلام

١١ـ **ثواب الأعمال**: (بإسناده) عن أبي جعفر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

السواك يزيد في الحفظ.[(٧)]

---

(١) ١/٣٥٩ ح١٤، تقدّم ص١٢٢ ح٦ «باب أنّ السواك يقطع البلغم»

(٢) ١/١٢٥ح١٢٢، عنه البحار: ٣١٩/٧٦ ح٢، والوسائل: ١/٣٤٨ح١٧.

(٣) هكذا، هوالصواب ظاهراً، وفي الأصل «يضاف».

(٤) ٢٧٢، عنه البحار: ٦٢/٢٧٢ح٧٢.

(٥) مكارم الأخلاق: ١/١١٩ح٣١، عنه البحار: ٧٦/١٣٨و٣٢٠ح٤

(٦) في كتاب طريق النجاة: ثلاثة تذهب البلغم وتزيد في الحفظ: الصوم، والسواك، وقراءة القرآن. (ص١٧٥، عنه البحار: ٦٢/٢٧٢ذح٧٠).

(٧) تقدّم ص١٢٣ح١٠ «باب أنّ السواك يقطع البلغم».

الصادق عليه السلام

١٢ـ الجنّة الواقية: من أدوية الحفظ، عن أبي بصير، قال: قلت للصادق عليه السلام: كيف نقدر على هذا العلم الّذي فرّعتموه لنا؟ قال: خذ وزن عشرة دراهم قرنفل، ومثلها كندر ذكر، دقّها ناعماً، ثمّ استفّ على الريق كلّ يوم قليلاً. (١)

١٣ـ الكافي: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام قال:

في السواك إثنتا عشرة خصلة ـ إلى أن قال ـ: ويزيد في الحفظ. (٢)

الكاظم عليه السلام

١٤ـ فقه الرضا عليه السلام: قال العالم عليه السلام: في العسل شفاء من كلّ داء، من لعق لعقة عسل على الريق يقطع البلغم ـ إلى أن قال ـ:

ويصفو الذهن، ويجود الحفظ إذا كان مع اللبان الذكر. (٣)

الرضا عليه السلام

١٥ـ الرسالة الذهبيّة: مَن أراد أن يقلّ نسيانه، ويكون حافظاً، فليأكل كلّ يوم ثلاث قطع زنجبيل مربّى بالعسل، ويصطبغ بالخردل مع طعامه في كلّ يوم. (٤)

١٦ـ منه: ومَن أراد أن يزيد في حفظه فليأكل سبع مثاقيل زبيباً بالغداة على الريق. (٥)

الكتب

١٧ـ طبّ الأئمّة لشبّر: في بعض الأخبار: يورث الحفظ، أكل اللحم ممّا يلي العنق، وأكل الحلوا، والعدس، والخبز البارد، وقراءة آية الكرسي. (٦)

١٨ـ مجموعة الشهيد: روي أنّ الكرفس، يورث الحفظ. (٢)

---

(١) ٢٠٠، عنه البحار: ٦٢/١٧٢ح٧١.

(٢) تقدّم ص١٢٣ ح١٢ «باب أنّ السواك يقطع البلغم»

(٣) تقدّم ص١٢٦ ح٣ «باب أنّ العسل يذهب بالبلغم».

(٤)، عنه البحار: ٦٢/ ٣٢٤.

(٥)، عنه البحار: ٦٢/ ٣٢٤ س٥، والمستدرك: ١٦/٣١٣ح٥.

(٦) ٣٨٩.

(٧)، عنه البحار: ٦٢/ ٢٨٤.

١٩ـ الجنّة الواقية: لمن يكون بعيد الذهن، قليل الحفظ:

يؤخذ سنا مكّي، وسعد هندي، وفلفل أبيض، وكندر ذكر، وزعفران خالص، أجزاءً سواءً، يدقّ، ويخلط بعسل، ويشرب منه زنة مثقالٍ كلّ يوم، سبعة أيّام متوالية، فإن فعل ذلك أربعة عشر يوماً خيف عليه من شدّة الحفظ أن يكون ساحراً.[1]

٢٠ـ منه: ما وجد بخطّ الشيخ أحمد بن فهد ـ رحمه الله ـ: دواء للحفظ، شهدت التجربة بصحّته، وهو: كندر، وسعد، وسكّر طبرزد، أجزاءً متساوية، ويسحق ناعماً، ويستفّ منه على الريق كلّ يوم خمسة دراهم، يستعمل ثلاثة أيّام، ويقطع خمسة، ثمّ يستعمل كذلك ثلاثة أيّام، يقطع خمسة، وهكذا.[2]

٢١ـ ومنه: في كتاب «لقط الفوائد»:

أنّه مَن أراد أن يكثر حفظه ويقلّ نسيانه، فليأكل كلّ يوم مثقالاً من زنجبيلٍ مربّى.[3]

٢٢ـ ومنه: قال: وممّا جرّب للحفظ، أن يأخذ زبيباً أحمر منزوع العجم[4] عشرين درهماً، ومن السعد الكوفي مثقالاً، ومن اللبان الذكر درهمين، ومن الزعفران نصف درهم، يدقّ الجميع، ويعجن بماء الرازيانج، حتّى يبقى في قوام المعجون، ويستعمل على الريق كلّ يوم وزن درهم.

قال: ومَن أدمن أكل الزبيب على الريق رزق الفهم، والحفظ، والذهن، ونقص من البلغم.[5]

تقدّم في «باب أنّ السواك يقطع البلغم» عدّة روايات:

أنّ السواك يزيد في الحفظ.[6]

---

(١) ٢٠٠، عنه البحار: ٦٢/ ٢٧٢ح٧١.

(٢) ٢٠٠، عنه البحار: ٦٢/ ٢٧٣.

(٣) ٢٠٠، عنه البحار: ٦٢/ ٢٧٢ح٧٠.

(٤) العجم ـ بالتحريك ـ: نوى التمر، وما في جوف مأكول كالزبيب.

(٥) ٢٠٠، عنه البحار: ٦٢/ ٢٧٢ضمن ح٧٠.

(٦) تقدّم: ص ١٢١ ـ ١٢٤.

٢ـ باب ما يزيد في الذهن

النبيّ ﷺ

١ـ مكارم الاخلاق: قال ﷺ:

كلوا السفرجل فإنّه يزيد في الذهن، ويذهب بطخاء[1] الصدر، ويحسّن الولد.[2]

الصادق عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

٢ـ الخصال: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: وكان رسول الله ﷺ يسرّح تحت لحيته أربعين مرّة، ومن فوقها سبع مرّات ويقول: إنّه يزيد في الذهن[3]. [4]

الصادق عليه السلام

٣ـ الكافي: عليّ بن محمّد بن بندار، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ الهمداني، عن أبي سعيد الرقّام، عن صالح بن عقبة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

كلوا الرمّان بشحمه فإنّه يدبّغ المعدة، ويزيد في الذهن.[5]

٣ـ باب ما يشدّ الذهن

الأئمّة، الرضا عليه السلام

١ـ المحاسن: عن محمّد بن عليّ، أنّ رجلاً كان عند أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان فقدّمت إليه مائدة عليها خلّ وملح، فافتتح بالخلّ، فقال الرجل:

جعلت فداك إنّكم أمرتمونا أن نفتتح بالملح، فقال:

هذا مثل هذا ـ يعني الخلّ ـ وإنّ الخلّ يشدّ الذهن، ويزيد في العقل.[6]

---

(١) الطخاء: الثقل والغشاء، وأصله الظلمة (مجمع البحرين).

(٢) ١/ ٣٧٤ ح١٦، عنه البحار: ٦٦/ ١٧٧ ح٣٧، والمستدرك: ١٦/ ٤٠١ ح١٢.

(٣) في القاموس: الذهن ـ بالكسر ـ: الفهم، والعقل، وحفظ القلب، والفطنة.

(٤) تقدّم ص١٢٤ ح١ «باب أنّ كثرة التمشّط وتسريح الرأس يقطع البلغم».

(٥) ٦/ ٣٥٤، عنه البحار: ٦٦/ ١٦٠، المحاسن: ٢/ ٣٥٦ ح٨٦٨، عنه الوسائل: ١٧/ ١٢٣ ح٤.

(٦) ٢/ ٢٨٦ ح٥٦٧، عنه البحار: ٦٦/ ٣٠٣ ح١٤، والوسائل: ١٦/ ٥٢٢ ح٢. الكافي: ٦/ ٣٢٩ ح.

٢ـ مجموعة الشهيد: روي أنّ الخلّ يشدّ الذهن ويزيد في العقل ويكسر المرّة ويحيي القلب ويقتل دوابّ البطن ويشدّ الفم ... .[1]

٤ـ باب ما يصفّي الذهن

الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ **عيون أخبار الرضا:** عن محمّد بن أحمد بن الحسين البغدادي، عن عليّ بن محمّد بن عنبسة، عن دارم بن قبيصة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ عليه السلام قال:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً وفي يده سفرجل فجعل يأكل ويطعمني ويقول: كل ياعليّ! فإنّها هديّة الجبّارإليّ، وإليك.

قال: فوجدت فيها كلّ لذّة، فقال لي: ياعليّ! من أكل السفرجل ثلاثة أيّام على الريق صفا ذهنه، وامتلأ جوفه حلماً وعلماً، ووقى من كيد إبليس وجنوده.[2]

الأئمّة، الكاظم عليه السلام

٢ـ فقه الرضا: قال العالم عليه السلام:

إنّ العسل يصفّي الذهن، ويجوّد الحفظ .[3]

---

(١) ، عنه البحار: ٢٨٢/٦٢، دعائم الإسلام: ١٤٩/٢ح٥٣٠.

(٢) ٧٢/٢ح٢٣٨، عنه البحار: ١٦٧/٦٦ح٤، والوسائل: ١٣٢/١٧ح١.

(٣) تقدّم ص١٢٦ ح٣ «باب أنّ العسل يذهب بالبلغم».

٢٨ـ أبواب النسيان، حكمته، وما يورثه، وما يذهب به

١ـ باب حكمة النسيان

١ـ **توحيد المفضّل**: عن الصادق عليه السلام: لولا النسيان لما سلا [١] أحد عن مصيبة، ولا انقضت له حسرة، ولامات له حقد، ولا استمتع بشيء من متاع الدنيا مع تذكّر الآفات، ولارجا غفلة من سلطان، ولافترة من حاسد.

أفلا ترى كيف جعل في الإنسان الحفظ، والنسيان، وهما مختلفان متضادّان؟ وجعل له في كلّ منهما ضرب من المصلحة؟ [٢]

٢ـ باب ما يورث النسيان

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ **طبّ النبيّ**: قال صلى الله عليه وآله: عشر خصال تورث النسيان:

أكل الجبن، وأكل سؤر الفأرة، وأكل التفّاح الحامض، والجلجلان، والحجامة على النقرة، والمشي بين المرأتين، والنظر إلى المصلوب، والتعارّ، وقراءة لوح المقابر. [٣]

٢ـ **المكارم، والخصال وغيرهما**: في وصايا النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام:

ياعليّ! تسعة أشياء تورث النسيان: أكل التفّاح الحامض، وأكل الكزبرة [٤]، والجبن، وسؤر الفأرة، وقراءة كتابة القبور، والمشي بين امرأتين، وطرح القمّلة حيّة، والحجامة في النقرة، والبول في الماء الراكد.

---

(١) سلا عنه: أي نسيه.

(٢)، عنه البحار: ٣/ ٨١.

(٣) ٥٢٥، عنه البحار: ٦٢/ ٢٩٥، والمستدرك: ١٦/ ٣٩٩ح٢.

(٤) الكزبرة: بضمّ الكاف والباء، وقد يفتح الباء واختلف الأطبّاء في طبعها فقيل: بارد في آخر الأولى، يابس في الثانية، وقيل: إنّها مركّبة القوى، وذكروا لها فوائد كثيرة شرباً، وضماداً، لكن ذكروا أنّ إدمانها والإكثار منها يخلّط الذهن، ويظلم العين، ويجفّف المني، ويسكّن الباه، ويورث النسيان. ويحتمل حمل الأخبار على الإكثار فلا تنس ذلك. منه (ره).

الخصال: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى، عن عبيدالله الدهقان، عن درست، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام (مثله).[1]

الأئمّة، الباقر عليه السلام

٣ـ الكافي: (بإسناده) عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

انّما قصّ الأظفار لأنّها مقيل الشيطان ومنه يكون النسيان.[2]

الكاظم عليه السلام

٤ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عيسى، عن الدهقان، عن درست، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي الحسن عليه السلام قال:

أكل التفّاح والكزبرة يورث النسيان.[3]

الرضا عليه السلام

٥ـ الرسالة الذهبيّة للرضا عليه السلام: وإلاكثار من لحوم الوحش والبقر يورث تغيّر العقل و ... كثرة النسيان.[4]

٦ـ مكارم الأخلاق: ـ في الحديث ـ إنّ التفّاح يورث النسيان؛ وذلك لأنّه يولّد في المعدة لزوجة.[5]

٧ـ طبّ الأئمّة لشبّر: روي أنّ الأشياء الّتي تورث النسيان:

قراءة ألواح القبور، وأكل التفّاح الحامض، والكزبرة الخضراء، والمشي بين القطار، والهمّ، والبول في الماء الراكد، وأكل سؤر الفار.[6]

(١) ٢/٣٢٦، والخصال: ٤٢٣، عنهماالبحار: ٦٦/٢٤٥ح٢، وج ٧٦/٣١٩ح٣، والآداب الدينيّة: ٤١، الفقيه: ٤/٣٦١، الوسائل: ١٧/١٢٧ح١.

(٢) ٦/٤٩٠، عنه الوسائل: ١/٤٣٣ ح٢.

(٣) ٦/٣٦٦ح١، عنه البحار: ٦٦/٢٤٥ح١، والوسائل: ١٧/١٢٨ح٢.

(٤) عنه البحار: ٦٢/٣٢٢.

(٥) ١/٣٧٤ ح٢، عنه البحار: ٦٦/١٧٧ضمن ح٣٧، والمستدرك: ١٦/٣٩٨ح١.

(٦) ٣٨٩.

٣ـ باب ما يذهب بالنسيان

١ـ طبّ النبيّ: قال ﷺ:

عليكم باللبان، فإنّه يمسح[(١)] الحرّ من القلب كما يمسح الإصبع العرق عن الجبين، ويشدّ الظهر، ويزيد في العقل، ويذكّي الذهن، ويجلو البصر، ويذهب بالنسيان.[(٢)]

الائمّة، الصادق عليه السلام

٢ـ السرائر: روي عن سيّدنا أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال:

ثلاث يذهبن النسيان، ويحدّدن الفكر:

قراءة القرآن، والسواك، والصوم.[(٣)]

٣ـ دعائم الإسلام: عنه عليه السلام قال: ثلاثة يذهبن بالنسيان، ويحدثن الذكر:

قراءة القرآن، والسواك، والصيام.[(٤)]

٤ـ طبّ الائمّة: (بإسناده) في الدواء الّذي يسمّى الشافية: ـ إلى أن قال ـ:

وإذا أتى عليه تسعة عشر شهراً، يؤخذ حبّ الرمّان ـ رمّان حلو ـ فيعصره، ويخرج ماءه، ويؤخذ من الحنظلة قدر حبّة، فيستقي[(٥)] من السهو، والنسيان، والبلغم المحترق، والحمّى العتيقة والحديثة على الريق بماء حارّ.[(٦)]

---

(١) في المصدر: فإنّها تكسح.

(٢) ، عنه البحار: ٦٢/ ٢٩٤.

(٣) ٣٧٥، عنه البحار: ٦٢/ ٢٧٥.

(٤) ٢/ ١٣٧ح٤٨١، عنه البحار: ٦٢/ ٢٦٦ح٣٩، والمستدرك: ١/ ٣٦٣ح١١.

(٥) في بعض النسخ: «فيشفى». وفي المصدر: «فيسقى».

(٦) ، عنه البحار: ٦٢/ ٢٥٣، تقدّم ص١٨٦ ح١.

٢٩ـ أبواب العقل مسكنه، وما يزكيّه، وما يشدّه

١ـ باب مسكن العقل

الائمّة، الباقر عليه السلام

١ـ علل الشرائع: عن محمّد بن الحسن، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن البزنطي، عن أبي جميلة، عمّن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

والعقل مسكنه القلب.(١)

الصادق عليه السلام

٢ـ تحف العقول: قال الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ موضع العقل الدماغ.(٢)

٢ـ باب ما يذكّي العقل

١ـ دعائم الإسلام: عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

عليكم بالدبّاء، فإنّه يذكّي العقل.(٣)

٣ـ باب ما يشدّ العقل

١ـ الخصال: (بإسناده)عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال: إنّ الحجامة تشدّ العقل.(٤)

الصادق عليه السلام

٢ـ المحاسن: عن محمّد بن عليّ، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الخلّ يشدّ العقل.(٥)

---

(١) ١٠٧، عنه البحار: ٦١/٣٠٤ ح١٠.

(٢) ٣٧٠.

(٣) تقدّم ص ٢١٦ ح٢ «باب ما يزيد في الدماغ».

(٤) تقدّم ص٧٦ «باب فضل الحجامة».

(٥) ٢/٢٨٢ ح٥٤٩، عنه البحار: ٦٦/٣٠١ح١، ورواه في الكافي: ٦/٣٢٩ ح٢، عنه الوسائل: ١٧/٦٥ ح١.

٣ـ منه: عن أبان بن عبدالملك، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:
إنّا لنبدء عندنا بالخلّ كما تبدؤون بالملح عندكم، وإنّ الخلّ ليشدّ العقل.[١]

٤ـ ومنه: عن أبيه، عمّن ذكره، عن صباح الحذّاء، عن سماعة قال:
قال أبو عبدالله عليه السلام: خلّ الخمر يشدّ اللثة، ويقتل دوابّ البطن، ويشدّ العقل.[٢]

الرضا عليه السلام

٥ـ مكارم الأخلاق: عن الرضا عليه السلام قال:
استكثروا من اللبان، واستبقوه [واستفّوه]، وامضغوه، وأحبّه إليّ المضغ؛ فإنّه ينزف بلغم المعدة، وينظّفها، ويشدّ العقل، ويمرىء الطعام.[٣]

٦ـ المحاسن: (بإسناده) عن الرضا عليه السلام قال: عليك بالسلق؛
وفي حديث آخر قال: يشدّ العقل، ويصفّي الدم.[٤]

الكتب

٧ـ مجموعة الشهيد: الريح الطيّبة يشدّ العقل.[٥]

---

(١) ٢/٢٨٢ح٥٥١، عنه البحار: ٦٦/٣٠١ح٢، الوسائل: ١٦/٥٢٢ذح١، ورواه في الكافي: ٦/٣٢٩ ح٥، عنه الوافي: ١٩/٣٢٤ ح٦.

(٢) ٢/٢٨٥ح٥٦٣، عنه البحار: ٦٦/٣٠٢ح١١، الوسائل: ١٧/٦٩ح٢، ورواه في الكافي: ٦/٣٣٠ ح٩، عنه الوافي: ١٩/٣٢٥ ح١٠.

(٣) ١/٤٢٣ ح٤، عنه البحار: ٦٦/٤٤٤ ح٨.

(٤) تقدّم ص١٤٩ ح٢ «باب ما يصفّي الدم».

(٥) عنه البحار: ٦٢/٣٧٥. السرائر: ٣٧٤ (مثله).

٣٠ـ أبواب ما يزيد في العقل

١ـ باب أنّ الحجامة تزيد في العقل

١ـ **مكارم الأخلاق**: نقلاً عن الفردوس: عن النبيّ ﷺ قال:
الحجامة تزيد (في) العقل.[١]

٢ـ باب أنّ السداب[٢] يزيد في العقل

١ـ **الكافي**: (بإسناده) عن أبي جعفر، أو أبي الحسن عليه السلام قال:
السداب يزيد في العقل.[٣]

الكاظم عليه السلام

٢ـ **المحاسن**: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن يعقوب بن عامر، عن رجل، عن أبي الحسن عليه السلام قال: السداب يزيد في العقل.[٤]

الرضا عليه السلام

٣ـ **مكارم الأخلاق**: عن الرضا عليه السلام قال:
السداب يزيد في العقل، غير أنّه ينثر[٥] ماء الظهر.[٦]

٣ـ باب أنّ الدبّاء يزيد في العقل

النبيّ ﷺ

١ـ **دعائم الإسلام**: عن الرسول ﷺ ـ في حديث ـ قال: الدبّاء يزيد في العقل.[٧]

---

(١) تقدّم ص٨٠ «باب فضل الحجامة».

(٢) نبت معروف يقال لها الفيجن.

(٣) ٣٦٨/٦ ح٢، عنه البحار: ٢٤١/١٦ ح٤.

(٤) ٥١٥/٢ ح٧٠٧، عنه البحار: ٢٤١/٦٦ ح١.

(٥) تقدّم ص٢٢٠ عن الكافي: «ينتن».

(٦) ٣٩١/١ ح٢، عنه المستدرك: ٤٢١/١٦ ح٣.

(٧) تقدّم ص ٢١٧ ح٣ «باب ما يزيد في الدماغ».

٢ـ **طبّ النبيّ:** عنه ﷺ ـ في حديث ـ قال: الدبّاء يزيد في العقل.[١]

الحسين بن عليّ عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

٣ـ **مكارم الاخلاق:** عن الحسين بن عليّ عليه السلام، عن النبيّ ﷺ ـ في حديث ـ قال:
الدبّاء يزيد في العقل.[٢]

الكاظم، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

٤ـ **المحاسن:** (بإسناده) عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن النبيّ ﷺ
ـ في حديث ـ قال: الدبّاء يزيد في العقل.[٨]

الأئمّة، الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام

٥ـ **أمالي الطوسي:** (بإسناده) عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال:
إنّ الدبّاء يزيد في العقل.[٣]

الكاظم عليه السلام

٦ـ **المحاسن:** عن عليّ بن حسّان، عن موسى بن بكر قال:
سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: الدبّاء يزيد في العقل.[٤]

٧ـ **السرائر:** روي أنّ القرع يزيد في العقل ـ الخبر ـ.[٥]

٤ـ باب أنّ السفرجل يزيد في العقل

الأئمّة، الرضا عليه السلام

١ـ **مكارم الأخلاق:** عن الرضا عليه السلام قال:
عليكم بالسفرجل، فإنّه يزيد في العقل.[٦]

٢ـ **المحاسن:** عن السيّاري ـ رفعه ـ قال:

(١، ٢) تقدّم ص ٢١٧ ح٥ «باب ما يزيد في الدماغ».

(٣) ٢/ ٢٣١، عنه البحار: ٦٦/ ٢٢٦ح٥، والوسائل: ١٧/ ١٦٠ح١.

(٤) ٢/ ٣٢٧ ح٧٥٠، عنه البحار: ٦٦/ ٢٢٧ح٨، والوسائل: ١٧/ ١٦١ح٤. الكافي: ٦/ ٣٧١ح٥.

(٥) ٣٧٤، عنه البحار: ٦٢/ ٢٧٤.

(٦) ١/ ٣٧٣ ح٩، عنه البحار: ٦٦/ ١٧٦ضمن ح٣٧، والمستدرك: ١٦/ ٤٠٢ح١٦.

عليكم بالسفرجل، فكلوه، فإنّه يزيد في العقل والمروّة.[١]

٥ـ باب أنّ السواك يزيد في العقل

١ـ ثواب الاعمال: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام قال: السواك يزيد في العقل.[٢]

٦ـ باب أنّ الفرفخ يزيد في العقل

الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ المحاسن: عن محمّد بن عيسى أو غيره، عن قتيبة بن مهران، عن حمّاد بن زكريّا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

عليكم بالفرفخ[٣] فهي المكيسة، فإنّه إن كان شيء يزيد في العقل فهي.[٤]

٧ـ باب أنّ الكرفس يزيد في العقل

١ـ طبّ النبيّ: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

عليكم بالكرفس، فإنّه إن كان شيء يزيد في العقل فهو هو.[٥]

٨ ـ باب أنّ الخلّ يزيد في العقل

١ـ المحاسن: (بإسناده) عن الرضا عليه السلام قال: إنّ الخلّ يزيد في العقل.[٦]

---

(١) ٢/٣٦٧ ح٩١٨، عنه البحار: ٦٦/ ١٧١ح١٩، والوسائل: ١٧/ ١٣١ح١٧.

(٢) تقدّم ص١٢٤ ح١٥ «باب أنّ السواك يقطع البلغم».

(٣) قال في القاموس: الفرفخ الرجلة معرّب پرپهن أي عريض الجناح روى: أنّ فاطمة صلوات اللّه عليها كانت تحبّ هذه البقلة فنسب إليها، وقيل: بقلة الزهراء كما قالوا: شقائق النعمان، ثمّ إنّ بني أُميّة غيّرتها فقالوا: بقلة الحمقاء، وقالوا: الحمقاء، صفة البقلة، لأنّها تنبت بممرّ الناس ومدرج الحوافر، فتداس. قال الأطبّاء: باردة في الثالثة، رطبة في الثانية، يقطع الثآليل بخاصيّته، ويسكّن الصداع الحارّ، والتهاب المعدة شرباً وضماداً، وينفع من الرمد ونفث الدم.

(٤) ٢/٣٢٣ح٧٣٠، عنه البحار: ٦٦/ ٢٣٤ح٣، الوسائل: ١٧/ ١٥٤ح٣. مكارم الاخلاق: ١/ ٣٩٠ ح٢

(٥)، عنه البحار: ٦٢/ ٣٠٠ح١٣٩، والمستدرك: ١٦/ ٤٢٠ ح٥.

(٦) تقدّم ص٢٢٥ ح١ «باب ما يشدّ الذهن».

٢ـ مجموعة الشهيد: روي، أنّ الخلّ يزيد في العقل.[١]

٩ـ باب أنّ اللبان يزيد في العقل

١ـ طبّ النبيّ: قال النبيّ ﷺ: إنّ اللبان يزيد في العقل.[٢]

١٠ـ باب أنّ ثلاث هليلجات يزيد في العقل

١ـ الرسالة الذهبيّة للرضا عليه السلام:

مَن أراد أن يزيد في عقله، يتناول كلّ يوم ثلاث هليلجات بسكّر ابلوج[٣].[٤]

١١ـ باب أنّ اللحم يزيد في العقل

١ـ طبّ الائمّة: عن الصادق عليه السلام أنّه قال:

اللحم ينبت اللحم ويزيد في العقل، ومن تركه أيّاماً فسد عقله.[٥]

١٢ـ باب أنّ الماء يزيد في اللبّ

١ـ الكافي: (بإسناده) عن الكاظم عليه السلام قال:

و ما بأس بالماء، وهو يزيد في اللبّ.[٦]

١٣ـ باب زيادة عقل الصبيّ

النبيّ ﷺ

١ـ مكارم الأخلاق: من الفردوس، قال النبيّ ﷺ:

أطعموا نساءكم الحوامل اللبان، فإنّه يزيد في عقل الصبيّ.[٧]

---

(١)، عنه البحار: ٦٢/٢٨٢.

(٢) تقدّم ص٢٢٩ ح١ «باب ما يذهب بالنسيان».

(٣) هو السكّر الّذي استقصى طبخه فجعل في أقماع صنوبريّة.

(٤)، عنه البحار: ٦٢/٣٢٤.

(٥) ١٤٠، عنه البحار: ٦٦/٧٢ذح٦٨.

(٦) تقدّم ص١٤٤ ح١٧ «باب ما يطفئ مرّة الصفراء والحرارة».

(٧) ١/٤٢٣ ح١، عنه البحار: ٦٦/٤٤٤ح٨، والعوالم: ٢/١١٧ح١.

٣١ـ أبواب ما يورث ذهاب العقل، والجنون والتداوي لعلاجه

١ـ باب ما يورث ذهاب العقل

الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ من لا يحضره الفقيه، مكارم الأخلاق: من مناهي النبيّ عليه السلام:

بالإسناد عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال:

نهى رسول الله صلى الله عليه وآله، أن يبول أحد في الماء الراكد، فإنّه منه يكون ذهاب العقل.[١]

٢ـ باب ما يورث الجنون

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ من لايحضره الفقيه: في حديث وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله: ياعليّ! ثلاثة يتخوّف منهنّ الجنون: التغوّط بين القبور، والمشي في خفّ واحد، والرجل ينام وحده.[٢]

الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وعليّ بن إبراهيم جميعاً، عن محمّد ابن عيسى، عن الدهقان، عن درست، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: ثلاثة يتخوّف منها الجنون (مثله).[٣]

الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٢ـ أمالي الصدوق: (بإسناده)عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله تبارك وتعالى كره لكم أيّتها الأُمّة أربعاً وعشرين خصلة ـ إلى أن قال ـ:

وكره أن يغشي الرجل المرأة وقد احتلم حتّى يغتسل من احتلامه الّذي رأى، فإن

---

(١) ٤/٤، ٢/٢٠٧ ضمن ح١، عنهما البحار: ٧٦/٣٢٩.

(٢) ٤/٣٥٩، وج ٢/١٨١، ودعوات الراوندي: ١٦٠، عنهما البحار: ٧٦/٣١٩، والوسائل: ٣/٥٨٣ ح١٣. الخصال: ٩٣، ومكارم الأخلاق: ٢/٣٢٤ ضمن ح١.

(٣) ٦/٥٣٤ح١٠، عنه الوسائل: ١/٢٣٢ ح٢، وج ٣/٣٩٢ ح٥.

فعل وخرج الولد مجنوناً فلا يلومنّ إلاّ نفسه.[١]

٣ـ الرسالة الذهبيّة للرضا عليه السلام: الجماع بعد الجماع من غير فصل بينهما بغسل، يورث للولد الجنون.[٢]

٣ـ باب ما ينفع للجنون

الحديث القدسي: الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ المحاسن: عن بعض من رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى موسى بن عمران:

أن ابدأ بالملح، فإنّ في الملح دواءً من سبعين داء، أهونها الجنون، والجذام، والبرص، ووجع الحلق، والأضراس، ووجع البطن.[٣]

٢ـ طبّ النبيّ: قال صلى الله عليه وآله: ثلاث لقمات بالملح قبل الطعام تصرف عن ابن آدم إثنين وسبعين نوعاً من البلاء، منه الجنون، والجذام، والبرص.[٤]

٣ـ منه: قال صلى الله عليه وآله: شمّوا النرجس ولو في اليوم مرّة، ولو في الأُسبوع مرّة، ولوفي الشهر مرّة، ولو في السنة مرّة، ولو في الدهر مرّة، فإنّ في القلب حبّة من الجنون والجذام والبرص، وشمّه يقلعها.[٥]

٤ـ الخصال: (بإسناده) عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: إنّ الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة، أو أربع عشرة، أو لإحدى وعشرين من الشهر شفاء من الجنون.[٦]

٥ـ مكارم الأخلاق: في رواية في الفردوس:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن أراد أن يأمن الفقر، وشكاة العين، والبرص، والجنون، فليقلّم أظفاره يوم الخميس، وليبدأ بخنصره من اليسار.[٧]

(١) ١٨١، عنه البحار: ٣٢٨/٧٦ ح٢. (٢)، عنه البحار: ٣٢١/٦٢.

(٣) ٤٢٥/٢ ح١١٥، عنه البحار: ٣٩٨/٦٦ ح٢١. تقدّم في باب الإستشفاء بالملح.

(٤) ٢٢، عنه البحار: ٢٩٣/٦٢، والمستدرك: ٣١١/١٦ ح٦.

(٥) ٧، عنه البحار: ٢٩٩/٦٢ح١٢٤، والمستدرك: ٤٤٥/١ح٢٧.

(٦) تقدّم ص٩٥ «باب الحجامة في يوم الثلاثاء».

(٧) ١٥٤/١ ح١٧، عنه البحار: ١٢٣/٧٦.

٦ـ منه: رأى النبيّ ﷺ أبا أيّوب الأنصاري يلتقط نثارة المائدة ـ إلى أن قال ﷺ ـ:
مَن فعل هذا وقاه الله الجنون، والجذام، والبرص والماء الأصفر، والحمق.

دعوات الراوندي: عن أبي أيّوب (مثله).[١]

٧ـ **دعوات الراوندي**: قال النبيّ ﷺ: مامن مسلم يعمر[٢] في الإسلام أربعين سنة إلاّ صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء: الجذام، والبرص، والجنون.[٣]

الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن النبيّ ﷺ

٨ـ **الخصال**: عن أبيه، عن محمّد العطّار، عن الأشعري، عن محمّد بن حسّان، عن أبي محمّد الرازي، عن النوفلي، عن السكوني، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: مَن قلّم أظفاره يوم الجمعة، أخرج الله من أنامله الداء، وأدخل فيها الدواء.

وروي: أنّه لايصيبه جنون، ولا الجذام، ولا البرص.[٤]

الصادق عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

٩ـ **مكارم الأخلاق**: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ ـ وأشار بيده إلى رأسه ـ: عليكم بالمغيثة، فإنّها تنفع من الجنون.[٥]

١٠ـ **الكافي**: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام: ياعليّ! افتتح طعامك بالملح واختم بالملح، فإنّ من افتتح طعامه بالملح وختم بالملح عوفي من إثنين وسبعين نوعاً من أنواع البلاء،

---

(١) ١٤٥، دعوات الراوندي: ح٣٤٠، عنهما البحار: ٦٦/٤٣١ح١٤

(٢) تحف العقول: عن أبي الحسن الثالث عليه السلام أنّه قال يوماً:

إنّ أكل البطّيخ يورث الجذام، فقيل له: أليس قد أمن المؤمن إذا أتى عليه أربعون سنة من الجنون، والجذام، والبرص؟ قال: نعم، ولكن إذا خالف المؤمن ما أُمر به ممّن آمنه، لم يأمن أن تصيبه عقوبة الخلاف. (٤٨٣، عنه البحار: ٦٦/١٩٦ح١٥).

(٣) ٧٩ح١٩١، عنه البحار: ٦٢/٢٦٩ح٥٧.

(٤) ٢/٣٠، عنه البحار: ٧٦/١٢٠ح٣.

(٥) تقدّم ص٨٨ «باب الحجامة في الرأس».

منه الجذام، والجنون، والبرص.[١]

الكاظم، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١١ـ منه: عليّ بن محمّد بن بندار، ومحمّد بن الحسن جميعاً، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن الحسين بن موسى قال:

كان أبي موسى بن جعفر عليه السلام إذا أراد دخول الحمّام ـ إلى أن قال ـ:

حدّثني أبي ـ وكان أعلم أهل زمانه ـ عن أبيه، عن جدّه، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن دخل الحمّام فأطلى، ثمّ أتبعه بالحنّاء من قرنه إلى قدمه كان أماناً له من الجنون، والجذام، والبرص، والآكلة، إلى مثله من النورة.[٢]

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١٢ـ المحاسن: عنه، عن أبيه ـ رحمه الله ـ عمّن ذكره، عن أبي الحسن بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

كان فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام أن قال:

ياعليّ! افتتح طعامك بالملح، فإنّ فيه شفاءً من سبعين داء منها الجنون، والجذام والبرص، ووجع الحلق، والأضراس، ووجع البطن.[٣]

١٣ـ صحيفة الرضا عليه السلام: (بإسناده) عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: عليك بالملح فإنّه شفاء من سبعين داءً أدناها الجذام والبرص والجنون.[٤]

الأئمّة، الباقر عليه السلام

١٤ـ طبّ الأئمّة: عن محمّد بن جعفر بن مهران، عن أحمد بن حمّاد،

---

(١) ٦/٣٢٦ح٢، المحاسن: ٢/٤٢٤ح١١١، عنه البحار: ٦٦/٣٩٨ ح١٨. تقدّم في باب الإستشفاء بالملح.

(٢) ٦/٥٠٩ح١، عنه الوسائل: ١/٣٩٥ح٥، وص٣٨٦ح١.

(٣) ٢/٥٩٣ح١١٠، عنه البحار: ٦٦/٣٩٨ ح٢٠.

(٤) ٢٨ و٢٤٩، عنه البحار: ٦٦/٣٩٧ ح١٤، المستدرك: ١٦/٣٩٠ ح٣. تقدّم في باب الإستشفاء بالملح.

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه وصف بخور مريم[١] لأُمّ ولد له، وذكر أنّه نافع لكلّ شيء من قبل الأرواح من المسّ والخبل، والجنون، والمصروع، والماخوذ وغير ذلك، نافع مجرّب بإذن الله تعالى قال:

تأخذ[٢] لباناً[٣] وسندروساً[٤]، وبزاق الفم[٥]، وكورسندي[٦] وقشور الحنظل، وحزاء برّى[٧]، وكبريتاً أبيض، وكسرت داخل المقل[٨]

---

(١) ذكر الأطبّاء «بخور مريم» في المفردات، وقالوا: هوالّذي يسمّى «خبز المشايخ». وباليونانيّة بقلامس، وأصله العرطنيثا، وهو نبات له ساق قد رُصف بزهر كالورد الأحمر وأصله كاللفت.

(٢) في المصدر: لتأخذ.

(٣) اللبان ـ بالضمّ ـ: الكندر.

(٤) السندروس: يشابه الكهرباء، وهو صمغ حارّ يابس في الثانية قابض، يحبس الدم بالخاصيّة، والتدخين به يجفّف النواصير، ويمنع النوازل، وينفع من الخفقان كالكهرباء، ودخانه ينفع البواسير. وفي بعض النسخ: «وسندا» وفسّر بالعود الهندي. والّذي وجدته في الكتب، أنّ «سندهان» هو العود.

(٥) «وبزاق الفم» وفي بعض النسخ «وبزاق القمر» فالمراد بصاق القمر.

قال ابن بيطار: بصاق القمر: ويسمّى أيضاً رغوة القمر، وزبد القمر، وهو الحجر القمري.

قال: وزعم قوم أنّه حجر يقال له: بزاق القمر، لأنّه يؤخذ بالليل في زيادة القمر، وقد يكون ببلاد المغرب، وهو حجر أبيض له شفيف، وقد يحمل هذا الحجر ويسقى ما يحكّ من به صرع، وقد تلبسه النساء مكان التعويذ، وقد يقال: [إنّه] إذا علّق على الشجر ولد فيها الثمر.

(٦) الكور: المقل، وفي بعض النسخ: «وكوز سندى» فالمراد إمّا الجوز الهندي أعني، جوزبوّا، أو النارجيل، يقال له: الجوز الهندي، أو جوز جندم، دواء معروف.

(٧) «وحزاء برّي» قال ابن بيطار: الحزاة: اسم لنبتة جزريّة الورق إلى البياض ماهي، أصلها أبيض جزريّ الشكل إلى الطول ما هو. قال الغافقي: ورقها نحو من ورق السداب؛

وقيل: إنّه سداب البرّ؛ وقال الطبري: شبيه بالسداب في صورته وقوّته.

وقال ابن دريد: الحزاة: بقلة ورقها مثل ورق الكرفس، ولها أصل كالجزر ـ انتهى ـ.

وفي بعض النسخ: «مرّا برّياً» والمرّ: صمغ معروف عند الأطبّاء بكثرة المنافع أكلاً، وطلاءً، وتدخيناً موصوف. وكذا المقل. منه (ره).

(٨) أي تأخذ من وسطه. وفي بعض النسخ، «وتكسره داخل المقل» أي تكسر الكبريت، أو كلّ واحد من المذكورات فيه، وهو بعيد، و«كسرة» (ظ).

وسعد [(١)] يمانيّ، ويكثر فيه مرّ، وشعر[(٢)] قنفذ ملتوت بقطران [(٣)] شاميّ قدر ثلاث قطرات يجمع ذلك كلّه وتصنع بخوراً، فإنّه جيّد نافع إن شاء الله. [(٤)]

الصادق عليه السلام

١٥ ـ أصل زيد الزرّاد: قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

وعليكم بالأبيضين الخبز والرقّة يعني الملح ـ إلى أن قال ـ وإنّ في الرقّة[(٥)] أماناً من الجذام والبرص والجنون ـ الخبر ـ. [(٦)]

١٦ ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن الحسن بن سليمان، عن عمّه عبدالله بن هلال قال:

قال لي أبو عبدالله عليه السلام: خذ من شاربك وأظفارك في كلّ جمعة، فإن لم يكن فيها

---

(١) قال ابن بيطار: السعد: له ورق شبيه بالكراث، غير أنّه أطول منه وأدقّ وأصلب، وله ساق طولها ذراع أو أكثر، وأُصوله كأنّها زيتون، منه طوال، ومنه مدوّر متشبّك بعضه ببعض، سود طيّب الرائحة، فيها مرارة. وأجود السعد منه ما كان ثقيلاً كثيفاً غليظاً عسر الرضّ خشناً طيّب الرائحة مع شيء من حدّة ـ انتهى ـ.

وقال بعضهم: يحرق الدم، ويطيّب النكهة، ويدمّل الجراحات، وينفع من عفن الأنف، والفم، والقلاع، واسترخاء اللثة، ويزيد في الحفظ، ويسخّن المعدة، والكبد، ويخرج الحصاة، وينفع من البواسير، والحميّات العفنة.

(٢) في بعض النسخ بالسين، وفي بعضها بالثاء المثلثّة، وهو أظهر.

وكأن المراد بشعر القنفذ شوكه.

(٣) قال الفيروز آبادي: القطران ـ بالفتح والكسر وكظربان ـ: عصارة الأبهل.

وقال بعض الأطبّاء: هو دمعة شجرة تسمّى «الشربين» حارّ يابسة في الرابعة يقوّي اللحم الرخوة، ويحفظ جثّة الميّت، وينفع سيّما دهنه من الجرب حتّى جرب ذوات الأربع والكلاب، والجمل، ويقتل القمل ـ انتهى ـ. وأقول: كأن في الخبر تصحيف وتحريف كثير، صحّحناه من النسخ المتعدّدة وبقي بعد فيه شيء. منه (ره).

(٤) ١١٧، عنه البحار: ٦٢/١٥٦ح١.

(٥) كذا في المصدر، ولعلّ الصحيح: الدقّة، بتشديد الدال وضمّها وتشديد القاف، وهي الملح المدقوق (لسان العرب: ١٠/١٠١).

(٦) ١٢، عنه المستدرك: ١٦/٣٥٩ ح١. تقدّم في باب الاستشفاء بالملح.

شيء فحكّها، لايصيبك جنون، ولاجذام، ولابرص.[١]

١٧ـ منه: عنه، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

تقليم الأظفار وأخذ الشارب في كلّ جمعة أمان من البرص والجنون.[٢]

١٨ـ ومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

غسل الرأس بالخطمي في كلّ جمعة أمان من البرص والجنون.[٣]

١٩ـ جامع الأخبار: قال الصادق عليه السلام:

تقليم الأظفار يوم الجمعة يؤمن من الجذام، والجنون، والبرص، والعمى، فإن لم يحتج يحكّها حكّاً.[٤]

٢٠ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

إنّ السنا نافع للجنون.[٥]

الكاظم عليه السلام

٢١ـ الكافي: (بإسناده) عن أبي الحسن عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

مَن أخذ الحنّاء بعد فراغه من إطلاء النورة من قرنه إلى قدمه أمن من الأدواء الثلاثة: الجنون، والجذام، والبرص.[٦]

٢٢ـ مجموعة الشهيد: إنّ الكرفس ينفي الجنون.[٧]

٤ـ باب علاج اختلاط العقل

١ـ طبّ الأئمّة: (بإسناده) في الدواء الّذي يسمّى الشافية ـ إلى أن قال ـ:

إنّه نافع لاختلاط العقل.[٨]

---

(١) ٦/ ٤٩٠ح٣.

(٢) ٦/ ٤٩٠ح٤.

(٣) ٦/ ٥٠٤ح٢، عنه الوسائل: ٥/ ٤٧ ح١.

(٤) ١٤٢.

(٥) تقدّم ص ٢٠٧ ح٣ «باب علاج الفالج».

(٦) ٦/ ٥٠٩، عنه الوسائل: ١/ ٣٩٤ح١.

(٧) ، عنه البحار: ٦٢/ ٢٨٤ .

(٨) تقدّم ص١٨٦ ح١.

٥ـ باب علاج اللمم

١ـ مكارم الاخلاق، والشهاب: قال النبيّ ﷺ:

الوضوء [١] قبـل الطعام ينفي الفقر، وبعده ينفي اللمم [٢]، ويصحّ البصر [٣]. [٤]

الائمّة: الكاظم ؑ

٦ـ الكافي: (بإسناده) عن الجعفري قال: سمعت أبا الحسن موسى ؑ يقول: التفّاح ينفع من خصّال عدّة: من السمّ والسحر واللمم يعرض [٥] من أهل الأرض. [٦]

٧ـ مجموعة الشهيد: سويق التفّاح ينفع من اللمم. [٧]

---

(١) أصل الوضاءة: النظافة، والحسن، تقول: وضؤ يوضؤ وضاءةً، وصار الوضوء في الشرع إسماً للتطهّر، والإستعداد للصلاة، تقول: توضّأت، ولايجوز توضّيت؛
والوضوء: الماء الّذي يتوضّأ به، وهو أيضاً كالمصدر من توضّأت للصلاة كالولوع والقبول وقال اليزيدي: ـ المصدر ـ بالضمّ الوضوء، وقال أبو عمرو: لم أسمع إلاّ الفتح في الاسم والمصدر.

(٢) واللمم: طرف من الجنون، وأصله في كلامهم المقاربة للشيء، يقول: المّ به واللمام والإلمام مقاربة الزيادة، ويقال: المّ به ولم يفعل أي قاربه. والوضوء في الحديث على أصله في اللغة، وهو النظافة والتنظّف، فهو كناية عن غسل اليدين، ولعمري إنّه قبل الطعام في غاية الحسن، لأنّ الإنسان لايدري أين تكون يداه، وماذا تمسّان؟ فالأولى به أن يغسلهما عند الطعام وإذا تناول شيئاً فالأُولى أن يغسلهما نفياً للوضروالزهومة الّتي ربّما تتلوّثان به، فيقول ؑ: إنّ التنظّف قبل الطعام ينفي الفقر، لأنّه أجل الرزق الّذي رزقه اللّه تعالى، فتنظّف له فكأنّ هذا الفعل منه ممّا يبارك فيه، وبعده ينفي اللمم يعني السوداء الّتي تعرض للإنسان هل يده طاهرة أم لا؟ وإذا غسلهما قطع على النظافة، والطهارة، وسلمت ثيابه من الدنس والزهومات، والإنسان مشغول القلب بثيابه.

(٣) قوله ﷺ: «يصحّ البصر» يجوز أن يكون لمكان إنتفاء الزهومات، فهي ممّا تؤذي العين، وكذلك كلّ ريح كريهة فإنّ العين تتأذّى بها، ولعلّ ذلك خاصيّة عرفها رسول اللّه ﷺ.
وفائدة الحديث: الأمر بغسل اليدين قبل الطعام وبعده تنظّفاً وتطهّراً، وراوي الحديث: موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه ؑ، عن النبيّ ﷺ.

(٤) ١/٣٠١ ح٣، ١٤٠ح٢٥٢، عنهما البحار: ٣٦٤/٦٦ح٤٢، والمستدرك: ٢٦٨/١٦ح٦، الدعوات: ١٤٢ ح٣٦٤.

(٥) «واللمم يعرض»: أي جنون، أو إصابة من الجنّ، في القاموس: اللمم ـ محرّكة ـ الجنون وأصابته من الجنّ لمّة، أي مسّ.

(٦، ٧) ٣٥٥/٦ ح٢، تقدّم ص١٣٠ ح١و٢ «باب أنّ التفّاح يذهب بالبلغم».

٦ـ باب علاج الخبل

الأئمّة، الباقر عليه السلام

١ـ **طبّ الأئمّة**: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: أنّه وصف بخور مريم، لأُمّ ولد له، وذكر أنّه نافع لكلّ شيء من قبل الأرواح من المسّ، والخبل ـ الحديث ـ.[١]

٧ـ باب علاج الضحك من غير شيء، وعلاج عبث الرجل بلحيته

١ـ **طبّ الأئمّة**: في الدواء الّذي يسمّى الشافية ـ إلى أن قال ـ:

وإذا أتى عليه ثلاثة عشر شهراً فإنّه ينفع من الدبيلة، والضحك من غير شيء وعبث الرجل بلحيته ـ الخبر ـ.[٢]

٨ـ باب ما يورث داء الكلب

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ **الكافي**: (بإسناده) عن مفضّل بن عمر قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

أخبرني ـ جعلت فداك ـ لم ـ حرّم الله تبارك وتعالى الخمر، والميتة، والدم، ولحم الخنزير؟ ـ إلى أن قال عليه السلام ـ:

وأمّا الدم فإنّه يورث آكله الماء الأصفر، ويبخّر الفم، وينتن الريح، ويسيء الخلق، ويورث الكلب ـ الحديث ـ.[٣]

الرضا عليه السلام

٢ـ **فقه الرضا عليه السلام**: إعلم ـ يرحمك الله ـ أنّ الله تبارك وتعالى لم يبح أكلاً ولا شرباً إلاّ لما فيه المنفعة والصلاح، ولم يحرّم إلاّ مافيه الضرر، والتلف، والفساد.

ـ إلى أن قال ـ: والميتة تورث الكلب ـ الحديث ـ.[٤]

---

(١) تقدّم ص٢٣٩ ح١٤ «باب ما ينفع للجنون».

(٢) تقدّم ص ١٨٥ ح١ «باب علاج حمّى النافض».

(٣) ٦/٢٤٢ح١، عنه الوسائل: ١٦/٣٠٩ ح١.

(٤) ٢٥٤.

٣٢ـ أبواب التداوي لعلاج وجع الرأس، والصداع، والشقيقة، والصرع

١ـ باب علاج وجع الرأس

النبيّ ﷺ

١ـ **الخصال**: (بإسناده) عن النبيّ ﷺ قال: إنّ الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة، أو اربع عشرة، أو لإحدى وعشرين من الشهر، شفاء من وجع الرأس.(١)

الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن النبيّ ﷺ

٢ـ **قرب الإسناد**: عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: كان رسول الله ﷺ يستعط بدهن الجلجلان(٢) إذا وجع رأسه.(٣)

الصادق عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

٣ـ **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن غير واحد، عن الخشّاب، عن غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام:

إنّ رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى رأسه استعط بدهن الجلجلان، وهو السمسم.(٤)

الائمّة، الصادق عليه السلام

٤ـ **طبّ الائمّة**: عن سالم بن إبراهيم، عن الديلمي، عن داود الرقّي قال:

حضرت أبا عبدالله الصادق عليه السلام وقد جاءه خراساني حاجّ فدخل عليه وسلّم، فسأله(٥) عن شيء من أمر الدين فجعل الصادق عليه السلام يفسّره، ثمّ قال له:

يابن رسول الله! ما زلت شاكياً منذ خرجت من منزلي من وجع الرأس.

---

(١) تقدّم ص٩٥ «باب الحجامة في يوم الثلاثاء».

(٢) في القاموس: الجلجلان ـ بالضمّ ـ ثمر الكزبرة، وحبّ السمسم. قال ابن بيطار: الجلجلان، هو السمسم، وهما صنفان: أبيض، وأسود.

(٣) ٥٣، عنه البحار: ٦٢/١٤٣ح١.

(٤) ٦/٥٢٤ ح١، عنه البحار: ١٦/ ٢٩٠ ح١٥٣، والوسائل: ١/٤٥٩ ح١، والوافي: ٦/ ٧٢٥ ح١٩ وله بيان.

(٥) ثمّ سأله (خ).

فقال له: قم من ساعتك هذه فادخل الحمّام ولا تبتدئنّ بشيء حتّى تصبّ على رأسك سبعة أكفّ ماءً حارّاً، وسمّ الله تعالى في كلّ مرّة؛

فإنّك لاتشتكي بعد ذلك إن شاء الله تعالى.(١)

٥- **الكافي**: العدّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عليّ بن حسّان، عن عبدالرحمان بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: فضل البنفسج على الأدهان كفضل الإسلام على الأديان، نعم الدهن البنفسج، ليذهب بالداء من الرأس والعينين، فادّهنوا به.(٢)

الرضا عليه السلام

٦- **طبّ الأئمّة**: عن عليّ بن الحسن الخيّاط، عن عليّ بن يقطين، قال:

كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّي أجد برداً شديداً في رأسي حتّى إذا هبّت عليّ الرياح كدت أن يغشى عليّ. فكتب إليّ: عليك بسعوط العنبر والزنبق(٣) بعد الطعام تعافي منه بإذن الله تعالى.(٤)

٧- **الرسالة الذهبيّة**: إذا أردت دخول الحمّام وأن لاتجد في رأسك ما يؤذيك، فابدأ قبل دخولك بخمس(٥) جرع من ماء فاتر(٦)؛

فإنّك تسلم - إن شاء الله تعالى - من وجع الرأس والشقيقة.

---

(١) ٨٢، عنه البحار: ٦٢/١٤٣ح١.

(٢) ٦/٥٢١ح٥، عنه الوسائل: ١/٤٥٤ح٥، والبحار: ٦٢/٢٢٢ ح٦.

(٣) قال في القاموس: الزنبق - كجعفر -: دهن الياسمين و ورده. وقال ابن بيطار: هو دهن الحل المرتّب بالياسمين. أقول: ويظهر من كلام أكثر الأطبّاء أنّه الزنبق الأبيض المعروف عند العجم؛ وقيل: هو السوسن الأبيض، وهو خطاء، وسيأتي تفسيره بالرازقي.
وقال ابن بيطار: الرازقي هو السوسن الأبيض، ودهنه هو الدهن الرازقي ذكره أبوسهل المسيحي وذكر بعض من لاخبرة له أنّ الدهن الرازقيّ يتّخذ من فقّاح(الفقّاح - كتفّاح -: من كلّ نبت: زهره.) الكرام الرازقي؛ وادّعى بعضهم أنّه دهن بذر (في بعض النسخ «بزر» بالزاي قبل الراء، وكلاهما بمعنى.)الكتّان - انتهى -. ولعلّ مرادهم بالسوسن الأبيض الزنبق الأبيض. منه (ره).

(٤) ٩٦، عنه البحار: ٦٢/١٤٣ح٣.

(٥) في نسخة: بخمس حسوات من الماءالفاتر، وفي بعض النسخ: بخمس حسوات ماءً حارّاً؛ وفي بعض النسخ: خمس أكف ماءً حارّاً تصبها على رأسك.

(٦) في القاموس: فترالماء: سكن حرّه، وهو فاتر وفاتور. منه (ره).

وقيل: خمس مرّات يصبّ الماء الحارّ عليه عند دخول الحمّام.[١]

٨ ـ **طبّ الأئمّة**: دواء لكثرة الجماع وغيره ـ إلى أن قال ـ:

«وهو نافع لوجع الرأس».[٢]

٢ـ باب معالجة الصداع

١ـ **طبّ النبيّ**: قال ﷺ:

الحنّاء خضاب الإسلام، يزيد في المؤمن عمله، ويذهب بالصداع، ويحدّ البصر، ويزيد في الوقاع، وهو سيّد الرياحين في الدنيا والآخرة.[٣]

٢ـ **مكارم الأخلاق**: إنّ رسول الله ﷺ كان يفطر على الحلو، وإن لم يجد أفطر على الماء الفاتر، وكان يقول: ينقّي الكبد ـ إلى أن قال ـ: ويذهب بالصداع.[٤]

٣ـ **منه**: ـ في حديث ـ كان ﷺ يدّهن حاجبيه من الصداع.[٥]

٤ـ **كنز العمّال**: عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال:

غسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمّام، أمان من الصداع.[٦]

الأئمّة، الباقر، والصادق عليهما السلام

٥ـ **مكارم الأخلاق**: عن محمّد بن موسى، عن الباقر، والصادق عليهما السلام قال: خرجا من الحمّام متعمّمين شتاءً كان أو صيفاً، وكانا يقولان: هو أمان من الصداع.[٧]

الصادق عليه السلام

٦ـ **ثواب الأعمال**: عن العطّار، عن أبيه، عن الأشعري، عن موسى بن عمر، عن محمّد بن سنان، عن أبي سعيد القمّاط، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

---

(١)، عنه البحار: ٦٢/٣٢٢.

(٢) تقدّم ص١٨٦ ح٢ «باب علاج حمّى النافض».

(٣) ٣٠، عنه البحار: ٦٢/٢٩٩ح١٢٥.

(٤) تقدّم ص١٣٢ «باب أنّ الماء الفاتر يقطع البلغم».

(٥) ١/٨١ ح٣، عنه الوسائل: ١/٤٥١ح٦.

(٦) ١٠/٤٨.

(٧) ١/١٢٨ ح٢٨.

(٨) ٣٦، عنه البحار: ٧٦/٨٦ح١٠.

غسل الرأس بالخطمي أمان من الصداع.[٨]

٧ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال عليه السلام:

الحجامة في الرأس شفاء من الصداع.[١]

٨ـ منه: عنه عليه السلام قال:

إنّ في الشونيز شفاءً من كلّ داء، فأنا آخذه للصداع ـ الحديث ـ.[٢]

٩ـ طبّ الأئمّة: (بإسناده) في الدواء الّذي يسمّى الشافية: ـ إلى أن قال ـ:

وإذا أتى عليه خمسة أشهر يؤخذ دهن بنفسج، أو دهن حلّ[٣] ويؤخذ من هذا الدواء نصف عدسة يداف بالدهن، ويسعط به صاحب الصداع المطبق.[٤]

الكاظم عليه السلام

١٠ـ كتاب زيد النرسي: قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول:

غسل الرأس بالخطمي يوم الجمعة من السنّة، يدرّ الرزق، ويصرف الفقر، ويحسّن الشعر والبشر، وهو أمان من الصداع.[٥]

الرضا عليه السلام

١١ ـ الكافي: (بإسناده) عن الرضا عليه السلام ـ في حديث ـ:

أمر عليه السلام أن يدقّ (الهندباء)[٦] ثمّ صيّره على قرطاس، وصبّ عليه دهن البنفسج،

---

(١) تقدّم ص٨٣ «باب الحجامة في الرأس».

(٢) تقدّم ص١٨٠ « باب علاج الحمّى».

(٣) لعلّ الصواب «جل» معرّب «گل». وفي بعض النسخ «خلّ». والحل ـ بالفتح ـ: دهن السمسم.

(٤)، عنه البحار: ٦٢/٢٥١، تقدّم ص١٨٦ .

(٥) ٥٥، عنه البحار: ٧٦/٨٨ح٩.

(٦) قال ابن سينا في القانون وغيره: الهندباء منه برّي ومنه بستاني، وهو صنفان: عريض الورق، ودقيق الورق، وهو يجري مجرى الخسّ، لكنّه كما قالوا دونه في الخصال، وعندي أنّها تفوقه في التفتيح، وسدد الكبد وإن قصر عنه في التغذية، والتطفية، وانفعها للكبد أمرّها.

وأجودها الحديثة الرطبة الغذية البستانيّة، وأجودها الشاميّة وتسمّى «انطوليا» وهي باردة في الأُولى ويابسها يابسة فيها، ورطبها رطبة في آخر الأُولى. والبستاني أرطب وأبرد، والبرّي أقلّ رطوبة، ويسمّى «الطرخشعوق» فيه تفتيح وتبريد وتقوية وقبض يفتح سدد الاحشاء والعروق . ←

ووضعه على رأسه.[١]

ثمّ قال: أما إنّه ينفع من الصداع، ويذهب به.[٢]

← وضماده مع دقيق الشعر نافع للخفقان الحارّ، ويقوّي القلب والمعدة، وهو من أجود الأدوية لمن كان مزاج معدته حارّاً.

والبرّيّ أجود للمعدة من البستاني وفيه قبض صالح ليس بشديد،

وماؤه مع الخلّ والإسفيداج طلاء عجيب في تبريد ما يراد تبريده، وينفع النقرس ضماداً.

والتغرغر بماء المحلول فيه الخيار شنبر نافع من أورام الحلق، وينفع من الرمد الحارّ ضماداً، وهو يسكن الغثيان وهيجان الصفراء، وأكله مع الخلّ يعقل الطبع لا سيّما البرّي،

وهو نافع للربع والحمّيات الدائرة، وضماده مع أُصوله وكذلك مع السويق نافع للسع العقرب والحيّات والزنابير والهوامّ وسام أبرص. ولبن البرّي يجلو بياض العين.

وقال ابن سينا: البستاني أبرد وأرطب. وقد يشتدّ مرارته في الصيف فيميل إلى حرارة لا تؤثّر.

وفي الطبّ النبويّ: هي مستحيلة المزاج، منقلبة بانقلاب فصول السنة: فهي في الشتاء باردة رطبة، وفي الصيف حارّة يابسة، وفي الربيع والخريف معتدلة، وفي غالب أحوالها تميل إلى البرودة واليبس. وهي قابضة مبردة، جيّدة للمعدة، وإذا طُبخت وأكلت بخلّ: عقلت البطن وخاصّة البرّي منها. فهي أجود للمعدة وأشدّ قبضاً، وتنفع من ضعفها.

وإذا ضمد بها: سكّنت الالتهاب العارض في المعدة؛ وتنفع من النّقرس، ومن أورام العين الحارة. وإذا تُضمد بورقها وأُصولها: نفعت من لسع العقرب.

وهي تقوّي المعدة، وتفتح السُّدد العارضة في الكبد، وتنفع من أوجاعها حارّها وباردها، وتفتّح سدد الطحال والعروق والأحشاء، وتنقّي مجاري الكُلى. وأنفعها للكبد أمرُّها.

وماؤها المعتصر ينفع من اليرقّان السدَدي، ولا سيّما إذا خلط به ماء الرازيَانَج الرطب.

وإذا دُقّ ورقها، ووُضع على الأورام الحارّة ـ: برّدها وحللها، ويجلو ما في الصدر، ويطفىء حرارة الدم الصفراء. وأصلح ما أكلت غير مغسولة ولا منفوضة، لأنّها متى غُسلت أو نفضت، فارقتها قوّتها، وفيها ـ مع ذلك ـ قوّة ترياقيّة تنفع من جميع السموم.

وإذا اكتحل بمائها: نفع من الغشاء. ويدخل ورقها في الترياق، وينفع من لدغ العقرب، ويقاوم أكثر السموم. وإذا اعتُصر ماؤها، وصبّ عليه الزيت ـ: خلّص من الأدوية القتّالة كلّها.

وإذا اعتصر أصلها وشُرب ماؤه: نفع من لسع الأفاعي، ولسع العقرب، ولسع الزنبُور. ولبن أصلها يجلو بياض العين.

(١) في المصدر: على جبينه.

(٢) تقدّم ص١٧٦ ح١ «باب علاج الحمّى بالهندباء».

١٢ـ مكارم الأخلاق: عمرو بن إبراهيم[١] قال: شكوت إلى الرضاعليه السلام مرّة كنت أجدها ممّا يأخذني منها شبيه الجنون، وصداع غالب.

فقال: عليك بهذه البقلة الّتي يلتف ورقها، فدقّها[٢] فضعها على رأسك، ومُر أهلك[٣] فليضعوها على رؤوس صبيانهم، فإنّها نافعة لهم[٤] بإذن الله؛ ففعلت فسكن عنّي الوجع. وتلك[٥] البقلة هي اللبلاب[٦]. [٧]

١٣ـ منه: عنه عليه السلام: في الصداع قال: فليختضب بالحنّاء.[٨]

١٤ـ الكافي: عن العدّة، عن سهل، عن عليّ بن أسباط ـ رفعه ـ قال: دهّن الحاجبين بالبنفسج[٩] فإنّه يذهب بالصداع.[١٠]

---

(١) في البحار: عمر بن إبراهيم.

(٢) ليس في البحار.

(٣): ومرهم (البحار).

(٤، ٥) ليس في البحار.

(٦) نبت يلوي على الشجر، وورقه كورق اللوبيا. ويقال له: عشقه، وكشوث، وحبل المساكين، والبقلة الباردة.

(٧) ٢/٢٠٣ ح١، عنه البحار: ٥٩/٩٥ ضمن ح٢٨.

(٨) ٢/٢٠٤ ح٢.

(٩) قال ابن بيطار: البنفسج: في البرودة من الدرجة الأولى، وفي الرطوبة من الثانية وفيه لطافة يسيرة، يحلّل الأورام، وينفع من السعال العارض من الحرارة، وينوّم نوماً معتدلاً، ويسكّن الصداع من المرّة الصفراء، والدم الحريف إذا شرب وإذا شمّ. والبنفسج اليابس: يسهل المرّة الصفراء المحتبسة في المعدة، والأمعاء، وإن ضمد به الرأس، والجبين سكن الصداع الّذي يكون من الحرارة. وقال: دهن البنفسج يبرّد ويرطّب فينوّم، ويعدل الحرارة، الّتي لم تعتدل، وهو طلاء جيّد للجرب، وينفع من الحرارة والحراقة الّتي تكون في الجسد، ومن الصداع الحارّ الكائن في الرأس سعوطاً، وإذا قطر الحديث منه في الإحليل سكن حرقته، وحرقة المثانة؛

وإذا حلّ فيه شمع مقصور أبيض ودهّن به صدور الصبيان نفعهم من السعال منفعة قويّة، وينفع من يبس الخياشيم، وانتشار شعر اللحية، والرأس تقصفه، وإنتشار شعر الحاجبين دهناً.

وإذا تحسّى منه في حوض الحمّام وزن درهمين بعد التعرّق على الريق نفع من ضيق النفس، ويتعاهد المستعمل له ذلك في كلّ جمعة مرّة واحدة، وهو مليّن لصلابة المفاصل، والعصب، ويسهل حركة المفاصل، ويحفظ صحّة الأظفار طلاء، وينوّم أصحاب السهر، لاسيّما ما عمل منه بحبّ القرع، واللوز.

(١٠) ٦/٥٢٢ ح٩، عنه البحار: ٦٢/٢٢٣ ح٩.

٣ ـ باب علاج الشقيقة

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال:

اغسلوا أرجلكم بعد خروجكم من الحمّام، فإنّه يذهب بالشقيقة، وإذا خرجت فتعمّم.[١]

٢ـ طبّ الأئمّة: (بإسناده) في الدواء الّذي يسمّى الشافية ـ إلى أن قال ـ:

وإذا أتى عليه ستّة أشهر يؤخذ منه قدر عدسة يسعط به صاحب الشقيقة بالبنفسج في الجانب الّذي فيه العلّة، وذلك على الريق من أوّل النهار.[٢]

٣ـ الرسالة الذهبيّة للرضا عليه السلام: مَن خشي الشقيقة[٣]، والشوصة[٤] فلا يؤخّر أكل السمك الطريّ صيفاً وشتاءً.[٥]

٤ـ وإذا أردت دخول الحمّام ـ إلى أن قال ـ:

فابدأ قبل دخولك بخمس جرع من ماء فاتر، فإنّك تسلم ـ إن شاء الله تعالى ـ من وجع الرأس والشقيقة.[٦]

٤ـ باب علاج الصرع

١ـ طبّ الأئمّة: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام:

أنّه وصف بخور مريم، وذكر أنّه نافع للمصروع ـ الحديث ـ.[٧]

---

(١) ١/١٢٨ ح٢٧، عنه البحار: ٧٦/٧٩.

(٢)، عنه البحار: ٦٢/٢٥١، تقدّم ص ١٨٦.

(٣) في القاموس: الشقيقة ـ كسفينة ـ: وجع يأخذ نصف الرأس، والوجه.

وفي بعض النسخ: «ومن خشي الشقيقة، والشوصة، فلا ينام حتّى يأكل السمك ـ الخ ـ».

(٤) الشوصة: ريح تنعقد في الضلوع يجد صاحبها كالوخز فيها (لسان العرب: ٧/ ٥٠).

(٥)، عنه البحار: ٦٢/ ٣٢٤، والمستدرك: ١٦/٣٥٧ ح٤.

(٦) تقدّم ص٢٤٦ ح٧ «باب علاج وجع الرأس».

(٧) تقدّم ص ٢٤٠ ح١٤ «باب علاج الجنون».

٣٣ـ أبواب الغشي، والدوران، وهيجان الرأس والتداوي لعلاجها

١ـ باب ما يعرض منه الغشي

١ـ الرسالة الذهبيّة للرضا عليه السلام: قال عليه السلام: ـ في الحجامة على الساقين ـ إنّها تنهك الجسد، وقد يعرض منها الغشي الشديد.[1]

٢ـ باب علاج الغشي

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ الكافي: عليّ بن محمّد بن بندار، ومحمّد بن الحسن، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن محمّد بن عبدالله بن مهران، عن أبيه ـ رفعه ـ قال:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: نفقة درهم في الخضاب أفضل من نفقة درهم في سبيل الله، إنّ فيه أربع عشرة خصلة:

يطرد الريح من الأُذنين، ويجلوا الغشاء عن البصر، ويليّن الخياشيم، ويطيّب النكهة، ويشدّ اللثة، ويذهب بالغشيان[2] ويقلّ وسوسة الشيطان ـ الحديث ـ.

ثواب الأعمال، والخصال: (بإسنادهما) عن عبدالله بن زيد ـ رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ـ أنّه قال: درهم في الخضاب أفضل من نفقة ألف درهم في سبيل الله، وفيه أربع عشرة خصلة (مثله).

مكارم الأخلاق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ: ياعليّ!درهم في الخضاب أفضل من ألف درهم في غيره في سبيل الله، وفيه أربعة عشرة خصلة (مثل مافي الخصال).[3]

---

(١)تقدّم ص٨٦ «باب الحجامة على الساقين».

(٢) في الخصال: بالضني . الضنى: وهو الهزال، وسوء الحال، وفي ثواب الأعمال ـ الصنان، وهو الريح الكريهة.

(٣)٦/٤٨٢ح١٢، ثواب الأعمال: ٢١، الخصال: ٢/٤٩٧ ح١، عنها البحار: ٧٦/٩٧ح٢. مكارم الأخلاق: ١/١٨٢ ح٦ .

الائمّة، امير المؤمنين عليه السلام

٢ـ تفسير الإمام: في حديث اليونانيّ الّذي أتى أمير المؤمنين عليه السلام فرأى منه معجزات غريبة حتّى غشي عليه، فقال عليه السلام: صبّوا عليه ماءً. فصبّوا عليه، فأفاق.[١]

٣ـ باب علاج الدوران

١ـ طبّ النبيّ: قال صلى الله عليه وآله:

من أكل السداب ونام عليه، أمن من الدوّار[٢] وذات الجنب.[٣]

الصادق عليه السلام

٢ـ كتاب محمّد بن المثنّى الحضرمي: عن جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: إن أخذ الرجل الدوران ، فليحتجم.[٤]

٤ـ باب علاج هيجان الرأس

الصادق عليه السلام

١ـ طبّ الأئمّة: عن محمّد بن أبي بصير، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

شكوت إليه هيجاناً في رأسي، وأضراسي، وضرباناً في عيني، حتّى تورّم وجهي منه، فقال عليه السلام: عليك بهذا الهندباء، فاعصره، وخذ ماءه وصبّ عليه من هذا السكّر الطبرزد، وأكثر منه، فإنّه يسكّنه ويدفع ضرره، قال: فانصرفت إلى منزلي فعالجته من ليلتي قبل أن أنام، وشربته ونمت عليه، فأصبحت وقد عوفيت بحمدالله ومنّه.[٥]

٥ـ باب علاج الحزاز في الرأس

الأئمّة، الباقر عليه السلام

١ـ مكارم الأخلاق: عن جابر الجعفي قال:

---

(١) ١٧١ ضمن ح٨٤، عنه البحار: ١٥٨/٦٢ح٢.

(٢) الدوّار: مرض يصيب الرأس (لسان العرب: ٢٩٥/٤).

(٣) ٣٠، عنه البحار: ٣٠٠/٦٢، والمستدرك: ٤٢٢/١٦ ح٥.

(٤) ، عنه المستدرك: ٧٨/١٣ح٥.

(٥) ١٣٩، عنه البحار: ٢٠٩/٦٦ح٢٢، والوسائل: ١٨/١٧، والمستدرك: ٤١٦/١٦ح١.

شكوت إلى أبي جعفر عليه السلام حزازاً في رأسي فقال عليه السلام: دقّ الآس[١] واستخرج ماءه واضربه بخلّ خمر أجود ما تقدر عليه ضرباً شديداً حتّى يزبد،

ثمّ اغسل به رأسك ولحيتك بكلّ قوّة لك،

ثمّ ادهنه بعد ذلك بدهن شيرج طريّ تبرء إن شاء الله.[٢]

الصادق عليه السلام

٢- **ثواب الأعمال:** (بإسناده) عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال:

غسل الرأس بالخطمي طهور للرأس من الحزازة.[٣]

---

(١) الآس: شجر معروف يقال له بالفارسيّة مورد. قال ابن قيم الجوزيّة:

الآس، مزاجُه بارد في الأُولى، يابس في الثانية. وهو - مع ذلك - مركّب من قوى متضادّة، والأكثرُ فيه الجوهر الأرضي البارد. وفيه شيٌّ حارّ لطيف. وهو يجفّف الرأس تجفيفاً قويّاً. وأجزاؤه متقاربةُ القوّة، وهي قوّة قابضة حابسة من داخل وخارج معاً. وهو قاطع للإسهال الصفراوي، دافع للبخار الحارّ الرطب: إذا شمّ، مفرّح للقلب تفريحاً شديداً. وشمُّه مانع للوباءِ وكذلك افتراشُه في البيت. ويُبرِيءُ الأورام الحادثة في الحالبين: إذا وُضع عليها. وإذا دُقّ ورقه وهو عضٌّ، وضُرب بالخل، ووُضع على الرأس -: قطع الرعاف. وإذا سُحق ورقُه اليابس، وذُرّ على القروح ذواتِ الرطوبة -: نفعها، ويقوّي الأعضاء الواهية: إذا ضُمد به، وينفع داءَ الداحِس.

وإذا ذُرّ على البثور والقروح الّتي في اليدين والرجلين: نفعها.

وإذا دُلك به البدنُ: قطع العرق، ونشف الرطوبات الفضيلة، وأذهب نتن الإبط.

وإذا جُلس في طبيخه: نفع من خروج المقعدة والرحم، ومن استرخاءِ المفاصل. وإذا صُبّ على كسور العظام الّتي لم تلتحم: نفعها. ويجلو قشور الرأس وقروحه الرطبة وبُثوره، ويمسك الشعر المتساقط ويسوّده. وإذا دُقّ ورقه وصُبّ عليه ماءً يسير، وخُلط به شيءٌ من زيت أو دُهن الورد، وضُمد به -: وافق القروح الرطبة، والنملة الحُمرة، والأورام الحادّة والشرى والبواسير.

وحبُّه نافع من نفث الدم العارض في الصدر والرئة، دابغٌ للمعدة. وليس بضارّ للصدر ولا الرئة: لجلاوته. وخاصيّتُه: النفع من استطلاق البطن مع السُعال. وذلك نادر في الأدوية. وهو مُدر للبول، نافع من لذع المثانة، وعض الرتيلاء، ولسع العقارب. والتخلُّل بعرقه مضر، فليُحذر.

وأمّا الريحانُ الفارسي - الّذي يسمّى: الحبق. - فحارٌّ في أحد القولين. ينفع شمُّه من الصداع الحارّ: وإذا رُشّ عليه الماءُ؛ ويبرُد ويرطّب بالعرض. وباردٌ في الآخر. وهل هو رطب؟ أو يابس؟ على قولين: والصحيح: أنّ فيه من الطبائع الأربع. ويجلب النوم.

وبزرُه حابس للإسهال الصفراويّ ومسكّن للمغص. مُقوّ للقلب، نافع للأمراض السوداويّة.

(٢) ١/١٤٣ ح١٠، عنه البحار: ٨٨/٧٦. (٣) ٣٦ح١، عنه البحار: ٨٦/٧٦ح١.

٣٤ـ أبواب التداوي لعلاج الفزع، والهذيان في المنام، وكثرة النوم

١ـ باب علاج الفزع، وعلاج الهذيان في المنام

الصادق عليه السلام

١ـ طبّ الأئمّة: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام ـ في جارية يكثر فزعها في المنام ـ قال عليه السلام: مرها بالفصد، وخذ لها ماء الشبت المطبوخ بالعسل ـ الحديث ـ .[١]

٢ـ منه: (بإسناده) في الدواء الّذي يسمّى الشافية ـ إلى أن قال ـ:

وإذا أتى عليه أحد عشر شهراً فإنّه ينفع من المرّة السوداء الّتي أخذ صاحبها بالفزع، والوسواس قدر الحمّصة بدهن الورد، ويشربه على الريق، وقدر الحمّصة يشربه عند المنام، فيشربه[٢] بغير دهن.

وإذا أتى عليه تسعة أشهر ينفع بإذن الله من السدد، وكثرة النوم، والهذيان في المنام، والوجل، والفزع، يؤخذ بدهن بزر[٣] الفجل على الريق، وعند منامه قدر عدسة.[٤]

٢ـ باب ما يهدئ النوم

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ مكارم الأخلاق: قال الصادق عليه السلام: لاينبغي للشيخ الكبير أن ينام إلاّ وجوفه ممتلىء من الطعام، لأنّه أهدأ لنومه، وأطيب لنكهته.[٥]

---

(١) تقدّم ص١١١ «باب الفصد».

(٢) في المصدر، وبعض نسخ الكتاب: عند منامه بغير دهن.

(٣) بذر (خ).

(٤) تقدّم ص١٨٦ ح١ .

(٥) ١/٢١٥ ح٤٠، عنه البحار: ٦٦/٣٤٥ ذح٢٠.

الرضا عليه السلام

٢ـ المحاسن: عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن ذريح بن العبّاس، عن سعيد بن جناح، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

إذا اكتهل الرجل فلا يدع أن يأكل بالليل شيئاً، فإنّه أهدأ [١] لنومه، وأطيب للنكهة. [٢]

٣ـ الكافي: (بإسناده) عن الرضا عليه السلام قال:

إنّ السلق يهدّئ نوم المريض. [٣]

٣ـ باب علاج كثرة النوم

١ـ طبّ الأئمّة: (بإسناده) في الدواء الّذي يسمّى الشافية ـ إلى أن قال ـ:

إذا أتى عليه تسعة أشهر ينفع بإذن الله من السدد، وكثرة النوم. [٤]

(١) في النهاية: الهدءة والهدوء: السكون عن الحركات.

(٢) ١٩٨/٢ ح٢١٣، والكافي: ٢٨٨/٦ ح٤، والبحار: ٣٤٤/٦٦ ح١٦، والوسائل: ٤٦٩/١٦ ح١.

(٣) تقدّم ص١٣٨ ح١ «باب ما يهيّج السوداء».

(٤) تقدّم ص١٨٥ ح١ «باب علاج حمّى النافض».

٣٥ـ أبواب ما يورث الكسل، والنعاس والتداوي لعلاجه

١ـ باب ما يورث الكسل

١ـ دعوات الراوندي: قال النبيّ ﷺ:

إيّاكم والبطنة، فإنّها مفسدة للبدن، ومورثة للسقم، ومكسلة عن العبادة.(١)

٢ـ باب ما يورث النعاس

١ـ طبّ النبيّ: قال ﷺ: كلوا الجبن، فإنّه يورث النعاس، ويهضم الطعام.(٢)

أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

٢ـ مكارم الأخلاق: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: كلوا الخس(٣) فإنّه يورث النعاس، ويهضم الطعام.(٤)

الأئمّة، الكاظم عليه السلام

٣ـ الخصال: بإسناده عن الكاظم عليه السلام قال:

علامات الدم أربعة ـ إلى أن قال ـ: والنعاس.(٥)

٣ـ باب علاج النعاس

النبيّ ﷺ

١ـ طبّ الأئمّة لشبّر: عن النبيّ ﷺ: قال: الحجامة في الرأس تذهب النعاس.(٦)

الأئمّة، الصادق عليه السلام

٢ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال:

الحجامة في الرأس شفاء من النعاس.(٧)

---

(١) ٧٤ح١٧٢، عنه البحار: ٦٢/٢٦٦ح٤١. (٢)، عنه البحار: ٦٢/٣٠٠ح١٣٥.

(٣) الخسّ: بارد رطب، منوّم، أغذى من جميع البقول، وأكله يزيد في اللبن، وينفع من الهذيان، ويجفّف المني، ويسكّن شهوة الباه، ويقوّي البصر، والأعصاب، وأوراقه الخضراء غنيّة بالفيتامينات (أ) و (ب) و (ث)، وغيرها (الطبّ من الكتاب والسنّة: ١٠٠).

(٤) ١/٣٩٦ ح٢، عنه البحار: ٦٦/٢٣٩ ذح٢، والمستدرك: ١٦/٤٢١ح٢.

(٥) تقدّم ص١٤٧ ح٣ «باب علامات الدم». (٦، ٧) تقدّم ص٨٣ «باب الحجامة في الرأس».

٣٦ـ أبواب التداوي لعلاج أمراض العين

١ـ باب علاج العين بالكمأة

النبيّ ﷺ

١ـ **أمالي ابن الشيخ**: عن والده، عن محمّد بن محمّد بن مخلّد، عن محمّد بن يونس القرشي، عن سعيد بن عامر، عن محمّد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: الكمأة من المنّ، وماؤها شفاء العين.[١]

الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن النبيّ ﷺ

٢ـ **طبّ الأئمّة**: عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن ابن ظبيان عن جابر الجعفي، عن الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: الكمأة[٢] من المنّ[٣] والمنّ من الجنّة، وماؤها شفاء للعين.

---

(١) ٣٨٤ح٨٥، عنه البحار: ٦٦/ ٢٣١ح٢، عوالي اللئالي: ١/ ١٠٧، عنه المستدرك: ١٦/ ٤٢٤ح٤.

(٢) قال الجوهري: الكمأة: واحدها كمؤ، على غير قياس ـ انتهى ـ، وقال الأطبّاء: هو أصل مستدير لاورق له، ولاساق، لونه إلى الحمرة ما هو، يوجد في الربيع عند كثرة الثلوج، والأمطار، ويؤكل نيّاً ومطبوخاً وله أسماء وأصناف:

فمنه: الفطر، قال في القاموس: الفطر بالضمّ وبضمّتين ضرب من الكمأة قتّال ـ انتهى ـ.

وقال ابن بيطار ـ نقلاً عن ديسقوريدس: الفطر منه ما يصلح للأكل، ومنه ما لايصلح ويقتل، إمّا لأنّه ينبت بالقرب من مسامير صديّة، أوخرق متعفّنة، أو أعشاش بعض الهوامّ الضارّة، أوشجر خاصيّتها أن يكون الفطر قتّالاً إذا أنبت بالقرب منها، وقد يوجد على هذا الصنف من الفطر رطوبة لزجة، فإذا قلع ووضع في موضع فسد وتعفّن سريعاً.

وأمّا الصنف الآخر، فيستعمل في الأمراق، وهو لذيذ وإذا أكثر منه أضرّ، ويعرض منه اختناق، أو هيضة، وقال جالينوس: قوّة الفطر، قوّة باردة رطبة شديداً، ولذلك هو قريب من الأدوية القتّالة، ومنه شيء يقتل، وخاصّة كلّ ما كان يخالط جوهره شيء من العفونة ـ انتهى ـ. منه (ره).

(٣) مضمون هذا الخبر مرويّ في روايات العامّة من صحاحهم وغيرها بأسانيد:

فمنها: ما رووه عن سعيد بن زيد قال: قال النبيّ ﷺ: الكمأة من المنّ، وماؤها شفاء العين.

وفي بعضها: الكمأة من المنّ الّذي أنزل اللّه على بني إسرائيل، وماؤها شفاء للعين.

وعن أبي هريرة قال: كنّا نتحدّث على عهد رسول اللّه ﷺ أنّ الكمأة جدري الأرض، فنمى الحديث إلى رسول اللّه ﷺ فقال:

← الكمأة من المنّ، وماؤها شفاء للعين، والعجوة من الجنّة، وهو شفاء من السمّ.
وعن أبي هريرة قال: أخذت ثلاثة اكمآء، أو خمساً، أو سبعاً فعصرتهنّ، فجعلت ماء هنّ في قارورة كحلت به جارية لي فبرأت.
وقال الجزري في قوله ﷺ «من المنّ»: أي هي ممّا منّ اللّه به على عباده. وقيل:
شبّهها بالمنّ وهو العسل الحلو الّذي ينزل من السماء عفواً بلا علاج، وكذلك الكمأة لامؤنة فيها ببذر ولاسقى، وقال: الكمأة واحدها كموء على غير قياس، وهي من النوادر، فإنّ القياس العكس
وفي القاموس: الكموء: نبات معروف، والجمع أكموء، وكمأة أوهي اسم للجمع، أو هي للواحد، والكموء للجمع، أو هي تكون واحدة وجمعاً ـ انتهى ـ.
وقيل: هو شيء أبيض مثل شحم ينبت من الارض، يقال له شحم الأرض.
وقال النوري في شرح حديث أبي هريرة: شبّه الكمأة بالجدري وهو الحبّ الّذي يظهر في جسد الصبيّ لظهورها من بطن الأرض كما يظهر الجدري من باطن الجلد، وأريد ذمّها فمدحها ﷺ بأنّها من المنّ، ومعناه: أنّها من منّ اللّه [تعالى] وفضله على عباده.
وقيل: شبّهت بالمنّ الّذي أنزل اللّه تعالى على بني إسرائيل لأنّه كان يحصل لهم بلاكلفة ولاعلاج ولازرع ولابذر ولاسقي ولاغيره.
وقيل: هي من المنّ الّذي أنزل اللّه على بني إسرائيل حقيقة، عملاً بظاهر اللفظ.
وقوله ﷺ: «وماؤها شفاء للعين» قيل: هو نفس الماء مجرّداً.
قيل: معناه أن يخلط ماؤها بدواءيعالج به العين. وقيل:
إن كان لتبريد ما في العين من حرارة فماؤها مجرّداً شفاء، وإن كان غير ذلك فمركّباً مع غيره، والصحيح بل الصواب: أنّ ماءها مجرّداً شفاء للعين مطلقاً، فيعصر ماؤها ويجعل في العين منه.
وقد رأيت أنا وغيري في زمننا من كان أعمى وذهب بصره حقيقة، فكحل عينه بماء الكمأة مجرّداً فشفي وعاد إليه بصره ـ انتهى ـ.
وأقول: قال الشيخ في القانون: ماؤه كما هو يجلو العين، مرويّاً عن النبيّ ﷺ، واعترافاً عن مسيح الطبيب وغيره ـ انتهى ـ.
وقال ابن حجر: قال الخطّابي: إنّما اختصّت الكمأة بهذه الفضيلة لأنّها من الحلال المحض الّذي ليس في اكتسابه شبهة، ويستنبط منه أنّ استعمال الحلال المحض يجلو البصر، والعكس بالعكس
قال ابن الجوزي: في المراد بكونها شفاءً للعين قولان:
أحدهما: ماؤها حقيقة إلاّ أنّ أصحاب هذا القول اتّفقوا على أنّه لايستعمل صرفاً في العين، لكن اختلفوا كيف يصنع به على رأيين:
أحدهما: أنّه يخلط في الأدوية الّتي يكتحل بها، حكاه أبوعبيد. قال: ويصدّق هذا الّذي حكاه أبو عبيد أنّ بعض الأطبّاء قالوا: أكل الكمأة، يجلو البصر. ←

المحاسن: عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن الفضيل، عن عبدالرحمان بن زيد ابن أسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله).[1]

← وثانيهما: أن يؤخذ فيشقّ ويوضع على الجمر حتّى يغلى ماؤها، ثمّ يؤخذ الميل فيجعل في ذلك الشقّ وهو فاتر، فيكتحل بمائها، لأنّ النار تلطفه وتذهب فضلاته الرديئة وتبقي النافع منه، ولايجعل الميل في مائها وهي باردة يابسة فلا ينجع.

وقد حكى إبراهيم الجرفي (الحربي «خ») عن صالح وعبدالله ابني أحمد بن حنبل: أنّهما اشتكت أعينهما، فأخذا كمأة وعصراها واكتحلا بمائها فهاجت أعينهما ورمدا.

قال ابن الجوزي: وحكى شيخنا أبوبكر بن عبدالباقي، أنّ بعض الناس عصر ماء كمأة فاكتحل به فذهبت عينه.

والقول الثاني: أنّ المراد ماؤها الّذي ينبت به، فإنّه أوّل مطر يقع في الأرض فتربّى به الأكحال.

قال ابن التميم: وهذا أضعف الوجوه.

قلت: وفيما ادّعاه ابن الجوزي من الإتّفاق على أنّها لاتستعمل صرفاً، نظر؛

فحكى عياض عن بعض أهل الطبّ في التداوي بماء الكمأة تفصيلاً، وهو: إن كان لتبريد ما يكون بالعين من الحرارة فتستعمل مفردة، وإن كان لغير ذلك فتستعمل مركّبة.

وبهذا جزم ابن العربي فقال: الصحيح أنّه ينفع بصورته في حال، وبإضافته في أُخرى، وقد جرّب ذلك فوجد صحيحاً. نعم جزم الخطابي بما قال ابن الجوزي فقال: يربّى بها التوتيا وغيرها من الأكحال، ولايستعمل صرفاً فإنّ ذلك يؤذي العين.

وقال العافقي في المفردات: ماء الكمأة أصلح الأدوية للعين إذا عجن به الإثمد واكتحل به، فإنّه يقوّي الجفن، ويزيد الروح الباصرة حدّةً وقوّةً، ويدفع عنها النوازل.

ثمّ ذكر مامرّ من كلام النوري، ثمّ قال: وينبغي تقييد ذلك بمن عرف من نفسه قوّة اعتقاد في صحّة الحديث، والعمل به.

وقال ابن التميم: اعترف فضلاء الأطبّاء بأنّ ماء الكمأة يجلو العين، منهم المسيحي وابن سينا وغيرهما. والّذي يزيل الإشكال عن هذا الإختلاف، أنّ الكمأة وغيرها من المخلوقات خلقت في الأصل سليمة من المضارّ ثمّ عرضت لها الآفات بأُمور أُخرى من مجاورة، أو امتزاج، أو غير ذلك من الأسباب الّتي أرادها الله تعالى، فالكمأة في الأصل نافعة لما اختصّت به من وصفها بأنّها من الله، وإنّما عرضت لها المضارّ بالمجاورة، واستعمال كلّ ما وردت به السنّة بصدق ينتفع به من يستعمله، ويدفع الله عنه الضرر لنيّته، والعكس بالعكس، والله أعلم.

(البحار: ٦٢/١٥٣ ـ ١٥٥) منه (ره).

(١) ٩٢، عنه البحار: ٦٢/٢٠٨ ح٣، و١٥٢ ذح ٢٨. المحاسن: ٢/٣٣٥ ح٧٨٦، عنه البحار: ٦٢/ ١٥٢ ح٢٨. الكافي: ٦/ ٣٧٠ ح٢، المستدرك: ١٦/ ٤٢٤ ح٤.

الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٣ـ المحاسن: عن النوفلي، عن عيسى بن عبدالله الهاشمي، عن إبراهيم بن عليّ الرافعي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الكمأة من نبت الجنّة، وماؤها نافع من وجع العين.[١]

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٤ـ عيون أخبار الرضا: عن محمّد بن أحمد بن الحسين البغدادي، عن عليّ بن محمّد ابن عنبسة، عن دارم بن قبيصة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الكمأة من المنّ الّذي أنزل الله تعالى على بني إسرائيل، وهي شفاء العين ـ الخبر ـ.[٢]

أمير المؤمنين عليه السلام

٥ـ دعائم الإسلام: عن عليّ عليه السلام أنّه قال:

الكمأة من المنّ، وماؤها شفاء للعين[٣].[٤]

٢ـ باب علاج العين بغير الكمأة

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ مكارم الأخلاق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ: من أراد أن يأمن شكاة العين فليقلّم أظفاره يوم الخميس، وليبدأ بخنصره من اليسار.[٥]

أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٢ـ طبّ الأئمّة عليهم السلام: عن أحمد بن بشير، عن جعفر بن محمّد بن عبدالله الجمّال ـ رفع الحديث إلى أمير المؤمنين عليه السلام ـ قال: اشتكت عين سلمان وأبي ذرّ رضي الله عنهما قال:

---

(١) ٢/ ٣٣٥ ح٧٨٥، عنه البحار: ٦٢/ ١٤٥ ح٣ وج ٦٦/ ٢٣٢ ح٣، والوسائل: ١٧/ ١٦٠ ح٣.

(٢) ٢/ ٧٤ ح٣٤٩، عنه البحار: ٦٦/ ٢٣١ ح١، والمستدرك: ١٦/ ٤٢٣ ح١.

(٣) قال زيد بن عليّ بن الحسين: صفة ذلك أن يأخذ كمأة فيغسلها حتّى ينقّيها ثمّ يعصرها بخرقة ويأخذ ماءها، فيرفعه على النار حتّى ينعقد، ثمّ يلقي فيه قيراطاً من مسك، ثمّ يجعل ذلك في قارورة ويكتحل منه من أوجاع العين كلّها فإذا جفّ فاسحقه بماء السماء أو غيره، ثمّ اكتحل منه.

(٤) ٢/ ١٤٧ح٥٢٠، عنه البحار: ٦٢/ ١٥١ح٢٧. مجموعة الشهيد: ، عنه البحار: ٦٢/ ٢٨٥.

(٥) تقدّم ص٢٣٧ ح٥ «باب علاج الجنون».

فأتاهما النبيّ ﷺ عائداً لهما، فلمّا نظر إليهما قال ـ لكلّ واحد منهما ـ: لاتنم على الجانب الأيسر مادمت شاكياً من عينيك، ولن تقرب[1] التمر حتّى يعافيك الله عزّ وجلّ.[2]

الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ ﷺ

٣ـ **ثواب الأعمال**: عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ومن قلّم أظفاره يوم السبت أو يوم الخميس، وأخذ من شاربه عوفي من وجع الأضراس، ووجع العين[3].[4]

الكاظم عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

٤ـ **مكارم الأخلاق**: عن الكاظم عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

نعم الريحان المرزنجوش[5]، ينبت تحت ساقي العرش، وماؤه شفاء العين.[6]

الأئمّة، الكاظم، عن الباقر عليهم السلام

٥ـ **الكافي**: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سليم مولى عليّ ابن يقطين، أنّه كان يلقى من عينيه أذى، قال: فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام ابتداءً من

---

(١) في المصدر: لا تقرب.

(٢) ٩٤، عنه البحار: ٦٢/١٤٦ ح١٠.

(٣) في مكارم الأخلاق: «وجع العينين».

(٤) ٤٢، عنه البحار: ٧٦/ ١٢٠ ذح ٧. مكارم الأخلاق: ١/ ١٥٣ ح١١، عنه البحار: ٧٦/١٢٢، الخصال: ٢/ ٣١، عنه البحار: ٧٦/ ١١٠ح٧.

(٥) في القاموس: المرزنجوش: معرّب مرزنكوش. فتحوا الميم.

هو حارّ في الثالثة، يابس في الثانية، ينفع شمّه من الصداع البارد والكائن عن البلغم والسوداء، والزكام، والرياح الغليظة، ويفتح السدد الحادثة في الرأس والمنخرين، ويحلّل أكثر الأورام الباردة، فينفع من أكثر الأورام والأوجاع الباردة الرطبة وإذا احتُمل أدرّ الطمث، وأعان على الحبل. وإذا دقّ ورقه اليابس وكمدّ به أذهب آثار الدم العارضة تحت العين. وإذا ضمد به مع الخلّ، نفع لسعة العقرب. ودهنه نافع لوجع الظهر، والركبتين، ويذهب بالإعياء. ومن أدمن شمّه لم ينزل في عينيه الماء، وإذا استُعط بمائه مع دهن اللوز المرّ فتح سدد المنخرين، ونفع من الريح العارضة فيها وفي الرأس. (الطبّ النبويّ: ٣٠٩).

(٦) ١/ ١٠٧ ح٣، عنه البحار: ٧٦/ ١٤٧.

عنده: ما يمنعك من كحل أبي جعفر عليه السلام: جزء كافور رباحي[١] وجزء صبر اسقوطرّي[٢] يدقّان جميعاً، وينخلان بحريرة، يكتحل منه مثل ما يكتحل من الإثمد.

الكحلة في الشهر تحدر كلّ داء في الرأس، وتخرجه من البدن.

قال[٣]: وكان يكتحل[٤] به، فما اشتكى عينه حتّى مات.[٥]

الصادق عليه السلام

٦ـ منه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن رجل قال: دخل رجل على أبي عبدالله عليه السلام وهو يشتكي عينه،

فقال له: أين أنت عن هذه الأجزاء الثلاثة: الصبر[٦]، والكافور[٧] والمرّ[٨]؟

ففعل الرجل ذلك، فذهب عنه.

طبّ الأئمّة: عنه عليه السلام مرسلاً (مثله).[٩]

---

(١) قال في القاموس: الرباحي: جنس من الكافور، وقول الجوهري: الرباح دويّبة يجلب منها الكافور خلف، وأصلح في بعض النسخ وكتب «بلد» بدل دويبة، وكلاهما غلط، لأنّ الكافور صمغ شجر يكون داخل الخشب، ويتخشخش فيه إذا حرّك فينشر ويستخرج؛

أقول: وزعم الأطبّاء أنّ الكافور أصناف: قيصوري، ورباحي، والأزاد، والاسفرك الازرق، وأجوده القيصوري، ثمّ الرباحي الأبيض الكبار؛

(٢) وقيل: أُسقطري: جزيرة ببحر الهند على يسار الجائي من بلاد الزنج، والعامّة تقول «سقوطرة» يجلب منها الصبر ودم الأخوين، وقال: الإثمد ـ بالكسر ـ: حجر الكحل. وقالوا: الصبر أجوده السقوطرّي، وقلب السين بالصاد للتعريب. منه(ره).

(٣) أي ابن أبي عمير.　　(٤) أي سليم.

(٥) ٨/ ٣٨٣ح، عنه البحار: ٦٢/ ١٥٠ح٢٣.

(٦) الصبر: من الأدوية المشهورة للعين: عند الأطبّاء أكلاً، وكحلاً. قال في القانون: ينقّي الفضول الصفراويّة الّتي في الرأس، وينفع من قروح العين وجربها، وأوجاعها، ومن حكّة المأق، ويجفّف رطوبتها.

(٧) قال في الكافور: يقع في أدوية الرمد الحارّ.

(٨) قال: المرّ: يملأ قروح العين، ويجلو بياضها، وينفع من خشونة الأجفان، ويحلّل المدّة في العين بغير لدغ، وربّما حلّل الماء في ابتداء نزوله إذا كان رقيقاً. منه (ره).

(٩) ٨/ ٣٨٣ح٥٨، طبّ الأئمّة: ٩٢، عنهما البحار: ٦٢/ ١٤٨ح٢٠.

٧ـ **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن موسى بن القاسم، عن صفوان، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

الكحل بالليل ينفع العين، وهو بالنهار زينة.(١)

٨ـ **طبّ الأئمّة**: عن الحسين بن بسطام، عن عبدالله بن موسى، عن المطّلب بن زياد الرادعي(٢) عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الخفّ مصحّة للبصر.(٣)

٩ـ **الكافي**: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

نعم الدهن البنفسج، ليذهب بالداء من الرأس والعين، فادّهنوا به.(٤)

١٠ـ **طبّ الأئمّة**: ـ (بإسناده) في الدواء الّذي ـ يسمّى الشافية ـ

وإنّه نافع لوجع العين.(٥)

الرضا عليه السلام

١١ـ **الكافي**: الحسين بن محمّد ومحمّد بن يحيى، عن عليّ بن محمّد بن سعد، عن محمّد بن سالم، عن موسى بن عبدالله بن موسى قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن جعفر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

من أخذ من الحمّام خزفة فحكّ بها جسده، فأصابه البرص، فلا يلومنّ إلاّ نفسه.

ومن اغتسل من الماء الّذي قد اغتسل فيه، فأصابه الجذام فلا يلومنّ إلاّ نفسه.

قال محمّد بن عليّ: فقلت لأبي الحسن عليه السلام:

إنّ أهل المدينة يقولون: إنّ فيه شفاءً من العين، فقال: كذبوا، يغتسل فيه الجنب من الحرام، والزاني، والناصب الّذي هو شرّهما، وكلّ خلق من خلق الله، ثمّ يكون فيه شفاء من العين؟! إنّما شفاء العين:

قراءة الحمد، والمعوّذتين، وآية الكرسي، والبخور بالقسط والمرّ واللبان.(٦)

---

(١) ٦/ ٤٩٤ح٣، عنه الوسائل: ١/ ٤١٣ ح٢. (٢) الرداعي (خ).

(٣) ٨٤، عنه البحار: ٦٢/ ١٤٧ح١٥.

(٤) تقدّم ص٢٤٦ ح٥ «باب علاج وجع الرأس».

(٥) تقدّم ص١٨٦ ح١ «باب علاج حمّى النافض».

(٦) ٦/ ٥٠٣ح ٣٨، عنه البحار: ٩٥/ ٩٠ح٩، وج: ٩٢/ ٢٦٠ح٤، والوسائل: ١/ ٣٧٩ح٣.

١٢ـ منه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عليّ بن أسباط، عن خلف، قال: رآني أبو الحسن عليه السلام بخراسان، وأنا أشتكي عيني، فقال:

الا أدلّك على شيء إن فعلته لم تشتك عينك؟ فقلت: بلى.

فقال: خذ من أظفارك في كلّ خميس.

قال: ففعلت فما اشتكيت عيني إلى يوم أخبرتك.(١)

٣ـ باب علاج بياض العين

الائمّة: أمير المؤمنين عليه السلام

١ـ مكارم الأخلاق: عن ابن أبي الخضيب(٢) قال:

كانت عيني قد ابيضّت ولم أكن أبصر بها شيئاً، فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام في المنام فقلت: ياسيّدي! عيني قد آلت إلى ماترى.

فقال: خذ العنّاب(٣) فدقّه فاكتحل به فأخذته فدقّقته بنواه وكحلتها به، فانجلت عن عيني الظلمة، ونظرت أنا إليها فإذا هي صحيحة.(٤)

الباقر عليه السلام

٢ـ طبّ الأئمّة: عن أحمد بن حبيب، عن نضر بن سويد، عن جميل بن صالح، عن ذريح، قال: شكى رجل إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام بياضاً في عينه، فقال:

---

(١) ٦/ ٤٩١ح١٣، مسند الإمام الرضا عليه السلام: ٢/ ٣٧٢ ح٤٨.

(٢) هكذا في البحار، وفي المصدر: عن أبي الحصين.

(٣) وقال في عجائب المخلوقات: العنّاب: شجرة مشهورة، و ورقها ينفع من وجع العين الحارّ، وثمرها تنشف الدم فيما زعموا، حتّى ذكروا أنّ مسّها أيضاً يفعل ذلك الفعل، فإذا أرادوا حملها من بلد إلي بلد كلّ يوم حملوها على دابّة أُخرى حتّى لاينشف دم الدابّة الواحدة.

وقال جالينوس: ما ينشف الدم وإنّما يغلظه ـ انتهى ـ.

وقال ابن بيطار نقلاً عن المسيح: حارٌّ رطب في وسط الدرجة الأولى، والحرارة فيه أغلب من الرطوبة، ويولّد خلطاً محموداً إذا أُكل أو شرب ماؤه، ويسكّن حدّة الدم وحراقته، وهو نافع من السعال، ومن الربو، و وجع الكليتين، والمثانة، و وجع الصدر، والمختار منه ما عظم من حبّه، وإذا أُكل قبل الطعام فهو أجود. منه (ره).

(٤) ١/ ٣٨٠ ح٢، عنه البحار: ٦٢/ ٢٣٢ح٢.

خذ توتيا هندي جزءً وإقليمياء الذهب جزءً وإثمد جيّداً جزءً وليجعل معها جزءً من الهليلج الأصفر، وجزءً من إندراني، واسحق كلّ واحد منهما على حدة، بماء السماء، ثمّ اجمعه بعد السحق فاكتحل به، فإنّه يقطع البياض، ويصفّي لحم العين، وينقّيه من كلّ علّة، بإذن الله عزّ وجلّ.[١]

٣ـ مجموعة الشهيد: عن الباقر عليه السلام: لحم البقر بالسلق يذهب البياض.[٢]

الصادق عليه السلام

٤ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن داود بن محمّد، عن محمّد بن الفيض، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كنت عند أبي جعفر ـ يعني أبا الدوانيق ـ فجاءته خريطة، فحلّها ونظر فيها، فأخرج منها شيئاً، فقال: يا أبا عبدالله، أتدري ما هذا؟ قلت: وماهو؟ قال: هذا شيء يؤتى به من خلف إفريقيّة[٣] من طنجة أو طينة ـ شكّ محمّد ـ قلت: ما هو؟ قال: جبل هناك يقطر منه في السنة قطرات فتجمد، وهو جيّد للبياض يكون في العين يكتحل بهذا فيذهب بإذن الله عزّ وجلّ.

قلت: نعم، أعرفه، وإن شئت أخبرتك باسمه وحاله.

قال: فلم يسألني عن اسمه. قال: وما حاله؟ فقلت:

هذا جبل كان عليه نبيّ من أنبياء بني إسرائيل هارباً من قومه يعبد الله عليه، فعلم

---

(١) ٩٥، عنه البحار: ٦٢/١٤٧ح٢٧.

(٢)، عنه البحار: ٦٢/ ٢٨٠. انظر في باب البياض على الجلد: ص٤٩٤.

(٣) قال الفيروز آبادي، الإفريقيّة بلاد واسعة قبالة الأندلس.

وقال: طنجة: بلد بساحل بحر المغرب. وقال: الطينة: بلد قرب دمياط.

وأقول: كأنّه المعروف بالدهنج المنسوب إلى الإفرنج. في بعض الكتب: دهنج أنواع كثيرة: الأخضر الشديد الخضرة، والموسى يحدّ عليه، وعلى لون ريش الطاوس والكمد. ونسبة الدهنج إلى النحاس كنسبة الزبرجد إلى الذهب، هو حجر يصفو بصفاء الجوّ وينكدر بكدورته، ومن عجيب خواصّه: أنّه اذا سقي إنسان من محكوكه يفعل فعل السمّ، وإن سقي شارب السمّ نفعه، وإن لدغ إنسان فمسح الموضع به سكن وجعه ويسحق بالخلّ ويطلى به القوابي فإنّه يذهب بها.

وقيل: ينفع من خفقان القلب، ويدخل في أدوية العين، يشدّ أعصابها، وإذا طلى بحكاكته بياض البرص أزاله، وإن علّق على إنسان تغلبه قوّة الباه. منه (ره).

به قومه فقتلوه، وهو يبكي على ذلك النبيّ، وهذه القطرات من بكائه، وله من الجانب الآخر عين ينبع من ذلك الماء بالليل والنهار، ولايوصل إلى تلك العين.(١)

٥ـ طبّ الائمّة: عن عبدالله والحسين ابني بسطام، عن محمّد بن خلف، عن عمر ابن نوبة، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام: أنّ رجلاً شكى إليه بياضاً في عينه، ووجعاً في ضرسه، ورياحاً في مفاصله. فأمره أن يأخذ فلفلاً أبيض، ودار فلفل، من كلّ واحد وزن درهمين، ونشادراً جيّداً صافياً وزن درهم، واسحقها كلّها، وانخلها؛

واكتحل بها في كلّ عين ثلاثة مراود(٢)، واصبر عليها ساعة؛ فإنّه يقطع البياض، وينقّي لحم العين، ويسكّن الوجع بإذن الله تعالى.

ثمّ اغسل عينيك بالماء البارد، وأتبعه بالإثمد.(٣)

٤ـ باب علاج رمد العين

١ـ طبّ النبيّ: قال صلى الله عليه وآله: لاتكرهوا أربعة: الرمد فإنّه يقطع عروق العمى.(٤)

٢ـ دعائم الإسلام: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنّه نهى أن يحتمي المريض إلاّ من التمر في الرمد، فإنّه نظر إلى سلمان يأكل تمراً وهو رمد، فقال:

ياسلمان! أتأكل التمر وأنت رمِد؟! إن لم يكن بدّ، فكل بضرسك اليمنى إن رمدت بعينك اليسرى، وبضرسك اليسرى إن رمدت بعينك اليمنى.(٥)

٣ـ مكارم الأخلاق: نظر النبيّ صلى الله عليه وآله إلى سلمان ـ رضي الله عنه ـ وهو أرمد، فقال له: لاتأكل التمر، ولاتنم على جنبك الأيسر.(٦)

٤ـ سنن ابن ماجة: (بإسناده) عن عبد الحميد بن صيفى (من ولد صُهيبٍ) عن أبيه، عن جدّه صُهيبٍ، قال: قدمت على النبيّ صلى الله عليه وآله، وبين يديه خبز وتمرٌ.

---

(١) ٨/ ٣٨٣ح٥٨٢، عنه البحار: ٦٢/ ١٤٩ح٢٢.

(٢) المرود: الميل.

(٣) ٩٥، عنه البحار: ٦٢/ ١٤٧ح١٦.

(٤) تقدّم ص٢٠٦ «باب علاج الفالج».

(٥) ٢/ ٤٤ ح٥٠٤، عنه البحار: ٦٢/ ١٥١ ح٢٥.

(٦) ٢/ ٢٠٥ ح٣، عنه البحار: ٩٥/ ٨٨ ح٨.

فقال النبيّ ﷺ: ادنُ فكل، فأخذت آكلُ من التمر.

فقال النبيّ ﷺ: تأكلُ تمراً وبك رمدٌ؟

قال: فقلت: إنّي أمضغُ من ناحيةٍ أُخرى. فتبسّم رسول اللّه ﷺ. (١)

٥ـ مكارم الأخلاق: عن النبيّ ﷺ قال:

إذا توضّأت بعد الطعام فامسح عينيك بفضل ما في يديك، فإنّه أمان من الرمد. (٢)

الأئمّة: الباقر عليه السلام

٦ـ طبّ الأئمّة: (بإسناده) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال عليه السلام:

من نظر إلى أوّل محجمة من دمه، أمن من الرمد إلى الحجامة الأُخرى. (٣)

٧ـ الكافي: عنه، عن أبيه، عن عبدالله بن الفضل النوفلي، عن أبيه وعمّه جميعاً، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

من أدمن أخذ أظفاره كلّ خميس، لم ترمد عينه. (٤)

الصادق عليه السلام

٨ـ طبّ الأئمّة: عن أحمد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي الحسن قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من أخذ أظفاره كلّ خميس، لم ترمد عيناه؛

ومن أخذها كلّ جمعة خرج ـ من تحت كلّ ظفر ـ داءٌ.

وعنه عليه السلام: أنّه كان يقلّم أظفاره كلّ خميس، يبدء بالخنصر الأيمن، ثمّ يبدء بالأيسر، وقال: من فعل ذلك كان كمن أخذ أماناً من الرمد. (٥)

٩ـ كشف الغمّة: من كتاب الحافظ عبدالعزيز، عن جميل بن درّاج، قال:

كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه بكير بن أعين وهو أرمد؛

---

(١) ١١٣٩/٢ ح٣٤٤٣.

(٢) ٣٠٣/١ ح١٢، عنه المستدرك: ٢٧١/١٦ ح١.

(٣) تقدّم ص١٠٤ «باب النظر إلى أوّل محجمة من الدم».

(٤) ٤٩١/٦ ح١٤.

(٥) ٩٣، عنه البحار: ١٢١/٧٦ ح١٠، والوسائل: ٥٢/٥ ح٨.

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: الظريف يرمد[١]؟! فقال: وكيف يصنع؟

قال: إذا غسل يده من الغمر[٢] مسحها على عينه، قال: ففعلت ذلك فلم أرمد.[٣]

١٠ـ مكارم الأخلاق: عنه عليه السلام قال:

إنّ في الشونيز شفاءً من كلّ داء، فأنا آخذه للحمّى ـ إلى أن قال ـ: والرمد.[٤]

٥ـ باب علاج غشاوة العين

١ـ الخصال: (بإسناده)، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

في السواك عشر خصال ـ إلى أن قال ـ: ويذهب بغشاوة البصر.[٥]

٢ـ الكافي: (بإسناده) عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

نفقة درهم في الخضاب أفضل من نفقة درهم في سبيل الله، إنّ فيه أربع عشرة خصلة: يطرد الريح من الأذنين، ويجلو الغشاء عن البصر ـ الحديث ـ.[٦]

الصادق، عن الباقر عليه السلام

٣ـ طبّ الأئمّة: عنه عليه السلام قال: قال الباقر عليه السلام:

إنّ هذا السمك لرديء لغشاوة العين، وإنّ هذا اللحم الطريّ ينبت اللحم.[٧]

٦ـ باب علاج ضربان العين

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ طبّ الأئمّة: (بإسناده) عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

---

(١) «الظريف يرمد» إستفهام انكاري، والظريف: الكيّس، والظرف: البراعة وذكاء القلب والحذق، ذكرها الفيروز آبادي. منه (ره).

(٢) غمرت يده: علق بها دسم اللحم.

(٣) ٢/٣٧٦، عنه البحار: ٦٢/١٤٨ح١٩، والمستدرك: ١٦/٢٧٢ ح٥.

(٤) تقدّم ص ١٧٩ ح١ «باب علاج الحمّى بالشونيز».

(٥) تقدّم ص١٢١ ح١ «باب أنّ السواك يقطع البلغم».

(٦) تقدّم ص٢٥٢ ح١ «باب علاج الغشي».

(٧)، عنه البحار: ٦٢/١٤٧ح١٤، والمستدرك: ١٦/٣٥٨ح٢.

شكوت إليه هيجاناً في رأسي وأضراسي، وضرباناً في عيني، حتّى تورّم وجهي منه، فقال عليه السلام: عليك بهذا الهندباء فاعصره ـ الحديث ـ.[1]

٧ـ باب ما يذيب شحم العين

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ **طبّ الأئمّة**: عن أحمد بن الجارود العبدي، عن عثمان بن عيسى، عن ميسّر الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: السمك يذيب شحمة العين.[2]

الكاظم عليه السلام

٢ـ **الكافي**: سهل بن زياد، عن عليّ بن حسّان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: السمك الطريّ يذيب شحم العينين.[3]

٣ـ **منه**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى ـ رفعه ـ قال: السمك الطريّ يذيب شحم العين.[4]

٨ ـ باب ما يذهب ظلمة العين

١ـ **طبّ النبيّ**: قال صلى الله عليه وآله: أكل السفرجل يذهب ظلمة البصر.[5]

٢ـ **طبّ الأئمّة**: (بإسناده) في الدواء الّذي يسمّى الشافية ـ إلى أن قال ـ:

فإذا أتى عليه أربعة أشهر فهو جيّد من الظلمة تكون في العين، والنفس الّذي يأخذ الرجل إذا مشى، يأخذه بالليل إذا نام.[6]

٩ـ باب علاج العمى

١ـ **طبّ النبيّ**: قال صلى الله عليه وآله: لا تكرهوا أربعة: الرمد فإنّه يقطع عروق العمى.[7]

---

(١) تقدّم ص٢٥٣ ح١ «باب علاج هيجان الرأس».

(٢) ٩٣، عنه البحار: ٦٢/١٤٧ ح١٣، والمستدرك: ١٦/٣٥٨ ح١.

(٣، ٤) ٦/٣٢٤ ح٩، ٨، عنه الوسائل: ١٧/٥٤ ح٣، ٤.

(٥) ، عنه البحار: ٦٢/٢٩٦.

(٦) ، عنه البحار: ٦٢/٢٥١، تقدّم ص١٩٨.

(٧) تقدّم ص٢٠٦ ح١ «باب علاج الفالج».

الأئمّة، الصادق عليه السلام

٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تقليم الأظفار يوم الجمعة يؤمن من الجذام، والبرص، والعمى، وإن لم تحتج فحكّها.

ثواب الأعمال، والخصال: عن أبيه، عن سعد، عن اليقطيني، عن أبي أيوّب المديني، عن ابن أبي عمير (مثله).[١]

٣ـ جامع الأخبار: قال الصادق عليه السلام: تقليم الأظفار يوم الجمعة يؤمن من العمى.[٢]

٤ـ طبّ الأئمّة: (بإسناده) في الدواء الّذي يسمّى الشافية ـ إلى أن قال ـ: وإذا أتى عليه ستّة عشر شهراً يؤخذ منه نصف عدسة، فيداف بماء المطر، مطر حديث من يومه أو [من] ليلته، أو برد، فيكتحل[٣] صاحب العمى العتيق والحديث غدوةً وعشيّة، وعند منامه أربعة أيّام، فإن برئ[٤] وإلاّ فثمانية أيّام، ولا أراه يبلغ الثمان حتّى يبرأ بإذن الله عزّ وجلّ.[٥]

١٠ـ باب علاج الماء الأسود من العين

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أحمد بن المبارك، عن الحسين بن الحسن بن عاصم، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من نام على إثمد غير ممسّك، أمن من الماء الأسود أبداً ما دام ينام عليه.[٦]

---

(١) ٦/ ٤٩٠ ح٢، ودعوات الراوندي: ٧٨ح١٩٠، عنهما البحار: ٦٢/ ٢٦٨ح٥٦، وج٧٦/ ١٢٥ ح١٥. ثواب الأعمال: ٤٢، والخصال: ٣٩ح٨٧، عنهما البحار: ٧٦/ ١١٠ح٦، والوسائل: ٥/ ٥٣ ح٣، وأعلام الدين: ٣٦٣.

(٢) تقدّم ص٢٤٢ ح١٩ «باب علاج الجنون».

(٣) في المصدر، وبعض نسخ الكتاب: «فيكحل».

(٤) فإنّه يبرأ (خ).

(٥) تقدّم ص١٨٥ ح١ «باب علاج الحمّى النافض».

(٦) ٦/ ٤٩٤ح٩، عنه الوسائل: ١/ ٤١١ ح٤.

٢ـ مكارم الأخلاق: روى أبو بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:
كثرة العطاس يأمن صاحبه من خمسة أشياء:
أوّلها الجذام،
والثاني الريح الخبيثة الّتي تنزل في الرأس والوجه،
والثالث يأمن من نزول الماء في العين،
والرابع يأمن من سدّة الخياشيم،
والخامس يأمن من خروج الشعر في العين.[١]

٣ـ ثواب الأعمال: عن العطّار، عن أبيه، عن الأشعري، عن موسى بن جعفر، عن موسى بن عمر، عن حمزة بن بزيع، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:
الكحل عند النوم أمان من الماء.[٢]

٤ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام:
الكحل عند النوم، أمان من الماء الّذي ينزل في العين.[٣]

١١ـ باب علاج صفرة العين

١ـ طبّ الأئمّة: دواء لكثرة الجماع وغيره ـ إلى أن قال ـ:
وهو نافع لصفرة العين، ولمن يشتكي عينه.[٤]

١٢ـ باب ما يوجب الحول وتقليب العين

١ـ الرسالة الذهبيّة للرضا عليه السلام: أكل الأُترج بالليل يقلّب العين، ويوجب الحول.[٥]

---

(١) ٢/١٦٥ ح١٤، عنه البحار: ٧٦/٥٢.
(٢) ٤٠ ح٣، عنه البحار: ٧٦/٩٤ح٥، والمستدرك: ١/٣٩٨ح٣.
(٣) ١/١١٠ ح١٤، عنه البحار: ٧٦/٩٦، والوسائل: ١/٤١٣ ح٣.
(٤) تقدّم ص١٨٥ ح٢ «علاج حمّى النافض».
(٥) عنه البحار: ٦٢/٣٢١، والمستدرك: ١٦/٤٠٧ ح٤.

٣٧ـ أبواب ما يوجب ضعف البصر وعلاجه، وما يزيد في البصر، ويصفّيه، ويجلوه

١ـ باب ما يوجب ضعف البصر

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ الكافي: عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
إنّ نتف الإبطين يضعّف البصر.[١]

٢ـ مكارم الأخلاق: كان الصادق عليه السلام، يطلي إبطيه في الحمّام ويقول:
نتف الإبط، يضعّف المنكبين، ويوهي، ويضعّف البصر.[٢]

٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه نظر إلى بعض أصحابه وعليه نعل سوداء؛

فقال: مالك وللنعل السوداء، أما علمت أنّها تضرّ بالبصر، وترخي الذكر، وهي بأغلى الثمن من غيرها، وما لبسها أحد إلاّ اختال فيها.[٣]

٤ـ منه: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن ابن فضّال، عن بريد ابن محمّد الغاضري، عن عبيد بن زرارة، قال: رآني أبو عبدالله عليه السلام وعليّ نعل سوداء

فقال: يا عبيد! مالك وللنعل السوداء، أما علمت أنّ فيها ثلاث خصال:
ترخي الذكر، وتضعّف البصر، وهي أغلى ثمناً من غيرها؛
وأنّ الرجل ليلبسها وما يملك إلاّ أهله، وولده، فيبعثه الله جبّاراً.[٤]

٥ـ ومنه: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال عليه السلام:
يا حنّان! ما لك وللسوداء، أما علمت أنّ فيها ثلاث خصال:
تضعّف البصر، وترخي الذكر، وتورث الهمّ ـ الخبر ـ.[٥]

---

(١) ٦/٤٩٨ح٩، والوسائل: ١/٤٣٧ح٣.
(٢) ١/١٤٠ ح١٧، عنه البحار: ٧٦/ ٩١ذح١٤.
(٣) ٦/ ٤٦٥ح١، عنه الوسائل: ٣/ ٣٨٥ ح١.
(٤) ٦/ ٤٦٥ح٤، عنه الوسائل: ٣/ ٣٨٦ ح٣.
(٥) ٦/ ٤٦٥ ح٢، عنه الوسائل: ٣/ ٣٨٧ ح٣.

الكاظم عليه السلام

٦ـ مستطرفات السرائر : من جامع البزنطي، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن أبيه، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : سمعته يقول :

إنّ الشعر على الرأس إذا طال أضعف البصر، وذهب بضوء نوره؛

وطمّ الشعر يجلي البصر، ويزيد في ضوء نوره.(١)

الرضا عليه السلام

٧ـ الرسالة الذهبيّة للرضا عليه السلام : فلا تقرب النساء من أوّل الليل ـ إلى أن قال ـ:

يتولّد منه ضعف البصر ورقّته.(٢)

٢ـ باب علاج ضعف البصر

الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ طبّ الأئمّة: جابر بن الأيّوب الجرجاني، قال : حدّثنا محمّد بن عيسى، عن ابن (أبي، خ) المفضّل، عن عبدالرحمان بن بريد (زيد، خ) عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

أتى النبيّ صلى الله عليه وآله أعرابيّ يقال له : فليت، وكان رطب العينين،

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أرى عينيك رطبتين يافليت! قال : نعم، يارسول الله! هما كما ترى ضعيفان، قال : عليك بالإثمد، فإنّه سرجين العين.(٣)

أمير المؤمنين عليه السلام

٢ـ طبّ الأئمّة لشبّر: روي عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ إلى أن قال ـ:

أربعة تقوّي النظر : الماء الجاري، والنظر إلى المرأة الحسناء، والجلوس عند خيار القوم، والكحل عند النوم.(٤)

---

(١) ٥٧ح١٧، عنه البحار : ٧٦/٨٥ح١٠، والوسائل : ١/٤١٦ ح٩..

(٢) ، عنه البحار : ٦٢/٣٢٧ .

(٣) ٩٢، عنه البحار : ٧٦/٩٥ح٧، والمستدرك : ١٦/٤٥٤ح١ ، فيه : أبي المفضّل، عن عبدالرحمان بن يزيد.

(٤) ٣٥٨، ما وجدتها، ولكن نحوه موجود في البحار : ٧٦/٩٤ح٢.

الصادق عليه السلام

٣ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ لنا فتاةً كانت ترى الكوكب مثل الجرّة.

قال: نعم، وتراه[١] مثل الحبّ! قلت: إنّ بصرها ضعيف.

فقال: اكحلها بالصبر، والمرّ، والكافور، أجزاءً سواءً، فكحلناها به، فنفعها.[٢]

الرضا عليه السلام

٤ـ طبّ الأئمّة: منصور بن محمّد، عن أبيه، عن أبي صالح الأحول، عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال:

من أصابه ضعف في بصره فيكحل بسبعة مراود عند منامه بالإثمد.[٣]

٣ـ باب ما يزيد في البصر

الصادق عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ الخصال: عن أبيه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن سهل، عن عليّ بن الزيّات، عن عبيدالله بن عبدالله، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ ورد عليه وفد عبدالقيس، فسلّموا ثمّ وضعوا بين يديه جلّة تمر؛

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أصدقة أم هديّة؟ قالوا: بل هديّة يارسول الله!

قال: أيّ تمراتكم هذه؟

قالوا: البرنيّ، فقال صلى الله عليه وآله:

في تمرتكم هذه تسع خصال، إنّ هذا جبرئيل عليه السلام يخبرني أنّ فيه تسع خصال: يطيّب النكهة، ويطيّب المعدة، ويهضم الطعام، ويزيد في السمع والبصر،

---

(١) أي بعد ذلك إن لم تعالج، أو أنّها ترى في الحال كذلك.

(٢) ٨/٣٨٣ح٥٨١، عنه البحار: ٦٢/١٤٩ح٢١، والوسائل: ١/٤١٦ح٩.

(٣) ٩٢، عنه الوسائل: ١/٤١٣ح٤.

ويقوّي الظهر، ويخبل الشيطان [١]، ويقرّب من الله عزّ وجلّ، ويباعد من الشيطان. [٢]

٢ـ المحاسن: عن أبيه، عن الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ وفد عبدالقيس قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: فوضعوا بين يديه جلّة تمر، فقال رسولَ الله صلى الله عليه وآله: أصدقة أم هديّة؟ قالوا: بل هديّة؛ فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: أيّ تمراتكم هذه؟ قالوا: هو البرني يارسول الله!

فقال: هذا جبرئيل يخبرني أنّ في تمرتكم هذه تسع خصال: تخبل الشيطان، ويقوّي الظهر، وتزيد في المجامعة، وتزيد في السمع والبصر، وتقرّب من الله، وتباعد من الشيطان، وتهضم الطعام، وتذهب بالداء، وتطيّب النكهة. [٣]

٣ـ دعائم الإسلام: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: اللحم يزيد في السمع والبصر. [٤]

الباقر عليه السلام

٤ـ منه: قال أبو جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام:

أكل اللحم يزيد في السمع، والبصر، والقوّة. [٥]

الصادق عليه السلام

٥ـ المحاسن: عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اللحم من اللحم، من تركه أربعين يوماً ساء خلقه؛

كلوه، فإنّه يزيد في السمع والبصر. [٦]

٦ـ طبّ الأئمّة: عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

---

(١) قال في القاموس: الخبل: فساد الأعضاء، والفالج، ويحرّك فيهما، وقطع الأيدي والأرجل، والحبس، والمنع، وبالتحريك فساد في القوايم، والجنون، وكسحاب النقصان، والهلاك، والعناء، وخبله الحزن، وخبّله، واختبله: جنّنه وأفسد عقله، أو عضوه ـ انتهى ـ.

(٢) ٤١٦ح٨، عنه البحار: ٦٦/ ١٢٤ح٢، والوسائل: ١٧/ ١٠٦ح٦ مختصراً.

(٣) ٧٦ ح٣٧، وج٢/ ٣٤٤ ح٨٢٤، ومكارم الأخلاق: ١/ ٣٦٦ ح١٦، عنهما البحار: ٦٦/ ١٢٨ ح١١، والوسائل: ١٧/ ١٠٧ح٧.

(٤) ٢/ ١٤٥. عنه المستدرك: ١٦/ ٣٥٠ ح٢.

(٥) ٢/ ١٠٩، مجموعة الشهيد: مرسلاً (مثله)، عنه البحار: ٦٢/ ٢٨٠، السرائر: ٣٧٤.

(٦) ٢/ ٢٥٥ ح٤٣٦. عنه البحار: ٦٦/ ٦٦ ح٣٧، والوسائل: ١٧/ ٢٦ ح٤.

الكحل يزيد في ضوء البصر، وينبت الأشفار.[١]

٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن سلمة ابن أبي حبّة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لبس الخفّ يزيد في قوّة البصر.[٢]

٨ـ أمالي الطوسي: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ يقول:

جوّدوا الحذو، فإنّه مكيدة للعدوّ، وزيادة في ضوء البصر ـ الحديث ـ.[٣]

٩ـ التهذيب: بالإسناد، عن الصادق عليه السلام قال:

أُحبّ لكلّ مؤمن أن يختّم بخمسة خواتيم: بالياقوت وهو أفخرها، وبالعقيق وهو أخلصها لله ولنا، وبالفيروزج وهو نزهة الناظر من المؤمنين والمؤمنات، وهو يقوّي البصر، ويوسّع الصدر، ويزيد في قوّة القلب ـ الحديث ـ.[٤]

٤ـ باب ما يجلو البصر

١ـ الفردوس: عن أبي الدرداء، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: إذا دخلتم بلدة وبيئاً فخفتم وباءها، فعليكم ببصلها، فإنّه يجلي البصر ـ الحديث ـ.[٥]

٢ـ سنن ابن ماجة: (بإسناده) عن جابر؛ قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

عليكم بالإثمد عند النوم، فإنّه يجلو البصر، وينبت الشعر.[٦]

٣ـ منه: (بإسناده) عن ابن عبّاس؛ قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير أكحالكم الإثمدُ. يجلو البصر، وينبت الشعر.[٧]

٤ـ ومنه: (بإسناده) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالإثمد، فإنّه يجلو البصر، وينبت الشعر.[٨]

---

(١) ٩٣، عنه البحار: ٧٦/٩٥ ح١٠.

(٢) ٦/٤٦٦ح١، مكارم الأخلاق: ١/٢٦٥ ح٣، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله) ثواب الأعمال: ٤٣.

(٣) ٦٦٧ ح٣، الوسائل: ٣/٣٨٢ح٦.

(٤) ٦/٣٧، عنه جامع أحاديث الشيعة: ١٦/٧٧٧ ح١.

(٥) تقدّم ص١٦٠ح١ «باب علاج الوباء بالبصل». (٦، ٧) ٢/١١٥٦، ١١٥٨ ح٣٤٩٦، ٣٤٩٧.

(٨) ٢/١١٥٦ ح٣٤٩٥.

٥ـ معاني الأخبار: بإسناده عن النبيّ ﷺ أنّه قال: الحجامة تجلو البصر.[١]

٦ـ طبّ النبيّ: قال ﷺ: ـ في حديث ـ عليكم باللبان، فإنّه ... يجلو البصر.[٢]

٧ـ مكارم الأخلاق: عنه ﷺ قال: كلوا السفرجل، وتهادوه بينكم، فإنّه يجلو البصر، وينبت المودّة في القلب، وأطعموه حبالاكم، فإنّه يحسّن أولادكم.

وفي رواية: يحسّن أخلاق أولادكم.[٣]

عليّ بن الحسين عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

٨ـ الكافي: (بإسناده)، عن مولى لعليّ بن الحسين عليه السلام قال:

سمعت عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما يقول:

قال رسول الله ﷺ: اختضبوا بالحنّاء، فإنّه يجلو البصر ـ الحديث ـ.[٤]

الأئمّة، الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام

٩ـ المحاسن: عن قاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن آبائه قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في الرزق، وإماطة للغمر[٥] عن الثياب، ويجلو البصر.[٦]

الصادق عليه السلام

١٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

الإثمد يجلو البصر، وينبت الشعر، ويذهب بالدمعة.[٧]

١١ـ ثواب الأعمال: عن أبيه، عن سعد، عن ابن يزيد، عن ابن فضّال، عن عليّ

---

(١) تقدّم ص٧٦ «باب فضل الحجامة». (٢) تقدّم ص٢٢٩ «باب ما يذهب بالنسيان».

(٣) ٣٧٢/١ ح٣، عنه البحار: ١٧٦/٦٦، والمستدرك: ٤٠١/١٦ ح١٠، والوسائل: ١٢٦/١٧ ح٢.

(٤) تقدّم ص١٩٦ «باب ما يطيّب الريح». (٥) غمرت يده: علق بها دسم اللحم.

(٦) ٢٠١/٢ ح٢٢٥، والخصال: ٦١٢. عنه البحار: ٣٥٣/٦٦ ح٦، والوسائل: ٤٧٣/١٦ ح١٥، ودعوات الراوندي: ح٣٦٢.

(٧) ٤٩٤/٦ ح٧، عنه الوسائل: ٤١٢/١ ح٣.

ابن عقبة، عن يونس بن يعقوب، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

الإثمد يجلو البصر، ويقطع الدمعة، وينبت الشعر.[١]

١٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن سنان، عن حمّاد ابن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

الكحل ينبت الشعر، ويجفّف الدمعة، ويعذب الريق، ويجلو البصر.[٢]

١٣ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: عليكم بالكحل، فإنّه يطيّب الفم، وعليكم بالسواك، فإنّه يجلو البصر، قال: قلت: كيف هذا؟ قال: لأنّه إذا استاك نزل البلغم فجلا البصر، وإذا اكتحل ذهب البلغم فطيّب الفم.[٣]

١٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن أبي حمزة، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: استأصل شعرك[٤]، يقلّ درنه[٥]، ودوابّه، ووسخه، وتغلظ رقبتك، ويجلو بصرك.

وفي رواية أُخرى: ويستريح بدنك.[٦]

١٥ـ منه: (بإسناده)عن حنّان بن سدير قال:

دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وفي رجلي نعل سوداء، فقال: يا حنّان! مالك وللسوداء ـ إلى أن قال ـ: فقلت فما أ لبس من النعال؟

قال: عليك بالصفراء، فإنّ فيها ثلاث خصال: تجلو البصر ـ الحديث ـ.[٧]

١٦ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال:

أربعة أشياء تجلو البصر، وينفعن، ولا يضررن، فسئل عنهنّ؟

---

(١) ٤٠، عنه البحار: ٧٦/ ٩٤ح٣.

(٢) ٦/ ٤٩٤ح١٠، والبحار: ٧٦/ ٩٤ح١، عن الخصال: ١٨، وثواب الأعمال: ٤١ وص ٩٥ح١١ عن مكارم الأخلاق: ١/ ١٠٩ ح٨.

(٣) ١/ ١١١ ح١٩، عنه البحار: ٧٦/ ٩٦ح١١.

(٤) أي استأصل شعر رأسك، يعني جزّها. (٥): وسخه

(٦) ٦/ ٤٨٤ح٢، عنه الوسائل: ١/ ٤١٤ ح٣، والبحار: ٧٦/ ٨٥ح٧، عن ثواب الأعمال: ٤١ ح١.

(٧) تقدّم ص٢٧٣ ح٥ «باب مايوجب ضعف البصر» صدر الحديث.

فقال: السعتر[١] والملح إذا اجتمعا، والنانخواه والجوز إذا اجتمعا ـ الحديث ـ.[٢]

الكاظم عليه السلام

١٧ـ مستطرفات السرائر: من جامع البزنطي، بإسناده عن الكاظم عليه السلام ـ في حديث ـ قال عليه السلام: طمّ الشعر يجلي البصر.[٣]

١٨ـ الخصال: عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد الأشعري، عن محمّد بن عيسى اليقطيني، عن عبيدالله الدهقان، عن درست، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: ثلاثة يجلون البصر:

النظر إلى الخضرة، والنظر إلى الماء الجاري، والنظر إلى الوجه الحسن.[٤]

الرضا عليه السلام

١٩ـ مكارم الأخلاق: عن الرضا عليه السلام قال: عليك بالإثمد، فإنّه يجلو البصر، وينبت الأشفار، ويطيّب النكهة، ويزيد في الباه.[٥]

٥ـ باب أنّ السواك يجلو البصر

الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ من لا يحضره الفقيه: (بإسناده) عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: يا علي! أوصيك بوصيّة ـ إلى أن قال ـ:

يا عليّ! السواك من السنّة، ومطهّرة للفم، ويجلو البصر.[٦]

٢ـ تحف العقول: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: يا عليّ! عليك بالسواك، فإنّ في السواك مطهرة للفم، ومرضاة للربّ، ومجلاة للعين.[٧]

---

(١) السعتر: نبات معمّر يستعمل ورقه، وقد ذكرته كتب الطبّ (ملحق لسان العرب: ٢/ ٣٠)

(٢) ١/ ٤١٦ ح١، عنه البحار: ٦٦/ ١٩٨ ح٤، والمستدرك: ١٦/ ٣٤٢ ح٣.

(٣) تقدّم ص٢٧٣ «باب ما يوجب ضعف البصر».

(٤) ٩٢، عنه البحار: ٦٢/ ١٤٤ ح١، وج١٠٤/ ٤٥ ح١. المحاسن: ٢/ ٤٦١ ح٦٩، عنه الوسائل: ١٤/ ٣٧ ح٥، وج: ٣/ ٥٨٩ ح٣.

(٥) ١/ ١٠٩ ح٦، عنه البحار: ٧٦/ ٩٥ ح١١.

(٦) تقدّم ص ١٢٢ ح٥ «باب أنّ السواك يقطع البلغم».

(٧) ١٥، عنه البحار: ٧٦/ ١٣٩ ح٥٠.

الصادق، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

٣ـ المحاسن: عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:
قال أمير المؤمنين عليه السلام: السواك يجلو البصر.(١)

الباقر عليه السلام

٤ـ منه: عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال: السواك يجلو البصر.(٢)

الصادق عليه السلام

٥ـ منه: عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن فضّال، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: السواك يذهب بالدمعة، ويجلو البصر.(٣)

٦ـ منه: عن محمّد بن عليّ، عن أحمد بن المحسن الميثمي، عن زكريّا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: عليكم بالسواك، فإنّه يجلو البصر.(٤)

٧ـ الكافي: (بإسناده) عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
في السواك إثنتي عشرة خصلة: هو من السنّة، ومطهّرة للفم، ومجلاة للبصر.(٥)

٨ـ منه: (بإسناده) عن مهزم الأسدي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:
في السواك عشرة خصال ـ إلى أن قال ـ: ويجلو البصر.(٦)

٩ـ طبّ الائمّة: عنه عليه السلام قال:
السواك يجلو البصر، وينبت الشعر، ويذهب بالدمعة.(٧)

٦ـ باب ما يحدّ البصر

١ـ طبّ النبيّ: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: الحنّاء ... ويحدّ البصر ـ الحديث ـ.(٨)

---

(١) ٢/٣٨٤ ح٩٨٨، عنه البحار: ٦٢/١٤٥ح٤، وج: ٧٦/١٣٣ح٤١.
(٢) ٢/٣٨٣ ح٩٨٦، تقدّم ص١٢٣ح١١ «باب أنّ السواك يقطع البلغم».
(٣) ٢/٣٨٤ ح٩٩٠، عنه البحار: ٦٢/١٤٥ح٥، وج: ٧٦/١٣٣ح٤٢.
(٤) ٢/٥٦٣ح٩٥٩، عنه البحار: ٦٢/١٤٥ح٦ وج: ٧٦/١٣٣ ح٤٢ وص١٣٤ح٤٣.
(٥، ٦) تقدّم ص ١٢٣ ح١٢، ١٣ «باب أنّ السواك يقطع البلغم».
(٧) ٩٢، عنه البحار: ٦٢/١٤٤، وج: ١٠٤/٤٥، والوسائل: ١٤/٣٧ ح٥، وج ٣/٥٨٩ح٣.
(٨) تقدّم ص٢٤٧ ح١ «باب معالجة الصداع».

الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٢ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يفطر على الماء ـ إلى أن قال ـ: وكان يقول: ينقّي الكبد، ويحدّ الناظر.(١)

الباقر عليه السلام

٣ـ منه: من كتاب من لايحضره الفقيه، عن الباقر عليه السلام قال:

الإكتحال بالإثمد ينبت الأشفار، ويحدّ البصر، ويعين على طول السجود.(٢)

وحده عليه السلام

٤ـ الكافي: (بإسناده) عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

الكحل ينبت الشعر، ويحدّ البصر، ويعين على طول السجود.(٣)

٧ـ باب صفاء البصر

١ـ دعائم الإسلام: عنه صلى الله عليه وآله ـ في حديث قال ـ:

إنّ الإكتحال بالإثمد عند النوم يذهب القذى، ويصفّي البصر.(٤)

---

(١) تقدّم ص١٣٢ ح١ «باب أنّ الماء الفاتر يذهب بالبلغم».

(٢) ١/١٠٨ ح١، عنه البحار: ٧٦/٩٦، والوسائل: ١/٤١٠ح٢.

(٣) ٦/٤٩٤ ح٦، عنه الوسائل: ١/٤١١ ح٢.

(٤) يأتي ص٢٨٦ ح١و٢ «باب ما يذهب القذى من العين».

٣٨ـ أبواب ما يكثر الدمعة، وينبت الأشعار، ويشدّها

١ـ باب ما يكثر ويسرع الدمعة

الحديث القدسي، عن النبيّ ﷺ

١ـ **مكارم الأخلاق**: من الفردوس، قال النبيّ ﷺ:

شكا نبيّ من الأنبياء إلى الله عزّ وجلّ قساوة قلوب قومه؛

فأوحى الله عزّ وجلّ إليه، وهو في مصلاّه: أن مُرقومك أن يأكلوا العدس،

فإنّه يرقّ القلب، ويدمع العين، ويذهب الكبر[ياء]، وهو طعام الأبرار.[١]

٢ـ **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد عن فرات بن أحنف[٢]:

أنّ بعض (أنبياء)[٣] بني إسرائيل شكا إلى الله عزّ وجلّ قسوة القلب، وقلّة الدمعة،

فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: أن كل العدس.

فأكل العدس، فرقّ قلبه، وجرت[٤] دمعته.[٥]

النبيّ ﷺ

٣ـ **دعائم الإسلام**: عن رسول الله ﷺ أنّه قال:

عليكم بالعدس فإنّه يرقّ القلب، ويكثر الدمعة؛ ولقد قدّسه سبعون نبيّاً.[٦]

الصادق ﷺ، عن النبيّ ﷺ

٤ـ **المحاسن**: عنه، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن الفضيل، عن عبدالرحمان ابن زيد بن أسلم التبوكي، عن أبي عبدالله ﷺ قال: بينما رسول الله ﷺ جالس في مصلاّه، إذ جاءه رجل يقال له: عبدالله بن التيهان من الأنصار،

فقال: يا رسول الله، إنّي لأجلس إليك كثيراً وأسمع منك كثيراً، فما يرقّ قلبي، وما تسرع دمعتي، فقال له النبيّ ﷺ: يا بن التيهان! عليك بالعدس، فكله،

---

(١) ١/٤٠٩ ح٣، عنه البحار: ٦٦/٢٥٩ح٨.
(٢) كذا مقطوعاً.
(٣) من المحاسن.
(٤) «كثرت» في المحاسن.
(٥) ٦/٣٤٣ح٢، والمحاسن: ٢/٣٠٧ ح٦٥٦، عنه البحار: ٦٦/٢٥٨ح٦، والوسائل: ١٧/٩٩ح٢
(٦) ٢/١١٢ح٣٧٠، عنه البحار: ٦٦/٢٥٩ ح٩، والمستدرك: ١٦/٣٧٨ ح٢.

فإنّه يرقّ القلب، ويسرع الدمعة، وقد بارك عليه سبعون نبيّاً.(١)

٥ـ **الكافي**: عنه، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن الفضيل، عن عبدالرحمان ابن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: شكا رجل إلى نبيّ الله صلى الله عليه وآله قساوة القلب

فقال له: عليك بالعدس فإنّه يرقّ القلب، ويسرع الدمعة.(٢)

الكاظم، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٦ـ **المحاسن**: عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: كان فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام أن قال: يا عليّ! كل العدس فإنّه مبارك مقدّس، وهو يرقّ القلب، ويكثر الدمعة، وإنّه بارك عليه سبعون نبيّاً.(٣)

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٧ـ **عيون أخبار الرضا**: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالعدس(٤) فإنّه مبارك مقدّس، يرقّ القلب، ويكثر الدمعة، وقد بارك فيه سبعون نبيّاً آخرهم عيسى بن مريم عليه السلام.(٥)

---

(١) ٢/٣٠٦ ح٦٥٤، ومكارم الأخلاق: ١/٤٠٨ ح١، عنهما البحار: ٦٦/٢٥٨ ح٤.

(٢) ٦/٣٤٣ح٣، عنه الوسائل: ١٧/٩٩ ح٣.

(٣) ٢/٣٠٦ ح٦٥٥، عنه البحار: ٦٦/٢٥٨ح٥، والوسائل: ١٧/١٠٠ح٩، وصحيفة الرضا: ٢٤٤.

(٤) في بحر الجواهر: العدس: من الحبوب المعروفة في التقويم أنّه بارد يابس في الثانية،
وقال جالينوس: إنّه إمّا معتدل في الحرّ، والبرد، أو مائل إلى الحرارة يسيراً؛
وفي المنهاج: هو معتدل في الحرّ، والبرد يابس في الثانية؛
وقيل: إنّ قشره حارّ في الأُولى والمقشور منه بارد في الثانية، وقيل: في الأُولى يابس في الثالثة، ونفس جرمه يجفّف، ويحبس البطن،
وأمّا الماء الّذي يطبخ به العدس فمطلق، ولذلك صار من يستعمله لحبس البطن يطبخه طبختين، ويصبّ عنه ماءه الأوّل، وهو أولى من الماش في الحصبة إن لم يكن صداع؛
وهو مضرّ بالعصب، والبصر، والمعدة، وعسر البول، ويولّد الرياح، والجذام،
ومصلحه السلق، واللحم السمين، أو دهن اللوز، والاسفاناج.

(٥) ٢/٤٠ح١٣٦، وصحيفة الرضا: ٢٤٤ح١٥٠، ومكارم الأخلاق: ١/٤٠٩ ح٣، عنها البحار: ٦٦/٢٥٧ح١ وج ١٤/٢٥٤ح٤٨. دعوات الراوندي: ٣٩٠، والوسائل: ١٧/١٥ح٣٢، والمستدرك: ١٦/٣٧٨.

الصادق، عن أمير المؤمنين عليه السلام

٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أكل العدس يرقّ القلب، ويكثر الدمعة.[١]

الكاظم: عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام

٩ـ الجعفريّات: (بإسناده) عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام قال: أكل العدس، يرقّ القلب، ويسرع دمعة العين.[٢]

الصادق عليه السلام

١٠ـ المحاسن: عنه، عن بعض أصحابنا، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ الناس يروون أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

«إنّ العدس بارك عليه سبعون نبيّاً»؟

قال: هو الّذي تسمّونه عندكم الحمّص، ونحن نسمّيه العدس.[٣]

١١ـ منه: عنه، عن داود بن إسحاق الحذّاء، عن محمّد بن الفيض، قال:

أكلت عند أبي عبدالله مرقة بعدس، فقلت: جعلت فداك إنّ هؤلاء يقولون:

«إنّ العدس قدّس عليه ثمانون نبيّاً» فقال: كذبوا[٤] لا ـ والله ـ ولا عشرون نبيّاً.

وروي: أنّه يرقّ القلب، ويسرع دمعة العينين.[٥]

١٢ـ الكافي: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن أحمد، عن الحسن ابن عليّ، عن يونس، عن مصقلة الطحّان قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لمّا قتل الحسين عليه السلام أقامت إمرأته الكلبيّة عليه مأتماً، وبكت وبكين النساء والخدم، حتّى جفّت دموعهنّ وذهبت، فبينا هي كذلك إذ رأت

---

(١) ٦/ ٣٤٣ ح١، عنه الوسائل: ١٧/ ٩٩ ح١. (٢) ٣٩٧ ح١٦٠٤، عنه المستدرك: ١٦/ ٣٤١.

(٣) ٢/ ٣٠٨ ح٦٦٠، الكافي: ٦/ ٣٤٢ ح٢، عنه الوسائل: ١٧/ ٩٨ ح٤.

(٤) نفي تقديس الأنبياء لا ينافي مباركتهم، فإنّ التقديس الحكم بالطهارة والتنزّه، أو الدعاء له بالطهارة، وهذا معنى أرفع من البركة والنفع، ويحتمل أن يكون المراد بالعدس هنا غير ما أُريد في سائر الأخبار، فإنّه في بعض الأخبار العدس يطلق على الحمّص.

(٥) ٢/ ٣٠٧ ح٦٥٧، عنه البحار: ٦٦/ ٢٥٨ ح٧، الكافي: ٦/ ٣٤٣ ح٤.

جارية من جواريها تبكي ودموعها تسيل، فدعتها فقالت لها:

مالك أنت من بيننا تسيل دموعك؟ قالت: إنّي لمّا أصابني الجهد شربت شربة سويق قال[١] فأمرت بالطعام والأسوقة، فأكلت وشربت وأطعمت وسقت؛

وقالت: إنّما نريد بذلك أن نتقوّى على البكاء على الحسين عليه السلام - الخبر -.[٢]

٢- باب ما يذهب القذى من العين

١- دعائم الإسلام: عنه صلى الله عليه وآله: أنّه نهى أن يكتحل إلاّ وتراً، وأمر بالكحل عند النوم وأمر بالإكتحال بالإثمد، وقال: عليكم به، فإنّه مذهبة للقذى، مصفاة للبصر.[٣]

الكتب

٢- مجموعة الشهيد: الإكتحال بالإثمِد عند النوم يذهب القذى، ويِصفّي البصر.[٤]

٣- باب ما ينبت الأشفار ، ويشدّها

الأئمّة، الباقر عليه السلام

١- مكارم الأخلاق: (بإسناده) عن الباقر عليه السلام قال: الإكتحال بالإثمد ينبت الأشفار.[٥]

٢- الكافي: (بإسناده) عن أبي جعفر عليه السلام قال:

الإكتحال بالإثمد يطيّب النكهة، ويشدّ أشفار العين.[٦]

الصادق عليه السلام

٣- طبّ الأئمّة: عن الصادق عليه السلام - في حديث - قال: الكحل ينبت الأشفار.[٧]

الرضا عليه السلام

٤- مكارم الأخلاق: عن الرضا عليه السلام قال: عليك بالإثمد، فإنّه ... ينبت الأشفار.[٨]

---

(١) في الطبعة الحجريّة: قالت.

(٢) ١/٤٦٦ ح٩، عنه الوافي: ٣/ ٧٦٠ ح١٨١ البحار: ٤٥/ ١٧٠ ح١٨، والمستدرك: ١٦/ ٣٣٨ ح٨

(٣) ٢/١٤٦ح٥١٧، عنه البحار: ٦٢/١٥١ح٢٦، والمستدرك: ١/٣٩٦ح١.

(٤)، عنه البحار: ٦٢/ ٢٨٦. السرائر: ٣٧٤، عنه البحار: ٦٢/ ٢٧٤.

(٥) تقدّم ص٢٨٢ ح٣ «باب ما يحدّ البصر». (٦) ٦/ ٤٩٤ح٤، عنه الوسائل: ١/ ٤١١ ح٢.

(٧) تقدّم ص٢٧٦ ح٦ «باب ما يزيد في البصر». (٨) تقدّم ص٢٨٠ ح١٩ «باب ما يجلو البصر».

٣٩ـ أبواب التداوي لعلاج أمراض الأُذن

١ـ باب علاج وجع الأذن

١ـ المحاسن: عن السيّاري، عن عمرو بن إسحاق، عن محمّد بن صالح، عن عبدالله بن زياد، عن الضحّاك بن مزاحم، عن ابن عبّاس قال:

قال رسول الله ﷺ: السداب[١] جيّد لوجع الاذن.[٢]

٢ـ الكافي: روي أنّه (السداب) جيّد لوجع الأُذن.[٣]

٣ـ الرسالة الذهبيّة للرضا عليه السلام: من أراد أن لا يـؤلمه[٤] **أُذنه فليجعل فيها عند النوم قطنة. ومن أراد أن لا تسقط أُذناه، ولهاته[٥]**

---

(١) في نسخ الحديث وأكثر نسخ الطبّ بالدال المهملة، وفي القاموس وبعض النسخ بالمعجمة.

قال في القاموس: السذاب الفيجن، وهو بقل معروف.

وفي بحر الجواهر: السذاب بالفتح والذال المعجمة هو من الحشائش المعروفة، بـرّيّ وبستاني، الرطب منه حارّ يابس في الثانية، واليابس في الثالثة، والبرّيّ في الرابعة. وقيل: في الثالثة مقطع للبلغم، محلّل للرياح جداً منقّ للعروق، ويجفّف المني، ويسقط الباءة، مفرح قابض يذيب رائحة الثوم والبصل، ويحلّل الخنازير، وينفع من القولنج، وأوجاع المفاصل، ويقتل الدود وبزره يسكّن الفواق البلغمي، وإن لزج [بخر] الثوب بأصله لم يبق القملّ، وهذا مجرّب، انتهى.

قال في القانون: السداب: الرطب حارٌ يابس في الثاني، واليابس حارٌ يابس في الثالثة، واليابس السري حارّ يابس في الرابعة، وعصارته المسخّنة في قشور الرمّان يقطر في الأُذن فينقّيها، ويسكّن الوجع، والطنين، والدوي، ويقتل الدود، ويطلى به قروح الرأس، ويحدّ البصر خصوصاً عصارته مع عصارة الرازيانج، والعسل كحلاً، وأكلاً، وقد يضمد به مع السويق على ضربان العين.

أقول: نفعه لوجع الأُذن مشهور بين الأطبّاء، قالوا:

إذا قطّر ماؤه في الأُذن يسكن الوجع لاسيّما إذا أُغلي في قشر الرمّان.

(٢) ٢/٣٢٢ ح٧٢٥، عنه البحار: ٦٦/٢٤١ح٢ وج: ٦٢/١٤٤ح٢، والوسائل: ١٧/١٥٥ح٥.

(٣) ٦/٣٦٨ ذح٢، عنه الوسائل: ١٧/١٥٥ ح٣، والبحار: ٦٦/٢٤١ ح٤.

(٤) في نسخة: لايشتكي.

(٥) اللهاة: اللحمة المشرفة على الحلق، أو ما بين منقطع أصل النسان إلى منقطع القلب من أعلى الفم (القاموس: ٤/٣٨٨) وهي الّتي تسمّى بالملاذة، وسقوطها استرخاؤها وتدلّيها للورم العارض لها، وقيل: المراد بالأذنين [هنا] اللوزتان الشبيهتان باللَّوز [في طرفي الحلق] ؛ويسمّيها الأطبّاء أصول الأذنين، لقربهما منها.

فلا يأكل حلواً حتّى يتغرغر بعده بخلّ[(١)] [(٢)].

٤ـ طبّ الأئمّة: دواء لوجع الأذن: يؤخذ كفّ سمسم غير مقشّر، وكفّ خردل، يدقّ كلّ واحد على حدة، ثمّ يخلطان جميعاً، ويستخرج دهنهما ويجعل في قارورة، ويختم بخاتم حديد، فإذا أردت شيئاً منه، فقطّر منه في الأذن قطرتين، وسدّها بقطنة ثلاثة أيّام، فإنّها تبرأ بإذن الله تعالى.[(٣)]

٥ـ منه: دواء الأذن إذا ضربت عليك[(٤)]: يؤخذ السداب ويطبخ بزيت ويقطّر فيها قطرات، فإنّه يسكّن بإذن الله عزّ وجلّ.[(٥)]

٦ـ منه: عن عبدالله بن الأجلح، عن إبراهيم بن محمّد المتطبّب، قال: شكى رجل من الأولياء إلى بعضهم عليهم السلام وجع الأذن، وأنّه يسيل منه الدم والقيح.[(٦)]

قال له: خذ جبناً عتيقاً أعتق ما تقدر عليه، فدقّه دقّاً ناعماً[(٧)] جدّاً.

ثمّ اخلطه بلبن امرأة، وسخّنه بنار ليّنة، ثمّ صبّ منه قطرات في الأذن الّتي يسيل منها الدم، فإنّها تبرأ بإذن الله عزّ وجلّ.[(٨)]

٢ـ باب علاج الدم والقيح الّذي يسيل من الأذن

١ـ طبّ الأئمّة: (بإسناده) عن إبراهيم بن محمّد المتطبّب قال:

شكى رجل من الأولياء إلى بعضهم عليهم السلام وجع الأذن وأنّه يسيل منه الدم والقيح؛ قال له: خذ جبناً عتيقاً ـ الحديث ـ.[(٩)]

---

(١)(خ): «من أراد أن لاتسقط أذناه ولا لهاته (ولهاتاه خ) فلا يأكل حلواً إلاّ يغرغر بعده بخلّ».

(٢)، عنه البحار: ٦٢/٣٢٥.

(٣) ٣٩، عنه البحار: ٦٢/١٤٥ح٧.

(٤) أي إذا وجعت.

(٥) ٨٣، عنه البحار: ٦٢/١٤٥ ح٨.

(٦) في المصدر: القيح والدم.

(٧) فيه: جيّداً ناعماً.

(٨) ٨٣، عنه البحار: ٦٢/١٤٦ح٩، والمستدرك: ١٦/٤٤٢ح٣.

(٩) تقدّم ص ٢٨٨ ح٦ «باب علاج وجع الأذن».

٣ـ باب علاج ريح الأذن

١ـ الكافي : (بإسناده)عن النبيّ ﷺ قال: الخضاب يطردالريح من الأُذنين.[١]

٢ـ طبّ الائمّة: في الدواء الّذي يسمّى الشافية ـ إلى أن قال ـ:

وإذا أتى عليه سبعة أشهر ينفع من الريح الّذي يكون في الأُذن، يقطّر فيها بدهن ورد مثل العدسة من أوّل النهار.[٢]

٤ـ باب علاج الصمم

١ـ طبّ الائمّة: في الدواء الّذي يسمّى الشافية ـ إلى أن قال ـ:

وإذا أتى عليه عشرون شهراً ينفع بإذن الله من الصمم، ينقع بماء الكندر، ثمّ يخرج ماؤه، فيجعل معه مثل العدسة اللطيفة، فيجعل[٣] في أُذنه، فإن سمع، وإلاّ أُسعط[٤] من الغد بذلك الماء بمثل العدسة، وصبّ على يافوخه من فضل السعوط.[٥]

٥ـ باب ما يزيد في السمع

١ـ الخصال: عن النبيّ ﷺ قال: إنّ البرني يزيد في السمع والبصر.[٦]

٢ـ مجموعة الشهيد: أكل اللحم يزيد في السمع والبصر.[٧]

٣ـ تقدّم في باب «ما يزيد في البصر» عدّة أحاديث يناسب الباب .

---

(١)تقدّم ص٢٥٢ ح١ «باب علاج الغشي».

(٢) تقدّم ص١٨٥ ح١ «باب علاج حمّى النافض».

(٣) في المصدر، وبعض نسخ الكتاب: فيصبّه.

(٤) «وإلاّ أُسعط» أي في أنفه، لافي أذنه كما توهّم.

(٥) ، عنه البحار: ٦٢/ ٢٤٥، تقدّم ص١٨٦ ح١.

(٦) تقدّم ص٢٧٥ ح١ «باب ما يزيد في البصر» .

(٧) ، عنه البحار: ٦٢/ ٢٨٠. السرائر: ٣٧٤.

٤٠ـ أبواب التداوي لعلاج أمراض الأنف، والزكام

١ـ باب علاج الخشام [(١)]

النبيّ ﷺ

١ـ **مكارم الأخلاق**: عن أنس قال:

قال رسول الله ﷺ: عليكم بالمرزنجوش فشمّوه، فإنّه جيّد للخشام. [(٢)]

٢ـ **طبّ النبيّ**: قال ﷺ:

عليكم بالمرزنجوش، شمّوه فإنّه جيّد للخشام، والخشام داء. [(٣)]

٣ـ **الكافي**: (بإسناده) عن النبيّ ﷺ ـ في حديث ـ قال:

الخضاب يليّن الخياشيم. [(٤)]

٤ـ **مكارم الأخلاق**: روى أبو بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كثرة العطاس يأمن صاحبه من خمسة أشياء ـ إلى أن قال ـ: والرابع يأمن من سدة الخياشيم. [(٥)]

٢ـ باب ما يقلّل العطاس

١ـ **مكارم الأخلاق**: روى أبو بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

إن أحببت أن تقلّ عطاسك، فاستعط بدهن المرزنجوش، قلت: مقدار كم؟

قال: مقدار دانق، قال: ففعلت خمسة أيّام، فذهب عنّي. [(٦)]

٣ـ باب ما يقطع الرعاف

١ـ **مكارم الأخلاق**: عن ابن بكير قال: رعفت فسئل أبو عبدالله عليه السلام عن ذلك؛

---

(١) في النهاية: الأخشم الّذي لايجد ريح الشيء، وهو الخشام.

(٢) ١/١٠٧ ح١، عنه البحار: ٧٦/١٤٧ح١.

(٣) ، عنه البحار: ٦٢/٢٩٩.

(٤) تقدّم ص٢٥٢ ح١ «باب علاج الغشي».

(٥) ٣٨٠، عنه البحار؛ ٧٦/٥٢ .

(٦) ٢/١٦٥ ح١٤، عنه البحار؛ ٧٦/٥٢، المستدرك: ٨/٣٨٤ ح٣ .

فقال: اسقوه سويق التفّاح، فسقيته فانقطع[(١)] الرعاف.[(٢)]

٢ـ المحاسن: عن أبي يوسف، عن القندي قال:

دخلت المدينة ومعي أخي يوسف، فأصاب الناس الرعاف، وكان الرجل إذا رعف يومين مات، فرجعت إلى المنزل، فإذا سيف ـ أخي ـ يرعف رعافاً شديداً؛

فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال:

يا زياد! أطعم سيفاً التفّاح، فرجعت فأطعمته إيّاه فبرأ.[(٣)]

٣ـ مجموعة الشهيد: أكل التفّاح يقطع الرعاف، وخصوصاً سويقه.[(٤)]

٤ـ باب منفعة الزكام

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ دعوات الراوندي: قال النبيّ صلى الله عليه وآله:

ما من إنسان إلاّ وفي رأسه عرق من جذام، فيبعث الله عليه الزكام فيذيبه؛

فإذا وجد أحدكم فليدعه، ولا يداويه حتّى يكون الله يداويه.[(٥)]

٢ـ طبّ النبيّ: قال صلى الله عليه وآله: لاتكرهوا أربعة ـ إلى أن قال ـ:

والزكام، فإنّه يقطع عروق الجذام.[(٦)]

الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٣ـ الخصال: (بإسناده) عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: لا تكرهوا أربعةً ـ إلى أن قال ـ: والزكام، فإنّه أمان من الجذام.[(٧)]

---

(١) كأنّه لبرده وقبضه، وقطع الصفراء ودفع السموم لتقوية القلب، وتقوية الروح فيمنع تأثيرها.

(٢) ١/ ٤٢٠ ح٢، عنه البحار: ٦٦/ ٢٨١ح٢٥. الكافي: ٦/ ٣٥٦ ح٦.

(٣) ٢/ ٣٦٩ ح٩٢٧، عنه البحار: ٦٦/ ١٧٣ح٢٧، مكارم الأخلاق: ١/ ٣٧٥ ح٦، الكافي: ٦/ ٣٥٦ ح٤، عنه الوسائل: ١٧/ ١٢٧ح٧٠٥، وفيه: فدخلت على أبي الحسن عليه السلام.

(٤) تقدّم ص١٣٠ ح٢ «باب أنّ التفّاح يقطع البلغم».

(٥) ١٢١ح٢٢٥، عنه البحار: ٦٢/ ١٨٤ح٧.

(٦) تقدّم ص٢٠٦ ح١ «باب علاج الفالج».

(٧) تقدّم ص٢٠٧ ح٢ «باب علاج الفالج».

الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٤ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسي، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

الزكام جند من جنود الله عزّ وجلّ يبعثه على الداء، فيزيله.[١]

مكارم الأخلاق: روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال (مثله).

٥ـ منه: عن محمّد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن محمّد بن عبدالحميد، بإسناده ـ رفعه ـ إلى أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من أحد من ولد آدم إلاّ وفيه عرقان: عرق في رأسه يهيّج الجذام، وعرق في بدنه يهيّج البرص.

فإذا هاج العرق الّذي في الرأس سلّط الله عزّ وجلّ عليه الزكام حتّى يسيل ما فيه من الداء، وإذا هاج العرق الّذي في الجسد سلّط الله عليه الدماميل حتّى يسيل مافيه من الداء، فإذا رأى أحدكم به زكاماً ودماميل، فليحمد الله جلّ وعزّ على العافية.

وقال: الزكام فضول في الرأس.[٢]

٦ـ منه: عن العدّة، عن سهل بن زياد، عن بكر بن صالح، والنوفلي وغيرهما ـ يرفعونه ـ إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يتداوى من الزكام ويقول:

ما من أحد إلاّ وبه عرق من الجذام، فإذا أصابه الزكام قمعه.[٣]

وحده عليه السلام

٧ـ طبّ الأئمّة: عن عليّ بن الخليل، عن عبدالعزيز بن حسّان، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال لمؤدّب أولاده:

إذا أُزكم[٤] احد من أولادي أعلمني. فكان المؤدّب يعلمه، فلا يردّ عليه شيئاً،

---

(١) ٨/ ٣٨٢ح٥٧٨، عنه البحار: ٦٢/ ١٨٤ح٥، والوسائل: ١٧/ ١٨٣ ح١، مكارم الأخلاق: ٢/ ٢١٠ ح١، عنه البحار: ٦٢/ ١٨٤ ح٣.

(٢) ٨/ ٣٨٢ح٥٧٩، عنه البحار: ٦٢/ ١٨٤ح٦، والوسائل: ١٧/ ١٨٤ ح٣.

(٣) ٨/ ٣٨٢ح٥٧٧، عنه البحار: ٦٢/ ١٨٥ح٨، والوسائل: ١٧/ ١٨٣ ح٢.

(٤) في المصدر: إذا زكم أحد من أولادي فأعلمني.

فيقول المؤدّب: أمرتني أن أعلمك بهذا، فقد أُعلمتك فلم تردّ عليّ شيئاً.

قال: إنّه ليس من أحد إلاّ وبه عرق من الجذام، فإذا هاج دفعه الله بالزكام.[١]

٥ـ باب علاج الزكام

الائمّة، الصادق عليه السلام

١ـ **مكارم الأخلاق**: روي في الزكام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تأخذ دهن بنفسج في قطنة فاحتمله في سفلتك عند منامك، فإنّه نافع للزكام إن شاء الله تعالى.[٢]

٢ـ **طبّ الأئمّة**: عن سعيد بن منصور، عن زكريّا بن يحيى المزني، عن إبراهيم ابن أبي يحيى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: شكوت إليه الزكام، فقال: صنع من صنع الله[٣] وجند من جند الله، بعثه الله إلى علّة في بدنك ليقلعها، فإذا قلعها فعليك بوزن دانق شونيز، ونصف دانق كندس[٤] يدقّ وينفخ في الأنف، فإنّه يذهب بالزكام.

وإن أمكنك أن لاتعالجه بشيء فافعل، فإنّ فيه منافع كثيرة.[٥]

---

(١) ١١٢، عنه البحار: ٦٢/ ١٨٢ح٢.

(٢) ٢/ ٢١٠ ح٢، عنه البحار: ٦٢/ ١٨٤ح٤.

(٣) في المصدر: جنود الله.

(٤) الكندس: بالفارسيّة بالشين المعجمة، قال في القاموس: الكندس: عروق نبات، داخله أصفر، وخارجه أسود، مقيّيء ومسهّل جلاّء للبهق، وإذا سحق ونفخ في الأنف عطس، وأنار البصر الكليل، وأزال العشا ـ انتهى ـ. وقال ابن البيطار: شجرته ـ فيما يقال ـ شبيهة بالكنكر.
وقال بذيغورس: خاصيّته قطع البلغم، والمرّة السوداء الغليظة، ويحلّل الرياح من الخياشيم.
وقال حبيش بن الحسن: في الحرارة من أوّل الدرجة الرابعة، وفي اليبوسة من آخر الدرجة الثالثة، هو دواء شديد الحرارة، وشربه خطر عظيم.
وقال ما سرجويه: الكندس: حديد الطعم، وإذا سحق ونفخ في الأنف هيّج العطاس، وإذا اشرب منه مقدار ما ينبغي قيّأ الإنسان جداً.
وقال الكندي: كان أبونصر لايبصر القمر، ولاالكوكب بالليل، فاستعط بمثل عدسة كندس بدهن بنفسج، فرأى الكوكب بعض الرؤية في أوّل ليلة، وفي الثالثة برىء تامّاً، وجرّبه غيره فكان كذلك، وهو جيّد للعشاجداً منه (ره).

(٥) ٧٦، عنه البحار: ٦٢/ ١٨٣ح١.

الرضا عليه السلام

٣ـ الرسالة الذهبيّة: من أراد ردع الزكام مدّة أيّام الشتاء[١]

فليأكل كلّ يوم ثلاث لقم من الشهد ـ إلى أن قال ـ:

[ولا يؤخّر شمّ النرجس[٢] فإنّه يمنع الزكام في مدّة أيّام الشتاء] [٣] وكذلك الحبّة السوداء[٤].

وإذا خاف الإنسان الزكام في زمان الصيف؛ فليأكل كلّ يوم خيارة، وليحذر الجلوس في الشمس. [٥]

الكتب

٤ـ حياة الحيوان: في عجائب المخلوقات للقزويني:

أنّ الريحان الفارسي ... ينفع الزكام. [٦]

---

(١) في نسخة: ومن أراد دفع الزكام في الشتاء.

(٢) قال ابن البيطار ـ في الجامع لمفردات الأدوية والأغذية (١٧٩/٤) ـ: النرجس: نبات له ورق شبيه بورق الكرّاث، إلاّ أنّه أدقّ منه وأصغر بكثير، وله ساق جوفاء ليس لها ورق، طولها أكثر من شبر، عليها زهر أبيض، في وسطه شيء لونه أصفر، ومنه مالونه إلى القرمزيّة، وله أصل أبيض مستدير، وثمرته سوداء كأنّها غشاء مستطيلة. وفيه: عن ابن عمران: شمّه ينفع الزكام البارد.

(٣) ويشمّ النرجس فإنّه يأمن الزكام. في بعض النسخ: «وشمّ النرجس يؤمن من الزكام».

(٤) قال ابن البيطار ـ في المصدر السابق ٧٢/٣ ـ: «الحبّة السوداء: وتسمّى أيضاً بالشونيز. وهو نبات صغير دقيق العيدان، طوله نحو من شبرين أو أكثر، وله ورق صغار، على طرفه رأس شبيه بالخشخاش في شكله، طويلة مجوفة، تحوي بزر أسود حريفاً طيّب الرائحة.

وفيه: عن جالينوس: أنّه يشفي الزكام إذا صيّر في خرقه وهو مقلوو شمّه الإنسان.

وفيه: أيضاً عن ديسقوريدوس. إذا سحق وجعل في صرّة واشتمّ نفع الزكام.

قال في القانون: الشونيز: ينفع من الزكام، خصوصاً مقلوّاً مجعولاً في خرقة كتّان، ويطلى على جبهة من به صداع بارد، وإذا نقع في الخلّ ليلة ثمّ سحق ناعماً في الغد واستعط به وتقدّم إلى المريض حتّى يستنشقه، نفع من الأورام المزمنة في الرأس، ومن اللقوة ـ انتهى ـ. منه (ره).

(٥)، عنه البحار: ٣٢٤/٦٢.

(٦) تقدّم ص٢١٤ ح٢ «باب علاج أوجاع الدماغ».

٤١ـ أبواب التداوي لعلاج أمراض الأسنان، واللثة

١ـ باب علاج وجع الأسنان

النبيّ ﷺ

١ـ **الخصال**: (بإسناده) عن النبيّ ﷺ:

من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة ـ إلى أن قال ـ:

وكانت لما سوى ذلك شفاء من وجع الرأس والأضراس ـ الخبر ـ.(١)

أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

٢ـ **جامع الأخبار**: عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبيّ ﷺ ـ في حديث ـ قال:

ومن استاك كلّ يوم مرّتين فقد أدام سنّة الأنبياء عليهم السلام ـ إلى أن قال ـ:

ويذهب أوجاع أضراسه.(٢)

الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ ﷺ

٣ـ **ثواب الأعمال**: (بإسناده) عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، قال:

قال رسول الله ﷺ: ومن قلّم أظفاره يوم السبت، أو يوم الخميس، وأخذ من شاربه، عوفي من وجع الأضراس ـ الحديث ـ.(٣)

٤ـ **مكارم الأخلاق**: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ ـ وأشار بيده إلى رأسه ـ:

عليكم بالمغيثة، فإنّها تنفع من الجنون ـ إلى أن قال ـ: ووجع الأضراس.(٤)

٥ـ **طبّ الأئمّة**: عن الصادق عليه السلام، أنّ رجلاً شكا إليه بياضاً في عينه، ووجعاً في ضرسه، ورياحاً في مفاصله، فأمره أن يأخذ فلفلاً أبيض ـ الحديث ـ.(٥)

الكاظم عليه السلام

٦ـ **منه**: روي عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال:

---

(١) تقدّم ص٨٩ «باب الحجامة في يوم الثلاثاء».

(٢) تقدّم ص٢٢١ ح٥ «باب التداوي بما يزيد في الحفظ».

(٣) تقدّم ص٢٦٢ ح٣ «باب علاج العين بغير الكمأة».

(٤) تقدّم ص٨٣ «باب الحجامة على الرأس».

(٥) تقدّم ص٢٦٧ ح٥ «علاج بياض العين».

ضربت عليّ أسناني، فجعلت عليها السعد[١]. وقال: خلّ الخمر[٢] يشدّ اللثّة.

وقال: تأخذ حنظلة وتقشّرها وتستخرج دهنها؛

فإن كان الضرس مأكولاً منحفراً تقطّر فيه قطرتين[٣] من الدهن واجعل منه في قطنة واجعلها في أُذنك الّتي تلي الضرس ثلاث ليال، فإنّه يحسم ذلك إن شاء الله تعالى.[٤]

٧ـ الكافي: عن عدّة من أصحابه، عن سهل بن زياد، عن بكر بن صالح، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: سمعت أبا الحسن [موسى] عليه السلام يقول:

دواء الضرس: تأخذ حنظلة فتقشّرها ثمّ تستخرج دهنها[٥]؛

فإن كان الضرس مأكولاً منحفراً[٦] تقطر فيه قطرات، وتجعل منه في قطن شيئاً، وتجعل في جوف الضرس، وينام صاحبه مستلقياً، يأخذ ثلاث ليال.

وإن كان الضرس لا أُكل فيه، وكانت ريحاً، قطّر في الأذن الّتي تلي ذلك الضرس ثلاث ليالٍ، كلّ ليلة قطرتين، أو ثلاث قطرات، يبرأ بإذن الله.

قال: وسمعته يقول ـ لوجع الفم، والدم الّذي يخرج من الأسنان، والضربان والحمرة الّتي تقع في الفم ـ:

---

(١) في القانون: السعد: أصل نبات يشبه الكرّاث، والزرع أيضاً، إلاّ أنّه أدقّ وأطول في أكثر البلدان، إلاّ أنّ الجيّد منه هو الكوفي، ينفع من عفن الأنف، والفم والقلاع واسترخاء اللثّة ـ انتهى

(٢) قيل: المراد بخلّ الخمر هو ماجعل بالعلاج خلاً أو كلّ خلّ كان أصله خمراً، إن أمكن الإستحالة خلاً بدون الإستحالة خمراً، كما يدّعى ذلك كثيراً.

قال في القاموس: الخلّ ما حمض من عصير العنب وغيره، وأجوده خلّ الخمر، مركّب من جوهرين: حارّ وبارد، نافع للمعدة واللثّة، والقروح الخبيثة، والحكّة، ونهش الهوامّ، وأكل الأفيون وحرق النار، وأوجاع الأسنان، وبخار حارّه للإستصفاء، وعسر السمع، والدوي، والطنين انتهى. والظاهر أنّ المراد بخلّ الخمر خلّ خمر العنب، فإنّ الخمر تطلق غالباً عليها.

وقال صاحب «بحر الجواهر»: خلّ الخمر هو أن يعصر الخمر ويصفّي ويجعل على كلّ عشرة أرطال من مائة رطل من خلّ العنب جيّد، ويجعل في خزف مقيّر في الشمس ـ انتهى ـ.

(٣) في المصدر: «قطرتان» وعليه فالفعل مبنيّ للمفعول.

(٤) ٤١، عنه البحار: ٦٢/١٦٢ح٧، والفصول المهمّة: ٤٤٧.

(٥) يخرج بوضعها في الشمس، ونحو ذلك.

(٦) قوله عليه السلام: «منحفراً» أي حدثت فيه حفرة. وقال الجوهري: تقول: في أسنانه حفر، وقد حفرت تحفر حفراً، إذا فسدت أُصولها.

يأخذ[١] حنظلة رطبة قد اصفرّت، فيجعل عليها قالباً من طين[٢]،
ثمّ يثقب رأسها ويدخل سكّيناً جوفها، فيحكّ جوانبها برفق، ثمّ يصبّ عليها خلّ خمر حامضاً شديد الحموضة، ثمّ يضعها على النار، فيغليها غلياناً شديداً؛
ثمّ يأخذ صاحبه كلّ ما احتمل ظفره، فيدلك به فيه، ويتمضمض بخلّ؛
وإن أحبّ أن يحوّل مافي الحنظلة[٣] في زجاجة أو بستوقة، فعل،
وكلّما فنى خلّه أعاد مكانه، وكلّما عتق كان خيراً له، إن شاء الله تعالى.[٤]

٨ـ منه: (بإسناده) عن حمزة بن الطيّار، قال: كنت عند أبي الحسن الأوّل، فرآني أتاوّه، فقال: مالك؟ قلت: ضرسي. فقال: احتجم. فاحتجمت، فسكن.[٥]

٩ـ الرسالة الذهبيّة للرضا ﷺ: قال ـ في حجامة الأخدعين ـ:
إنّها نافعة لوجع الأضراس.[٦]

١٠ـ منه: واحذر يا أمير المؤمنين أن تجمع بين البيض والسمك في المعدة في وقت واحد، فإنّهما متى اجتمعا في جوف الإنسان، ولد عليه النقرس، والقولنج، والبواسير، ووجع الأضراس.[٧]

١١ـ الدروس: غسل الفم بالسُعد بعد الطعام يذهب علل الفم، ويذهب بوجع الأسنان.[٨]

---

(١) في المصدر: «تأخذ» وكذا في الأفعال التالية. (٢) أي يطلى جميعها بالطين لئلاّ تفسدها النار إذا وضعت عليها، ولايخرج منها شيء إذا حصل فيه خرق، أو ثقبة.

(٣) في القانون: الحنظل: المختار منه هو الأبيض الشديد البياض الليّن، وينبغي أن لايجتنى مالم تأخذ في الصفرة ولم ينسلخ عنه الخضرة بتمامها، وإلاّ فهو ضارٌ رديء، حارٌ في الثالثة يابس، نافع لاوجاع العصب، والمفاصل، وعرق النساء، والنقرس البارد، ينقّي الدماغ، ويطبخ أصله مع الخلّ، ويتمضمض به لوجع الأسنان، أو يقوّر(قور الشيء: قطعه من وسطه خرقاً مستديراً.) ويرمى بمافيه ويطبخ الخلّ فيه في رمادحارّ، وإذا طبخ في الزيت كان ذلك الزيت قطوراً نافعاً من الدويّ في الأذن، ويسهّل قلع الأسنان. منه (ره).

(٤) ١٩٤/٨، عنه البحار: ١٦٢/٦٢ح٩. (٥) تقدّم ص٧٦ «باب فضل الحجامة».

(٦) تقدّم ص٨٥ «باب حجامة الأخدعين». (٧) عنه البحار: ٣٢١/٦٢، المستدرك: ٣٥٩/١٦ح٤.

(٨)، عنه البحار: ٢٨٥/٦٢، وج ٣٥/٦٦.

٢ـ باب علاج ضربان الأسنان

الائمّة عليهم السلام

١ـ طبّ الأئمّة: في الدواء الّذي يسمّي الشافية ـ إلى أن قال ـ:

فإذا أتى على هذا الدواء شهر، فهو ينفع من ضربان الضرس، وجميع ما يثور من البلغم بعد أن يأخذه على الريق مقدار نصف جوزة.(١)

الكاظم عليه السلام

٢ـ الكافي: عن محمّد، عن أحمد، عن ابن محبوب، عن أبي ولاّد، قال:

رأيت أبا الحسن عليه السلام في الحجر وهو قاعد ومعه عدّة من أهل بيته، فسمعته يقول: ضربت عليّ أسناني، فأخذت السعد، فدلكت به أسناني، فنفعني ذلك، وسكنت عنّي.(٢)

منه: بإسناده عن الكاظم عليه السلام ـ في حديث ـ وذكر فيه دواءً لضربان الضرس.(٣)

٣ـ باب علاج هيجان الأسنان

١ـ طبّ الأئمّة: (بإسناده) عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

شكوت إليه هيجاناً في رأسي، وضرسي ـ الحديث ـ.(٤)

٤ـ باب ما يشدّ الأضراس ويقوّيها

الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يفطر على الحلو؛ وإن لم يجد أفطر على الماء الفاتر، وكان يقول: ويقوّي الأضراس.(٥)

---

(١) تقدّم ص١٨٥ ح١ «باب علاج حمّى النافض».

(٢) ٦/٣٧٩ ح٦، عنه البحار: ٦٢/١٦١ ح٥، الوسائل: ١٦/٥٣٦ ح١، جامع الأحاديث: ٢٩/٤٩ ح١

(٣) تقدّم ص٢٩٥ ح٦ «باب علاج وجع الأسنان».

(٤) تقدّم ص ٢٥٣ ح١ «باب علاج هيجان الرأس».

(٥) تقدّم ص١٣٢ ح١ «باب أنّ الماء الفاتر يقطع البلغم».

الصادق، عن أمير المؤمنين عليه السلام

٢ـ الخصال: ـ في حديث الأربعمائة ـ قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: مضغ اللبان يشدّ الأضراس.[١]

الباقر عليه السلام

٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن العلاء ابن رزين، عن محمّد بن مسلم، قال:

رأيت أبا جعفر عليه السلام يمضغ علكاً، فقال: يا محمّد! نقضت الوسمة أضراسي؛ فمضغت هذا العلك لأشدّها، : قال: وكانت استرخت ، فشدّها بالذهب.[٢]

الصادق عليه السلام

٤ـ طبّ الأئمّة: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام قال:

تسريح العارضين يشدّ الأضراس.[٣]

٥ـ الكافي: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام ، قال: والمشط للّحية[٤] يشدّ الأضراس.

الفقيه والمكارم: عنه عليه السلام، (مثله).[٥]

٦ـ طبّ الأئمّة: (بإسناده) قال:

أملى عليّ بن موسى الرضا عليه السلام دواءً للبلغم، وقال عليه السلام: إنّه يشدّ الأضراس.[٦]

٧ـ مكارم الأخلاق: عن إبراهيم بن بسطام[٧] قال:

أخذني اللصوص، وجعلوا في فمي الفالوذج[الحارّ] حتّى نضج ثمّ حشوه بالثلج بعد ذلك، فتساقطت[٨] أسناني وأضراسي فرأيت الرضا عليه السلام في النوم فشكوت إليه ذلك.

---

(١) ٦١٢/٢. (٢) ٤٨٢/٦ح ٣.

(٣) تقدّم ص ١٢٥ ح٤ «باب أنّ تسريح الرأس يقطع البلغم»، مكارم الأخلاق: ١٦٧/١ ضمن ح٣٢

(٤) ومشط اللحية (المكارم)

(٥) ٤٨٨/٦ ح١ ، الفقيه: ١٢٨/١ ح٣١٩، مكارم الأخلاق: ١٦٢/١ ح٣، تقدّم ص١٥٨ ح٤ «باب علاج الوباء بالتمشّط».

(٦) تقدّم ص١٣٥ ح٥ «باب قطع البلغم بالأدوية المركبة».

(٧) في المصدر: نظام. (٨) فيه: فتخلخلت.

قال : استعمل السعد ، فإنّ أسنانك تنبت[١] .

فلمّا حمل إلى خراسان بلغني أنّه مارّ بنا، فاستقبلته وسلّمت عليه، وذكرت له حالي، وأنّي رأيته في المنام، وأمرني باستعمال السعد، فقال : وأنا آمرك به في اليقظة فاستعملته، فعادت[٢] إليّ أسناني وأضراسي كما كانت .[٣]

الكتب

٨ـ **الكافي** : عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابه، عن إبراهيم بن أبي البلاد، قال : أخذني العبّاس بن موسى فأمر، فوجئ[٤] فمي فتزعزعت[٥] أسناني، فلا أقدر أن أمضغ الطعام. فرأيت أبي في المنام ومعه شيخ لا أعرفه، فقال أبي : سلّم عليه. فقلت : يا أبه! من هذا؟ فقال : هذا أبو شيبة الخراساني[٦] .

قلت : فسلّمت عليه، فقال لي : مالي أراك هكذا؟ قال : فقلت :

إنّ الفاسق العبّاس بن موسى أمر بي، فوجئ فمي، فتزعزعت أسناني.

فقال لي : شدّها بالسعد. فأصبحت فتمضمضت بالسعد، فسكنت أسناني .[٧]

٥ـ باب حفظ الأسنان

الرضا عليه السلام

١ـ **الرسالة الذهبيّة للرضا** عليه السلام : فمن أراد حفظ الأسنان [٨] فليأخذ قرن الايّل [٩] محرقاً

---

(١) فيه : تثبت. (٢) فيه : فقويت.

(٣) ١/٤١٦ ح١، عنه البحار : ٦٢/٢٣٥ح١، والمستدرك : ١٦/٣٢١ ح٣.

(٤) قال الفيروز آبادي : وجأه باليد والسكّين ـ كوضعه ـ : ضربه. قال :

(٥) تزعزعت : تحرّكت. (٦) هو من أصحاب الباقر عليه السلام .

(٧) ٦/٣٧٩ ح٦، عنه البحار : ٦٢/١٦١ ح٤، والوافي : ٢٦/٥٣٣ ح٢٥. (٨) في نسخة : أسنانه.

(٩) قال الشيخ الرئيس ـ في القانون ١/٤٢٦ ـ : قرن الايّل، والعنز : المحرقان يجلو الأسنان بقوّة، ويشدّ اللثة، ويسكّن وجعها الهائج، ويجب أن يحرق حتّى يبيّض. وقال ابن البيطار ـ في المغني ورقة ٨٢/ب ـ ولقرن الأيل خاصّة المحرق في قلع الصدأ من الأسنان، والحفر فيها وتسوية أصولها. والأيّل ـ كقنّب وخلّب وسيّد ـ : تيس الجبل، ويقال له بالفارسيّة «گوزن» وطرق إحراقه كما ذكره الأطبّاء أن يجعل في جرّة ويطيّن رأسه ويجعل في التنور حتّى يحرق.

وكزمازجاً [١] وسعداً [٢]، ووردا [٣]؛ وسنبل الطيب [٤] وحبّ الأثل [٥] أجزاءً سواءً وملحاً أندرانيّاً ربع جزء، فيدقّ الجميع ناعماً ويستنّ به، فإنّه يمسك الأسنان، ويحفظ أُصولها من الآفات العارضة. [٦]

٢ـ منه: من أراد أن لا تفسد أسنانه، فلا يأكل حلواً إلاّ بعد كسرة خبز. [٧]

٦ـ باب ما يبيّض الأسنان

١ـ طبّ النبيّ: قال ﷺ:

عضّ البطّيخ، ولا تقطعها قطعاً، فإنّها فاكهة مباركة طيّبة، مطهّرة الفم [٨]، مقدّسة القلب، وتبيّض الأسنان، وترضي الرحمان، ريحها من العنبر، وماؤها من الكوثر،

(١) قال الشيخ الرئيس ـ في القانون ١/٣٢٧ ـ: «الكزمازك هو ثمر الطرفاء». وفيه: عن ديسقوريدوس: الطرفاء: شجرة معروفة تنبت عند مياه قائمة، ولها ثمر شبيه بالزهر.
وقد يكون بمصر الشام طرفاء بستاني شبيه بالبرّي في كلّ شيء ما خلا الثمر، فإنّه يشبه العفص.
ومن خواصّه: قال الشيخ الرئيس: «إنّ فيه قبضاً وجلاءً، وتنقية من غير تجفيف شديد، وماءه جال مجفّف، جلائه أكثر من تجفيفه، وطبيخ ورقه بالشراب ينفع وجع الأسنان مضمضة.
ويمنع من تآكلها خصوصاً ثمرته». وكزمازج: معرّب «كزمازك» وهو ثمرة الطرفاء، والورد هو الأحمر، والأثل هو الطرفاء وقيل: هو السمر. ولعلّه هنا أنسب. وقال بعض الأطبّاء «كزمازج» هو ثمرة الأشجار الصغار من الطرفاء، وحبّ الأثل هو ثمرة كبارها. منه (ره).
أقول: السمر ـ بفتح السين وضمّ الميم ـ: شجر من العضاه، وهو كلّ شجر يعظم وله شوك وليس في العضاه أجود خشباً من السمر.

(٢) قال الشيخ الرئيس ـ في القانون ١/٣٧٨ ـ: إنّه ينفع من عفن الأنف، والفم، والقلاع، واسترخاء اللثة، ويزيد في الحفظ جدّاً، وينفع من قروح الفم المتآكلة. منه (ره).

(٣) قال الشيخ الرئيس ـ في القانون ١/٣٠٠ ـ ومن خواصه: إنّه يشدّ اللثّة.
وقال ابن البيطار ـ في الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٤/١٨٩ ـ عن ديسقوريدوس:
«إذا طبخ بشراب كان صالحاً لوجع العين، والأذن، واللثّة إذا تمضمض بها.
وإذا ذرّ وهو يابس على اللثّة الّتي تنصب إليها الفضول أصلحها.

(٤) قال ابن البيطار ـ في المصدر السابق: ٣/٣٧ ـ عن ديسقوريدوس:
إنّه يجفّف اللسان، ويمكث طيب الرائحة في الفم إذا مضغ. منه (ره).

(٥) ليس في (خ).

(٦)، عنه البحار: ٦٢/٣١٧. (٧)، عنه البحار: ٦٢/٣٢٥. (٨) للفم (خ).

ولحمها من الفردوس، ولذّتها من الجنّة، وأكلها من العبادة.[١]

٢ـ الرسالة الذهبيّة للرضا عليه السلام: من أراد أن يبيّض أسنانه فليأخذ جزءً من ملح أندراني ومثله زبد البحر، فيسحقهما ناعماً ويستنّ به[٢].[٣]

وتقدّم في «باب دفع البلغم بالسواك» عدّة روايات في أنّ السواك يبيّض الأسنان.[٤]

٧ـ باب ما يسوّد الأسنان

١ـ فقه الرضا عليه السلام: ـ في حديث ـ قال: والخمر يسوّد الأسنان.[٥]

٨ـ باب ما ينقّي الأسنان

١ـ جامع الأخبار: عن أمير المؤمنين، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: ومن استاك كلّ يوم مرّتين فقد أدام سنّة الأنبياء ـ إلى أن قال ـ: وينقّي أسنانه.[٦]

٩ـ باب ذهاب الحفر [٧]

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ لبّ اللباب: عن النبيّ صلى الله عليه وآله: أنّه قال: نعم السواك الزيتون من الشجرة المباركة، يطيّب الفم، ويذهب بالحفر، وهي سواكي وسواك الأنبياء قبلي.[٨]

٢ـ مكارم الأخلاق: قال صلى الله عليه وآله: نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة ويذهب بالحفر، وهو سواكي وسواك الأنبياء قبلي.[٩]

الأئمّة: أمير المؤمنين عليه السلام

٣ـ المحاسن: عن بعضهم ـ رفعه ـ إلى صعصعة بن صوحان ـ في حديث ـ:

---

(١) ، عنه البحار: ٢٩٦/٦٢.
(٢) أي يستاك به.
(٣) ، عنه البحار: ٣١٧/٦٢.
(٤) تقدّم ص١٢١ و١٢٢.
(٥) ٢٥٤، عنه المستدرك: ١٦٥/١٦ ح٥.
(٦) تقدّم ص٢٢١ ح٥ «باب ما يزيد في الحفظ».
(٧) في القاموس: الحفر ـ بالتحريك ـ سلاق في أُصول الأسنان، أو صفرة تعلوها ويسكّن. منه (ره)
(٨) ، عنه المستدرك: ٣٦٩/١ح٧.
(٩) ١١٥/١ ح٥، عنه البحار: ١٣٥/٧٦ذح٤٧.

أنّه دخل على أمير المؤمنين عليه السلام وهو على العشاء، فقال: يا صعصعة، ادن فكل.

قال: قلت: قد تعشّيت، وبين يديه نصف رمّانة، فكسر لي وناولني بعضه، وقال: كله مع قشره ـ يريد مع شحمه ـ فإنّه يذهب بالحفر، وبالبخر[1] ويطيّب النفس[2].[3]

٤ـ تقدّم في «باب علاج البلغم بالسواك» روايات في أنّ السواك يذهب بالحفر.[4]

١٠ـ باب نثر الأسنان

أمير المؤمنين عليه السلام، عن عيسى عليه السلام

١ـ **علل الشرائع**: عن أحمد بن محمّد بن عيسى العلوي، عن محمّد بن أسباط، عن أحمد بن محمّد بن زياد القطّان، عن أبي الطيّب أحمد بن محمّد بن عبدالله، عن عيسى ابن جعفر العلوي، عن عمر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام بمدينة النبيّ صلى الله عليه وآله قال: مرّ أخي عيسى عليه السلام بمدينة، وإذا وجوههم صفر، وعيونهم زرق فصاحوا إليه، وشكوا مابهم من العلل، فقال لهم: دواؤه معكم، أنتم إذا أكلتم اللحم طبختموه غير مغسول، وليس شيء يخرج من الدنيا إلاّ بجنابة.

فغسّلوا بعد ذلك لحومهم، فذهبت أمراضهم.

وقال: مرّ أخي عيسى عليه السلام بمدينة، وإذا أهلها أسنانهم منتثرة، ووجوههم منتفخة؛ فشكوا إليه، فقال:

أنتم إذا نمتم تطبقون أفواهكم فتغلي الريح في الصدور حتّى تبلغ إلى الفم، فلا يكون لها مخرج، فترجع إلى أُصول الأسنان، فيفسد الوجه؛

فإذا نمتم فافتحوا شفاهكم، وصيّروه لكم خُلقاً.

ففعلوا، فذهب ذلك عنهم.[5]

---

(١) وقال: البخر ـ بالتحريك ـ النتن في الفم، وغيره؛

(٢) ويطيّب النفس كناية عن إذهاب الهمّ، والحزن. منه (ره).

(٣) ٢/٣٥٦ ح٨٧٣، عنه البحار: ٦٦/١٦١ح٣٢، والوسائل: ١٧/١٢٣ح٧.

(٤) تقدّم ص١٢١ و١٢٢.

(٥) ٢/٥٧٥ح١، عنه البحار: ٦٢/١٦١ح٦.

١١ـ باب أنّه ماذا يأكل من سقط أسنانه؟

١ـ **الكافي**: (بإسناده) عن حمّاد بن عثمان، قال:

كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فكلّمه شيخ من أهل العراق فقال له: مالي أرى كلامك متغيّراً؟ فقال له: سقطت مقاديم فمي[1] فنقص كلامي.

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: وأنا أيضاً قد سقط بعض أسناني حتّى أنّه ليوسوس إليّ الشيطان فيقول[لي][2]: إذا[3] ذهبت البقيّة، فبأيّ شيء تأكل؟

فأقول: لا حول ولا قوّة إلاّ بالله، ثمّ قال لي[4]:

عليك بالثريد، فإنّه صالح، واجتنب السمن، فإنّه لا يلائم الشيخ.[5]

٢ـ **منه**: عن عثمان بن عيسى، عن حمّاد بن عثمان، عن سلامة القلانسي قال:

دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فلمّا تكلّمت قال لي: مالي أسمع كلامك قد ضعف؟!

قلت: قد سقط فمي[6] قال: فكأنّه شقّ عليه ذلك،

ثمّ قال: فأيّ شيء تأكل؟ قلت: آكل ما كان في البيت.

فقال: عليك بالثريد، فإنّ فيه بركة، فإن لم يكن لحم فالخلّ والزيت.[7]

١٢ـ باب التداوي لعلاج آكلة الأسنان

١ـ **مكارم الأخلاق**: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل البرد[8] ويتفقّد ذلك أصحابه، فيلتقطونه له، فيأكله، ويقول: إنّه يذهب بآكلة الأسنان[9].[10]

---

(١) أي سقط ثناياي. (٢) ليس في البحار. (٣) في البحار: فإذا.

(٤) هكذا، ولكن في المحاسن: له، والظاهر أنّ ما في المحاسن صحيح.

(٥) ٦/٣٣٥ح٥، والبحار: ٦٦/٨٨ح٣، عن المحاسن: ٢/٢٩٨ ح٦٢٢.

(٦) كأنّه أراد بسقوط الفم سقوط الأسنان.

(٧) ٦/٣٢٧ح٢، عنه الوسائل: ١٧/٦٤ح٦، المحاسن: ٢/٢٧٩ح٥٣٥، عنه البحار: ٦٦/١٨١ح١٢

(٨) البرد: ماء الغمام، يتجمّد في الهواءالبارد ويسقط على الأرض حبوباً، ويعرف بـ «الحالوب».

(٩) يدلّ على مدح البرد، وبعض الأخبار يدلّ على ذمّه، وهو أقوى سنداً، إذ الظاهر أنّ الخبر عامي، ويمكن الجمع بأنّ التجويز إذا كانت في الأسنان أكلة أو مظنّة ذلك، فيكون أكله للدواء، وإن كان بعيداً.

(١٠) ١/٧٥ ح٣١، عنه البحار: ٦٦/٤٥٠ح١٥.

١٣ـ باب ما يورث وباء الاسنان

١ـ علل الشرائع: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
إيّاك والسواك في الحمّام، فإنّه يورث وباء الأسنان.[١]

١٤ـ باب ما يذهب بالأسنان

١ـ الرسالة الذهبيّة للرضا عليه السلام: وشرب الماء البارد عقيب الشيء الحارّ، أو[٢] الحلاوة يذهب بالأسنان.[٣]

١٥ـ باب علاج الدم الّذي يخرج من خلال الأسنان

١ـ الكافي: (بإسناده) عن الكاظم عليه السلام سمعته يقول:
لوجع الفم، والدم الّذي يخرج من الأسنان ـ الحديث ـ.[٤]

١٦ـ باب ما يشدّ اللثة

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ تقدّم «باب دفع البلغم» عن النبيّ صلى الله عليه وآله روايات: «إنّ السواك يشدّ اللثة».[٥]

٢ـ الكافي: (بإسناده) عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال:
في الخضاب أربع عشرة خصلة ـ إلى أن قال ـ: ويشدّ اللثة.[٦]

الأئمّة، الصادق عليه السلام

٣ـ دعوات الراوندي: قال الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ:
نعم الإدام الخلّ ـ إلى أن قال ـ: ويشدّ اللثة.[٧]

---

(١) ٢٩٢، والفقيه: ١/ ٣٣ وص٦٤، والمقنع: ١٤.
(٢) في المصدر: والحلاوة.
(٣)، عنه البحار: ٦٢/ ٣٢١.
(٤) تقدّم ص٢٩٦ ح٧ «باب علاج وجع الاسنان».
(٥) تقدّم ص١٢١ و١٢٢.
(٦) تقدّم ص٢٥٢ ح١ «باب علاج الغشي».
(٧) تقدّم ص ١٤٠ «باب ما يطفئ مرّة الصفراء وما يسكّن ويكسرها».

٤ـ **المحاسن**: (بإسناده) عن سماعة قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: خلّ الخمر[١] يشدّ اللثة ـ الحديث ـ.[٢]

٥ـ **الخصال**: عن محمّد بن عليّ ما جيلويه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد ابن أحمد الأشعري، عن محمّد بن عليّ الهمداني، عن الحسن بن عليّ الكسائي[٣]، عن ميسّر بيّاع الزطّي ـ وكان خاله ـ قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كلوا البصل، فإنّ فيه ثلاث خصال:

يطيّب النكهة،

ويشدّ اللثة،

ويزيد في الماء والجماع.

الكافي: عن عليّ بن بندار، عن أبيه، عن الهمداني (مثله).[٤]

٦ـ **المحاسن**: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام قال:

خلّ الخمر يشدّ اللثة.[٥]

---

(١) قيل: المراد بخلّ الخمر: هو ما جعل بالعلاج خلاً، أو كلّ خلّ كان أصله خمراً، إن أمكن الإستحالة خلاً بدون الإستحالة خمراً، كما يدّعى ذلك كثيراً.

قال في القاموس: الخلّ: ما حمض من عصير العنب وغيره، وأجوده خلّ الخمر، مركّب من جوهرين: حارّ وبارد، نافع للمعدة، واللثة، والقروح الخبيثة، والحكّة، ونهش الهوامّ، وأكل الأفيون، وحرق النار، وأوجاع الأسنان، وبخار حارّه للإستسقاء، وعسر السمع، والدويّ، والطنين ـ انتهى ـ. والظاهر أنّ المراد بخلّ الخمر: خلّ خمر العنب، فإنّ الخمر تطلق غالباً عليها.

وقال صاحب «بحر الجواهر»: خلّ الخمر، هو أن يعصر الخمر، ويصفّى ويجعل على كلّ عشرة أرطال من مأة رطل من خلّ العنب جيّد، ويجعل في خزف مقيّر في الشمس ـ انتهى ـ.

وهذا معنى غريب، وكأنّه سقط منه شيء. منه (ره).

(٢) ٢/ ٢٨٥ ح٥٦٣، تقدّم ص٢٣١ ح٤ «باب ما يشدّ العقل».

(٣) في الكافي: الحسن بن عليّ الكسلان.

(٤) ١٥٧ح٢٠٠، عنه البحار: ٦٦/٢٤٦ح٢، والوسائل: ١٧/١٦٨ح٢. الكافي: ٦/ ٣٧٤ح٣، والمحاسن: ٢/ ٣٣٠ ح٧٦٢، ومكارم الأخلاق: ١/٣٩٦ ح٥، وروضة الواعظين: ٣٦٥.

(٥) تقدّم ص٢٩٥ «باب علاج وجع الأسنان».

٧ـ الرسالة الذهبيّة للرضا عليه السلام: واعلم يا أمير المؤمنين أنّ أجود [١] ما استكت به ليف الأراك [٢]، فإنّه يجلو الأسنان ويطيّب النكهة، ويشدّ اللثّة، ويسنّنها [٣]، وهو نافع من الحفر [٤] إذا كان باعتدال، والإكثار منه يرقّ الأسنان، ويزعزعها [٥]، ويضعف أُصولها. [٦]

١٧ـ باب ما يصلح اللثة

١ـ مجموعة الشهيد: التخلّل يصلح اللثة، ويطيّب الفم. [٧]

١٨ـ باب ما ينقّي اللثة

١ـ مكارم الأخلاق: روي عن أبي الحسن العسكري عليه السلام أنّه قال:
التسريح بمشط العاج ... ينقّي اللثة. [٨]

---

(١) في نسخة: خير، وفي بعض النسخ:
«إنّ خير ما استكت به الأشياء المقبضة الّتي يكون لها ماء» ولعلّه من إصلاح الأطبّاء.

(٢) ليف النخل معروف، ولعلّ المراد هنا: ما يعمل من ورق الأراك، وهو غير معروف وفسّره بعضهم: بعرقه ولم أجده في اللغة، ويحتمل أن يكون المراد به: غصن الأراك الّذي عمل للإستياك بمضغ طرفه، فإنّه شبيه الليف .

(٣) (خ): أي يسدّدها.

(٤) في القاموس: الحفر ـ بالتحريك ـ: سلاق في أُصول الأسنان، أو صفرة تعلوها، ويسكن، والسلاق تقشر في أُصول الأسنان، وقال الأطبّاء: هي تشبه الخزف، تركب على أُصول الأسنان، وتتحجّر عليها. منه (ره).

(٥) أي يحرّكها. (٥)، عنه البحار: ٦٢/٣١٧.

(٧)، عنه البحار: ٦٢/٢٨٥.

(٨) ١/١٦٧ ح٣٠، تقدّم ص ٢١٥ ح١ «باب ما يطرد الدود من الدماغ» وص١٤٥ ح٢٢ «باب ما يطفئ الصفراء والحرارة».

٤٢ـ أبواب التداوي لعلاج علل الفم

١ـ باب علل الفم

الصادق عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

تخلّلوا على أثر الطعام، فإنّه مصحّة للفم والنواجد، ويجلب الرزق على العبد.(١)

الكاظم عليه السلام

٢ـ المحاسن: (بإسناده) عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: من استنجى بالسعد بعد الغائط، وغسل به فمه بعد الطعام لن يصبه علّة في فمه ـ الحديث ـ.(٢)

الرضا عليه السلام

٣ـ عيون أخبار الرضا: عن أحمد بن عليّ الثعالبي، عن عبدالله بن عبدالرحمان المعروف بالصفواني، قال:

خرجت قافلة من خراسان إلى كرمان، فقطع اللصوص عليهم الطريق، وأخذوا منهم رجلاً اتّهموه بكثرة المال، فبقي في أيديهم مدّة يعذّبونه ليفتدي منهم نفسه، وأقاموه في الثلج، فشدّوه، وملأوا فاه من ذلك الثلج؛

فرحمته امرأة من نسائهم فأطلقته وهرب، فانفسد فمه ولسانه حتّى لم يقدر على الكلام، ثمّ انصرف إلى خراسان وسمع بخبر عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وأنّه بنيشابور، فرأى فيما يرى النائم كأنّ قائلاً يقول له:

إنّ ابن رسول الله قد ورد خراسان، فسله عن علّتك دواءً تنتفع به.

قال: فرأيت كأنّي قد قصدته عليه السلام وشكوت إليه ما كنت وقعت فيه، وأخبرته بعلّتي، فقال لي: خذ الكمّون، والسعتر، والملح، ودقّه، وخذ منه في فمك مرّتين أو ثلاثاً، فإنّك تعافى.

---

(١) ٣٣١/١ ح١٣، عنه البحار: ٤٣٦/٦٦ ضمن ح١، والمستدرك: ٣١٨/١٦ ح٥.

(٢) تقدّم ص١٩٩ ح٢ «باب علاج ريح البواسير».

فانتبه الرجل من منامه ولم يفكّر فيما كان رأى في منامه لا اعتدّ به حتّى ورد باب نيسابور، فقيل له:

إنّ عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قد ارتحل من نيسابور وهو برباط سعد، فوقع في نفس الرجل أن يقصده، ويصف له أمره ليصف له ما ينتفع به من الدواء، فقصده إلى رباط سعد، فدخل إليه، فقال [له]:

يا ابن رسول الله! كان من أمري كيت وكيت، وقد انفسد عليّ فمي ولساني حتّى لا أقدر على الكلام إلاّ بجهد، فعلّمني دواءً أنتفع به.

فقال عليه السلام: ألم أُعلّمك! اذهب، فاستعمل ما وصفته في منامك

فقال له الرجل: يا بن رسول الله! إن رأيت أن تعيده عليّ؟

فقال عليه السلام: خذ من الكمّون [1] والسعتر [2] والملح [3] فدقّه، وخذ منه في فمك مرّتين أو ثلاثاً، فإنّك ستعافى.

قال الرجل: فاستعملت ما وصفه لي، فعوفيت.

قال أبو حامد أحمد الثعالبي: سمعت الصفواني يقول:

رأيت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكاية. [4]

٤ـ **مجموعة الشهيد**: غسل الفم بالسعد بعد الطعام يذهب علل الفم. [5]

---

(١) في القانون: الكمّون: منه كرماني، ومنه فارسي، ومنه شامي، ومنه نبطي، والكرماني: أسود اللون، والفارسي: أصفر اللون، والفارسي أقوى من الشامي، والنبطي: هو الموجود في سائر المواضع.

ومن الجميع برّي وبستاني، والبرّي أشدّ حراقة، ومن البرّي صنف يشبه بزره بزرالسوسن، حارّ في الثانية، يابس في الثالثة، يطرد الرياح، ويحلّل، فيه تقطيع، وتجفيف، وفيه قبض، يدمل الجراحات خصوصاً البرّي الّذي يشبه بزره بزر السوسن إذا حشيت به الجراحات. منه (ره)

(٢) السعتر: حارّ يابس في الثالثة، محلّل مفش ملطّف، يمضغ فيسكّن وجع السنّ. منه (ره)

(٣) الملح: حارّ يابس في الثانية، أكّال للّحوم الزائدة، ويشدّ اللثّة المسترخية خصوصاً الاندراني، وهو الّذي كالبلّور. منه (ره).

(٤) ٢/٢١١ح١٦، عنه البحار: ٤٩/١٢٤ح٦ وج: ٦٢/١٦٠ح١.

(٥) تقدّم ص ٢٩٧ ح١١ «باب علاج وجع الأسنان».

٢ـ باب علاج القلاع في الفم

١ـ **الرسالة الذهبيّة للرضا**عليه السلام: وقد يحتجم تحت الذقن لعلاج القلاع[١] في الفم.[٢]

٣ـ باب علاج الضربان، والحمرة الّتي تقع في الفم

١ـ **الكافي**: (بإسناده) عن الكاظم عليه السلام قال: وسمعته يقول لوجع الفم، والضربان والحمرة الّتي تقع في الفم: يأخذ حنظلة ـ الحديث ـ.[٣]

٤ـ باب ما يورث بخر الفم

الأئمّة، الباقر عليه السلام

١ـ **مكارم الأخلاق**: عن الباقر عليه السلام كان إذا توضّأ بالأشنان[٤] أدخله فاه فتطاعمه[٥] ثمّ رمى به، وقال:

الأُشنان رديء، يبخّر الفم، ويصفّر اللون، ويضعف الركبتين، وأنا أُحبّه.[٦]

الصادق عليه السلام

٢ـ **قرب الاسناد**: عن أيّوب[٧] نوح، عن حمّاد بن عيسى قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: وقد سئل عن الحوك، فقال:

---

(١) في القاموس: القلاع ـ كغراب ـ: الطين يتشقّق إذا نضب عنه الماء، وقشر الأرض يرتفع عن الكمأة، وداء في الفم ـ انتهى ـ.

وفي كتب الطبّ: أنّه قرحة تكون في جلد الفم، واللسان مع انتشار واتّساع. ويعرض للصبيان كثيراً، ويعرض من كلّ خلط، ويعرف بلونه من الإمتلاء، أي امتلاء الدم، وكثرته. منه (ره).

(٢) تقدّم ص٨٤ «باب الحجامة تحت الذقن».

(٣) تقدّم ص٢٩٦ ح٧ «باب علاج وجع الأسنان».

(٤) قال الفيروز آبادي: الإشنان: ـ بالضمّ والكسر ـ معروف نافع للجرب، والحكّة، جلاّء منقّ، مدرٌّ للطمث، مسقط للأجنّة ـ انتهى ـ. وذكر ابن بيطار له فوائد كثيرة. منه (ره).

(٥) كأنّ المراد بالتطاعم: المضغ، والحبّ لعلّه للمضغ، وغسل الفم، والمفاسد على الأكل.

(٦) ٤١٧/١ ح١، عنه البحار: ٦٢/٢٣٦ح٢.

(٧) في الوسائل: أيّوب بن نوح.

الحوك محبّة[١] إلى الناس غير أنّها تبخّر، والديدان تسرع إليها، وهي الباذروج.

المحاسن: عن النوفلي، عن السكوني، قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام (مثله).[٢]

٣ـ **الكافي**: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث طويل في ذكر علّة تحريم الخمر والميتة والدم ـ قال: وأمّا الدّم فإنّه يورث آكله الماء الأصفر، ويبخّر الفم.[٣]

٤ـ **مكارم الأخلاق**: عن أبي عبدالله عليه السلام: السواك على المقعدة يورث البخر.[٤]

٥ ـ **منه**: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أكل الأشنان يذيب البدن؛

والتدلّك بالخزف يبلي الجسد، والسواك في الخلاء يورث البخر.[٥]

الكاظم عليه السلام

٦ـ **المحاسن**: عن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن يزيد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: أكل الأشنان يبخّر الفم.

الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد.[٦]

٧ـ **علل الشرائع**: (بإسناده) عن محمّد بن سنان، عن الرضا عليه السلام ـ في حديث ـ قال: وحرّم الله تعالى الدم كتحريم الميتة، لما فيه من فساد الأبدان، ولانّه يورث الماء الأصفر، وينخّر الفم ـ الحديث ـ.[٧]

٨ ـ **فقه الرضا** عليه السلام: في حديث علّة تحريم المحرّمات، قال: والخمر يبخّر الفم.[٨]

---

(١) فيه: محببة.

(٢) ٧٦، عنه البحار: ٦٦/٢١٣ح٥، والوسائل: ١٧/١٤٨ح١٢، والمحاسن: ٢/٣٢١ ح٧١٩، عنه البحار: ٦٦/٢١٤ح٦.

(٣) تقدّم ص٢٤٤ ح١ «باب ما يورث داء الكلب».

(٤) ١/١١٩ ح٣٠، عنه البحار: ٧٦/١٣٨.

(٥) ١/١١٩ ح٢٨، عنه البحار: ٧٦/١٣٥ح٤٨، عن الكاظم عليه السلام.

(٦) ٢/٣٨٧ ح١٠٠٣، والكافي: ٦/٣٧٨ح١، عنهما البحار: ٦٢/٢٣٦ح٤، والوسائل: ١٦/٩٣٧ ح١.

(٧) ٤٨٤، عيون الأخبار: ٢/٩٤، الوسائل: ١٦/٣١١ ح٣.

(٨) ٢٥٤، عنه المستدرك: ١٦/١٦٥ ح٥.

٥ـ باب ما يذهب بالبخر

الأئمّة، أمير المؤمنين عليه السلام

١ـ المحاسن: (بإسناده) عن عليّ عليه السلام قال:

إنّ أكل الرمّان مع قشره ـ يريد مع شحمه ـ يذهب بالبخر.[1]

الصادق عليه السلام

٢ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

إنّ النانخواه والجوز يذهبان بالريح الخبيثة من الفم.[2]

الكاظم عليه السلام

٣ـ المحاسن: عن محمّد بن الحسن بن شمّون قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام:

أنّ بعض أصحابنا يشكو البخر، فكتب إليه: كل التمر البرنيّ ـ الحديث ـ.[3]

الرضا عليه السلام

٤ـ منه: عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

التين يذهب بالبخر، ويشدّ العظم، وينبت الشعر، ويذهب بالداء، حتّى لا يحتاج معه إلى دواء.

وقال عليه السلام: التين أشبه[4] شيء بنبات الجنّة، وهو يذهب بالبخر.[5]

مكارم الأخلاق: عن الرضا عليه السلام (مثله) ـ إلى قوله ـ: إلى دواء.

الكافي: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد، وعن العدّة، عن سهل، عن محمّد بن الأشعث، عن أحمد (مثله) ـ إلى قوله ـ:

بنبات الجنّة، وفيه: ويشدّ الفم والعظم.[6]

---

(١) تقدّم ص٣٠٣ ح٢ «باب ذهاب الحفر».

(٢) تقدّم ص١٣٤ح٣ «باب قطع البلغم بالأدوية المركّبة».

(٣) ٢/٣٤٣ ح٨١٩، عنه البحار: ٦٦/ ١٣٣ ح٣٢.

(٤) لعلّ الأشبهيّة لخلوص جوفه عمّا يلقى ويرمى.

(٥) البخر ـ بالتحريك ـ: النتن في الفم.

(٦) ٢/٣٧٢ ح٩٣٤، عنه البحار: ٦٦/١٨٥ح٢، والوسائل: ١٧/١٣٣ح١. مكارم الأخلاق: ١/٣٧٦ ح٢، والكافي ٦/٣٥٨ح١.

٤٣ـ أبواب التداوي بما يطيّب النكهة، والفم

١ـ باب أنّ الزبيب يطيّب النكهة

النبيّ ﷺ

١ـ **الإختصاص**: (بإسناده) عن أبي هند قال: أُهدي إلى رسول الله طبق مغطّىً فكشف الغطاء عنه، ثمّ قال: كلوا بسم الله، نعم الطعام الزبيب، يشدّ العصب ـ إلى أن قال ـ: ويطيّب النكهة[1] ـ الحديث ـ.[2]

الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

٢ـ **الخصال**: (بإسناده) عن الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: عليكم بالزبيب، فإنّه يكشف المرّة، ويطيّب النفس.[3]

٣ـ **أمالي الطوسي**: بإسناد الدعبلي، عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال: الزبيب يطيّب النفس.[4]

الصادق عليه السلام

٤ـ **المحاسن**: (بإسناده) عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ قال: الزبيب يطيّب النفس.[5]

الكتب

٥ـ **مجموعة الشهيد**: إنّ الإصطباح بإحدى وعشرين زبيبة يطيّب النفس.[6]

٢ـ باب أنّ الزيتون يطيّب النكهة

١ـ **لبّ اللباب**: عن النبيّ ﷺ: أنّه قال: نعم السواك الزيتون، من الشجرة المباركة، يطيّب الفم ـ الحديث ـ.[7]

---

(١) «تطيّب النكهة». وهي بالفتح ـ: ريح الفم آجلاً، لاينافي البخر ونتنه عاجلاً.

(٢، ٣) تقدّم ص١٣١ ح٢، ٣ «باب أنّ الزبيب يذهب بالبلغم».

(٤) تقدّم ص ١٤١ ح٥ «باب ما يطفئ مرّة الصفراء، والحرارة».

(٥، ٦) تقدّم ص٢٠٣ ح٤، ٥ «باب ما يشدّ العصب». (٧) تقدّم ص٣٠٢ ح١ «باب ذهاب الحفر».

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٢ـ صحيفة الرضا : (بإسناده) عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالزيت، فإنّه يكشف المرّة ـ إلى أن قال ـ: ويطيّب النفس.(١)

٣ـ باب أنّ البصل يطيّب النكهة

١ـ **المحاسن** : (بإسناده) عن عبدالله بن محمّد الجعفي، قال:
ذكر أبو عبدالله عليه السلام البصل، فقال: يطيّب النكهة ـ الحديث ـ.(٢)

٢ـ **منه** : عن السيّاري، عن أحمد بن خالد، عن أحمد بن المبارك الدينوري، عن أبي عثمان، عن درست، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:
البصل يطيّب الفم، ويشدّ الظهر، ويرقّ البشرة.(٣)

٤ـ باب أنّ الحوك يطيّب النكهة

١ـ **مكارم الأخلاق**: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الحوك بقلة الأنبياء عليهم السلام، أما إنّ فيه ثمان خصال: ـ إلى أن قال ـ: ويطيّب النكهة.(٤)

الكاظم عليه السلام

٢ـ **منه** : عن أيّوب بن نوح قال: حدّثني من حضر أبا الحسن الأوّل عليه السلام على المائدة معه: فدعا بالباذروج، فقال: انّي أُحبّ أن أستفتح به الطعام؛
فإنّه يفتّح السدد، ويشهّي الطعام، ويذهب بالسلّ، وما أُبالي إذا افتتحت به ما أكلت بعده من الطعام، فإنّي لا أخاف داءً ولا غائلة، قال: فلمّا فرغنا من الغداء دعا به
فرأيته يتتبّع ورقه من المائدة ويأكله، ويناولني، ويقول: اختم به طعامك، فإنّه يمرئ ما قبله، ويشهّي ما بعده، ويذهب بالثقل، ويطيّب الجشاء والنكهة.

---

(١) تقدّم ص ١٣٢ ح١ «باب أنّ الزيت يذهب بالبلغم».
(٢) تقدّم ص١٣٠ «باب أنّ البصل يذهب بالبلغم».
(٣) ٢/ ٣٣٠ ح٧٦٠، والكافي: ٦/ ٣٧٤ح٥٤، مكارم الأخلاق: ١/ ٣٩٥ح٣، عنها البحار: ٦٦/ ٢٤٨ح٣
(٤) تقدّم ص١٤٩ ح١ «باب ما يسهّل الدم».

الكافي: عن العدّة، عن سهل، عن أيّوب (مثله).[١]

٥ـ باب أنّ الجبن يطيّب النكهة

١ـ دعوات الراوندي: قال الصادق عليه السلام:

نعم اللقمة الجبن، يطيّب النكهة، ويهضم ما قبله، ويمرىء ما بعده.[٢]

٢ـ الدروع الواقية: (بإسناده) عن محمّد بن سماعة، عن أبيه، قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: نعم اللقمة الجبن، تعذب الفم، وتطيّب النكهة، وتهضم ما قبله، وتشهّي الطعام. ومن يتعمّد[٣] أكله رأس الشهر، أوشك أن لا تردّ له حاجة.[٤]

٦ـ باب أنّ السواك يطيّب النكهة

١ـ درر اللئالي: عن أبي أُمامة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تسوّكوا، فإنّ السواك مطيبّة للفم ـ الحديث ـ.[٥]

٢ ـ تحف العقول: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

يا عليّ! عليك بالسواك، فإنّ في السواك مطهرة للفم ـ الحديث ـ.[٦]

الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: (مثله).[٧]

٣ـ المحاسن: عن جعفر بن محمّد، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: السواك مطهرة للفم، ومرضاة للربّ.[٨]

---

(١) ١/٣٨٩ح٧، عنه البحار: ٦٦/ ٢١٥ ضمن ح١٤، الوسائل: ١٧/١٤٨ح١، الكافي: ٦/ ٣٦٤ ح٣.

(٢) ١٥٢ح٤١٠، عنه البحار: ٦٦/١٠٥ح١٠. (٣) يتعمّد: عتمد، م.

(٤) ٤٢، عنه البحار: ٦٦/١٠٥ح١١، والوسائل: ١٧/٩٣ح١.

(٥)، عنه المستدرك: ١/ ٣٦٠ح٥.

(٦) تقدّم ص٢٨٠ ح٢ «باب أنّ السواك يجلو البصر».

(٧) ٧، عنه البحار: ٧٦/ ١٣٤.

(٨) ٢/ ٣٨٢ ح٩٨٢، عنه البحار: ٧٦/١٣٣ح٣٦، والوسائل: ١/ ٣٤٧ ح١٠ ..

الكاظم، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٤ـ نوادر الراوندي: (بإسناده) عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: السواك مطيّبة للفم ـ الحديث ـ.(١)

أمير المؤمنين عليه السلام

٥ـ الكافي: (بإسناده) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

السواك مطهّرة للفم ومرضاة للربّ.(٢)

الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

٦ـ الخصال: ـ في حديث الأربعمائة ـ قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: السواك من مرضاة الله عزّ وجلّ، وسنّة للنبيّ صلى الله عليه وآله، ومطيّبة للفم.(٣)

٧ـ المحاسن: عن القاسم بن يحيى، عن جدّه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

السواك مرضاة الله، وسنّة النبيّ صلى الله عليه وآله، ومطهرة للفم.(٤)

٨ـ الرسالة الذهبيّة للرضا عليه السلام: واعلم يا أمير المؤمنين، أنّ أجود ما استكت به ليف الأراك، فإنّه يجلو الأسنان، ويطيّب النكهة.(٥)

٩ـ طبّ الأئمّة: أملى عليّ بن موسى الرضا عليه السلام هذه الأدوية للبلغم ـ إلى أن قال ـ: تستاك به على الريق، فإنّه ينقّي البلغم، ويطيّب النكهة.(٦)

١٠ـ تقدّم في «باب علاج البلغم» عدّة روايات: أنّ السواك مطهّرة للفم.(٧)

---

(١) ٣٤٨، عنه البحار: ٧٦/١٣٩ذح٥١.

(٢) ٦/٤٩٥ح٤، عنه الوسائل: ١/٣٤٧ ح١.

(٣) ٦٨، عنه البحار: ٧٦/١٢٩ح١٥، والوسائل: ١/٣٥٠ ح٢٦.

(٤) ٢/٣٨٢ ح٩٨٣، عنه البحار: ٧٦/١٣٣ح٣٧.

(٥) ، عنه البحار: ٦٢/٣١٧.

(٦) تقدّم ص ١٣٥ ح٥ «باب قطع البلغم بالأدوية المركّبة».

(٧) ص١٢١ ـ ١٢٤.

٧ـ باب أنّ الكحل يطيّب النكهة

الأئمّة، الباقر عليه السلام

١ـ الكافي: (بإسناده) عن الباقر عليه السلام قال: الإكتحال بالإثمد يطيّب النكهة.[١]

الصادق عليه السلام

٢ـ طبّ الأئمّة: عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام إنّه قال: الكحل بالليل يطيّب الفم.[٢]

٣ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: عليكم بالكحل فإنّه يطيّب الفم ـ إلى أن قال عليه السلام ـ: لأنّه إذا اكتحل ذهب البلغم، فطيب الفم.[٣]

الرضا عليه السلام

٤ـ منه: عن الرضا عليه السلام: ـ في حديث ـ قال: عليك بالإثمد ... ويطيّب النكهة.[٤]

٨ ـ باب ما يطيّب النكهة والفم بغير ما ذكر

١ـ طبّ النبيّ: قال صلى الله عليه وآله: عضّ البطّيخ ولا تقطعها قطعاً، فإنّها فاكهة مباركة طيّبة، مطهّرة للفم ـ الحديث ـ.[٥]

٢ـ الكافي: عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: في الخضاب أربع عشرة خصلة ـ إلى أن قال ـ: ويطيّب النكهة.[٦]

مكارم الأخلاق: (بإسناده) عن النبيّ صلى الله عليه وآله: أنّ الإفطار على الماء الفاتر يطيّب النكهة تقدّم ص١٣٢ «باب أنّ الماء الفاتر يقطع البلغم».

الصادق، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٣ـ الخصال: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بينما نحن عند رسول الله إذ ورد عليه وفد عبد القيس ـ إلى أن قال صلى الله عليه وآله ـ:

---

(١) تقدّم ص٢٨٦ ح٢ «باب ما يشدّ أشفار العين».

(٢) ٨٣، عنه الوسائل: ١/٤١٣ح٥.

(٣) تقدّم ص٢٧٩ ح١٣ «باب ما يجلو البصر».

(٤) تقدّم ص٢٨٠ ح١٩ «باب ما يجلو البصر».

(٥) تقدّم ص٣٠١ ح١ «باب ما يبيّض الأسنان».

(٦) تقدّم ص٢٥٢ح١ «باب علاج الغشي».

في تمرتكم هذه (البرني) تسع خصال: يطيّب النكهة ـ الحديث ـ.[١]

٤ـ المحاسن: عن أبيه، عن الحسين بن المبارك، عن قيس بن الربيع، عن عبدالله ابن الحسن عليه السلام قال: كلوا الرمّان، ينقّي أفواهكم.

منه: عن أحمد بن النضر، عن قيس (مثله).[٢]

الصادق عليه السلام

٥ـ الخصال: (بإسناده) عن فرات بن أحنف قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن الكرّاث؟ فقال: كله، فإنّ فيه أربع خصال: يطيّب النكهة. (الحديث).[٣]

٦ـ مكارم الأخلاق: قال الصادق عليه السلام: لا ينبغي للشيخ الكبير أن ينام، إلاّ وجوفه ممتلئ من الطعام، فإنّه ... أطيب لنكهته.[٤]

الرضا عليه السلام

٧ـ المحاسن: (بإسناده) عن الرضا عليه السلام قال:

إذا اكتهل الرجل فلا يدع أن يأكل بالليل شيئاً، فإنّه ... أطيب للنكهة.[٥]

٨ـ الكافي: عن العدّة، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن الحسن بن الزبرقان، عن الفضيل[٦] بن عثمان، عن أبي عزيز المرادي، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

اتّخذوا في أسنانكم السعد، فإنّه يطيّب الفم، ويزيد في الجماع.[٧]

٩ـ منه: (بإسناده) عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

الحنّاء يذهب بالسهك، ويزيد في ماء الوجه، ويطيّب النكهة ـ الحديث ـ.[٨]

---

(١) تقدّم ص٢٧٥ ح١ «باب ما يزيد في البصر».

(٢) ٢/ ٣٦٠ ح٨٨٦ و٨٨٨، عنه البحار: ٦٦/ ١٦٣ح٤٤، والوسائل: ١٧/ ١٢١ح١٢.

(٣) تقدّم ص ١٩٤ ح٤ «باب ما يطرد الرياح» عن الكافي.

(٤، ٥) تقدّم ص ٢٥٥ ح١ «باب ما يهدئ النوم».

(٦) في المصدر: الفضل.

(٧) ٦/ ٣٧٩ح٤، عنه البحار: ٦٢/ ٢٣٧ح٦، الخصال: ٦٣، دعوات الراوندي: ح٤٢٠، والمحاسن: ٢/ ٢٠٣ ح٢٣٧، عنها البحار: ٦٦/ ٤٣٤ ح٣، والوسائل: ١٦/ ٥٣٦ ح٣

(٨) تقدّم ص١٩٦ ح٢ «باب ما يذهب بالريح الكريهة».

١٠ـ دعوات الراوندي: قال الصادق عليه السلام:

إذا صلّيت الفجر فكل كسرة تطيّب بها نكهتك، وتطفىء بها حرارتك، وتقوّم بها أضراسك، وتشدّ بها لثتك ـ الحديث ـ.(١)

١١ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال:

إنّ السعتر والملح يطيّبان النكهة.(٢)

الرضا عليه السلام

١٢ـ منه: عن الروضة: للرضا عليه السلام:

أهدت لنا الأيّام بطّيخة ... من حلل الأرض ودار السلام

تجمع أوصافاً عظاماً وقد ... عددتها موصوفة بالنظام

كذاك قال المصطفى المجتبى ... محمّد جدّي عليه السلام

ماء، وحلواء، وريحانة ... فاكهة، حرض، طعام، إدام

تنقّي المثانة، تصفّي الوجوه ... تطيّب النكهة عشر تمام.(٣)

١٣ـ مجموعة الشهيد: التخلّل يطيّب الفم.(٤)

٩ـ باب ما يعذب ريق الفم

١ـ الكافي: عنه، عن ابن فضّال، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الكحل يعذب الفم.(٥)

٢ـ الخصال: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام، قال: الكحل يعذب الريق.(٦)

---

(١) ١٤٠ح٣٥٢، عنه البحار: ٦٦/٣٤٥ح٢١، والمستدرك: ١٦/٢٨١ ح١.

(٢) تقدّم ص١٣٤ح٣ «باب قطع البلغم بالأدوية المركّبة».

(٣) ١٨٨، عنه البحار: ٦٦/١٩٤ضمن ح٨.

(٤) تقدّم ص٣٠٧ ح١ «باب ما يصلح اللثة».

(٥) ٦/٤٩٤ح٥، ومكارم الأخلاق: ١/١٠٩ ح١٠، عنه البحار: ٧٦/٩٥.

(٦) تقدّم ص ٢٧٩ ح١٢ «باب ما يجلو البصر»، عن الكافي (مثله).

٤٤ـ أبواب التداوي لعلاج يبس الفم، وكثرة العطش

١ـ باب علاج يبس الفم

١ـ طبّ الأئمّة: عن إبراهيم بن عبدالله، عن حمّاد بن عيسى، عن المختار، عن إسماعيل بن جابر، قال:

اشتكى رجل من إخواننا إلى أبي عبدالله عليه السلام: كثرة العطش ويبس الفم والريق،

فأمره أن يأخذ سقمونيا، وقاقلة، وسنبلة، وشقاقل، وعود البلسان، وحبّ البلسان، ونارمشك، وسليخة مقشّرة، وعلك رومي، وعاقر قرحا، ودارصيني من كلّ واحد مثقالين، تدقّ هذه الأدوية كلّها، وتعجن بعد ما تنخل، غير السقمونيا، فإنّه يدقّ على حدة، ولا ينخل، ثمّ تخلط جميعاً، وتأخذ خمسة وثمانين مثقالاً فانيد سجزّي [1] جيّد، ويذاب في الطبخير [2] بنار ليّنة، ويلتّ به الأدوية؛

ثمّ يعجن ذلك كلّه بعسل منزوع الرغوة؛

ثمّ ترفع في قارورة أو جرّة خضراء، فإن احتجت إليه فخذ منه على الريق مثقالين بما شئت من الشراب، وعند منامك مثله. [3]

٢ـ منه: دواء لكثرة الجماع وغيره، قال:

وهو نافع لوجع الخاصرة والبطن ـ إلى أن قال ـ: وكثرة العطش. [4]

٢ـ باب ما يقطع العطش

١ـ الكافي: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام أنّه قال: سويق العدس يقطع العطش. [5]

ـ مجموعة الشهيد: (مثله). [6]

---

(١) في القاموس: السجزّي ـ بالفتح وبالكسر ـ: نسبة إلى سجستان. منه (ره).

(٢) وقال: الطبخير ـ بالكسر ـ: معروف معرّب، فارسيّه پاتيله. منه (ره).

(٣) ٨٤، عنه البحار: ٦٢/٢٠٦ح١، والمستدرك: ١٦/٤٤٩ ح٢٠.

(٤) تقدّم ص١٨٥ ح٢ «باب علاج حمّى النافض».

(٥) تقدّم ص١٤٣ ح١٢ «باب ما يطفئ الصفراء».

(٦)، عنه البحار: ٦٢/٢٧٩.

٣ـ باب ما يشدّ الفم

١ـ المحاسن: عن أبيه، عن سعدان، عن سدير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:
ذكر عنده خلّ الخمر، فقال:
يقتل دوابّ البطن، ويشدّ الفم[1].[2]

٢ـ السرائر: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
الخلّ يشدّ الفم.[3]

٣ـ مجموعة الشهيد: إنّ الخلّ يشدّ الفم.[4]

الرضا عليه السلام

٤ـ الكافي: (بإسناده) عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:
التين يشدّ الفم.[5]

٤ـ باب عدم إنشقاق الشفتين

١ ـ الرسالة الذهبيّة للرضا عليه السلام: مَن أراد أن لا تنشقّ شفتاه، ولا يخرج فيها باسور، فليدّهن حاجبه من دهن رأسه.[6]

---

(١) كانّ المراد بشدّ الفم شدّ اللثة، كما تقدّم. منه (ره).

(٢) ٢/٢٨٥ ح٥٦٢، عنه البحار: ٦٦/٣٠٢ح١٠، والوسائل: ١٧/٦٩ح١.

(٣) تقدّم ص١٤٢ ح١٠ «باب ما يطفىء الصفراء».

(٤) تقدّم ص٢٢٦ ح٢ «باب ما يشدّ الذهن».

(٥) تقدّم ص٣١٢ ذح٤ «باب ما يذهب بالبحز».

(٦)، عنه البحار: ٦٢/٣٢٥.

٤٥ـ أبواب التداوي لعلاج أمراض العنق، والحلق، والرئة

١ـ باب علاج وجع العنق

١ـ **طبّ الأئمّة**: عن الكاظم عليه السلام: من نظر إلى أوّل محجمة من دمه أمن الواهنة إلى الحجامة الأُخرى، فسألت سيّدي: ما الواهنة؟ فقال: وجع العنق.[1]

٢ـ باب علاج وجع الحلق

الكاظم، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ **المحاسن**: (بإسناده) عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال: كان فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام ـ إلى أن قال ـ: يا عليّ! افتتح طعامك بالملح، فإنّ فيه شفاءً من سبعين داءً، منها ... ووجع الحلق ـ الحديث ـ.[2]

الصادق عليه السلام

٢ـ **طبّ الأئمّة**: عن الكلابي البصري، عن عمر بن عثمان البزّاز، عن النضر بن سويد، عن محمّد بن خالد، عن الحلبي، قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: ما وجدنا لوجع الحلق مثل حسو اللبن.[3]

صاحب الزمان عليه السلام

٣ـ **الإحتجاج**: سئل عن الصاحب عجّل الله تعالى فرجه الشريف

عن شراب الجوز، يتّخذ لوجع الحلق والبحبحة؛

يؤخذ الجوز الرطب، من قبل أن ينعق، ويدقّ دقّاً ناعماً، ويعصر ماؤه، ويصفّي، ويطبخ على النصف، ويترك يوماً وليلة، ثمّ ينصب على النار، ويلقى على أرطال، منه رطل عسل منزوع رغوته، ويسحق من النوشادر، والشبّ اليماني من كلّ واحد نصف مثقال، ويداف بذلك الماء، ويلقى فيه درهم زعفران مسحوق، ويغلى، ويؤخذ

---

(١) تقدّم ص١٠٤ «باب النظر إلى أوّل محجمة من الدم».

(٢) ٢/٤٢٥ ح١١٣، تقدّم ص٢٣٩ ح١٢ «باب ما ينفع للجنون».

(٣) ٩٨، عنه البحار: ٦٢/١٨٢ح٤.

رغوته، ويطبخ حتّى يصير مثل العسل ثخيناً، ثمّ ينزل عن النار ويبرّد، ويشرب منه؛ فهل يجوز شرابه، أم لا؟

فأجاب الصاحب عجّل الله تعالى فرجه الشريف: إذا كان كثيره يسكر، فقليله وكثيره حرام، وإن كان لا يسكر، فهو حلال ـ الحديث ـ.[1]

٣ـ باب ما يورث الربو والنفس العالي

١ـ **الرسالة الذهبيّة**: الإمتلاء من البيض المسلوق[2] يورث الربو[3] والإنبهار[4].[5]

٤ـ باب علاج الربو

١ـ **طبّ الأئمّة**: عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام قلت: يابن رسول الله! إنّه يصيبني ربو شديد إذا مشيت، حتّى لربّما جلست في مسافة، ما بين داري ودارك في موضعين.

فقال: يا مفضّل! اشرب له أبوال اللقاح[6].

قال: فشربت ذلك، فمسح الله دائي.[7]

---

(١) ٢/٣١٣، عنه البحار: ٦٦/٤٨٢ ح٣، والوسائل: ١٧/٣٠٦ ح٢، وطبّ الأئمّة لشبّر: ٣٧٢.

(٢) في القاموس: سلق الشيء، أغلاه بالنار. منه (ره).

قال ابن البيطار: وينبغي أن يجتنب الإكثار من البيض المسلوق لمن يعتريه القولنج أُنظر: الجامع لمفردات الأدوية: (١/١٣٢).

(٣) نقل ابن القيم الجوزي في زاد المعاد: (٢/١٩٦) عن ابن ماسويه قوله:

ومن أكل بيضاً مسلوقاً بارداً وامتلأ منه فأصابه ربو فلا يلومنّ إلاّ نفسه.

والربو ـ بالفتح ـ: ضيق النفس. قال الجوهري: الربو: النفس العالي.

وقيل: الربو: انتفاخ الجوف، وعلّة تحدث في الرئة فتصير التنفّس صعباً.

(٤) البهر ـ بالضمّ ـ: نوع منه [الربو]. وفي القاموس: هو إنقطاع النفس من الأعياء وقد انبهر.

وربّما يفرّق بين الربو، والإبهار بأنّ الأوّل يحدث من إمتلاء عروق الرئة، والثاني من إمتلاء الشرايين. منه (ره).

(٥) ، عنه البحار: ٦٢/٣٢١.

(٦) وقال: اللقاح ـ بالكسر ـ: الإبل بأعيانها، الواحدة: لقوح، وهي الحلوب.

(٧) ١٠٣، عنه البحار: ٦٢/١٨٢ ح٥، و الوسائل: ١٧/٨٨ح٨.

٢ـ منه: دواء مركّب، وذكر أنّه عرضها على الإمام فرضيها ـ إلى أن قال ـ:
وهو دواء للنفس العالي.[١]

٣ـ منه: دواء لكثرة الجماع وغيره ـ إلى أن قال ـ:
وهو نافع لضربان الفؤاد، والنفس العالي.[٢]

٤ـ منه: في الدواء الّذي يسمّى الشافية ـ إلى أن قال ـ:
فإذا أتى عليه أربعة أشهر، فهو جيّد من الظلمة تكون في العين؛ والنفس الّذي يأخذ الرجل إذا مشى، يأخذه بالليل إذا نام.[٣]

٥ـ باب ما يغلّظ، ويقوّي، ويطيّب النفس

١ ـ **طبّ الأئمّة**: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال:
قال أمير المؤمنين عليه السلام: وأقلّوا من أكل السمك، فإنّ أكله يغلّظ النفس.[٤]

٢ـ **الكافي**: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
الزبيب الطائفي يطيّب النفس.[٥]

٣ـ **مجموعة الشهيد**: الإصطباح[٦] بإحدى وعشرين زبيبة حمراء يطيّب النفس.[٧]

٤ـ **الرسالة الذهبيّة للرضا** عليه السلام: في بيان الحجامة ـ إلى أن قال عليه السلام ـ:
وامتصّ من الرمّان المزّ، فإنّه يقوّي النفس.[٨]

---

(١) يأتي ص ٣٦٣ ح١ «باب خفقان الفؤاد».
(٢، ٣) تقدّم ص١٨٥ ح٢ «باب علاج حمّى النافض».
(٤) تقدّم ص١٢١ ح١ «باب ما يكثر البلغم».
(٥) تقدّم ص٢٠٣ ح٤ «باب ما يشدّ العصب».
(٦) أي أكلها صباحاً.
(٧)، عنه البحار: ٦٢/ ٢٨٣.
(٨) تقدّم ص ١٠٧ «باب جامع وظائف المحتجم».

٤٦ـ أبواب التداوي لعلاج السعال، والسلّ، وذات الجنب

١ـ باب علاج السعال

الائمّة، الصادق عليه السلام

١ـ الكافي: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة، قال: شكى رجل إلى أبي عبدالله عليه السلام السعال، وأنا حاضر،

فقال له: خذ في راحتك شيئاً من كاشم [١] ومثله من سكّر، فاستفّه يوماً أو يومين

قال ابن أُذينة: فلقيت الرجل بعد ذلك فقال: ما فعلته إلاّ مرّة واحدةحتّى ذهب. [٢]

٢ـ طبّ الائمّة: (بإسناده) في الدواء الّذي يسمّى الشافية ـ إلى أن قال ـ:

وهو نافع للسعال العتيق والحديث. [٣]

الرضا عليه السلام

٣ـ منه: عن أحمد بن صالح، عن محمّد بن عبدالسلام، قال:

دخلت مع جماعة من أهل خراسان على الرضا عليه السلام فسلّمنا عليه فردّ، وسأل كلّ واحد منهم حاجته فقضاها، ثمّ نظر إليّ فقال لي: وأنت تسأل حاجتك؟

فقلت: يا بن رسول الله! أشكو إليك السعال الشديد.

فقال: أحديث أم عتيق؟ قلت: كلاهما.

قال: خذ فلفلاً أبيض جزءً، وأبرفيون جزءين، وخربقاً أبيض جزءً واحداً، ومن السنبل جزءً، ومن القاقلة جزءً واحداً، ومن الزعفران جزءً، ومن البنج [٤] جزءً؛

---

(١) الكاشم: الانجدان الرومي، ذكره الفيروز آبادي. وقال الاطبّاء: إنّه حارٌّ يابس في الثالثة، وكانّه كان سعاله بلغمياً بارداً، مع أنّه يمكن أن يكون ليبسه، بمنع إنصباب الأخلاط إلى الرئة. وقال في القانون: ينفع من الدبيلات الباطنة. منه (ره)

(٢) ٨/١٩٢ح٢٢٧، عنه البحار: ٦٢/١٨٢ح٣. (٣) تقدّم ص١٨٦ ح١ «باب علاج حمّى النافض».

(٤) المراد بالبنج: بزره، أو ورقه قبل أن يعمل ويصير مسكراً، وقد يقال: إنّه نوع آخر غير ما يعمل منه المسكر. قال ابن بيطار في جامعه: بنج: هو السيكران بالعربيّة، قال ديقوريدس: له قضبان غلاظ، و ورق عراض صالحة الطول، مشقّقة الأطراف إلى السواد، عليها زغب(الزغب ـ بفتح المعجمتين ـ: صغار الشعر، والريش)، وعلى القضبان ثمر، شبيه بالجلنار في شكله متفرّق ←

وتنخل بحريرة، وتعجن بعسل منزوع الرغوة مثل وزنه، وتتّخذ للسعال العتيق والحديث منه حبّة واحدة، بماء الرازيانج عند المنام؛

وليكن الماء فاتراً، لا بارداً، فإنّه يقلعه من أصله.[1]

← في طول القضبان واحد بعد واحد، كلّ واحد منها مطبق بشيء شبيه بالترس وهذا الثمر ملآن بزر شبيه ببزر الخشخاش. وهو ثلاثة أصناف: منه: ماله دهن، لونه إلى لون الفرفير، و ورقه شبيه بورق النبات الّذي يقال له عين اللوبيا، و ورق أسود، وزهره شبيه بالجلّنار مشوك.

ومنه: ماله زهر، لونه شبيه بلون التفّاح، و ورقه وزهره ألين من ورق وحمل الصنف الأوّل، وبزرلونه إلى الحمرة شبيه ببزر النبات الّذي يقال له «أروسمين» وهو التوذري. وهذان الصنفان يجنّنان ويسبّتان (أي يورثان الجنون، والسبات وهو تعطّل القوى كالغشي، والنوم) وهما رديّان لامنفعة فيهما في أعمال الطبّ.

وأمّا الصنف الثالث: فإنّه ينتفع به في أعمال الطبّ، وهو ألينها قوّة وأسلسها، وهو ألين في المجسّ (المجسّ: موضع اللمس.)وفيه رطوبة تدبق (أي تلصق) باليد، وعليه شيء فيما بين الغبار والزغب، وله زهر أبيض، وبزر أبيض، وينبت في القرب من البحر، وفي الخرابات.

فإن لم يحضر هذا الصنف فليستعمل بدله الصنف الّذي بزره أحمر.

وأمّا الصنف الّذي بزره أسود فينبغي أن يرفض، لأنّه شرّها. وقد يدقّ الثمر مع الورق والقضبان كلّها رطبة، وتخرج عصارتها وتجفّف في الشمس. وإنّما تستعمل نحو من سنة فقط لسرعة العفونة إليها، وقد يؤخذ البزر على حدته وهو يابس، يدقّ ويرشّ عليه ماء حارّ في الدقّ وتخرج عصارته. وعصارة هذا النبات هي أجود من صمغه، وأشدّ تسكيناً للوجع؛

وقد يدقّ هذا النبات ويخلط بدقيق الحنطة وتعمل منه أقراص وتخزن.

قال: وإذا أكل البنج أسبت وخلط الفكر مثل الشو كران من الطلا.

وقال الرازي: يعرض لمن شرب البنج سكر شديد، واسترخاء الاعضاء، وزبد يخرج من الفم، وحمرة في العين.

وقال عيسى بن عليّ: من شرب من بزر البنج الأسود درهمين قتله، ويعرض لشاربه ذهاب العقل، وبرد البدن كلّه، وصفرة اللون، وجفاف اللسان، وظلمة في العين، (في العينين «خ») وضيق نفس شديد، وشبيه بالجنون، وامتناع الكلام.

وقال جالينوس: أمّا البنج الّذي بزره أسود فهو يحرّك جنوناً، أو سباتاً، والّذي بزره أيضاً أحمر، حمرة معتدلة هو قريب من هذا في القوّة، ولذلك ينبغي للإنسان أن يتوقّاهما جميعاً ويحذرهما ويجانبهما مجانبة من لاينتفع به، وأمّا البنج الأبيض البزر والزهرة فهو أنفع الأشياء في علاج الطبّ، وكأنّه في الدرجة الثالثة من درجات الأشياء الّتي تبرد. انتهى. منه (ره).

(١) ٩٤، عنه البحار: ٦٢/ ١٨١ح٢.

٢ـ باب ما يورث السلّ

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ **المحاسن**: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أكل الحيتان يورث السلّ.[١]

الكاظم عليه السلام

٢ـ **مستطرفات السرائر**: من جامع البزنطي (بإسناده) عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام ـ في حديث ـ قال: شعر الجسد إذا طال أورث الضعف، والسلّ ـ الحديث ـ.[٢]

الرضا، عن الكاظم عليهما السلام

٣ـ **الكافي**: عن بعض أصحابه، عن جعفر بن إبراهيم الحضرمي، عن سعد بن سعد، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام[٣]: إنّا نأكل الأُشنان.

فقال: كان أبو الحسن عليه السلام إذا توضّأ ضمّ شفتيه[٤]، وفيه خصال تكره:

إنّه يورث السلّ، ويذهب بماء الظهر، ويوهن الركبتين ـ الحديث ـ.[٥]

الرضا عليه السلام

٤ـ منه: (بإسناده) عن الرضا عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

الزم الحمّام غبّاً ـ إلى أن قال ـ:

وإيّاك أن تدمنه، فإنّ إدمانه يورث السلّ.[٦]

---

(١) ٢/ ٢٧٠ ح٥٠١، عنه البحار: ٢٠٨/٦٥، والوسائل: ٥٦/١٧ ح٦.

(٢) تقدّم ص١٨٨ ح٤ «باب ما يورث الضعف».

(٣) أبو الحسن الأوّل هو الثاني والثاني هو الأوّل. منه (ره).

(٤) أي كان عليه السلام إذا غسل يده وفمه بعد الطعام بالإشنان ضمّ شفتيه لئلاّ يدخل الفم شيء منه، فكيف يكون أكله حسناً. ويمكن حمله على أنّ الرضا عليه السلام قد كان يدخله فمه من غير أن يبتلعه، والكاظم عليه السلام لا يدخله فمه أصلاً أو غالباً، وحمل هذا الخبر على ضمّ الشفتين بعد الإدخال في غاية البعد

(٥) ٣٧٨/٦ صدر ح٢، عنه البحار: ٢٣٦/٦٢ح٥، وج ٤٣٥/٦٦ ح٤ .

(٦) ٤٩٧/٦ح٤، عنه الوسائل: ٣٦٢/١ح٢.

٣ـ باب أنّ خبز الأرُز نافع للسلّ

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن موسى، عن الخشّاب، عن عليّ ابن حسّان، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: **أطعموا المبطون خبز الأرز، فما دخل جوف المسلول شيء أنفع منه، أما إنّه يدبّغ المعدة، ويسلّ الداء سلاً**.[١]

٢ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال:

ما دخل جوف المسلول مثل خبز الأرز، إنّه يسلّ الداء سلاً.[٢]

الرضا عليه السلام

٣ـ الكافي: (بالإسناد)، عن الرضا عليه السلام أنّه قال:

ما دخل في جوف المسلول شيء أنفع له من خبز الأرزّ.[٣]

٤ـ مجموعة الشهيد: روي أنّ طعام المسلول والمبطون خبز الأرز.[٤]

٤ـ باب أنّ الباذروج يذهب بالسلّ

الأئمّة، الكاظم عليه السلام

١ـ مكارم الأخلاق: عن الإمام الكاظم عليه السلام قال: **إنّي أُحبّ أن أستفتح به الطعام، فإنّه يفتح السدد ويشهّي الطعام، ويذهب بالسلّ**[٥].[٦]

٢ـ مجموعة الشهيد: الباذروج يفتح السدد، ويشهّي الطعام، ويذهب بالسلّ، ويهضم الطعام، وكان يعجب أمير المؤمنين عليه السلام.[٧]

---

(١) ٦/ ٣٠٥ ح٢، عنه البحار: ٦٦/ ٢٧٤ذح٢، والوسائل: ١٧/ ٥ح٣.

(٢) ١/ ٣٣٥ ح١، عنه البحار: ٦٦/ ٢٧٥ح٣، والمستدرك: ١٦/ ٣٣٦ح٢.

(٣) ٦/ ٣٠٥ح١، عنه البحار: ٦٦/ ٢٧٤ح٢، والوسائل: ١٧/ ٥ح١، والمستدرك: ١٦/ ٣٣٦ح١.

(٤) ، عنه البحار: ٦٢/ ٢٧٩.

(٥) قيل: ربّما يوجّه نفعه في السلّ بأنّه يجفّف رطوبة الصدر والرية، مع أنّه ذكر الأطبّاء أنّ المعتصر منه ينفع الدم من الحلق، سوء التنفّس، وذكر الأطبّاء في بزره، أنّه ينفع السوداء، فيناسب دفع الجذام، لكن قال بعضهم: إنّ ورقه يولّد السوداء ولاعبرة بقولهم بعد الخبر. منه (ره).

(٦) ١/ ٣٨٩ ح٧، تقدّم ص٣١٤ ح٢ «باب أنّ الحوك يطيّب النكهة». (٧) ، عنه البحار: ٦٢/ ٢٨٤.

٥ـ باب أنّ لبس الخفّ أمان من السلّ

الائمّة، الباقر عليه السلام

١ـ الكافي : عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن العوسي، عن أبي جعفر المسلي، عن سليمان بن سعد(سعيد، خ)، عن منيع قال:

قال أبو جعفر عليه السلام : لبس الخفّ أمان من السلّ.(١)

الصادق عليه السلام

٢ـ منه: عنه، عن بعض أصحابنا، عن مبارك غلام العقرقوفي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إدمان لبس الخّف أمان من السلّ.(٢)

٣ـ أمالي الطوسي: (بإسناده) عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

وأدمنوا الخفّ فإنّه أمان من السلّ.(٣)

٦ـ باب علاج السلّ بالأدوية المركّبة

١ـ طبّ الأئمّة: في الدواء الّذي يسمّى الشافية، فإنّه للفالج العتيق ـ إلى أن قال ـ: والسلّ الّذي يأخذ بالنفخ.(٤)

الكاظم عليه السلام

٢ـ منه: عن جعفر بن محمّد بن إبراهيم، عن أحمد بن بشارة، قال:

حججت فأتيت المدينة، فدخلت مسجد الرسول، فإذا أبو إبراهيم جالس في جانب البئر، فدنوت فقبّلت رأسه ويديه وسلّمت عليه، فردّ عليّ السلام وقال:

كيف أنت من علّتك؟ قلت: شاكياً بعد ـ وكان بي السلّ ـ فقال: خذ هذا الدواء بالمدينة قبل أن تخرج إلى مكّة فإنّك توافيها، وقد عوفيت بإذن الله تعالى.

فأخرجت الدواة والكاغذ، وأملى علينا:

يؤخذ سنبل، وقاقلّة، وزعفران، وعاقر قرحا، وبنج، وخربق، [وفلفل] أبيض،

(١، ٢) ٦/٤٦٦ح٢و٣، عنه الوسائل: ٣/٣٨٨ح٢و١.

(٣) ٦٦٧ ضمن ح٣، عنه الوسائل: ٣/٣٨٢ ح٦. (٤) تقدّم ص١٨٥ح١ «باب علاج حمّى النافض».

أجزاءً بالسويّة، وأبرفيون[١] جزئين، يدقّ وينخل بحريرة، ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويسقى صاحب السلّ منه مثل الحمّصة بماء مسخّن، عند النوم.

وإنّك لاتشرب ذلك إلاّ ثلاث ليال حتّى تعافى منه بإذن الله تعالى.

ففعلت، فدفع الله عنّي، فعوفيت بإذن الله تعالى.[٢]

٧ـ باب علاج ذات الجنب

١ـ طبّ النبيّ: قال ﷺ:

من أكل السداب ونام عليه أمن من الدوّار، وذات الجنب.[٣]

٢ـ الفردوس: عن النبيّ ﷺ قال:

من أكل السداب ونام عليه، نام آمناً من الدبيلة، وذات الجنب.[٤]

٣ـ سنن ابن ماجة: (بإسناده) عن زيد بن أرقم؛ قال:

نعت رسول الله ﷺ من ذات الجنب ورساً[٥] وقسطاً[٦] وزيتاً، يلدّ به[٧].[٨]

٤ـ منه: (بإسناده) عن أمّ قيس بنت محصن؛ قالت:

قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالعود الهندي (يعني به الكست) فإنّ فيه سبعة أشفية، منها ذات الجنب».[٩]

قال ابن سمعان في الحديث: فإنّ فيه شفاءً من سبعة أدواء. منها ذات الجنب.

٥ـ مجموعة الشهيد: روي أنّ أكل ما يسقط من الخوان، يذهب بذات الجنب.[١٠]

---

(١) «أبرفيون»: معرّب «فربيون» ويقال له «فرفيون». قالوا: هو صمغ المازربون حارٌّ يابس في الرابعة، وقيل: يابس في الثالثة، الشربة منه قيراط إلى دانق، يخرج البلغم من الوركين، والظهر، والأمعاء، ويفيد عرق النساء، والقولنج. منه (ره).

(٢) ٩٤، عنه البحار: ٦٢/١٧٩ح١، والمستدرك: ١٦/٤٤٤ ح٨.

(٣) تقدّم ص٢٥٣ ح١ «باب علاج الدوران».

(٤) عنه البحار: ٦٢/٣٠٠.

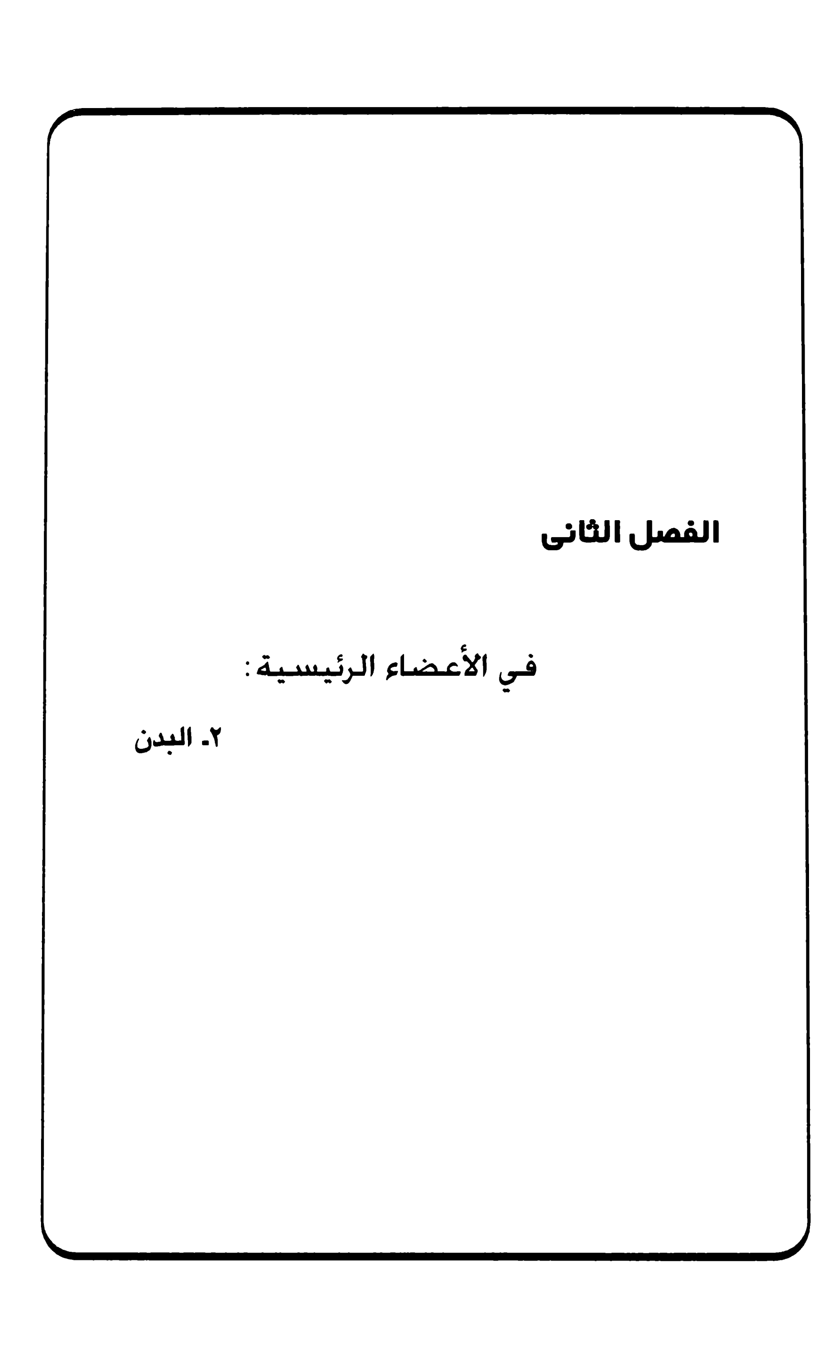
(٥) الورس: نبت أصفر يكون باليمن تتّخذ منه الغمرة (طلاء) للوجه.

(٦) القسط: العود الهندي، ويقال له أيضاً: الكست.

(٧) يلدّ به: أي يصبّ في أحد شقّي فمه.

(٨، ٩) ١١٤٨ ح٣٤٦٧، ٣٤٦٨.

(١٠)، عنه البحار: ٦٢/٢٨٠.



الفصل الثانى

في الأعضاء الرئيسية :

٢- البدن

٤٧ـ أبواب التداوي لعلاج أمراض البدن

١ـ باب ما يصحّ البدن

النبيّ ﷺ

١ـ مكارم الاخلاق: عن النبيّ ﷺ قال:

عليكم بالزبيب، فإنّه يطفئ المرّة، ويأكل البلغم، ويصحّ الجسم ـ الحديث ـ.(١)

٢ـ بعض الكتب القديمة من أصحابنا: عن النبيّ ﷺ قال:

الوضوء قبل الطعام وبعده، ينفي الفقر، ويصحّ البدن.(٢)

الائمّة، أمير المؤمنين عليه السلام

٣ـ بشارة المصطفى: (بإسناده) عن كميل بن زياد، عن أمير المؤمنين عليه السلام ـ في وصيّة له طويلة ـ يا كميل! صحّة الجسد من قلّة الطعام وقلّة الماء.(٣)

٤ـ غرر الحكم: قال عليّ عليه السلام: عليكم بالقصد في المطاعم، فإنّه أبعد من السرف، وأصحّ للبدن.(٤)

٥ـ منه: عنه عليه السلام: قلّة الغذاء أكرم للنفس، وأدوم للصحّة.

٦ـ منه: عنه عليه السلام: مَن كثر أكله، قلّت صحّته.(٥)

٧ـ منه: عنه عليه السلام: من اقتصر في أكله كثرت صحّته.(٦)

٨ـ منه: عنه عليه السلام: لا تنال الصحّة إلاّ بالحمية.

٩ـ منه: عنه عليه السلام: مَن لم يصبر على مضض الحمية طال سقمه.(٧)

---

(١) ١/ ٣٨٠ ح٥، عنه البحار: ٦٦/ ١٥٣ ح١٠، والمستدرك: ١٦/ ٣٩٤ ح٢.

(٢) عنه المستدرك: ١٦/ ٢٦٩.

(٣) ٣٠، عنه المستدرك: ١٦/ ٢١٩.

(٤) عنه الحياة: ٤/ ٢٥٩.

(٥) عنه المستدرك: ١٦/ ٤٥٣.

(٦) عنه الحياة: ٤/ ٢٥٨.

(٧) عنه المستدرك: ١٦/ ٢١٤.

الصادق عليه السلام

١٠ـ مصباح الشريعة : قال الصادق عليه السلام :

الجوع إدام للمؤمنين ، وغذاء للروح ، وطعام للقلب ، وصحّة البدن .[١]

١١ـ مكارم الأخلاق : عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال : مَن غسل يده عند الطعام وبعده ، عاش ما عاش في سعة ، وعوفي من بلوى في جسده .[٢]

١٢ـ الكافي : عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

شرب الماء من قيام بالنهار ، أقوى وأصحّ للبدن .[٣]

١٣ـ المحاسن : بإسناده عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

من أقلّ شرب الماء صحّ بدنه .[٤]

٢ـ باب ما يريح البدن

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ مكارم الأخلاق : قال صلى الله عليه وآله :

العطاس للمريض دليل على العافية ، وراحة للبدن .[٥]

الأئمّة ، الباقر عليه السلام

٢ـ منه : عن أبي مريم قال : عطس عاطس عند أبي جعفر عليه السلام فقال أبو جعفر :

نعم الشيء العطاس ، فيه راحة للبدن .[٦]

الصادق عليه السلام

٣ـ الكافي : (بإسناده) عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لي :

استأصل شعرك ، يقلّ درنه ـ إلى أن قال ـ وفي رواية أُخرى : ويستريح بدنك .[٧]

---

(١) ٢٧ ، عنه البحار : ٣٣٧/٦٦ .

(٢) ٣٠١/١ ح٤ ، عنه المستدرك : ٢٦٨/١٦ . (٣) ٣٨٢/٨ .

(٤) ٣٩٨/٢ ح١٣ ، عنه البحار : ٤٥٦/٦٦ ح٣٩ .

(٥) ١٦٦/١ ح١٨ ، عنه البحار : ٥٢/٧٦ .

(٦) ١٦٣/١ ح٧ ، عنه البحار : ٥١/٧٦ . (٧) تقدّم ص٢٧٩ ح١٤ باب ما يجلو البصر .

٣ـ باب ما يسمّن البدن

الائمّة، الصادق عليه السلام

١ـ **دعوات الراوندي**: قال الصادق عليه السلام: الإستلقاء بعد الشبع يسمّن البدن، ويمرئ الطعام، ويسلّ الداء.(١)

٢ـ **الخصال**: (بإسناده) عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

ثلاثة يسمّنّ وثلاثة يهزلن، فأمّا الّتي يسمّنّ فإدمان الحمّام، وشمّ الرائحة الطيّبة، ولبس الثياب الليّنة، وأمّا الّتي يهزلن فإدمان أكل البيض، والسمك، والطلع.(٢)

٣ـ **الكافي**: عنه، عن بعض أصحابه ـ رفعه ـ قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

ثلاث لا يؤكلن وهنّ يسمّن، وثلاث يؤكلن وهنّ يهزلن ـ إلى أن قال ـ:

فأمّا اللواتي لا يؤكلن ويسمّنّ: استشعار الكتّان، والطيب، والنورة؛

وأمّا اللواتي يؤكلن ويهزلن: فهو اللحم اليابس، والجبن، والطلع ـ الحديث ـ.(٣)

٤ـ **المحاسن**: (بإسناده) عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

ثلاث لا يؤكلن ويسمّنّ، وثلاث يؤكلن ويهزلن، فأمّا اللواتي يؤكلن ويهزلن: فالطلع، والكسب، والجوز، وأمّا اللواتي لا يؤكلن ويسمّنّ: فالنورة، والطيب، ولبس الكتّان.(٤)

٥ـ **السرائر**: (بإسناده) عن عليّ بن يقطين، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال:

سمعته يقول: إنّ شعر الرأس إذا طال ـ إلى أن قال ـ: وإنّ النورة تزيد في ماء الصلب، وتقوّي البدن، وتزيد في شحم الكليتين، وتسمّن البدن.(٥)

---

(١) ٨٠ ح ٢٠٠، عنه البحار: ٦٦/٤١٢.

(٢) ١/١٥٥ ح١٩٤، عنه البحار: ٧٦/٧٣ ح١٠، وص٧٨ وج ٦٦/٥٩ ح٨، وفيه بيان.

(٣) ٦/٣١٥ ح٧، عنه الوسائل: ١٧/٣٨ ح٥، المحاسن: ٢/٢٥٤ ح٤٣٤.

(٤) ٢/٢٣٨ ح٣٧٠، عنه البحار: ٦٦/١٩٨ ح١.

(٥) ٤٧٧، عنه الوسائل: ١/٣٨٧ ح٤.

٤٨ـ أبواب ما ينبت اللحم ويشدّ العظم

١ـ باب أنّ اللحم ينبت اللحم

النبيّ ﷺ

١ـ دعائم الإسلام: عن رسول الله ﷺ أنّه قال:

اللحم واللبن ينبتان اللحم، ويشدّان العظم.(١)

٢ـ منه: عن رسول الله ﷺ في حديث قال: عليكم باللحم فإنّه ينبت اللحم.(٢)

٣ـ طبّ النبيّ: قال رسول الله ﷺ: اللحم ينبت اللحم ـ الحديث ـ.(٣)

الصادق عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

٤ـ المحاسن: (بإسناده) عن أبي أُسامة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: عليكم باللحم فإنّ اللحم ينمي اللحم ـ الحديث ـ.(٤)

الصادق، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

٥ـ قرب الأسناد: (بإسناده) عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قال عليّ عليه السلام:

عليكم باللحم، فإنّ اللحم من اللحم، واللحم ينبت اللحم ـ الحديث ـ.(٥)

٦ـ المحاسن: (بإسناده) عن الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال:

كلوا اللحم فإنّ اللحم من اللحم، واللحم ينبت اللحم.(٦)

الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

٧ـ عيون الأخبار: (بإسناده) عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ ابن ابي طالب عليهم السلام قال: عليكم باللحم فإنّه ينبت اللحم.(٧)

---

(١) ٢/١٤٥، عنه المستدرك: ١٦/ ٣٥٠ ح٢.

(٢) ٢/١٠٩، عنه المستدرك: ١٦/٣٤٢ ح١.

(٣) ٢٤، عنه المستدرك: ١٦/٣٠٥ ح٢، المحاسن: ٢/٢٥٦ ح٤٤١ عن الصادق عليه السلام (مثله).

(٤) ٢/٢٥٦ ح٤٤٣، عنه البحار: ٦٦/٦٧ ح٤٣.

(٥) ٤٦٥، عنه الوسائل: ١٧/٢٦ ح٦.

(٦) ٢/٢٥٧ ح٤٤٥، عنه البحار: ٦٦/٦٧ ح٤٥، والوسائل: ١٧/٢٦.

(٧) ٢/٤١ ح١٢٩، المستدرك: ١٦/٣٤٥ ح٥، عن صحيفة الرضا (مثله).

الصادق عليه السلام

٨ـ المحاسن: (بإسناده) عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

اللحم ينبت اللحم.[١]

٩ـ طبّ الائمّة: (بإسناده) عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

اللحم ينبت اللحم، ومن تركه أيّام فسد عقله.[٢]

١٠ـ منه: (بإسناده) عن ميسر الحلبيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال ـ في حديث ـ:

وإنّ هذا اللحم الطريّ ينبت اللحم.[٣]

الكاظم عليه السلام

١١ـ المحاسن: (بإسناده) عن موسى بن بكر قال:

سمعت أبا الحسن يقول: اللحم ينبت اللحم.[٤]

٢ـ باب أنّ اللبن ينبت اللحم

الائمّة، الصادق عليه السلام

١ـ الكافي: (بإسناده) عن أبي الحسن الإصبهاني قال:

كنت عند أبي عبدالله عليه السلام، فقال له رجل وأنا أسمع: جعلت فداك إنّي أجد الضعف في بدني، فقال: عليك باللبن، فإنّه ينبت اللحم، ويشدّ العظم.[٥]

٣ـ باب أنّ السويق ينبت اللحم

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ المحاسن: عن أبيه، عن بكر بن محمّد الأزدي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

السويق ينبت اللحم، ويشدّ العظم.[٦]

---

(١) ٢/٢٥٦ ح٤٤٢، عنه الوسائل: ١٦/٣٤٥ ح١.

(٢) عنه الوسائل: ١٧/٢٥ ح١٤.

(٣) عنه المستدرك: ١٦/٣٤٠ ح٥.

(٤) ٢/٢٥٥ ح٤٣٧، عنه الوسائل: ١٧/٢٩ ح٤.

(٥) ٦/٣٣٦، عنه الوسائل: ١٧/٨٤ ح٦.

(٦) ٢/٢٨٧ ح٥٧٢، عنه البحار: ٦٦/٢٧٦ ح٥.

٢ـ طبّ الأئمّة: (بإسناده) عن بكر بن محمّد قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقال له رجل: يابن رسول الله! يولد الولد فيكون فيه البله، والضعف، فقال:

ما يمنعك من السويق، اشربه ومر أهلك به، فانّه ينبت اللحم، ويشدّ العظم، ولا يولد لكم إلاّ القويّ.(١)

٣ـ المحاسن: عن بكر بن محمّد الأزدي قال: دخلت عيثمة على أبي عبدالله عليه السلام ومعها ابنها أظنّ اسمه محمّداً، فقال لها أبو عبدالله عليه السلام: مالي أرى جسم ابنك نحيفاً؟ قالت: هو عليل، فقال لها: اسقيه السويق، فإنّه ينبت اللحم، ويشدّ العظم.(٢)

٤ـ منه: عن بكر بن محمّد، عن عثيمة أُمّ ولد عبدالسلام قالت:

قال أبو عبدالله عليه السلام: اسقوا صبيانكم السويق في صغرهم، فإنّ ذلك ينبت اللحم، ويشدّ العظم.(٣)

٥ـ منه: عن بكر بن محمّد الأزدي، عن خضر قال:

كنت عند أبي عبدالله عليه السلام؛ فأتاه رجل من أصحابنا، فقال له: يولد لنا المولود فيكون منه القلّة(٤)، والضعف؛ فقال: ما يمنعك من السويق؟ فإنّه يشدّ العظم، وينبت اللحم.(٥)

٦ـ منه: (بإسناده) عن ابن مسكان قال: سمعت أبا عبدالله يقول:

شربة السويق بالزيت تنبت اللحم، وتشدّ العظم، وترقّ البشرة، وتزيد في الباه.(٦)

٤ـ باب أنّ الحمّام ينبت اللحم

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ طبّ الأئمّة: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ أنّه قال:

إن أردت أن تزيد في لحمك، فادخل الحمّام على شبعك؛

(١) ٨٨، عنه البحار: ٦٦/٢٧٨ ح١٤.

(٢، ٣) ٢/٢٨٨ ح٥٧٦، عنه البحار: ٦٦/٢٧٧ ح٩، ١٠.

(٤) كأنّ المراد بالقلّة قلّة اللحم والهزل، وفي المكارم: العلّة، وهو أصوب (البحار).

(٥، ٦) ٢/٢٨٧ ح٥٧٤، ٥٧٣، عنه البحار: ٦٦/٢٧٦ ح٧، ٦.

وإن أردت أن ينقص من لحمك فادخل الحمّام على الريق.[١]

الكاظم عليه السلام

٢ـ الكافي: (بإسناده) عن سليمان الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام قال:

الحمّام يوم ويوم لا، يكثر اللحم، وإدمانه في كلّ يوم يذيب شحم الكليتين.[٢]

الرضا عليه السلام

٣ـ منه: (بإسناده) عن سليمان بن جعفر الجعفري قال:

مرضت حتّى ذهب لحمي، فدخلت على الرضا عليه السلام فقال: أيسرّك أن يعود إليك لحمك؟ قلت: بلى، قال: ألزم الحمّام غبّاً، فإنّه يعود إليك لحمك.

وإيّاك أن تدمنه، فإنّ إدمانه يورث السلّ.[٣]

٤ـ منه: عن سليمان الجعفري قال: من أراد أن يحمل لحماً، فليدخل الحمّام يوماً ويغبّ يوماً ومن أراد أن يضمر وكان كثير اللحم فليدخل الحمّام كلّ يوم.[٤]

٥ـ باب أنّ الغبيراء ينبت اللحم

١ـ الكافي: (بإسناده) عن ابن بكير أنّه سمع أبا عبدالله يقول: الغبيراء لحمه ينبت اللحم، وعظمه ينبت العظم، وجلده ينبت الجلد ـ الحديث ـ.[٥]

٦ـ باب أنّ السلق ينبت اللحم

١ـ المحاسن: (بإسناده) عن الرضا عليه السلام قال:

السلق يغلّظ العظم، وينبت اللحم.[٦]

---

(١) ٦٦، عنه الوسائل: ١/٣٧٧ ح٥.

(٢) ٦/٤٩٧، عنه الوسائل: ١/٣٦٢ ح١.

(٣) ٦/٤٩٧، عنه الوسائل: ١/٣٦٢ ح٢.

(٤) ٦/٤٩٩ ح١١، عنه الوسائل: ١/٣٦٣ ح٣.

(٥) ٦/٣٦١ ح١، عنه الفصول المهمّة: ٣/٤١١ ح١، والبحار: ٦٦/١٨٨ ح٢، والوافي: ١٩/٤١١ ح١.

(٦) تقدّم ص ٦٨ «باب علاج كلّ داء بالسلق».

٧ـ باب أنّ الأرز ينبت اللحم

١ـ **المحاسن**: (بإسناده) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أصابني بطن فذهب لحمي وضعفت عليه ضعفاً شديداً، فأُلقي في روعي أن آخذ الأُرز فأغسله ثمّ أُقليه وأطحنه ثمّ اجعله حسياً[١]، فنبت عليه لحمي وقوي عليه عظمي.[٢]

٨ـ باب ما يذيب اللحم والجسد

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ **دعائم الإسلام**: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال:

إدمان أكل السمك الطريّ يذيب اللحم.[٣]

الأئمّة، الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

٢ـ **المحاسن**: (بإسناده) عن مسعدة بن اليسع، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: السمك الطريّ يذيب اللحم.[٤]

٣ـ **الكافي**: (بإسناده) عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تدمنوا أكل السمك، فإنّه يذيب الجسد.[٥]

٤ـ **الخصال**: (بإسناده) عن عليّ عليه السلام ـ في حديث الأربعمائة ـ قال:

أقلّوا من أكل الحيتان، فإنّها تذيب البدن.[٦]

أحدهما عليهما السلام

٥ـ **المحاسن**: (بإسناده) عن الحسين بن حنظلة، عن أحدهما عليهما السلام قال:

---

(١) حساءً، خ.

(٢) ٢/٣٠٤ ح٦٤٦، عنه الوسائل: ١٧/٩٦.

(٣) ٢/١٥١، عنه المستدرك: ١٦/٣٥٧ ح١.

(٤) ٢/٢٧٠ ح٤٩٧، عنه الوسائل: ١٧/٥٥ ح٨.

(٥) ٦/٣٢٣، عنه الوسائل: ١٧/٥٦ ح١.

(٦) ٦٣٦، عنه المستدرك: ١٦/٢٨٥ ح٣.

السمك يذيب الجسد.[١]

الصادق عليه السلام

٦ـ منه: (بإسناده) عن محمّد بن سوقة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

السمك يذيب البدن.[٢]

٧ـ منه: (بإسناده) عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

أكل الحيتان يذيب الجسد.[٣]

الكاظم عليه السلام

٨ـ **الكافي**: (بإسناده) عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن عليه السلام قال:

السمك الطريّ يذيب الجسد.[٤]

٩ـ **من لا يحضره الفقيه**: روى موسى بن بكر الواسطي، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: اللحم ينبت اللحم، والسمك يذيب الجسد.[٥]

٩ـ باب ما يبلي الجسد

١ـ **مكارم الأخلاق**: إيّاكم والخزف، فإنّه يبلى الجسد.[٦]

١٠ـ باب ما يهدم البدن
ترك العشاء، أكل القديد، دخول الحمّام على البطنة، نكاح العجائز

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ **المحاسن**: (بإسناده) عن جابر بن عبدالله، قال:

---

(١) ٢/٢٦٩ ح٤٩٣، عنه الوسائل: ١٧/٥٦ ح٣.

(٢) ٢/٢٦٩ ح٤٩٦، عنه الوسائل: ١٧/٥٦ ح٥.

(٣) ٢/٢٦٩ ح٤٩٤، الكافي: ٦/٣٢٣ ح٦، وفيه: يذيب الجسم، عنه الوسائل: ١٧/٥٦ ح٢.

(٤) ٦/٣٢٣ ح٧، عنه الوسائل: ١٧/٥٦ ح٢.

(٥) ٣/٢٢٢، عنه الوسائل: ١٧/١٢/١.

(٦) ١/١٣٤ ح٣، عنه البحار: ٧٦/٨١ ذح٢٢.

قال رسول الله ﷺ: لا تدعوا العشاء[١] ولو على حشفة[٢]، إنّي أخشى على أُمّتي ـ من ترك العشاء ـ الهرم، فإنّ العشاء قوّة الشيخ والشابّ.[٣]

٢ـ الشهاب: عن النبيّ ﷺ أنّه قال:

تعشّوا ولو بكفّ من حشف، فإنّ ترك العشاء مهرمة[٤].[٥]

٣ـ دعائم الإسلام: عن النبيّ ﷺ: ترك العشاء مهرمة.[٦]

الأئمّة، الصادق، عن أمير المؤمنين عليه السلام

٤ـ الكافي: (بإسناده) عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام عشاء الأنبياء عليهم السلام بعد العتمة[٧]، فلا تدعوه، فإنّ ترك العشاء خراب البدن.[٨]

الباقر عليه السلام

٥ـ المحاسن: عنه، عن النوفلي، عمّن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

أوّل خراب البدن ترك العشاء.[٩]

٦ ـ الكافي: (بإسناده) عن هشام بن الحكم عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

أصل خراب البدن ترك العشاء.[١٠]

الصادق عليه السلام

٧ـ دعائم الإسلام: عن الصادق عليه السلام قال: ترك العشاء خراب الجسد.[١١]

---

(١) العشاء ـ بالكسر والمدّ ـ ظلام الليل، وبالفتح والمدّ: الطعام الّذي يتعشّى به وقت العشاء.

(٢) الحشفة: التميرة اليابسة.

(٣) ٢/١٩٦ ح٢٠٧، عنه البحار: ٦٦/٣٤٣ ح١٠، والوسائل: ١٦/٤٦٧ ح٨.

(٤) هَرِمَ هَرَماً ومَهْرماً ومَهْرمة: ضعف وبلغ أقصى الكبر.

(٥) عنه المستدرك: ١٦/٢٦٦.

(٦) ٢/١٤٤ ح٥٠٥، عنه البحار: ٦٢/٢٦٦ ح٣٧.

(٧) العَتَمة: الثلث الأوّل من الليل أو ظلمة الليل مطلقاً.

(٨) ٦/٢٨٨ ح١، والمحاسن: ٢/١٩٥ ح٢٠٢، والخصال: ٦١٩.

(٩) ٢/١٩٦ ح٢٠٦، عنه البحار: ٦٦/٣٤٣ ح٩.

(١٠) الكافي: ٦/٢٨٨ ح٢، عنه الوسائل: ١٦/٤٦٦ ح١.

(١١) ٢/٤٢٢ ح٢٠٥.

٨ـ **المحاسن**: (بإسناده) عن محمّد بن مروان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ترك العشاء خراب البدن.[١]

٩ـ **منه**: (بإسناده) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ترك العشاء مهرمة.

وقال: أوّل انهدام البدن ترك العشاء.[٢]

١٠ـ **منه**: (بإسناده) عن جميل بن صالح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ترك العشاء مهرمة.[٣]

١١ـ **المحاسن**: (بإسناده) عن جميل بن درّاج، قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يوماً يقول: مَن ترك العشاء ليلة السبت، وليلة الأحد متواليتين، ذهبت منه قوّة لم ترجع إليه أربعين يوماً.[٤]

١٢ـ **منه**: عنه، عن أبي أيّوب المدايني، عن ابن أبي عمير، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مَن ترك العشاء نقصت منه قوة، ولا تعود إليه.[٥]

١٣ـ **الكافي**: روي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة يهدمن البدن، وربّما قتلن: أكل القديد الغابّ[٦]، ودخول الحمّام على البطنة، ونكاح العجائز.

وزاد فيه أبو اسحاق النهاوندي: وغشيان النساء على الإمتلاء.[٧]

الكاظم عليه السلام

١٤ـ **المحاسن**: عنه، عن أبيه، عن سليمان بن الجعفري، قال:

---

(١) ٢/١٩٥ ح٢٠٢، عنه البحار: ٦٦/٣٤٢ ح٨، والوسائل: ١٦/٤٦٧ ح٦.

(٢) ٢/ ١٩٧ ح٢٠٩، عنه البحار: ٦٦/ ٣٤٤ ح١١، والوسائل: ١٦/٤٦٨ ح٩.

(٣) ٢/١٩٨ ح٢١٤، عنه البحار: ٦٦/ ٣٤٤ ح١٢، والوسائل: ١/٤٦٨ ح١٠.

(٤) ٢/١٩٨ ح٢١٤، عنه الكافي: ٦/٢٨٩ ح٨، ومكارم الأخلاق: ١/ ٤٢٤ ح٢ عن النبيّ صلى الله عليه وآله والبحار: ٦٦/٣٤٥ ح١٧، مجموعة الشهيد، عنه البحار: ٦٢/٢٧٩.

(٥) ٢/١٩٨ ح٢١٥، عنه البحار: ٦٦/٣٤٥ ح١٨، والوسائل: ١٦/٤٦٨ ح١١.

(٦) غبّ اللحم وأغبّ، فهو غابّ ومغبّ: إذا أنتن.

(٧) ٦/٣١٤ ح٦، عنه الوسائل: ١٧/٣٨ ح٤. المحاسن: ٢/٢٥٣ ح٤٣٣، عنه البحار: ٦٦/ ٦٤ ح٣٣.

كان أبو الحسن عليه السلام لا يدع العشاء ولو كعكعة، وكان يقول: إنّه قوّة للجسم.
قال: ولا أعلمه إلاّ قال: وصالح للجماع.[1]

١١ـ باب ما يفسد البدن

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ دعوات الراوندي: قال النبيّ صلى الله عليه وآله:
إيّاكم والبطنة، فإنّها مفسدة للبدن، ومورثة للسقم، ومكسلة عن العبادة.
وروي: من قلّ طعامه صحّ بدنه، وصفا قلبه، ومن كثر طعامه سقم بدنه، وقسا قلبه.[2]

الأئمّة، أمير المؤمنين عليه السلام

٢ـ قال عليه السلام: إيّاكم والبطنة، فإنّها مقساة للقلب ومكسلة عن الصلاة، ومفسدة للجسد.[3]

الصادق عليه السلام

٣ـ لبّ اللباب: عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال:
فساد الجسد في كثرة الطعام.[4]

٤ـ المحاسن: عن النضر، عن عليّ بن صامت، عن ابن أخي شهاب بن عبد ربّه قال:
شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام ما ألقى من الأوجاع والتخم، فقال:
تغد، وتعشّ، ولا تأكل بينهما شيئاً، فإنّ فيه فساد البدن، أما سمعت الله تعالى يقول: **﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾**.[5]

---

(١) ٢/٤٢٣ ح٢١١، والكافي: ٦/٢٨٨ ح٥، عنهما البحار: ٦٦/٣٤٥ح١٩، مكارم الأخلاق: ١/٤٢٤ ح٣، والوسائل: ١٦/٤٦٧ ح٣.
(٢) ٧٤ ح١٧٢، عنه البحار: ٦٦/٣٣٨ ح٣٥، والمستدرك: ١٦/٢١٠ ح٦.
(٣) غرر الحكم: ١/١٥٩ ح١١١، عنه المستدرك: ١٦/٢٢١ ذح١٧.
(٤) عنه المستدرك: ١٦/٢١٣ ح١٧.
(٥) ٢/١٩٥ ح٢٠١، عنه البحار: ٦٦/٣٤٢ ح٥.

١٢ـ باب ما يورث السقم في الجسم

١ـ **طبّ النبيّ**: قال ﷺ: عليكم بالفواكه في إقبالها، فإنّه مصحّة للبدن، مطردة للأحزان، وألقوها في الإدبار، فإنّها داء الأبدان.[١]

الائمّة، أمير المؤمنين عليه السلام

٢ـ **غرر الحكم**: قال عليّ عليه السلام: قلّ مَن أكثر من الطعام فلم يسقم.[٢]

مَن كثر أكله قلّت صحّته.[٣]

قلّة الأكل تمنع كثيراً من أعلال الجسد.[٤]

إيّاك والبطنة، فمن لزمها كثرت أسقامه.[٥]

ادمان الشبع، يورث أصناف الوجع.[٦]

إيّاك وإدمان الشبع، فإنّه يهيّج الأسقام، ويثير العلل.[٧]

الشبع يكثر الادواء.[٨]

لا يجتمع الصحّة والنهم.[٩]

٣ـ **دعوات الراوندي**: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا صحّة مع النهم[١٠].[١١]

٤ـ **الكافي**: (بإسناده) عن أبي جعفر عليه السلام ـ في حديث ـ قال: أكثر مصائد الشيطان أكل الطين، وهو يورث السقم في الجسم، ويهيّج الداء.[١٢]

٥ـ **المحاسن**: عن بعض أصحابنا رفعه قال:

شرب الماء على أثر الدسم، يهيّج الداء.[١٣]

---

(١) ٢٧، عنه المستدرك: ١٦/٤٦٨.

(٢ ـ ٧) عنه المستدرك: ١٦/٢١٣و٢١٤.

(٨) غرر الحكم: ٢٢، عنه الحياة: ٤/٢٥٨.

(٩) عنه المستدرك: ١٦/٢٢٢.

(١٠) في القاموس: النهم محرّكة: إفراط الشهوة في الطعام وأن لا يمتلىء عين الآكل ولا يشبع.

(١١) ٧٧ ضمن ح١٨٦، عنه المستدرك: ١٦/٢٢٣ ح١.

(١٢) ٦/٢٦٦ ح٦، عنه الوسائل: ١٦/٣٩٢ ح٢.

(١٣) ٥٧٢ ح١٤، عنه البحار: ٦٦/٤٥٦ ح٤١.

١٣ـ باب أنّه ليس فيما أصلح البدن بإسراف، بل هو فيما يضرّ بالدن

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ الكافي : بإسناده عن أبان بن تغلب قال :

قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّا لنسافر ولا يكون معنا نخّالة فنتدلّك بالدقيق، فقال : لا بأس، إنّما الفساد فيما أضرّ بالبدن وأتلف المال، فأمّا ما أصلح البدن فإنّه ليس بفساد ـ الحديث ـ[١]

٢ـ منه : عن إسحاق بن عبدالعزيز قال :

سئل أبو عبدالله عليه السلام عن التدلّك بالدقيق بعد النورة .

فقال : لا بأس، قلت : يزعمون أنّه إسراف .

فقال : ليس فيما أصلح البدن إسراف، إنّي ربّما أمرت بالنقي[٢]، فيلتّ لي بالزيت، فأتدلّك به، إنّما الإسراف فيما أتلف المال وأضرّ بالبدن .[٣]

الرضا عليه السلام

٣ـ مكارم الأخلاق : عن الرضا عليه السلام قال :

لا بأس أن يتدلّك الرجل في الحمّام بالسويق والدقيق والنخالة،

ولا بأس أن يتدلّك بالدقيق الملتوت بالزيت، وليس فيما ينفع البدن إسراف، إنّما الإسراف فيما أتلف المال وأضرّ بالبدن .[٤]

---

(١) ٦/٤٩٩ ح١٦ .

(٢) أي لباب الدقيق .

(٣) ٦/٤٩٩ ح١٤ .

(٤) ١/١٣٤ ح٤، عنه البحار : ٧٦/٨١ .

٤٩ـ أبواب التداوي لعلاج أمراض الصدر

١ـ باب علاج وجع الصدر

١ـ **مكارم الأخلاق**: عن الصادق عليه السلام ذكر عنده الحمّص[١]، فقال: هو جيّد لوجع الصدر.[٢]

٢ـ **طبّ الائمّة**: دواء لكثرة الجماع وغيره ـ إلى أن قال ـ: وهو مسكّن لوجع الصدر ـ.[٣]

---

(١) قال في بحر الجواهر: الحمّص منه أبيض ومنه أحمر ومنه أسود، قال بقراط: حارّ رطب في الأولى، وقال إسحاق: حارّ يابس في الأُولى، إذا طبخ مع اللحم أعان على نضجه، وإذا غسل به أثر الدم قلعه من الثوب، ولو دُقّ وخلط بماء الورد الحارّ وضمد به على الظهر الوجع نفع، ويدرّ البول والحيض، ويوافق الصدر والرّية ويهيّج الباه، ويليّن البطن ويضرّ قرحة الكلى، والمثانة، ويغذو الريّة أكثر من كلّ شيء، وينفع طبيخه من وجع الظهر، والإستسقاء، واليرقان.
واعلم أنّ الجماع يحتاج في قوّته إلى ثلاثة أشياء هي مجتمعة في الحمّص:
أحدها طعام تكون فيه حرارة زائدة يقوّي الحرارة الغريزيّة، وينبّه الشهوة للجماع؛
والثاني: غذاء يكون فيه من قوّة الغذاء ورطوبته ما يرّطب البدن ويزيد في المني،
والثالث غذاء فيه من الرياح والنفخ ما يملأ أوراد القضيب وأعضاءه، وكلّها موجودة في الحمّص ـ انتهى ـ.
وقال ابن بيطار نقلاً عن الإسرائيلي: الحمّص الأسود أكثر حرارة وأقلّ رطوبة من الأبيض، ولذلك صارت مرارته أظهر من حلاوته، وصار فعله في تفتيح سدد الكبد والطحال، وتفتيت الحصاة، وإخراج الدود، وحبّ القرع من البطن، وإسقاط الأجنّة والنفع من الإستسقاء، واليرقان العارض من سدد الكبد والمرارة فيه أقوى وأظهر.
وأمّا في زيادة اللبن والمنيّ، وتحسين اللون، وإدرار البول، فالأبيض أخصّ بذلك وأفضل لعذوبته ولذاذته وكثرة غذائه، قال: ويجب أن لا يؤكل قبل الطعام ولا بعده، لكن في وسطه وقال نقلاً عن الرازي: إنّ الحساء المتّخذ منه ومن اللبن نافع لمن جفّت ريّته ورقّ صوته. منه (ره).

(٢) ١٩١، عنه البحار: ٦٦/ ٢٦٤ح٤.

(٣) تقدّم ص١٨٥ ح٢ «باب علاج حمّى النافض».

٢ـ باب علاج برودة الصدر

١ـ طبّ النبيّ: قال ﷺ:
نعم الشراب العسل، يرعى القلب ويذهب برد الصدر.(١)

٣ـ باب علاج بلابل الصدر

١ـ طبّ الأئمّة: بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
وتسريح الذؤابتين يذهب ببلابل الصدر.(٢)

٤ـ باب علاج وغر الصدر

١ـ كنز العمّال: عن أنس، عن النبيّ ﷺ قال:
كلوا السفرجل على الريق، فانّه يذهب وغر(٣) الصدر.(٤)

٥ـ باب علاج طخاء الصدر

١ـ مكارم الأخلاق: قال النبيّ ﷺ:
كلوا السفرجل ـ إلى أن قال ـ: ويذهب بطخاء(٥) الصدر.(٦)
٢- كنز العمّال: عن جابر، عن النبيّ عليه السلام قال:
كلوا السفرجل، فإنّه يجلي عن الفؤاد، ويذهب بطخاء الصدر.(٧)

---

(١)، عنه البحار: ٦٢/ ٢٩٥.
(٢)٣٦، عنه البحار: ٦٢/ ٢٠٣ ح٥، وج٧٦/ ١١٨ ح٩ .
(٣) وغر: هو بالتحريك وبالسكون: الغل والحرارة، وأصله من الوغرة، شدّة الحرّ. (النهاية: ٥/ ٢٠٨)
(٤) ١٠/ ٤٠.
(٥) قال في النهاية: (٣/ ١١٦): «إذا وجد أحدكم طخاء على قلبه فليأكل السفرجل» الطخاء: ثقل، وغشي، وأصل الطخاء والطخية: الظلمة والغيم، ومنه الحديث:
«إنّ للقلب طخاءة كطخاءة القمر» أي ما يغشاه من غيم يغطّي نوره ـ انتهى ـ.
وجلاء القلب قريب منه، أو المراد به إذهاب الحزن. منه (ره).
(٦) ١/ ٣٧٤ ح١٦، تقدّم ص ٢٢٥ ح١ «باب مايزيد في الذهن».
(٧) ١٠/ ٤٠.

٣ـ ومنه: عن أنس، عن النبيّ ﷺ قال: أكل السفرجل يذهب بطخاء القلب.[١]

الكاظم عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

٤ـ المحاسن: عن أبي يوسف، عن إبراهيم بن عبدالحميد، وزياد بن مروان كليهما، عن أبي الحسن عليه السلام قال:

أُهدي للنبيّ ﷺ سفرجل، فضرب بيده على سفرجلة، فقطعها وكان يحبّها حبّاً شديداً، فأكلها، وأطعم من كان بحضرته من أصحابه،

ثمّ قال: عليكم بالسفرجل فإنّه يجلو القلب، ويذهب بطخاء الصدر.

مكارم الأخلاق: عن الرضا عليه السلام (مثله).[٢]

الائمّة، الصادق عليه السلام

٥ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عبدالله بن جعفر، عن محمّد بن عيسى، عن الوشّاء، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

الكمّثرى يدبّغ المعدة، ويقوّيها هو والسفرجل سواءٌ، وهو على الشبع أنفع منه على الريق، ومن أصابه طخاء فليأكله ـ يعني ـ على الطعام.[٣]

٦ـ باب ما يوسّع الصدر

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ التهذيب: عن الصادق عليه السلام قال:

أُحبّ لكلّ مؤمن أن يتختّم بخمسة خواتيم؛

ـ إلى أن قال ـ: وبالفيروزج، وهو نزهة الناظر ـ إلى أن قال ـ: ويوسّع الصدر.[٤]

---

(١) ١٠/٤٠.

(٢) ٢/٣٦٤ ح٩٠٦، ١/٣٧٢ ح٨ عن الرضا عليه السلام، عنهما البحار: ٦٦/١٦٩ح٨، والوسائل: ١٧/ ١٣٠ ح٩.

(٣) ٦/٣٥٨ح٢، عنه الوسائل: ١٧/١٣٣ ح٢.

(٤) تقدّم ص٢٧٧ ح٩ «باب ما يزيد في البصر».

٥٠ـ أبواب القلب والفؤاد، والتداوي لعلاج أمراضه

١ـ باب منزلة القلب

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ **علل الشرائع**: عن محمّد بن موسى البرقي، عن علـيّ بن محمّد ماجيلويه، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن بعض أصحابه؛

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول لرجـل: اعلم يا فلان! أنّ منزلة القلب من الجسد، بمنزلة الإمام من الناس، الواجب الطاعة عليهم.

ألا ترى أنّ جميع جوارح الجسد شُرَط[1] للقلب، وتراجمة له، مؤدّية عنه: الأذنان، والعينان، والأنف، والفم، واليدان، والرجلان، والفرج.

فإنّ القلب إذا همّ بالنظر، فتح الرجل عينيه؛

وإذا همّ بالإستماع، حرّك أُذنيه، وفتح مسامعه فسمع؛

وإذا همّ القلب بالشمّ، استنشق بأنفه فأدّى تلك الرائحة إلى القلب؛

وإذا همّ بالنطق، تكلّم باللسان؛

وإذا همّ بالبطش، عملت اليدان؛

وإذا همّ بالحركة، سعت الرجلان، وإذا همّ بالشهوة، تحرّك الذكر.

فهذه كلّها مؤدّية عن القلب بالتحريك؛

وكذلك ينبغي للإمام أن يطاع للأمر منه.[2]

٢ـ **الرسالة الذهبيّة للرضا** عليه السلام: اعـلم أنّ الله عـزّوجلّ لم يبتل الجسد بـداء[3] حتّى جعل له دواءً يعالج به، ولكلّ صنف من الداء صنف من الدواء، وتدبير ونعت؛

وذلك أنّ الأجسام الإنسانيّة جعلت (أُسّست، خ) على مثال الملك[4] فمَلِك الجسد

(١) شُرط ـ كصرد ـ طائفة من أعوان الولاة.

(٢) ١٠٩، ح٨، عنه البحار: ٢٤٩/٦١ ح٢، و٣٠٤ ح٩.

(٣) في نسخة: لم يبتل العبد المؤمن ببلاء.

(٤) بالضمّ أي المملكة الّتي يتصرّف فيها الملك.

هو القلب[١]، والعمّال: العروق والأوصال[٢] (مفاصل) والدماغ، وبيت الملك قلبه [٣] وأرضه الجسد، والأعوان يداه ورجلاه وشفتاه وعيناه ولسانه (وأذناه)، وخزانته[٤] معدته

---

(١) أي سلطانه هو القلب. كذا في أكثر النسخ.
وربّما يتوهّم التنافي بينه وبين ما سيأتي من أنّ بيت الملك قلبه.
ويمكن رفع التنافي بأنّ للقلب معاني:
أحدها: اللحم الصنوبري المعلّق في الجوف، الثاني: الروح الحيواني الّذي ينبعث من القلب ويسري في جميع البدن، الثالث: النفس الناطقة الإنسانيّة الّتي زعمت الحكماء وبعض المتكلّمين أنّها مجرّدة متعلّقة بالبدن، إذ زعمها أنّ تعلّقها أوّلاً بالبخار اللطيف المنبعث من القلب المسمّى بالروح الحيواني، وبتوسّطه تتعلّق بسائر الجسد.
فإطلاقه على الثاني لكون القلب منشأه ومحلّه، وعلى الثالث لكون تعلّقها أوّلاً بما في القلب.
فيحتمل أن يكون مراده ﷺ بالقلب ثانياً المعنى الأوّل، وبه أوّلاً أحد المعنيين الآخرين.
وفي بعض النسخ «هو ما في القلب» فلا يحتاج إلى تكلّف. لكن يحتمل المعنى الثاني على الظرفيّة الحقيقيّة، والثالث على الظرفيّة المجازيّة، بناء على القول بتجرّد الروح، وقد مرّ الكلام فيه.
وعلى التقديرين كونه ملك البدن ظاهر، إذ كما أنّ الملك يكون سبباً لنظام أُمور الرعيّة، ومنه يصل الأرزاق إليهم، فمنه يصل الروح الّذي به الحياة إلى سائر البدن.
وعلى رأي أكثر الحكماء إذا وصل الروح الحيواني إلى الدماغ صار روحاً نفسانياً يسري بتوسّط الأعصاب إلى سائر البدن، فمنه يحصل الحسّ والحركة فيها؛
وإذا نفذ إلى الكبد صار روحاً طبيعيّاً فيسري بتوسّط العروق النابتة من الكبد إلى جميع الأعضاء، وبه يحصل التغذية والتنمية. وكما أنّ السلطان قد يأخذ من الرعايا ما يقوم به أمره، كذلك يسري من الدماغ والكبد إليه القوّة النفسانيّة، والقوّة الطبيعيّة كما مرّت الإشارة إلى جميع ذلك.
فيمكن تعميم العروق بحيث تشمل العروق المتحرّكة النابتة من القلب، والساكنة النابتة من الكبد، والأعصاب النابتة من الدماغ. منه (ره)

(٢) في الأوصال: خ، والمراد بالأوصال، مفاصل البدن وما يصير سبباً لوصلها فإنّ بها تتمّ الحركات المختلفة من القيام والقعود وتحريك الأعضاء. منه (ره).

(٣) خ: والدماغ بيت الملك.

(٤) في نسخة: خزائنه «وخزانته معدته» لما عرفت أنّ الغذاء يرد أوّلاً المعدة، فإذا صار كيلوساً نفذ صفوه في العروق الماساريقيّة إلى الكبد، وبعد تولّد الأخلاط فيه إلى سائر البدن لبدل ما يتحلّل، فالمعدة، والبطن وما احتوى عليه البطن من الأمعاء، والكبد [والأخلاط] بمنزلة خزانة الملك، يجمع فيهما ثمّ يفرّق إلى سائر البدن. منه (ره)

وبطنه، (وحجابه صدره)[١]. [٢]

٢ـ باب ما يقوّي القلب

الكاظم عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ المحاسن: عن محمّد بن سنان أو غيره، عن الحسين بن عثمان، عن حمزة بن بزيع، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجعفر:

يا جعفر! كل السفرجل، فإنّه يقوّي القلب، ويشجّع الجبان.

مكارم الأخلاق: عن النبيّ صلى الله عليه وآله (مثله). [٣]

الأئمّة، أمير المؤمنين عليه السلام

٢ـ مكارم الأخلاق: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

---

(١) لما عرفت أنّ اللّه تعالى جعله في الصدر، لأنّه أحفظ أجزاء البدن، لأنّه فيه مخاط بعظام الصدر، وبفقرات الظهر وبالأضلاع، وحجاب القلب بمنزلة غلاف محيط به؛ والحجابان اللّذان يقسّمان الصدر محيطان به أيضاً، فهو محجوب بحجب كثيرة كما أنّ الملك يحتجب بحجب وحجّاب كثيرة «لأنّ الملك من وراء حجاب» إذ هو بالمعنى الثاني في القلب، وهو مستور بالحجب كما عرفت، فلا بدّ له من آلة ظاهرة توصل إليه أحوال الأشياء النافعة والضارّة.

وبالمعنى الثالث: لمّا كان إدراكه موقوفاً على الأعضاء والآلات ولا يكفي في ذلك الروح الّذي في القلب حتّى يسري إلى الأعضاء الّتي هي محلّ الإدراك فيصدق أنّه محجوب بالحجب بهذا المعنى ثمّ إنّ سائر الحواسّ الخمس من السامعة، والشامّة، والذائقة، واللامسة، وإن كانت أسوة للباصرة في ذلك، فإنّ بالسامعة يطّلع على الأصوات الهائلة، والأشياء النافعة الّتي لها صوت فيجلبها، والضارّة فيجتنبها، وكذا الشامّة تدلّه على المشمومات الضارّة والنافعة، والذائقة على الأشياء النافعة والسموم المهلكة، واللامسة على الحرّة والبرد وغيرهما.

لكن فائدة الباصرة أكثر، إذ أكثر تلك القوى إنّما تدرك ما يجاورها وما يقرب منها، والباصرة تدرك القريب والبعيد، والضعيف والشديد، فلذا خصّه عليه السلام بالذكر، ولذلك جعلها اللّه في أرفع المواضع في البدن وأحصنها وأكشفها. منه (ره).

(٢)، عنه البحار: ٦٢/٣٠٩.

(٣) ٢/٥٤٩ح٨٨١، ١/٣٧١ ح١، عنهما البحار: ٦٦/١٧٠ح١٣، الكافي: ٦/٣٥٧ح٣، عنه الوسائل: ١٧/١٢٩ح٣.

السفرجل قوّة القلب، وحياة الفؤاد، ويشجّع الجبان.[١]

الصادق، عن أمير المؤمنين عليه السلام

٣ـ المحاسن: عن القاسم بن يحيى، عن جدّه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أكل السفرجل قوّة للقلب الضعيف، ويطيّب المعدة، ويذكّي الفؤاد، ويشجّع الجبان.[٢]

٤ـ الخصال: (بإسناده) في حديث الأربعمائة، قال عليه السلام:

أكل السفرجل قوّة للقلب الضعيف، ويطيّب المعدة، ويذكّي الفؤاد، ويشجّع الجبان، ويحسّن الولد ـ الحديث ـ.[٣]

وحده عليه السلام

٥ـ المحاسن: عن بعض أصحابه، عن عبدالله بن عبدالرحمان الأصمّ، عن شعيب العقرقوفي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

أكل السفرجل قوّة للقلب، وذكاء للفؤاد، ويشجّع الجبان.[٤]

٦ـ التهذيب: عن الصادق عليه السلام قال: التختّم بالفيروزج يزيد في قوّة القلب.[٥]

٧ـ المحاسن: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

من أصابه ضعف في قلبه، أو بدنه، فليأكل لحم الضأن باللبن.[٦]

الكاظم عليه السلام

٨ـ مكارم الأخلاق: عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: لا تمتشط من قيام؛ فإنّه يورث الضعف في القلب، وامتشط وأنت جالس، فإنّه يقوّي القلب.[٧]

---

(١) ١/٣٧٢ ح٤، عنه البحار: ٦٦/١٧٦ ضمن ح٣٧، والمستدرك: ١٦/٤٠١ح١١، والوسائل: ١٧/١٣١ ح١٣.

(٢) ٢/٣٦٦ ح٩١٣، عنه البحار: ٦٦/ ١٧٠ح١٥ والكافي: ٦/٣٥٦ح١، والوسائل: ١٧/١٢٩ ح٤

(٣) ٦١٢، عنه البحار: ٦٦/١٦٨ذح٦، والمستدرك: ١٥/١٣٥ح٣.

(٤) ٢/٣٦٦ ح٩١٢، عنه البحار: ٦٦/ ١٧٠ح١٤، والوسائل: ١٧/١٣١ح١٣، وص ١٢٨ح٤.

(٥) تقدّم ص٢٧٧ ح٩ «باب ما يزيد في البصر».

(٦) تقدّم ص ١٩٧ «باب علاج ضعف البدن باللحم واللبن».

(٧) ١/١٦٧ ح٣١، عنه الوسائل: ١/٤٢٩ ح٣.

٩ـ **طبّ الأئمّة لشبّر**: روي أنّ أكل البطّيخ يقوّي القلب.[١]

٣ـ باب ما يشدّ القلب والفؤاد

الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ **قرب الإسناد**: عن أحمد وعبدالله ابني محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الريح الطيّبة تشدّ القلب، وتزيد في الجماع.

الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن عليّ بن رئاب قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وأنا مع أبي بصير فسمعت أبا عبدالله عليه السلام وهو يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الريح (مثله).[٢]

٢ـ **منه**: الحسين بن محمّد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الطيب يشدّ القلب.[٣]

الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

٣ـ **أمالي الطوسي**: (بإسناده) عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام ـ في حديث ـ قال: إنّ الزبيب يشدّ القلب.[٤]

الصادق عليه السلام

٤ـ **المحاسن**: عن السيّاري، عن أبي جعفر، عن إسحاق بن مطهّر، ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال: السفرجل يفرّج المعدة[٥] ويشدّ الفؤاد؛

---

(١) ٤٧٤.

(٢) ١٦٧ ح٦١٠، عنه البحار: ٧٦/١٤٠/ح١. الكافي: ٦/٥١٠ ح٣، عنه الوسائل: ١/٤٤١ ح٩.

(٣) ٦/٥١٠ح٦، الوسائل: ١/٤٤١ ح٦.

(٤) ٣٦٢ ح٢، عنه الوسائل: ١٧/١٩ ح٤٦، والبحار: ٦٦/١٥٢ح٥.

(٥) كذا في أكثر النسخ، وليس له معنى يناسب المقام إلاّ أن يكون من الشقّ كناية عن توسيعها وحصول شهوة الطعام، وفي بعض النسخ «يصوح» ـ بالصاد والهاء المهملتين وواو بينهما ـ أي يجفّف، وفي بعضها «نضوح» وهو أظهر.

وما بعث الله نبيّاً قطّ إلاّ أكل السفرجل.(١)

٥ـ **منه**: عن محمّد بن عمرو ـ رفعه ـ قال: السفرجل يدبّغ المعدة، ويشدّ الفؤاد.(٢)

٦ـ **مجموعة الشهيد**: البصل يشدّ القلب.(٣)

٤ـ باب أنّ السفرجل يشجّع الجبان

١ـ تقدّم في أبواب «ما يقوّي القلب» و« ما يذكّي القلب»، و«ما يجمّ الفؤاد»:

إنّ السفرجل يشجّع الجبان.(٤)

٢ـ **طبّ الأئمّة**: عن الصادق عليه السلام أنّه قال:

إنّ في السفرجل خصلة ليست في سائر الفواكه، قلت: وما ذاك يابن رسول الله؟

قال: يشجّع الجبان، هذا والله من علم الأنبياء عليهم السلام.(٥)

٥ـ باب أنّ الحرمل يشجّع الجبان

الحديث القدسي

١ـ **مكارم الأخلاق**: عن محمّدبن الحكم قال: شكى نبيّ إلى الله عزّ وجلّ جبن أُمّته، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: مر أُمّتك تأكل الحرمل.

وفي رواية: مرهم فليسقوا الحرمَل، فإنّه يزيد الرجل شجاعة.(٦)

الكتب

٢ـ **مجموعة الشهيد**: والحُرمَل شفاء من سبعين داءً، وهو يشجّع الجبان، ويطرد الشيطان.(٧)

٦ـ باب ما يحيي القلب

١ـ **تقدّم في** «باب ما يطفئ الصفراء، ويسكّن المرار» في عدّة روايات:

(١، ٢) ٢/٣٦٧ ح٩١٩، ٩١٦، عنه البحار: ٦٦/١٧١ح٢٠، ١٧، والوسائل: ١٧/١٣١ح١٨، ١٦.

(٣)، عنه البحار: ٦٢/٢٨٥. (٤) تقدّم ص ٣٥٢، ويأتي ص ٣٦٠ و٣٥٨.

(٥)١٣٨، عنه البحار: ٦٦/١٧٥ذح٣٦ وج: ٦٢/١٢٣ح٥٥، والمستدرك: ١٦/٤٠١ح٨.

(٦) ١/٤٠٤ ح٢، عنه البحار: ٦٢/٢٣٤ح٣. (٧)، عنه البحار: ٦٢/٢٨٧.

«إنّ الخلّ يكسر المرّة، ويحيي القلب». [١]

٢ـ مكارم الأخلاق: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

السفرجل قوّة القلب، وحياة الفؤاد. [٢]

٧ـ باب ما يجلو القلب

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ طبّ النبيّ: قال صلى الله عليه وآله: الكمّثرى يجلو القلب. [٣]

٢ـ مكارم الأخلاق: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: كلوا السفرجل، فإنّه يجلو الفؤاد. [٤]

الكاظم عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٣ـ المحاسن: (بإسناده) عن أبي الحسن عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ أنّه قال:

السفرجل يجلو القلب. [٥]

الأئمّة، أمير المؤمنين عليه السلام

٤ـ مكارم الأخلاق: عن أمير المؤمنين عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

العسل شفاء من كلّ داء ... ويجلو القلب. [٦]

الباقر، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

٥ـ طبّ الأئمّة: عن محمّد بن جعفر البرسي، عن محمّد بن يحيى الأرمني، عن محمّد بن سنان، عن ابن ظبيان، عن المفضّل، عن محمّد بن إسماعيل بن أبي زينب، عن جابر الجعفي، عن الباقر، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلوا الكمّثرى، فإنّه يجلو القلب. [٧]

---

(١) تقدّم ص١٤١ ح٤ و٩ و١٤٢ ح١٠.   (٢) تقدّم ٣٥٢ ح٢ «باب ما يقوّي القلب».

(٣)، عنه البحار: ٢٩٨/٦٢ ح١١٤.

(٤) ٣٧٣/١ ح١٥، عنه البحار: ١٧٦/٦٦ ح٣٧، والمستدرك: ٤٠١/١٦ ح٩.

(٥) تقدّم ص٣٤٩ ح٤ «باب ذهاب طخاء الصدر».

(٦) ٣٥٩/١ ح١٢، عنه البحار: ٢٩٤/٦٦ ح١٨، والمستدرك: ٣٦٧/١٦ ح٧، الدعوات: ١٥١ ح٤٠٦.

(٧) ١٣٧، عنه البحار: ١٧٥/٦٦ ح٣٤، و المستدرك: ٤٠٤/١٦ ح١.

الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام

٦ـ الخصال: عن أبيه، عن سعد، عن اليقطيني، عن القاسم بن يحيي، عن جدّه، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمني عليه السلام ـ وساق الحديث إلى أن قال عليه السلام ـ:

الكمّثرى يجلو القلب، ويسكّن أوجاع الجوف.[1]

٧ـ المحاسن: عن القاسم بن يحيى، عن جدّه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كلوا الكمّثرى، فإنّه يجلو القلب، ويسكّن أوجاع الجوف بإذن الله تعالى.[2]

٨ـ مجموعة الشهيد: الكمّثرى يجلو القلب، ويدبّغ المعدة، وخصوصاً على الشبع.[3]

٩ـ المحاسن: عن عليّ بن حديد، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنّ التلبين[4] يجلو القلب الحزين، كما يجلو الأصابع العرق من الجبين.[5]

١٠ـ طبّ الأئمّة: دواء لكثرة الجماع وغيره ـ إلى أن قال ـ: وإنّه يجلو الفؤاد.[6]

٨ـ باب ما ينوّر القلب

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ طبّ النبيّ: قال صلى الله عليه وآله: عليكم بالأُترج، فإنّه ينير الفؤاد ـ الحديث ـ.[7]

٢ـ الفردوس: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

من شرب الحرمل أربعين صباحاً، كلّ يوم مثقالاً لاستنار الحكمة في قلبه، وعوفي من اثنين وسبعين داءً، أهونه الجذام.[8]

---

(١) ٦٣٢، عنه الوسائل: ١٧/١٣٣ح١.

(٢) ٢/٣٧١ ح٩٣٢، عنه البحار: ٦٦/١٧٤ح٣٢، وج ٦٢/١٧١ح٧، والوسائل: ١٧/١٣٣ح١، ومكارم الاخلاق: ١/٣٧٩ ح١.

(٣)، عنه البحار: ٦٢/٢٨٤.

(٤) التلبين: حساءٌ او طعامٌ من نخالة ولبن وعسل.

(٥) ٢/١٧١ ح١١٣، عنه البحار: ٦٦/٩٦ح٦، الوسائل: ١٧/٥١ح١.

(٦) تقدّم ص١٨٥ ح٢ «باب علاج حمّى النافض».

(٧) تقدّم ص٢١٩ ح١ «باب ما يزيد في الدماغ».

(٨)، عنه البحار: ٦٢/٢٣٥ح٥.

٣ـ طبّ النبيّ: قال ﷺ: من أكل رمّانة حتّى يتمّها، نوّر الله قلبه أربعين يوماً.[(١)]

أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

٤ـ مكارم الأخلاق: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أكل رمّانة حتّى يستتمّها، نورّ الله قلبه أربعين ليلة.[(٢)]

الأئمّة، الصادق عليه السلام

٥ـ المحاسن: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من أكل رمّانة على الريق، أنارت قلبه أربعين يوماً.[(٣)]

٦ـ منه: عن ابن محبوب، عن رفاعة، وعن أبيه، عن فضالة، عن رفاعة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: الخلّ ينير القلب.[(٤)]

٧ـ تقدّم في «باب علاج الوسواس» عدّة روايات في أنّ أكل الرمّان ينوّر القلب.[(٥)]

٩ـ باب ما يجمّ القلب

النبيّ ﷺ

١ـ المحاسن: عن أبيه، عن أبي البختري، عن طلحة بن عمرو، قال: دخل طلحة بن عبيدالله على رسول الله ﷺ، وفي يده سفرجلة؛ فألقاها إلى طلحة، وقال: كلها، فإنّهاتجمّ الفؤاد.[(٦)]

أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

٢ـ دعوات الراوندي: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

دخل طلحة على رسول الله ﷺ، وفي يده سفرجلة فرمى بها إليه، وقال:

---

(١)، عنه البحار: ٦٢/٢٩٧ح١٠٥.

(٢) ١/٣٧١ ح١٠، عنه البحار: ٦٦/ ١٦٥ ضمن ح٥٠، والمستدرك: ١٦/٣١٥ ح٤.

(٣) ٢/٣٥٧ ح٨٧٦، والوسائل: ١٦/ ٥٣٠ح١.

(٤) ٢/ ٢٨٤ ح٥٦١، عنه البحار: ٦٦/٣٠٢ح٩، والوسائل: ١٧/٦٨ح٢١.

(٥) يأتي ص٣٦٥.

(٦) ٢/٣٦٦ ح٩١٤، عنه البحار: ٦٦/ ١٧١ح١٦. صحيفة الرضا عليه السلام: ٢٧٣ح١٠، الوسائل: ١٧/ ١٣١

خذها يا أبا محمّد! فإنّها تجمّ [١] القلب. [٢]

الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٣ـ **الخصال**: عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد الأشعري، عن محمّد بن عليّ البصري، عن فضالة ووهيب بن حفص، عن شهاب بن عبد ربّه قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ الزبير دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله، وبيده سفرجلة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا زبير ما هذه بيدك؟

قال: يارسول الله! هذه سفرجلة. فقال: يا زبير! كل السفرجل، فإنّ فيه ثلاث خصال. قال: وما هي يا رسول الله؟

قال: يجمّ الفؤاد، ويسخّي البخيل، ويشجّع الجبان. [٣]

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٤ـ **عيون أخبار الرضا**: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال:

دخل طلحة بن عبيدالله على رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يد رسول الله صلى الله عليه وآله سفرجلة، فدحا [٤] بها إليه، وقال: خذها يا أبا محمّد! فإنّها تجمّ القلب. [٥]

الصادق عليه السلام

٥ـ **المحاسن**: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام قال عليه السلام: السفرجل يجمّ الفؤاد. [٦]

---

(١) قال في النهاية: في حديث طلحة رمى إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله بسفرجلة فقال: دونكها فإنّها تجمّ الفؤاد: أي تريحه وقيل: تجمعه وتكمل صلاحه ونشاطه، ومنه حديث عائشة في التلبينة: فإنّها تجمّ فؤاد المريض، وحديثها الآخر فإنّها مجمّة له، أي مظنّة للاستراحة.

(٢) ١٥١ح٤٠٤، عنه البحار: ٦٦/١٧٧ح٣٨، صحيفة الرضا عليه السلام: ٢٧٣ح١٠، والمستدرك: ١٥/١٣٥ ح٢، والعيون: ٢/٤١.

(٣) ١٥٧، المحاسن: ٢/٣٦٧ ح٩١٥، ومكارم الأخلاق: ١/٣٧١ ح٢، عنها البحار: ٦٦/١٦٦ ح٢، والوسائل: ١٧/١٢٩ح١ وص١٣١ح١٥.

(٤) في النهاية: فدحا السيل فيه بالبطحاء أي رمى وألقى، وقال الجوهري: يقال للاعب بالجوز أبعد المدى: وادحه أي ارمه، وفي الصحيفة فرمى بها إليه.

(٥) ٢/٤٠ح١٣٢، صحيفة الرضا عليه السلام: ٢٧٣ح١٠، عنهما البحار: ٦٦/١٦٧ح١٣، والوسائل: ١٧/١٥ ح٢٨ والمستدرك: ١٦/٤٠٠ح٤.

(٦) يأتي ص٥٠٩ «باب ما يحسّن الوجه».

١٠ـ باب ما يذكّي القلب

النبيّ ﷺ

١ـ **المحاسن**: عن النوفلي (بإسناده) قال: كان جعفر بن أبي طالب عند النبيّ ﷺ فأهدي إلى النبيّ ﷺ سفرجل فقطع النبيّ ﷺ قطعة، وناولها جعفراً، فأبى أن يأكلها، فقال: خذها، وكلها، فإنّها تذكّي[1] القلب، وتشجّع الجبان.

وفي رواية أُخرى: كل، فإنّه يصفّي اللون، ويحسّن الولد.[2]

٢ـ **طبّ النبيّ**: قال ﷺ: عضّ البطّيخ ولا تقطعها قطعاً ـ إلى أن قال ـ: فإنّها مقدّسة القلب.[3]

الأئمّة، الصادق، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

٣ـ **المحاسن**: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال عليه السلام: أكل السفرجل قوّة القلب ... ويذكّي الفؤاد.

الخصال: قال عليه السلام (مثله).[4]

الصادق عليه السلام

٤ـ **المحاسن**: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام قال: أكل السفرجل ... وذكاء للفؤاد.[5]

الكتب

٥ـ **السرائر**: السفرجل يذكّي القلب الضعيف، ويشجّع الجبان.[6]

٦ـ **الدروس**: إنّ الكرفس يذكّي القلب.[7]

---

(١) في القاموس ذكت النار ذكواً وذكاً وذكاء بالمدّ واستذكت: إشتدّ لهبها، وأذكاها وذكّاها: أوقدها، والذكاء: سرعة الفطنة. وقال في المصباح: الذكاء: في اللغة تمام الشئ، ومنه الذكاء في الفهم إذا كان تامّ العقل سريع القبول ثمّ اعلم أنّه لعلّ إباء جعفر رضي اللّه عنه كان للإيثار، فلا ينافي حسن الأدب.

(٢) ٢/ ٣٦٥ ح٩٠٧، عنه البحار: ٦٦/ ١٦٩ح٩، والوسائل: ١٧/ ١٢٩ح٥.

(٣) تقدّم ص٣٠١ ح١ «باب ما يبيّض الأسنان».

(٤، ٥) ٢/ ٣٦٦ ح٩١٣، ٩١٢، تقدّم ص ٣٥٣ ح٤و٥ «باب ما يقوّي القلب».

(٦) ٣٧٤، عنه البحار: ٦٢/ ٣٧٥، دعائم الإسلام: ٢/ ١٤٨ح٥٢٤.

(٧)، عنه البحار: ٦٦/ ٢٤٠ ح٢.

٧ـ **مجموعة الشهيد**: روي أنّ الكرفس يذكّي القلب.[(١)]

٨ـ **دعوات الراوندي**: روي من قلّ طعامه صفا قلبه.[(٢)]

١١ـ باب ما يحسّن القلب

١ـ **طبّ النبيّ**: قال ﷺ ـ في حديث ـ: عليكم بالزبيب، فإنّه يحسّن القلب.[(٣)]

١٢ـ باب ما يسرّ القلب

١ـ **المحاسن**: عن ابن محبوب، عن رفاعة، و[أحمد]، عن أبيه، عن فضالة، عن رفاعة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: الخلّ يسرّ[(٤)] القلب.[(٥)]

١٣ـ باب ما ينضح الفؤاد

١ـ **طبّ الأئمّة**: جابر بن عمر السكسكي قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن أيّوب ابن فضالة، عن محمّد بن مسلم قال: قال أبوعبدالله الصادق عليه السلام: لويعلم الناس ما في التفّاح ماداووا مرضاهم إلاّ به، ألا وإنّه أسرع شيء منفعة للفؤاد خاصّة، وإنّه نضوحه.[(٦)]

١٤ـ باب ما يميت القلب

١ـ **مجموعة الشهيد**: ماء نيل مصر يميت القلب.[(٧)]

١٥ـ باب ما يقسي القلب

١ـ **طبّ النبيّ**: قال ﷺ: من تعوّد كثرة الطعام والشراب قسا قلبه.[(٨)]

---

(١)، عنه البحار: ٦٢/ ٢٨٤.

(٢) ٧٧ح١٨٧، عنه المستدرك: ١٦/ ٢١٠ ح٧.

(٣)، عنه البحار: ٦٢/٢٩٨.

(٤) في الوسائل والبحار: ينير القلب.

(٥) ٢/ ٢٨٤ ح٥٦١، عنه الوسائل: ١٧/ ٦٨ ح٢١، والبحار: ٦٦/ ٣٠٢ ح٩. وما بين المعقوفين ليس في البحار والوسائل.

(٦) ١٣٥، عنه البحار: ٦٦/ ١٧٥ح٣٣، وج٦٢/ ٩٣ح٤، والمستدرك: ١٦/ ٣٩٧ح٢، و الوسائل: ١٧/ ١٢٧ح٤.

(٧، ٨)، عنه البحار: ٦٢/ ٢٨٦، ٢٩٣.

٢ـ **منه**: قال ﷺ: من أكل اللحم أربعين صباحاً[١] قسا قلبه.[٢]

الأئمّة، الباقر عليه السلام

٣ـ **علل الشرائع**: عن أبي جعفر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

وأمّا الدم فإنّه يورث آكله الماء الأصفر، ويورث الكلب[٣] وقساوة القلب.[٤]

الصادق عليه السلام

٤ـ **المحاسن**: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث طويل إلى أن قال ـ:

وأمّا الدم فإنّه ... يورث الكلب، والقسوة للقلب.[٥]

الرضا عليه السلام

٥ـ **فقه الرضا**: قال عليه السلام: والدم يقسي القلب، ويورث الداء الدبيلة.[٦]

٦ـ **علل الشرائع**: (بإسناده) عن محمّد بن سنان، عن الرضا عليه السلام؛

فيما كتب إليه في جواب مسائله: وحرّم الله تعالى الدم كتحريم الميتة، لمافيه من فساد الأبدان، ولأنّه يورث الماء الأصفر، ويبخّر الفم، وينتن الريح، ويسيّيء الخلق، ويورث القسوة للقلب ـ الحديث ـ.[٧]

١٦ـ باب علاج قساوة القلب

النبيّ ﷺ

١ـ **طبّ النبيّ**: قال ﷺ: نعم الشراب العسل، يرعى[٨] القلب ـ الحديث ـ.[٩]

---

(١) في المصدر: أربعين يوماً. (٢)، عنه البحار: ٦٢/ ٢٩٤.

(٣) الكلب ـ بالتحريك ـ: داء تعرض للإنسان شبه الجنون.

(٤) ٢/ ٤٨٣، من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٢١٨.

(٥) ٢/ ٦٢ ضمن ح١٠٤، والكافي: ٦/ ٢٤٢ح١.

(٦) ٢٥٤. (٧) ٢/ ٤٨٤، والعيون: ٢/ ٩٤.

(٨) في المصدر: يربي. «يرعى القلب» الإرعاء: الإبقاء، والرفق، والشفقة.

(٩) راجع صحيح البخاري كتاب الطبّ الباب ٢٤، وصحيح مسلم كتاب السلام الباب٩١، وسنن الترمذي كتاب الطبّ الباب٣١، ومسند ابن حنبل ج٣: ١٩ و٩٢، والدرّ المنثور ٤/ ١٢٣؛ وتقدّم ص٣٤٨ ح١ «باب علاج برودة الصدر».

٢ـ الفردوس: عن النبيّ ﷺ قال:

من أحبّ أن يرقّ قلبه، فليدمن أكل البلس[١] يعني التين.[٢]

٣ـ منه: في الحديث، من أراد أن يرقّ قلبه، فليدمن أكل البلس، وهو التين.[٣]

٤ـ منه: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

من أكل الدبّاء بالعدس، رقّ قلبه عند ذكر الله عزّ وجلّ، وزاد في جماعه.[٤]

٥ـ تقدّم في «باب ما يكثر ويسرع الدمعة»: «إنّ أكل العدس يرقّ القلب».[٥]

١٧ـ باب علاج وجع الفؤاد و القلب

النبيّ ﷺ

١ـ مكارم الأخلاق: قال النبيّ ﷺ:

من اشتكى فؤاده، وكثر غمّه، فليأكل لحم الدرّاج.[٦]

الأئمّة، الصادق عليه السلام

٢ـ طبّ الأئمّة: عن زياد بن الجهم، عن الحلبي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام لرجل شكى إليه وجعاً يجده في قلبه، وغطاءً عليه، فقال: كل الكمّثرى.[٧]

١٨ـ باب علاج خفقان الفؤاد

١ـ طبّ الأئمّة: لخفقان[٨] الفؤاد، والنفس العالي، ووجع المعدة وتقويتها، و وجع الخاصرة، ويزيد في ماء الوجه، ويذهب بالصفار، وأخلاطه:

---

(١) قال الجوهري: البلس ـ بالتحريك ـ شيء يشبه التين يكثر باليمن، وفي القاموس: ثمر كالتين، والتين نفسه.

(٢) عنه البحار: ٦٦/١٨٧ح٧.

(٣) ١٧٥، عنه البحار: ٦٦/١٨٦ح٦، والمستدرك: ١٦/٤٠٣ح٥.

(٤) ١٧٧.

(٥) تقدّم ص٢٨٣، وفيه إحدى عشر حديثاً.

(٦) ١٦٢، عنه البحار: ٦٦/٧٤.

(٧) ١٣٧، عنه البحار: ٦٦/١٧٥ ذح٣٤، والمستدرك: ١٦/٤٠٥ح٢.

(٨) في المصدر: دواء الخفقان.

أن تاخذ من الزنجبيل اليابس، اثنين وسبعين مثقالاً، ومن الدارفلفل أربعين مثقالاً ومن شبه، وسادج، وفلفل، وإهليلج أسود، وقاقلّة مربّى، وجوز طيب، ونانخواه، وحبّ الرمّان الحلو، وشونيز، وكمّون كرماني، من كلّ واحد أربع مثاقيل، يدقّ كلّه وينخل، ثمّ تأخذ ستّمائة مثقال فانيد جيّد، فتجعله في برنيّة، وتصبّ فيه شيئاً من ماء، ثمّ توقد تحتها وقوداً ليّناً حتّى يذوب الفانيد، ثمّ تجعله في إناء نظيف، ثمّ تذرّ عليه الأدوية المدقوقة، وتعجنها به، حتّى تختلط، ثمّ ترفعه في قارورة أوجرّة خضراء.

الشربة منه مثل الجوزة، فإنّه لايخالف أصلاً بإذن الله تعالى.[(١)]

٢ـ الرسالة الذهبيّة للرضا عليه السلام: كذلك الحجامة بين الكتفين، تنفع من الخفقان الّذي يكون من الإمتلاء والحرارة.[(٢)]

الجواد عليه السلام

٣ـ طبّ الأئمّة: عن محمّد بن عليّ بن زنجويه المتطبّب، عن عبدالله بن عثمان، قال: شكوت إلى أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام برد المعدة في معدتي وخفقاناً في فؤادي، فقال:

أين أنت عن دواء أبي ـ وهو الدواء الجامع ـ؟!

قلت: يابن رسول الله! وما هو؟

قال: معروف عند الشيعة.

قلت: سيّدي ومولاي، فأنا كأحدهم فأعطني صفته، حتّى أُعالجه وأُعطي الناس.

قال: خذ زعفران، وعاقرقرحا، وسنبلاً وقاقلّة، وبنجاً، وخربق أبيض، وفلفل أبيض أجزاءً سواءً، وأبر فيون جزءين، يدقّ ذلك كلّه دقّاً ناعماً، وينخل بحريرة؛

ويعجن بضعفي وزنه عسلاً منزوع الرغوة، فيسقي صاحب خفقان الفؤاد، ومن به برد المعدة حبّة بماء كمّون يطبخ، فإنّه يعافى بإذن الله تعالى.[(٣)]

---

(١) ٧٧، عنه البحار: ٢٤١/٦٢ ح٣.

(٢)، عنه البحار: ٣١٩/٦٢.

(٣) ٩٨، عنه البحار: ٢٤٧/٦٢ ح٧.

٥١ـ أبواب ما يوجب الوسواس والهمّ والغمّ، والتداوي لعلاجه

١ـ باب ما يوجب الوسواس

النبيّ ﷺ

١ـ **الخصال**: فيما أوصى به النبيّ ﷺ إلى عليّ عليه السلام: يا عليّ! ثلاثة من الوسواس: أكل الطين، وتقليم الأظفار بالأسنان، وأكل اللحية.[١]

الكاظم عليه السلام

٢ـ **منه**: عن أبيه، عن سعد، عن اليقطيني، عن الدهقان، عن درست، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام: قال أربعة من الوسواس: أكل الطين، وفتّ الطين، وتقليم الأظفار بالأسنان، وأكل اللحية.[٢]

٢ـ باب علاج الوسواس

النبيّ ﷺ

١ـ **المحاسن**: عن بعضهم، رفعه قال: قال رسول الله ﷺ: من أكل رمّانة، أنارت قلبه، ورفعت عنه الوسوسة أربعين صباحاً.[٣]

٢ـ **طبّ النبيّ**: قال ﷺ: عليكم بالرمّان، وكلوا شحمه، فإنّه دبّاغ المعدة، وما من حبّة تقع في جوف أحدكم، إلاّ أنارت قلبه، وجنّبته من الشيطان، والوسوسة أربعين يوماً.[٤]

الصادق عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

٣ـ **كتاب زيد النرسي**: عن بعض أصحابنا، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كان رسول الله ﷺ يغسل رأسه بالسدر، ويقول:

---

(١) ١٢٦/١، عنه البحار: ١٠٨/٧٦ ح٢.

(٢) ٢٢١ح٤٦، عنه البحار: ١٠٨/٧٦ح٣.

(٣) ٣٥٨/٢ ح٨٧٨، عنه البحار: ١٦١/٦٦ح٣٧، والوسائل: ١٧/ ١٢٠ح٧.

(٤) ، عنه البحار: ٢٩٧/٦٢ح.

مَن غسل رأسه بالسدر، صرف الله عنه وسوسة الشيطان ـ الحديث ـ.[(١)]

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٤ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن محمّد بن عليّ بن الشاه، عن أبي بكر بن عبدالله، عن عبدالله بن أحمد بن عامر، عن أبيه؛ وعن أحمد بن إبراهيم الخوزي، عن إبراهيم ابن مروان، عن جعفر بن محمّد بن زياد، عن أحمد بن عبدالله الهروي؛ وعن الحسين ابن محمّد الأشناني، عن عليّ بن محمّد بن مهرويه، عن داود بن سليمان، كلّهم

عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلوا الرمّان، فليست منه حبّة تقع في المعدة إلاّ أنارت القلب، وأخرجت الشيطان أربعين يوماً.

مكارم الأخلاق: عن أبي سعيد (مثله).[(٢)]

الأئمّة، أمير المؤمنين عليه السلام

٥ـ مكارم الأخلاق: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

كلوا الرمّان بشحمه، فإنّه دبّاغ[(٣)] المعدة، وما من حبّة استقرّت في معدة إمرىء مسلم إلاّ أنارتها، ونفت شيطان الوسوسة عنهاأربعين صباحاً.[(٤)]

٦ـ دعائم الإسلام: عن عليّ عليه السلام أنّه كان يأكل الرمّان بشحمه، ويأمر بذلك ويقول:

---

(١) الاصول الستّة عشر: ٥٥، عنه المستدرك: ١/١٨٧ح.

(٢) ٢/٣٥ح٨٠، صحيفة الرضا: ١٠٦ح٥٧ و٢٥١ح١٧٣و٢٥٢ ح٤، ومكارم الأخلاق: ١/٣٧١ ح١٢، عنها البحار: ٦٦/١٥٤ح١. دعوات الراوندي: ١٥٧ح٤٢٨، والآداب الدينيّة: ١٦، والوسائل: ١٧/١٢ح٦، والمستدرك: ١٦/٣٩٥ح٢.

(٣) الدبّاغ ـ بالكسر ـ: ما يدبّغ به، وكأنّ نسبة الإنارة والوسوسة إلى المعدة على المجاز؛ والمراد إنارة القلب و وسوسته، لتوقّف صلاح القلب على صلاح المعدة، أو يكون الضميران راجعين إلى القلب بقرينة المقام بتأويل.

قال في النهاية، في حديث عليّ عليه السلام: كلوا الرمّان بشحمه، فإنّه دبّاغ المعدة، شحم الرمّان: ما في جوفه سوى الحبّ وفي القاموس: شحمة الحنظل: ما في جوفه سوى حبّه، ومن الرمّان الرقيق الاصفر الّذي بين ظهراني الحبّ ـ إنتهى ـ.

وأقول: كأنّ القشر بالتفسير الأخير أنسب. منه (ره).

(٤) ١/٣٦٩ ح٣، عنه البحار: ٦٦/١٦٥ ضمن ح٥٠.

هو دبّاغ المعدة، ليس من رمّانة إلاّ وفيها حبّة من الجنّة، فإذا شذّ [١] منها شيء، فتتبّعوه وكلوه، وكان لايشارك أحداً في الرمّانة، ويتّبع ما سقط منها، ويقول:

ما أدخل أحد الرمّان جوفه، إلاّ طرد منه وسوسة الشيطان. [٢]

٧ـ المحاسن: عن النوفلي (بإسناده) قال: قال عليّ عليه السلام:

كلوا الرمّان بشحمه، فإنّه دبّاغ المعدة، وما من حبّة استقرّت في معدة امرىء مسلم إلاّ أنارتها، وأمرضت شيطان وسوستها أربعين صباحاً. [٣]

الصادق، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

٨ـ الخصال: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

كلوا الرمّان بشحمه، فإنّه دبّاغ للمعدة، وفي كلّ حبّة من الرمّان إذا استقرّت في المعدة حياة للقلب، وإنارة للنفس، وتمرض وسواس الشيطان[٤] أربعين ليلة.

٩ـ طبّ الأئمّة: (بإسناده) عن إسماعيل بن جابر، عن الصادق عليه السلام (مثله). [٥]

الصادق عليه السلام

١٠ـ المحاسن: عن أبيه، عن صفوان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أكل حبّة رمّانة أمرضت شيطان الوسوسة أربعين صباحاً. [٦]

١١ـ منه: عن القاسم بن محمّد، عن رجل، عن سعيد بن محمّد بن غزوان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

---

(١) شذّ: ندر وسقط.

(٢) ٢/١١٢ح٣٧١، عنه البحار: ٦٦/١٦٦ح٥٢، والمستدرك: ١٦/٣٩٥ح١.

(٣) ٢/٣٥٥ ح٨٦٧، عنه البحار: ٦٦/ ١٦٠ح٢٧، والوسائل: ١٧/١٢٢ح٣.

(٤) وسواس الشيطان: أي الشيطان الّذي اسمه الوسواس كما عبّر عنه في سائر الأخبار بشيطان الوسوسة، أو المراد به وسوسة الشيطان، ففي إسناد المرض إليه مجاز. منه (ره).

(٥) ٦٣٦، ١٣٦، عنهما البحار: ٦٦/١٥٦ح٨، والوسائل: ١٧/١٨، ومكارم الأخلاق: ١/٣٦٩ ح٣، والآداب الدينيّة: ١٦.

(٦) ٢/٣٥٦ ح٨٦٩، عنه البحار: ٦٦/ ١٦٠ح٢٨، والوسائل: ١٧/١١٩ح٤.

من أكل رمّانة نوّر الله قلبه، وطرد عنه شيطان الوسوسة أربعين صباحاً.[١]

١٢ـ ومنه: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث إلى أن قال ـ:

ثمّ قال لي: يا يزيد! أيّما مؤمن أكل رمّانة حتّى يستوفيها، أذهب الله الشيطان عن إنارة قلبه أربعين يوماً، ومن أكل اثنتين أذهب الله الشيطان عن إنارة قلبه[٢] مائة يوم؛

ومن أكل ثلاثاً حتّى يستوفيها، أذهب الله الشيطان عن إنارة قلبه سنة؛

ومن أذهب الله الشيطان عن إنارة قلبه لم يذنب، ومن لم يذنب، دخل الجنّة.

مكارم الأخلاق: (مثله) إلاّ أنّ فيه «عن إثارة قلبه» في المواضع.[٣]

١٣ـ المحاسن: عن ابن بقّاح، عن صالح بن عقبة القمّاط، عن يزيد بن عبدالملك قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من أكل رمّانة، أنارت قلبه، ومن أنارت قلبه فالشيطان بعيد منه؛ فقلت: أيّ رمّان؟

قال: سورانيّكم هذا.[٤]

١٤ـ كتاب الغايات: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما شيء أُشارك فيه أبغض إليّ من الرمّان، لأنّه ليس من رمّانة إلاّ وفيها حبّة من الجنّة، ومن أكل رمّانة على الريق أنارت قلبه، وطردت عنه وسوسة الشيطان، أربعين صباحاً.[٥]

١٥ـ المحاسن: عن أبيه، عن صفوان، عن إسحاق بن عمّار، قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: عليكم بالرمّان، فإنّه ليس من حبّة رمّان تقع في المعدة، إلاّ أنارت، وأطفأت[٦] شيطان الوسوسة أربعين صباحاً.[٧]

---

(١) ٢/٣٥٧ ح٨٧٧، عنه البحار: ٦٦/١٦١ح٣٦، والوسائل: ١٧/١٢٠ح٦.

(٢) أي عن الضرر في إنارة قلبه، أو عن منعها والاخلال بها، وفي اكثر نسخ المكارم بالثاء المثلّثة بمعنى التهييج وهو يرجع إلى الوسوسة.

(٣) ٢/٣٥٨ ح٨٧٩ تقدّم صدر الحديث مع تخريجاته ص١٠٤ «باب ما يؤكل بعد الحجامة».

(٤) ٢/٣٥٧ ح٨٧٥، عنه البحار: ٦٦/١٦١ح٣٤، والوسائل: ١٧/١٢٤ح١.

(٥) ٨٧، و البحار: ٦٦/١٦٥ح٥١، والمستدرك: ١٦/٣١٤ح٢ وص ٣١٦ح١.

(٦) أطارت، م.

(٧) ٢/٣٥٩ ح٨٨٤، عنه البحار: ٦٦/١٦٣ح٤٢، والوسائل: ١٧/١٢٠ح١٠.

١٦ـ **منه**: عن الوشّاء وعليّ بن الحكم، عن مثنّى، عن زياد بن يحيى الحنظلي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

من أكل رمّانة على الريق أنارت قلبه فطردت شيطان الوسوسة أربعين صباحاً. (١)

١٧ـ **منه**: عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

مَن أكل الرمّان طرد عنه شيطان الوسوسة. (٢)

١٨ـ **منه**: أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان قال:

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: عليكم بالرمّان الحلو، فكلوه، فإنّه ليست من حبّة تقع في معدة مؤمن إلاّ أنارتها وأطفأت شيطان الوسوسة. (٣)

١٩ـ **منه**: عنه، عن النوفلي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

ما من رمّانة إلاّ وفيها حبّة من الجنّة، فإذا شذّ منها شيء فخذوه، وما وقعت تلك الحبّة في معدة امرىء قطّ، إلاّ أنارتها أربعين ليلة، ونفت عنه شيطان الوسوسة.

وروى بعضهم: ونفت عنه وسوسة الشيطان. (٤)

٢٠ـ **أمالي الطوسي**: (بإسناده) عن الحسين بن إبراهيم، عن محمّد بن وهبان، عن عليّ ابن حبش، عن العبّاس بن محمّد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى وجعفر بن عيسى، عن الحسين بن أبي غندر، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

عليكم بالسواك فإنّه يذهب وسوسة الصدر. (٥)

٢١ـ **طبّ الأئمّة**: (بإسناده) في الدواء الّذي يسمّى الشافية ـ إلى أن قال ـ:

وإذا أتى عليه أحد عشر شهراً، فإنّه ينفع من المرّة السوداء الّتي أخذ صاحبها بالفزع والوسواس. (٦)

---

(١) ٢/٣٥٧ ح٨٧٤، عنه المستدرك: ١٦/ ٥٣٠ ح٤.

(٢) ٢/٣٥٩ ح٨٨٣، عنه البحار: ٦٦/١٦٣ ذح٤١.

(٣) ٢/٣٥٩ ح٨٨٢، عنه الوسائل: ١٧/١٢١ .

(٤) ٢/٣٥٢ ح٨٥٥، عنه البحار: ٦٦/١٥٧ح١٧، والوسائل: ١٦/٥٢٧ح٥.

(٥) ٦١، عنه البحار: ٧٦/١٣٩ح٥٢.

(٦) تقدّم ص١٨٥ح١ «باب علاج حمّى النافض».

الكاظم عليه السلام

٢٢ـ المحاسن: عن النهيكي عبدالله بن محمّد، عن زياد بن مروان قال:

سمعت أبا الحسن الأوّل عليه السلام يقول:

من أكل رمّانة يوم الجمعة على الريق، نوّرت قلبه أربعين صباحاً.

فإن أكل رمّانتين، فثمانين يوماً، فإن أكل ثلاثاً، فمائة وعشرون يوماً؛

وطردت عنه وسوسة الشيطان، ومن طردت عنه وسوسة الشيطان، لم يعص الله، ومن لم يعص الله، أدخله الله الجنّة[1] [2].

٢٣ـ منه: عن محمّد بن عيسي اليقطيني، عن الدهقان، عن درست، عن إبراهيم ابن عبدالحميد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: عليكم بالرمّان؛ فإنّه ليس من حبّة تقع في المعدة إلاّ أنارت، وأطفأت شيطان الوسوسة.[3]

الكتب

٢٤ـ مجموعة الشهيد: الرمّان سيّد الفواكه، وكان أحبّ الثمار إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، يمرىء الشبعان، ويجزي الجائع، وفي كلّ رمّانة حبّة من الجنّة، فلا يشارك الأكل فيها، ويحافظ فيها على حبّها بأسره، وأكله بشحمه دبّاغ المعدة، وأكله يذهب وسوسة الشيطان، وينير القلب، ومدح رمّان سوراء[4].

وأكل رمّانة يوم الجمعة على الريق ينوّر أربعين صباحاً، والرمّانتان ثمانون، والثلاث مائة وعشرون، فلا وسوسة ولا معصية، ودخان عوده ينفي الهوامّ.[5]

---

(١) لااستبعاد في تأثير بعض الأغذية الجسمانيّة في الصفات، والملكات الروحانيّة، ويمكن أن يكون أمثال هذه مشروطة بشرائط من الإخلاص والتقوى، وقوّة الإعتقاد بالمخبر وغيرها، فإذا تخلّف في بعض الأحيان كان للإخلال ببعضها. منه (ره).

(٢) ٢/٣٥٨ ح٨٨٠، عنه البحار: ٦٦/١٦٢ح٣٩ وج: ٨٩/ ٣٦٠ح٣٩، والوسائل: ١٦/ ٥٣٠ ذح٢ . مكارم الأخلاق: ١/ ٣٧٠ ح٨ بسند آخر.

(٣) ٢/ ٣٥٩ ح٨٨١، عنه البحار: ٦٦/١٦٢ح٤٠، والوسائل: ١٧/ ١٢٠ح٨.

(٤) راجع ص٣٦٨ ح١٣، فقلت: أيّ رمّان؟ قال: سورانيّكم هذا.

(٥) ، عنه البحار: ٦٢/ ٢٨٣.

٣ـ باب ما يورث الهمّ والغمّ

النبيّ ﷺ

١ـ جنّة الامان: رأيت في بعض كتب أصحابنا ما ملخّصه:

أنّ رجلاً جاء إلى النبيّ ﷺ وقال:

يا رسول الله! إنّي كنت غنيّاً فافتقرت، وصحيحاً فمرضت، وكنت مقبولاً عند الناس فصرت مبغوضاً، وخفيفاً على قلوبهم، فصرت ثقيلاً، وكنت فرحاناً، فاجتمعت عليّ الهموم، وقد ضاقت عليّ الأرض بما رحبت، وأجول طول نهاري في طلب الرزق فلا أجد ما أتقوّت به، كأنّ اسمي قد محي من ديوان الأرزاق؛

فقال له النبيّ ﷺ: يا هذا! لعلّك تتعمّم من قعود، أو تتسرول من قيام، أو تقلّم أظفارك بسنّك، أو تمسح وجهك بذيلك، أو تبول في ماء راكد، أو تنام منبطحاً على وجهك[١]. [٢]

الأئمّة، الصادق، عن أمير المؤمنين عليه السلام

٢ـ الخصال: عن ابن الوليد، عن محمّد العطّار وأحمد بن إدريس معاً، عن الأشعري ـ رفعه ـ إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: اغتمّ أمير المؤمنين عليه السلام يوماً فقال:

من أين أُتيت، فما أعلم أنّي جلست على عتبة باب، ولاشققت بين غنم، ولا لبست سراويلي من قيام، ولا مسحت يدي ووجهي بذيلي. [٣]

الصادق عليه السلام

٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسي، عن محمّد ابن عليّ الهمداني، عن حنّان بن سدير قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وفي رجلي نعل سوداء، فقال: يا حنّان! ما لك وللسوداء؟ أما علمت أنّ فيها ثلاث خصال:

تضعّف البصر، وترخي الذكر، وتورث الهمّ، [ومع ذلك من لباس الجبّارين]

---

(١) انبطح الرجل: انطرح على وجهه.

(٢)، عنه البحار: ٧٦/ ٣٢٣ح٩.

(٣) ١/ ٢٢٥ح٥٩، عنه البحار: ٧٦/ ٣٢١ح١.

قال: فقلت: فما ألبس من النعال؟

قال: عليك بالصفراء، فإنّ فيها ثلاث خصال:

تجلو البصر، وتشدّ الذكر، وتدرء الهمّ، وهي مع ذلك من لباس النبيّين.[١]

الكتب

٤ـ بحار الأنوار: روي في بعض الكتب، عن الأئمّة عليهم السلام أنّهم قالوا:

إنّ أحد عشر شيئاً تورث الغمّ: المشي بين الأغنام، ولبس السراويل قائماً، وقصّ شعر اللحية بالأسنان، والمشي على قشر البيض، واللعب بالخصية، والإستنجاء باليمين، والقعود على عتبة الباب، والأكل بالشمال، ومسح الوجه بالأذيال، والمشي فيما بين القبور، والضحك بين المقابر.

وورد أيضاً أنّ المشي بين المرأتين، وكذا الإجتياز بينهما، وخياطة الثوب على البدن، والتعمّم قاعداً، والبول في الماء راكداً، والبول في الحمّام، والنوم على الوجه منبطحاً، تورث الغمّ والهمّ.[٢]

٤ـ باب ذهاب الغمّ والهمّ

الحديث القدسي، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ طبّ النبيّ: قال صلى الله عليه وآله: شكى نوح إلى الله الغمّ،

فأوحى الله إليه، أن يأكل العنب، فإنّه يذهب الغمّ.[٣]

٢ـ المحاسن: عن عثمان بن عيسى، عن فرات بن أحنف قال:

قال أبوعبدالله عليه السلام: إنّ نوحاً شكا إلى الله الغمّ، فأوحى الله إليه:

أن كل العنب، فإنّه يذهب بالغمّ.[٤]

---

(١) ٦/٤٦٥ ح٢، عنه الوسائل: ٣/٣٨٧ ح٣.

(٢) البحار: ٧٦/٣٢١ ذح١.

(٣)، عنه البحار: ٦٢/٢٩٨ ح٣.

(٤) ٢/٣٦٣ ح٨٩٩، عنه البحار: ٦٦/١٤٩ ح١٠.

الحديث القدسي، عن الصادق عليه السلام

٣ـ منه: عن القاسم الزيّات، عن أبان بن عثمان، عن موسى بن العلا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لمّاحسر الماء عن عظام الموتى، فرأى ذلك نوح عليه السلام وجزع جزعاً شديداً، واغتمّ لذلك، فأوحى الله إليه: أن كل العنب الأسود[1] ليذهب غمّك.[2]

٤ـ **إثبات الوصيّة**: مرسلاً ـ في سياق قصّة نوح عليه السلام ـ فخرج نوح ومن كان معه من السفينة، فلمّا رأى العظام قد تفرّقت من ذلك الماء، هاله واشتدّ حزنه، فأوحى الله إليه: هذا آثار دعوتك، أما إنّي آليت على نفسي أن لا أُعذّب خلقي بالطوفان بعد أبداً؛ وأمره أن يأكل العنب الأبيض، فأكله، فأذهب الله عنه الحزن.[3]

٥ـ **المحاسن**: عن بكر بن صالح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

شكا نبيّ من الأنبياء إلى الله الغمّ، فأمره بأكل العنب.[4]

النبيّ صلى الله عليه وآله

٦ـ **دعوات الراوندي**: كان النبيّ صلى الله عليه وآله قد اغتمّ؛

فأمره جبرئيل عليه السلام، أن يغسل رأسه بالسدر.[5]

٧ـ **طبّ الأئمّة عليهم السلام**: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من اشتكى فؤاده وكثر غمّه، فليأكل لحم الدرّاج.

مكارم الأخلاق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر (مثله).[6]

٨ـ **منه**: قال النبيّ صلى الله عليه وآله:

الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر، وبعده ينفي الهمّ، ويصحّح البصر.[7]

---

(١) مجموعة الشهيد: أنّ أكل العنب الأسود يذهب الغمّ. (عنه البحار: ٦٢/ ٢٨٣ س١٢).

(٢) ٢/ ٣٦٣ ح٩٠٠، عنه البحار: ٦٦/ ١٤٩ ح١١ وج: ١١/ ٣٣١ ح٥٢ و٧٦/ ٣٢٣ ح٧، والوسائل: ١٧/ ١١٧ ح٢. الكافي: ٦/ ٣٥٠.

(٣) ٢٧، عنه المستدرك: ١٦/ ٣٩٣ ح١.

(٤) ٢/ ٣٦٢ ح٨٩٨، عنه البحار: ٦٦/ ١٤٩ ح٩. (٥) ١٢٠ ح٢٨٣، عنه البحار: ٧٦/ ٣٢٣ ح٨.

(٦) ١١٣، عنه المستدرك: ١٦/ ٣٤٨ ح٢، مكارم الأخلاق: ١/ ٣٥٠ ح١، عنه المستدرك: ١٦/ ٣٤٨ ح٥. (٧) ١/ ٣٠١ ح٣، عنه المستدرك: ١٦/ ٢٦٨ ح٦، والبحار: ٦٦/ ٣٦٤ ح٤٢.

٩ـ **المسند الجامع**: عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
التلبينة[١] مجمّة[٢] لفؤاد المريض، تذهب بعض الحزن.[٣]

الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

١٠ـ **الخصال**: بإسناده عن الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال:
قال رسول الله ﷺ: عليكم بالزبيب، فإنّه يكشف المرّة ـ إلى أن قال ـ: ويذهب بالغمّ.[٤]

١١ـ **عيون أخبار الرضا** عليه السلام: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال:
قال رسول الله ﷺ: إذا طبختم فأكثروا القرع، فإنّه يسرّ قلب الحزين[٥].[٦]

الأئمّة، الصادق، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

١٢ـ **الخصال**: الأربعمائة: قال أمير المؤمنين عليه السلام:
غسل الثياب يذهب بالهمّ، والحزن، وهو طهور للصلاة.[٧]

الباقر عليه السلام

١٣ـ **مكارم الأخلاق**: عن الباقر عليه السلام قال: السفرجل[٨] يذهب بهمّ الحزين.[٩]

---

(١) تلبينة: حساء من دقيق أو نخالة.

(٢) مجمّة: بفتح الميم والجيم، ويقال بضمّ الميم وكسر الجيم. أي تريح الفؤاد وتزيل عنه الهمّ وتنشطه.

(٣) ٢٠/ ١٣٤.

(٤) تقدّم ص١٣١ ح٣ «باب أنّ الزبيب يذهب بالبلغم».

(٥) قيل: يصير سبباً لسرور يحصل من حركة الروح إلى الخارج. ومع كثرة الروح وصفائها ورقّتها واعتدالها تكون الحركة أكثر، وأكل القرع يفعل جميع ذلك، وأيضاً الحزن يحصل بحركة الروح إلى الداخل قليلاً قليلاً بسبب مؤذ، وهي تصير سبباً لحرارة القلب، والقرع لبرودته يرفع ذلك، وأيضاً لرطوبته يقلّل الخلط السوداوي المولّد للحزن. منه (ره).

(٦) ٢/ ٤٠ح١٣٧، وصحيفة الرضا: ١٠٨ح٦٢، عنهما البحار: ٦٦/ ٢٢٥ح٢، ودعوات الراوندي: ح٣٨٨، والوسائل: ١٧/ ١٣ح١٢.

(٧) ٢/ ٦١٢، عنه البحار: ٧٦/ ٣٢٢ح٤.

(٨) مجموعة الشهيد: السفرجل يذكّي، ويشجّع، ويصفّي اللون، ويحسّن الولد، ويذهب الغمّ، وينطق آكله بالحكمة، وما بعث الله نبيّاً إلاّ ومعه رائحة السفرجل. عنه البحار: ٦٢/ ٢٨٤.

(٩) ١/ ٣٧٣ ح١٣، عنه البحار: ٦٦/ ١٧٦ ضمن ح٣٧، والوسائل: ١٧/ ١٣٠ح٨ (قطعة)، والمستدرك: ١٦/ ٤٠٢ ح١٤.

الصادق عليه السلام

١٤ـ **المحاسن**: عن عدّة من أصحابه، عن عليّ بن أسباط، عن أبي محمّد الجوهري، عن سفيان بن عيينة قال: سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام يقول:

السفرجل يذهب بهمّ الحزين، كما تذهب اليد بعرق الجبين.[١]

١٥ـ **مكارم الاخلاق**: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا وجد أحدكم غمّاً أو كرباً، لا يدري ماسببه، فليأكل لحم الدرّاج، فإنّه يسكن عنه إن شاء الله تعالى.[٢]

١٦ـ **الكافي**: بإسناده عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قلت: جعلت فداك ربّما كثر الشعر في قفاي فيغمّني غمّاً شديداً،

فقال لي: يا إسحاق، أما علمت أنّ حلق القفا يذهب بالغمّ.[٣]

١٧ـ **منه**: بإسناده عن الصادق عليه السلام ـ في حديث نعل الصفراء ـ

قال عليه السلام: إنّ فيها ثلاث خصال: ـ إلى أن قال ـ: وتدرء الهمّ.[٤]

٥ـ باب ما يوجب النشرة

الأئمّة، الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

١ـ **عيون أخبار الرضا** عليه السلام: بالإسناد عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ عليه السلام قال:

الطيب نشرة، والعسل نشرة، والركوب نشرة، والنظر إلي الخضرة نشرة[٥].[٦]

---

(١) ٢/٣٦٧ ح٩١٧، عنه البحار: ٦٦/ ١٧١ح١٨، والوسائل: ١٧/ ١٣٠ح٨.

(٢) ١/ ٣٥٠ ح٢، عنه المستدرك: ١٦/٣٤٨ ح٦.

(٣) ٦/ ٤٨٥، عنه الوسائل: ١/٤١٧ ح٢ .

(٤) تقدّم ص٣٧٢ ح٣ «باب ما يورث الهمّ».

(٥) النشرة: ما يزيل الهموم والأحزان الّتي يتوهّم أنّها من الجنّ. قال في النهاية: النشرة: ـ بالضمّ ـ ضرب من الرقية والعلاج، يعالج به من كان يظنّ أنّ به مسّاً من الجنّ، سمّيت نشرة لأنّه بها ينشر عنه ما خامره من الداء، أي يكشف ويزال.

(٦) ٢/٣٩ح١٢٦، عنه البحار: ٦٦/٢٩١ذح٣، وج ٧٦/١٤١ح٤ و٣٠٠ح١، وج ٧٩/٢٨٩ح٢. والوسائل: ١/٤٤٣ح١٠ . دعوات الراوندي: ح١٥١ ح٤٠٣، وصحيفة الرضا : ٢٣٩ ح١٤٤، عنه المستدرك: ٣/١٠٩ ح٩، والبحار: ٦٦/٢١٩ ح٣، وعن العيون. وأخرجه الزمخشري في ربيع الأبرار: ٣/٤٦٢ (مثله).

الصادق، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام

٢ـ **الخصال** : الطالقاني، عن العدوي، عن صهيب بن عبّاد، عن أبيه، عن جعفر ابن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال:

النشرة في عشرة أشياء:

في المشي، والركوب، والإرتماس في الماء، والنظر إلى الخضرة، والأكل، والشرب، والجماع، والسواك، وغسل الرأس بالخطمي، والنظر إلى المرأة الحسناء، ومحادثة الرجال.[١]

٣ـ **منه** : عن أبيه، عن محمّد العطّار، عن الأشعري، عن محمّد بن عيسى، عن رجل، عن جعفر بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

النشرة في عشرة أشياء:

المشيء، والركوب، والإرتماس في الماء، والنظر إلى الخضرة، والأكل، والشرب، والنظر إلى المرأة الحسناء، والجماع، والسواك، ومحادثة الرجال.

المحاسن : عن أبيه، عن محمّد بن عيسى (مثله).[٢]

٤ـ **الكافي** : بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ذكرنا الأخذ من الشارب، فقال: نشرة، وهو من السنّة.[٣]

٦ـ باب ما يفرح بهنّ الجسم

١ـ **طبّ النبيّ** : قال صلى الله عليه وآله: ثلاث يفرح بهنّ الجسم ويربو: الطيب، واللباس اللين، وشرب العسل.[٤]

---

(١)٢/٤٤٣ح٣٨، عنه البحار: ٧٦/٣٢٢ح٣، والوسائل: ١/ ٣٥٠ ح٢٤.

(٢)٢/٤٤٣ح٣٧، عنه البحار: ٧٦/٣٢٢ح٢ . المحاسن: ١/ ٧٨ ح٤٠، عنه البحار: ٧٥/٣٢٢.

(٣)٦/٤٨٧ ح٨ .

(٤) ، عنه البحار: ٦٢/٢٩٥.

٥٢ـ أبواب المعدة، الجوف، البطن، قوّاتها، ومؤدّاتها

١ـ باب ما يدير الطعام في المعدة

١ـ **الكافي**: (بإسناده) عن الكاظم عليه السلام ـ في حديث ـ أنّه قال:
وما بأس بالماء، وهو يدير الطعام في المعدة.(١)

٢ـ باب ما يشهّي الطعام في المعدة

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ **الخصال**: عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: إنّ السواك يشهّي الطعام.(٢)

الباقر عليه السلام

٢ـ **المحاسن**: عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال: إنّ ألبان البقر تشهّي الطعام.(٣)

الصادق عليه السلام

٣ـ **دعوات الراوندي**: عن الصادق عليه السلام قال: إنّ الجبن يشهّي الطعام.(٤)

٤ـ **مكارم الأخلاق**: عن الصادق عليه السلام قال: الحوك يشهّي الطعام.(٥)

الرضا عليه السلام

٥ـ **فقه الرضا عليه السلام**: أروي أنّ الصحّة والعلّة تقتتلان في الجسد:
فإن غلبت العلّة الصحّة استيقظ المريض، وإن غلبت الصحّة العلّة اشتهى الطعام؛ فإذا اشتهى الطعام، فأطعموه فلربّما كان فيه الشفاء.(٦)

الكتب

٦ـ **مجموعة الشهيد**: الباذروج يشهّي الطعام.(٧)

٧ـ **طبّ الأئمّة**: دواءٌ مركّب لكثرة الجماع وغيره ـ قال ـ: وهو يشهّي الطعام.(٨)

---

(١) تقدّم: ١٤٤ح١٧ «باب ما يسكّن ويكسر المرارة» (٢) تقدّم: ١٢١ح١ «باب قطع البلغم بالسواك».
(٣) يأتي ص٣٨٧ ح٧ «باب ما يدبّغ المعدة». (٤) تقدّم ص٣١٥ ح١ «باب ما يطيّب النكهة».
(٥) تقدّم ص١٤٩ ح١ «باب ما يسهّل الدم». (٦) ٣٤٧، عنه البحار: ٦٢/ ٢٦١ح١٤.
(٧) ، عنه البحار: ٦٢/ ٢٨٤. (٨) تقدّم ص١٨٦ ح٢ «باب علاج حمّى النافض».

٣ـ باب ما يهضم الطعام في المعدة

النبيّ ﷺ

١ـ طبّ النبيّ: قال ﷺ: كلوا الجبن، فإنّه يهضم الطعام.[١]

الأئمّة: أميرالمؤمنين عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

٢ـ مكارم الأخلاق: (بإسناده)عن عليّ عليه السلام، عن النبيّ ﷺ:

كلوا الخس، فإنّه يورث النعاس ويهضم الطعام.[٢]

الصادق، عن أميرالمؤمنين عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

٣ـ الخصال: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام، قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ ورد عليه وفد عبدالقيس ـ إلى أن قال ﷺ ـ :

في تمرتكم هذه (البرني) تسع خصال: ... يطيّب النكهة، ويهضم الطعام.[٣]

الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام

٤ـ أمالي الطوسي: (بإسناده) عن الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال:

الفجل أصله يقطع البلغم، ويهضم الطعام.[٤]

الباقر عليه السلام

٥ـ طبّ الأئمّة: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: ما أعظم بركة السويق؟!

إذا شربه الانسان على الشبع، أمرأ وهضم الطعام؛

وإذا شربه الإنسان على الجوع أشبعه، ونعم الزاد في السفر والحضر السويق.[٥]

الصادق عليه السلام

٦ـ المحاسن: (بإسناده)عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

---

(١) تقدّم ص٢٥٧ ح١ «باب ما يورث النعاس».

(٢) ١/٣٩٦ ح٢، عنه البحار: ٦٦/٢٣٩ ح٢.

(٣) تقدّم ص ٢٧٥ ح١ «باب ما يزيد في البصر»، عنه البحار: ٦٦/١٢٥ ح٣.

(٤) ٣٦٢ ح٩، تقدّم ص١٢٩ ح١ «باب أنّ أصل الفجل يقطع البلغم».

(٥) ٧٨، عنه البحار: ٦٦/٢٧٨ح١٣، والمستدرك: ١٦/٣٣٧ح١.

الفجل أصله يقطع البلغم، ولبّه يهضم.[١]

٧ـ طبّ الائمّة: عن الصادق عليه السلام: إنّ الرمّان الحلو يهضم الطعام.[٢]

الرضا عليه السلام

٨ـ فقه الرضا عليه السلام: الماء البارد يهضم الطعام.[٣]

٩ـ ومنه: في حديث: وما عطس عاطس إلاّ هضم له طعامه.[٤]

أحدهم عليه السلام

١٠ـ طبّ الائمّة: عن أحدهم عليه السلام: لوجع المعدة، وبرودتها وضعفها، قال: يؤخذ خيار شنبر ـ إلى أن قال ـ: وهو نافع لهضم الطعام.[٥]

١١ـ المحاسن: عن بعض أصحابنا ـ رفعه ـ قال:

الجبن يهضم الطعام قبله، ويشهّي ما بعده.[٦]

١٢ـ مجموعة الشهيد: إنّ الباذروج يهضم الطعام.[٧]

٤ـ باب ما يمرئ الطعام في المعدة

النبيّ صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام

١ـ المحاسن: عن بعض أصحابنا، عن أحمد بن عبدالرحيم، عن عمرو بن عمير الصوفي قال: هبط جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وبين يديه طبق من رطب أو تمر،

فقال جبرئيل: أيّ شيء هذا؟

قال صلى الله عليه وآله: البرني، قال: يا محمّد! كله، فإنّه يهنئ، ويمرئ، ويذهب بالأعياء، ويخرج الداء، ولاداء فيه، ومع كلّ تمرة حسنة.[٨]

---

(١) ٢/٣٣٢ ح٧٧٢، تقدّم ص١٢٩ ح٢ «باب أنّ أصل الفجل يقطع البلغم».

(٢) تقدّم ص٤٠٥ «باب التداوي لعلاج التخمة». (٣) تقدّم ص١٤٥ ح٢٠ «باب ما يطفئ الصفراء».

(٤) ٥٣، عنه البحار: ٧٦/٥٥. (٥) تقدّم ص١٩٩ ح٢ «باب علاج رياح المفاصل».

(٦) ٢/ ٢٩٧ ح٦١٧، عنه البحار: ٦٦/ ١٠٥ ح٩، والوسائل: ١٧/ ٩٢ ح٣.

(٧) تقدّم ص٣٢٨ ح٢ «باب أنّ الباذروج يذهب بالسلّ».

(٨) ٢/ ٣٤٣ ح٨٢١، عنه البحار: ٦٦/ ١٣٤ ح٣٤، والوسائل: ١٧/ ١٠٧ ح٩.

٢ـ منه: عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان ـ رفعه ـ قال: أُهدي لرسول الله ﷺ تمر برني من تمر اليمامة، فقال: يا عمير! أكثر لنا من هذا التمر.

فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: ما هذا؟ فقال: تمر برنيّ أُهدي لنا من اليمامة؛

فقال جبرئيل للنبيّ ﷺ: التمر البرني يشبع، ويهنّئ، ويمرىء، وهو الدواء، ولا داء له، مع كلّ تمرة حسنة، ويرضي الربّ، ويسخط الشيطان، ويزيد في ماء فقار الظهر.[١]

أميرالمؤمنين عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

٣ـ جامع الأخبار: عن أميرالمؤمنين عليه السلام، عن النبيّ ﷺ ـ في حديث ـ قال:

من استاك كلّ يوم مرّتين، فقد أدام سنّة الأنبياء عليهم السلام ـ إلى أن قال ـ:

ويمرئ طعامه.[٢]

الصادق عليه السلام

٤ـ المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: خير تموركم البرني...

وفي حديث آخر: يهنّيء، ويمرىء ـ الحديث ـ.[٣]

٥ـ منه: عن الصادق عليه السلام قال:

يا حنّان! كل الفجل، فإنّ ورقه يمرىء.[٤]

٦ـ دعوات الراوندي: عن الصادق عليه السلام: نعم اللقمة الجبن، ـ إلى أن قال ـ:

ويمرئ بعده.[٥]

٧ـ مكارم الأخلاق: عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

الحوك بقلة الأنبياء عليهم السلام، أما إنّ فيه ثمان خصال: ويمرئ الطعام.[٦]

---

(١) ٢/٣٤٥ ح٨٢٥، عنه البحار: ٦٦/١٣٤ح٣٧، والوسائل: ١٧/١٠٨ح٢.

(٢) تقدّم ص٢٢١ «باب ما يزيد في الحفظ».

(٣) ٢/٣٤٣ ح٨٢٠، تقدّم ص١٢٧ ح١ «باب ذهاب البلغم بالتمر».

(٤) تقدّم ص١٢٩ح٣ «باب أنّ أصل الفجل يقطع البلغم».

(٥) تقدّم ص٣١٥ ح٢ «باب ما يطيّب النكهة».

(٦) تقدّم ص١٤٩ ح١ «باب ما يسهّل الدم».

٨ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن السيّاري، عن محمّد ابن الحسين، عمّن أخبره، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال:

شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام قراقر تصيبني في معدتي، وقلّة استمرائى الطعام، فقال لي: لم لا تتّخذ نبيذاً نشربه نحن وهو يمرئ الطعام، ويذهب بالقراقر والرياح من البطن؟ قال: فقلت له: صفه لي جعلت فداك،

فقال لي: تأخذ صاعاً من زبيب فتنقّيه[١] من حبّه وما فيه، ثمّ تغسله بالماء غسلاً جيّداً، ثمّ تنقعه[٢] في مثله من الماء أو ما يغمره، ثمّ تتركه في الشتاء ثلاثة أيّام بلياليها، وفي الصيف يوماً وليلة، فإذا أتى عليه ذلك القدر صفيّته وأخذت صفوته وجعلته في إناء، وأخذت مقداره بعود، ثمّ طبخته طبخاً رقيقاً حتّى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه، ثمّ تجعل عليه نصف رطل عسل وتأخذ مقدار العسل ثمّ تطبخه حتّى تذهب تلك الزيادة، ثمّ تأخذ زنجبيلاً وخولنجاناً ودارصينيّاً وزعفراناً وقرنفلاً ومصطكي[٣]

وتدقّه وتجعله في خرقة رقيقة وتطرحه وتغليه معه غلية؛

ثمّ تنزله فإذا برد صفّيته وأخذت منه على غدائك[٤] وعشائك، قال: ففعلت فذهب عنّي ما كنت أجده، وهو شراب طيّب لا يتغيّر[٥] إذا بقى إن شاء الله.[٦]

٩ـ منه: عن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد بن أبي محمود ـ رفعه ـ إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: شرب الماء من قيام بالنهار يمرئ الطعام؛

وشرب الماء بالليل يورث الماء الأصفر.[٧]

---

(١) النقي: النظيف.

(٢) نقع الدواء في الماء: أقرّه فيه.

(٣) في القاموس: المصطكا ـ بالفتح والضمّ ويمدّ في الفتح فقط ـ علك روميّ أبيض نافع للمعدة والمقعدة والأمعاء والكبد والسعال المزمن شرباً.

(٤) أي شربته بعدها.

(٥) وقوله عليه السلام: «لا يتغيّر» فيه إيماء إلى أنّ ذهاب الثلثين لعدم التغيّر.

(٦) ٦/٤٢٦ ح٣، عنه البحار: ٦٦/٥٠٨ ح١٤، والوسائل: ١٧/٢٣١ ح٤.

(٧) ٦/٣٨٣ ح٢، المحاسن: ٢/٣٩٩ ح١عنه البحار: ٦٦/٤٧١ ح٤٩، والوسائل: ١٧/١٩١ ح٢.

الكاظم عليه السلام

١٠ـ منه: (بإسناده)عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام ـ في حديث إلى أن قال ـ:

فلمّا فرغنا من الغداء دعا به (الباذروج) أيضاً، ورأيته يتتبّع ورقه على المائدة، ويأكله، ويناولني منه، وهو يقول:

اختتم به طعامك، فإنّه يمرئ ما قبل ـ الحديث ـ.[١]

الرضا عليه السلام

١١ـ مكارم الأخلاق: عن الرضا عليه السلام، قال: مضغ اللبان يمرئ الطعام.[٢]

١٢ـ منه: عن عليّ بن محمّد (أحمد «خ») بن أشيم قال:

شكوت إلى الرضا عليه السلام قلّة استمرائي الطعام، فقال:

كل مخّ البيض قال: ففعلت فانتفعت به.[٣]

١٣ـ الرسالة الذهبيّة للرضا عليه السلام: مَن أراد أن يستمرء طعامه فليستك بعد الأكل على شقّه الأيمن، ثمّ ينقلب بعد ذلك على شقّه الأيسر حتّى ينام.[٤]

٥ـ باب ما يقوّي المعدة، وعلاج ضعفها

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ مكارم الأخلاق: روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله: أنّه دعا بالهاضوم، والسعتر، والحبّة السوداء، فكان يستفّه إذا أكل البياض ـ إلى أن قال ـ: وكان يقول: يقوّي المعدة.[٥]

الأئمّة، الباقر عليه السلام

٢ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن غير واحد، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد ابن عمرو بن إبراهيم، قال:

---

(١) تقدّم ص٣١٤ ح٢ «باب أنّ الحوك يطيّب النكهة».

(٢) ١/٤٢٣ ح٤، عنه البحار: ٦٦/٤٤٤ ح٨.

(٣) ١/٣٥٢ ح١، عنه المستدرك: ١٦/٣٥٨ ح٢، والبحار: ٦٦/٤٨ ح٢١ .

(٤) ٤١، عنه البحار: ٦٢/٣٢٥.

(٥) تقدّم ص١٣٤ ح٢ «باب قطع البلغم بالأدوية المركّبة».

سألت أباجعفر عليه السلام وشكوت إليه ضعف معدتي، فقال:

اشرب الحزاءة [١] بالماء البارد، ففعلت، فوجدت منه ما أُحبّ. [٢]

الأئمّة، الصادق عليه السلام

٣ـ **الكافي**: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

الكمّثرى يدبّغ المعدة، ويقوّيها، هو والسفرجل سواء، وهو على الشبع أنفع. [٣]

٤ـ **مكارم الأخلاق**: عن الصادق عليه السلام قال:

الكمّثرى يدبّغ المعدة، ويقوّيها، هو والسفرجل. [٤]

٥ـ **الكافي**: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

سويق العدس يقوّي المعدة. [٥]

٦ـ **طبّ الأئمّة عليهم السلام**: دواءٌ مركّب، وذكر أنّه عرضها على الإمام، فرضيها ـ إلى أن قال ـ:

---

(١) في المصدر: الحزاء. قال ـ في النهاية ـ في حديث بعضهم: الحزاءة تشربها أكايس النساء للطشّة الحزاءة: نبت بالبادية يشبه الكرفس إلاّ أنّه أعرض ورقاً منه، والحزاء جنس لها، والطشّة: الزكام. وفي رواية: يشتريها أكايس النساء للخافية والإقلات. الخافية: الجنّ، والإقلات: موت الولد، كأنّهم كانوا يرون ذلك من قبل الجنّ فاذا تبخّرن به نفعهنّ، وفي القاموس: الحزاء ـ ويمدّ ـ: نبت الواحدة: حزاة وحزاءة، وغلط الجوهري فذكره بالخاء، وقال بعضهم: هو نبت يكون بآذربيجان كثيراً ويرمى (ويربي «خ») ورقه في الخلّ، وفيه حموضة، ويقال له بالفارسيّة: «بيوه زا»

قال ابن بيطار: قال أبوحنيفة: الحزاء: هي النبتة الّتي تسمّى بالفارسيّة «دينارويه»

وهي تشفّي الريح، ريحها كريهة، و ورقها نحو من ورق السداب، وليس في خضرته،

وقيل: إنّه سداب البرّ، وقيل: هي بقلة حارّة حرّيفة قليلاً تشوبها مرارة، ورقها كورق الرازيانج، في ملمسها خشونة، وهي تضادّ سمّ العقرب، والأدوية القتّالة بالبرد، هاضمة للطعام الغليظ، ونفش الرياح، ويزيل الجشأ الحامض، ويدرّ البول، ويعطش إعطاشاً كثيراً، وشبيه بالسداب في القوّة، وقاطع للمني، وله بزر أخضر طيّب الريح والطعم، طارد للرياح، جيّد للمعدة، ويصلح مزاج البدن، والأحشاء، ويفتّح سدد الكبد، والطحال. وذكر له منافع أخرى كثيرة. منه (ره).

(٢) ٨/ ١٩١ح٢٢٠، عنه البحار: ٦٢/ ١٧٧ح١٥ وج ٦٦/ ٢٤٢ح٢ .

(٣) تقدّم ص٣٤٩ ح٥ «باب ذهاب طخاء الصدر».

(٤) ١/ ٣٧٩ ح١، عنه البحار: ٦٦/ ١٧٧ذح٣٧، والوسائل: ١٧/ ١٣٤.

(٥) تقدّم ص١٤٣ ح١٢ «باب ما يطفئ الصفراء».

وهو نافع بإذن الله لوجع المعدة، وتقويتها.[١]

٧ـ منه: في الدواء الّذي يسمّى الشافية إلى أن قال وهو نافع للمعدة إذا ضعفت.[٢]

٨ـ منه: ـ بإسناده ـ عن أحدهم عليه السلام لوجع المعدة وبرودتها وضعفها قال: يؤخذ خيار شنبر ـ الحديث ـ.[٣]

٦ـ باب ما ينبت زئبر المعدة

١ـ **المحاسن**: ـ في حديث ـ: إنّ السعترينبت زئبر[٤] المعدة.[٥]

٧ـ باب ما يطيّب المعدة

الصادق، عن أميرالمؤمنين عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ **الخصال**: (بإسناده)عن الصادق عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ ورد عليه وفد عبدالقيس ـ إلى أن قال صلى الله عليه وآله ـ:

في تمرتكم هذه (البرني) تسع خصال: يطيّب النكهة، ويطيّب المعدة.[٦]

الأئمّة، أميرالمؤمنين عليه السلام

٢ـ **المحاسن، والخصال**: (بإسنادهما) عن عليّ عليه السلام:

أكل السفرجل يطيّب المعدة.[٧]

الصادق عليه السلام

٣ـ **طبّ الأئمّة**: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال عليه السلام:

عليك بأكل السفرجل الحلو مع حبّه فإنّه يطيّب المعدة.[٨]

---

(١) تقدّم ص١٨٣ ح١ «باب علاج الحمّى بالأدوية المركّبة»

(٢) تقدّم ص١٨٦ح١ «باب علاج حمّى النافض». (٢) تقدّم ص١٩٩ح٢ « علاج رياح المفاصل».

(٤) الزئبر ـ بالكسر مهموز ـ ما يعلو الثوب الجديد مثل ما يعلو الخزّ يقال: زأبر الثوب فهو مزأبر: إذا خرج زئبره ـ انتهى ـ. منه (ره).

(٥) ٢/٣٢٣ ح٧٢٨، عنه البحار: ٦٦/٢٤٣ح١، والوسائل: ١٧/١٧٣ح٣.

(٦) تقدّم ص٢٧٥ ح١ «باب ما يزيد في السمع والبصر».

(٧) تقدّم ص٣٥٣ ح٣و٤ «باب تقوية القلب». (٨) تقدّم ص ٩٦ «باب الحجامة في يوم السبت».

٨ـ باب ما يزكّي المعدة

١ـ طبّ الائمّة: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
عليك بأكل السفرجل الحلو مع حبّه، فإنّه يزكّي المعدة.[١]

٩ـ باب ما ينضح المعدة

١ـ مكارم الأخلاق: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: كلوا التفّاح على الريق، فإنّه نضوح[٢] المعدة.[٣]

الأئمّة، أمير المؤمنين عليه السلام

٢ـ دعائم الإسلام: عن عليّ عليه السلام أنّه قال:
عليكم بالتفّاح، فكلوه، فإنّه نضوح المعدة.[٤]

الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

٣ـ الخصال: عن أبيه، عن سعد، عن اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال:
قال أمير المؤمنين عليه السلام: أكل التفّاح نضوح المعدة.[٥]

٤ـ المحاسن: عن بعض أصحابنا، عن الأصمّ، عن شعيب العقرقوفي؛ عن أبي بصير، ورواه القاسم بن يحيى، عن جدّه، عن أبي بصير؛ عن أبي عبدالله عليه السلام قال:
قال عليّ عليه السلام: التفّاح نضوح المعدة.[٦]

---

(١) تقدّم ص ٩٦ «باب الحجامة في يوم السبت».

(٢) نضوح المعدة: أي يطيّبها، أو يغسلها وينظّفها، والأوّل أظهر وأطيب.
قال في النهاية: النضوح ـ بالفتح ـ: ضرب من الطيب تفوح رائحته، ثمّ قال: وقد يرد النضح بمعنى الغسل والإزالة، ومنه الحديث: ونضح الدم عن جبينه ـ انتهى ـ
وفي بعض النسخ ـ بالجيم ـ: من النضج بمعنى الطبخ، وهو تصحيف. منه (ره).

(٣) ١/ ٣٧٥ ح٤، عنه البحار: ٦٦/ ١٧٧ ضمن ح٣٧، والمستدرك: ١٦/ ٣٩٧ح٢.

(٤) ٢/ ١١٣ح٣٧٢، عنه البحار: ٦٦/ ١٧٨ذح٤٠، والوسائل: ١٧/ ١٢٥ح٣.

(٥) ٢/ ٦١٢، عنه البحار: ٦٦/ ١٦٨ صدر ح٦.

(٦) ٢/ ٣٧٠ ح٩٣٠، عنه البحار: ٦٦/ ١٧٤ح٣٠، و الوسائل: ١٧/ ١٢٥ذح٣.

الصادق عليه السلام

٥ـ منه: عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: التفّاح نضوح المعدة.[١]

٦ـ منه: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: إنّ السفرجل يفرّج[٢] المعدة.[٣]

١٠ـ باب ما ينظّف المعدة

الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ **مكارم الأخلاق**: عن الصادق عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يفطر على الحلو، وإن لم يجد أفطر على الماء الفاتر، وكان يقول: ينقّي الكبد، والمعدة.[٤]

الرضا عليه السلام

٢ـ منه: عن الرضا عليه السلام قال: استكثروا من اللبان ـ إلى أن قال ـ: فإنّه ينزف بلغم المعدة، وينظّفها.[٥]

١١ـ باب ما يدبّغ البطن والمعدة

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ **المحاسن**: عن بعض أصحابنا ـ رفعه ـ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلوا الرمّان بقشره فإنّه دبّاغ البطن.[٦]

الأئمّة، أميرالمؤمنين عليه السلام

٢ـ **السرائر**: روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال:

---

(١) ٢/ ٣٧٠ ح٩٣١، عنه البحار: ٦٦/ ١٧٤ح٣١، والوسائل: ١٧/ ١٢٤ح١.

(٢) كذا في أكثر النسخ وليس له معنى يناسب المقام، إلاّ أن يكون من الشقّ كناية عن توسيعها وحصول شهوة الطعام، وفي بعض النسخ: «يصوح» ـ بالصاد والحاء المهملتين وواو بينهما أي يجفّف، وفي بعضها: «نضوح» كما مرّ، وهو أظهر.

(٣) تقدّم ص٣٥٤ ح٤ «باب ما يشدّ الفؤاد».

(٤) تقدّم ص١٣٢ ح١ «باب قطع البلغم بالماء الفاتر». (٥) تقدّم ص٢٣١ح٥ «باب ما يشدّ العقل».

(٦) ٢/ ٣٥٦ ح٨٧٢، عنه البحار: ٦٦/ ١٦٠ح٣١، والوسائل: ١٧/ ١٢٣ح٦.

من أكل الرمّان بشحمه دبّغ معدته.[١]

٣ـ الجعفريّات: (بإسناده) عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال:

كلوا الرمّان بشحمه، فإنّه دبّاغ للمعدة.[٢]

الصادق عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام

٤ـ المحاسن: عن جعفر بن محمّد، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلوا الرمّان المزّ[٣] بشحمه[٤] فإنّه يدبّغ المعدة.[٥]

الائمّة، الصادق، عن أمير المؤمنين عليه السلام

٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسن بن شمّون عن عبدالله بن عبدالرحمان، عن مسمع بن عبدالملك، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال:

كلوا التفّاح، فإنّه يدبّغ المعدة.[٦]

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام

٦ـ عيون أخبار الرضا: بالإسناد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال:

كلوا الرمّان بشحمه، فإنّه دبّاغ للمعدة.

الباقر عليه السلام

٧ـ المحاسن: (بإسناده) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ البان البقر يدبّغ المعدة.[٧]

---

(١) ٣٧٤، عنه البحار: ٦٢/ ٢٧٥.

(٢) ٣٩٨ ح١٦٠٨.

(٣) في القاموس: رمّان مزّ ـ بالضمّ ـ: بين الحامض والحلو.

(٤) قال في النهاية: في حديث عليّ عليه السلام: كلوا الرّمان بشحمه، فإنّه دبّاغ المعدة. شحم الرّمان ما في جوفه سوى الحبّ، وفي القاموس: شحمة الحنظل ما في جوفه سوى حبّه، ومن الرّمان الرقيق الأصفر الّذي بين ظهراني الحبّ. ـ انتهى ـ. أقول: كأنّ القشر بالتفسير الأخير أنسب. منه(ره).

(٥) ٢/٣٥٦ ح٨٧١، عنه البحار: ٦٦/ ١٦٠ح٣٠، الوسائل: ١٧/ ١٢٢ذح٢، المستدرك: ١٦/ ٣٩٦ ح١، وصحيفة الرضا: ٢٥١ ح١٧٣.

(٦) ٦/٣٥٧ح١١، عنه الوسائل: ١٧/ ١٢٥ ح٣.

(٧) يأتي ص٤٠٤ ح٣ في باب التداوي لعلاج ذرب المعدة.

الصادق عليه السلام

٨ـ **دعائم الإسلام**: عن جعفر بن محمّد عليه السلام:

من أكل الرمّان بشحمه، دبّغ معدته.[(١)]

٩ـ **طبّ الأئمّة**: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

تناول من هذا الرمّان الحلو، وكله بشحمه، فإنّه يدبّغ المعدة دبغاً.[(٢)]

١٠ـ **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن موسى، عن الخشّاب، عن عليّ بن حسّان، عن بعض أصحابنا قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: أطعموا المبطون خبز الأرز، فما دخل جوف المبطون شيء أنفع منه، أما إنّه يدبّغ المعدة، ويسلّ الداء سلاً.[(٣)]

١١ـ **المحاسن**: عن بعض أصحابنا، عن صالح بن عقبة قال:

سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: كلوا الباقلا[(٤)] بقشره، فإنّه يدبّغ المعدة.[(٥)]

---

(١) ٢/١٤٨. (٢) يأتي ص٤٠٥ ح١ «باب علاج التخمة».

(٣) ٦/٣٠٥ح٢، عنه الوسائل: ١٧/٥ ح٣، والبحار: ٦٦/ ٢٧٤ ذح٢.

(٤) قال في القاموس: الفول بالضمّ حبٌّ كالحمّص والباقلا عند أهل الشام أو مختصٌّ باليابس، الواحدة فولة، وقال: الباقلا مخفّفة ممدودة الفول الواحدة بهاء، أو الواحد والجمع سواء؛ وأكله يولّد الرياح والأحلام الرديّة، والهمّ، وأخلاطاً غليظة، وينفع للسعال وتخصيب البدن، ويحفظ الصحّة إذا أُصلح، وأخضره بالزنجبيل للباءة غاية، والباقلا القبطيّ نبات حبّه أصغر من الفول، وفي الصحاح الباقلا إذا شدّدت اللام قصرت، وإن خفّفت مدّدت؛
الواحدة باقلاة على ذلك وقال: الفول الباقلا.

وقال في القانون: الباقلا منه المعروف، ومنه مصري ونبطي، والنبطيُّ أشدُّ قبضاً والمصري أرطب وأقلُّ غذاء، والرطب أكثر فضولاً، ولو لا بطوء هضمه وكثرة نفخه ما قصر في التغذية الجيّدة من كشك الشعير، بل دمه أغلظ وأقوى، ثمّ قال: وفيه جلاء يتولّد منه لحم رخو، ويولّد أخلاطاً غليظة. وقد قضى بقراط بجودة غذائه وانحفاظ الصحّة به، وأنّه يرى أحلاماً مشوّشة، ويحدث الحكّة خصوصاً طريّه، ومصدّع ضارٌّ لمن يعتريه الصداع انتهى. وقال بعضهم: جيّد للصدر، ونفث الدم، والسعال مع العسل، وينفع من أورام الحلق والسجج أكلاً، ودقيقه إذا طبخ وضمد به وحده أو مع السويق سكن الورم العارض من ضربة، ولو قشّر الباقلا ودقّ وذرّ على موضع نزف الدم حبسه وإذا خلط بدقيق الحلبة وعسل حلّل الدماميل والاورام العارضة في أُصول الآذان.

(٥) ٣٠٩ ح٦٦٥، عنه البحار: ٦٦/٢٦٦ح٤، والوسائل: ١٧/ ١٠٠ح٣، وعن الكافي: ٦/ ٣٤٤ ح٣ ومجموعة الشهيد: ، عنه البحار: ٦٢/ ٢٨٣.

١٢ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: الكمّثرى يدبّغ المعدة.

مجموعة الشهيد: (مثله).[١]

١٣ـ المحاسن: ـ في حديث ـ السفرجل يدبّغ المعدة.[٢]

١٤ـ الكافي: (باسناده) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

خبز الارز يدبّغ المعدة.[٣]

١٥ـ مكارم الأخلاق: عن ابن بكير قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام **يقول في الغبيراء:**

إنّ لحمه ينبت اللحم، وعظمه ينبت العظم، وجلده ينبت الجلد،

ومع ذلك فإنّه يسخّن الكليتين، ويدبّغ المعدة، وهو أمان من البواسير، والتقطير، ويقوّي الساقين، ويقمع عرق الجذام باذن الله.

الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن موسى، عن أحمد بن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن إبن بكير (مثله).[٤]

١٦ـ المحاسن: روي أنّ الصعتر يدبّغ المعدة.[٥]

١٧ـ مجموعة الشهيد: الغبيراء يدبّغ المعدة، وأمان من البواسير، ويقوّي الساقين.[٦]

١٨ـ تقدّم في بابي «ما يزيد في الذهن، وعلاج الوسواس» عدّة روايات في أنّ أكل الرمّان بشحمه، يدبّغ المعدة.[٧]

١٢ـ باب ما يغسل البطن

١ـ طبّ النبيّ: قال صلى الله عليه وآله: البطّيخ قبل الطعام يغسل البطن، ويذهب بالداء أصلاً.[٨]

٢ـ منه: عن ابن عبّاس أنّه قال:

---

(١) تقدّم ص ٣٨٣ ح٤ «باب ما يقوّي المعدة».

(٢) تقدّم ص٣٥٥ ح٥ «باب مايشدّ الفؤاد».

(٣) ٦/٣٠٥ ح٢، عنه الوسائل: ١٧/٥ ح٣، والبحار: ٦٦/٢٧٤.

(٤) ١/٣٨١ ح٢، والكافي: ٦/٣٦١ ح١، عنهما البحار: ٦٦/١٨٨ ح٢، والوسائل: ١٧/١٣٧ ح١.

(٥) ٢/٣٢٣ ح٧٢٧، عنه البحار: ٦٦/٢٤٣ ح١، والوسائل: ١٧/١٧٣ ح٣.

(٦)، عنه البحار: ٦٢/٢٨٤.

(٧) ص٢٢٥ و٣٦٥.

(٨)، عنه البحار: ٦٢/٢٩٩.

(٩) تقدّم ص١٥٣ ح٣ «باب غلبة البرودة وعلاجها».

قالﷺ: عليكم بالبطّيخ، فإنّ فيه عشر خصال ـ إلى أن قال ـ:
ويغسل البطن.[٩]

١٣ـ باب ما يخشّن، ويلين المعدة

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال عليه السلام:
النانخواه والجوز يخشّنان المعدة.[١]

٢ـ منه: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال عليه السلام:
السعتر والملح يليّنان المعدة.[٢]

١٤ـ باب ما ييبس البطن

الكاظم عليه السلام

١ـ طبّ الأئمّة، والمحاسن: عن الكاظم عليه السلام ـ في حديثين لعلاج اليبس ـ قال:
كل التمر البرني على الريق، واشرب عليه الماء.[٣]

الرضا عليه السلام

٢ـ الرسالة الذهبيّة: وأمّا الماء المالح والمياه الثقيلة فإنّها تيبس البطن.[٤]

١٥ـ باب ما يسخّن المعدة

١ـ طبّ الأئمّة: عن أحدهم عليه السلام ـ لوجع المعدة، وبرودتها، وضعفهاـ قال:
يؤخذ خيار شنبر مقدار رطل ـ إلى أن قال ـ:
فإذا جعل فيه هذه الأخلاط، عجن بعضها ببعض، وجعل في جرّة خضراء، الشربة منه وزن مثقالين على الريق مرّة واحدة، فإنّه يسخّن المعدة ـ الحديث ـ.

(١، ٢) ١/٤١٦ ح١، عنه المستدرك: ١٦/٣٤٢ ح٣.
(٣) تقدّم ص١٥٦ ح٤ «باب غلبة الرطوبة وعلاجها».
(٤) عنه البحار: ٦٢/٣٢٦.

١٦ـ باب ما يهيّج الحرّ في الجوف

الائمّة، أميرالمؤمنين عليه السلام

١ـ المحاسن: ـ في حديث ـ عن عليّ عليه السلام قال:
أكل الجوز في شدّة الحرّ يهيّج الحرّ في الجوف.(١)

١٧ـ باب ما يسكّن حرارة الجوف

١ـ الكافي: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
أكل شيء قبل دخول الحمّام يسكّن حرارة الجوف.(٢)

١٨ـ باب ما يطفئ الحرارة عن المعدة

١ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يفطر على الحلو، وإن لم يجد، أفطر على الماء الفاتر؛ وكان يقول:
ينقّي الكبد والمعدة ـ إلى أن قال ـ: ويطفئ الحرارة عن المعدة.(٣)

١٩ـ باب ما يعالج برودة المعدة

١ـ طبّ الأئمّة عليهم السلام: (بإسناده) عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام، شكوت إليه برد المعدة في معدتي، وخفقاناً في فؤادي؛
فقال: أين أنت عن دواء أبي ـ وهو الدواء الجامع ـ الحديث ـ.(٤)

٢ـ منه: عن أحدهم عليهم السلام لوجع المعدة، وبرودتها، وضعفها، قال:
يؤخذ خيار شنبر ... .(٥)

---

(١) تقدّم ص١٥٣ ح٦ «باب البرودة».
(٢) تقدّم ص١٤٣ ح١٣ «باب ما يسكّن ويكسر المرار».
(٣) تقدّم ص١٣٢ ح١ «باب قطع البلغم بالماء الفاتر».
(٤) تقدّم ص٣٦٤ ح٣ «باب خفقان الفؤاد».
(٥) تقدّم ص ٣٨٤ ح٨ «باب ما يقوّي المعدة».

٢٠ـ باب ما يبرّد الجوف

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ **المحاسن**: عن الصادق عليه السلام ـ في حديثين ـ قال: كل التفّاح، فإنّه يبرّد الجوف
وفي حديث آخر: تفّاح أخضر يبرّد الجوف.(١)

٢ـ **الكافي**: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: سويق العدس يبرّد الجوف.(٢)

٢١ـ باب مطلق أوجاع الجوف والبطن

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ **المحاسن**: فيما أوصى بـه رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي! افتتح طعامك بالملح، فإنّ فيه شفاءً من سبعين داءً، منها الجنون ـ إلى أن قال ـ: ووجع البطن.(٣)

الأئمّة، الصادق، عن أبيه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام

٢ـ **تفسير العيّاشي**: عن أبي عبدالله بن القدّاح، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليه السلام قال:
جاء رجل إلى أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: يا أميرالمؤمنين! بي وجع في بطني.
فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام: ألك زوجة؟ قال: نعم.
قال: استوهب منها شيئاً طيّبةبه نفسها من مالها، ثمّ اشتربه عسلاً؛
ثمّ اسكب عليه من ماء السماء، ثمّ اشربه، فإنّي سمعت الله سبحانه يقول في كتابه: ﴿**وَنَزَّلْنا منَ السّماء ماءً مُباركًا**﴾(٤)؛
وقال: ﴿**يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ**﴾(٥)
وقال تعالى: ﴿**فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا**﴾(٦)

---

(١) تقدّم ص١٧٢ ح ١ ـ ٥ «باب علاج الحمّى بالتفّاح».
(٢) تقدّم ص١٤٣ ح١٢ «باب ما يسكن ويكسر المرار».
(٣) تقدّم ص٢٣٨ ح١٠ «باب ما ينفع للجنون».
(٤) سورة ق: ٩.
(٥) النحل: ٦٩.
(٦) النساء: ٤.

وإذا اجتمعت البركة والشفاء والهنيء شفيت إن شاء الله.

قال: ففعل ذلك فشفي.[١]

الصادق عليه السلام

٣ـ **الكافي**: ـ بإسناده ـ عن الصادق عليه السلام قال:

كلوا الكمّثرى فإنّه يجلو القلب، ويسكّن أوجاع الجوف، بإذن الله تعالى.[٢]

٤ـ **منه**: عن عدّة من أصحابه، عن سهل بن زياد، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن حمران، قال: كان بأبي عبدالله عليه السلام وجع البطن؛

فأمر أن يطبخ له الأرز ويجعل عليه السماق، فأكله، فبرئ.[٣]

٥ـ **المحاسن**: عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح، قال:

قال أبوعبدالله عليه السلام: وجع بطني، فقال لي أحد:

خذ الأرز، فاغسله، ثمّ جفّفه في الظلّ، ثمّ رضّه[٤] وخذمنه راحة كلّ غداة.

وزاد فيه إسحاق الجريري: تقلّيه قليلاً.

٦ـ **الكافي**: عن العدّة، عن البرقي، عن عثمان، عن ابن نجيح قال:

شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام وجع بطني، فقال لي:

خذ الأرز ـ وذكر (مثله) إلى قوله ـ تقليه قليلاً وزن أوقية[٥] واشربه.[٦]

٧ـ **طبّ الأئمّة**: عبدالله والحسين ابنا بسطام قالا:

أملى علينا أحمد بن رباح المتطبّب، وذكر أنّه عرض على الإمام عليه السلام فرضيها لوجع البطن، والظهر، قال:

---

(١) ٢١٨/١ح١٥، عنه البحار: ١٧٧/٦٢ح١٤، ودعائم الإسلام: ١٤٨/٢ح٥٢٧.

(٢) تقدّم ص٣٥٧ ح٧ «باب ما يجلو القلب».

(٣) ٣٤٢/٦ح٧، عنه البحار: ١٧٨/٦٢ح١٦.

(٤) الرضّ: الدقّ، أو الدقّ غير الناعم.

(٥) في الصحاح: الأوقية في الحديث أربعون درهماً، وكذلك كان فيما مضى، فأمّا اليوم فيما يتعارفه الناس ويقدر عليه الأطبّاء، فالأوقية عندهم عشرة دراهم، وخمسة أسباع درهم.

(٦) ٣٠٤/٢ ح٦٤٩، الكافي: ٣٤٢/٦ح٦، عنهما البحار: ١٧٣/٦٢ح٣.

تأخذ لبنى [١] عسل يابس، وأصل الأنجدان [٢] من كلّ واحد عشرة مثاقيل، ومن الأفتيمون [٣] مثقالين، يدقّ كلّ واحد من ذلك على حدة، وينخل بحرير [٤]، أو بخرقة ضيّقة، خلا الأفتيمون، فإنّه لايحتاج أن ينخل، بل يدقّ دقّاً ناعماً، ويعجن جميعاً بعسل منزوع الرغوة. والشربة منه مثقالين [٥] إذا أوى إلى فراشه بماء فاتر. [٦]

٨ـ منه: عن القاسم بن أحمد بن جعفر، عن القاسم بن محمّد، عن أبي جعفر، عن محمّد بن يعلى بن أبي عمرو، عن ذريح، قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي لأجد في بطني قراقراً و وجعاً.

قال: ما يمنعك من الحبّة السوداء؟ فإنّ فيها شفاءً من كلّ داءٍ إلاّ السام. [٧]

---

(١) قال ابن بيطار نقلاً عن الخليل بن أحمد: اللبنى شجر له لبن كالعسل، يقال له: «عسل اللبنى».
وقال مرّة أُخرى: عسل اللبنى يشبه العسل، لاحلاوة له، يتّخذ من شجر اللبنى.
قال: وقال أبو حنيفة: حلب من حلب شجرة كالدودم، ولذلك سميّت «الميعة» لإنمياعها وذوبها.
وقال الرازي في الحاوي: اللبني هي الميعة. وقال: قال إسحاق بن عمران: [شجرة] الميعة شجرة جليلة، وقشرها الميعة اليابسة، ومنه تستخرج الميعة السائلة، وصمغ هذه الشجرة هو اللبنى، وهو «ميعة الرهبان» وهو صمغ أبيض شديد البياض.
وقال أبوجريح: الميعة صمغة تسيل من شجرة تكون ببلاد الروم، تحلب منه فتؤخذ وتطبخ. ويعتصر أيضاً من لحى تلك الشجرة، فما عصر سمّي ميعة سائلة، ويبقى الثخين فيسمّى ميعة يابسة
وقال جالينوس: الميعة تسخّن، وتليّن، وتنضج، ولذلك صارت تشفي السعال، والزكام، والنوازل، والبحوحة، وتحدر الطمث إذا شربت، إذا احتملت من أسفل.
وقال حبيش بن الحسن: تنفع من الرياح الغليظة، وتشبك الأعضاء إذا شربت، أو طليت من خارج البدن ـ انتهى ـ. وفي القاموس: اللبنى ـ كبشرى ـ منه (ره).

(٢) في بحر الجواهر: الأنجدان معرّب «أنكدان» وهو نبات أبيض اللون وأسود، والأسود لايؤكل، والحلتيت صمغه، حارٌّ يابس في الثالثة، ملطّف هذّاب بقوّة أصله.

(٣) وقال: أفتيمون: هو بزر، وزهر، وقضبان صغار، وهو خريف الطعم، وهو أقوى من الحاشا. وقيل: هو نوع منه، حارٌّ يابس في الثالثة، وقيل: يابس في آخر الأُولى يسهّل السوداء، والبلغم، والصفراء، وإسهاله للسوداء أكثر.

(٤) في المصدر: بحريرة، أو بخرقة صفيقة.

(٥) مثقالان (خ).

(٦) ٨٨، عنه البحار: ٦٢/١٩٤ ح١.

(٧) ٧٩، عنه البحار: ٦٢/٢٢٧ح٤.

٩ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام:

إنّ في الشونيز شفاءاً من كلّ داءٍ ـ إلى أن قال ـ: ولوجع البطن.[(١)]

١٠ـ طبّ الائمّة: دواء لكثرة الجماع وغيره ـ إلى أن قال ـ:

وهو نافع لوجع البطن.[(٢)]

١١ـ منه: عبدالله والحسين ابنا بسطام قالا: أملى علينا أحمد بن رباح المتطبّب هذه الأدوية ـ إلى أن قالا ـ: وهو نافع لوجع البطن.[(٣)]

٢٢ـ باب المعدة و وجعها

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ جامع الاحاديث للقمّي: قال صلى الله عليه وآله:

المعدة حوض البدن، والعروق إليها واردة، فإذا صحّت المعدة صدرت العروق بالصحّة، وإذا سقمت المعدة صدرت العروق بالسقم.[(٤)]

الائمّة، الصادق عليه السلام

٢ـ توحيد المفضّل: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث، قال ـ: مَن جعل في الحلق منفذين: أحدهما لمخرج الصوت، وهو الحلقوم المتّصل بالرية؛

والآخر منفذ الغذاء، وهو المريء المتّصل بالمعدة الموصل الغذاء إليها؟ و...

من جعل المعدة عصبانيّةً شديدةً وقدّرها لهضم الطعام الغليظ؟ ـ الحديث ـ.[(٥)]

٣ـ المحاسن: روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ الحزاء جيّد للمعدة بماء بارد.[(٦)]

٤ـ طبّ الائمّة: دواء عجيب ينفع بإذن الله تعالى من ورم البطن ووجع المعدة.[(٧)]

---

(١) تقدّم ص١٧٩ ح١ «باب علاج الحمّى بالشونيز».

(٢) تقدّم ص١٨٥ ح٢ «باب علاج حمّى النافض».

(٣) تقدّم ص١٨٣ ح١ «باب علاج الحمّى بالأدوية المركّبة».   (٤) ٢٤.

(٥)، عنه البحار: ٣/٧٣.

(٦) ٢/٣٢٣ ح٧٢٦، عنه البحار: ٦٦/٢٤٢ح١، والوسائل: ١٧/١٦٠ح٤.

(٧) تقدّم ص١٣٥ح٤ «باب ذهاب البلغم».

الرضا عليه السلام

٥ـ الرسالة الذهبيّة: قال عليه السلام ـ بعد ذكر صفة الشراب الّذي يحلّ شربه ـ

فإذا أكلت يا أميرالمؤمنين مقدار ما وصفت لك من الطعام فاشرب من هذا الشراب، مقدار ثلاثة أقداح بعد طعامك، فإذا فعلت ذلك، فقد أمنت بإذن الله تعالى يومك وليلتك من الأوجاع ـ إلى أن قال عليه السلام ـ: والمعدة.[١]

٦ـ منه: مَن أراد أن لايؤذيه معدته فلايشرب بين طعامه ماءً حتّى يفرغ منه؛

ومَن فعل ذلك، رطب بدنه، وضعفت معدته، ولم يأخذ العروق قوّة الطعام [٢]، لأنّه يصير في المعدة فجّاً [٣] إذا صبّ الماء على الطعام، أوّلاً، فأوّلاً.[٤]

٧ـ طبّ الائمّة: عن أحدهم عليه السلام ـ لوجع المعدة، وبرودتها، وضعفها ـ قال:

يؤخذ خيار شنبر مقدار رطل، فينقّى، ثمّ يدقّ، وينقع في رطل من ماء يوماً وليلة، ثمّ يصفّى ويطرح ثفله، ويجعل مع صفوه رطل من عسل، ورطلان من أفشرج السفرجل وأربعون مثقالاً من دهن الورد، ثمّ يطبخ بنار ليّنة حتّى يثخن، ثمّ ينزل القدر عن النار ويترك حتّى يبرد، فإذا برد، جعل فيه الفلفل، ودار فلفل، وقرفة القرنفل، وقرنفل، وقاقلة وزنجبيل، ودارچيني، وجوزبوّا، من كلّ واحد، ثلاث مثاقيل مدقوق منخول. فإذا جعل فيه هذه الأخلاط، عجن بعضها ببعض، وجعل في جرّة خضراء؛

الشربة منه وزن مثقالين على الريق مرّة واحدة، فإنّه يسخّن المعدة، ويهضم الطعام، ويخرج الرياح من المفاصل كلّها، بإذن الله تعالى.[٥]

٢٣ـ باب أنّ المعدة بيت الداء

١ـ تقدّم في باب الحمية: «أنّ المعدة بيت الداء» وفيه عدّة روايات.[٦]

---

(١) تقدّم ص١٩٧ ح٢ «باب علاج ريح البدن».

(٢) أي الّذي يصير سبباً لقوّة الأعضاء من الطعام، لأنّ الغذاء الّذي لم ينضج لاتجذبها العروق وإن جذبتها لاتصير غذاء للأعضاء وجزء لها بل توجب فسادها.

(٣) ـ بالكسر ـ الّذي لم ينضج.

(٤) عنه البحار: ٦٢/٣٢٣.

(٥) ٨٢، عنه البحار: ٦٢/١٧٥ ح٩.

(٦) ص٥٩.

٢٤ـ باب ما يفسد المعدة

١ـ أمالي الصدوق: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام قال:
إذا دخلت الحمّام ـ إلى أن قال ـ:
إيّاك وشرب الماء البارد والفقّاع في الحمّام، فإنّه يفسد المعدة.[١]

٢٥ـ باب ما يورث الرياح في رأس المعدة

١ـ الرسالة الذهبيّة للرضا عليه السلام: كثرة أكل البيض وإدمانه يولّد الطحال، ورياحاً في رأس المعدة.[٢]

٢٦ـ باب ما يذيب الفضلة الّتي على رأس المعدة

١ـ فقه الرضا عليه السلام: الماء البارد يذيب الفضلة الّتي على رأس المعدة.[٣]

٢٧ـ باب ما يوسّع الأمعاء

١ـ المحاسن: عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمان، عن هشام بن الحكم، عن زرارة، قال: رأيت داية أبي الحسن عليه السلام تلقمه الأرز وتضربه عليه؛ فغمّني ذلك، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال:
إنّي أحسبك غمّك الّذي رأيته من داية أبي الحسن عليه السلام؟ قلت: نعم جعلت فداك.
فقال لي: نعم، نعم الطعام الأرز، يوسّع الأمعاء، ويقطع البواسير، وإنّا لنغبط أهل العراق بأكلهم الأُرز، والبسر، فإنّهما يوسّعان الأمعاء، ويقطعان البواسير.[٤]

٢ـ مجموعة الشهيد: عن الصادق عليه السلام:
نعم الطعام الأرز، يوسّع الأمعاء، ويقطع البواسير.[٥]

---

(١) تقدّم ص١٨٨ ح٢ «باب ما يورث الضعف».
(٢) ، عنه البحار: ٦٢/٣٢١.
(٣) تقدّم ص١٤٥ ح٢٠ «باب مايطفىء الصفراء».
(٤) ٢/٣٠٥ ح٦٥١، عنه البحار: ٦٢/١٩٦ح١.
(٥) ، عنه البحار: ٦٢/٢٨٣.

٢٨ـ باب ما ينفع للأحشاء والأمعاء

١ـ **الرسالة الذهبيّة للرضا** عليه السلام: بعد وصف شراب مخصوص قال عليه السلام:

فإذا أكلت يا أميرالمؤمنين مقدار ما وصفت لك من الطعام، فاشرب من هذا الشراب مقدار ثلاثة أقداح بعد طعامك،

فإذا فعلت ذلك، فقد أمنت بإذن الله تعالى يومك وليلتك من الأوجاع الباردة ـ إلى أن قال ـ: والأمعاء والأحشاء.(١)

٢ـ **السرائر**: روي أنّ أكل البيض نافع للأحشاء.(٢)

٢٩ـ باب ما يورث عظم البطن

١ـ **طبّ النبيّ**: قال صلى الله عليه وآله: لاتأكلوا الطين، فإنّ فيها ثلاث خصال: تورث الداء، وتعظّم البطن، وتصفر اللون.(٣)

٢ـ تقدّم في «باب الحقنة» ثلاث روايات عن النبيّ صلى الله عليه وآله والصادق عليه السلام: أنّ الحقنة تعظّم البطن.(٤)

٣٠ـ باب علاج الورم ونفخ البطن

١ـ **طبّ الأئمّة** عليهم السلام: دواء عجيب ينفع باذن الله تعالى من ورم البطن ـ الحديث ـ.(٥)

٢ـ **منه**: دواء لكثرة الجماع وغيره ـ إلى أن قال ـ: وهو نافع للنفخة.(٦)

٣١ـ باب ما يورث الماء الأصفر في البطن

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ **الكافي**: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام قال:

---

(١) تقدّم ص٢١٢ ح١ «باب علاج أوجاع الدماغ». (٢)٣٧٤، عنه البحار: ٦٢/ ٢٧٤.

(٣)، عنه البحار: ٦٢/ ٣٠٠. (٤) تقدّم ص٧٤ «باب في الحقنة».

(٥) تقدّم ص١٣٥ «باب قطع البلغم بالأدوية المركّبة».

(٦) تقدّم ص ١٨٦ ح٢ «باب علاج حمّى النافض».

شرب الماء بالليل يورث الماء الأصفر.[١]

٢ـ منه: عن الصادق عليه السلام ـ في علّة تحريم الخمر، والميتة، والدم، قال عليه السلام ـ:

وأمّا الدم فإنّه يورث آكله الماء الأصفر ـ الحديث ـ.[٢]

٣ـ طبّ الائمّة عليهم السلام: بإسناده في الدواء الّذي يسمّى الشافية ـ إلى أن قال ـ:

فإنّه نافع للسلّ الّذي يأخذ بالنفخ ـ وهو الماء الأصفر الّذي يكون في البطن ـ.[٣]

الرضا عليه السلام

٤ـ فقه الرضا عليه السلام: وإذا أردت أن تلبس السراويل، فلا تلبسه وأنت قائم؛ والبس وأنت جالس، فإنّه يورث الحبن[٤]، والماء الأصفر.[٥]

٥ـ كتاب التعريف: ولا تشرب عند خروجك من الحمّام، ولا في الليل، فإنّه يتولّد منه الماء الأصفر.[٦]

٣٢ـ باب ما يورث القولنج

الأئمّة، الرضا عليه السلام

١ـ مكارم الأخلاق: عن الرضا عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

البطّيخ على الريق يورث الفالج، وفي رواية: القولنج.[٧]

٢ـ الرسالة الذهبيّة: دخول الحمّام على البطنة يولّد القولنج.[٨]

٣ـ منه: إنّ الجمع بين البيض والسمك يولد القولنج.[٩]

٤ـ منه: لاتقرب النساء من أوّل الليل صيفاً ولاشتاءً ـ إلى أن قال ـ:

يتولّد منه القولنج.[١٠]

١ـ الدروس: كثرة أكل الكمأة يورث القولنج.[١١]

---

(١) تقدّم ص٣٨١ ح٩ «باب ما يمرئ الطعام». (٢) تقدّم ص٢٤٤ح١ «باب ما يورث الكلب».

(٣) تقدّم ص١٨٦ح١ «باب علاج حمّى النافض». (٤) الحبن: داءٌ يأخذ في البطن فيعظم منه ويَرم

(٥) ٣٩٥، عنه المستدرك: ٣/٣١٣ح١. (٦) عنه المستدرك: ١/٤٣٧ح٨.

(٧) تقدّم ص٢٠٥ ح٢ «باب ما يورث الفالج». (٨، ٩)، عنه البحار: ٦٢/٣٢١.

(١٠) تقدّم ص٢٠٦ ح١ «باب علاج الفالج». (١١) تقدّم ص٢٠٦ح١ «باب ما يورث الفالج».

٣٣ـ باب علاج القولنج [1]

النبيّ ﷺ

١ـ دعائم الإسلام: عن رسول الله ﷺ أنّه قال:

من أكل سبع تمرات عند منامه عوفي من القولنج ـ الحديث ـ .[2]

٢ـ طبّ النبيّ: قال رسول الله ﷺ: أكل التين أمان من القولنج.[3]

الباقر، عن أميرالمؤمنين عليهما السلام

٣ـ منه: عن الباقر عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

عليكم بأكل التين، فإنّه نافع للقولنج.[4]

الصادق عليه السلام

٤ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن المثنّى بن الوليد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من بات وفي جوفه سبع طاقات من الهندباء، أمن من القولنج ليلته تلك إن شاء الله.[5]

٥ـ طبّ الأئمّة عليهم السلام: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

الدبّاء جيّد لوجع القولنج.[6]

٦ـ الكافي: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: إنّ الجزر أمان من القولنج.[7]

الرضا عليه السلام

٧ـ طبّ الأئمّة عليهم السلام: عن أحمد بن محمّد بن عبدالله النيسابوري، عن محمّد بن عرفه

---

(١) القولنج ـ وقد يضم أوّله ويكسر لامه، او هو مكسور اللام ويفتح القاف ويُضمّ: مرض معويّ مؤلم يعسر معه خروج الثفل والريح (قاموس المحيط: ١/٢١١).

(٢) ٢/١٤٨. (٣) ، عنه البحار: ٦٢/٢٩٦.

(٤) تقدّم ص١٢١ ح١ «باب ما يكثر البلغم».

(٥) ٦/٣٦٢ح١، عنه البحار: ٦٢/٢١٥ح١، والوسائل: ١٧/١٤٣ ح١، المحاسن: ٢/٣١٣ ح٦٨٤، عنه البحار: ٦٦/٢٠٨ ح١٥، ودعائم الإسلام: ٢/١٤٩ذح٥٣١.

(٦) تقدّم ص٢١٨ ح١٠ «باب أنّ الدباء يزيد في الدماغ». (٧) يأتي ص٤٣٨ ح١٥ «باب ما يزيد في الجماع».

عن الرضا عليه السلام قال: قلت له: ما تقول في أكل التين؟ قال: هو جيّد للقولنج.[١]

٨ـ **السرائر**: ـ في حديث ـ: من أكل عند نومه تسع تمرات، عوفي من القولنج.[٢]

٣٤ـ باب ما يولّد الدود في البطن

١ـ **الرسالة الذهبيّة للرضا عليه السلام**: أكل اللحم النيّ[٣] يولّد الدود في البطن.[٤]

٣٥ـ باب علاج دود البطن بالتمر

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ **مكارم الأخلاق**: عن ابن عبّاس قال:

قال صلى الله عليه وآله: كلوا التمر على الريق، فإنّه يقتل الدود.[٥]

٢ـ **الفردوس**: كلوا التمر على الريق، فإنّه يقتل الدود.[٦]

الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٣ـ **عيون أخبار الرضا**: بالإسناد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ وساق الحديث إلى أن قال عليه السلام ـ:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلوا التمر[٧] على الريق، فإنّه يقتل الديدان في البطن.[٨]

عليّ عليه السلام

٤ـ **طبّ الأئمّة عليهم السلام**: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال:

---

(١) ١٣٩، عنه المستدرك: ١٦/٤٠٣ ح١، والبحار: ٦٦/١٨٥ ح٣.

(٢) يأتي ص٤٠٢ ح٦ «باب علاج دود البطن».

(٣) النيّ ـ بكسر النون وتشديد الياء ـ: الّذي لم ينضج، وأصله الهمزة فقلبت ياء، ولعلّه أعمّ من أن لم يطبخ أصلاً، أو طبخ ولم ينضج.

(٤) عنه البحار: ٦٢/٣٢١.

(٥) ١/٣٦٥ ح٩، عنه البحار: ٦٦/١٤١ ضمن ح٥٨، والمستدرك: ١٦/٣٨٠ح٥.

(٦)، عنه البحار: ٦٦/١٤٥ ح٦٩.

(٧) قال الصدوق: يعني بذلك: كلّ التمور إلاّ البرني، فإنّ أكله على الريق يورث الفالج.

(٨) ٤٧ح١٨٥، وصحيفة الرضا: ١٠٣ح٥٠، ودعوات الراوندي: ح٣٨٩، والوسائل: ١٧/١٦ ح٤٢، والبحار: ٦٦/١٢٦.

كل العجوة، فإنّ تمرة العجوة تُميتها[١] وليكن على الريق.[٢]

الصادق، عن أبيه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام

٥ـ **منه**: عن الحسن بن عبدالله، عن فضالة، عن محمّد بن مسلم بن يزيد السكوني، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

من أكل سبع تمرات عجوة عند مضجعه، قتلن الدود في بطنه.[٣]

الصادق عليه السلام

٦ـ **المحاسن**: عن أبي القاسم ويعقوب بن يزيد معاً، عن زياد بن مروان، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام: من أكل سبع تمرات ـ الحديث ـ (مثله).[٤]

٧ـ **السرائر**: من أكل عند نومه تسع تمرات، عوفي من القولنج، وقتل دود البطن، على ما روي.[٥]

٣٦ـ باب علاج دود البطن بخلّ الخمر

الأئمّة، الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام

١ـ **عيون أخبار الرضا**: عن محمّد بن عليّ بن الشاه، عن أبي بكر (بن محمّد) بن عبدالله النيسابوري، عن عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام:

وعن أحمد بن إبراهيم الخوزي[٦]، عن إبراهيم بن مروان، عن جعفر بن محمّد بن زياد، عن أحمد بن عبدالله الهروي، عنه عليه السلام.

وعن الحسين بن محمّد الأشناني العدل، عن عليّ بن مهرويه القزويني، عن داود ابن سليمان، عن الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال:

كلوا خلّ الخمر، فإنّه يقتل الديدان في البطن.[٧]

---

(١) الضمير راجع إلى الديدان. (٢، ٣) ٧٧، عنه البحار: ٦٢/١٦٦ح٦، ٤.

(٤) ٢/٣٤٣ ح٨١٧، عنه البحار: ٦٢/١٦٥ح٣، وج ٦٦/١٣٣ ح٣٠ والوسائل: ١٧/١١٢ح٢.

وفي المكارم: ١/٣٦٥ عنه عليه السلام قال: من أكل سبع تمرات عجوة قتلت الديدان في بطنه.

(٥) ٣٧٤، عنه البحار: ٦٢/٢٧٤.

(٦) فيه: عن أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزي، عن إبراهيم بن هارون بن محمّد بن الخوزي.

(٧) ٢/٣٩ح١٢٧، والبحار: ٦٢/١٦٥ح١، والوسائل: ١٧/١٤ح٢٣.

الصادق عليه السلام

٢ـ المحاسن: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام قال:

خلّ الخمر يشدّ اللثة، ويقتل دوابّ البطن.[١]

٣ـ منه: (بإسناده) عن سدير، عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

ذكر عنده خلّ الخمر فقال: يقتل دوابّ البطن.[٢]

٤ـ دعوات الراوندي: عن الصادق عليه السلام:

نعم الإدام الخلّ ـ إلى أن قال ـ: ويقتل دوابّ البطن.[٣]

٥ـ المحاسن: عن عليّ بن الحكم، عن المسلي، عن أحمد بن زرين، عن سفيان ابن السمط قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: عليك بخلّ الخمر فاغتمس[٤] فيه، فإنّه لايبقى في جوفك دابّة إلاّ قتلها.[٥]

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: عليك بخلّ الخمر ... ـ الحديث ـ (مثله).[٦]

٦ـ طبّ الأئمّة عليهم السلام: عن الصادق عليه السلام أنّه قال:

اسقه خلّ الخمر، فإنّ خلّ الخمر يقتل دوابّ البطن.[٧]

٧ـ السرائر: عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال:

الخلّ يسكّن المرار ـ إلى أن قال ـ: ويقتل دود البطن.[٨]

٣٧ـ باب علاج دود البطن بالأدوية المركّبة

١ـ طبّ الأئمّة: دواء لكثرة الجماع وغيره ـ إلى أن قال ـ:

وهو دواء لدود البطن.[٩]

---

(١) تقدّم ص٢٣١ ح٤ «باب ما يشدّ العقل». (٢) تقدّم ص٣٢١ ح١ «باب ما يشدّ الفم».

(٣) تقدّم ص٣٠٥ ح٣ «باب ما يشدّ اللثة».

(٤) وكانّه هنا كناية عن كثرة الشرب، أو المعنى: غمس اللقمة فيه عند الإئتدام به. منه (ره).

(٥) ٢/ ٢٨٥ ح٥٦٤، عنه البحار: ٦٦/ ٣٠٢ح١٢، والوسائل: ١٧/ ٦٩ح٣.

(٦) ١/ ٤١٣ ح٦، عنه البحار: ٦٦/ ٣٠٣ح١٦. (٧) ٧٧، عنه البحار: ٦٢/ ١٦٦ح٥.

(٨) تقدّم ص ١٤٢ ح١٠ «باب ما يسكّن ويكسر المرار».

(٩) تقدّم ص١٨٦ ح٢ «باب علاج حمّى النافض».

٥٣ـ أبواب التداوي لعلاج ما يعرض في المعدة

١ـ باب علاج ثقل المعدة

١ـ الكافي: (بإسناده) عن الكاظم عليه السلام قال: إنّ الباذروج يذهب بالثقل.[١]

٢ـ منه: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أيّوب بن نوح قال: حدّثني من أكل مع أبي الحسن الأوّل عليه السلام هريسة بالجاورس، وقال: أما إنّه طعام ليس فيه ثقل، ولا له غائلة، وإنّه أعجبني، فأمرت أن يتّخذ لي؛ وهو باللبن أنفع وألين في المعدة.[٢]

٢ـ باب التداوي لعلاج ذرب المعدة[٣]

١ـ المسند الجامع: عن ابن عبّاس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ في أبوال الإبل وألبانها، شفاءً للذَرِبَةِ بطونهم.[٤]

الأئمّة، أميرالمؤمنين عليه السلام

٢ـ مجموعة الشهيد: عن عليّ عليه السلام: ألبان البقر دواء ينفع الذرب.[٥]

الباقر عليه السلام

٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن يحيى بن إبراهيم ابن أبي البلاد، عن أبيه، عن جدّه قال: شكوت إلى أبي جعفر عليه السلام ذرباً وجدته، فقال لي: ما يمنعك من شرب ألبان البقر؟

---

(١) تقدّم ص٣١٤ ح٢ «باب ما يطيّب النكهة».

(٢) ٦/٣٤٤ح١، عنه البحار: ٦٦/٢٥٧ح٤.

(٣) قال: الذرب ـ محرّكة ـ: فساد الجرح وإتّساعه، وفساد المعدة، وصلاحها، (ضدّ) والمرض الّذي لايبرأ ـ إنتهى ـ. وقال في بحر الجواهر: الذرب ـ محرّكة ـ: إسهال معديّ.
وقيل: هو إنطلاق (إطلاق «خ») البطن المتّصل. وقيل: هو أن ينهضم الطعام في المعدة، والأمعاء، ولايغذو جميع البدن بل يستفرغ من أسفل فقط استفراغاً متّصلاً.
وقال الجوهري: ذربة معدته تذرب ذرباً: فسدت.

(٤) ٩/٣٤٦.

(٥)، عنه البحار: ٦٢/٢٨٢.

فقال لي: اشربتها قطّ؟ فقلت له: نعم مراراً، فقال: كيف وجدتها؟ فقلت: وجدتها تدبّغ المعدة، وتكسو الكليتين الشحم، وتشهّي الطعام، فقال لي: لو كانت أيّامه لخرجت أنا وأنت إلى ينبع[١] حتّى نشربه.[٢]

٣ـ باب التداوي بما يدفع بلغم المعدة

١ـ **الكافي**: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام قال:

السويق يجرّد المرّة والبلغم من المعدة.[٣]

٢ـ **مكارم الاخلاق**: عن الرضا عليه السلام قال:

استكثروا من اللبان ـ إلى أن قال ـ: فإنّه ينزّف بلغم المعدة.[٤]

٤ـ باب التداوي لعلاج التخمة

الائمّة، الصادق عليه السلام

١ـ **طبّ الائمّة**: عن الحارث بن المغيرة قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام ثقلاً أجده في فؤادي، وكثرة التخمة من طعامي، فقال: تناول من هذا الرمّان الحلو، وكله بشحمه فإنّه يدبّغ المعدة دبغاً، ويشفي التخمة[٥]، ويهضم الطعام، ويسبّح في الجوف[٦].[٧]

٢ـ **الكافي**: (بإسناده) عن ابن أخ شهاب، قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام ما ألقى من الأوجاع والتخم، فقال: تغدّ وتعشّ، ولا تأكل بينهما شيئاً، فإنّ فيه فساد

---

(١) قال الجوهري: ينبع ـ كينصر ـ: حصن له عيون ونخيل وزروع بطريق حاجّ مصر، ذكره الفيروزآبادي. منه (ره).

(٢) ٦/٣٣٧ ح٢، عنه الوسائل: ١٧/٨٦ ح٢، المحاسن: ٢/٤٩٤ ح٩٠ عنه البحار: ٦٦/١٠٣ ح٣١

(٣) تقدّم ص١٢٨ ح٢ «باب علاج البلغم بالسويق».

(٤) تقدّم ص٢٣١ ح٥ «باب ما يشدّ العقل».

(٥) في القاموس: طعام وخيم غير موافق، وقدوخم ككرم، وتوخّمه، واستوخمه، لم يستمرئه، والتخمة ـ كهمزة ـ: الداء يصيبك منه ـ انتهى ـ. منه (ره).

(٦) يحتمل أن يكون التسبيح في الجوف كناية عن كثرة نفعه فيه، فهو لدلالته بهذه الجهة على قدرة الصانع، وحكمته كأنّه يسبّح للّه تعالى. ولايبعد أن يكون حقيقة. منه (ره).

(٧) ١٣٧، عنه البحار: ٦٦/١٦٤ ذح٤٩، والوسائل: ١٧/١٢٣ ح١٠.

البدن، أما سمعت الله تعالى يقول: ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [١]. [٢]

٣ـ طبّ الأئمّة: دواء لكثرة الجماع وغيره ـ قال ـ: وهو نافع للتخمة. [٣]

٤ـ مجموعة الشهيد: ومن يتّخم فليتغدّ، وليتعشّ، ولا يأكل بينهما شيئاً. [٤]

٥ـ باب التداوي لعلاج قراقر البطن

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ طبّ الأئمّة: عن أحمد بن محارب، عن صفوان بن عيسى، عن عبدالرحمان بن الجهم، قال: شكى ذريح المحاربي قراقر في بطنه إلى أبي عبدالله عليه السلام، فقال: أتوجعك؟ قال: نعم، قال: ما يمنعك من الحبّة السوداء والعسل لها؟ [٥]

٢ـ منه: (بإسناده) عن ذريح، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي لأجد في بطني قراقراً ووجعاً، قال: ما يمنعك من الحبّة السوداء ـ الحديث ـ. [٦]

٦ـ باب التداوي لعلاج إطلاق البطن واختلافه

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ حياة الحيوان: عن أبي سعيد الخدري قال: جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: إنّ أخي استطلق بطنه، فقال صلى الله عليه وآله: اسقه عسلاً ـ الحديث ـ. [٧]

٢ـ طبّ الأئمّة: (بإسناده) قال: شكى رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله! إنّ لي أخاً يشتكي بطنه.

فقال: مُر أخاك أن يشرب شربة عسل بماء حارّ ـ الحديث ـ. [٨]

---

(١) مريم: ٦٢.

(٢) ٦/٢٨٨ح٢، والمحاسن: ٢/٤٢٠ح٦، عنهما البحار: ٦٦/٣٤٢ح٥، طبّ الأئمّة: ٧٢.

(٣) تقدّم ص١٨٥ ح٢ «باب علاج حمّى النافض».

(٤)، عنه البحار: ٦٢/٢٧٩.

(٥) ١٠٧، عنه البحار: ٦٢/١٧٧ح١٣.

(٦) تقدّم ص ٣٩٤ ح٨ «باب علاج وجع البطن».

(٧، ٨) تقدّم ص٣٠ «باب أنّ التداوي بما جاء عن الأئمّة يحتاج إلى إعتقاد ونيّة صحيحة».

الائمّة، الصادق عليه السلام

٣ـ مكارم الاخلاق: سئل أبوعبدالله عليه السلام عن طين الأرمني [فـ] يؤخذ للكسير، والمبطون، أيحلّ أخذه؟ قال: لابأس به؛

أما إنّه من طين قبر ذي القرنين، وطين قبر الحسين بن عليّ عليه السلام خير منه.(١)

٤ـ طبّ الائمّة: عن إسماعيل بن القاسم المتطبّب الكوفي، عن محمّد بن عيسى عن محمّد بن إسحاق بن الفيض، قال: كنت عند الصادق عليه السلام، فجاءه رجل من الشيعة فقال له: يابن رسول الله! إنّ ابنتي ذابت، ونحل جسمها وطال سقمها، وبها بطن ذريع

فقال الصادق عليه السلام: وما يمنعك من هذا الأرز بالشحم المبارك؟

ـ إنّما حرّم الله الشحوم على بني إسرائيل لعظم بركتها ـ أن تطعمها حتّى يمسح الله ما بها، لعلّك تتوهّم أن تخالف لكثرة ما عالجت؟

قال: يابن رسول الله! وكيف أصنع به؟

قال: خذ أحجاراً أربعة فاجعلها تحت النار، واجعل الأرز في القدر، واطبخه حتّى يدرك، ثمّ خذ شحم الكليتين طريّاً، واجعله في قصعة، فإذا بلغ الأرز ونضج، فخذ الأحجار الأربعة فالقها في القصعة الّتي فيها الشحم، وكبّ عليها قصعة أُخرى، ثمّ حرّكها تحريكاً شديداً، ولاتخرجنّ بخاره، فإذا ذاب الشحم، فاجعله في الأرز لتحساه، لاحارّاً، ولاباردا، فإنّها تعافى بإذن الله عزّوجلّ. فقال الرجل المعالج:

والله الّذي لا إله إلاّ هو، ما أكلته إلاّ مرّة واحدة حتّى عوفيت.(٢)

٥ـ المحاسن: عن ابن سليمان الحذّاء، عن محمّد(٣) بن الفيض، قال:

كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فجاءه رجل فقال له: إنّ ابنتي قد ذبلت وبها البطن.

فقال: ما يمنعك من الأرز(٤) بالشحم؟

---

(١) ٣٦٢/١/ح٨، مصباح المتهجّد: ٥١٠، عنهما البحار: ١٧٤/٦٢ح٨. طبّ الأئمّة: ٦٥.

(٢) ١٠٦، عنه البحار: ١٧٥/٦٢ح١٠. أقول: ح٤، و٥ واحد.

(٣) وفي طبّ الأئمّة ح٤ «محمّد بن اسحاق بن الفيض».

(٤) قال في بحر الجواهر في منافع الارز: إذا صنع في دقيقه حسو رقيق، وبولغ في طبخه مع شحم كلي ما عز نفع من السجج (السجج ـ بالجيمين ـ: رقّة الغائط.)، وهو مجرّب. منه (ره).

خذ أحجاراً أربعاً أو خمساً واطرحها تحت النار، واجعل الأرز في القدر واطبخه حتّى يدرك، وخذ شحم كليّ طريّاً، فإذا بلغ الأرز، فاطرح الشحم في قصعة مع الحجارة، وكبّ عليها قصعة أخرى، ثمّ حرّكها تحريكاً شديداً، واضبطها [كي] لايخرج بخاره، فإذا ذاب الشحم فاجعله في الأرز، ثمّ تحساه.[1]

٦ـ منه: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مرضت مرضاً شديداً، فأصابني بطن، فذهب جسمي؛

فأُمرت بأرز فقلي ثمّ جعلته سويقاً، فكنت آخذه، فرجع إليّ جسمي.[2]

٧ـ منه: عن أبيه، عن ابن سنان، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبدالله عليه السلام؛ قال: أصابني بطَن[3]، فذهب لحمي وضعفت عليه ضعفاً شديداً؛

فأُلقي في روعي أن آخذ الأرز، فأغسله ثمّ أُقليه[4] وأطحنه، ثمّ أجعله حساءً[5] فنبت عليّ[6] لحمي، وقوي عليّ عظمي، فلا يزال أهل المدينة يأتون فيقولون: ياأباعبدالله! متّعنا بما كان يبعث العراقيّون إليك. فبعثت إليهم منه.[7]

٨ـ منه: عن أبيه، عن النضر، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن مروان قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وبه بطن ذريع[8] فانصرفت من عنده عشيّةً، وأنا من أشفق الناس عليه، فأتيته من الغد، فوجدته قد سكن ما به؛

فقلت له: جعلت فداك، قد فارقتك عشيّة أمس وبك من العلّة ما بك.

---

(١) ٢/٣٠٥ ح٦٥٠، عنه البحار: ٦٢/١٧٣ ح٤.

(٢) ٢/٣٠٤ ح٦٤٧، عنه البحار: ٦٢/١٧٤ ح٥.

(٣) البطن ـ محرّكة ـ داء البطن.

(٤) قلاه: أنضجه في المقلى.

(٥) وحسا المرق: شربه شيئاً بعد شيء، كتحسّاه واحتساه، واسم ما يتحسّى، الحسيّة والحسا. ذكره الفيروز آبادي. وقال الجوهري: الحسوّ ـ على فعول ـ: طعام معروف، وكذلك الحساء ـ بالفتح والمدّ ـ. ـ منه (ره).

(٦) عليه، خ، وكذا ما بعده.

(٧) ٢/٣٠٤ ح٦٤٦، عنه البحار: ٦٢/١٧٢ ح١، والوسائل: ١٧/٩٦ ح٩.

(٨) الذريع: السريع.

فقال: إنّي أمرت بشيء من الأرز، فغسّل، وجفّف، ودقّ، ثمّ استفته[١] فاشتدّ بطني.[٢]

٩ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن عليّ بن حسّان، عن عبدالرحمان بن كثير، قال: مرضت بالمدينة، فانطلق بطني، فوصف لي أبو عبدالله عليه السلام سويق الجاورس، وأمرني أن آخذ سويق الجاورس[٣]، وأشربه بماء الكمّون، ففعلت، فامسك بطني وعوفيتُ.[٤]

١٠ـ منه: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: أطعموا المبطون خبز الأرز.[٥]

١١ـ السرائر: روي أنّ رجلاً من أصحابه عليه السلام شكى إليه إختلاف البطن، فامر أن يتّخذ من الأرز سويقاً، ويشربه، ففعل، فعوفي.[٦]

١٢ـ مجموعة الشهيد: روي أنّ طعام المسلول والمبطون خبز الأرز.[٧]

الرضا عليه السلام

١٣ـ طبّ الأئمّة: عن محمّد بن عبدالله الكاتب، عن أحمد بن إسحاق، قال: كنت كثيراً ما أُجالس الرضا عليه السلام فقلت: يابن رسول الله! إنّ أبي مبطون منذ ثلاث ليال لايملك بطنه، فقال: أين أنت من الدواء الجامع؟ قلت: لاأعرفه.

قال: هو عند أحمد بن إبراهيم التمّار، فخذ منه حبّة واحدة واسق أباك بماء

---

(١) سفّ الدواء والسويق، واستفّ: أخذه غير ملتوت.

(٢) ٢/٣٠٤ ح٦٤٨، عنه البحار: ١٧٢/٦٢.

(٣) قال ابن بيطار: قال الرازي: الجاورس، والدخن، والذرّة فإنّها عاقلة للطبيعة، مجفّفة للبدن، ولذلك ينتفع بها حيث يراد عقل الطبيعة.

وقال ديسقوريدس: هو أقلّ غذاء من سائر الحبوب الّتي يعمل منها الخبز، وإذا عمل منه خبز عقل البطن، وأدرّ البول، وإذا قلي، وكمد به حارّاً نفع من المغص وغيره من الأوجاع ـ انتهى ـ.

وأقول: لعلّ ضمّ الكمّون لدفع غائلة الجاورس وثقله، ولتقويته للمعدة، وتحليله للنفخ؛ مع أنّه قد ذكر بعض الأطبّاء: أنّ الجاورس قد يليّن، ويدفع ذلك ببعض الأبازير. منه (ره).

(٤) ٦/٣٤٥ح٢، عنه البحار: ١٧٨/٦٢ح١٧.

(٥) تقدّم ص٣٨٨ ح١٠ «باب ما يدبّغ المعدة».

(٦) ٣٧٤، عنه البحار: ٦٢/ ٢٧٤.

(٧)، عنه البحار: ٢٧٩/٦٢.

الآس[١] المطبوخ، فانّه يبرء من ساعته، قال:

فصرت إليه، فأخذت منه شيئاً كثيراً، وأسقيته حبّة واحدة، فسكن من ساعته.[٢]

١٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن نوح بن شعيب، عن بعض أصحابنا، عن موسى بن عبدالله بن الحسين، قال: سمعت أشياخنا يقولون: ألبان اللقاح[٣] شفاء من كلّ داء وعاهة، ولصاحب البطن[٤] أبوالها.[٥]

٧ـ باب التداوي لعلاج الزحير

الأئمّة، الباقر عليه السلام

١ـ طبّ الأئمّة: عن بشير بن عبدالحميد الأنصاري، عن الوشّاء، عن محمّد بن فضيل، عن الثمالي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام:

أنّ رجلاً شكى إليه الزحير، فقال له:

خذ من الطين الأرمني، وأقله بنار ليّنة، واستفّ منه، فإنّه يسكن عنك.[٦]

---

(١) قال ابن بيطار: الآس: كثير بأرض العرب، وخضرته دائمة، ينمو حتّى يكون شجراً عظيماً، وله زهرة بيضاء طيّبة الرائحة، وثمره سوداء إذا أينعت، وتحلو وفيها مع ذلك علقمة. وقد يؤكل ثمره رطباً ويابساً لنفث الدم، ولحرقة المثانة. وعصارة الثمر، وهو رطب يفعل فعل الثمرة.
وهي جيّدة للمعدة، مدرّة للبول. و ورقه إذا دقّ وسحق، وصبّ عليه الماء، وخلط به شيء يسير من زيت، أودهن ورد، وخمر، وتضمد به، وافق القروح الرطبة، والمواضع الّتي تسيل إليها الفضول، والإسهال المزمن. وقيل: الآس: بارد في الأولى، يابس في الثانية، ونافع من الحرارة، والرطوبة، قاطع للإسهال المتولّد من المرّة الصفراء، نافع للبخار الحارّ الرطب إذا شمّ؛ وحبّه صالح للسعال، واستطلاق البطن الحادث من المرّة الصفراء.
وقال في القانون: ليس في الأشربة ما يعقل وينفع من أوجاع الرئة، والسعال غير شرابه. وورقه ينفع السجج الخفّ دروراً، وضماداً، وربّما يمنع سيلان الفضول إلى المعدة، وينفع حرقة البول، وهو جيّد في منع درور الحيض، وماء ورقه يعقل الطبيعة، ويحبس الإسهال المراري طلاءً؛ وإذا شرب ذلك مع دهن الحلّ عصر البلغم وأسهله. منه (ره).

(٢) ٩٩، عنه البحار: ٦٢/٢٤٨ذح٩.

(٣) اللقاح ـ بالكسر ـ: الإبل بأعيانها، والناقة الحاوب. (٤) في الوسائل: الربو.

(٥) ٦/٣٣٨ ح٢، المحاسن: ٢/٢٩٣ ح٦٠٢، عنهما الوسائل: ١٧/٨٨ ح٤.

(٦) ٧٧، عنه البحار: ٦٢/١٧٤ح٦.

٢ـ منه: وعنه عليه السلام أنّه قال في الزحير: تأخذ جزءً من خربق[١] أبيض، وجزءً من بزرقطونا، وجزءً من صمغ عربي، و من الطين الأرمني[٢] يقلى بنارليّنة، ويستفّ منه.[٣]
الصادق عليه السلام

٣ـ منه: عن يوسف بن يعقوب الزعفراني، عن عليّ بن الحكم، عن يونس بن يعقوب قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام ـ وكنت أخدمه في وجعه الّذي كان فيه، وهو الزحير ـ: ويحك يا يونس! أعلمت أنّي أُلهمت في مرضي أكل الأرز، فأمرت به فغسل ثمّ جفّف ثمّ قلي ثمّ رضّ فطبخ، فأكلته بالشحم،
فأذهب الله بذلك الوجع عنّي؟[٤]

٤ـ منه: دواء مركّب ذكر أنّه عرضها على الإمام فرضيها، وقال:
إنّها تنفع بإذن الله تعالى من المرّة السوداء ـ إلى أن قال ـ: والزحير.[٥]

٨ـ باب التداوي لعلاج المغص

١ـ طبّ الأئمّة: أيّوب بن عمر، عن محمّد بن عيسى، عن كامل، عن محمّد بن إبراهيم الجعفي، قال: شكى رجل إلى أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام مغصاً[٦] كاد يقتله، وسأله أن يدعو الله عزّوجلّ له؛ فقد أعياه كثرة ما يتّخذ له من الأدوية، وليس ينفعه ذلك بل يزداد غلبة وشدّة. قال: فتبسّم عليه السلام وقال:
ويحك! إنّ دعاءنا من الله بمكان، وإنّي أسأل الله أن يخفّف عنك بحوله وقوّته، فإذا اشتدّ بك الأمر والتويت منه، فخذ جوزة، واطرحها على النار حتّى تعلم أنّها قد

---

(١) الخريق ـ كجعفر ـ: نبات ورقه كلسان الحمل.
(٢) يدلّ على جواز التداوي بالطين الأرمني، والمشهور تحريمه إلاّ عند الضرورة وانحصار الدواء فيه، فإنّ المشهور حينئذ الجواز، بل قيل: بالوجوب، وقيل: بالمنع من التداوي بالحرام مطلقاً، والمسألة لاتخلو من إشكال ولقدمرّ القول فيه. منه (ره).
(٣) ٨٧، عنه البحار: ٦٢/ ١٧٤ح٧.
(٤) ١٠٧، عنه البحار: ٦٢/١٧٦ح١١.
(٥) تقدّم ص١٨٣ ح١ «باب علاج الحمّى بالأدوية المركّبة».
(٦) في القاموس: المغص ـ ويحرّك ـ: وجع في البطن.

اشتوى ما في جوفها وغيرّتها النار، قشّرها وكلها، فإنّها تسكن من ساعتها، قال:
فوالله ما فعلت ذلك إلاّ مرّة واحدة، فسكن عنّي المغص، بإذن الله عزّوجلّ.[1]

٩ـ باب التداوي لعلاج الشوصة

١ـ طبّ النبيّ: قال ﷺ:
من سبق العاطس بالحمد لله، أمن من الشوص، واللوص، والعلوص[2].[3]

٢ـ الرسالة الذهبيّة للرضا ﷺ: مَن خشي الشقيقة[4] والشوصة[5] فلايؤخّر أكل السمك الطريّ صيفاً وشتاءً.[6]

الجواد ﷺ

٣ـ طبّ الأئمّة: عن إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم، عن الفضل بن ميمون الأزدي، عن أبي جعفر بن عليّ بن موسى ﷺ قال:
قلت: يابن رسول الله! إنّي أجد من هذه الشوصة وجعاً شديداً، فقال له: خذ حبّة واحدة من دواء الرضا ﷺ مع شيء من زعفران، واطل به حول الشوصة.
قلت: وما دواء أبيك؟ قال: الدواء الجامع وهو معروف عند فلان وفلان.
قال: فذهبت إلى أحدهما وأخذت منه حبّة واحدة،
فلطخت به ما حول الشوصةمع ما ذكره من ماء الزعفران، فعوفيت منها.[7]

---

(١) ١٠٨، عنه البحار: ٦٢/١٧٦ح١٢.

(٢) قال في النهاية: الشوص: وجع الضرس، وقيل: الشوصة: وجع في البطن من ريح تنعقد تحت الأضلاع. قال الفيروز آبادي: الشوصة: وجع في البطن، أو ريح تعتقب في الأضلاع، أو ورم في حجابها من داخل، واختلاج العروق.
وقال جالينوس: هو ورم في حجاب الأضلاع من داخل.. واللوص: وجع الأذن. وقيل: وجع النحر، والعلوص: هو وجع البطن وقيل: التخمة ـ انتهى ـ.

(٣) ٢٧، عنه البحار: ٦٢/٣٠١.

(٤) في القاموس: الشقيقة ـ كسفينة ـ: وجع يأخذ نصف الرأس والوجه.

(٥) فسّرت الشوصة ـ في القانون وغيره ـ: بذات الجنب.
وفي بعض النسخ: «ومن خشي الشقيقة والشوصة، فلا ينام حتّى يأكل السمك ـ إلخ ـ».

(٦)، عنه البحار: ٦٢/٣٢٤. (٧) ٩٧، عنه البحار: ٦٢/٢٤٦ح٤.

٥٤ـ أبواب التداوي لأمراض الكبد والطحال

١ـ باب ما يورث الكباد

١ـ طبّ النبيّ: قال ﷺ: العبّ يورث الكباد.(١)

٢ـ الجعفريّات: (بإسناده) إلى موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه ﷺ، عن علي ﷺ قال:

قال لنا رسول الله ﷺ: مصّوا الماء مصّاً، ولا تعبّوه عبّاً، فإنّ منه يكون الكباد.

الكافي: (باسناده) عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ (مثله).(٢)

٢ـ باب ما ينقّي الكبد

١ـ الكافي: (بإسناده) عن النبيّ ﷺ:

إنّ الإفطار على الماء الفاتر ينقّي الكبد.(٣)

٢ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق ﷺ، أنّ رسول الله ﷺ كان يفطر على الحلو، وإن لم يجد أفطر على الماء الفاتر، وكان يقول: ينقّي الكبد.(٤)

٣ـ باب علاج وجع الكبد

١ـ طبّ الأئمّة: دواء مركّب، وذكر أنّه عرضها على الإمام فرضيها ـ إلى أن قال ـ: وهو نافع لوجع الكبد.(٥)

---

(١)، عنه البحار: ٦٢/٢٩٣.

(٢) ٢٦٦ ح١٠٨٩، عنه المستدرك: ١٧/٦ح١، الكافي: ٦/٣٨١ ح١، المحاسن: ٢/٤٠٢ ح٢٩، عنهما الوسائل: ١٧/١٨٨ ح١، وفيه: «فإنّه يوجد منه الكباد» المكارم: ١/٣٤١ ح١ عن النبيّ ﷺ (مثله) عنها البحار: ٦٦/٤٦٦ ح٢٣.

(٣) تقدّم ص٣١٧ «باب ما يطيّب النكهة».

(٤) تقدّم ص١٣٢ ح١ «باب انّ الماء الفاتر يقطع البلغم».

(٥) تقدّم ص١٨٣ ح١ «باب علاج الحمّى بالادوية المركّبة».

٢ـ مكارم الأخلاق: عن الوشّاء، قال:

شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام وجع الكبد، فدعى بالفاصد، ففصدني من قدمي.[(١)]

الكاظم عليه السلام

٣ـ منه: شكى بعضهم إلى أبي الحسن عليه السلام كثرة ما يصيبه من الجرب، فقال:

إنّ الجرب من بخار الكبد، فاذهب، وافتصد من قدمك اليمنى ـ الحديث ـ.[(٢)]

الرضا عليه السلام

٤ـ الرسالة الذهبيّة: بعد ذكر شراب مخصوص قال عليه السلام:

فإذا أكلت، فاشرب من هذا الشراب مقدار ثلاثة أقداح بعد طعامك، فإذا فعلت ذلك فقد أمنت بإذن الله تعالى يومك وليلتك من الأوجاع الباردة ـ إلى أن قال ـ:

وبعض أوجاع الكبد.[(٣)]

٤ـ باب علاج القرحة على الكبد

الحديث القدسي، عن الباقر عليه السلام

١ـ المحاسن: عن بعض أصحابنا، عن رجل سمّاه، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا خرج ملك القبط يريد هدم بيت المقدس، اجتمع الناس إلى حزقيل النبيّ عليه السلام فشكوا ذلك إليه، فقال: لعلّي أُناجي ربّي الليلة، فلمّا جنّه الليل، ناجى ربّه فأوحى الله إليه: أنّي قد كفيتكم، وكانوا قد مضوا[(٤)] فأوحى الله إلى ملك الهواء، أن أمسك عليهم أنفاسهم، فماتوا كلّهم، وأصبح حزقيل النبيّ عليه السلام وأخبر قومه بذلك، فخرجوا فوجدوهم قد ماتوا، ودخل حزقيل النبيّ عليه السلام العجب، فقال في نفسه: ما فضل سليمان النبيّ عليه السلام عليّ، وقد أُعطيت مثل هذا؟ قال: فخرجت على كبده قرحة فآذته فخشع لله وتذلّل وقعد على الرماد، فأوحى الله إليه:

(١، ٢) تقدّم ص١١١ «باب الفصد».

(٣) تقدّم ص ٢١٣ ح١ «باب علاج أوجاع الدماغ».

(٤) «وكانوا قد مضوا» أي حزقيل وأصحابه خوفاً من الملك، أو الملك وأصحابه بقدرة اللّه، فيكون موتهم بعد المضيّ في الطريق، وكون المضيّ، بمعنى إتيانهم بيت المقدس بعيد. منه (ره).

أن خذ لبن التين فحكّه على صدرك من خارج. ففعل فسكن عنه ذلك.[١]

٥ـ باب ما يولّد الطحال

١ـ الرسالة الذهبيّة للرضا عليه السلام: كثرة أكل البيض وإدمانه يولّد الطحال.[٢]

٦ـ باب علاج وجع الطحال

الأئمّة، الكاظم، عن الصادق، عن الباقر عليهم السلام

١ـ طبّ الأئمّة: عن أحمد بن يزيد، عن الصحّاف الكوفي، عن موسى بن جعفر، عن الصادق، عن الباقر عليه السلام قال: شكى إليه رجل من أوليائه وجع الطحال؛ وقد عالجه بكلّ علاج، وأنّه يزداد كلّ يوم شرّاً حتّى أشرف على الهلكة؛ فقال: اشتر بقطعة فضّة كرّاثاً، واقله قلياً جيّداً بسمن عربي؛ وأطعم مَن به هذا الوجع ثلاثة أيّام، فإنّه إذا فعل ذلك برئ إن شاء الله تعالى.[٣]

الكاظم عليه السلام

٢ـ الكافي: عدّة من أصحابه، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن حسّان، عن موسى ابن بكر، قال: اشتكى غلام إلى[٤] أبي الحسن عليه السلام فسأل عنه، فقيل: إنّ به طحالا فقال: أطعموه الكرّاث ثلاثه أيّام، فأطعمناه، فقعد الدم[٥] ثمّ برئ.[٦]

---

(١) ٢/ ٣٧١ ح٩٣٣، عنه البحار: ١٣/ ٣٨٣ ح٥، وج٦٦/ ١٨٤ح١.

(٢)، عنه البحار: ٦٢/ ٣٢١.

(٣) ٤٦، عنه البحار: ٦٢/ ١٧١ح٩.

(٤) كذا في الروضة. وفي الفروع والمحاسن: «غلام لأبي الحسن» وهو أظهر.

(٥) في القاموس: فقعد الدم: أي سكن. وكأنّ طحاله كان من طغيان الدم، فقد يكون منه نادراً، وإنّهم ظنّوا أنّه الطحال فأخطأوا، أو المعنى: انفصل عنه الدم عند البراز؛
قال في النهاية: والظاهر أنّ المراد بقعود الدم انفصال الدم عنه عند القعود للبراز، وقد ذكر الأطبّاء أنّه يفتح سدّة الطحال وإسهال الدم بسبب التسخين والتفتيح كما يدرّ دم الحيض وأمّا نفع إسهال الدم لورم الطحال، فلانّه قد يكون من سوء مزاج الدم وقد يكون من السوداء.

(٦) ٦/ ٣٦٥ ح١ وج٨/ ١٩٠ ح٢١٩، عنه البحار: ٦٢/ ١٦٩ح٢، المحاسن: ٢/ ٣١٦ ح٦٩٧، المكارم: ١/ ٣٨٦ ح٢، وفيه فعقد الدم، وهو الظاهر، عنه البحار: ٦٦/ ٢٠٢ح٨.

الرضا عليه السلام

٣ـ طبّ الأئمّة: عن عبدالرحمان بن سهل بن مخلّد، عن أبيه قال:

دخلت على الرضا عليه السلام فشكوت إليه وجعاً في طحالي أبيت مسهراً منه، واظلّ نهاري متلبّداً [١] من شدّة وجعه، فقال:

أين أنت من الدواء الجامع؟ ـ يعني الأدوية المتقدّم ذكرها ـ

غير أنّه قال: خذ حبّة منها بماء بارد، وحسوة خلّ.

ففعلت ما أمرني به، فسكن ما بي بحمد الله تعالى. [٢]

٤ـ الرسالة الذهبيّة: ـ بعد ذكر شراب مخصوص ـ قال عليه السلام:

فإذا أكلت، فاشرب من هذا الشراب مقدار ثلاثة أقداح بعد طعامك، فإذا فعلت ذلك فقد أمنت بإذن الله تعالى يومك وليلتك من الأوجاع ـ إلى أن قال ـ:

والطحال. [٣]

٧ـ باب علاج البِرسام

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن عبدالله بن جعفر، عن محمّد بن خالد، عن سيف التمّار قال: مرض بعض رفقائنا بمكّة، فبرسم [٤]؛

---

(١) قال في القاموس: لبد ـ كصرد، وكتف ـ: من لايبرح منزله ولايطلب معاشاً، وتلبّد الطائر بالأرض جثم عليها. وفي بعض النسخ «متلدّداً» أي متحيّراً.

(٢) ٩٨، عنه البحار: ٦٢/٢٤٧ ح٨.

(٣) تقدّم ص٢١٢ ح١ «باب علاج أوجاع الدماغ».

(٤) في القاموس البرسام ـ بالكسر ـ: علّة يهذى فيها، برسم ـ بالضمّ ـ فهو مبرسم؛
وقال في بحر الجواهر: البرسام في الينابيع ـ بالكسر ـ، وفي التهذيب ـ بالفتح ـ؛
قال الشيخ نجيب الدين: هوتورّم يعرض للحجاب بين الكبد، والمعدة؛
وقال نفيس الدين: إنّه قد خالف جمهور القوم في تعريف هذا المرض، فإنّهم اتّفقوا على أنّه ورم في الحجاب نفسه، وهو الحجاب المعترض بين القلب والمعدة، وأمّا الحجاب الحائل بين المعدة والكبد فممّالم يقل به أحد من الفضلاء غير الطبري ـ انتهى ـ. منه (ره).

فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فأعلمته فقال لي:

اسقه سويق الشعير[1] فإنّه يعافى إن شاء الله، وهو غذاء[2] في جوف المريض؛ قال: فما سقيناه السويق إلاّ يومين ـ أو قال: مرّتين ـ حتّى عوفي صاحبنا.[3]

٢ـ طبّ الائمّة: دواء مركّب، وذكر أنّه عرضها على الإمام فرضيها ـ إلى أن قال ـ: وهو نافع للبرسام، وللحمّى الصلبة الشديدة الّتي يتخوّف على صاحبها البرسام.[4]

---

(١) مناسبة سويق الشعير للبرسام ظاهرة، فإنّ في البرسام الحرارة غالبة جدآ، وسويق الشعير في غاية البرودة. وقال ابن بيطار نقلاً عن الرازي:

كلّ سويق مناسب للشيء الّذي يتّخذ منه، فسويق الشعير أبرد من سويق الحنطة بمقدار ماء الشعير أبرد منها وأكثر توليداً للرياح، والّذي يكثر استعماله من الأسوقه هذان السويقان، أعني سويق الحنطة، وسويق الشعير، وهما جميعا ينفخان، ويبطئان النزول عن المعدة، ويذهب ذلك عنهما إن غليا بالماء غلياً جيّداً، ثمّ صفي في خرقة صفيقة ليسيل عنها الماء ويعصرا حتّى يصيرا كبّة، ويشربا بالسكّر، والماء البارد، فيقلّ نفخهما، ويقلّ انحدارهما، وينفعان المحرورين الملتهبين إذا باكروا شربه في الصيف، ويمنع كون الحمّيات، والأمراض الحارّة، وهذا من أجلّ منافعه؛

ولاينبغي لمن شربه أن يأكل ذلك اليوم شيئاً من فاكهة رطبة، ولاخياراً، ولابقولاً ولايكثر منها.

وأمّا المبرودون، ومن يعتريهم نفخ في البطن، وأوجاع في الظهر، والمفاصل العتيقة والمشايخ، وأصحاب الأمزجة الباردة جدآ، فلاينبغي لهم أن يتعرّضوا للسويق بتّة، فإن اضطرّوا إليه فليصلحوه، بأن يشربوه بعد غسله بالماء الحارّ مرّات بالفانيد، والعسل بعد اللتّ بالزيت، ودهن الحبّة الخضراء، ودهن الجوز.

وسويق الشعير وإن كان أبرد من سويق الحنطة، فإنّ سويق الحنطة لكثرتها يشرب من الماء يبلغ من تطفئته، وتبريده للبدن مبلغاً أكثر، ولاسيّما في ترطيبه، فيكون أبلغ نفعاً لمن يحتاج إلى ترطيبه، وسويق الشعير أجود لمن يحتاج إلى تطفئته وتجفيفه، وهؤلاءهم أصحاب الأبدان العبلة الكثيرة اللحم والدماء، وأمّا الأوّلون فأصحاب الأبدان القصيفة القليلة اللحم المصفرّة. منه (ره).

(٢) كأنّه إشارة إلى ما ذكره الأطبّاء من أنّ التداوي بالأغذية أحسن من التداوي بالأدوية، أو إلى أنّه لايؤكل بعده غذاء يتوهّم أنّه دواء لابدّ من غذاء آخر، والتخصيص بالمريض، لأنّ غذاءهُ يكون أقلّ من غذاء الصحيح، وقيل: المراد به أنّه يولّد الدم. منه (ره).

(٣) ٦/٣٠٧ح١٤. مكارم الأخلاق: ١/٤١٩ح١، عنهما البحار: ٦٦/٢٨١ح٢٦، والوسائل: ١٧/١٠ ح١.

(٤) تقدّم ص ١٨٣ح١ «باب علاج الحمّى بالأدوية المركّبة».

الكاظم عليه السلام

٣ـ الكافي : بالإسناد ، عن ابن عيسى ، عن بعض الحصينيّين ، عن أبي الحسن عليه السلام :

أنّ السلق[١] يقمع عرق الجذام ،

وما دخل جوف المبرسم مثل ورق السلق.[٢]

٤ـ مجموعة الشهيد : السلق يدفع الجذام ، والبرسام ـ بكسر الباء ـ .[٣]

---

(١) في القاموس : السلق ـ بالكسر ـ : بقلة معروفة تجلو ، وتحلّل ، وتليّن ، وتسرّ النفس ، نافع للنقرس ، والمفاصل ، وعصيره إذا صبّ على الخمر خلّلها بعد ساعتين ، وعلى الخلّ خمّرها بعد أربع ، وعصير أصله سعوطاً ، ترياق وجع السنّ ، والأذن ، والشقيقة.

أقول : السلق : هوالّذي يقال له بالفارسيّة : «چقندر» ، قال ابن بيطار في جامعه : هو ثلاثة أصناف :

فمنه : كبير شديد الخضرة يضرب إلى السواد ، و ورقه كبار عراض ليّنة ، حسنة المنظر ، ويسمّى الأسود ؛

ومنه : صغير الورق جعد سمج المنظر ، ناقص الخضرة.

ومنه : ضعيف ورقه نابت على ساق طويل ، و ورقه كثيرة دقيقة الأعلى ، في أسفلها جعودة ، وفي أعلاها الرقيق سبوطة ، طويل الساق إلى موضع الورقة ، وخضرته ناقصة جداً يضرب إلى الصفرة ـ انتهى ـ. منه (ره).

(٢) ٦/٣٦٩ح٥ ، عنه البحار : ٦٦/٢١٧ح١١ وص٢١٨ ، والوسائل : ١٧/١٥٨ح٢. مكارم الأخلاق : ١/٣٩٢ ح٥ .

(٣) ، عنه البحار : ٦٢/٢٨٥.

٥٥ـ أبواب التداوي لأمراض الكلية، والمثانة، وأعضاء التناسل

١ـ باب علاج وجع الكليتين

١ـ الرسالة الذهبيّة للرضا ﷺ: ـ في باب الحجامة ـ الّذي يوضع على الساقين:
ينفع من الأوجاع المزمنة في الكلى، والمثانة، والأرحام ـ الخبر ـ.[١]

٢ـ باب زيادة شحم الكليتين

الباقر ﷺ

١ـ الكافي: (بإسناده) عن الباقر ﷺ ـ في حديث ـ قال:
شرب ألبان البقر تكسو الكليتين ـ الحديث ـ.[٢]

الكاظم ﷺ

٢ـ مستطرفات السرائر: (بإسناده) عن أبي الحسن الأوّل ﷺ ـ في حديث ـ قال:
إنّ النورة تزيد في شحم الكليتين.[٣]

٣ـ باب إذابة شحم الكليتين

الأئمّة، الصادق، عن أمير المؤمنين ﷺ

١ـ مكارم الأخلاق: من كتاب من لايحضره الفقيه، عن عليّ ﷺ قال:
لايستلقينّ أحدكم في الحمّام، فإنّه يذيب شحم الكليتين؛
ولايدلكنّ رجله بالخزف، فإنّه يورث الجذام.[٤]

٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن عليّ بن الحسن التيمي، عن محمّد بن أبي حمزة، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله ﷺ قال:

---

(١) تقدّم ص٨٦ «باب الحجامة على الساقين».
(٢) تقدّم ص ٤٠٤ ح٣ «باب التداوي لعلاج ذرب المعدة».
(٣) تقدّم ص ١٨٨ ح٤ «باب ما يورث الضعف».
(٤) الفقيه: ١/١١٦ ح٢٤٣، عنه البحار: ٧٦/٨١ح٢٢.

كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول:

ألا، لا يستلقينّ أحدكم في الحمّام، فإنّه يذيب شحم الكليتين، ولا يدلكنّ رجليه بالخزف، فإنّه يورث الجذام.[1]

وحده عليه السلام

٣ـ **مكارم الأخلاق**: قال الصادق عليه السلام:

لا يستلقينّ أحدكم في الحمّام، فإنّه يذيب شحم الكليتين.[2]

٤ـ **الكافي**: بعض أصحابنا، عن ابن جمهور، عن محمّد بن القاسم، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: [قال]:

لا تضطجع في الحمّام، فإنّه يذيب شحم الكليتين.[3]

٥ـ **علل الشرائع**: (باسناده) عن الصادق عليه السلام، قال:

إيّاك والإضطجاع في الحمّام، فإنّه يذهب شحم الكليتين.[4]

٦ـ **الكافي**: عليّ بن محمّد بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق، عن يوسف بن السخت ـ رفعه ـ قال:

قال أبوعبدالله عليه السلام: لا تتّكِ في الحمّام، فإنّه يذيب شحم الكليتين.[5]

الكاظم عليه السلام

٧ـ **مكارم الأخلاق**: قال موسى بن جعفر عليه السلام:

الحمّام يوم، ويوم لا، يكثر اللحم، وإدمانه كلّ يوم يذيب شحم الكليتين.[6]

٨ـ **فقه الرضا**: إيّاك أن تضطجع في الحمّام، فانّه يذيب شحم الكليتين.[7]

٩ـ **المقنع**: لا تضطجع فيه (الحمّام) فإنّه يذيب شحم الكليتين.[8]

---

(١) ٦/٥٠٠، عنه الوسائل: ١/٣٧٩ح١.

(٢) ١/١٢٦ ح١٤، عنه البحار: ٧٦/٧٨.

(٣) ٦/٥٠٢، عنه الوسائل: ١/٣٧٩ح٢.

(٤) ٢٩٢.

(٥) ٦/٥٠١، عنه الوسائل: ١/٣٧٢ح٣.

(٦) ١/١٢٦ ح١٦، عنه البحار: ٧٦/٧٨. ورواه في الكافي: ٦/٤٩٦ح، مسنداً.

(٧) ٨٦.

(٨) ١٤.

٤ـ باب ما يسخّن الكليتين

الائمّة، اميرالمؤمنين عليه السلام

١ـ مجموعة الشهيد: عن أميرالمؤمنين عليه السلام:

أكل الجوز في شدّة الحرّ ـ إلى أن قال ـ: وأكله في الشتاء يسخّن الكليتين.[١]

الصادق عليه السلام

٢ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

النانخواه والجوز يسخّنان الكلى.[٢]

٣ـ الكافي: (بإسناده) عن ابن بكير أنّه سمع أباعبدالله عليه السلام يقول:

الغبيراء لحمه ينبت اللحم ـ إلى أن قال ـ: ويسخّن الكليتين.[٣]

الكاظم عليه السلام

٤ـ المحاسن: عن بعض أصحابنا، عمّن ذكره، عن داود بن فرقد قال:

سمعت أباالحسن عليه السلام يقول: أكل الجزر يسخّن الكليتين، ويقيم الذكر، قلت: جعلت فداك: وكيف آكله وليس لي أسنان؟ فقال: مُر الجارية تسلقه، وكله.[٤]

٥ـ منه: وروى بعض أصحابنا أنّ داود قال:

دخلت عليه وبين يديه جزر، فناولني جزرة، فقال: كل.

فقلت: ليست لي طواحن[٥]، فقال: أما لك جارية؟ فقلت: بلى.

فقال: مُرْها تسلقه لك، وكل، فإنّه يسخّن الكليتين، ويقيم الذكر.[٦]

---

(١) تقدّم ص١٥٣ ح٦ «باب غلبة البرودة وعلاجها».

(٢) تقدّم ص١٩٥ ح٧ «باب ما يطرد الرياح».

(٣) تقدّم ص٣٨٩ ح١٥ «باب ما يدبّغ المعدة».

(٤) ٢/٣٣٢ح٧٦٩، عنه البحار: ٦٦/٢١٨ح١، وج ١٠٤/٨٢ح٢٨، والمستدرك: ١٦/٤٢٨ ح١، والوسائل: ١٧/١٦٤ح٣.

(٥) في القاموس: الطواحن: الأضراس. منه (ره).

(٦) ٢/٣٣٢ ح٧٧٠، عنه البحار: ٦٦/٢١٩ح٢، والبحار: ١٠٤/٨٢ح١٩، والمستدرك: ١٦/٤٢٨ ح١. مكارم الأخلاق: ١/٣٩٩ ح١، عنه البحار: ٦٦/٢١٩ذح٣، والوسائل: ١٧/١٦٤ح٢.

٦ـ طبّ الأئمّة: دواء لكثرة الجماع وغيره ـ قال:
هذا عجيب ـ: يسخّن الكليتين.[١]

٥ـ باب ما يوجب الحصاة

الرضا عليه السلام

١ـ **الرسالة الذهبيّة**: ـ في بيان أمر الجماع إلى أن قال ـ:
فإذا فعلت ذلك فلا تقم قائماً، ولاتجلس جالساً، ولكن تميل[٢] على يمينك، ثمّ انهض للبول إذا فرغت من ساعتك شيئاً، فإنّك تأمن[٣] الحصاة بإذن الله تعالى.[٤]

٢ـ **منه**: مَن أراد أن لا يجد الحصاة[٥]، وعسر[٦] البول، فلا يحبس المنيّ عند نزول الشهوة، ولا يطل[٧] المكث على النساء.[٨]

٣ـ **منه**: الجماع من غير إهراق الماء[٩] على أثره، يوجب[١٠] الحصاة[١١].[١٢]

(١) تقدّم ص١٨٥ ح٢ «باب علاج حمّى النافض».
(٢) قوله عليه السلام: «ولكن تميل» أي تتّكىء على يمينك.
(٣) في نسخة: أن يأمن.
(٤)، عنه البحار: ٦٢/٣٢٧.
(٥) أي حجر المثانة.
(٦) حصر. خ.
(٧) أي لايطيل المجامعة اختياراً بالتمكّث، وحبس المنّي. منه (ره).
(٨)، عنه البحار: ٦٢/٣٢٤.
(٩) أي البول بعده وما قيل: أنّ المراد به الجماع بغير إنزال، فهو بعيد يأبى عنه قوله: «على أثره» مع أنّ ما ذكرنا مصرّح به في أخبار أُخرى، واهراق الماء كناية شائعة عن البول في عرف العرب والعجم.
(١٠) يورث، خ.
(١١) الحصاة: إشتداد البول في المثانة حتّى يصير كالحصاة. انظر القاموس: (٤/٣١٨).
ونقل ابن القيم في زاد المعاد: (ج٢/١٩٦) قول ابن بختيشوع: الجماع من غير أن يهرق الماء عقيبه يولد الحصاة. ونقل عن ابن ماسويه قوله: ومن جامع فلم يصبر حتّى يفرغ فأصابه حصاةٍ فلا يلومنّ إلاّ نفسه. منه (ره).
(١٢)، عنه البحار: ٦٢/٣٢١.

٦ـ باب علاج الحصاة

الائمّة، الصادق عليه السلام

١ـ **الخصال**: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

إنّ البطّيخ يذهب الحصى من المثانة.[١]

٢ـ **طبّ الائمّة لشبّر**: ـ في حديث ـ عن الصادق عليه السلام قال:

أمّا العقارب فإنّه لوجع المثانة، والحصاة.[٢]

٣ـ **طبّ الائمّة**: دواء عجيب ـ إلى أن قال ـ:

وإنّه يذيب الحصاة.[٣]

الجواد عليه السلام

٤ـ **طبّ الائمّة**: عن محمّد بن حكام، عن محمّد بن النضر مؤدّب ولد أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى عليه السلام قال:

شكوت إليه ما أجد من الحصاة.

فقال: ويحك! أين أنت عن الجامع دواء أبي؟

فقلت: يا سيّدي ومولاي! أعطني صفته:

فقال: هو عندنا، يا جارية! أخرجي البستوقة الخضراء.

قال: فأخرجت البستوقة، وأخرج منها مقدار حبّة، فقال:

اشرب هذه الحبّة بماء السداب، أو بماء الفجل المطبوخ فإنّك تعافى منه.

فقال: فشربته بماء السداب فوالله ما أحسست بوجعه إلى يومنا هذا.[٤]

٥ـ **منه**: عن الخضر بن محمّد، عن الخزازيني[٥]، قال:

---

(١) يأتي ص ٤٢٦ ح٢ «باب مايغسل المثانة».

(٢) يأتي ص٤٢٥ ح١ «باب علاج وجع المثانة».

(٣) تقدّم ص١٣٥ ح٤ «باب قطع البلغم بالأدوية المركّبة».

(٤) ٩٩، عنه البحار: ٢٤٩/٦٢ح١١.

(٥) في المصدر: الخرازي.

دخلت على أحدهم عليه السلام فسلّمت عليه وسألته أن يدعو الله لأخ لي ابتلى بالحصاة لا ينام، فقال لي:

ارجع فخذ له من:

الإهليلج الأسود، والبليلج، والأملج، وخذ الكور[١] والفلفل، ودارفلفل، والدارصيني، وزنجبيل، وشقاقل[٢]، و وجّ[٣] وأنيسون[٤] وخولنجان

أجزاءً سواءً، يدقّ وينخلّ ويلتّ[٥] بسمن بقر حديث،

ثمّ يعجن جميع ذلك بوزنه مرّتين من عسل منزوع الرغوة أو فانيد[٦] جيّد، الشربة منه مثل البندقة، أو عفصة[٧].[٨]

---

(١) بالراء المهملة، وهو بالضمّ ـ: المقل، وهو صمغ شجرة تكون في بلاد العرب.

قال ابن بيطار ـ عن جالينوس ـ: قد يظنّ بالمقل العربي أنّه يفتّت الحصاة المتولّدة في الكليتين إذا شرب، ويدرّ البول، ويذهب الرياح الغليظة الّتي لم تنضج ويطردها. منه (ره).

(٢) في القاموس: الشقاقل: عرق شجر هندي، يربّي فيليّن، فيهيّج الباه ـ انتهى ـ. منه (ره).

(٣) الوجّ ـ بالفتح ـ: هو أصل نبات ينبت في الحياض، وشطوط المياه، حارّ يابس في الثالثة يلطّف الأخلاط الغليظة، أو يدرّ البول، ويزيل صلابة الطحال، وينفع أوجاع الجنب، والصدر، والمغص. منه (ره).

(٤) أنيسون: دواء معروف، ذكروا أنّه حارّ يابس في الثالثة، محلّل للرياح، ويدرّ للبول، والحيض، يزيل سدّة الكبد، والطحال.

وقال ابن سينا: يفتح سدد الكلى، والمثانة، والرحم. منه (ره).

(٥) اللتّ: الدق، والفتّ، والسحق، والخلط. منه (ره).

(٦) الفانيد: كأنّه الّذي يقال بالفارسيّة «شكر پنير» وشبهه من الأقراص. وقال في بحر الجواهر: هو صنف من السكّر، أحمر اللون حارّ رطب في الأولى. والفانيد السنجري: هو الجيّد منه لا دقيق له، والخزايني دونه. منه (ره).

(٧) في القاموس: العفص: شجرة من البلّوط، تحمل سنة بلوطاً، وتحمل سنة عفصاً بالفارسيّة «مازو».

(٨) ٨٣، عنه البحار: ٦٢/ ١٨٩ ح٢.

٥٦- أبواب التداوي لأمراض المثانة

١- باب علاج وجع المثانة

الائمّة، الصادق عليه السلام

١- طبّ الائمّة لشبّر: عن الصادق عليه السلام - في حديث -:
في كلام له في الردّ على الملاحدة الشاكّين بحكمة البارئ - إلى أن قال عليه السلام -:
أمّا العقارب فإنّه لوجع المثانة، والحصاة، ولمن يبول في الفراش؛
وأمّا الحيّات، فإنّ أفضل الترياق ما عولج من لحوم الأفاعي، وإنّ لحومها إذا أكل المجذوم منها نفعه.(١)

الائمّة، الرضا عليه السلام

٢- الرسالة الذهبيّة: من أراد أن لايشتكي مثانته(٢) فلا يحبس البول، ولوعلى ظهر دابّة.(٣)

٣- منه: - في الحجامة - الّذي يوضع على الساقين - إلى أن قال -:
وينفع من الأوجاع المزمنة في الكلى، والمثانة، والأرحام - الحديث -.(٤)

٤- طبّ الائمّة: دواء مركّب وذكر أنّه عرضها على الإمام فرضيها - إلى أن قال -:
وهو نافع لوجع المثانة.(٥)

٢- باب ما يغيّر المثانة

١- الرسالة الذهبيّة للرضا عليه السلام: أكل كلية الغنم وأجواف الغنم يغيّر المثانة.(٦)

---

(١) ٤٤٨.
(٢) المثانة: محلّ اجتماع البول.
(٣)، عنه البحار: ٣٢٣/٦٢.
(٤) تقدّم ص٨٦ ح١ «باب الحجامة على الساقين».
(٥) تقدّم ص١٨٣ ح١ «باب علاج الحمّى بالادوية المركّبة».
(٦)، عنه البحار: ٣٢١/٦٢.

٣ـ باب ما ينقّي المثانة

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ طبّ الأئمّة لشبّر: لوجع الفرج، عن الصادق عليه السلام ـ في آداب الحمّام ـ قال:

وخذ من الماء الحارّ، وضعه على هامّتك، وصبّ منه على رجليك؛

وإن أمكن أن تبلع منه جرعة فافعل، فإنّه ينقّي المثانة.(١)

٢ـ مكارم الأخلاق: عن الرضا عليه السلام قال:

إنّ البطّيخ تنقّي المثانة.(٢)

٤ـ باب ما يغسل المثانة

١ـ طبّ النبيّ: عن ابن عبّاس أنّه قال:

قال صلى الله عليه وآله: عليكم بالبطّيخ؛ فإنّ فيه عشر خصال ـ إلى أن قال ـ:

ويغسل المثانة.(٣)

الأئمّة، الصادق عليه السلام

٢ـ الخصال: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن خالد، عن ابن أبي عمير، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

كلوا البطّيخ، فإنّ فيه عشر خصال مجتمعة:

هو شحمة الأرض، لاداء فيه ولاغائلة، وهو طعام، وهو شراب، وهو فاكهة، وهو ريحان، وهو أشنان، وهو أُدم، ويزيد في الباه، ويغسل المثانة، ويدرّ البول.

وفي حديث آخر: ويذيب الحصاة في المثانة.(٤)

---

(١) ٤٥٠.

(٢) تقدّم ص٣١٩ ح١٢ «باب ما يطيّب النكهة».

(٣) تقدّم ص١٥٣ ح٣ «باب البرودة».

(٤) ٤٤٣، عنه البحار: ٦٦/١٩٦ح١٢، والوسائل: ١٧/١٣٩ح١٠. مكارم الأخلاق: ١/٤٠٠ ح٦.

٥٧ـ أبواب التداوي لأمراض الإحليل

١ـ باب وجع الإحليل

١ـ طبّ الائمّة : دواء مركّب وذكر أنّه عرضها على الإمام فرضيها ـ إلى أن قال ـ:
وإنّه نافع لوجع المثانة ، والإحليل.(١)

٢ـ باب ما يرخي الذكر

١ـ الكافي : (بإسناده) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال :
النعل السوداء يرخي الذكر.(٢)

٣ـ باب ما يصلّب الذكر ويقيمه

الأئمّة ، الصادق عليه السلام

١ـ الكافي : (بإسناده) عن حنّان بن سدير قال :
دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وفي رجلي نعل سوداء ـ إلى أن قال ـ:
فقلت : فما ألبس من النعال ، قال : عليك بالصفراء فإنّ فيها ثلاث خصال :
تجلو البصر ، وتشدّ الذكر ، وتدرء الهمّ ـ الحديث ـ.(٣)

٢ـ مكارم الأخلاق : عن الصادق عليه السلام قال :
إنّ السعتر والملح إذا اجتمعا يصلّبان الذكر.(٤)

الكاظم عليه السلام

٣ـ المحاسن : عن أبي الحسن عليه السلام ـ في حديث ـ قال :
أكل الجزر يقيم الذكر.(٥)

---

(١) تقدّم ص١٨٣ ح١ «باب علاج الحمّى بالأدوية المركّبة».
(٢) تقدّم ص٢٧٣ ح٤ «باب ما يضعّف البصر».
(٣) تقدّم ص٢٧٩ ح١٥ «باب قطع البلغم بالأدوية المركّبة».
(٤) تقدّم ص ٢٨٠ ح١٦ «باب ما تجلو البصر». (٥) تقدّم ص٤٢١ ح٤ «باب ما يسخّن الكليتين».

٤ـ باب علاج عسر البول وشدّته

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ مكارم الأخلاق: عن الفضل[١] قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام: أنّي ألقى من البول شدّة، فقال: خذ من الشونيز في آخر الليل.[٢]

٢ـ طبّ الأئمّة: دواء لكثرة الجماع وغيره ـ إلى أن قال ـ:

وإنّه نافع لمن شقّ عليه البول.[٣]

٣ـ الرسالة الذهبيّة للرضا عليه السلام: مَن أراد أن لايجد الحصاة، وعسر البول، فلا يحبس المنيّ، عند نزول الشهوة، ولايطل المكث على النساء.[٤]

٤ـ طبّ الأئمّة لشبّر: في روايات العامّة أنّ كثرة أكل الكمأة، تورث عسر البول.[٥]

٥ـ باب علاج تقطير البول

الأئمّة، الباقر عليه السلام

١ـ طبّ الأئمّة: عن محمّد بن إبراهيم العلوي، عن فضالة، عن محمّد بن أبي نصر[٦]، عن أبيه، قال: شكى عمرو الأفرق إلى الباقر عليه السلام تقطير البول؛

فقال: خذ الحرمل[٧] واغسله بالماء البارد ستّ مرّات، وبالماء الحارّ مرّة واحدة،

---

(١) في نسخة من المصدر: المفضّل.

(٢) ١/٤٠٣ ح٤، عنه البحار: ٦٢/٢٢٩ ح٩.

(٣) تقدّم ص١٨٥ ح٢ «باب علاج حمّى النافض».

(٤) تقدّم ص٤٢٢ ح٢ «باب ما يوجب الحصاة».

(٥) ٣٨٠.

(٦) في المصدر: محمّد بن أبي بصير.

(٧) قال ابن بيطار: الحرمل أبيض، وأحمر، فالابيض: هو الحرمل العربي، ويسمّى باليونانيّة «مولى»، والأحمر: هو الحرمل العامّي، ويسمّى بالفارسيّة «الإسفند».

قال جالينوس: قوّته لطيفة حارّة في الدرجة الثالثة، ولذلك صار يقطع الأخلاط اللزجة، ويخرجها بالبول.

←

ثمّ يجفّف في الظلّ، ثمّ يلتّ بدهن حلّ[1] خالص؛

ثمّ يستفّ على الريق سفّاً، فإنّه يقطع التقطير بإذن الله تعالى.[2]

الصادق عليه السلام

٢ـ الكافي: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام قال:

الغبيراء أمان من التقطير.[3]

٣ـ طبّ الأئمّة: دواء لكثرة الجماع وغيره ـ إلى أن قال ـ:

إنّه نافع لمن لا يستطيع أن يحبس بوله.[4]

٤ـ الجنّة الواقية: دواء يقطع البلغم، والبول.[5]

٦ـ باب ما يدرّ البول و يحدّره

الائمّة، الصادق عليه السلام

١ـ الخصال: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

← وقال مسيح الدمشقي: يخرج حبّ القرع من البطن، وينفع من القولنج، وعرق النساء، و وجع الورك إذا نطل بمائه، ويجلو ما في الصدر، والرئة من البلغم واللزج، ويحلّل الرياح العارضة في الامعاء. وقال الرازي: يدرّ الطمث، والبول.

وقال حبيش: يقيّىء، ويسكر مثل ما يسكر الخمر، أو قريباً من ذلك، يؤخذ من حبّه خمسة عشر درهماً فيغسل بالماء العذب مراراً، ثمّ يجفّف ويدقّ في الهاون وينخل بمنخل ضيّق، ويصبّ عليه من الماء المغلّي أربع أواقي، ويساط في الهاون بعود، ويصفّى بخرقة ضيّقة ويرمى بثفله، ثمّ يصبّ على ذلك الماء من العسل ثلاث أواقي، ومن دهن الحلّ أوقيتان، ويستعمل، فإنّه يقيّىء قيئاً كثيراً. **وقال غيره**: إذا استفّ منه زنة مثقال ونصف غير مسحوق اثنتي عشرة ليلة شفى عرق النساء، مجرّب ـ انتهى ـ. منه (ره).

(١) الحلّ: دهن السمسم. كذا، ولعلّه «الجلّ» ـ بالجيم ـ: وهو الورد، ودهنه معروف فتدبّر.

(٢) ٨٠، عنه البحار: ١٨٨/٦٢ ح١.

(٣) تقدّم ص٣٨٩ ح١٥ «باب ما يدبّغ المعدة».

(٤) تقدّم ص١٨٥ ح٢ «باب علاج حمّى النافض».

(٥) تقدّم ص١٣٤ ح١ «باب قطع البلغم بالادوية المركّبة».

إنّ البطّيخ يدرّ البول.[١]

٢ـ تقدّم عن المحاسن، والأمالي، والخصال، والكافي: عدّة روايات، وفيها:

ورق الفجل يحدّر البول.

وفي بعضها: لبّه يسربل[٢] البول.[٣]

٧ـ باب ما يوجب تقطير البول

١ـ الرسالة الذهبيّة للرضا عليه السلام: لا تقرب النساء من أوّل الليل صيفاً ولا شتاءً ـ إلى أن قال ـ: يتولّد منه التقطير.[٤]

(١) تقدّم ص٤٢٦ ح٢ «باب ما يغسل المثانة».

(٢) يقال: سربله: أي ألبسه السربال، ولايناسب المقام إلاّ بتجوّز وتكلّف بعيد، وفي مكارم الأخلاق، وبعض نسخ الكافي: «يسهل»، وفي بعضها: «يسيل» وهما أصوب.

(٣) تقدّم ص١٢٩ «باب أنّ أصل الفجل يقطع البلغم».

(٤)، عنه البحار: ٣٢٧/٦٢.

٥٨ـ أبواب التداوي لعلاج أمراض ماء الظهر ، والصلب

١ـ باب ما يفسد ماء الظهر

١ـ الخصال: عن أبيه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن أحمد بن أبي عبدالله[١] عن أبي عبدالله الرازي، عن عليّ بن أسباط، عن الحكم بن مسكين، قال:

سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: أكل الأُشنان يوهن الركبتين، ويفسد ماء الظهر.[٢]

٢ـ باب علاج من تغيّر عليه ماء الظهر

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ المحاسن: عن أبي همام، عن كامل بن محمّد بن إبراهيم الجعفي، عن أبيه، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: اللبن الحليب[٣] لمن تغيّر عليه ماء الظهر[٤].[٥]

٢ـ طبّ الأئمّة: عن الصادق عليه السلام قال:

اللبن الحليب نافع لمن نفر (يفتر)[٦] عليه ماء الظهر.[٧]

الكاظم عليه السلام

٣ـ الكافي: عن العدّة، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ، عن نوح ابن شعيب، عمّن ذكره، عن أبي الحسن عليه السلام قال:

من تغيّر عليه ماء الظهر، فإنّه ينفع له اللبن الحليب والعسل.[٨]

---

(١) في المصدر: عن محمّد بن أحمد.

(٢) ١/٦٣ح٩٢، عنه البحار: ٦٢/٢٣٦ح٣.

(٣) في القاموس: الحليب: اللبن المحلوب، أو الحليب مالم يتغيّر طعمه.

(٤) كناية عن عدم انعقاد الولد منه. منه (ره).

(٥) ٢/٢٩٣ ح٥٩٩، عنه البحار: ٦٦/١٠٢ح٢٥ و١٠٤/٨٠ ح١٤، والوسائل: ١٧/٨٥ح٤.

(٦) تغيّر، خ.

(٧) ١٣٣، عنه البحار: ١٠٤/٨٣ ح٣٦، والفصول المهمّة: ٣/٢٢٢ ح٣.

(٨) ٨/١٩١ح٢٢٢، عنه البحار: ٦٢/١٩٥ح٢، وص٢٦٦ح٣٣. مكارم الأخلاق: ١/٣٥٨ ح٤، وفيه: اللبن الحليب بالعسل، عنه البحار: ٦٦/٢٩٠ح٢.

٤ـ **مجموعة الشهيد**: عن أبي الحسن عليه السلام: لماء الظهر اللبن الحليب والعسل.[(١)]

٣ـ باب ما يذهب بماء الظهر

١ـ **الكافي**: (بإسناده) عن الكاظم عليه السلام قال: إنّ الأُشنان يذهب بماء الظهر.[(٢)]

٤ـ باب ما ينتن ماء الظهر

١ـ **الكافي**: عن أبي جعفر أو أبي الحسن عليه السلام قال: السداب ينتن ماء الظهر.
وفي رواية: ينثر ماء الظهر.[(٣)]

٥ـ باب ما يوجب قطع ماء الصلب

الأئمّة، الصادق، عن أمير المؤمنين عليه السلام

١ـ **الجعفريّات**: (بإسناده)عن عليّ عليه السلام قال: كثرة الشعر في الجسد تقطع الشهوة.[(٤)]

٢ـ **مكارم الأخلاق**: عن أبي عبدالله، عن عليّ عليه السلام قال:
ما كثر شعر رجل قطّ إلاّ قلّت شهوته.[(٥)]

الكاظم عليه السلام

٣ـ **مستطرفات السرائر**: (بإسناده) عن الكاظم عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
شعر الجسد إذا طال قطع ماء الصلب.[(٦)]

٦ـ باب ما يزيد في ماء الظهر، والصلب

جبرئيل عليه السلام

١ـ **المحاسن**: قال جبرئيل عليه السلام للنبيّ صلى الله عليه وآله: التمر البرني يزيد في ماء فقار الظهر.[(٧)]

---

(١)، عنه البحار: ٢٨٢/٦٢ . (٢) تقدّم ص٣٢٧ «باب ما يورث السلّ».
(٣) تقدّم ص٢٣٢ ح٣ وص٢١٩ ح١ «باب ما يزيد العقل، وباب ما يزيد في الدماغ».
(٤) ٣٩١ ح١٥٧٨، عنه المستدرك: ٣٩٩/١ ح٢ .
(٥) ٥٠٤/١ ح١٦، عنه المستدرك: ٣٩٩/١ ح١ .
(٦) تقدّم ص١٨٨ ح٤ «باب ما يوجب الضعف».
(٧) تقدّم ص ٣٨٠ ح٢ «باب ما يمرئ الطعام».

٢ـ طبّ النبيّ ﷺ: عن النبيّ ﷺ ـ في حديث ـ قال: البطّيخ يكثر ماء الظهر.[١]

٣ـ الفردوس: (بإسناده) عن النبيّ ﷺ ـ في حديث ـ قال:

البصل يزيد في ماء الصلب.[٢]

٤ـ تقدّم في «باب علاج الحمّى بالبصل، عن النبيّ ﷺ وعن الصادق:

البصل يزيد في الماء.[٣]

٥ـ الكافي: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام، قال: البصل يزيد في الماء.[٤]

٦ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

أكثروا من الباذنجان عند جذاذ النخل ـ إلى أن قال ـ: ويزيد في ماء الصلب.[٥]

٧ـ المحاسن: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: الهندباء يزيد في الماء.[٦]

٨ـ الخصال: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: المشط يزيد في ماء الصلب.[٧]

٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أحبّ أن يكثر ماؤه، و ولده، فليكثر أكل الهندباء.[٨]

١٠ـ منه: عنه، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن خالد بن محمّد، عن جدّه سفيان بن السمط، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من أحبّ أن يكثر ماؤه، و ولده، فليدمن أكل الهندباء.[٩]

١١ـ منه: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد وأبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، جميعاً عن الحجّال، عن ثعلبة، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: عليك بالهندباء، فإنّه يزيد في الماء، ويحسّن الولد[١٠] وهو حارٌّ ليّن يزيد

---

(١) تقدّم ص١٥٣ ح١ «باب البرودة». (٢) تقدّم ص١٦٠ ح١ «باب علاج الوباء بالبصل».

(٣) تقدّم ص١٧٧ عن طبّ النبيّ، وعن المحاسن. (٤) تقدّم ص٣٠٦ ح٥ «باب ما يشدّ اللثة».

(٥) ص٥٠٩ ح١ «باب ما يزيد في بهاء الوجه». (٦) تقدّم ص٥١٠ ح٥ «باب ما يحسّن الوجه».

(٧) تقدّم ص١٢٥ ح٣ «باب أنّ كثرة التمشّط وتسريح الرأس يقطع البلغم».

(٨) ٦/ ٣٦٣ ح٣، عنه الوسائل: ١٧/ ١٤٤ ح٣.

(٩) ٦/ ٣٦٢ ح٢، المحاسن: ٢/ ٣١٢ ح٦٧٨، عنهما الوسائل: ١٧/ ١٤٤ ح٢، والبحار: ٦٦/ ٢٠٧ ح١٠.

(١٠) في طبّ الائمّة: اللون.

في الولد الذكور.[١]

١٢ـ مجموعة الشهيد: عن الصادق عليه السلام قال: الزيتون يزيد في الماء.[٢]

١٣ـ قال عليه السلام: الجبن ضارّ بالغداة، نافع بالعشيّ، ويزيد في ماء الظهر.[٣]

الكاظم عليه السلام

١٤ـ السرائر: عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: إنّ النورة تزيد في ماء الصلب.[٤]

الرضا عليه السلام

١٥ـ المحاسن: عن الحسن بن سعيد، عن عمرو بن إبراهيم، عن الخراساني.[٥]

قال: أكل الرمّان يزيد في ماء الرجل، ويحسّن الولد.

الكافي: (بهذا السند) قال: أكل الرمّان الحلو (الخبر، مثله).[٦]

٧ـ باب ما يطيّب ماء الرجل

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال:

إنّ السفرجل يطيّب الماء.[٧]

٢ـ المحاسن: عن سجادة ـ رفعه ـ إلى أبي عبدالله عليه السلام قال:

---

(١) ٦/٣٦٣ح٦، عنه البحار: ٦٢/٢١٥ح٢. طبّ الأئمّة: ١٣٣، عنه البحار: ١٠٤/٨٣ ح٣٨، والفصول المهمّة: ٣/٢٢٣ ح٥.

(٢)، عنه البحار: ٦٢/٢٨٢. الكافي: ٦/٣٣٢ ح٧.

(٣)، عنه البحار: ٦٢/٢٨١. الكافي: ٦/٣٤٠ح٣، عنه البحار: ٦٦/١٠٥.

(٤) تقدّم ص١٨٨ ح٤ «باب ما يورث الضعف».

(٥) الظاهر أنّ الخراساني كناية عن الرضا عليه السلام عبّر به تقيّة، لكنّ المذكور في النجاشي، ورجال الشيخ: عمرو بن إبراهيم الأزدي، وذكر أنّه: روى عنه أحمد بن أبي عبدالله وأبوه، وعدّه من أصحاب الصادق عليه السلام، وذكر أنّه كوفي، ويحتمل أن يكون هذا غيره. لعلّه يعني عطاء الخراساني، وهو عطاء بن عبدالله. منه (ره).

(٦) ٢/٣٦٠ ح٨٨٩، عنه البحار: ٦٦/١٦٤ح٤٦، وج: ١٠٤/٨٢ح٣٢، والوسائل: ١٧/١٢١ ح١٣، الكافي: ٦/٣٥٥ ح١٧.

(٧) تقدّم ص٥١٠ ح٤ «باب ما يحسّن الوجه».

من أكل سفرجلة على الريق طاب ماؤه[١] وحسن ولده.[٢]

٨ـ باب ما يزيد في الباه

النبيّ ﷺ

١ـ دعائم الإسلام: قال رسول الله ﷺ: اللحم بالبيض يزيد في الباه.[٣]

٢ـ طبّ النبيّ: قال رسول الله ﷺ:

إذا دخلتم بلداً، فكلوا من بقله أو بصله ـ إلى أن قال ـ: ويزيد في الباه.[٤]

الائمّة، الصادق عليه السلام

٣ـ المحاسن: عن محمّد بن عيسى، عن عبيد الله بن عبدالله، عن درست بن أبي منصور الواسطي، عن عبدالله بن مسكان قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول:

شربة السويق بالزيت تنبت اللحم، وتشدّ العظم، وترقّ البشرة، وتزيد في الباه.[٥]

٤ـ الخصال: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: أكل البطّيخ يزيد في الباه.[٦]

الكاظم عليه السلام

٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي الحسن عليه السلام قال:

في الخضاب ثلاث خصال:

مهيبة في الحرب، ومحبّة إلى النساء، ويزيد في الباه.[٧]

---

(١) كأنّ حسن الولد تفسير لطيب الماء، ويحتمل أن يكون طيب الماء لبيان التأثير في الأخلاق الحسنة في الولد.

(٢) ٢/٣٦٥ ح٩٠٩، عنه البحار: ٦٦/١٧٠ح١١، وج: ١٠٤/٨١ح١٨، والوسائل: ١٧/١٣٠ح٦ وص ١٣١ح١١. الكافي: ٦/٣٥٧ح٣.

(٣) ٢/١٤٥، والسرائر: ٣٧٤ مرسلاً (مثله).

(٤) تقدّم ص٢٠٤ ح١ «باب أنّ البصل يشدّ العصب».

(٥) ٢/٢٨٧ ح٥٧٣.

(٦) تقدّم ص٤٢٦ ح٢ «باب ما يغسل المثانة».

(٧) ٦/٤٨١ح٦، عنه الوسائل: ١/٤٠٠ح٣.

الرضا عليه السلام

٦ـ **مكارم الأخلاق**: عن الرضا عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

عليك بالإثمد، فإنّه... ويزيد في الباه.[١]

٧ـ **كتاب التعريف للصفواني**: روي أنّ جزّالشعر يزيد في الباه.[٢]

٨ـ **طبّ الأئمّة لشبّر**: ورد في الغسل بالماء، والإرتماس به «يزيد في الباه».[٣]

٩ـ **مجموعة الشهيد**: الريح الطيّبة تزيد في الباه.[٤]

٩ـ باب ما يزيد في الجماع، وما يعين عليه

الحديث القدسيّ

١ـ **المحاسن**: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام قال:

إنّ نبيّاً من الأنبياء شكا إلى الله الضعف، وقلّة الجماع، فأمره بأكل الهريسة.[٥]

٢ـ **منه**: عن معاوية بن حكيم، عن ابن المغيرة، عن إبراهيم بن معرض، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ عمر دخل على حفصة فقال:

كيف رسول الله صلى الله عليه وآله فيما فيه الرجال؟

فقالت: ما هو إلاّ رجل من الرجال، فأنف الله لنبيّه، فأنزل صحفة[٦] فيها هريسة من سنبل الجنّة فأكلها، فزاد في بضعه[٧] بضع أربعين رجلاً.[٨]

---

(١) ١٠٩/١ ح٦، تقدّم ص٢٨٠ ح١٩ «باب مايجلو البصر». (٢) عنه المستدرك: ١/ ٤٠٠ح٤.

(٣) ٤٤٤. (٤) تقدّم ص ٢٣١ ح٧ «باب ما يشدّ العقل».

(٥) تقدّم ص١٩١ ح١ «باب علاج الضعف بالهريسة».

(٦) قال الفيروز آبادي: الصحفة: معروف وأعظم القصاع الجفنة، ثمّ القصعة، ثمّ الصحفة، ثمّ المئكلة، ثمّ الصحيفة. منه (ره).

(٧) البضع: الجماع، وحمله على ما بين العددين هنا كما قيل بعيد؛

قال الفيروز آبادي: البضع ـ كالمنع ـ: المجامعة كالمباضعة، وبالضمّ، الجماع، أو الفرج نفسه، وبالكسر ويفتح ما بين الثلاث إلى التسع، أو إلى الخمس ـ إلى أن قال ـ: وإذا جاوزت لفظ العشر، ذهب البضع، ولايقال: بضع وعشرون، أو يقال ذلك.

(٨) ٢/ ١٧٠ ح١٠٩، عنه البحار: ٦٦/ ٨٧ح٥.

٣ـ عيون أخبار الرضا: (بإسناده) عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ضعفت عن الصلاة، والجماع، فنزلت عليّ قدر من السماء فاكلت فزاد في قوّتي قوّة أربعين رجلاً في البطش، والجماع، وهو الهريسة.(١)

٤ـ طبّ النبيّ: قال صلى الله عليه وآله: عليكم بالبطّيخ ـ إلى أن قال ـ: ويزيد في الجماع.(٢)

٥ـ منه: قال صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: الحنّاء يزيد في الوقاع.(٣)

٦ـ مكارم الأخلاق: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

كلوا التين الرطب واليابس، فإنّه يزيد في الجماع ـ الحديث ـ.(٤)

٧ـ الكافي: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: كثرة تسريح الرأس تزيد في الجماع.

ثواب الأعمال: عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن نصر بن إسحاق (مثله).(٥)

٨ـ ومنه: قال صلى الله عليه وآله: الحنّاء خضاب الإسلام ـ إلى أن قال ـ: ويزيد في الوقاع.(٦)

الحسين بن عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٩ـ صحيفة الرضا: (بإسناده) إلى الحسين بن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بسيّد الخضاب، فإنّه يطيّب البشرة، ويزيد في الجماع.(٧)

الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١٠ـ الكافي: بإسناده، عن الصادق عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الريح الطيّبة تشدّ القلب، وتزيد في الجماع.(٨)

١١ـ المحاسن: عن الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال:

التمر البرني يزيد في الجماع.(٩)

---

(١) ٢/٣٦. (٢، ٤) تقدّم ص١٥٣ح٣و٥ «باب البرودة».

(٣) تقدّم ص٢٤٧. «باب معالجة الصداع».

(٥) ٦/٤٨٩ح٦، عنه الوسائل: ١/٤٢٥.

(٦) تقدّم ص٢٤٧ ح١ «باب معالجة الصداع». (٧) ص٢٧٧، عنه المستدرك: ١/٣٩٣ح١.

(٨) تقدّم ص٣٥٤ ح١ «باب ما يشدّ القلب».

(٩) تقدّم ص٢٧٦ ح٢ «باب ما يزيد في البصر».

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١٢ـ **طبّ الأئمّة**: محمّد بن العيص، عن إسحاق بن عثمان، عن عثمان بن عيسى، عن محمّد بن مسلم قال: قال رجل لأبي عبدالله عليه السلام:

إنّي أشتري الجواري فأُحبّ أن تعلّمني شيئاً أقوى به عليهنّ فقال: خذ بصلاً أبيض فقطعه صغاراً، وأقله بالزيت، ثمّ خذ بيضاً فافقصه[1] في قصعة، وذرّ عليه شيئاً من الملح ثمّ أكبّه(اكببه) على البصل والزيت، وأقله وكل منه؛

قال إسحاق: ففعلته لا أُريد منهنّ شيئاً إلاّ نلته.[2]

١٣ـ منه: قال عليه السلام: الكحل يزيد في المضاجعة، والحنّا يزيد فيها.[3]

١٤ـ الكافي: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

إتّخذوا في أسنانكم السعد، فإنّه يطيّب الفم، ويزيد في الجماع.[4]

١٥ـ منه: عنه، عن محمّد بن موسى، عن أحمد بن الحسن الجلاب، عن موسى ابن إسماعيل، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا قال:

قال أبوعبدالله عليه السلام: الجزر أمان من القولنج، والبواسير، ويعين على الجماع.[5]

الكاظم عليه السلام

١٦ـ منه: عن محمّد بن يحيى، عن عليّ بن سليمان، عن مروان بن عبيد، عن نشيط بن صالح، قال: سمعت أباالحسن الأوّل عليه السلام يقول:

لا أرى بأكل الحبارى[6] بأساً، وإنّه جيّد للبواسير، و وجع الظهر، وهو ممّا يعين على كثرة الجماع.[7]

---

(١) فقص البيضة ونحوها: كسرها بيده.

(٢، ٣) ١٣٣، عنه البحار: ١٠٤/ ٨٣ ح٣٣ و٣٥، والفصول المهمّة: ٣/ ٢٢١ ح١.

(٤) تقدّم ص ٣١٨ ح٨ «باب ما يطيّب النكهة».

(٥) ٦/ ٣٧٢ ح٢، مكارم الأخلاق: ١/ ٣٩٩ ح١، عنه البحار: ٦٦/ ٢١٩ ح٣.

(٦) قال الدميري: الحبارى طائر كبير العنق رماديّ اللون، في منقاره طول، لحمه بين لحم الدجاج ولحم البطّ في الغلظ، وهو أخفّ من لحم البطّ.

(٧) ٦/ ٣١٣، مكارم الأخلاق: ١/ ٣٤٩ ح١، عنه البحار: ٦٦/ ٧٤.

١٧ـ منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن معروف، عن اليعقوبي، عن عيسى بن عبدالله، عن عليّ بن جعفر قال:

كان أبوالحسن موسى عليه السلام يستعط بالشليثا [١]، وبالزنبق الشديد الحرّ خسفيه [٢]

قال: وكان الرضا عليه السلام أيضاً يستعط به، فقلت لعليّ بن جعفر: لم ذلك؟

فقال عليّ: ذكرت ذلك لبعض المتطبّبين، فذكر أنّه جيّد للجماع. [٣]

١٨ـ المحاسن: عن أبي الحسن عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

عدم ترك العشاء ولو بكعكة صالح للجماع. [٤]

١٩ـ مجموعة الشهيد: البصل يزيد في الجماع. [٥]

٢٠ـ طبّ الأئمّة: دواء لكثرة الجماع وغيره، وهو دواء مركّب. [٦]

١٠ـ باب ما يذهب بالغيرة، وتورث الدياثة

الرضا عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ قرب الإسناد: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد البزنطي، عن الرضا عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تغسلوا رؤوسكم بطين مصر، ولا تأكلوا في فخارها، فإنّه يورث الذلّة، ويذهب الغيرة، قلنا له:

قد قال ذلك رسول صلى الله عليه وآله؟

قال: نعم. [٧]

---

(١) الشليثا: دهن معروف عندهم، وفي بحر الجواهر: معجون مركب من أدوية كثيرة نافع من أدواء كثيرة.

(٢) في القاموس: الخسف، مخرة ماء الركبة، ولعلّه استعير هنا للأنف.

(٣) ٦/ ٥٢٤ ح٢.

(٤) تقدّم ص٣٤٣ ح١٤ «باب ما يهدم البدن».

(٥) تقدّم ص١٧٧ ح٣ «باب علاج الحمّى بالبصل».

(٦) تقدّم ص١٨٥ ح٢ «باب علاج حمّى النافض».

(٧) ٢٢١ ح١٦٦، عنه البحار: ٦٦/ ٤٠٤ ح٢ وج: ٧٦ضمن ح٩٨، والوسائل: ١/ ٣٨٢ ح٢ .

الأئمّة، أمير المؤمنين عليه السلام

٢ـ مكارم الأخلاق: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

ماء نيل مصر يميت القلب، ولا تغسلوا رؤسكم من طينها، فإنّها تورث الزمانة.[١]

الصادق، عن أبيه عليهما السلام

٣ـ قصص الأنبياء: بالإسناد إلى الصدوق رحمه الله (بإسناده) عن ابن محبوب، عن داود الرقّي، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال:

ما أُحبّ أن أغسل رأسي من طين مصر، مخافة أن تورثني تربتها الذلّ، وتذهب بغيرتي.[٢]

وحده عليه السلام

٤ـ مَن لايحضره الفقيه: قال الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ:

ولا تغسّل رأسك بالطين فإنّه يسمّج الوجه.

وفي حديث آخر: يذهب بالغيرة.[٣]

٥ـ الفردوس: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

ماء نيل مصر يميت القلوب، والأكل في فخارها، وغسل الرأس بطينها، يذهب بالغيرة، وتورث الدياثة.[٤]

---

(١) ٣٣٩/١ ح١، عنه البحار: ٦٦/ ٤٥٠ ضمن ح١٦.

(٢) ١٥٢ح٢٣، والعيّاشي: ١/ ٣٠٥ح٧٥، والبحار: ٧٦/ ٧٤ح١٦.

(٣) تقدّم ص٤٣٣ «باب ما يذيب شحم الكليتين».

(٤)، عنه البحار: ٦٦/ ٤٥١ ذح ١٩، والوسائل: ١٧/ ٢٠٧ ح٤. مجموعة الشهيد (مثله)، عنه البحار: ٦٢/ ٢٨٦.

٥٩ـ أبواب التداوي لعلاج قلّة الولد

١ـ باب علاج قلّة الولد بأكل البيض، واللحم بالبيض

الحديث القدسي، برواية عليّ عليه السلام

١ـ المحاسن: عن عليّ بن الحكم، عن أبيه، عن سعد، عن الأصبغ، عن عليّ عليه السلام قال: إنّ نبياً من الأنبياء شكا إلى الله قلّة النسل في أُمّته؛

فأمره أن يأمرهم بأكل البيض، ففعلوا، فكثر النسل فيهم.(١)

الحديث القدسي، برواية الصادق عليه السلام

٢ـ منه: عن أبي القاسم الكوفي ويعقوب بن يزيد، عن القندي، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: شكا نبيّ من الأنبياء إلى ربّه قلّة الولد؛

فأمره بأكل البيض.(٢)

٣ـ ومنه: عن محمّد بن عليّ اليقطيني، عن عبيدالله بن عبدالله الدهقان، عن عبدالله ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنّ نبياً من الأنبياء شكا إلى الله قلّة النسل، فقال له: كل اللحم بالبيض.(٣)

الباقر والصادق عليهما السلام

٤ـ طبّ الائمّة: عن محمّد الباقر عليه السلام أنّه قال:

من عدم الولد فليأكل البيض، فليكثر منه، فإنّه يكثر النسل.(٤)

٥ـ المحاسن: عنه، عن نوح بن شعيب، عن كامل، عن محمّد بن إبراهيم الجعفي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من عدم الولد، فليأكل البيض وليكثر منه.(٥)

---

(١) ٢/٢٧٥ ح٥١٨، عنه البحار: ٦٦/٤٦ح٨، وج١٠٤/٧٩ح٧، والوسائل: ١٧/٥٨ح٧.

(٢) ٢/٢٧٥ ح٥١٩، عنه البحار: ٦٦/٤٦ح٩، وج١٠٤/٧٩ح٨، والوسائل: ١٧/٥٨ح٨.

(٣) ٢/٢٧٦ ح٥٢٠، عنه البحار: ٦٦/٤٦ح١٠، وج١٠٤/٨٠ح٩، والوسائل: ١٧/٥٧ح٣، والكافي: ٦/٣٢٤.

(٤) ١٣٣، عنه البحار: ١٠٤/٨٣ ح٣٧، والفصول المهمّة: ٣/٢٢٣ ح٤.

(٥) ٢/٢٧٦ ح٥٢٣، عنه البحار: ٦٦/٤٦ح١٣، وج ١٠٤/٨٠ح١٢، والوسائل: ١٧/٥٨ح٩.

الكاظم عليه السلام

٦ـ **منه**: عنه، عن عليّ بن حسّان، عن موسى بن بكر، قال: سمعت أباالحسن عليه السلام يقول: أكثروا من البيض، فإنّه يزيد في الولد.[١]

٢ـ باب علاج قلّة الولد بأكل البيض بالبصل

الأئمّة، الكاظم عليه السلام

١ـ **المحاسن**: عنه، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمر بن أبي حسنة الجمّال، قال: شكوت إلى أبي الحسن عليه السلام قلّة الولد، فقال:

استغفرالله، وكل البيض بالبصل.[٢]

٣ـ باب علاج قلّة الولد بالهندباء

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ **المحاسن**: عن محمّد بن عليّ وغيره، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

الهندباء يقطر عليه قطرات من الجنّة، وهو يزيد في الولد.[٣]

٢ـ **منه**: عن عليّ بن الحكم، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

الهندباء تكثرالمال، والولد.[٤]

٣ـ **منه**: عن محمّد بن عليّ، عمّن ذكره، عن خالد بن محمّد، عن جدّه سفيان ابن السمط، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: مَن أدام أكل الهندباء كثر ماله وولده.[٥]

---

(١) ٢/٢٧٦ ح٥٢٢، عنه البحار: ٦٦/٤٦ح١٢ وج١٠٤/٨٠ح١١، والوسائل: ١٧/٥٨ح٥. من لا يحضره الفقيه: ٣/٢٢٢ «نحوه».

(٢) ٢/٢٧٦ ح٥٢١، عنه البحار: ٦٦/٤٦ح١١، وج ١٠٤/٨٠ح١٠، والوسائل: ١٧/٥٨ح٦.

(٣) ٢/٣١١ ح٦٧٥، عنه البحار: ٦٦/٢٠٧ح٨، والوسائل: ١٧/١٤٦ح٧.

(٤) ٢/٣١٢ ح٦٨١، عنه البحار: ٦٦/٢٠٧ ذح١٢، وج ١٠٤/٨١ح٢٤، والوسائل: ١٧/١٤٢ ح١٠.

(٥) ٢/٣١٢ س ح٦٧٩، عنه البحار: ٦٦/٢٠٧ح١١، والوسائل: ١٧/١٤٤ح٢.

الرضا عليه السلام

٤ـ منه: قال الرضا عليه السلام:

عليكم بأكل بقلة الهندباء، فإنّها تزيد في المال والولد، ومن أحبّ أن يكثر ماله و ولده، فليدمن أكل الهندباء.[١]

٥ـ منه: عن أبي عبدالله محمّد بن عليّ الهمداني قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: عليكم بأكل بقلتنا الهندباء، فإنّها تزيد في المال والولد.[٢]

٤ـ باب علاج قلّة الولد بأكل ما يسقط من الخوان

١ـ المحاسن: عن منصور بن العباس، عن الحسن بن معاوية بن وهب، عن أبيه قال: كنّا[٣] عند أبي عبدالله عليه السلام فلمّا رفع الخوان تلقّط ما وقع فأكله، ثمّ قال: إنّه ينفي الفقر، ويكثر الولد[٤].[٥]

٥ـ باب ما يزيد في الولد الذكور

الائمّة، الصادق عليه السلام

١ـ مكارم الاخلاق: عن الصادق عليه السلام قال:

الهندباء حارٌّ يزيد في الولد الذكور.[٦]

٢ـ المحاسن: عن أبيه، عمّن ذكره، عن أبي بصير قال:

قال أبوعبدالله عليه السلام: من سرّه أن يكثر ماله وولده الذكور، فليكثر من أكل الهندباء.[٧]

---

(١) ٢/٣١٢ ح٦٧٨، عنه البحار: ٦٦/٢٠٧ح١٠، والوسائل: ١٧/١٤٢ح٨.

(٢) ٢/٣١٢ ح٦٨٠، عنه البحار: ٦٦/٢٠٧ح١٢، وج ١٠٤/٨١ح٢٣، والوسائل: ١٧/١٤٢ح٩.

(٣) اكلنا، م.

(٤) مجموعة الشهيد: أكل ما يسقط من الخوان يكثر الولد. (تقدّم ص ٤٣٢ «باب ما يزيد في ماء الصلب»).

(٥) ٤٤٤، عنه البحار: ٦٦/٤٢٩ ح٨، واوسائل: ١٦/٥٠٢ ح٤.

(٦) ١/٣٨٥ ح٧، عنه المستدرك: ١٦/٤١٦ ح٤.

(٧) ٢/٣١٣ ح٦٨٢، عنه البحار: ٦٦/٢٠٨ح١٣، وج ١٠٤/٨٢ح٢٠، الوسائل: ١٧/١٤٢ح١١.

٦ـ باب ما يوجب قطع النسل

الائمّة، الباقر عليه السلام

١ـ علل الشرائع : (بإسناده) عن أبي جعفر عليه السلام ـ في حديث ـ قال :

أمّا الميتة فإنّه لم ينل أحد منها إلاّ ضعف بدنه، ووهنت قوّته، وانقطع نسله.[١]

الرضا عليه السلام

٢ـ الكافي : محمّد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن السيّاري، عن عبيدالله ابن أبي عبدالله قال كتب أبو الحسن عليه السلام من خراسان إلى المدينة :

لا تسقوا أبا جعفر الثاني السويق بالسكّر، فإنّه رديّ للرجال.

وفسّره السيّاري عن عبيدالله أنّه يكره للرجال، فإنّه يقطع النكاح من شدّة برده مع السكّر.[٢]

---

(١) ٤٨٣.

(٢) ٣٠٧/٦ ح١٣، عنه الوسائل : ١٧/ ٩ح١.

٦٠ـ أبواب التداوي لعلاج أمراض الرحم

١ـ باب علاج أوجاع الرحم

١ـ الرسالة الذهبيّة للرضا عليه السلام : إنّ الحجامة على الساقين ينفع في الكلى، والمثانة، والأرحام.[١]

٢ـ باب علاج من انقطع حيضها

الأئمّة، الكاظم عليه السلام

١ـ الكافي : (بإسناده) عن عليّ بن سليمان بن رشيد، عن مالك بن اشيم، عن إسماعيل بن بزيغ قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام : إنّ لي فتاةً قد ارتفعت علّتها ؛

فقال: اخضب رأسها بالحنّاء فإنّ الحيض سيعود إليها ؛

قال: ففعلت ذلك، فعاد إليها الحيض.[٢]

٣ـ باب ما يدرّ الحيض (الطمث)

الأئمّة، الرضا عليه السلام

١ ـ الرسالة الذهبيّة : ـ الحجامة ـ والّذي يوضع على الساقين يدرّ الطمث.[٣]

٤ـ باب علاج دوام دم الحيض

الأئمّة، الرضا عليه السلام

١ـ طبّ الأئمّة: الصباح بن محمّد الأزدي، قال: حدّثنا الحسين بن خالد، **قال**:

كتبت إمرأة إلى الرضا عليه السلام تشكو دوام الدم بها، قال:

فكتب، تأخذ كفّاً من كزبرة، ومثله سماق، فتنقعيه ليلة تحت النجوم، ثمّ تفرنيه بالنار، وتصفيّه، ثمّ تشربين منه قدر سكرجة، يسكن عنك الدم بإذن الله .

(١ ، ٣) تقدّم ص٨٦ ح١ «باب الحجامة على الساقين».

(٢) ٦/ ٤٨٤ح٦، عنه الوسائل: ٢/ ٥٩٤ ح١ .

٢ـ منه: ورواه المسعودي قال: حدّثنا الحسن بن خالد قال:
وذكر نحوه، وفي آخره: إلاّ في أوان الحيض.[1]

الجواد عليه السلام

٣ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن مهزيار قال:
إنّ جارية لنا أصابها الحيض، وكان لاينقطع عنها حتّى أشرفت على الموت، فأمر أبوجعفر عليه السلام أن تسقى سويق العدس، فسقيت فانقطع عنها، وعوفيت.

مكارم الأخلاق: عن عليّ بن مهزيار (مثله).[2]

(١) ص٧٦ و١٠٧، وإثبات الوصيّة: ٧٦.

(٢) ٦/٣٠٧ح١، مكارم الأخلاق: ١/٤٢١ ح٢، عنهما البحار: ٦٦/٢٨٢ح٢٨، والوسائل: ١٧/١٠ ح٢.

٦١ـ أبواب ما ينفع للحامل والحمل، وما يحسّن الولد

١ـ باب علاج فزع الحامل في النوم

١ـ طبّ الائمّة: (بإسناده) في الدواء الّذي يسمّى الشافية ـ إلى أن قال ـ:
وهو نافع للفزع الذي يصيب المرأة في نومها وهي حامل.[١]

٢ـ باب ما يأكل الوالد ليحسّن ولده

١ـ الكافي: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: إنّ الهندباء يحسّن الولد.[٢]

٢ـ منه: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: إنّ الحنّاء يحسّن الولد.[٣]

٣ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام أنّه نظر إلى غلام جميل فقال:
ينبغي أن يكون أبوهذا أكل السفرجل.[٤]

٤ـ المحاسن: (باسناده) عن الرضا عليه السلام قال:
أكل الرمّان يزيد في ماءالرجل، ويحسّن الولد.[٥]

٥ـ الكافي: عن الرضا عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
إنّ الرمّان الحلو يحسّن الولد.[٦]

٦ـ تقدّم في أبواب: ما يشجّع الجبان، ما يذكّي القلب، ما يصفّي اللون، ما يجلّي البصر، وما تأكل الحامل، وما يزيد في الذهن: «أنّ السفرجل يحسّن الولد».
وفي باب: ما يطيّب ماء الرجل، عن الصادق عليه السلام:
أكل السفرجل على الريق يحسّن الولد.[٧]

---

(١) تقدّم ص١٨٥ ح١ «باب علاج حمّى النافض».
(٢) تقدّم ص٤٣٣ ح١١ «باب ما يزيد في ماء الرجل».
(٣) تقدّم ص١٩٦ ح٢ «باب ما يذهب بالريح الكريهة».
(٤) ١/ ٣٧٣ ح١٤، عنه البحار: ٦٦/ ١٧٧ضمن ح٣٧، والوسائل: ١٧/ ١٣١ح١٢.
(٥) ٢/ ٣٦٠ ح٨٨٩، عنه البحار: ٦٦/ ١٦٤ح٤٦وج ١٠٤/ ٨٢ح٣٢، ورواه في الكافي: ٦/ ٣٥٥ ح١٧
(٦) تقدّم ص٤٣٣ ح١٥ «باب ما يزيد في ماء الرجل».
(٧) تقدّم ص ٢٢٥ و٢٧٧ ٣٥٥ و٣٦٠ و٤٤٨ و٥١٢ .

٣ـ باب ما تأكل الحامل في زمن الحمل

١ـ طبّ الأئمّة لشبّر: قال عليه السلام ـ في المرأة الحامل ـ:

تأكل السفرجل، فإنّ الولد يكون أطيب ريحاً، وأصفى لوناً.[1]

٢ـ دعوات الراوندي: قال صلى الله عليه وآله:

أطعموا حبالاكم السفرجل، فإنّه يحسّن أخلاق أولادكم.[2]

٣ـ مكارم الأخلاق: عن عليه السلام قال: كلوا السفرجل ـ إلى أن قال ـ:

وأطعموا حبالاكم، فإنّه يحسّن أولادكم.[3]

الكاظم، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٤ـ الإمامة والتبصرة: عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رائحة الأنبياء رائحة السفرجل ـ إلى أن قال ـ:

فكلوها وأطعموا حبالاكم يحسّن أولادكم.[4]

الرضا عليه السلام

٥ـ مكارم الأخلاق: عن الرضا عليه السلام أطعموا حبالاكم اللبان.

فإن يكن في بطنها غلام، خرج ذكيّ القلب، عالماً، شجاعاً،

وإن تكن جارية حسن خَلقها وخُلقها، وعظمت عجيزتها، وحظيت عند زوجها.[5]

٦ـ منه: قال النبيّ صلى الله عليه وآله:

أطعموا نساءكم الحوامل اللبان، فإنّه يزيد في عقل الصبيّ.[6]

٧ـ طبّ النبيّ: قال صلى الله عليه وآله:

اسقوا نساءكم الحوامل الألبان، فإنّها تزيد في عقل الصبيّ.[7]

---

(١) ٤١٢. (٢)، عنه البحار: ٦٦/١٧٧ ح٨.

(٣) تقدّم ص ٢٧٨ ح٧ «باب ما يجلّي البصر».

(٤) جامع الاحاديث: ١٢، عنه البحار: ٦٦/١٧٧ح٣٩، والمستدرك: ١٦/٤٥٥ح٥.

(٥) ١/٤٢٤ ح٥، عنه البحار: ٦٦/٤٤٤ ذح ٨.

(٦) تقدّم ص٢٣٥ ح١ «باب زيادة عقل الصبيّ». (٧)، عنه البحار: ٦٢/٢٩٤.

٨ـ ومنه: قال ﷺ:

ما من امرأة حاملة أكلت البطّيخ بالجبن إلاّ يكون مولودها حسن الوجه والخلق.[١]

٤ ـ باب ما تأكل الحامل في شهرها الّذي تلد

١ـ مكارم الاخلاق: قال ﷺ:

أطعموا المرأة في شهرها الّذي تلدفيه التمر، فإنّ ولدها يكون حليماً نقيّاً.[٢]

٥ ـ أوّل ما تأكل النفساء يوم تلد

عليّ ﷺ، عن النبيّ ﷺ، عن الله تبارك وتعالى

١ـ المحاسن: عن عدّة من أصحابه، عن عليّ بن أسباط، عن عمّه يعقوب ـ رفعه ـ إلى عليّ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ليكن أوّل ما تأكل النفساء الرطب؛

فإنّ الله عزّوجلّ قال لمريم بنت عمران:

﴿وَهُزِّي[٣] إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ[٤] عَلَيْكِ رُطَبًا[٥] جَنِيًّا﴾[٦]؛

قيل: يا رسول الله فإن لم يكن إبّان الرطب، قال:

سبع تمرات من تمرات المدينة، فإن لم يكن فسبع تمرات من تمرات أمصاركم،

فإنّ الله تبارك وتعالى قال: وعزّتي وجلالي وعظمتي وارتفاع مكاني، لاتأكل نفساء يوم تلد الرطب، فيكون غلاماً إلاّ كان حليماً، وإن كانت جارية كانت حليمة.[٧]

---

(١) عنه البحار: ٦٢/٢٩٩ ح١٢١.

(٢) ١٧١، عنه البحار: ٦٦/١٤١ ح٥٨.

(٣) «وهزّي إليك بجذع النخلة» قيل: أي أميليه إليك، والباء مزيدة للتأكيد، أو افعلي، الهزّ والإمالة به، أو هزّي التمرة بهزّة، والهزّ: التحريك بجذب، ودفع.

(٤) تساقط: أي تتساقط، فادغمت التاء الثانية في السين، وحذفها حمزة، وقرأ حفص: «تُساقط» من ساقطت، بمعنى أسقطت.

(٥) «رطباً» تميز أو مفعول، والجنيّ: المجتنى من التمر، وأكثر ما يستعمل فيما كان غذّا طريّاً منه (ره)

(٦) مريم: ٢٥.

(٧) ٢/٣٤٦ ح٨٣٠، عنه البحار: ٦٦/١٣٥ ح٤١.

٥ـ طبّ النبيّ: قال ﷺ: إذا ولدت امرأة[1] فليكن أوّل ما تأكل الرطب الحلو، أو التمر، فإنّه لو كان شيء أفضل منه أطعمه الله تعالى مريم حين ولدت عيسى عليه السلام.[2]

٦ـ الجعفريّات: (بإسناده) عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال: ما استشفت النفساء بمثل أكل الرطب لأنّ الله تبارك وتعالى أطعمه مريم بنت عمران عليها السلام جنيّاً في نفاسها.[3]

٧ـ الخصال: (بإسناده) عن عليّ عليه السلام ـ في حديث الأربعمائة ـ قال:

ما تأكل الحامل من شيء ولاتتداوي به أفضل من الرطب؛

قال الله عزّوجلّ لمريم عليها السلام: ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا * فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾[4].[5]

٦ ـ ما تأكل المرأة في نفاسها

الأئمّة، أميرالمؤمنين عليه السلام

١ـ المحاسن: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

خير تمراتكم البرني، فأطعموا نساءكم في نفاسهنّ[6] تخرج أولادكم حلماء.[7]

الصادق عليه السلام

٢ـ منه: عن محمّد بن عبدالله الهمداني، عن أبي سعيد الشامي، عن صالح بن عقبة، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول:

أطعموا البرني نساءكم في نفاسهنّ، تحلم أولادكم.[8]

٣ـ مكارم الأخلاق: عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

أطعموا نساءكم التمر البرني في نفاسهنّ، تجملوا أولادكم.[9]

---

(١) في المصدر: المرأة. (٢)، عنه البحار: ٦٢/ ٢٩٥. (٣) ٣٩٧.

(٤) مريم: ٢٥ و٢٦. (٥) ٦٣٧.

(٦) كأنّ المراد بنفاسهنّ، قرب نفاسهنّ قبل الولادة، أو محمول على ما إذا أرضعن أولادهنّ، والأخير أنسب بقصّة مريم عليها السلام.

(٧) ٢/ ٣٤٥ ح٨٢٧، عنه البحار: ٦٦/ ١٣٤ ذح٣٨، والوسائل: ١٥/ ١٣٥ ح٣، وج١٧/ ١٣٥ ذح٣.

(٨) ٢/ ٣٤٥ ح٨٢٦، عنه البحار: ٦٦/ ١٣٤ ح٣٨، وج ١٠٤/ ١١٥ ح٣٩، والوسائل: ١٥/ ١٣٤ ح٢

(٩) ١/ ٣٦٦ ح١٥، عنه البحار: ٦٦/ ١٤١ ضمن ح٥٨.

٧ـ باب ما يسرع نطق الصبيّ

الائمّة، الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام

١ـ أمالي ابن الشيخ: (بإسناده) عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

أطعموا صبيانكم الرمان، فإنّه أسرع لألسنتهم.(١)

٢ـ مكارم الأخلاق: من إملاء الشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله:

أطعموا صبيانكم الرمّان، فإنّه أسرع لألسنتهم.(٢)

الصادق عليه السلام

٣ـ المحاسن: عن الحسن بن أبي عثمان، عن محمّد بن أبي حمزة الثمالي، عن عبدالرحمان بن الحجّاج قال:

قال أبوعبدالله عليه السلام: أطعموا صبيانكم الرمّان، فإنّه أسرع لشبابهم(٣).(٤)

٨ ـ باب علاج ضعف الطفل

الصادق عليه السلام

١ـ المحاسن: عن أبيه، عن بكر بن محمّد الأزدي، عن خضر قال:

كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فأتاه رجل من أصحابنا فقال له:

يولد لنا المولود فيكون منه القلّة(٥) والضعف.

فقال: ما يمنعك من السويق؟ فإنّه يشدّ العظم، وينبت اللحم.(٦)

٢ـ طبّ الأئمّة: عن أحمد بن غياث، عن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن محمّد،

---

(١) ١/٢٣١، عنه البحار: ٦٦/١٥٥ح٥.

(٢) ١٧٣، عنه البحار: ٦٦/١٦٥ضمن ح٥٠، والمستدرك: ١١/٣٩٥ح٦٤.

(٣) أي لنموّهم و وصولهم إلى حدّ الشباب، ولا يبعد أن يكون للسانهم موافقاً لما تقدّم. منه (ره).

(٤) ٢/٣٦٠ ح٨٩٠، عنه البحار: ٦٦/١٦٤ح٤٧ وج١٠٤/١٠٥ح١٠٧، والوسائل: ١٧/١٢١ح١٤

(٥) كانّ المراد بالقلّة: قلّة اللحم، والهزال، وفي مكارم الأخلاق: «العلّة» وهو أصوب. منه (ره).

(٦) ٢/٢٨٧ ح٥٧٤، عنه البحار: ٦٦/٢٧٦ح٧، وج: ١٠٤/٨٠ح١٦، والوسائل: ١٧/٧ح٥، مكارم الأخلاق: ١/٤١٨ ح١.

عن بكر بن محمّد، قال:

كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقال له رجل: يابن رسول الله! يولد الولد فيكون فيه البله والضعف، فقال: ما يمنعك من السويق؟

أشربه، ومُرْ أهلك به، فإنّه ينبت اللحم، ويشدّ العظم، ولايولد لكم إلاّ القويّ.[1]

٣ـ المحاسن: عن محمّد بن عيسى، وعن أبيه جميعاً، عن بكر بن محمّد الأزدي، قال: دخلت عيثمة على أبي عبدالله عليه السلام ومعها ابنها، أظنّ اسمه محمّداً؛

فقال لها أبوعبدالله عليه السلام: ما لي أرى جسم ابنك نحيفاً؟

قالت: هو عليل، فقال لها: إسقيه السويق، فإنّه ينبت اللحم، ويشدّ العظم.

٤ـ قرب الإسناد: عن محمّد بن عيسى عن بكر (مثله)؛

ـ وفيه: دخلت غنيمة عمّتي ـ.[2]

٥ـ المحاسن: عن أبيه، عن بكر بن محمّد، عن عثيمة ـ أُمّ ولد عبدالسلام ـ قالت:

قال أبوعبدالله عليه السلام: اسقوا صبيانكم السويق في صغرهم؛

فإنّ ذلك ينبت اللحم، ويشدّ العظم؛

ومن شرب السويق أربعين صباحاً امتلأت كتفاه قوّة.[3]

---

(١) ٩٦، عنه البحار: ٦٦/٢٧٨ح١٤، وج: ١٠٤/٧٨ح٤ وص٧٩، والمستدرك: ١٦/٣٣٧ح٢.

(٢) ٢/٢٨٨ ح٥٧٦، قرب الإسناد: ١١، عنهما البحار: ٦٦/٢٧٧ح٩، وج ١٠٤/١٠٥ح١٠٥، والوسائل: ١٧/٦ح٧، وص٧ح١٠.

(٣) ٢/٢٨٨ ح٥٧٧، الكافي: ٦/٣٠٦ح١٢، (مثله) إلاّ أنّ فيه «امتلأت كعبه»، عنها البحار: ٦٦/٢٧٧ ح١٠، وج: ١٠٤/١٠٥ح١٠٤، والوسائل: ١٧/٦ح٧.

٦٢ـ أبواب التداوي لأمراض الظهر والجنب، والخاصرة

١ـ باب علاج وجع الظهر

الصادق ، عن النبيّ

١ـ المحاسن: عن الصادق قال: إنّ رسول الله شكا إلى ربّه وجع ظهره، فامره باكل الحبّ باللحم (يعني الهريسة).(١)

الصادق

٢ـ طبّ الائمّة: دواء مركّب وذكر أنّه عرضها على الإمام فرضيها ـ إلى أن قال ـ: وهو نافع لوجع البطن، والظهر.(٢)

الكاظم

٣ـ الكافي: (بإسناده) عن أبي الحسن الأوّل قال:

أكل الحبارى جيّد لوجع الظهر.(٣)

الرضا

٤ـ المحاسن: عن البزنطي، عن أبي الحسن الرضا قال:

الحمّص جيّد لوجع الظهر، وكان يدعو به قبل الطعام، وبعده (٤) .(٥)

---

(١) ٢/١٦٩ ح١٠٥، عنه البحار: ٦٦/٨٦، والوسائل: ١٧/ ٥٠ح٣.

(٢) تقدّم ص٣٩٣ ح٧ «باب علاج وجع البطن».

(٣) تقدّم ص٤٣٨ ح١٦ «باب ما يزيد في الجماع».

(٤) كأنّه ردّ على الأطبّاء حيث خصّوا نفعه بأكله وسط الطعام، قال في القاموس: الحمّص، ـ كحلّز وقنّب ـ: حبّ معروف نافخ، مليّن، مدرّ، يزيد في المنيّ، والشهوة، والدم، مقوّ للبدن، والذكر، بشرط أن لايؤكل قبل الطعام وما بعده، بل في وسطه.

بحر الجواهر: الحمّص: منه أبيض، ومنه أحمر، ومنه أسود، قال بقراط: حارّ رطب في الأولى وقال إسحاق: حارّ يابس في الأولى، إذا طبخ مع اللحم أعان على نضجه، وإذا غسل به أثر الدم قلعه من الثوب، ولودقّ وخلط بماء الورد الحارّ، وضمد به على الظهر الوجع نفع، ويدرّ البول، والحيض، ويوافق الصدر، والرية، ويهيّج الباه، ويليّن البطن، ويضرّ قرحة الكلى والمثانة، ويغذو الرية أكثر من كلّ شيء، وينفع طبيخه من وجع الظهر، والإستسقاء، واليرقان.

واعلم: انّ الجماع يحتاج في قوّته إلى ثلاثة أشياء هي مجتمعة في الحمّص: ←

٥ـ **مجموعة الشهيد**: روي، أنّ الحمّص بارك فيه سبعون نبيّاً؛ وأنّه جيّد لوجع الظهر.[١]

٢ـ باب ما يشدّ الظهر ويقوّيه

الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ **المحاسن**: عن محمّد بن عيسى، عن عبيدالله بن عبدالله الدهقان، عن درست ابن أبي منصور، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل عليه السلام فأمرني بأكل الهريسة ليشتدّ ظهري، وأقوى بها على عبادة ربّي.[٢]

٢ـ **طبّ الأئمّة**: قال صلى الله عليه وآله: عليكم باللبان ـ إلى أن قال ـ: يشدّ الظهر.[٣]

٣ـ **الجنّة الواقية**: عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ: دواء يقوّي الظهر.[٤]

← أحدها: طعام تكون فيه حرارة زائدة يقوّي الحرارة الغريزيّة، وينبّه الشهوة للجماع.

والثاني: غذاء يكون فيه من قوّة الغذاء، ورطوبته ما يرطّب البدن، ويزيد في المنيّ؛

والثالث: غذاء فيه من الرياح، والنفخ ما يملأ أوراد القضيب وأعضاءه، وكلّها موجودة في الحمّص ـ انتهى ـ.

وقال ابن بيطار ـ نقلاً عن الإسرائيلي ـ: الحمّص الأسود أكثر حرارة، وأقلّ رطوبة من الأبيض، ولذلك صارت مرارته أظهر من حلاوته، وصار فعله في تفتيح سدد الكبد، والطحال، وتفتيت الحصاة، وإخراج الدود، وحبّ القرع من البطن، وإسقاط الأجنّة، والنفع من الإستسقاء، واليرقان العارض من سدد الكبد، والمرارة فيه أقوى وأظهر. وأمّا في زيادة اللبن، والمنيّ، وتحسين اللون، وإدرار البول، فالأبيض أخصّ بذلك، وأفضل لعذوبته، ولذاذته، وكثرة غذائه؛ قال: ويجب أن لايؤكل قبل الطعام ولا بعده، لكن في وسطه،

وقال نقلاً عن الرازي: إنّ الحساء المتّخذ منه، ومن اللبن نافع لمن جفّت ريته، ورقّ صوته.

(٥) ٢/٣٠٧ ح٦٥٨، عنه البحار: ٦٦/٢٦٣ح١، الكافي: ٦/٣٤٣ح٤، والوسائل: ١٧/٩٧ح٢.

(١)، عنه البحار: ٦٢/٢٨٣.

(٢) ٢/٤٠٤ح١٠٣، عنه البحار: ٦٦/٨٦ ح٢.

(٣) تقدّم ص٢٧٨ ح٦ «باب ما يجلّي البصر».

(٤) تقدّم ص١٣٤ ح١ «باب قطع البلغم بالأدوية المركّبة».

٤ـ **الخصال**: عن النبيّ ﷺ ـ في حديث ـ قال: إنّ التمر البرني يقوّي الظهر.[١]

الصادق عليه السلام

٥ـ **المحاسن**: عن الصادق عليه السلام قال: البصل يطيّب الفم، ويشدّ الظهر.[٢]

٣ـ باب علاج وجع الجنب الأيمن والأيسر

الائمّة، الرضا عليه السلام

١ـ **طبّ الائمّة**: عن محمّد بن كثير البرودي، عن محمّد بن سليمان ـ وكان يأخذ علم أهل البيت ـ عن الرضا عليه السلام قال:

شكوت إلى عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وجعاً بجنبي الأيمن والأيسر، فقال لي: أين أنت عن الدواء الجامع؟ فإنّه دواء مشهور ـ وعنى به الأدوية الّتي تقدّم ذكرها ـ وقال: أمّا للجنب الأيمن، فخذ منه حبّة واحدة بماء الكمّون يطبخ طبخاً؛ وأمّا للجنب الأيسر، فخذ بماء أُصول الكرفس يطبخ طبخاً؛

فقلت: يابن رسول الله! آخذ منه مثقالاً أو مثقالين؟

قال: لا، بل وزن حبّة واحدة، تشفى بإذن الله تعالى.[٣]

٤ـ باب وجع الخاصرة

الصادق، عن عيسى بن مريم

١ـ **قصص الأنبياء**: (بإسناده) إلى الصدوق(بإسناده) عن ابن محبوب، عن عبدالله ابن سنان، قال: سأل أبي أبا عبدالله عليه السلام:

هل كان عيسى يصيبه ما يصيب ولد آدم؟ قال: نعم، ولقد كان يصيبه وجع الكبار في صغره، ويصيبه وجع الصغار في كبره، ويصيبه المرض.

وكان إذا مسّه وجع الخاصرة في صغره وهو من علل الكبار قال لأُمّه:

---

(١) تقدّم ص٢٧٥ ح١ «باب ما يزيد في البصر».

(٢) تقدّم ص٣١٤ ح٢ «باب ما يطيّب الفم».

(٣) ٩٨، عنه البحار: ٦٢/٢٤٧ح٩.

ابغي لي عسلاً وشونيزاً وزيتاً فتعجني به، ثمّ ائتني به.

فأتته به، فأكرهه، فتقول: لم تكرهه وقد طلبته؟ فقال: هاتيه، نعتّه بعلم النبوّة، وأكرهته لجزع الصبى، ويشمّ الدواء، ثمّ يشربه بعد ذلك.(١)

الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٢ـ **طبّ الأئمّة:** عن محمّد بن جعفر البرسي، عن محمّد بن يحيى الأرمني، عن محمّد بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اشربوا الكاشم، فإنّه جيّد لوجع الخاصرة.(٢)

٣ـ **مكارم الأخلاق:** قال الصادق عليه السلام: اشربوا الكاشم لوجع الخاصرة.(٣)

٤ـ **المحاسن:** عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد(٤)، عن عبيدالله(٥) بن صالح الخثعمي، قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام وجع الخاصرة؛

فقال: عليك بما يسقط من الخوان فكله. ففعلت ذلك فذهب عنّي.

قال إبراهيم: قد كنت أجد في الجانب الأيمن والأيسر، فأخذت ذلك فانتفعت به.(٦)

٥ـ **منه:** عن محمّد بن عليّ، عن إبراهيم بن مهزم، عن ابن الحرّ قال:

شكا رجل إلى أبي عبدالله عليه السلام ما يلقى من وجع الخاصرة، فقال:

ما يمنعك من أكل ما يقع من الخوان؟(٧)

٦ـ **طبّ الأئمّة:** عن عبدالله والحسين ابني بسطام، قالا:

أملى علينا أحمد بن رباح المتطبّب هذه الأدوية، وذكر أنّه عرضها على الإمام

---

(١) ٢٥٤ح١١، عنه البحار: ٦٢/ ١٧٠ح٤.

(٢) ٧٢، عنه البحار: ٦٢/ ١٧١ح٨.

(٣) ١/ ١٧٦ ذح٤١، عنه البحار: ٦٢/ ١٧٠ح٣.

(٤) في المصدر: عبدالله. (٥) عبد الله، خ.

(٦) ٢/ ٢٢٨ ح٣٣٠، عنه البحار: ٦٢/ ١٧٠ذح٥، الكافي: ٦/ ٣٠٠ ح٣، عنه الفصول المهمّة: ٣/ ٤٥ ح١، والوافي: ٢٠/ ٥٠٤.

(٧) ٢/ ٢٢٩ ح٣٣١، عنه البحار: ٦٢/ ١٧٠ح٦.

فرضيها في وجع الخاصرة.

قال: تأخذ أربعة مثاقيل فلفل، ومثله زنجبيل، ومثله دار فلفل، وبربخ[١]، وبسباسة، ودارجيني [٢] من كلّ واحد مقداراً واحداً ـ يعني أربعة مثاقيل ـ ومن الزبد الصافي الجيّد خمسة وأربعين مثقالاً، ومن السكّر الأبيض ستّة وأربعين مثقالاً، يدقّ وينخل بخرقة أو بمنخل شعر صفيق، ثمّ يعجن بزنة جميعه مرّتين بعسل منزوع الرغوة

فمن شربه للخاصرة، فليشرب وزن ثلاثة مثاقيل؛

ومن شربه للمشي[٣] فليشرب وزن سبعة مثاقيل أو ثمانية مثاقيل بماء فاتر؛

فإنّه يخرج كلّ داء بإذن الله، ولايحتاج مع هذا الدواء إلى غيره فإنّه يجزيه ويغنيه عن سائر الأدوية، وإذا شربه للمشي وانقطع مشيه فليشرب بعسل فإنّه جيّد مجرّب. [٤]

٧ـ **الكافي**: أبوعليّ الأشعري، عن بعض أصحابه، عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من لبس السراويل من قعود وقى وجع الخاصرة. [٥]

٨ـ **طبّ الأئمّة**: دواء عجيب ينفع بإذن الله تعالى من ورم البطن ـ إلى أن قال ـ:

ولوجع الخاصرة. [٦]

٩ـ **منه**: و دواء لكثرة الجماع وغيره ـ إلى أن قال ـ:

وهو نافع لوجع الخاصرة. [٧]

---

(١) في القاموس: البربخ ـ كهرقل ـ: دواء معروف يسهل البلغم. منه (ره).

(٢) في المصدر: دارچيني.

(٣) قوله: «للمشي» أي للإسهال.

(٤) ٨٦، عنه البحار: ٦٢/١٦٩ح١.

(٥) ٦/٤٧٩ ح٧، عنه الوسائل: ٣/٤١٦ح١.

(٦) تقدّم ص١٣٤ ح١ «باب قطع البلغم بالأدوية المركّبة».

(٧) تقدّم ص١٨٥ ح٢ «باب علاج حمّى النافض».

٦٣ـ أبواب التدابير والتداوي لعلاج أمراض السفل ومنها البواسير

١ـ باب ما يأمن من الفتق ووجع السفل والبواسير

١ـ مَن لايحضره الفقيه : روي أنّ من جلس وهو متنوّر خيف عليه الفتق.[١]

٢ـ الرسالة الذهبيّة للرضا عليه السلام : قال عليه السلام :

لا تقرب النساء من أوّل الليل صيفاً ولا شتاءً ـ إلى أن قال ـ : يتولّد منه الفتق.[٢]

٣ـ منه : مَن أراد أن يأمن من وجع السفل[٣] [ولا يظهر به وجع[٤] البواسير][٥] فليأكل كلّ ليلة سبع تمرات برني[٦] بسمن البقر، ويدّهن بين أُنثيه بدهن زنبق خالص.[٧]

٢ـ باب ما يورث البواسير

الأئمّة، الباقر عليه السلام

١ـ أمالي الصدوق : عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن إسماعيل المنقري، عن جدّه (زياد بن أبي زياد)، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قال :

---

(١) ١/٦٧ وص١١٩ح٢٥٨، عنه البحار : ٩٢/٧٦ ضمن ح١٤، ومكارم الأخلاق : ٦٠، الوسائل : ١/٣٩٦ح٢.

(٢) عنه البحار : ٣٢٧/٦٢.

(٣) في نسخة : «يأمن وجع السفل» وجع السفل : أي أسافل البدن، أو خصوص المقعدة.

(٤) رياح البواسير (خ).

(٥) في نسخة «ولا يضرّه شيء من أرياح البواسير» والمراد برياح البواسير : عللها وأنواعها، أو الرياح الّتي تحدث من البواسير.

(٦) في نسخة : مربّى بسمن البقر، وفي أُخرى : يربّى، وفي أُخرى : هيرون بسمن البقر.

والهيرون : البرني من التمر أنظر كتاب الألفاظ الفارسيّة المعرّبة، وفي تاج العروس : الهيرون، ضرب من التمر جيّد. «تربّى بسمن البقر» لعلّ المراد خلطها به، وفي بعض النسخ : «برنيّ» بالياء الموحّدة والنون : وهو نوع من التمر، لكنّه كان الأصوب حينئذ «برنيّات».

في القاموس : البرنيّ : تمر معروف أصله «برنيك» أي الحمل الجيّد. وفي بعض النسخ، ليس شيء منهما، ولعلّه أصوب. منه (ره).

(٧) ، عنه البحار : ٣٢٤/٦٢.

من أكل الطين فإنّه تقع الحكّة في جسده، ويورثه البواسير، ويهيّج عليه داء السوء، ويذهب بالقوّة من ساقيه وقدميه.

ثواب الاعمال: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى (مثله)

أمالي الطوسي: عن أبيه، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق (مثله)

المحاسن: عن عليّ بن الحكم (مثله).[١]

٢ـ الرسالة الذهبيّة للرضا عليه السلام: الجمع بين البيض والسمك يورث البواسير.[٢]

٣ـ باب علاج البواسير بالتين

١ـ مكارم الاخلاق: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: إنّ التين الرطب واليابس يقطع البواسير.[٣]

٢ـ منه: عن أبي ذرّ رحمه الله قال: أُهدي إلى النبيّ صلى الله عليه وآله طبق عليه تين؛ فقال لأصحابه: كلوا، فلو قلت: فاكهة نزلت من الجنّة، لقلت هذه؛ لأنّه فاكهة بلا عجم، [فكلوها] فإنّها تقطع البواسير، وتنفع من النقرس.[٤]

الفردوس: عن أبي ذرّ (مثله) وفيه:

فإنّ فاكهة الجنّة بلاعجم، فكلوها، فإنّها تقطع البواسير.[٥]

٣ـ كنز العمّال: عن أبي ذرّ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال:

كلوا التين، فإنّه يقطع البواسير، وينفع من النقرس.[٦]

٤ـ طبّ النبيّ: قال صلى الله عليه وآله: كل التين، فإنّه ينفع البواسير، والنقرس.[٧]

٥ـ مجموعة الشهيد: التين أشبه شيء بنبات الجنّة، ويذهب بالداء، ولايحتاج معه إلى دواء، وهو يقطع البواسير، ويذهب النقرس.[٧]

---

(١) ٢٣٩، أمالي الطوسي: ٤٣٩ ح٣٨، وثواب الاعمال: ٢٣٧ والمحاسن: ٣٨٨/٢ ح١٠١٠، والبحار: ١٥٠/٦٠ ح١.

(٢) عنه البحار: ٣٢١/٦٢.

(٣) تقدّم ص١٥٣ ح٥ «باب البرودة».

(٤) ٣٧٦/١ ح١، عنه البحار: ١٨٦/٦٦ ح٤، والمستدرك: ٤٠٣/١٦ ح٤.

(٥)، عنه البحار: ١٨٦/٦٦ ح٥، وتأويل الآيات: ٨١٥/٢ ح٥.

(٦) ٤٤/١٠.

(٧)، عنه البحار: ٢٩٧/٦٢.

(٧)، عنه البحار: ٢٨٣/٦٢.

٤ـ باب علاج البواسير بالأدوية المركّبة

١ـ طبّ الأئمّة: عن أحمد بن إسحاق، عن عبدالله بن عبدالرحمان بن أبي نجران، عن أبي محمّد الثمالي، عن إسحاق الجريري قال:

قال الباقر عليه السلام: يا جريري! أرى لونك قد انتقع[١] أبكَ بواسير؟

قلت: نعم يابن رسول الله، وأسأل الله عزّوجلّ أن لايحرمني الأجر.

قال: أفلا أصف لك دواءً؟ قلت: يابن رسول الله! والله لقد عالجته بأكثر من ألف دواء، فما انتفعت بشيء من ذلك، وإنّ بواسيري تشخب دماً!

قال: ويحك يا جريري! فإنّي طبيب الأطبّاء، ورأس العلماء، ورئيس الحكماء، ومعدن الفقهاء، وسيّد أولاد الأنبياء على وجه الأرض.

قلت: كذلك يا سيّدي ومولاي. قال: إنّ بواسيرك أُناث تشخب الدماء.

قال: قلت: صدقت يا بن رسول الله. قال: عليك بشمع، ودهن زنبق، ولبني[٢] عسل، وسماق، وسروكتان[٣]، اجمعه في مغرفة[٤] على النار،

فإذا اختلط فخذ منه قدر حمّصة، فالطخ بها المقعدة، تبرأ بإذن الله تعالى.

---

(١) في القاموس: «انتقع لونه» مجهولاً: تغيّر. منه (ره).

(٢) قال بعضهم: إنّ اللبنى هو الميعة، وسائله عسل اللبنى.

قيل: هو دمع شجرة كالسفرجل، وقيل: إنّها دهن شجرة أُخرى روميّة.

أجود أصناف الميعة: السائل بنفسه الشهدي، الصمغي، الطيّب الرائحة، الضارب إلى الصفرة ليس بأسود تخالي حارّ في الأولى يابس في الثانية. فيه إنضاج، وتليين، وتسخين، وتحليل، وتحدير بالطبخ [وتخدير بالطبع(خ)]، ودهنه الّذي يتّخذ بالشام يليّن تليينا شديداً، وهو ضماد على الصلابات في اللحم، وطلاء على البثور الرطبة واليابسة مع الإدهان، وعلى الجرب الرطب واليابس جيّد، وشربه ينفع تشبّك المفاصل، وكذلك طلاؤه، ويقوّي الأعضاء.

وبخار رطبه ويابسه ينفع النزلة، وهو بالغ للزكام جدّاً، وينفع من السعال المزمن، ووجع الحلق، ويصفّي الصوت الأبحّ إلى تليين شديد، ويهضم الطعام، ويدرّ البول، والطمث شرباً واحتمالاً، إدراراً صالحاً، ويليّن صلابة الرحم، ويابسه يعقل الطبع [البطن (خ)] ـ إنتهى ـ منه (ره).

(٣) لم أجده في كتب الطبّ، ولاكتب اللغة، وكأنّه كان «بزركتان»، أو المراد به ذلك، وهو معروف

(٤) المغرفة ـ بالكسر ـ. ما يغرف به. منه (ره).

قال الجريري: فوالله الّذي لا إله إلاّ هو، ما فعلته إلاّ مرّة واحدة حتّى برئ ما كان بي، فما حسست بعد ذلك بدم، ولا وجع.

قال الجريري: فعدت إليه من قابل، فقال لي:

يا أبا إسحاق! قد برئت والحمد لله، قلت: جعلت فداك نعم.

فقال: أما إنّ شعيب بن إسحاق بواسيره ليست كما كانت بك، إنّها ذكران، فقال:

قل له: ليأخذ بلاذراً [(١)] فيجعلها ثلاثة أجزاء وليحفر حفيرة وليخرق آجرة فيثقب فيها ثقبة، ثمّ يجعل تلك البلاذر على النار، ويجعل الآجر، عليها، وليقعد على الآجرة وليجعل الثقبة حيال المقعدة، فإذا ارتفع البخار إليه، فأصابه حرارة فليكن هو يعدّ ما يجد، فإنّه ربّما كانت خمسة ثآليل [(٢)] إلى سبعة ثآليل، فإن ذابت [وأتته] فليقلعها ويرم بها؛ وإلاّ فليجعل الثلث الثاني من البلاذر عليها، فإنّه يقلعها بأُصولها.

ثمّ ليأخذ المرهم الشمع، ودهن الزنبق، ولبنى عسل، وسرو كتان هكذا.

قال: [وصفت لك] هكذا قال للذكران [(٣)]؛

فليجمعه على ما ذكرت هاهنا ليطلي به المقعدة، فإنّما هي طلية واحدة.

فرجعت، فوصفت له ذلك، فعمله، فبرىء بإذن الله تعالى.

فلمّا كان من قابل حججت فقال لي: يا أبا اسحاق! أخبرنا بخبر شعيب.

فقلت له: يابن رسول الله! والّذي قد اصطفاك على البشر وجعلك حجّة في الارض ما طلا بها إلاّ طلية واحدة. [(٤)]

الصادق عليه السلام

٢ـ طبّ الأئمّة: عن محمّد بن عبدالله بن مهران الكوفي، عن إسماعيل بن يزيد بن

---

(١) في بعض النسخ: «بلادراً» بإهمال الدال، وفي بعضها كما في المصدر: «أبراذر» وكذا في مابعد «ليأخذ بلاذراً» في بعض النسخ «ابرازراً» ولعلّه تصحيف، وعلى تقديره أيضاً فالمراد به البلاذر.
قال في القانون: البلاذر: إذا تدخّن به خفّف البواسير، ويذهب بالبرص ـ انتهى ـ منه (ره).

(٢) ثآليل: جمع ثؤلول، وهو خراج ناتي صلب مستدير.

(٣) «هكذا قال للذكران» هذا كلام الراوي، أي المرهم هنا موافق لما مرّ. منه (ره).

(٤) ٩١، عنه البحار: ٦٢/١٩٩ح٥.

عمرو بن يزيد الصيقل، قال: حضرت أباعبدالله الصادق عليه السلام؛

فسأله رجل به البواسير الشديد، وقد وصف له دواء سكّرجة[١] من نبيذ صلب، لا يريد به اللذّة، ولكن يريد به الدواء. فقال: لا، ولا جرعة. قلت: لم؟

قال: لأنّه حرام، وإنّ الله عزّوجلّ لم يجعل في شيء ممّا حرّمه دواءً ولاشفاءً.

خذ كرّاثاً بيضاء [٢] فتقطع رأسه الأبيض ولاتغسله، وتقطعه صغاراً صغاراً،

وتأخذ سناماً فتذيبه وتلقيه على الكرّاث، وتأخذ عشر جوزات فتقشرها، وتدقّها مع وزن عشرة دراهم جبناً فارسيّا [٣] وتغلي الكرّاث على النار؛

فإذا نضج ألقيت عليه الجوز والجبن، ثمّ أنزلته عن النار فأكلته على الريق بالخبز ثلاثة أيّام أو سبعة، وتحتمي عن غيره من الطعام. (وتأخذ بعدها[٤] أبهل [٥])

(١) قال في النهاية: فيه «لا أكل في سكرّجة» ـ هي بضمّ السين والكاف والراء والتشديد ـ: إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الادم، وهي فارسيّة. منه (ره).

(٢) «كرّاثاً بيضاء» كذا في أكثر النسخ، وكأنّ المراد كون أصلها أبيض، فإنّ بعضها أصله أحمر كالبصل، والظاهر «نبطيّا» كما في بعض النسخ الصحيحة. منه(ره).

(٣) وكأنّ المراد بالجبن الفارسي: المالح منه، أو الّذي يقال له التركي.

(٤) أي بعد الأيّام الثلاثة أو السبعة.

(٥) قال في القاموس: أبهل: شجر كبير، ورقه كالطرفاء، وثمره كالنبق(النبق: ثمر السدر.) وليس بالعرعر كما توهّم الجوهري.

وقال في القانون: هو ثمرة العرعر يشبه الزعرور إلاّ أنّها أشدّ سواداً، حادّة، الرائحة طيّبة، وشجره صنفان: صنف ورقه كورق السرو، كثير الشوك يستعرض فلا يطول والآخر ورقه كالطرفة، وطعمه كالسرو، وهو أيبس وأقل حرّاً، وإذا أخذ منه ضعف الدارصيني قام مقامه.

وقال بعضهم: حارّ يابس في الثالثة.

وقال ابن بيطار نقلاً عن إسحاق بن عمران: هو صنف من العرعر كثير الحبّ، وهو شجر كبير له ورق شبيه بورق الطرفاء، وثمرته حمراء دميمة يشبه النبق في قدرها ولونها، وما داخلها مصوف، له نوى ولونه أحمر، إذا نضج كان حلو المذاق، وبعض طعم القطران. وقال: إذا أُخذ من ثمرة الأبهل وزن عشرة دراهم فجعل في قدر، وصبّ عليه ما يغمره من سمن البقر، و وضع على النار حتّى ينشف السمن، ثمّ سحق وجعل معه وزن عشرة دراهم من الفانيد، وشرب كلّ يوم منه وزن درهمين على الريق بالماء الفاتر، فإنّه نافع لوجع أسفل البطن من البواسير ـ انتهى ـ. منه (ره).

محمّصاً [١] قليلاً بخبز وجوز مقشّر بعد السنام والكرّاث [٢]؛

تأخذ على اسم الله نصف أوقية دهن الشيرج على الريق، وأوقية كندر [٣] ذكر، تدقّه وتستفّه، وتأخذ بعده نصف أوقية شيرج آخر ثلاثة أيّام [٤]،

وتؤخّر أكلك إلى بعد الظهر، تبرأ إن شاء الله تعالى. [٥]

٥ـ باب علاج البواسير بالإستنجاء بالماء البارد

الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ التهذيب: (بإسناده) عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

لبعض نسائه: مري نساء المؤمنين أن يستنجين بالماء، ويبالغن، فإنّه مطهرة للحواشي، ومذهبة للبواسير. [٦]

الصادق، عن أمير المؤمنين عليه السلام

٢ـ الخصال: (بإسناده) عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث الأربعمائة ـ قال عليه السلام:

والاستنجاء بالماء البارد يقطع البواسير. [٧]

---

(١) في القاموس: حبّ محمّص ـ كمعظّم ـ: مقلوّ.

(٢) بعد السنام، والكرّاث: أي بعد ما أكلت الدواء المذكور الأيّام المذكورة.

(٣) قال في القانون: الكندر: أجوده الذكر الأبيض، المدحرج الدبقي الباطن، والدهين المكسّر، حارٌّ في الثانية، مجفّف في الأولى.

(٤) «آخر ثلاثة أيّام» أي إلى آخر ثلاثة أيّام، ويحتمل أن يكون «آخر» صفة للنصف، فالمعنى أنّه يشرب الشيرج قبل السفوف وبعده.

(٥) ٢/٥١٢ ح٦٨٧، عنه البحار: ٦٢/١٩٧ح٣، وج ٦٦/٢٠٣ح١٣، وج ٨٠/١٤٨ح٨، الوسائل: ١٧/١٥١ح٢.

(٦) ١/٤٤ ح٦٤، والكافي: ٣/١٨ ح١٢، والفقيه: ١/٣٢ ح٦٢، علل الشرائع: ٢٨٦ ح٢، عنها الفصول المهمّة: ٣/١٥٨ ح٣ .

(٧) ٢/٦١٢، التهذيب: ١/٣٥٤ ح١٩، عنهما الفصول المهمّة: ٣/١٥٨ ح٢.

٦ـ باب علاج البواسير بغير ما ذكر

١ـ كنز العمّال: عن عقبة بن عامر، عن النبيّ ﷺ:

عليكم بزيت الزيتون، فكلوه وادّهنوا به، فإنّه ينفع من الباسور.[١]

الأئمّة، الصادق عليه السلام

٢ـ المحاسن: عن محمّد بن عليّ، عن عمر بن عيسى، عن فرات بن أحنف، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

الكرّاث[٢] يقمع البواسير، وهو أمان من الجذام لمن أدمنه.[٣]

٣ـ منه: ـ في حديث ـ عنه عليه السلام قال: إنّا لنغبط أهل العراق بأكلهم الأُرز، والبسر؛ فإنّهما يوسّعان الأمعاء، ويقطعان البواسير.[٤]

٤ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

إنّ الجوز، والنانخواه يحرقان البواسير.[٥]

٥ـ منه: عنه عليه السلام ـ في حديث ـ قال: إنّ الغبيراء أمان من البواسير.[٦]

---

(١) ١٠/٤٧.

(٢) قال في القانون: الكراث: منه شامي ومنه نبطيّ، ومنه الّذي يقال له الكرّاث البرّي، وهو بين الكرّاث والثوم، وهو بالدواء أشبه منه بالطعام. والنبطي أدخل في المعالجات من الشامي، حارّ في الثالثة، يابس في الثانية، والبرّي أحرّ وأيبس، ولذلك هو أردأ ـ إلى أن قال ـ: وينفع البواسير مسلوقه مأكولاً، وضماداً، ويحرّك الباه، وبزره مقلوّاً مع حبّ الآس، للزحير، ودم المقعدة.

وقال صاحب بحر الجواهر: منه بستاني ومنه برّي، حارّ يابس في الثالثة، وهو أقل إسخاناً وتصديعاً وإظلاماً للبصر من الثوم، والبصل، بطيء الهضم، ردي للمعدة، يولّد كيموساً رديئاً، وفيه قبض قليل، ينفع البواسير إذا سلق في الماء مراراً، ثمّ جعل في الماء البارد، وطحن بزيت.

وقال ابن بيطار: نقلاً عن ابن ماسه: إذا أكل الكرّاث، أو شرب طبيخه، نفع من البواسير الباردة.

وعن ماسرجويه: إذا دخّنت المقعدة ببزر الكرّاث، أذهب البواسير.

وعن ابن ماسويه: إن قلي مع الحرف، نفع من البواسير.

(٣) ٢/٣١٥ ح٦٩٤، عنه البحار: ٦٢/١٩٦ح٢.

(٤) تقدّم ص٣٩٧ ح١ «باب ما يوسّع الأمعاء».

(٥) تقدّم ص١٣٤ ح٣ «باب قطع البلغم بالأدوية المركّبة».

(٦) تقدّم ص٣٨٩ ح١٥ «باب ما يدبّغ المعدة».

٦ـ **الكافي**: عنه عليه السلام ـ في حديث ـ قال: الجزر أمان من البواسير.[١]

الكاظم عليه السلام

٧ـ **الكافي**: عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: أكل الحبارى جيّد للبواسير.[٢]

الرضا عليه السلام

٨ـ **المحاسن**: عن داود بن أبي داود، عن رجل، رأى أباالحسن عليه السلام بخراسان يأكل الكرّاث في البستان كما هو، فقيل: إنّ فيه السماد[٣]؛

فقال: لايعلق [به] منه شيء، وهو جيّد للبواسير.[٤]

٩ـ **الرسالة الذهبيّة**: لوجع البواسير: فليأكل كلّ ليلة سبع تمرات برني بسمن البقر، ويدهن بين أُنثييه بدهن زنبق خالص.[٥]

١٠ـ **طبّ الأئمّة**: عن معمّر بن خلاّد، قال:

كان أبوالحسن الرضا عليه السلام كثيراً ما يأمرني باتخاذ هذا الدواء، ويقول:

إنّ فيه منافع كثيرة، ولقد جرّبته في الأرياح والبواسير، فلا والله ما خالف:

تأخذ هليلج أسود ـ الحديث ـ.[٦]

١١ـ **مجموعة الشهيد**: الكرّاث يقطع البواسير.[٧]

٧ـ باب علاج دخول العلق منافذ البدن

الأئمّة، أميرالمؤمنين عليه السلام

١ـ **الخرائج والجرائح**: رووا أنّ تسعة إخوة أو عشرة في حيّ من أحياء العرب كانت لهم أُخت واحدة، فقالوا لها: كلّ ما يرزقنا الله نطرحه بين يديك، فلا ترغبين في

(١، ٢) تقدّم ص٤٣٨ ح١٥و١٦ «باب ما يعين على الجماع».

(٣) قال في النهاية: السماد ما يطرح في أُصول الزرع والخضر من العذرة والزبل ليجود نباته ـ انتهى.

(٤) ٢/٣١٧ ح٦٧٠٣، عنه البحار: ٦٢/١٩٧ح٣، وج ٦٦/٢٠٣ح١٣.

(٥) عنه البحار: ٦٢/ ٣٢٤.

(٦) تقدّم ص١٩٧ ح١ «باب علاج ريح البدن».

(٧) عنه البحار: ٦٢/ ٢٨٤.

التزويج، فحميّتنا لا تحمل ذلك.

فوافقتهم في ذلك، ورضيت به وقعدت في خدمتهم وهم يكرمونها.

فحاضت يوماً فلمّا طهرت أرادت الإغتسال وخرجت إلى عين ماء كانت بقرب حيّهم، فخرجت من الماء علقة، فدخلت في جوفها وقد جلست في الماء، فمضت عليها الأيّام والعلقة تكبر، حتّى علت بطنها، وظنّ الإخوة أنّها حبلى، وقد خانت، فأرادوا قتلها. فقال بعضهم: نرفع أمرها إلى أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام فإنّه يتولّى ذلك.

فأخرجوها إلى حضرته، وقالوا فيها ما ظنّوا بها؛

واستحضرعليّ عليه السلام طستاً مملوّاً بالحمأة، وأمرها أن تقعد عليه؛

فلمّا أحسّت العلقة رائحة الحمأة نزلت من جوفها ـ الخبر ـ.[1]

٢ـ **بحارالأنوار**: قد روى جمّ غفير من علمائنا، منهم شاذان بن جبرئيل، ومن المخالفين منهم أسعد بن إبراهيم الأردبيلي المالكي، بأسانيدهم، عن عمّار بن ياسر وزيد بن أرقم، قالا: كنّا بين يدي أميرالمؤمنين عليه السلام وإذا بزعقة عظيمة، وكان على دكّة القضاء، فقال: يا عمّار! ائت بمن على الباب.

فخرجت وإذا على الباب إمرأة في قبّة على جمل وهي تشتكي وتصيح: يا غياث المستغيثين! إليك توجّهت وبوليّك توسّلت، فبيّض وجهي، وفرّج عنّي كربتي.

قال عمّار: وحولها ألف فارس بسيوف مسلولة، وقوم لها وقوم عليها.

فقلت: أجيبوا أميرالمؤمنين عليه السلام، فنزلت المرأة، ودخل القوم معها المسجد، واجتمع أهل الكوفة، فقام أميرالمؤمنين عليه السلام وقال: سلوني ما بدالكم يا أهل الشام!

فنهض من بينهم شيخ وقال: يا مولاي! هذه الجارية ابنتي قد خطبها ملوك العرب، وقد نكست رأسي بين عشيرتي لأنّها عاتق[2] حامل، فاكشف هذه الغمّة.

فقال عليه السلام: ما تقولين يا جارية؟ قالت: يا مولاي! أمّا قوله إنّي عاتق صدق؛

وأمّا قوله إنّي حامل، فوحقّك يا مولاي، ما علمت من نفسي خيانة قطّ؛

---

(١) ١/ ٢١٠ ح٥٢، عنه البحار: ٤٠/ ٢٤٢ ح٢٠ وج: ٦٢/ ١٦٦ ح١.

(٢) قال الجوهري: جارية عاتق، أي شابّة أوّل ما أدركت فخدرت في بيت أهلها ولم تبن إلى زوج.

فصعد عليه السلام المنبر وقال: عليّ بداية الكوفة!

فجاءت امرأة تسمّى «لبناء» وهي قابلة نساء أهل الكوفة، فقال لها:

اضربي بينك وبين الناس حجاباً، وانظري هذه الجارية عاتق حامل، أم لا.

ففعلت ما أمرها عليه السلام به ثمّ خرجت وقالت: نعم، يا مولاي! هي عاتق حامل.

فقال عليه السلام: من منكم يقدر على قطعة ثلج في هذه الساعة؟

قال أبوالجارية: الثلج في بلادنا كثير، ولكن لانقدر عليها هاهنا.

قال عمّار: فمدّ يده من أعلى منبر الكوفة وردّها، وإذا فيها قطعة من الثلج يقطر الماء منها، ثمّ قال: يا داية! خذي هذه القطعة من الثلج، واخرجي بالجارية من المسجد، واتركي تحتها طستاً، وضعي هذه القطعة ممّا يلي الفرج، فسترى علقة وزنها سبعمائة وخمسون درهماً!

ففعلت و رجعت بالجارية والعلقة إليه عليه السلام؛

وكانت كما قال عليه السلام، ثمّ قال عليه السلام لأبي الجارية: خذ ابنتك، فوالله ما زنت،

ولكن دخلت الموضع الّذي فيه الماء، فدخلت هذه العلقة، وهي بنت عشر سنين، وكبرت إلى الآن في بطنها [١] [٢].

---

(١) والروايات طويلة مختلفة الألفاظ، اقتصرنا منها على موضع الإتّفاق والحاجة. والروايتان تدلاّن على أنّ العلق إذا دخل شيئاً من منافذ البدن يمكن إخراجها بإدناء الحمأة والثلج إلى الموضع الّذي هي فيه. منه (ره).

(٢) ٦٢/١٦٧ح٢.

٦٤ـ أبواب التداوي لعلاج أمراض الكتفين، والرجلين واليدين والمفاصل

١ـ باب ما يقوّي الكتفان

١ـ **المحاسن**: قال: ومن شرب السويق أربعين صباحاً، امتلأت كتفاه قوّة.[١]

٢ـ باب ما يشدّ العضد

١ـ **طبّ النبيّ**: قال ﷺ: إذا دخلتم بلداً فكلوا من بقله وبصله، يطرد عنكم داءه ـ إلى أن قال ـ: ويشدّ العضد.[٢]

٢ـ **مجموعة الشهيد**: روي أنّ اللبن ينبت اللحم، ويشدّ العضد.[٣]

٣ـ باب ما يضعف المنكبين

١ـ **مكارم الأخلاق**: كان الصادق عليه السلام يقول: نتف الإبط يضعف المنكبين ويوهن.[٤]

٤ـ باب ما يوهن الركبتين

الأئمّة: الباقر، الصادق، الكاظم عليهم السلام

١ـ **مكارم الأخلاق**: عن الباقر عليه السلام قال: الإشنان يضعف الركبتين.[٥]

الخصال: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: أكل الأشنان يوهن الركبتين.[٦]

٢ـ **الكافي**: (بإسناده) عن أبي الحسن عليه السلام قال: الأشنان يوهن الركبتين.[٧]

٥ـ باب ما يذهب بالقوّة عن الساقين والقدمين

١ـ **أمالي الصدوق**: (بإسناده) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال: من أكل الطين يذهب بالقوّة عن ساقيه، وقدميه.[٨]

---

(١) تقدّم ص٤٥٢ ح٥ «باب علاج ضعف الطفل». (٢) تقدّم ص١٧٧ ح١ «باب علاج الحمّى بالبصل»
(٣)، عنه البحار: ٢٨٢/٦٢. (٤) تقدّم ص٢٧٣ ح٢ «باب ما يوجب ضعف البصر».
(٥) تقدّم ص٣١٠ ح١ «باب ما يورث بخر الفم». (٦) تقدّم ص٤٣١ ح١ «باب ما يفسد ماء الظهر».
(٧) تقدّم ص٣٢٧ ح٣ «باب ما يورث السلّ». (٨) تقدّم ص١٥٣ «باب البرودة».

٦ـ باب ما يقوّي الساقين والقدمين

١ـ **الكافي**: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: إنّ الغبيراء يقوّي الساقين.[١]

٢ـ **دعائم الإسلام**: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

المحموم يغسل له السويق ثلاث مرّات ويعطاه، فإنّه يقوّي الساقين.[٢]

الكاظم عليه السلام

٣ـ **مجموعة الشهيد**: عن الكاظم عليه السلام قال: لحم القبج[٣] يقوّي الساقين.[٤]

٤ـ **المحاسن**: (بإسناده)عن الكاظم عليه السلام قال: السويق إذا غسّلته سبع مرّات وقلّبته من إناء إلى إناء آخر ـ إلى أن قال ـ: وينزل القوّة في الساقين، والقدمين.[٥]

الرضا عليه السلام

٥ـ **مكارم الأخلاق**: عن الرضا عليه السلام قال: الماء المسخّن إذا غليته سبع غليات، وقلّبته من إناء إلى إناء، فهو يذهب بالحمّى، وينزل القوّة في الساقين والقدمين.[٦]

٧ـ باب ما يمخّ الساقين

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ **الكافي**: (بإسناده)عن الصادق عليه السلام قال: أكل الباقلا يمخّ[٧] الساقين.[٨]

---

(١) تقدّم ص٣٨٩ ح١٥ «باب ما يدبّغ المعدة».

(٢) تقدّم ص١٨٢ح٢ «باب علاج الحمّى بالسويق». (٣) القبج ـ محرّكة ـ: طائر يشبه الحجل.

(٤) ، عنه البحار: ٦٢/ ٢٨٠. الكافي: ٦/٣١٢، ومكارم الأخلاق: ١/٣٤٩ ح١.

(٥) تقدّم ص١٨٢ ح٤ «باب علاج الحمّى بالسويق».

(٦) ١/ ٣٤٠ ح٣، عنه البحار: ٦٦/٤٥١ ذح ١٦ .

(٧) الظاهر أنّ المراد في هذه الأخبار أنّه يكثر مخّ الساق، فيصير سبباً لقوّتها، ولم يأت في اللغة بهذا المعنى، لابناء الإفعال ولا التفعيل، وإن كان القياس يقتضي ذلك.

قال في القاموس: المخّ ـ بالضمّ ـ: نقيّ العظم والدماغ، وعظمٌ مخيخ، ذومخّ، وأمخّ العظم، صار فيه مخّ، والشاة سمنت، ومخّخ العظم، وتمخّخه، وامتخّه، ومخمخه، مخمخة أخرج مخّه ـ انتهى. وكثيراً ما يستعمل مالم يأت في اللغة، ويمكن أن يقرء «الساق» بالرفع على ما في المحاسن، أي يمخّ الساق به.

(٨) تقدّم ص١٥٠ح١ «باب ما يولّد الدم».

٢ـ المحاسن: عن بعض أصحابنا ـ رفعه ـ قال:
قال أبوعبدالله عليه السلام: الباقلا يمخّ الساقين.[١]

الرضا عليه السلام

٣ـ منه: عن الرضا عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
أكل الباقلا يمخّ الساق.[٢]

٨ـ باب علاج وجع الرجلين

١ـ طبّ الأئمّة: (بإسناده) في الدواء الّذي يسمّى الشافية ـ إلى أن قال ـ:
وهو نافع لوجع الرجلين من الخام العتيق.[٣]

٩ـ باب علاج الكسير

١ ـ مكارم الأخلاق: سئل أبوعبدالله عليه السلام عن طين الأرمني فيؤخذ للكسير والمبطون أيحلّ أخذه قال: لا بأس به، ـ الحديث ـ.[٤]

١٠ـ باب ما يورث داء الفيل

١ـ الرسالة الذهبيّة للرضا عليه السلام: والبث فيه ـ الخلاء ـ بقدر ما تقضي حاجتك؛ ولا تطل فيه، فإنّ ذلك يورث داء الفيل[٥].[٦]

(١) ٣٠٩ ح٦٦٣، عنه البحار٦٦/٢٦٦ ح٢، والوسائل: ١٧/١٠١ ح٤.
(٢) تقدّم ص١٥١ ح٢ «باب ما يولّد الدم».
(٣) تقدّم ص١٨٥ ح١ «باب علاج حمّى النافض».
(٤) تقدّم ص٤٠٧ ح٣ «باب إطلاق البطن وإختلافه».
(٥) في نسخة: داء الدفين، والمراد منه الأمراض الّتي تكون في المقعدة عند أسفل الإنسان كالبواسير وغيره. وحدوث داء الفيل لكثرة الجلوس على الخلاء، لعلّه لحدوث ضعف في الرجلين، يقبل (يقبلان «خ») بسببه الموادّ النازلة من أعالي البدن وفي النسخ «الداء الدفين» أي: الداء المستتر في الجوف. منه (ره).
(٦) ٤٩، عنه البحار: ٦٢/٣١٧.

١١ـ باب علاج الأبردة في المفاصل

١ـ **الكافي**: (بإسناده) عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال:
تأخذ كفّ حلبة، وكفّ تين يابس ـ الخبر ـ.[١]

٢ـ **طبّ الأئمّة**: دواء مركّب، وذكر أنّه عرضها على الإمام فرضيها ـ إلى أن قال ـ:
وهو نافع لذهاب البرودة من المفاصل.[٢]

١٢ـ باب ما يليّن المفاصل

١ـ **طبّ الأئمّة**: عن الصادق عليه السلام قال: الإجّاص يليّن المفاصل.[٣]

١٣ـ باب ما يرخي المفاصل

١ـ **السرائر**: عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
شعر الجسد إذا طال أرخى المفاصل.[٤]

١٤ـ باب علاج عرق النساء

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ **سنن ابن ماجة**: (بإسناده) عن أنس بن سيرين؛ أنّه سمع أنس بن مالك يقول:
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: شفاء عرق النساء[٥]، ألية شاة أعرابيّة تذاب.
ثمّ تجزّأ ثلاثة أجزاء، ثمّ يشرب على الريق، في كلّ يوم جزءٌ.[٦]

الأئمّة عليهم السلام

٢ـ **طبّ الأئمّة**: عن عبدالله والحسين ابني بسطام، قالا:

---

(١) تقدّم ص١٣٧ ح١ «باب علاج البلغم الخام».

(٢) تقدّم ص١٨٥ ح١ «باب علاج حمّى النافض».

(٣) تقدّم ص١٩٩ ح١ «باب ما يوجب رياحاً في المفاصل».

(٤) تقدّم ص١٨٨ ح٤ «باب ما يقطع ماء الصلب».

(٥) عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ.

(٦) ٢/١١٤٧ ح٣٤٦٣، المسند الجامع: ٢/١٥٥.

حدّثنا أحمد بن رياح [١] المتطبب [٢] وذكر أنّه عرض على الإمام لعرق النساء، قال: يأخذ قلامة ظفر من به عرق النساء فيعقدها على موضع العرق فإنّه نافع بإذن الله، سهل حاضر النفع.

وإذا غلب على صاحبه واشتدّ ضربانه يأخذ نكتين [٣] فيعقدهما ويشدّ فيهما الفخذ الّذي به عرق النساء من الورك إلى القدم شدّاً شديداً أشدّ ما يقدر عليه حتّى يكاد يغشى عليه، يفعل ذلك به وهو قائم، ثمّ يعمد إلى باطن خصر القدم [٤] الّتي فيها الوجع فيشدّها ثمّ يعصره عصراً شديداً، فإنّه يخرج منه دم أسود، ثمّ يحشى بالملح، والزيت، فإنّه يبرء بإذن الله عزّ وجلّ. [٥]

١٥ـ باب ما يورث النقرس

١ـ الرسالة الذهبيّة للرضا عليه السلام: واحذر أن تجمع بين البيض والسمك في المعدة في وقت واحد، فإنهما متى اجتمعا في جوف الإنسان ولدا عليه النقرس ... . [٦]

٢ـ منه: لاتقرب النساء من أوّل ا لليل صيفاً ولاشتاءً ـ إلى أن قال ـ: يتولّد منه النقرس. [٧]

٣ـ ومنه: واللبن والنبيذ الّذي يشربه أهله إذا اجتمعا ولّد النقرس، والبرص. [٨]

١٦ـ باب علاج النقرس

١ـ تقدّم في «باب علاج البواسير» ثلاث روايات، عن النبيّ صلى الله عليه وآله:

---

(١) هكذا في البحار، ولكن في المصدر: بالباء الموحّدة.

وفي رواية أُخرى: أحمد بن أبراهيم بن رياح، بالياء المثناه.

(٢) في المصدر: المطيّب.

(٣) فيه: تلتين. وهكذا الأفعال بصيغة الخطاب.

(٤) خصر القدم: أخمصها.

(٥) ٨٦، عنه البحار: ٦٢/ ١٩٠ح١، والمستدرك: ١٦/ ٤٤٧ ح١٤.

(٦) عنه البحار: ٦٢/ ٣٢١، والمستدرك" ١٦/ ٣٥٩ ح٤، تقدّم ص٢٩٧ ح١٠ «باب وجع الأسنان».

(٧) عنه البحار: ٦٢/ ٣٢٧، تقدّم ص٢١٣ ح١ «باب علاج أوجاع الدماغ».

(٨)، عنه البحار: ٦٢/ ٣٢١.

أنّه قال: التين ينفع من النقرس[١]. [٢]

٢ـ الرسالة الذهبيّة للرضا عليه السلام: ـ بعد ذكر صفة الشراب الّذي يحلّ شربه ـ قال عليه السلام: فاشرب من هذا الشراب مقدار ثلاثة أقداح بعد طعامك، فإذا فعلت ذلك، فقد أمنت بإذن الله تعالى يومك وليلتك من الأوجاع الباردة المزمنة، كالنقرس. [٣]

٣ـ الدروس: الارز يذهب النقرس. [٤]

١٧ـ باب ما يذهب بالأعياء

١ـ المحاسن: (بأسناده) قال جبرئيل عليه السلام للنبيّ صلى الله عليه وآله:
أكل البرني يذهب بالأعياء[٥]. [٦]

٢ـ الفردوس: ـ في حديث ـ عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: أكل البصل يذهب بالأعياء[٧]

١٨ـ باب علاج وجع الأصابع

١ـ الجعفريّات: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله احتجم في باطن رجله من وجع أصابعه. [٨]

١٩ـ باب علاج تشقّق الأنامل

١ـ نوادر الراوندي: بإسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قلّم أظافيره يوم الجمعة لم تشعث أنامله[٩]. [١٠]

---

(١) في القاموس: النقرس ـ بالكسر ـ: ورم و وجع في مفاصل الكعبين، وأصابع الرجلين. منه (ره)

(٢) تقدّم ص٤٥٩.

(٣) تقدّم ص٢١٣ ح١ «باب علاج أوجاع الدماغ».

(٤)، عنه طبّ الائمّة لشبّر: ٤٥٥.

(٥) قال في بحر الجواهر: الأعياء: كلال مفرط يعرض في المفاصل، والعضلات، ويسمّى في العرف تعباً.

(٦) تقدّم ص٣٧٩ ح١ «باب ما يمرئ الطعام».

(٧) تقدّم ص١٦٠ ح١ «باب أن البصل يطرد الوباء».

(٨) تقدّم ص٨٠ «باب كيفيّة حجامة النبيّ صلى الله عليه وآله».

(٩) يقال: تسعفت أظفاره: تشققت، وتشعثت.

٢ـ مكارم الأخلاق: عنه عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال:

من قلّم أظفاره يوم الجمعة، لم تسعف أنامله.(١)

٢٠ـ باب علاج من تشقّقت يداه ورجلاه

الصادق عليه السلام

١ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن المعلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن أبان، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

سئل عن رجل تشقّقت يداه ورجلاه وهو محرم أيتداوى؟

قال: نعم، بالسمن، والزيت ـ الحديث ـ.(٢)

٢ـ منه: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن أبي حمزة، عن إسحاق بن عمّار، وابن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة قال:

شكا رجل إلى أبي عبدالله عليه السلام شقاقاً في يديه ورجليه؛

فقال له: خذ قطنة فاجعل فيها باناً وضعها في سرّتك؛ فقال إسحاق بن عمّار:

ـ جعلت فداك ـ يجعل البان في قطنة، ويجعلها في سرّته؟!

فقال: أمّا أنت يا إسحاق! فصبّ البان في سرّتك، فإنّها كبيرة،

قال ابن أُذينة: لقيت الرجل بعد ذلك فأخبرني أنّه فعله مرّة واحدة فذهب عنه.(٣)

٣ـ طبّ الأئمّة: دواء مركّب، وذكر أنّه عرضها على الإمام، فرضيها؛

ـ إلى أن قال ـ: وهو نافع لتشقّق اليدين، والرجلين.(٤)

---

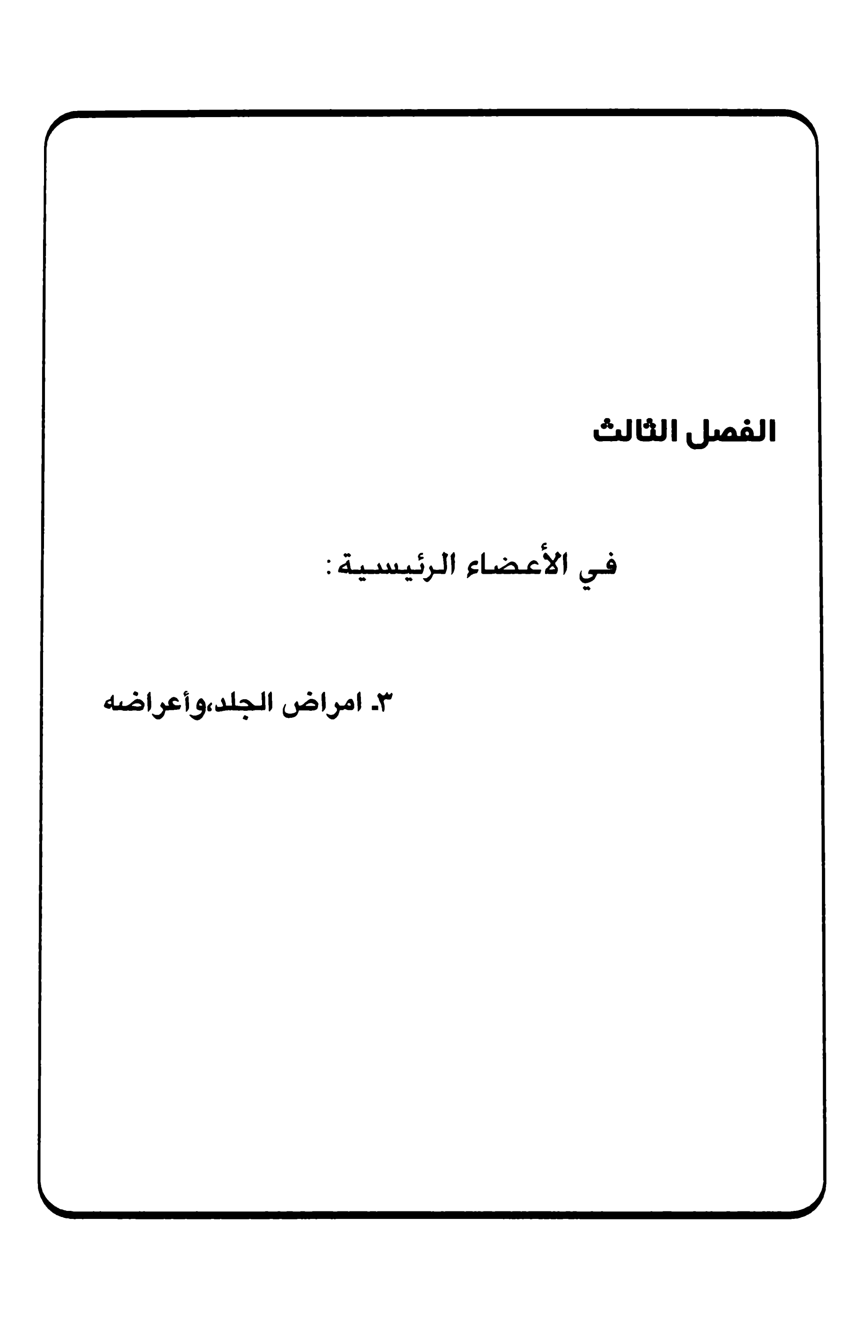
(١٠) ٢٣، عنه البحار: ٧٦/١٢٤ح١٤، والوسائل: ٥/٤٨ ح٦.

(١) ١/١٥٢ ح٦، عنه البحار: ٧٦/١٢٢.

(٢) ٤/٣٥٩ ح٤، عنه الوسائل: ٩/١٥٤ ح٢.

(٣) ٦/٥٢٣ح٢.

(٤) تقدّم ص١٨٣ ح١ «باب علاج الحمّى بالأدوية المركّبة».



الفصل الثالث

في الأعضاء الرئيسية :

٣ـ امراض الجلد،وأعراضه

٦٥ـ أبواب التداوي لعلاج الآكلة

١ـ باب ما يورث الآكلة في الأصابع

١ـ جامع الاخبار: قال رسول الله ﷺ:

من قلّم اظفاره يوم السبت، وقعت عليه [١] الآكلة في أصابعه. [٢]

٢ـ باب ما يحرّك عرق الآكلة

١ـ الكافي: عنه، عن بعض من رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

نهى رسول الله ﷺ عن التخلّل بالرمّان والآس والقصب؛

وقال ﷺ: إنّهنّ يحرّكن عرق الآكلة. [٣]

٣ـ باب ما ينفع للآكلة

الصادق عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

١ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام، عن النبيّ ﷺ قال:

عليكم بالمغيثة، فإنّها تنفع من الآكلة. [٤]

الكاظم عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

٢ـ ثواب الأعمال: عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن الحسن بن موسى قال: سمعت أباالحسن عليه السلام يقول:

قال رسول الله ﷺ: من أطلى واختضب بالحنّاء آمنه الله من ثلاث خصال:

الجذام والبرص والآكلة، إلى طلية مثلها. [٥]

---

(١) في البحار: دفعت عنه.

(٢) ١٢١، عنه البحار: ١٢٤/٧٦ ح١٣.

(٣) ٣٧٧/٦ ح١١، عنه الوسائل: ٥٣٤/١٦ ح٥، والبحار: ٢٤١/٦٦ ح٢٥.

(٤) تقدّم ص ٨٣ ح٧ «باب الحجامة في الرأس».

(٥) ٣٩، عنه البحار: ٩٠/٧٦ ح٨، من لا يحضره الفقيه: ١٢١/١، عنه الوسائل: ٣٩٣/١ ح٤.

٤ـ باب علاج الداء الّذي يخاف منه الآكلة

١ـ طبّ الأئمّة : (بإسناده) في الدواء الّذي يسمّى الشافية ـ إلى أن قال ـ :
وإذا أتى عليه ثمانية أشهر ينفع من المرّة الصفراء[١]،
والداء الّذي يخاف منه الآكلة تشرب بماء، وتدّهن بأيّ دهن شئت، وتضع على الداء، وذلك على الريق مع طلوع الشمس .[٢]

(١)في ب : الحمراء.
(٢)تقدّم ص١٨٥ ح١ «باب علاج حمّى النافض».

٦٦ـ أبواب التداوي لعلاج الجذام

١ـ باب أنّ الجذام من الأمراض المسرية

النبيّ ﷺ

١ـ **كنز العمّال**: عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ:

إن كان شيء من الداء يعدي فهو هذا يعني الجذام.[١]

٢ـ **منه**: عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ: اتّقوا المجذوم، كما يُتّقى الأسد.[٢]

٣ـ **المسند الجامع**: عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

فرّ من المجذوم فرارك من الأسد.[٣]

٤ـ **منه**: عن النبيّ ﷺ قال:

لا تديموا النظر إلى المجذّمين، وإذا كلّمتموهم فليكن بينكم وبينهم قيد رُمح.[٤]

٥ـ **كنز العمّال**: عن عبدالله بن أبي أوفى، عن النبيّ ﷺ قال:

كلّم المجذوم وبينك وبينه قدر رمح أو رمحين.[٥]

٦ـ **المنسد الجامع**: عن عمرو بن الشريد، عن أبيه قال:

كان في وفد ثقيف رجل محذوم، فأرسل إليه النبيّ ﷺ، إنّا قد بايعناك، فارجع.[٦]

الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ ﷺ

٧ـ **أمالي الصدوق**: بإسناده عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله ﷺ ـ في حديث ـ: وكره أن يتكلّم الرجل مجذوماً إلاّ أن يكون بينه وبينه قدر ذراع، وقال: فرّ من المجذوم فرارك من الأسد.[٧]

الكاظم عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

٨ـ **الخصال**: بإسناده عن درست، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: خمسة يجتنبون على كلّ حال:

(١، ٢) ١٠/٥٤ .

(٣) ١٧/٤٨٢، البخاري ـ كتاب الطبّ ـ ١٦٤ .

(٤) ١٣/٣٢٢، كنز العمّال: ١٠/٥٥ .

(٥) ١٠/٥٤ .

(٦) ٧/٣٦٩، كنز العمّال: ١٠/٥٥ .

(٧) ١٨١، عنه البحار: ٧٦/٣٣٨ ح٢ .

المجذوم، والأبرص، والمجنون، و ولد الزنا، والأعرابي.[١]

٢ـ باب ما يورث الجذام

الصادق، عن أبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ **أمالي الصدوق**: (بإسناده) عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله تبارك وتعالى كره لكم أيتّها الأُمّة أربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها ـ إلى أن قال ـ: وكره للرجل أن يغشى امرأته وهي حائض، فإن غشيها وخرج الولد مجذوماً، أو أبرص، فلا يلومنّ إلاّ نفسه.[٢]

الصادق، عن أميرالمؤمنين عليهما السلام

٢ـ **الكافي**: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام قال: كان أميرالمؤمنين صلوات الله عليه يقول: لايدلكنّ رجليه بالخزف، فإنّه يورث الجذام.[٣]

وحده عليه السلام

٣ـ **الإحتجاج**: (بإسناده) ـ في حديث ـ عن الصادق عليه السلام قال:

أكثر ما يصيب الإنسان الجذام يكون من أكل الدم.[٤]

الرضا عليه السلام

٤ـ **منه**: (بإسناده) عن الرضا عليه السلام ـ في حديث إلى أن قال ـ:

ومَن اغتسل من الماء الّذي قد اغتسل فيه، فأصابه الجذام، فلا يلومنّ إلاّ نفسه.[٥]

٥ـ **الرسالة الذهبيّة**: إتيان المرأة الحائض يورث الجذام[٦] في الولد.[٧]

---

(١) ١/٢٨٧ ح٤٢.

(٢) ١٨١، عنه البحار: ٧٦/٣٣٨ ضمن ح٢. (٣) تقدّم ص٤١٩ ح٢ «باب ما يذيب شحم الكليتين».

(٤) ٢/٩٢، عنه الجامع: ٢٣/١٢٥. (٥) تقدّم ص٢٢٦.

(٦) الجذام: علّة تحدث من إنتشار السوداء في البدن كلّه، فيفسد مزاج الأعضاء وهيأته،ا وربّما انتهى إلى تآكل الأعضاء، وسقوطها عن تقرح. (القاموس: ٤/٨٨). ونقل ابن القيم الجوزي في زاد المعاد: ٢/١٩٦) عن ابن بختيشوع قوله: وطئ المرأة الحائض يولّد الجذام، وقال الإنطاكي في التذكرة: ٢/٧١): وجماع الحائض يوقع في البثور، والقروح، والأواكل. «يورث الجذام» قيل: لأنّ النطفة حينئذ تستمدّ من الدم الكثيف الغليظ السوداوي. منه (ره). (٧) عنه البحار: ٦٢/٢٢١.

الهادي عليه السلام

٦ـ **تحف العقول**: عن أبي الحسن الثالث عليه السلام ـ في حديث ـ أنّه قال يوماً: إنّ أكل البطّيخ يورث الجذام.[(١)]

٣ـ باب ما يحرّك عرق الجذام

١ـ **دعائم الإسلام**: عن النبيّ صلى الله عليه وآله: أنّه نهى عن السواك بالقصب، والريحان، والرمّان، وقال: إنّ ذلك يحرّك عرق الجذام.[(٢)]

٢ـ **المجازات النبويّة**: ـ في خبر ـ روي عن أنس بن مالك سمعه منه صلى الله عليه وآله عند ذكره منافع كثيرة من بقول الأرض ومضارّها فقال صلى الله عليه وآله عند ذكر الجرجير: «فوالّذي نفس محمّد بيده ما من عبد بات وفي جوفه شيء من هذه البقلة إلاّ بات والجذام يرفرف[(٣)]

---

(١) ٤٨٣، عنه البحار: ٦٦/١٩٦ ح١٥، والوسائل: ١٧/١٣٩ ح٩.

(٢) ٢/١٢٠ ذح ٤١٠، عنه البحار: ٦٦/٤٤٢ ذح ٢٧.

(٣) قال السيّد (ره): وهذا القول مجاز، لأنّ الداء المخصوص الّذي هو الجذام لايصحّ أن يوصف بالرفرفة على الحقيقة، لأنّه عرض من الاعراض، وإنّما أراد صلى الله عليه وآله أنّ البائت على أكل هذه البقلة على شرف من الوقوع في الجذام، لشدّة اختصاصها بتوليد هذه العلّة، فإمّا أن يدفعها اللّه تعالى عنه فتدفع، أو يوقعه فيها فتقع، وإنّما قال صلى الله عليه وآله: «يرفرف على رأسه» عبارة عن دنوّ هذه العلّة منه، فتكون بمنزلة الطائر الّذي يرفرف على الشيء إذا همّ بالنزول إليه والوقوع عليه. منه (ره).

(ولعلّه صلى الله عليه وآله أشار بذلك إلى أنّ الإبتلاء بالجذام، إنّما يكون بهوامّ طائرة في الهواء تعشق وتعتاد ريح هذه البقلة، فإذا أكلها الرجل، وفاح ريح البقلة منه اجتمعت تلك الهوامّ وترفرفت على رأس الآكل كيف تنفذ في بدنه طلباً للعصارة المحبوبة له، فربما نفذت الهوامّ وابتلى الرجل بالجذام، وهذا كقوله الآخر صلى الله عليه وآله: «فرّمن المجذوم، فرارك من الأسد» مع ما قيل: أنّ هوامّ الجذام على هيئة الأسد شكلاً.) واعلم أنّ الّذي يظهر من كتب أكثر الأطبّاء أنّ البقلة المعروفة عند العجم «تره تيزك» ليس هو الجرجير، بل هو الرشاد. قال ابن بيطار: الجرجير صنفان: بستاني، وبرّي، كلّ واحد منهما صنفان: فأحد صنفي البستاني، عريض الورق، فستقيّ اللون، ناقص الحرافة، رحض طيّب، والثاني ورقه رقاق شديد الحرافة. وقال صاحب الإختيارات: الجرجير: برّي، وبستاني: البرّي يقال له: الايهقان، والبستاني يقال له: بالفارسيّة «كيكير» والجرجير البرّي يقال له: الخردل البرّي، ويستعمل بذره مكان الخردل، وقال: الرشاد: الحرف، ويقال له بالفارسيّة: «سپندان، وتره تيزك». منه (ره).

على رأسه حتّى يصبح، إمّا أن يسلم، وإمّا أن يعطب». [١]

٣ـ دعوات الراوندي: قال النبيّ صلى الله عليه وآله:

من أكل الجرجير ثمّ نام، ينازعه عرق الجذام في أنفه.

وقال عليه السلام: رأيتها في النار. [٢]

الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٤ـ طبّ الأئمّة: عن محمّد بن جعفر البرسي، عن محمّد بن يحيى الأرمني، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر الجعفي عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إيّاكم وأكل الغدد، فإنّه يحرّك الجذام، وقال:

عوفيت اليهود لتركهم أكل الغدد ـ الحديث ـ. [٣]

٥ـ المحاسن: عن اليقطيني، أو غيره، عن قتيبة بن مهران، عن حمّاد بن زكريّا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أكره الجرجير، وكأنّي أنظر إلى شجرتها نابتة في جهنّم، وما تضلّع [٤] منها رجل بعد أن يصلّي العشاء إلاّ بات تلك الليلة ونفسه تنازعه إلى الجذام. [٥]

الأئمّة، أمير المؤمنين عليه السلام

٦ـ الخصال: ـ في حديث الأربعمائة ـ عن عليّ عليه السلام قال:

اتّقوا الغدد من اللحم، فإنّه يحرّك عرق الجذام. [٦]

الصادق عليه السلام

٧ـ المحاسن: (بإسناده) عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

اتّقوا الغدد من اللحم فلربما حرّك عرق الجذام. [٧]

---

(١) ٩٧، عنه البحار: ٦٦/٢٣٧ح٩، والوسائل: ١٧/١٥٧ح١٠.

(٢) ١٦٠ ح٤٤١و٤٤٢، عنه البحار: ٦٦/٢٣٧ ح٨، والمستدرك: ١٦/٤٢٢ ح٢.

(٣) ١١١، عنه البحار: ٦٦/٣٩ ح١٩، الوسائل: ١٦/٣٦٣ ح١٨، عنه الفصول المهمّة: ٣/٢١٢ح٨

(٤) قال ـ في النهاية في حديث زمزم ـ: فشرب حتّى تضلّع، أي أكثر من الشرب حتّى تمدّد جنبه، وأضلاعه. منه (ره).

(٥) ٢/٣٢٤ ح٧٣٣، عنه البحار: ٦٦/٢٣٦ح٢، والوسائل: ١٧/١٥٥ ح١.

(٦) ٦١٥.

(٧) ٢/٢٦٣ ح٤٧١، عنه البحار: ٦٦/٣٨ح١٦، والوسائل: ١٧/٣٩ ح٢.

٨ـ منه: ـ في حديث ـ عن الصادق عليه السلام: مَن أكل الجرجير بالليل، ضرب عليه عرق الجذام[١] من أنفه، وبات ينزف الدم[٢]. [٣]

٩ـ منه: بإسناده، عن الصادق عليه السلام قال:

لا تتخلّلوا[٤] بعود الريحان، ولا بقضيب الرمّان، فإنّهما يهيّجان عرق الجذام.

الكاظم عليه السلام

الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: (مثله). [٥]

١٠ـ **مجموعة الشهيد**: نهي عن التخلّل بالخوص، والقصب، والريحان، فإنّهما يهيّجان عرق الجذام. [٦]

٤ـ باب ما يقطع ويقمع عرق الجذام

١ـ تقدّم في «باب الزكام»: «أنّ عرق الجذام إذا هاج دفعه الله بالزكام». [٧]

الأئمّة، الصادق عليه السلام

٢ـ **مكارم الأخلاق**: عن الصادق عليه السلام قال: الغبيراء يقمع عرق الجذام بإذن الله. [٨]

٣ـ **المحاسن**: عن الحسن بن حسين، عن محمّد بن سنان، عمّن ذكره؛

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: عليكم بالشلجم، فكلوه، وأديموا أكله، واكتموه إلاّ عن أهله، فإنّه ما من أحد إلاّ وبه عرق الجذام، فأذيبوه بأكله.

---

(١) كناية عن تحرّك مادّته لتوليده أبخرة حارّة توجب إحتراق الأخلاط، وانصبابها إلى المواضع المستعدّة للجذام، ولمّا كان الأنف أقبل المواضع لذلك خصّ بالذكر، ولذا يبتدىء غالباً بالأنف.

(٢) إمّا كناية عن طغيانه، واحتراقه، وانصبابه إلى المواضع، أو عن قلّة الدم الصالح في البدن. وفي القاموس: نزف ماء البئر: نزحه كلّه، والبئر نزحت ـ كنزفت بالضمّ ـ لازم ومتعدّ، ونزف فلان دمه، كعني إذا سال حتّى يفرط، فهو منزوف ونزيف، ونزفه الدم ينزفه ـ انتهى ـ.

(٣) ٢/ ٣٢٤ ح٧٣٤، عنه البحار: ٦٦/ ٢٣٦ ذح٢، والوسائل: ١٧/ ١٥٥ ح١، وص١٥٦ ح٩.

(٤) في الكافي: لا تخلّلوا.

(٥) ٢/ ٣٨٦ح٩٩٨، عنه البحار: ٦٦/ ٤٣٨ ذح٣، الكافي: ٦/ ٣٧٧ ح٧، عنه الوسائل: ١٦/ ٥٣٣ ح١

(٦)، عنه البحار: ٦٢/ ٢٨٥. (٧) ص٢٥٠.

(٨) تقدّم ص٣٨٩ ح١٥ «باب ما يدبّغ المعدة».

مكارم الأخلاق: عنه عليه السلام (مثله) وفيه: كلوه واغذوه، واكتموه.[١]

٤ـ المحاسن: عن السيّاري، عن العبيدي، عن عليّ بن المسيّب قال:

أخبرني زياد بن بلال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

ليس من أحد إلاّ وبه عرق من الجذام، فأذيبوه بالشلجم.[٢]

٥ـ منه: عن عبدالعزيز بن المهتدى ـ رفعه ـ قال:

ما من أحد إلاّ وفيه عرق من الجذام، وإنّ الشلجم يذيبه.[٣]

٦ـ منه: في حديث آخر: قال: قال أبوعبدالله عليه السلام:

ما من أحد إلاّ وفيه عرق الجذام، فكلوا الشلجم في زمانه، يذهب به عنكم.[٤]

وفي حديث آخر: ما من أحد إلاّ وبه عرق من الجذام؛

وإنّ اللفت، وهو الشلجم يذيبه، فكلوه في زمانه يذهب عنكم كلّ داء.[٥]

الكاظم عليه السلام

٧ـ طبّ الأئمّة: عن أبي بكر بن محمّد بن الجريش [عن محمّد بن عيسى]، عن عليّ بن مسيّب، قال:

قال العبد الصالح عليه السلام: عليك باللفت ـ يعني الشلجم[٦] ـ فكله، فإنّه ليس من أحد إلاّ وبه عرق من الجذام، وإنّما يذيبه أكل اللفت[٧].

---

(١) ٢/٣٣٤ ح٧٧٨، المكارم: ١/٣٩٣ ح١ عنهما البحار: ٦٦/٢٢٠ح٣، الوسائل: ١٧/١٦٥ح٤

(٢) ٢/٣٣٤ ح٧٧٩، عنه البحار: ٦٦/٢٢١ح٤، والوسائل: ١٧/١٦٥ح٧.

(٣) ٢/٣٣٣ ح٧٧٤، عنه البحار: ٦٦/٢٢٠ح١، والوسائل: ١٧/١٦٥ح٤.

(٤) ٢/٣٣٣ ح٧٧٥، عنه البحار: ٦٦/٢٢٠ذح١، والوسائل: ١٧/١٦٥ح٥و٦.

(٥) ٢/٣٣٣ ح٧٧٦، عنه البحار: ٦٦/٢٢٠ ذح١.

(٦) مجموعة الشهيد: السلجم ـ بالسين المهملة والشين المعجمة، وصحّح بعضهم بالمهملة لاغير ـ: يذيب الجذام.

(٧) في القاموس: اللفت ـ بالكسر ـ: السلجم. وقال: السلجم ـ كجعفر ـ: نبت معروف، ولاتقل: ثلجم، ولاشلجم، أو لغيّة ـ انتهى ـ. وكأنّ عرق الجذام، كناية عن السوداء إذ بغلبتها وفسادها يحدث الجذام، وطبع السلجم لكونه حارّاً في آخر الثانية، رطباً في الأولى يخالف طبعها فهو يمنع طغيانها. منه (ره).

قلت: نيّاً أو مطبوخاً؟ قال: كلاهما.

الكافي: (بإسناده) عن عليّ بن مسيّب، قال:

قال العبد الصالح عليه السلام: وذكر نحوه.[١]

٨ـ منه: عن أبي الحسن عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

إنّ السلق يقمع عرق الجذام.[٢]

٥ـ باب علاج الجذام

١ـ طبّ النبيّ: قال صلى الله عليه وآله: مَن أكل الملح قبل كلّ شيء وبعد كلّ شيء، دفع الله عنه ثلاثمائة وستّين[٣] نوعاً من البلاء، أهونها الجذام.[٤]

٢ـ الفردوس: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: من شرب الحرمل أربعين صباحاً كلّ يوم مثقالاً لاستنار الحكمة في قلبه، وعوفي من اثنين وسبعين داءً، أهونه الجذام.[٥]

٣ـ كنز العمّال: عن أبي هريرة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

كلوا الزيت وادهنوا به، فانّ فيه شفاءً من سبعين داء، منها الجذام.[٦]

٤ـ منه: عن عائشة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

نبات الشعر في الأنف أمانٌ من الجذام.[٧]

٥ـ ثواب الأعمال: عن النبيّ صلى الله عليه وآله: من طلى واختضب بالحنّاء آمنه الله من ثلاث خصال: الجذام والبرص والآكلة، إلى طلية مثلها.[٨]

٦ـ دعوات الراوندي: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

---

(١) ١١١، عنه البحار: ٦٢/٢١٣ح١١. الكافي: ٦/٣٧١ ح١، عنه البحار: ٦٦/٣٢١ ح٥.

(٢) ٦/٣٦٩ ح٥، عنه الوسائل: ١٧/١٥٨ ح٢، والبحار: ٦٦/٢١٧ ح١١.

(٣) في المصدر: ثلاثين.

(٤) ، عنه البحار: ٦٢/٢٩٣.

(٥) ، عنه البحار: ٦٢/٢٣٥ح٥.

(٦) ١٠/٤٨.

(٧) ١٠/٥٥.

(٨) تقدّم ص٤٧٧ ح٢ «باب علاج الآكلة».

شرب الماء من الكوز العامّ[١] أمان من البرص والجذام.[٢]

الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٧ـ **مكارم الأخلاق:** عن الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

المغيثة تنفع من الجذام.[٣]

الرضا عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٨ـ **عيون أخبار الرضا:** (بالأسانيد) عن الرضا عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من بدء بالملح أذهب الله عنه سبعون داءً، أقلّها الجذام.[٤]

الأئمّة، أمير المؤمنين عليه السلام

٩ـ **كنز العمّال:** عن عليّ عليه السلام قال:

الحنّاء بعد النورة أمان من الجذام والبرص.[٥]

الصادق، عن أمير المؤمنين عليه السلام

١٠ـ **طبّ الأئمّة:** عن أحمد بن نصير، عن زياد بن مروان القندي، عن محمّد بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أخذ الشارب من الجمعة إلى الجمعة، أمان من الجذام. والشعر في الأنف أمان منه أيضاً.[٦]

الصادق عليه السلام

١١ـ **الكافي:** الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن منصور بن العبّاس، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن عمرو بن إبراهيم، عن خلف بن حمّاد، عن عليّ

---

(١) كأنّ المراد بالكوز العامّ: ما يشرب منه كلّ من يمرّ به، وهذا ممّا يحترز منه الناس لخوف العاهات، فردّ صلى الله عليه وآله عليهم بأنّه سبب لرفع العاهات، لأنّه سؤر المؤمنين، والظاهر أنّ هذه الرواية عامّية. منه (ره).

(٢) ٧٩ ح١٩٢، عنه البحار: ٦٢/٢٦٩ ح٥٨ وج: ٦٦/٤٧٢ ح٥٣، والمستدرك ١٦/٤٤٥ ح٣.

(٣) تقدّم ص٨٣ ح٧ «باب الحجامة في الرأس».

(٤) ٢/٤١. (٥) ١٠/٩٢.

(٦) ١١٢، عنه البحار: ٦٢/٢١٣ ح١٠، وج ٧٦/١١٢ ح١٢، والوسائل: ٥/٤٨ صدر ح٥.

القمّي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

سعة الجربان[١] ونبات الشعر في الأنف أمان من الجذام ـ الحديث ـ .[٢]

١٢ـ طبّ الأئمّة: عن إبراهيم، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، والحسين بن عليّ بن يقطين، عن سعدان بن مسلم، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

سعة الجنب[٣] والشعر الّذي يكون في الأنف[٤]، أمان من الجذام.[٥]

١٣ـ منه: عنه عليه السلام أنّه قال: تربة المدينة[٦] ـ مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله ـ تنفي الجذام.[٧]

١٤ـ منه: عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام أنّه سئل عن الحرمل واللبان، فقال:

أمّا الحرمل فما تقلقل[٨] له عرق في الأرض، ولا (ارتفع له) فرع في السماء، إلاّ وكّل الله عزّوجلّ به ملكاً حتّى يصير حطاماً، أو يصير إلى ما صار إليه، وإنّ الشيطان ليتنكّب سبعين داراً دون الدار الّتي هو فيها، وهو شفاء من سبعين داءً، أهونه الجذام، فلا تغفلوا عنه[٩].

مكارم الأخلاق: (نحوه).[١٠]

---

(١) الجربان القميص ـ بالكسر وبالضمّ ـ: جيبه. (القاموس).

(٢) ٦/٤٧٩ح٨، عنه الوسائل: ٣/٤١٨ ح١.

(٣) «الجنب» بالجيم والنون في أكثر النسخ، فالمراد إمّا سعة خلقه، أو كناية عن الفرح والسرور. (كما أنّ ضيق الصدر كناية عن الهمّ، وذلك لأنّ كثرة الهموم تولد الموادّ السوداويّة المولّدة للجذام وفي بعض النسخ: بالجيم والياء المثنّاة التحتانيّة، وله وجه إذ لاتحتبس البخارات في الجوف فيصير سبباً لتولّد الأخلاط الرديّة. وفي بعضها «سعة الجبين» وهو أيضاً يحتمل الحقيقة والمجاز.
أقول: يحتمل الجريان لاتحاد الحديث مع سابقه. فراجع

(٤) أي كثرة نباته، أو عدم نتفه، كما ورد أنّ نتفه يورث الجذام، لأنّ بشعر الأنف تخرج الموادّ السوداويّة، وبنتفه يقلّ خروجه، ولذا تبتدىء الجذام غالباً بالأنف. منه (ره).

(٥) ١١١، عنه البحار: ٦٢/٢١٢ح٨. جامع أحاديث القمّي: ٢٧.

(٦) كأنّ المعنى أنّ الكون بها يوجب عدم الإبتلاء بتلك البليّة. ويحتمل أن يكون المراد أن يطلي به.

(٧) ١١١، عنه البحار: ٦٢/٢١٢ح٩.

(٨) في المصدر: «تغلغل» وهو الصواب ظاهراً.

(٩) فلا يفوتنّكم، خ.

(١٠) ٧٩، عنه البحار: ٦٢/٢٣٤ح٢. مكارم الأخلاق: ١/٤٠٤ ح٣، عنه البحار: ٦٢/٢٣٤ح٤.

١٥ـ **طبّ الأئمّة**: من كتاب مَن لايحضره الفقيه، قال الصادق عليه السلام:

أخذ الشارب من الجمعة إلى الجمعة أمان من الجذام.[١]

الخصال: عن أحمد بن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص ابن البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

تقليم الأظفار وأخذ الشارب (مثله).[٢]

١٦ـ **المحاسن**: عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان سجادة ـ رفعه ـ إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله رفع عن اليهود الجذام بأكلهم السلق، وقلعهم العروق[٣].[٤]

١٧ـ **مكارم الأخلاق**: روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال:

أكل السلق[٥] يؤمن من الجذام.[٦]

١٨ـ **الخصال**: (بإسناده) قال: سئل أبوعبدالله عليه السلام عن الكرّاث؛

فقال: كله ـ إلى أن قال ـ: وهو أمان من الجذام لمَن أد من عليه.[٧]

١٩ـ **مكارم الأخلاق**: عن الصادق عليه السلام قال: السنا أمان من الجذام.[٨]

٢٠ـ **طبّ الأئمّة**: عن الصادق عليه السلام قال: تسريح الحاجبين أمان من الجذام.[٩]

٢١ـ **منه**: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

تقليم الأظفار يوم الجمعة يؤمن من الجذام.[١٠]

---

(١) ٦٥، عنه البحار: ٧٦/ ١١٢ح١٤.

(٢) ١/ ٢١، عنه البحار: ٧٦/ ١١٠ح٤، والوسائل: ٥/ ٤٩ ح١٠. جامع الأخبار: ١٤٢، عنه البحار: ٧٦/ ١٢٤ ضمن ح١٣، تقدّم في باب قصّ الأظافر.

(٣) المراد بقلع العروق: إخراجها من اللحوم كما تفعله اليهود الآن، وقدورد في بعض أخبارنا أيضاً النهي عن أكل العروق. منه (ره).

(٤) ٢/ ٣٢٦ ح٧٤١، عنه البحار: ٦٢/ ٢١١ح١ وج ٦٦/ ٢١٦ ح٢. مكارم الأخلاق: ١/ ٣٩٢ ح٣.

(٥) مجموعة الشهيد(مخطوط): السلق يدفع الجذام. (عنه البحار: ٦٢/ ٢٨٥).

(٦) ١/ ٣٩٢ح٢، عنه البحار: ٦٦/ ٢١٧٠ح٩، الوسائل: ١٧/ ١٥٨ح٣، والمستدرك: ١٦/ ٤٢٣ح٢

(٧) تقدّم ص ١٩٤ ح٤ «باب ما يطرد الرياح». (٨) تقدّم ص ٢٠٧ ح٣ «باب علاج الفالج».

(٩) تقدّم ص١٢٥ ح٤ «باب إنّ تسريح الرأس يقطع البلغم».

(١٠) تقدّم ص٢٧١ ح٢ «باب علاج العمى».

٢٢ـ مكارم الأخلاق: (بإسناده)عن الصادق عليه السلام:

الحوك بقلة الأنبياء ـ إلى أن قال ـ: وهو أمان من الجذام.[١]

٢٣ـ طبّ الائمّة: (بإسناده) في الدواء الّذي يسمّى الشافية ـ إلى أن قال ـ:

وإذا أتى عليه سبعة عشر شهراً ينفع بإذن الله عزّوجلّ من الجذام بدهن الأكارع ـ أكارع البقر، لا أكارع الغنم ـ يؤخذ منه قدر بندقة عند المنام وعلى الريق ويؤخذ منه قدر حبّة فيدّهن به جسده، ويدلك دلكاً شديداً، ويؤخذ منه شيء قليل، فيسعط به بدهن الزيت ـ زيت الزيتون ـ أو بدهن الورد، وذلك في آخر النهار في الحمّام.[٢]

الكاظم عليه السلام

٢٤ـ منه: عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال:

من أكل مرقاً بلحم بقر (البقر «خ»)، أذهب الله عنه البرص والجذام.[٣]

الرضا عليه السلام

٢٥ـ الرسالة الذهبيّة: ـ فيما يؤكل بعد الحجامة ـ قال (بإسناده) عليه السلام:

إن كان في زمان الشتاء والبرد، فاشرب عليه السكنجبين العنصلي [العسلي]، فأنت إذا فعلت ذلك فقد أمنت من اللقوة، والبهق، والبرص، والجذام بإذن الله .[٤]

تقدّم في «باب ما ينفع للجنون، ويأتي في «باب علاج البرص» روايات، وفيها علاج الجذام.[٥]

(١) تقدّم ص٣١٤ ح١ «باب ما يطيّب النكهة».
(٢) تقدّم ص ١٨٥ ح١ «باب علاج حمّى النافض».
(٣) يأتي ص٤٩٣ «باب علاج البرص».
(٤) يأتي ص ٤٩٨ ح٦ «باب علاج البهق».
(٥) ص٢٣٧، و٤٩٣ .

٦٧ـ أبواب التداوي لعلاج الداء الخبيث

١ـ باب علاج الداء الخبيث

١ـ طبّ الأئمّة: عن الحسن بن الخليل، عن أحمد بن زيد، عن شاذان بن الخليل، عن ذريع، قال:

جاء رجل إلى أبي عبدالله عليه السلام فشكى إليه، أنّ بعض مواليه أصابه الداء الخبيث، فأمره أن يأخذ طين الحير بماء المطر فيشربه، قال: ففعل ذلك فبرئ.[١]

٢ـ منه: عنه عليه السلام أنّه قال:

ما من شيء أنفع للداء الخبيث[٢] من طين الحير.[٣]

قلت: يابن رسول الله! وكيف نأخذه؟

قال: تشربه بماء المطر، وتطلي به موضع الأثر، فإنّه نافع مجرّب إن شاء الله تعالى.[٤]

---

(١) ١١٠، عنه البحار: ٦٢/٢١٢ح٦.

(٢) قيل: لعلّ المراد بالداء الخبيث: الجذام، أو البرص.

أقول: الأظهر أنّه داء خبيث، يقال له بالفارسيّة «گل تاول». منه (ره).

(٣) طين حائر الحسين عليه السلام، ويؤيّده ما في بعض النسخ «طين الحسين عليه السلام» وفي بعض النسخ «الحرّ» أي الطيّب، والخالص، وأكله مشكل إلاّ أن يحمل أيضاً على طين القبر المقدّس.

(٤) ١١١، عنه البحار: ٦٢/٢١٢ح٧.

٦٨ـ أبواب ما يورث البرص، والبياض، والوضح، والبهق، والتداوي لعلاجها

١ـ باب ما يورث البرص

النبيّ ﷺ

١ـ **روضة الواعظين**: قال رسول الله ﷺ: خمس خصال تورث البرص:
النورة يوم الجمعة، ويوم الأربعاء، والتوضّؤ والإغتسال بالماء الّذي تسخّنه الشمس، والأكل على الجنابة، وغشيان المرأة في حيضها، والأكل على الشبع.[١]

٢ـ **مكارم الأخلاق**: قال النبيّ ﷺ: من جامع امرأته وهي حائض، فخرج الولد مجذوماً أو أبرص، فلا يلومنّ إلاّ نفسه.[٢]

الأئمّة، الصادق عليه السلام

٣ـ **المحاسن**: عن محمّد بن عيسى اليقطيني، عن عبيد بن عبدالله الدهقان، عن درست، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:
الأكل على الشبع[٣] يورث البرص.[٤]

٤ـ **مكارم الأخلاق**: عن الصادق عليه السلام قال: أكل الجرجير بالليل، يورث البرص.[٥]

٥ـ **الكافي**: عليّ بن محمّد بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق، عن يوسف بن السخت ـ رفعه ـ قال: قال أبوعبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ:
ولا تتدلّك بالخزف، فإنّه يورث البرص.[٦]

٦ـ **علل الشرائع**: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

---

(١) ٣٦٣، عنه الوسائل: ١/٣٩٩ح٤. الخصال: ٢٧٠، ومكارم الأخلاق: ١/١٤٥ ح١٠.
(٢) ١/٤٥٨، عنه الوسائل: ٢/٥٦٨ ح٤.
(٣) في البحار: البطن.
(٤) ٢/٢٣٢ ح٣٤٦، عنه البحار: ٦٦/٣٣٦ ح٢٨. الكافي: ٦/٢٦٩ ح٧.
(٥) ١/٣٩٠ ح٢، عنه البحار: ٦٦/٢٣٧ح٧، والمستدرك: ١٦/٤٢٢ح٤.
(٦) ٦/٥٠١ح٢٤، ومكارم الأخلاق: ١/١٣٤ ح٢، عنه البحار: ٧٦/٨١ ح٢٢.

إيّاك أن تدلّك تحت قدمك بالخزف، فإنّه يورث البرص.[١]

الرضا عليه السلام

٧ـ **مكارم الأخلاق**: عن الرضا عليه السلام:

من تنوّر يوم الجمعة فأصابه البرص فلا يلومنّ إلا نفسه.[٢]

٧ـ **الرسالة الذهبيّة**: جمع اللبن والنبيذ يولّد البرص.[٣]

٨ـ **المقنع**: ولاتدلّك تحت قدميك بالخزف، فإنّه يورث البرص.[٤]

٢ـ باب علاج البرص

١ـ **تقدّم في باب ما ينفع للجنون الروايات النافعة للبرص.**

الحديث القدسي، برواية الباقر عليه السلام

٢ـ **المحاسن**: بإسناده عن الباقر عليه السلام قال: إنّ بني إسرائيل شكوا إلى موسى عليه السلام ما يلقون من البرص[٥]، فشكا ذلك إلى الله تعالى؛

فأوحى الله عزّوجلّ إليه: مُرْهم، فليأكلوا لحم البقر بالسلق.[٦]

النبيّ صلى الله عليه وآله

٣ـ **طبّ الأئمّة**: عن النبيّ صلى الله عليه وآله: لاتكرهوا أربعة ـ إلى أن قال ـ:

والد ماميل، فإنّها تقطع عروق البرص.[٧]

الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٤ـ **مكارم الأخلاق**: عن الصادق عليه السلام قال:

قال صلى الله عليه وآله: عليكم بالمغيثة، فإنّها تنفع للبرص.[٨]

---

(١) ٢٩٢، ومن لايحضره الفقيه: ١/ ٦٤، فقه الرضا: ٨٥، عنه البحار: ٧٦/ ٧٥ح١٨. المقنع: ١٤.

(٢) مكارم الأخلاق: ١٤٥ ح٧، عنه البحا: ٧٧٦/ ٩٢ح١.

(٣) عنه البحار: ٦٢/ ٣٢١ س٧. (٤) تقدّم ص٣٩٩.

(٥) في الكافي والمحاسن «البياض» راجع ص٤٩٤ «باب علاج البياض».

(٦) يأتي ص٤٩٤ ح١ «باب علاج البياض». (٧) تقدّم ص ٢٩١ «باب منفعة الزكام».

(٨) تقدّم ص ٨٣ ح٧ «باب الحجامة في الرأس».

الكاظم عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٥ـ ثواب الاعمال: عن أبي الحسن، عن النبيّ صلى الله عليه وآله:

من أطلى واختضب بحنّاء آمنه الله من البرص.[١]

الائمّة، الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

٦ـ عيون أخبار الرضا: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: الحنّاء بعد النورة أمان من الجذام والبرص.[٢]

الصادق عليه السلام

٧ـ الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: تقليم الأظفار يوم الجمعة يؤمن البرص.[٣]

٨ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال:

السنا نافع للبرص، ويؤخذ مع الزبيب الأحمر ـ الحديث ـ.[٤]

٩ـ منه: قال الصادق عليه السلام: الحنّاء على أثر النورة أمان من الجذام، والبرص.[٥]

١٠ـ منه: شكا رجل إلى أبي عبدالله عليه السلام البرص؛

فأمره أن يأخذ طين قبر الحسين عليه السلام بماء السماء، ففعل ذلك فبرىء.[٦]

١١ـ مكارم الأخلاق: قال الصادق عليه السلام: عـليكم بالباذنجان البوراني[٧]، فإنّه شفاء، يؤمن من البرص، و[كذا] المقليّ بالزيت[٨].[٩]

الكاظم عليه السلام

١٢ـ طبّ الأئمّة: عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال:

---

(١) تقدّم ص ٤٨٥ ح٥ «باب علاج الجذام».

(٢) ٢/٤٨ح١٨٦، عنه البحار: ٧٦/٨٩ح٦، والوسائل: ١/٣٩٣ ح٨.

(٣) تقدّم ص٢٧١ ح٢ «باب علاج العمى». (٤) تقدّم ص ٢٠٧ ح٣ «باب علاج الفالج».

(٥) ١/١٤٥ ح٩، عنه البحار: ٧٦/٩٢ ح١٤. (٦) ٢/٢٢٧ ح١، عنه البحار: ٩٥/ ٨٠ ضمن ح٥.

(٧) قال في القاموس: البورانيّة: طعام ينسب إلى بوران بنت الحسن بن سهل زوج المأمون ـ انتهى ـ

(٨) قوله عليه السلام: المقليّ: أي هو أيضاً كذلك، أو هو البوراني المقليّ بالزيت؛

وفي الصحاح: قليت السويق، واللحم فهو مقليّ، وقلوت فهو مقلوّ، لغة. منه (ره).

(٩) ١/٣٩٨ ح٣، عنه البحار: ٦٦/٢٢٣ح٧، والمستدرك: ١٦/٤٣٠ح٥.

من أكل مرقاً بلحم البقر أذهب الله عنه البرص والجذام.[١]

١٣ـ مكارم الأخلاق: روي عن الكاظم عليه السلام أنّه قال:

مرق لحم البقر مع السويق الجافّ يذهب بالبرص.[٢]

الرضا عليه السلام

١٤ـ الرسالة الذهبيّة: ـ فيما يؤكل بعد الحجامة إلى أن قال ـ:

إن كان في زمان الشتاء والبرد فاشرب عليه السكنجبين [العنصلي] العسلي، فإنّك متى فعلت ذلك أمنت من اللقوة، والبرص، والبهق، والجذام بإذن الله تعالى.[٣]

١٥ـ الكافي: الحسين بن محمّد، ومحمّد بن يحيى، عن عليّ بن محمّد بن سعد، عن محمّد بن سالم، عن موسى بن عبدالله بن موسى قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن جعفر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

مَن أخذ من الحمّام خزفة فحكّ بها جسده فأصابه البرص فلا يلومنّ إلاّ نفسه؛ ومَن اغتسل من الماء الّذي قد اغتسل فيه فأصابه الجذام، فلا يلومنّ إلاّ نفسه. الخبر.[٤]

١٦ـ مكارم الأخلاق: عن الرضا عليه السلام، قال:

من تنوّر يوم الجمعة فأصابه البرص فلا يلومنّ إلاّ نفسه.[٥]

٣ـ باب علاج البياض

الحديث القدسي، برواية الباقر والصادق عليهما السلام

١ـ المحاسن: عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن سليمان بن عباد[٦]، عن عيسى ابن أبي الورد، عن محمّد بن قيس الأسدي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ بني إسرائيل شكوا إلى موسى عليه السلام ما يلقون من البياض، فشكى ذلك إلى الله عزّوجلّ،

---

(١) ١١٠، عنه البحار: ٦٢/٢١٢ح٥، والمستدرك: ١٦/٣٦٦ ح٢.

(٢) ٢/٢٢٧ ح٣، عنه الوسائل: ١٧/٢٨ ح٣.

(٣)، عنه البحار: ٦٢/ ٣٣٠.

(٤) ٦/٥٠٣ح٣٨، عنه الوسائل: ١/١٥٨ ح١.

(٥) ١/١٤٥ ح٧، عنه البحار: ٧٦/٩٢.

(٦) في بعض النسخ «عليّ بن الحسن التيمي، عن سليمان بن غياث».

فأوحى الله إليه: مُرْهم يأكلوا لحم البقر بالسلق.[١]

٢ـ منه: عن بعضهم ـ رفعه ـ إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ قوماً من بني إسرائيل أصابهم البياض، فأُوحي الله إلى موسى عليه السلام أن مرهم أن يأكلوا لحم البقر بالسلق.[٢]

الصادق عليه السلام

٣ـ ومنه: عن أبي يوسف، عن يحيى بن المبارك، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مرق السلق بلحم البقر يذهب البياض.[٣]

٤ـ الكافي: (بإسناده) عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مرق لحم البقر يذهب بالبياض.[٤]

٥ـ المحاسن: عن أبي يوسف، عن يحيى بن المبارك، عن أبي الصباح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: السويق الجافّ يذهب بالبياض[٥].[٦]

٦ـ مكارم الأخلاق: شكا إليه يونس بن عمّار بياضاً ظهر به؛ فأمره عليه السلام أن ينقع الزبيب ويشربه، ففعل فذهب عنه.[٧]

٤ـ باب ما يورث الوضح وعلاجه

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ الدعائم والمكارم: عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

---

(١) ٢/٣٢٦ ح٧٤٣، عنه البحار: ١٣/٣٥٩ح٧١، وج٦٢/٢١١ملحق ح٢، وج٦٦/٢١٦ح٤، والوسائل: ١٧/١٥٨ح٥ وص ٢٨ح١. الكافي: ٦/٣١٠ح١، مكارم الأخلاق: ١/٣٤٧ ح٤، عنه البحار: ٦٦/٩٧ ذح٩ .

(٢) ٢/٣٢٦ ح٧٤٤، عنه البحار: ٦٢/٢١١ح٢، وج١٣/٣٥٩ ح٧١ وج ٦٦/٢١٦ ح٣.

(٣) ٢/٣٢٦ ح٧٤٤، عنه البحار: ٦٢/٢١١ح٣ و٦٦/٢١٦ ح٥، والمستدرك: ١٦/٣٤٥ ح١ .

(٤) ٦/٣١١ ح٢، عنه الوسائل: ١٧/٢٨ ح٢، والبحار: ٦٦/٢١٦ ح٥.

(٥) «بالبياض» أي بالبرص، وبياض العين بعيد. منه (ره).

(٦) ٢/٢٨٨ ح٥٧٩، عنه البحار: ٦٦/٢٧٩ح١٧، الكافي: ٦/٣٠٦ح٦، عنه الوسائل: ١٧/٨ح٣.

(٧) ٢/٢٢٧ ح٤.

من احتجم يوم الأربعاء فأصابه وضح فلا يلومنّ إلاّ نفسه.[١]

الأئمّة، الصادق عليه السلام

٢ـ طبّ الأئمّة: شكى رجل إلى أبي عبدالله عليه السلام الوضح ـ الحديث ـ.[٢]

الكاظم عليه السلام

٣ـ الكافي: (باسناده) عن أبي إبراهيم عليه السلام قال:

السويق ومرق لحم البقر يذهبان بالوضح.[٣]

٤ـ السرائر: روي أنّه يكره أن يحتجم الإنسان في يوم أربعاء أو سبت، فإنّه ذكر أنّه يحدث منه الوضح.[٤]

٥ـ باب ما يورث البهق

١ـ الرسالة الذهبيّة للرضا عليه السلام: أكل المملوحة واللحمان المملوحة، وأكل السمك المملوح بعد الفصد والحجامة قد يعرض منه البهق والجرب.[٥]

٦ـ باب علاج البهق

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ طبّ الأئمّة: عن عبدالله والحسين ابني بسطام، عن محمّد بن خلف، عن الوشّاء عن عبدالله[٦] بن سنان، قال:

شكى رجل إلى أبي عبدالله عليه السلام الوضح، والبهق فقال:

ادخل الحمّام واخلط الحنّاء بالنورة وأطل بهما، فإنّك لاتعاين بعد ذلك شيئاً.

قال الرجل: فوالله ما فعلته إلاّ مرّة واحدة فعافاني الله منه، وما عاد بعد ذلك.[٧]

---

(١) تقدّم ص٩٢ ح٤ «باب الحجامة في يوم الأربعاء».

(٢) يأتي باب ٦ ح١ «باب علاج البهق».

(٣) ٦/٣١١ ح٧، عنه الفصول المهمّة: ٣/٦٧ ح٣.

(٤) ٣٧٤، عنه البحار: ٦٢/٢٧١. مجموعة الشهيد(نحوه)، عنه البحار: ٦٢/٢٨٦.

(٥) عنه البحار: ٦٢/٣٢١. (٦) محمّد، خ. (٧) ٨٢، عنه البحار: ٦٢/٢١١ ح٤.

٢ـ مكارم الاخلاق: عن الصادق عليه السلام قال:

إنّ السنا نافع للبهق، ويؤخذ مع الزبيب الأحمر ـ الحديث ـ.[١]

٣ـ طبّ الائمّة: (بإسناده) في الدواء الّذي يسمّى الشافية ـ إلى أن قال ـ:

وإذا أتى عليه ثمانية عشر شهراً ينفع بإذن الله تعالى من البهق الّذي يشاكل البرص، إلاّ أن يشرط موضعه[٢] فيدمي، ويؤخذ من الدواء مقدار حمّصة، ويسقى مع دهن البندق [٣] أو دهن لوزمرّ أو دهن صنوبر، يسقى بعد الفجر، ويسعط منه بمقدار حبّة مع ذلك الدهن، ويدلك به جسده مع الملح.

قال: ولا ينبغي أن يغيّر هذه الأدوية عن حدّها و وضعها الّتي تقدّم ذكرها، لأنّه إن خالف خولف به، ولم ينتفع بشيء منه.[٤]

الكاظم عليه السلام

٤ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن موسى، عن أحمد بن الحسن الجلاب، عن بعض أصحابنا قال: شكى رجل إلى أبي الحسن عليه السلام البهق؛

فأمره أن يطبخ الماش ويتحسّاه، ويجعله في طعامه.[٥]

الرضا عليه السلام

٥ـ مكارم الأخلاق: سأل بعض أصحابنا الرضا عليه السلام عن البهق قال:

فأمرني أن أطبخ الماش[٦] وأتحسّاه، وأجعله طعامي، ففعلت أيّاماً فعوفيت.

---

(١) تقدّم ص٢٠٧ ح٣ «باب علاج الفالج».

(٢) لعلّ المعنى: أنّ البهق، والبرص يشتبهان إلاّ أن يبضع بشرط (بمشرط (ظ)) الحجّام، وشبهه فيخرج الدم، فإنّه يعلم حينئذٍ أنّه بهق وليس ببرص، وإذا كان برصاً يخرج منه ماء أبيض.
واعلم أنّ البرص نوعان: أبيض وأسود، وكذا البهق، والفرق بينهما: أنّ البهق مخصوص بالجلد، ولايغور في اللحم، والبرص بنوعيه يغور فيه.

(٣) البندق: هو «الفندق» بالفارسيّة. وقال ابن بيطار: البندق فارسي، والجلّوز عربي. منه (ره).

(٤) تقدّم ص١٨٥ ح١ «باب علاج حمّى النافض».

(٥) ٦/٣٤٤ح١، عنه الفصول المهمّة: ٣/١٠١ ح٢.

(٦) قال في القاموس: الماش: حبّ معروف معتدل، وخلطه محمود نافع للمحموم، والمزكوم، مليّن، وإذا طبخ بالخلّ نفع الجرب المتقرّح، وضماده يقوّي الأعضاء الواهية. منه (ره).

ومنه: عنه عليه السلام أيضاً، قال:

خذ الماش الرطب في أيّامه، ودقّه مع ورقه واعصر الماء، واشربه على الريق، واطله على البهق، [قال:].

ففعلت وعوفيت.[1]

٦ـ الرسالة الذهبيّة: ـ فيما يؤكل بعد الحجامة ـ إلى أن قال:

وإن كان في زمان الشتاء والبرد فاشرب عليه السكنجبين [العنصلي] العسلي، فإنّك متى فعلت ذلك أمنت من اللقوة، والبرص، والبهق، والجذام بإذن الله تعالى.[2]

٧ـ مجموعة الشهيد: روي أنّ طبيخ الماش يذهب بالبهق.[3]

---

(١) ٤٠٦/١ ح١و٢، عنه البحار: ٢٠٥/٦٦ ح١، والوسائل: ١٠١/١٧ ح١، والمستدرك: ٣٧٩/١٦ ح١.

(٢) عنه البحار: ٣٢٠/٦٢، تقدّم ص٤٨٩ «باب علاج الجذام».

(٣) ، عنه البحار: ٢٨٣/٦٢.

٦٩ـ أبواب ما يورث الحكّة ، والجرب ، والجدري ، والدبيلة ، والتداوي لعلاجها

١ـ باب ما يورث الحكّة وعلاجها

الائمّة ، الباقر عليه السلام

١ـ أمالي الصدوق : (بإسناده) عن الباقر عليه السلام قال :
من أكل الطين تقع الحكّة في جسده .(١)

الصادق عليه السلام

٢ـ تقدّم في باب « الحجامة بين العرقوب والكعب» روايتان عن الصادق عليه السلام :
شكى إليه رجل الحكّة ، فقال : احتجم ـ الحديث ـ .(٢)

٣ـ مكارم الأخلاق : عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال :
من علامات الدم وهيجانه الحكّة ، وعلاجها الحجامة .(٣)

٢ـ باب ما يورث الجرب

الائمّة ، الرضا عليه السلام

١ـ الرسالة الذهبيّة : لا تأكل طعاماً مالحاً بعد ذلك [الحجامة] بثلاث ساعات فإنّه يخاف أن يعرض من ذلك الجرب .(٤)

٢ـ منه : أكل المملوحة واللحمان المملوحة ، وأكل السمك المملوح بعد الفصد والحجامة يعرض منه البهق والجرب .(٥)

---

(١) تقدّم ص٤٥٨ ح١ «باب ما يورث البواسير» .

(٢) ص٨٧ ح١و٢ .

(٣) تقدّم ص١٤٧ ح٢ «باب علامات الدم» .

(٤) عنه البحار : ٦٢/ ٣٢٠ س١٢ .

(٥) تقدّم ص٤٩٦ ح١ وص١٠٦ ح١ «باب ما يورث البهق وباب ما لا يؤكل بعد الحجامة» .

٣ـ باب علاج الجرب

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ مكارم الأخلاق: عن المفضّل بن عمر، قال:

شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام الجرب على جسدي، والحرارة؛

فقال: عليكم بالإفتصاد من الأكحل.

ففعلت فذهب عنّي، والحمد لله شكراً.(١)

الكاظم عليه السلام

٢ـ منه: عن أبي الحسن عليه السلام:

إنّ الجرب، من بخار الكبد، فاذهب فافتصد من قدمك اليمني ـ الحديث ـ .(٢)

٣ـ طبّ الأئمّة لشبّر: لدفع الجرب والخراج والبثور في الرأس والبدن:

الحنّاء ضماداً، وطلاءً.(٣)

٤ـ باب الجدري

١ـ علل الشرائع: لمحمّد بن عليّ بن إبراهيم:

علّة الجدري أنّه لمّا جاءت الحبشة بالفيل ليهدموا به الكعبة، فبعث الله عليهم طيراً أبابيل مع كلّ طير ثلاثة أحجار: حجران في مخالبيه، وحجر في منقاره؛

فكانت ترميهم فتقع على رؤوسهم وتخرج من أدبارهم حتّى ماتوا،

ومن كان منهم في الدنيا أصابهم الجدري وانتفخت أبدانهم، ونضجت حتّى هلكوا، فهذا هو الجدري، ثمّ توالد الناس عنها.(٤)

---

(١) ١/١٧٦ ح٤٤، عنه البحار: ١٢٨/٦٢ ح٩١.

(٢) تقدّم ص١١٢ ح٦ «باب الفصد».

(٣) ٣٤٤.

(٤)، عنه البحار: ١٩٢/٦٢ ح٣.

٧٠ـ أبواب التداوي لعلاج الدمّل، و القرح، والجرح

١ـ باب الدمّل وعلاجه

النبيّ ﷺ

١ـ الخصال: عن النبيّ ﷺ: لا تكرهوا أربعة ـ إلى أن قال ـ:
والدماميل، فإنّها تقطع عروق البرص.[1]

الائمّة، الصادق عليه السلام

٢ـ التهذيب: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبي الحسن الاحمسي قال: سأل أباعبدالله عليه السلام سعيد بن يسار عن المُحرم تكون به القرحة، أو البثرة أو الدمّل، فقال: اجعل عليه البنفسج، والشيرج، وأشباهه ممّا ليس فيه الريح الطيّبة.[2]

الرضا عليه السلام

٣ـ الرسالة الذهبيّة: ـ في الحجامة على الساقين، إلى أن قال ـ:
إنّها تنفع لذي البثور والدماميل.[3]

٢ـ باب ما يهيّج القروح

١ـ المحاسن: (بإسناده) عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال:
أكل الجوز في شدّة الحرّ يهيّج القروح في الجسد.[4]

٣ـ باب علاج القرحة

النبيّ ﷺ

١ـ سنن ابن ماجة: (بإسناده) عن سلمى أمّ رافع، مولاة رسول الله ﷺ؛ قالت:
كان لا يصيب النبيّ ﷺ قرحة ولا شوكة إلاّ وضع عليه الحنّاء.[5]

---

(١) تقدّم ص٢١٤ «باب علاج الفالج».
(٢) ٥/٣٠٣ ح٣٣.
(٣) تقدّم ص٨٦ ح١.
(٤) تقدّم ص١٥٣ ح٦ «باب البرودة».
(٥) ١١٥٨ ح٣٥٠٢.

الأئمّة، الصادق عليه السلام

٢ـ التهذيب: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال للقرحة:
اجعل عليه البنفسج والشيرج وأشباهه.[١]

٤ـ باب البثرة[٢] في البدن وعلاجه

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ طبّ الأئمّة: عن الصادق عليه السلام قال: البثرة في الجسد علامة الدم.[٣]

٢ـ التهذيب: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال في البثرة:
اجعل عليه البنفسج، والشيرج وأشباهه.[٤]

الرضا عليه السلام

٣ـ الرسالة الذهبيّة: فإذا أردت أن لايظهر في بدنك بثرة ولاغيرها؛
فابدء عند دخول الحمّام، فدهّن بدنك بدهن البنفسج.[٥]

٤ ـ منه: في الحجامة على الساقين ـ إلى أن قال ـ: إنّها تنفع لذوي البثور.[٦]

٥ـ باب علاج الجراحات

فاطمة عليها السلام

١ـ مجمع البيان: قال: روى الواحدي بإسناده، عن سهل بن سعد الساعدي قال: خرج (جرح) رسول الله صلى الله عليه وآله يوم أُحد وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه، وكانت فاطمة بنته عليها السلام تغسل عنه الدم، وعليّ بن أبي طالب عليه السلام يسكب عليها (الماء)بالمجنّ.[٧]

(١ ، ٤) تقدّم ص٥٠١ «باب علاج الدمل».

(٢) البثرة: خراج صغار مثل الجدري (لسان العرب: ٤/ ٩٣).

(٣) تقدّم ص١٤٧ ح١ «باب علامات الدم».

(٥) ٣١، عنه البحار: ٦٢/ ٣٢٢، والمستدرك: ١/ ٤٣٠ ح٣.

(٦) تقدّم ص ٨٦ ح١ «باب الحجامة على الساقين».

(٧) الترس الّذي يستتربه، ومنه سمّيت الجنّ لإستتارهم عن أعين الناس، والجنّة جنّة لإستتارها بالأوراق. منه (ره).

فلمّا رأت فاطمة عليها السلام أنّ الماء لايزيد الدم إلاّ كثرة، أخذت قطعة حصير[١]، فاحرقت حتّى إذا صار رماداً [٢] ألزمته(الجرح)، فاستمسك الدم.

وروى هذه الرواية الشيخ عليّ بن عبدالكريم الحموي في كتاب «الأحكام النبوّية في الصناعة الطبية» نقلاً عن الصحيحين عن أبي حازم، عن سهل ابن سعد (مثله). [٣]

٢ـ سنن ابن ماجة: (بإسناده) عن عبد المهيمن بن عبّاس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيه، عن جدّه، قال: إنّي لأعرف يوم أُحُد مَن جرح وجه رسول الله صلى الله عليه وآله

ومَن كان يرقىءُ الكلم من وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ويداويه.

ومن يحمل الماء في المجنّ، وبما دووي به الكلم حتّى رقأ.

قال: أمّا من كان يحمل الماء في المجنّ، فعليّ عليه السلام.

وأمّا من كان يداوي الكلم، ففاطمة عليها السلام أحرقت له حين يرقأ قطعة حصير خلق، فوضعت رماده عليه فرقأ الكلم. [٤]

الائمّة، الكاظم، عن أبيه، عن جدّه الباقر عليهم السلام

٣ـ طبّ الائمّة: عن أحمد بن العيص، عن النضر بن سويد، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه الباقر عليهم السلام للجرح، قال:

---

(١) المراد هاهنا الحصير المعمول من البردي، ورق نبات ينبت في المياه يكون في وسطه عسلوج طويل أخضر مائل إلى البياض، ولرماده، فعل قويّ في حبس الدم. منه (ره).

(٢) قال بعض أحاذق الأطبّاء: رماد البردي له فعل قويّ في حبس الدم، لانّ فيه تجفيفاً قوياً وقلّة لدغ، فإنّ الأشياء القويّة التجفيف إذا كان فيها لدغ ربّما عادت وهيّجت الدم، وجلبت الورم.
وهذا الرماد إذا نفخ وحده، أو مع الخلّ في أنف الراعف قطع رعافه؛ وقد يدخل في حقن قروح الامعاءوالقرطاس المصري: يجري هذا المجرى وقد شكره جالينوس، وكثيراً ما يقطع به الدم.
وهذا القرطاس المصري الّذي يذكره جالينوس كان قديماً يعمل من البردي، وأمّا اليوم فلا، والبردي بارد يابس في الثانية، ورماده يمنع القروح الخبيثة أن تسعى.
قال ابن سينا: ينفع من النزف ويمنعه ويذرّ على الجراحات الطريّة فيدملها. والقرطاس المصري كان قديماً يعمل منه ومزاجه بارد يابس، ورماده نافع من آكلة الفم؛
ويحبس نفث الدم، ويمنع القروح الخبيثة أن تسعى. منه (ره).

(٣)، عنه البحار: ٦٢/١٩٢ح٤. سنن ابن ماجة: ١١٥٨ ح٣٤٦٤ (نحوه). (٤) ١١٥٨ ح٣٤٦٥.

تأخذ قيراً طرياً [(١)] ومثله شحم معز طريّ، ثمّ تأخذ خرقة جديدة، أو بستوقة جديدة، فتطلي ظاهرها بالقير، ثمّ تضعها على قطع لبن، وتجعل تحتها ناراً ليّنة ما بين الأولى إلى العصر، ثمّ تأخذ كتّاناً بالياً، وتضعه على يدك وتطلي القير عليه، وتطليه على الجرح، ولو كان الجرح له قعر كبير فافتل الكتّان وصبّ القير في الجرح صبّاً ؛ ثمّ دسّ [(٢)] فيه الفتيلة. [(٣)]

الهادي عليه السلام

٤ـ دعوات الراوندي: عن عليّ بن إبراهيم الطالقاني، قال: مرض المتوكّل من خراج خرج به، فأشرف على الموت، فلم يجسر أحد أن يمسّه بحديدة، فنذرت أُمّه:

إن عوفي أن يحمل إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام مالاً جليلاً من مالها.

فقال الفتح بن خاقان للمتوكّل: لو بعثت إلى هذا الرجل ـ يعني أبا الحسن عليه السلام ـ فسألته، فإنّه ربّما كان عنده صفة شيء يفرّج الله به عنك.

فقال: ابعثوا إليه. فمضى الرسول ورجع وقال:

قال أبوالحسن عليه السلام: خذوا كسب [(٤)] الغنم وديفوه [(٥)] بماء الورد، وضعوه على الخراج، فإنّه نافع بإذن الله. فجعل من بحضرة المتوكّل يهزأ من قوله؛

فقال لهم الفتح: وما يضرّ من تجربة ما قال: فوالله إنّي لأرجو الصلاح.

فأحضر الكسب وديف بماء الورد، و وضع على الخراج فانفتح وخرج ما كان فيه، وبشّرت أُمّ المتوكّل بعافيته، فحملت إلى أبي الحسن عليه السلام عشرة آلاف دينار تحت ختمها، واستقلّ المتوكّل من علّته. [(٦)]

---

(١) في بعض النسخ «قعر قير»: أي أصله وداخله؛

(٢) الدسّ: الإخفاء. منه (ره).

(٣) ٨١، عنه البحار: ٦٢/١٩١ح١.

(٤) المراد بالكسب: ما تلبّد (أي التصق بعضه ببعض، فصار كاللبد) تحت أرجل الغنم من روثها، قال في القاموس: الكسب ـ بالضمّ ـ: عصارة الدهن. منه (ره).

(٥) قال: الدوف: الخلط، والبلّ بماء، ونحوه. منه (ره).

(٦) ٢٠٢ح٥٥٥، عنه البحار: ٦٢/١٩١ح٢.

٧١ـ أبواب التداوي لعلاج علل الوجه

١ـ باب ما يعرض منه الكلف

١ـ الرسالة الذهبيّة للرضا عليه السلام: مداومة أكل البيض يعرض منه الكلف في الوجه.[١]

٢ـ باب علاج الكلف

١ـ الكافي: (بإسناده) عن ابراهيم بن عقبة[٢] ـ يرفعه ـ إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: مسح الوجه بعد الوضوء يذهب بالكلف[٣] ـ الحديث ـ.

مجموعة الشهيد: عنه عليه السلام (مثله).[٤]

٣ـ باب ما يذهب بالبادجنام

١ـ دعوات الراوندي: قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: عليك بالخلال فإنّه يذهب بالبادجنام[٥]، ولا تتخلّل بالقصب، ولا بالآس، ولا بالرمّان.[٦]

٤ـ باب علاج الورم في الوجه

أمير المؤمنين عليه السلام، عن عيسى عليه السلام

١ـ علل الشرائع: (بإسناده) عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: مرّ أخي عيسى بمدينة وإذا أهلها أسنانهم منتثرة، ووجوههم منتفخة، فشكوا إليه، فقال: ـ الحديث ـ.[٧]

---

(١)، عنه البحار: ٦٢/ ٣٢١، والمستدرك: ١٦/ ٣٥٩ ح٣.

(٢) في بعض النسخ «سليمان بن عقبة»

(٣) في القاموس: الكَلَف ـ محرّكة ـ: شيء يعلو الوجه كالسمسم، أو لون بين السواد والحمرة وحمرة كدرة تعلو الوجه.

(٤) ٦/ ٢٩١ ح٤، عنه البحار: ٦٢/ ٢٧٩.

(٥) كانّه معرّب بادشنام، وهو على ما ذكره الأطبّاء: حمرة منكرة تشبه حمرة من يبتدىء به الجذام، ويظهر على الوجه وعلى الأطراف، خصوصاً في الشتاء وفي البرد، وربّما كان معه قروح.

(٦) ١٥٤ح٤١٩، عنه البحار: ٦٦/ ٤٣٧ح٢، المستدرك: ١٦/ ٣١٨ح٦.

(٧) تقدّم ص٣٠٢ ح١ «باب علاج نثر الأسنان».

٢ـ طبّ الائمّة : عن الصادق عليه السلام قال :

شكوت إليه هيجاناً في رأسي وأضراسي وضرباناً في عيني، حتّى تورّم وجهي منه، فقال عليه السلام : عليك بهذا الهندباء ـ الحديث ـ.[١]

٥ـ باب علاج الصفرة في الوجه

أمير المؤمنين عليه السلام، عن عيسى عليه السلام

١ـ علل الشرائع : (بإسناده)عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال :

مرّ أخي عيسى عليه السلام بمدينة ،وإذا وجوههم صفر، وعيونهم زُرق، فصاحوا إليه، وشكوا مابهم من العلل، فقال : ـ الحديث ـ.[٢]

٢ـ طبّ الائمّة : دواء مركّب ذكر أنّه عرضها على الإمام، فرضيها ـ إلى أن قال ـ:

تأخذ خيار باذرنج فتقشّره، ثمّ تطبخ قشوره بالماء مع أُصول الهندباء، ثمّ تصفّيه وتصبّ عليه سكّر طبرزد، ثمّ تشرب منه على الريق ثلاثة أيّام، في كلّ يوم مقدار رطل

فإنّه جيّد مجرّب نافع بإذن الله لخفقان الفؤاد، والنفس العالي، ووجع المعدة وتقويتها، ووجع الخاصرة، ويزيد في ماء الوجه، ويذهب بالصفار.[٣]

الكاظم عليه السلام

٣ـ المحاسن : عن سلمة قال :

اشتكيت بالمدينة شكاة شديدة، فأتيت أبا الحسن عليه السلام فقال لي : أراك مصفرّاً؟

قلت : نعم؛ قال : كل الكرّاث، فأكلته فبرأت.[٤]

٤ـ مكارم الأخلاق : عن موسي بن بكر، فقال : أتيت إلى أبي الحسن عليه السلام قال لي :

ما لي أراك مصفرّاً؟ كل الكرّاث، فأكلته فبرأت.[٥]

---

(١) تقدّم ص٢٥٣ ح١ ح١ «باب علاج هيجان الرأس».

(٢) تقدّم ص٣٠٢ ح١ «باب علاج نتر الاسنان».

(٣) تقدّم ص٣٨٣ ح٦ «باب ما يقوّي المعدة».

(٤) ٢/٣١٦ ح٦٩٦، عنه البحار: ٦٦/٢٠٢ح٧، والوسائل: ١٧/ ١٥٠.

(٥) ١/٣٨٧ ح٦، عنه البحار: ٦٦/٢٠٥ح٢٠، والوسائل: ١٧/ ١٥٠ح٣. ويأتي ص٥١٢ «باب علاج صفرة اللون ما يناسب المقام».

٥ـ **مجموعة الشهيد**: عن أبي الحسن عليه السلام فيمن شكى إليه ضعف مرض، فأمره بأكل الكباب[1].

٦ـ **منه**: وروي أنّه (الكباب) يزيل الصفرة.[2]

٦ـ باب علاج السواد في الوجه

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ **الفردوس**: عن النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّ البصل يذهب سواد الوجه.[3]

٧ـ باب علاج نمش الوجه

الأئمّة، الصادق عليه السلام

١ـ **الكافي**: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن يعقوب بن يزيد ـ رفعه ـ قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

من ذرّ على [أوّل] لقمة من طعامه الملح ذهب عنه بنمش[4] الوجه.[5]

٨ ـ باب ما يذهب بماء الوجه

١ـ **علل الشرائع**: (بإسناده) عن عليّ عليه السلام، أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

مرّ أخي عيسى عليه السلام بمدينة فيها رجل وامرأة يتصايحان، فقال: ما شأنكما؟

فقال: يا نبيّ الله، هذه امرأتي وليس بها بأس، صالحة، ولكنّي أُحبّ فراقها.

قال عليه السلام: فأخبرني على كلّ حال، ما شأنها؟ قال: هي خلقة الوجه من غير كبر.

---

(١) قال في القاموس: الكباب ـ بالفتح ـ: اللحم المشرّح. منه(ره).

قال الجوهري: هو الطباهج (الطباهجة اللحم المشرّح، معرّب «تباهة» القاموس) وكأنّه المقليّ، وربّما جعل ما يلقى على الفحم.

(٢) ، عنه البحار: ٦٢/ ٢٨١.

(٣) تقدّم ص١٦٠ ح١ «باب علاج الوباء بالبصل».

(٤) في القاموس: النمش ـ محرّكة ـ: نقط بيض وسود، أو بقع تقع في الجلد تخالف لونه.

(٥) ٦/ ٣٢٦ح٨، عنه البحار: ٦٢/ ١٦٠ح٢المحاسن: ٢/ ٤٢٦ ح١١٦، عنه البحار: ٦٦/ ٣٩٩ ح٢٢، والوسائل: ١٦/ ٥٢٠ ح٥.

فقال لها: يا امرأة! أتحبّين أن يعود ماء وجهك طريّاً، قالت: نعم.

قال لها: إذا أكلت فإيّاك أن تشبعين، لأنّ الطعام إذا تكاثر على الصدر، فزاد في القدر، ذهب ماء الوجه. ففعلت ذلك، فعاد وجهها طريّاً.(١)

٢ـ **طبّ الأئمّة لشبّر**: في النبويّ: النهي عن غسل الوجه بالخرق، وأنّه يذهب بماء الوجه، وكذا مسحه بالإزار في الحمّام.(٢)

الصادق عليه السلام

٣ـ **مكارم الأخلاق**: من كتاب من لا يحضره الفقيه، عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: ولا تمسح وجهك بالإزار، فإنّه يذهب بماء الوجه.(٣)

٤ـ **علل الشرائع**: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

إيّاك أن تدلك رأسك ووجهك بمئزر، فإنّه يذهب بماء الوجه.(٤)

٩ـ باب ما يزيد في ماء الوجه

١ـ **مكارم الأخلاق**: روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

إنّ ماء الورد يزيد في ماء الوجه، وينفي الفقر.(٥)

الأئمّة، الصادق عليه السلام

٢ـ **الكافي**: (بإسناده) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الحنّاء يزيد في ماء الوجه.(٦)

٣ـ **مكارم الأخلاق**: من كتاب اللباس، عن الصادق عليه السلام قال:

الحنّاء يكسر الشيب، ويزيد في ماء الوجه.(٧)

٤ ـ **طبّ الأئمّة**: دواء مركّب، وذكر أنّه عرضها على الامام فرضيها ـ إلى أن قال ـ: وهو يزيد في ماء الوجه ـ.(٨)

---

(١) ٤٩٢ح٢٥٢، عنه البحار: ٦٦/٣٣٤ح١٥، والمستدرك: ١٦/٢١٧ح٩. (٢) ٣٧٥.

(٣) ١/١٣٤ ضمن ح٢، عنه البحار: ٧٦/٨١ ضمن ح٢٢.

(٤) ٢٩٢، عنه البحار: ٧٦/٧١ ضمن ح٥. فقه الرضا: ٤، عنه البحار: ٧٦/٧٥ ضمن ح١٨.

(٥) ١/١٠٦ ح٤، عنه البحار: ٧٦/١٤٤ ح٢.

(٦) تقدّم ص٣١٨ ح٩ «باب ما يطيّب النكهة». (٧) ١/١٨٧ح٥، عنه البحار: ٧٦/١٠١ ضمن ح٩.

(٨) تقدّم ص٥٠٦ «باب علاج صفرة الوجه».

١٠ـ باب ما يزيد في بهاء الوجه

الائمّة، الصادق عليه السلام

١ـ مكارم الاخلاق: عن الصادق عليه السلام: قال:

أكثروا من الباذنجان عند جذاذ النخل؛ فإنّه شفاء من كلّ داء، يزيد في بهاء الوجه، ويبيّن العروق[1] ويزيد في ماء الصلب.[2]

٢ـ منه: عنه عليه السلام قال: إذا دخل أحدكم الحمّام، فليشرب ثلاثة أكفّ ماءً حاراً؛ فإنّه يزيد في بهاء الوجه، ويذهب بالألم من البدن.[3]

١١ـ باب ما يحسّن الوجه

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ دعوات الراوندي: قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: كل اليقطين؛ فإنّه من أكلها حسن وجهه، ونضر وجهه، وهي طعامي وطعام الأنبياء قبلي.[4]

الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٢ـ قرب الإسناد: عن هارون، عن ابن صدقة، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ليأخذ أحدكم من شاربه، والشعر الّذي في أنفه، وليتعاهد نفسه؛ فإنّ ذلك يزيد في جماله.[5]

الأئمّة، الصادق عليه السلام

٣ـ المحاسن: عن بعض أصحابنا، عمّن ذكره، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن محمّد ابن مسلم قال: نظر أبو عبدالله عليه السلام إلى غلام جميل، فقال:

---

(١) أي يدفع موادّ العلل كعرق الجذام، وعرق الفالج، أو على بناء التفعيل: أي يكثر الدم فتمتلىء العروق به. منه (ره).

(٢) ١/٣٩٨ ح٦، عنه البحار: ٦٦/٢٢٣ ح٧، والمستدرك: ١٦/٤٣٠ح٨، والتعريف: ٢ ح١٠.

(٣) ١/٣٤٠ ح٢، عنه البحار: ٦٦/٤٥١ ضمن ح١٦.

(٤) ١٥٤ ح٤١٩، عنه البحار: ٦٦/٢٢٩ح١٧، والمستدرك: ١٦/٤٢٥ح٥.

(٥) ٣٢، عنه البحار: ٧٦/١٠٩ح١، والوسائل: ١/٤٢٤ ح٢.

ينبغي أن يكون أبو هذا الغلام أكل السفرجل، وقال:
السفرجل يحسّن الوجه، ويجمّ الفؤاد.[١]

٤ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال:
من أكل السفرجل على الريق، طاب ماؤه، وحسن وجهه.[٢]

٥ـ المحاسن: عن بعضهم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:
عليك بالهندباء، فإنّه يزيد في الماء، ويحسّن الوجه[٣].[٤]

٦ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال:
أخذ الشعر من الأنف يحسّن الوجه.[٥]

١٢ـ باب ما يسمّج الوجه

١ ـ مَن لا يحضره الفقيه: قال الصادق عليه السلام:
ولا تغسل رأسك بالطين فإنّه يسمّج[٦] الوجه.[٧]

٢ـ علل الشرائع: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال:
وإيّاك أن تغسل رأسك بالطين فإنّه يسمّج الوجه.
فقه الرضا عليه السلام: في حديث (مثله).[٨]

---

(١) ٢/٣٦٥ ح٩١٠، عنه البحار: ٦٦/ ١٧٠ح١٢، وج ١٠٤/ ٨١ح١٩، والكافي: ٦/ ٢٢ح٢، والوسائل: ١٧/ ٢٣١ح١٢ وج ١٥/ ١٣٣ح٢.
(٢) ١/ ٣٧٣ ح١٠، عنه البحار: ٦٦/ ١٧٦ضمن ح٣٧، والوسائل: ١٧/ ١٣٠ح٦، والمستدرك: ١٦/ ٤٠٢ ح١.
(٣) أي وجه الآكل، ويحتمل الولد. منه (ره).
(٤) ٢/ ٣١٣ ح٦٨٣، عنه البحار: ٦٦/ ٢٠٨ح١٤ وج ١٠٤/ ٨٢ح٢٦، والوسائل: ١٧/ ١٤٣ح١٢.
(٥) ١/ ١٣٩ ح١٢، عنه البحار: ٧٦/ ٩١ ضمن ح١٤، وص ١٠٩ ح٢، والوسائل: ١/ ٤١٤ ح١.
(٦) سمج الوجه سماجة: قبح وصار دسماً خبيثاً.
(٧) ١/ ٦٤، عنه الوسائل: ١/ ٣٧٢ح٣.
(٨) ٢٩٢، عنه البحار: ٧٦/ ٧١ ضمن ح٥، والوسائل: ١/ ٣٧٢ح٢، وفقه الرضا: ٨٥، عنه البحار: ٧٦/ ٧٥ح١٨، والمستدرك: ١/ ٣٧٠ح١.

١٣ـ باب مايصفّي الوجه

١ـ **مكارم الاخلاق**: عن الروضة: للرضا عليه السلام:

اهدت لنا الأيّام بطّيخة   من حلل الأرض ودار السلام

ـ إلى ان قال ـ:

تنقّي المثانة وتصفّي الوجوه   تطيّب النكهة، عشر تمام[1]

١٤ـ باب ما يضئن الوجه

١ـ **الخصال**: عن العطّار، عن أبيه، عن الأشعري، عن حمدان بن سليمان، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، ومحمّد بن أحمد الآدمي، عن أحمد بن محمّد بن مسلمة، عن زياد بن بندار، عن عبدالله بن سنان قال:

قال ابو عبدالله عليه السلام: أربع يضئن الوجه: النظر إلى الوجه الحسن، والنظر إلى الماء الجاري؛ والنظر إلى الخضرة، والكحل عند النوم.[2]

١٥ـ باب ما يبيّض الوجه

١ـ **الكافي**: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

دهن الليل يجري في العروق، ويروي البشرة، ويبيّض الوجه.[3]

---

(١) ١/٤٠١ ح٨، تقدّم ص٣١٩ ح١٢ «باب ما يطيّب النكهة».

(٢) ٢٣٧ح٨١، عنه البحار: ٧٦/٩٤ح٢، والمستدرك: ١/٣٩٧ ح١.

(٣) ٦/٥١٩ح٥، عنه الوسائل: ١/٤٥١ح١، والوافي: ٦/٧١٦ ح٤، ومجموعة الشهيد: (نحوه)، عنه البحار: ٦٢/٢٨٨.

٧٢ـ أبواب التداوي لعلاج اللون، والبشرة

١ـ باب ما يغيرّ اللون

١ـ الخصال: (بإسناده) عن موسى بن جعفر عليه السلام قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في الشمس أربع خصال ـ إلى أن قال ـ: تغيّر اللون.[١]

٢ـ باب ما تصفّر اللون

١ـ طبّ النبيّ: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: أكل الطين تصفّر اللون.[٢]

الأئمّة، الباقر عليه السلام

٣ـ مكارم الأخلاق: عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال: إنّ الأُشنان يصفّر اللون.[٣]

٣ـ باب علاج صفرة اللون

١ ـ تقدّم «باب علاج الصفرة في الوجه» ما يناسب المقام.

٤ـ باب ما يصفّي اللون

النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ الإختصاص: (بإسناده)عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال:
نعم الطعام الزبيب ـ إلى أن قال ـ: يصفّي اللون.[٤]

٢ـ المحاسن: (بإسناده) عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: السفرجل يصفّي اللون.[٥]

الكاظم عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٣ـ منه: عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال:
كسر رسول الله صلى الله عليه وآله سفرجلة وأطعم جعفر بن أبي طالب، وقال له:

---

(١) تقدّم ص١٩٥ ح١ «باب نتن الريح». (٢) يأتي ص٣٩٨ ح١ «باب ما يورث عظم البطن».
(٣) تقدّم ص٣١٠ «باب ما يبخّر الفم».
(٤) تقدّم ص١٣١ ح٢ «باب أنّ الزبيب يذهب بالبلغم».
(٥) تقدّم ص٣٦٠ ح١ «باب ما يذكّي القلب».

كل، فإنّه يصفّي اللون.[١]

٥ـ باب ما ينضّر اللون

الأئمّة، أمير المؤمنين عليه السلام

١ـ الإحتجاج: من سؤال الزنديق الّذي سأل أبا عبدالله عليه السلام، عن مسائل كثيرة، أنّه قال: فلم حرّم الدم المسفوح؟ قال: لأنّه ... يغيّر اللون ـ الخبر ـ.[٢]

٦ـ باب ما يسفر اللون

١ـ الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:
الدهن يليّن البشرة ـ إلى أن قال ـ: ويسفر[٣] اللون.[٤]

٧ـ باب ما يحسّن اللون

٢ـ مكارم الأخلاق: عن الصادق ـ في حديث ـ قال:
النانخواه والجوز يحسّنان اللون.[٥]

٨ ـ باب ما يليّن البشرة

١ـ الكافي: عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال: الدهن يليّن البشرة.[٦]

٩ـ باب ما يرقّ البشرة

١ـ الكافي: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
البصل يرقّ البشرة.[٧]

---

(١) المحاسن: ٢/٣٦٥ ح٩٠٨، عنه البحار: ٦٦/١٧٠ ح١٠ وج١٠٤/٨١ ح١٨، ورواه في الكافي: ٦/٣٥٧ ذح ٢، عنه الوسائل: ١٧/١٣١ ح١٠.

(٢) ٢/٩٢، عنه الوسائل: ١٦/٣١٢ ح٥.

(٣) اسفر الصبح: أضاء، وأشرق.

(٤) تقدّم ص٢٢٧ «باب ما يزيد في الدماغ».

(٥) تقدّم ص١٤٠ «باب قطع البلغم بالأدوية المركّبة».

(٦) تقدّم ص٢٢٧ «باب ما يزيد في الدماغ».

(٧) تقدّم ص٣١٤ ح٢ «باب ما يطيّب النكهة».

٢ـ المحاسن: عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

شربة السويق بالزيت، ترقّ البشرة.[١]

١٠ـ باب ما ينقّي البشرة

١ـ طبّ النبيّ: عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال:

البطّيخ ينقّي البشرة.[٢]

٢ـ كتاب التعريف: روي أنّ في حلق الرأس عشر خصال محمودة ـ إلى أن قال ـ:

وينقّي البشرة.[٣]

١١ـ باب ما يطيّب البشرة

١ـ صحيفة الرضا عليه السلام: (بإسناده) عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

عليكم بسيّد الخضاب، فإنّه يطيّب البشرة.[٤]

١٢ـ باب ما يروي البشرة

١ـ الكافي: (بإسناده) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

دهن الليل يروي البشرة.[٥]

٢ـ طبّ الأئمّة: عن ابراهيم بن الحسن، عن ابن محبوب، عن ابن سنان، عن أبي حمزة، عن الباقر عليه السلام، قال:

دهن اللّيل يجري في العروق، ويربي البشرة.[٦]

---

(١) تقدّم ص٤٣٥ ح٣ «باب ما يزيد في الباه».

(٢) تقدّم ص١٥٣ ح٣ «باب البرودة».

(٣) ٥٨، عنه المستدرك: ١/ ٤٠٠ح٥.

(٤) تقدّم ص٤٣٧ ح٩ «باب ما يزيد في الجماع».

(٥) تقدّم ص٥١١ ح١ «باب ما يبيّض الوجه».

(٦) ١٠١، عنه الوسائل: ١/ ٤٥١ ح٢.

٧٣ـ أبواب الشعر ، والتداوي لعلاج أمراضها

١ـ باب ما ينبت الشعر

النبيّ ﷺ

١ـ الكافي : (بإسناده) عن النبيّ ﷺ قال : الخضاب بالحنّاء ينبت الشعر .[1]

الأئمّة ، الصادق عليه السلام

٢ـ منه : عن الصادق عليه السلام ـ في روايتين ـ قال : الإثمد ينبت الشعر .[2]

٣ـ ومنه : عن الصادق عليه السلام ـ في حديثين ـ قال : الكحل ينبت الشعر .[3]

٤ـ ومنه : عن الصادق عليه السلام ـ في حديث آخر ـ قال : الكحل ينبت الشعر .[4]

٥ـ طبّ الأئمّة : عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال : السواك ينبت الشعر .[5]

الرضا عليه السلام

٦ـ المحاسن : (بإسناده) عن الرضا عليه السلام ـ في حديث ـ قال : التين ينبت الشعر .[6]

الهادي عليه السلام

٧ـ مكارم الأخلاق : (بإسناده)عن أبي الحسن العسكري عليه السلام ـ في حديث ـ أنّه قال : التسريح بمشط العاج ينبت الشعر .[7]

٢ـ باب ما ينقّي الشعر

١ـ الفردوس : عن النبيّ ﷺ ـ في حديث ـ قال : البصل ينقّي الشعر .[8]

(١ ـ ٣) تقدّم ص٢٧٨ ح٨ و١٠ و١١ و١٢ «باب ما يجلو البصر» .

(٤) تقدّم ص٢٨٢ ح٤ «باب ما يحدّ البصر» .

(٥) تقدّم ص٢٨١ ح٩ .

(٦) تقدّم ص٣١٢ ح٤ «باب علاج البخر» .

(٧) تقدّم ص٢١٥ ح١ «باب ما يطرد الدود من الدماغ» .

(٨) تقدّم ص١٧٧ ح١ «باب ما يجلو البصر» .

٣ـ باب ما يرقّق الشعر

١ـ **الكافي** : (بإسناده) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال :
ولا تسرّح في الحمّام، فإنّه يرقّق الشعر.[١]

٤ـ باب ما يحسّن الشعر

١ـ **الخصال** : (بإسناده) عن الصادق عليه السلام قال :
المشط يحسّن الشعر.[٢]

الكاظم عليه السلام

١ـ **كتاب زيد النرسي** : (بإسناده) قال : سمعت أباالحسن عليه السلام يقول :
غسل الرأس بالخطمي يوم الجمعة من السنّة ـ إلى أن قال ـ :
ويحسّن الشعر.[٣]

٥ـ باب ما يورث وباء الشعر

١ـ **علل الشرائع** : (بإسناده) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال :
إيّاك والتمشّط في الحمّام، فإنّه يورث وباء الشعر.[٤]

---

(١) ٥٠١/٦ ح٢٤ تقدّم ص٤٢٠ ح٦ (قطعة آخر منه) «باب ما يذيب شحم الكليتين».
(٢) تقدّم ص١٢٥ ح٣ «باب أنّ كثرة التمشّط يقطع البلغم».
(٣) تقدّم ص٢٤٨ ح١٠.
(٤) ٢٩٢، عنه البحار: ٧٦ ضمن ح٥، والوسائل: ٣٧٢/١ ح٢.

٧٤ـ أبواب التدواي لعلاج السموم، ولدغ الموذيات

١ـ باب علاج السمّ

النبيّ ﷺ

١ـ **دعوات الراوندي**: قال النبيّ ﷺ:

من أكل الهندباء، ثمّ نام عليه لم يحك[١] فيه سحر، ولاسمٌّ، ولا يقربه شيء من الدوابّ: لا حيّة، ولا عقرب، حتّى يصبح.[٢]

٢ـ **مكارم الأخلاق**: عن النبيّ ﷺ قال:

مَن تصبّح بعشر تمرات عجوة، لم يضرّه ذلك اليوم سحر، ولا سمٌّ.[٣]

٣ـ **المسند الجامع**: عن سعد، قال:

قال رسول الله ﷺ:

من تصبّح بسبع تمرات من عجوة لم يضرّه ذلك اليوم سمّ ولا سحر.[٤]

٤ـ **أمالي الطوسي**: عنه، عن عليّ بن محمّد بن بشران، عن عثمان بن أحمد بن السمّاك، عن محمّد بن عبدالله المنادي، عن شجاع بن الوليد، عن هاشم بن هاشم، عن عامر بن سعد أنّ سعداً قال:

قال رسول الله ﷺ:

مَن أصبح بتمرات من عجوة[٥] لم يضرّه ذلك اليوم سمّ، ولاسحر.[٦]

---

(١) قال في النهاية: فيه الاثم ما حاك في نفسك: أي أثّرفيها، ورسخ يقال: ما يحيك كلامك في فلان أي ما يؤثّر. وفي نسخة من البحار: لم يحرّك، وفي مكارم الاخلاق: لم يؤثّر.

(٢) ١٥٥ ضمن ح٤٢٠، والفردوس: ، عنهما البحار: ٦٦/ ٢١٠ح٢٧، والمستدرك: ١٦/ ٤١٦.
مكارم الأخلاق: ١/ ٣٨٥ ح٨، عنه البحار: ٦٢/ ٢١٦ح٦.

(٣) ١/ ٣٦٥ ح٧، عنه البحار: ٦٦/ ١٤١ ضمن ح٥٨، والوسائل: ١٧/ ١٠٩ح٦.

(٤) ٦/ ١٠٣، ١٠٤.

(٥) في القاموس: العجوة بالحجاز، التمر المخشي(التمر المخشي: هو الحشف، يقال: خشت النخلة تخشو: أثمرت الخشو أي الحشف) وفي «المنجد» المحشي، وتمر بالمدينة. وقال في بحر الجواهر: العجوة ـ بالفتح ـ : نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحاني يضرب إلى السواد. منه(ره)

٥ـ غوالي اللئالي: عن النبيّ ﷺ قال:

العجوة من الجنّة، وفيها شفاء من السمّ.[١]

الباقر، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ ﷺ

طبّ الأئمّة: (بإسناده)عن النبيّ ﷺ ـ في حديث ـ قال: (مثله).[٢]

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ ﷺ

٦ـ عيون الأخبار: (بإسناده)عن النبيّ ﷺ ـ في حديث ـ قال:

العجوة الّتي في البرني من الجنّة، وهي شفاء من السمّ.[٣]

الأئمّة، الصادق عليه السلام

٧ـ المحاسن: عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن الفضيل، عن عبدالرحمان بن زيد بن أسلم، قال:

قال أبوعبدالله عليه السلام: العجوة من الجنّة، وفيها شفاء من السمّ.

دعائم الإسلام: عن الصادق عليه السلام (مثله).

وزاد في آخره: قال زيد بن عليّ بن الحسين:

صفة ذلك أن يؤخذ تمر العجوة فينزع نواه، ثمّ يدقّ دقّاً بليغاً، ويعجن بسمن بقر عتيق، ثمّ يرفع، فإذا احتيج إليه أكل للسمّ.[٤]

٨ـ المحاسن: عن محمّد بن عيسى اليقطيني، عن عبيدالله الدهقان، عن درست ابن أبي منصور، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من أكل في كلّ يوم سبع عجوات تمر على الريق من تمر العالية[٥]، لم يضرّه سمٌّ [ولا سحر] ولا شيطان.

---

(٦)٢٥٢، عنه البحار: ٦٦/١٢٧ح٧، والوسائل: ١٧/١٠٩ح٦، والمستدرك: ١٦/٣٨٩ ح١، وج١٦/٣٨٩ح١. المحاسن: ٢/٣٤٢ ح٨١٥ (نحوه).

(٢ ـ ٤) تقدّم ص٢٢٠ «باب شفاء العين».

(٤)٢/٣٤٢ ح٨١٤، ومكارم الأخلاق: ١/٣٦٤ ح٤ وفيه: شفاء من السحر، وجامع الأحاديث للقمّي: ١٨، عنهم البحار: ٦٦/١٣٣ح٢٩. دعائم الإسلام: ٢/١٤٧، الوسائل: ١٧/١٠٩ ح٨.

(٥) العاليه والعوالي: أماكن بأعلى أراضي المدينة. (النهاية)

الكافي: العدّة، عن البرقي هكذا[١]:

من أكل في كلّ يوم سبع تمرات عجوة (مثله).[٢]

٩ـ الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن موسى، عن بعض أصحابنا ـ رفعه ـ إلى أبي عبدالله عليه السلام، أنّه قال: ما أعرف للسموم دواءً أنفع من سويق التفّاح.[٣]

الكاظم عليه السلام

١٠ـ منه: عن الكاظم عليه السلام ـ في حديث ـ قال: التفّاح ينفع من السمّ، والسحر.[٤]

١١ـ طبّ الائمّة: (بإسناده) في الدواء الّذي يسمّى الشافية ـ إلى أن قال ـ:

وإذا أتى عليه أربعة عشر شهراً ينفع من السموم كلّها،

---

(١) وروى مسلم في صحيحه عن النبيّ صلى الله عليه وآله «من أكل سبع تمرات من بين لابتيها حين يصبح لم يضرّه سمٌّ حتّى يمسي»؛

وفي رواية أُخرى «من يصبح بسبع تمرات عجوة لم يضرّه في ذلك اليوم سمٌّ ولا سحر»؛

وفي رواية أُخرى «إنّ في عجوة العالية شفاء، وإنّها ترياق أوّل البكرة»؛

وقال بعض شرّاحه (يعني النووى): اللاّبتان هما الحرّتان (يعني حرّة واقم في شرق المدينة وحرّة الوبرة في غربها) والمراد لابتا المدينة والسمٌّ معروف وهو بفتح السين وضمّها وكسرها والفتح أفصح، والترياق بكسر التاء وضمّها لغتان ويقال: درياق وطرياق أيضاً كلّه فصيح؛

وقوله صلى الله عليه وآله: «أوّل البكرة» بنصب أوّل على الظرف وهو بمعنى الرواية الأخرى «من يصبح»؛

والعالية ما كان من الحوايط والقرى والعمارات من جهة المدينة العليا ممّا يلي نجد؛

والسافلة من الجهة الأُخرى ممّا يلي تهامة، قال القاضي: وأدنى العالية ثلاثة أميال، وأبعدها ثمانية من المدينة، والعجوة نوع جيّد من التمر؛

وفي هذه الأحاديث فضيلة تمر المدينة وعجوتها، وفضيلة التصبّح بسبع تمرات منه، وتخصيص عجوة المدينة دون غيرها وعدد السبع من الأُمور الّتي علمها الشارع ولا نعلم نحن حكمتها، فيجب الإيمان بها واعتقاد فضلها، والحكمة فيها، وهذا كأعداد الصلوات ونُصب الزكاة وغيرها.

(وزاد بعده فهذا هو الصواب في هذا الحديث؛

وأمّا ما ذكره الامام المازري والقاضي عياض فكلام باطل فلا تلتفت إليه ولا تعرج عليه: وقد قصدت بهذا التنبيه التحذير من الاغترار به).

(٢) ٣٤٢/٢ ح٨١٥، ومكارم الأخلاق: ٣٦٤/١ ح٥، عنهما البحار: ١٤٤/٦٦ ح٦٧، والوسائل: ١١٢/١٧ ح١. الكافي: ٣٤٩/٦ ح١٩.

(٣) ٣٥٦/٦ ح٧، عنه الوسائل: ١٢٨/١٧ ح٢. (٤) تقدّم ص١٣٠ «باب أنّ التفّاح يذهب بالبلغم».

وإن كان سقي سمّاً يؤخذ (يأخذ) بزر (بذر) الباذنجان فيدقّ ثمّ يغلى على النار ثمّ يصفّى، ويشرب من هذا الدواء قدر الحمّصة مرّة أو مرّتين أو ثلاث مرّات أو أربع مرّات بماء فاتر، ولا يتجاوز أربع مرّات، و[لـ] يشربه عند السحر.(١)

١٢ـ **المحاسن**: عن بعض أصحابه ـ رفعه ـ قال: من أكل سبع تمرات ممّا يكون بين لابتي المدينة، لم يضرّه ليلته ويومه ذلك سمٌّ ولا غيره.(٢)

٢ـ باب علاج لدغ العقرب، والحيّة

أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ـ **دعوات الراوندي**: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لسعته عقرب وهو قائم يصلّي، فقال:

لعن الله العقرب لو ترك أحداً، لترك هذا المصلّي ـ يعني نفسه صلى الله عليه وآله ـ

ثمّ دعا بماء، وقرء عليه الحمد، والمعوّذتين، ثمّ جرع منه جرعاً؛

ثمّ دعا بملح ودافه(٣) في الماء، وجعل يدلك صلى الله عليه وآله الموضع حتّى سكن.(٤)

الباقر عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

٢ـ **المحاسن**: عن محمّد بن عيسى اليقطيني، عن عبيدالله الدهقان، عن درست، عن ابن أذينة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

لدغت رسول الله(٥) صلى الله عليه وآله عقرب وهو يصلّي بالناس، فأخذ النعل فضربها؛

ثمّ قال بعد ما انصرف: لعنك الله، فما تدعين برّاً ولا فاجراً إلاّ آذيتيه.

---

(١) تقدّم ص١٨٥ «باب علاج حمّى النافض».

(٢) ٣٤٢/٢/٢، عنه البحار: ١٤٤/٦٦ح٦٦، والوسائل: ١١٣/١٧ح٣.

(٣) داف الدواء في الماء: أذابه أي خلطه وضربه فيه ليخثر.

(٤) ١٢٨ح٣٢٠، عنه البحار: ٢٠٨/٦٢ح٤.

(٥) قال المجلسي(ره): يدلّ هذا الحديث على إمكان لدغ الموذيات الأنبياء والأئمّة عليهم السلام، وكأنّ هذا أحد معاني بغض بعض الحيوانات لهم عليهم السلام، ويدلّ على استحباب قتل الموذيات، وأنّه ليس فعلاً كثيراً لا يجوز فعله في الصلاة، وعلى جواز لعنها إذا كانت موذية وعلى مرجوحيّة لعنها في الصلاة

قال: ثمّ دعا بلمح جريش[1] فدلك به موضع اللدغة، ثمّ قال:

لو علم الناس ما في الملح الجريش ما احتاجوا معه إلى ترياق ولا إلى غيره معه.[2]

٣ـ الكافي: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم، قال:

إنّ العقرب لدغت[3] رسول اللهﷺ فقال:

لعنك الله، فما تبالين مؤمناً آذيت أم كافراً! ثمّ دعا بالملح فدلكه، فهدأت.[4]

ثمّ قال أبوجعفرعليه السلام: لو يعلم الناس ما في الملح ما بغوا معه درياقاً[5].[6]

الصادق عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

٤ـ المحاسن: عن أبيه، عن عمرو بن إبراهيم وخلف بن حمّاد، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

لدغت رسول اللهﷺ عقرب فنفضها وقال:

---

(١) الجريش هو الّذي لم ينعم دقّه. في القاموس: جرشه، يجرشه، ويجرشه: حكّه، والشيء لم ينعم دقّه، وقال: الجريش ـ كأمير ـ: من الملح مالم يطيّب.

وقال ابن بيطار ـ نقلاً عن ديسقوريدس ـ في منافع الملح: وقد يتضمّد به مع بزرالكتّان للدغة العقرب، ومع فودنج الجبل، والزوفا لنهشة الأفعى الذكر، ومع الزفت، والقطران، أو العسل لنهشة الافعى الّتي يقال لها «قرطس» [قرسطس (خ)] وهي حيّة لها قرنان.

ومع الخلّ، والعسل لمضرّة سمّ الحيوان الّذي يقال له «أربعة وأربعون» ولدغ الزنابير؛

وقد ينفع من نهشة التمساح الّذي يكون في نيل مصر.

وإذا سحق وصيّر في خرقة كتّان، وغمس في خلّ حاذق، وضرب به ضرباً دقيقاً العضو المنهوش من بعض الهوامّ نفع من النهشة؛

وقد ينفع من مضرّة الافيون، والقطر القتّال إذا شرب بالسكنجبين. منه (ره).

(٢) ٤٢١ ح١٠١، عنه البحار: ٦٢/٢٠٧ح٢، وج ٦٦/ ٣٩٥ ح٤، والوسائل: ١٧/ ٦١ ح٥، تقدّم في باب الإستشفاء بالملح. (٣) (لسعت «م»).

(٤) في المصدر: فهدّت. في القاموس: هدأ ـ كمنع ـ: سكن ولا أهداه اللّه: أي لا أسكن عناءه ونصب.

(٥) الدرياق، والدرياقة ـ بكسرهما ويفتحان ـ: الترياق.

(٦) ٦/ ٣٢٧ح٩، عنه البحار: ٦٢/ ٢٠٨ ح٥، تقدّم في باب الإستشفاء بالملح.

لعنك الله فما يسلم عنك مؤمن ولاكافر، ثمّ دعا بملح فوضعه على موضع اللدغة، ثمّ عصره بإبهامه حتّى ذاب.

ثمّ قال: لو يعلم الناس ما في الملح ما احتاجوا معه إلى ترياق.[1]

٥ـ الجنّة الواقية: لدغت النبيّ ﷺ عقرب وهو في الصلاة فلمّا فرغ قال: لعن الله العقرب، ما تدع مصلّياً ولانبيّاً ولاغيره إلاّ لذعته، وتناول نعله فقتلها بها ثمّ دعا بماء وملح فجعل يمسح عليها، ويقرأ قل هوالله أحد، والمعوّذتين.[2]

الأئمّة، الهادي، عن الرضا عليه السلام

٦ـ طبّ الأئمّة: عن أحمد بن العبّاس بن المفضّل، عن أخيه عبدالله، قال: لدغتني العقرب فكادت شوكته حين ضربتني تبلغ بطني من شدّة ما ضربتني، وكان أبوالحسن العسكريّ عليه السلام جارنا، فصرت[3] إليه، فقال:

إنّ ابني عبدالله لدغته العقرب وهو ذايتخوّف عليه.

فقال: اسقوه من دواء الجامع فإنّه دواء الرضا عليه السلام.

فقلت: وما هو؟ قال: دواء معروف.

قلت: مولاي فإنّي لا أعرفه.

قال: خذ سنبل، وزعفران، وقاقلة، وعاقرقرحا، وخربق[4] أبيض، وبنجاً، وفلفل أبيض، أجزاءً سواءً بالسويّة، وأبرفيون جزءين، يدقّ دقّاً ناعماً وينخل بحريرة ويعجن بعسل منزوع الرغوة، ويسقى منه للسعة الحيّة، والعقرب حبّة بماء الحلتيت[5]،

---

(١) ٤٢١ ح١٠٠، عنه البحار: ٢٠٧/٦٢ ح١. دعائم الإسلام: ١٤٧/٢ ح٥١٩، تقدّم في باب الإستشفاء بالملح. (٢) ٢٢٢.

(٣) قوله: «فصرت إليه» كذا في النسخ، والظاهر «فصار إليه أبي» أو «فقال أبي». «منه ره»

(٤) قال في القانون: الخربق الاسود أشدّ حرارة من الأبيض، وحارّ يابس إلى الثالثة، وهو محلّل ملطّف قويّ الجلاء، والأبيض أشدّ سرارة، وإذا أكلته الفار ماتت.

وذكر لهما منافع ومضارّ لاحاجة بنا إلى ذكرها. منه (ره).

(٥) الحلتيت ـ بالتاء والتاء أيضاً في الأخير ـ: صمغ الأنجدان، وقال بعضهم: ينفع من لسعة العقرب منفعة بالغة شرباً، وطلاءً. منه (ره).

فإنّه يبرأ من ساعته قال: فعالجناه به، وسقيناه، فبرئ من ساعته، ونحن نتّخذه ونعطيه للناس إلى يومنا هذا.[١]

الكتب

٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن محمّد بن يزيد قال: كان إذا لسع إنساناً من أهل الدارحيّة، أو عقرب قال: اسقوه سويق التفّاح.[٢]

٨ـ السرائر: روي أنّه إذا لدغت العقرب إنساناً، فليأخذ شيئاً من الملح ويضعه على الموضع ثمّ يعصره بإبهامه حتّى يذوب.[٣]

٩ـ طبّ الائمّة: (بإسناده) في الدواء الّذي يسمّى الشافية ـ إلى أن قال ـ: وهو نافع لمن تلسعه الحيّة، والعقرب.[٤]

١٠ـ كتاب العين المبصرة للكفعمي ـ عفاالله عنه ـ:

إنّه ينفع من لسعة العقرب شرب رماد لحم الغنم، والتضميد به؛

وكذا إذا دقّت العقرب وضمّد بها الموضع، وكذا التضميد بالذباب، والأسفيداج، أو الحرمل، أو التين الفجّ، أو دقيق الحلبة، والخلّ، والفودنج، أو الثوم البستاني، أو البصل، ومَن أكل فجلاً لم تضرّه لسعة العقرب؛

ومَن أكل كرفساً ولسعه مات في يومه أو ليلته.[٥]

١١ـ كتاب الحدقة الناظرة: إنّ بعر الغنم إذا أُحرق وسحق وعجن بخلّ وطلي به اللسعة نفعها، وكذاماء الفجل إذا دلكت به، وبصاق الإنسان يسكّنها؛

ومَن شدّ في سراويله بندقة من البندق الهندي لم يضربه عقرب.[٦]

---

(١) ١٢٨، عنه البحار: ٦٢/ ٢٤٥ ح٤.

(٢) ٦/ ٣٥٦ح٨، عنه الوسائل: ١٧/ ١٢٨ح٣.

(٣) ٣٧٤، عنه البحار: ٦٢/ ٢٧٤.

(٤) تقدّم ص١٨٦ ح١ «باب علاج حمّى النافض».

(٥ ، ٦) ، عنها مصباح الكفعمي: ٣٠٢.

١٢ـ **كتاب المقالة**: إن تضمد لسعة العقرب بالجاورس، والملح المسخن أو بحرق مسخنه، أو يدني من النار، وينفع منه أكل الثوم، والبندق، وكذا وضع الفضّة على الموضع، أو الفلفل، والزيت، أو استفاف راحة ملح مسحوق.(١)

١٣ـ **عجائب المخلوقات**: أنّه من علّق شيئاً من عروق شجرة الزيتون على مَن لسعته العقرب برئ من ساعته.(٢)

١٤ـ **قرابادين**: أنّ قلى الصبّاغين يسحق بخلّ وتضمّد به اللسعة.(٣)

١٥ـ **لفظ الفوائد**: إنّه إذ أُشرب الملسوع من العقرب وزن ربع درهم من نشادر قد حلّ في زيت طيّب، برىء.(٤)

١٦ـ **المغني**: إنّ الملسوع من الحيّة يسقى السمن، والعسل مسخّناً، وأعطه ثلاث دراهم من حبّ الأُترج مدقوق بماء، وضمّد الموضع بالبصل المدقوق، أو بالجبن العتيق، وشقّ بطون الفراخ الصغار، وضمّد بها الموضع وهي حارّة، واطل حول العضو بالخلّ، والطين.(٥)

وقال المفيد: ماء النوشادر يبرئ لسعة الحيّة، والعقرب شرباً، وكذا إذا شرب مثقالين من حبّ الأُترج، والثوم يحرق ويوضع على لسعة الحيّة يسكّنها.(٦)

وقال ابن سينا:

في النشادر فريحة تقتل الأفاعي ... وللهوامّ والدبيب الساعي

ووزن مثقال إذا ما شربا ... مع وزنه من الرجيع أنجبا

وخلص السميم من مماته ... من بعد يأس الإنس من حياته(٧)

١٧ـ **كتاب التذكره للمفيد**: إنّه ينفع من لسعة الحيّة التضميد بنخالة الحنطة، والخلّ، أو رماد قضبان الكرم والخلّ، أو ورق الكمّثرى، أو الكرّاث، أو القطران مخلوطاً بالملح وينفع منها شرب حساء دقيق الحنطة، وكذا البيض الّذي إذا خلط صفاره ببياضه وذرّ عليه ملحاً وشرب مسخّنا وأكل السمسم، والفجل ينفع منها، والتختّم بالفيروزج يؤمن من لذعة العقرب، والحيّة.

(١ـ٧)، عنها مصباح الكفعمي: ٣٠٢.

وينفع من نهشة الرتيلا: التضميد بعصارة الآس الأخضر في خرقة كتّان رقيقة على طاقين، وكذا حبّه و ورقه، وكذا بعر الغنم المحرق المعجون بالخلّ؛

وينفع من الزنابير، والزرقط، والنحل: أحشاء البقر تضميداً، أوالذباب دلكاً، أو الزيت طلاءً، أو جمار النخل ضماداً وأكلاً،

وكذا التضميد بالملح، والخلّ، والعسل، والكافور، أو بعر المعز[1]؛

وينفع من ذلك الكرّاث إذا دقّ وجعل لطوخاً.

ومن بعج لسعة الزنبور بإبرة ثمّ مصّها مصّاً جيّداً ثمّ طلاها بالطين بالخلّ، والكافور بالخلّ برئت بإذن الله تعالى.[2]

٣ـ باب ما ينفي الهوامّ

الأئمّة، الكاظم عليه السلام

١ـ **الكافي**: عن سهل بن زياد، عن إبراهيم بن عبدالرحمان، عن زياد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: دخان شجر الرمّان ينفي الهوامّ.[3]

الرضا عليه السلام

٢ـ **المحاسن**: عن القاسم بن الحسن بن عليّ بن يقطين قال:
قال أبوالحسن الرضا عليه السلام: حطب الرمّان[4] ينفي الهوامّ.[5]

٣ـ **مجموعة الشهيد**: الرمّان سيّد الفواكه ـ إلى أن قال ـ: ودخان عوده ينفي الهوامّ.[6]

٤ـ باب ما يقمّل منه الجسد

١ـ **الرسالة الذهبيّة للرضا عليه السلام**: أكل التين يقمّل منه الجسد إذا أدمن عليه.[7]

---

(١) الغنم (خ ل).

(٢)، عنها مصباح الكفعمي: ٣٠٣، تقدّم في باب الإستشفاء بالملح.

(٣) ٦/ ٣٥٥ ح١٨.

(٤) ظاهره حطب شجر الرمّان، ويحتمل قشر الرمّان، وفيه ما فيه.

(٥) ٢/ ٥٤٥ ح٨٥٧، عنه البحار: ٦٦/ ١٦٣ ح٤٥، والوسائل: ١٧/ ١٢٤ ح٢. الجنّة الواقية: ٤٢٠.

(٦) تقدّم ص ٣٧٧ «باب علاج الوسواس».

(٧)، عنه البحار: ٦٢/ ٣٢١، والمستدرك: ١٦/ ٤٠٤ ح٧.

«الحمد للّه»

تمّ الجزء الأوّل

من

«الطبّ العلاجي»

من

«عوالم العلوم، ومستدركاته: الطبّ ج١»

وسيتلوه

الجزء الثاني منه

«في الطبّ الشفائي»

إن شاء اللّه تعالى


فهارس الطبّ العلاجي

فهرس الآيات

البقرة

النساء

المائدة

الأنعام

الأعراف

يوسف

النحل

مريم

النمل

ق

فهرس الأدوية

فهرس الطبّ العلاجي

١ـ أبواب الطبّ

٢ـ أبواب التداوي

٣ـ أبواب ما لا يجوز التداوي به

٤ـ أبواب الحمية

٥ـ أبواب أُصول العلاج والمعالجة

٦ـ أبواب الحجامة: فضلها، ومواضعها، وأوقاتها، وآدابها

٧ـ أبواب موضع الحجامة

٨ـ أبواب أوقات الحجامة

٩ـ أبواب آداب الحجامة، قبلها وبعدها

١٠ـ أبواب معرفة الطبائع وتعديلها

١١ـ أبواب ما يكثر البلغم، ويقطعه، ويذهب به، وينشفه

١٢ـ أبواب التداوي لعلاج مرّة السوداء

١٣ـ أبواب ما يورث مرّة الصفراء، وزمان غلبتها، وما يطفئها

١٤ـ أبواب الدّم

١٥ـ أبواب علاج الأمراض العامّة لجميع البدن

١٦ـ أبواب الوباء وعلاجه والفرار من الطاعون

١٧ـ أبواب الحميّات ومعالجتها

١٨ـ أبواب التداوي لعلاج الحمّى

١٩ـ أبواب ما يورث الضعف، والتداوي لعلاجه

٢٠ـ أبواب التداوي لعلاج الأرياح في البدن

٢١ـ أبواب التداوي لعلاج أمراض الأعصاب

٢٢ـ أبواب التداوي بما يشدّ العصب

٢٣ـ أبواب ما يورث الفالج وعلاجه

٢٤ـ أبواب ما يورث اللقوة، والخدر، والإرتعاش، وعلاجها

الفصول الثلاثة في الاعضاء الرئيسيّة:

الرأس، البدن، الجلد

الفصل الأول في الرأس

٢٥ـ أبواب التداوي لأوجاع الدماغ، ونقصانها

٢٦ـ أبواب التداوي بما يزيد في الدماغ

٢٧ـ أبواب التداوي بما يزيد في الحفظ والذهن وبما يشدّه

٢٨ـ أبواب النسيان: حكمته، وما يورثه، وما يذهب به

٢٩ـ أبواب العقل مسكنه وما يزكّيه، وما يشدّه

٣٠ـ أبواب ما يزيد في العقل

٣١ـ أبواب ما يورث ذهاب العقل والجنون، والتداوي لعلاجه

٣٢ـ أبواب التداوي لعلاج وجع الرأس، والصداع، والشقيقة، والصرع

٣٣ـ أبواب الغشي والتداوي لعلاجه، والدوران، وهيجان الرأس

٣٤ـ أبواب التداوي لعلاج الفزع، والهذيان في المنام، وكثرة النوم

٣٥ـ أبواب ما يورث الكسل والنعاس، والتداوي لعلاجه

٣٦ـ أبواب التداوي لعلاج أمراض العين

٣٧ـ أبواب ما يوجب ضعف البصر وعلاجه، وما يزيد في البصر، ويصفيه، ويجلوه

٣٨ـ أبواب ما يكثر الدمعة، وينبت الأشعار ويشدّها

٣٩ـ أبواب التداوي لعلاج أمراض الأذن

٤٠ـ أبواب التداوي لعلاج أمراض الأنف، والزكام

٤١ـ أبواب التداوي لعلاج أمراض الأسنان، واللثة

٤٢ـ أبواب التداوي لعلاج الفم

٤٣ـ أبواب التداوي بما يطيّب النكهة والفم

الفصل الثاني: في البدن

٤٧ـ أبواب التداوي لعلاج أمراض البدن

٤٨ـ أبواب ما ينبت اللحم ويشدّ العظم

٤٩ـ أبواب التداوي لعلاج أمراض الصدر

٥٠ـ أبواب القلب والفؤاد والتداوي لعلاج أمراضه

٥١ـ أبواب ما يوجب الوسواس، والهمّ، والغمّ، والتداوي لعلاجه

٥٢ـ أبواب المعدة، الجوف، البطن، قوّاتها، ومؤداتها

٥٣ـ أبواب التداوي لعلاج ما يعرض في المعدة

٥٤ـ أبواب التداوي لأمراض الكبد والطحال

٥٥ـ أبواب التداوي لأمراض الكلية، والمثانة، وأعضاء التناسل

٥٦ـ أبواب التداوي لأمراض المثانة

٥٧ـ أبواب التداوي لأمراض الإحليل

٥٨ـ أبواب التداوي لعلاج أمراض ماء الظهر والصلب

٥٩ـ أبواب التداوي لعلاج قلة الولد

٦٠ـ أبواب التداوي لعلاج أمراض الرحم

٦١ـ أبواب ما ينفع للحامل والحمل، وما يحسّن الاولد

٦٢ـ أبواب التداوي لأمراض الظهر والجنب والخاصرة

٦٣ـ أبواب التدابير لعلاج أمراض السفل ومنها البواسير

٦٤ـ أبواب التداوي لعلاج أمراض الكتفين، والرجلين واليدين، والمفصل

الفصل الثالث: في امراض الجلد، واعراضه:

٦٥ـ أبواب التداوي لعلاج الآكلة

٦٦ـ أبواب التداوي لعلاج الجذام

٦٧ـ أبواب التداوي لعلاج الداء الخبيث

٦٨ـ أبواب ما يورث البرص والبياض، والوضح، والبهق، والتداوي لعلاجها

٦٩ـ أبواب ما يورث الحكّة، والجرب، والجدري، والدبيلة، والتداوي لعلاجها

٧٠ـ أبواب التداوي لعلاج الدمّل، والقرح، والجرح

٧١ـ أبواب التداوي لعلاج علل الوجه

٧٢ـ أبواب التداوي لعلاج اللون، والبشرة

٧٣ـ أبواب الشَعر والتداوي لعلاج أمراضها

٧٤ـ أبواب التداوي لعلاج السموم، ولدغ المؤذيات